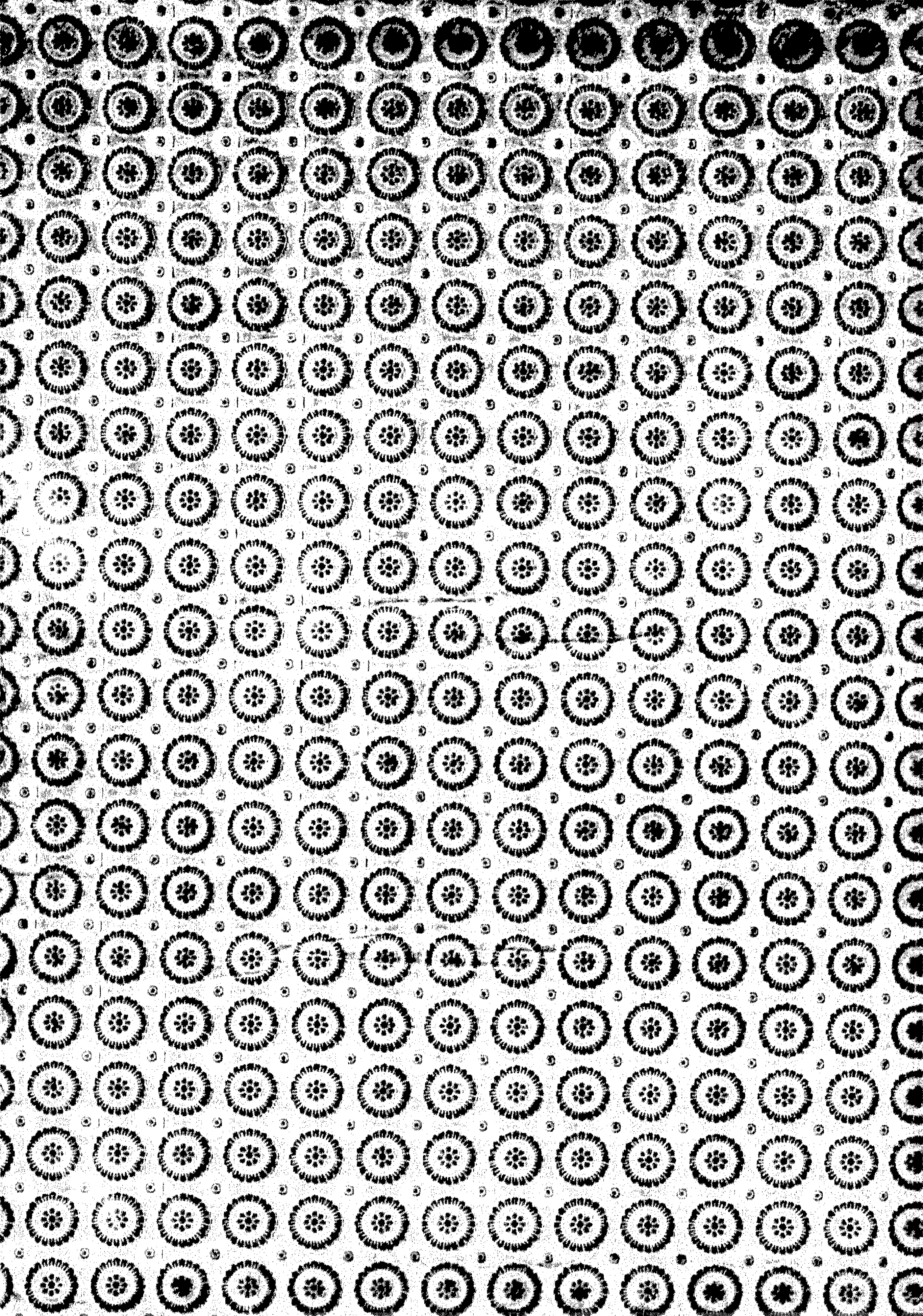
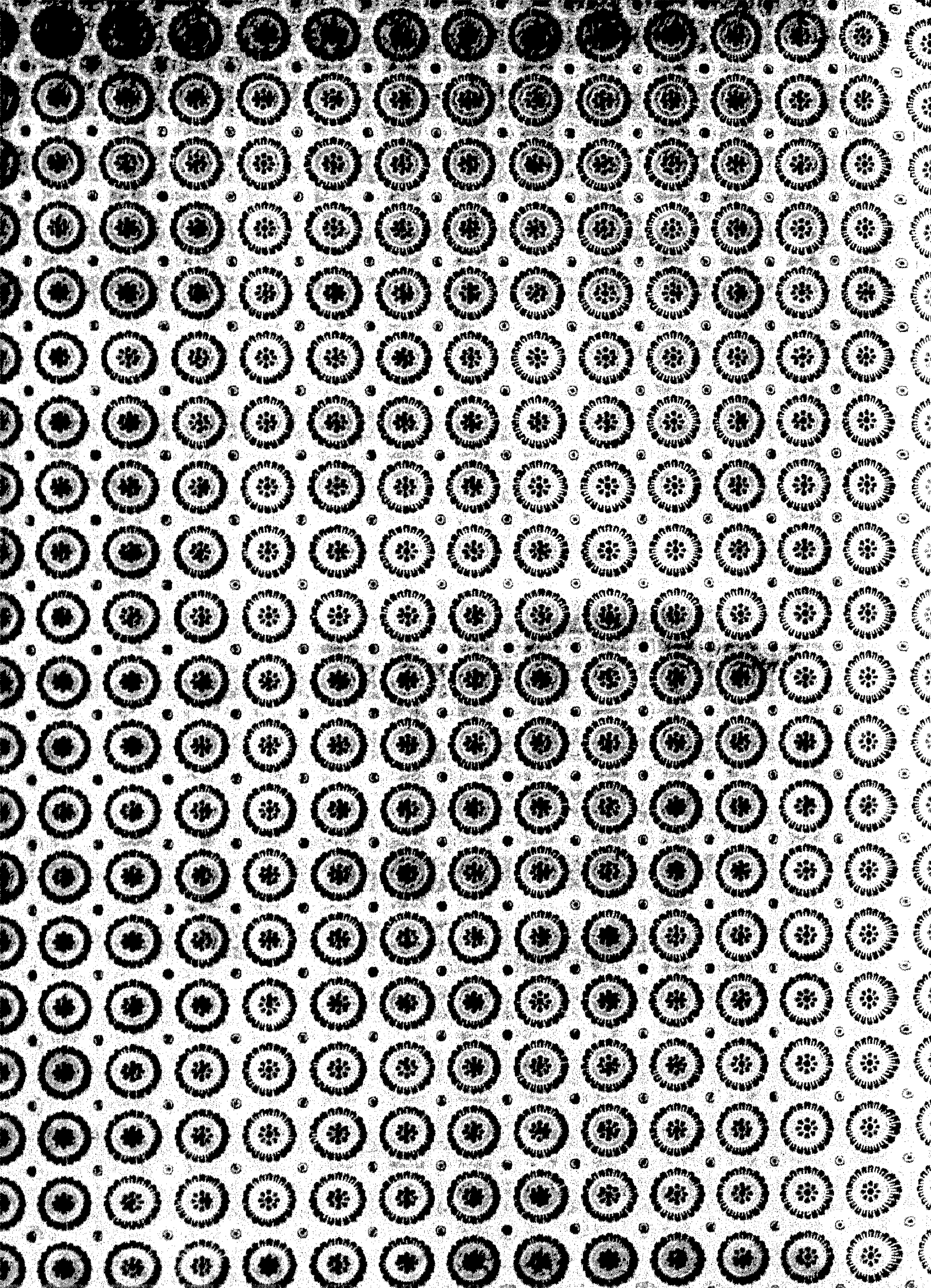






مركز تحقيق التراث

كتاب الأغاني

لأبي الفرج الأصفهاني

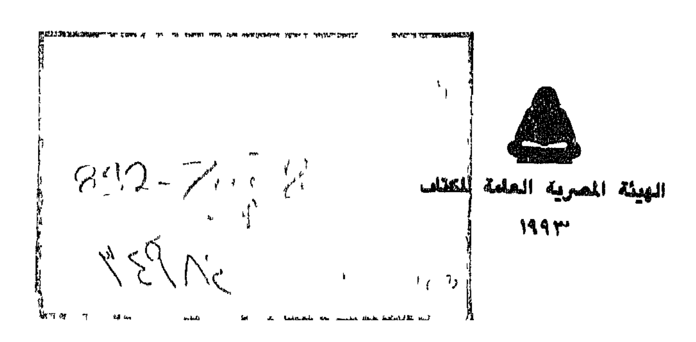
الجزء التاسع عشر

تحقيق

عبد الكريم إبراهيم العزباوي

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٩٣



بسم الله الرحمن الرحيم

بيـــان

حقق هـذا الجزء على ما يقابله من النُّسَخ المخطوطة والمطبوعة المعتمدة لهـذه الطبعة ؛ وقد تقدم وصفها وذكر رموزها فى مقدمة الجزء الأول

وقد قام بتحقيقه الأستاذ عبد الكريم إبراهيم العرباوى وقمت بمراجعتـه ، وأضيف إلى ما حققه الأستاذ عبد الكريم ؛ تراجم سلم الخاسر ، وأبى صدقة ، وفضل الشاعرة بتحقيق الأستاذ على البجدى ، وهو أمر اقتضاه التنسيق بين الأجزاء .

ويتضمن هذا الجزء من التراجم التى سقطت من طبعة بولاق ؛ تراجم أبى محجن الثقفىّ ، وزهير بن جناب الكلبىّ ، وسلم الخاسر ، وأبى صدقة ، وفضل الشاعرة ؛ مما عثر عليه فى مخطوطات مكتبة ميونيخ بألمانيا ، وفيض الله بتركيا ؛ وهذه التراجم جاء بها المستشرق برنو فى الملحق الذى ذيّل به طبعة بولاق ؛ كما جاءت فى طبعة الساسى فى الجزء المسمى بالحادى والعشرين .

وقد وضعت هذه التراجم فى مواضعها طبقا لترتيب ورودها فى هذه المخطوطات

وقد تضمن أيضا ترجمة كاملة لمسلم بن الوليد ؛ وهـذه الترجمة لم ترد أصلا فى طبعتى بولاق والساسى ، ولا فى ملحق برنو ؛ وقد عثر عليها فى مخطوطات ميونيخ وفيض الله أيضاً .

كما أضيف إلى ترجمتى محمد بن وهب ، وأشعب بعض الأخبار ؛ وقد أشير إلى مصدر هـذه الزيادات فى الحواشى ؛ وذلك تطبيقا لمنهج اللجنة من إضافة جميع ما يوجد من التراجم والأخبار والأشعار مما سقط من طبعتى بولاق والساسى ، وعثر عليه فى المخطوطات المعتمدة فى التحقيق .

والله الموفق .

محمد أبو الفضل إبراهيم



بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر أبي محجن ونسبه[1]

نسبه

أبو مِحْجَن عبدُ الله[2] بنُ حبيب بنِ عَمْرو بنِ عُمَيْر بنِ عَوْف بنِ عُقْدة بن عَنَزة بن عَوْف بن قَسِيّ وهو ثَقيف، وقد مضى نسبه في عِدّة مواضع.

وأبو مِحْجَن من المُخَضْرَمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، وهو شاعر فارس شُجاع معدود في أُولي البَأْسِ والنَّجْدَة، وكان من المُعاقرين للخَمْر المَحْدُودين في شُرْبها.

أخبرني عليُّ بنُ سُليمان الأخفش قال: حدّثنا محمدُ بنُ الحَسَن الأحوَل، عن ابن الأعرابيّ، عن المُفَضَّل قال:

نفاه عمر بجزيرة حضوضى مع ابن جهراء ففر منه

لمّا كَثُرَ شُربُ أبي مِحْجَن الخَمْر، وأقامَ عُمَرُ بنُ الخطّاب رضي الله عنه عليه الحَدَّ مِراراً وهو لا يَنْتَهي، نفاه إلى جزيرة في البَحْر يقال لها حَضَوْضَى[3]، وبعث معه حَرَسِيّاً[4] يُقال له ابنُ جَهْراء، فهَرَب منه على ساحل البَحْر، ولحق سَعْدَ ابن أبي وقّاص، وقال في ذلك يَذْكُر هَرَبه من ابن جَهْراء:

الحَمْدُ لله نَجّاني وخَلَّصَني ... من ابن جَهْراءَ والبُوصِيُّ[5] قد حُبِسا

من يَجْشَمِ البَحْرَ والبُوصِيُّ مَرْكَبُه ... إلى حَضَوْضَى فبئسَ المَرْكَبُ التَمَسا

---

(١) هذه الترجمة جاءت بالجزء الحادي والعشرين وموضعها هنا كما جاءت في ف وغيرها من النسخ المخطوطة الموثوق بها.

(٢) في المؤتلف والمختلف للآمدي ط الحلبي / ١٣٣: حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة ابن غيرة الثقفي.

(٣) قال الخارزمي: حضوضى: جزيرة في البحر، وفي معجم ياقوت: حضوضى: جبل في الغرب، كانت العرب في الجاهلية تنفي إليه خلعاءها.

(٤) الحرسي: واحد حرس السلطان.

(٥) البوصي: ضرب من السفن (فارسي معرب).

أبلغْ لديكَ أبا حَفصٍ مُغلغَلةً عبدَ الإلٰه إذا ما غارَ أو جلسَا
أنّى أكُرُّ على الأولى إذا فَزِعوا يوماً وأحبِس تحت الرّايةِ الفَرَسَا
أغشَى الهياجَ وتَغشانى مُضاعَفةٌ من الحَديد إذا ما بعضُهم خَنَسَا[1]

هذه روايةُ ابنِ الأعرابىّ عن المفضّل ، قال ابنُ الأعرابىّ . وحدّثنى ابنُ دأب سبب نَفْى عُمَرَ إيّاه ، فذكر أنّ أبا مِحْجَن هَوِىَ امرأةً من الأنصار يقال لها شَمُوس ، فحاول النّظر إليها بكلّ حِيلة ، فلم يَقدر عليها ، فآجَرَ نفسَه من عامل يعمل فى حائط[2] إلى جانب منزلها ، فأشرف من كَوّة[3] فى البُستان ، فرآها فأنشأ يقول :

أحب الشموس الأنصارية فشكاه زوجها لعمر

ولقد نظرتُ إلى الشَّموسِ ودُونها حَرَجٌ من الرّحمن غيرُ قليلِ
قد كنتُ أحسَبُنى كأغنَى واحدٍ وَرَدَ المدينةَ عن زراعةِ فُولِ

فاستَعْدَى زوجُها عليه عُمَرَ بنَ الخطّاب ، فنفاه إلى حَضَوْضَى ، وبَعَث معه رجلاً يقال له ابنُ جَهْرَاء قد كان أبو بكر رضى الله عنه يستعين به ، وقال له عُمَر : لا تدَع أبا مِحْجَن يخرج معه سَيْفاً ، فعمد أبو مِحْجَن إلى سيفه فجعل نصلَه فى غِرارة وجعل جَفْنَه فى غِرارة أخرى ، فيهما دَقيق له

رجع إلى حديث فراره من ابن جهراء

فلما انتهى به إلى السّاحل وقَرُبَ البُوصِىّ اشترى أبو مِحْجَن شاة وقال لابن جَهْراء : هلمّ نتغدّ وثب إلى الغِرارة كأنّه يُخرج منها دقيقاً فأخذ السيفَ ، فلما رآه ابنُ جهراء والسيفُ فى يده خرج يعدو حتى ركب بعيرَه راجعاً إلى عُمَرَ ، فأخبره الخبر

(١) خنس : تأخر وتخلف
(٢) الحائط : البستان
(٣) الكوة : الخرق .

قاتل العجم يوم أرماث بعد أن أطلقته امرأة سعد ابن أبي وقاص

وأقبل أبو مِحْجن إلى سَعْد بن أبي وَقّاص وهو يُقاتل العَجَم يوم القادسيَّة ، وبلغ عُمرَ خبرُه ، فكتب إلى سعد بحَبْسه ، فحبَسَه ، فلما كان يوم أرْماث[1] ؛ والتحم القِتالُ سأل أبو مِحْجَن امرأةَ سَعْد أن تُعطِيَه فرس سعد وتحُلَّ قيده ليُقاتِل المشركين ، فإن استُشْهِد فلاتَبِعة عليه ، وإن سَلِم عاد حتى يَضع رِجلَه في القيْد، فأعطته الفرسَ ، وخلّت سبيله ، وعاهدها على الوفاء ، فقاتل فأبلى بَلاءً حَسناً إلى الليل ، ثم عاد إلى مَحبِسه

حدّثني بهذا الحديث عمّي عن الخرّاز ، عن المدائنيّ ، عن إبراهيم بن حَكِيم ، عن عاصِم بن عُروَة

أنّ عُمر بن الخطّاب رضي الله عنه غرّب رجلا من ثَقِيف وهو أبو مِحْجن ، وكان يُدمِن الخمر وأمرَ ابن جَهْراء النَّصريَّ ورجلاً آخر أن يحملاه في البَحْر ، وذكر الخبَر مثل الذي قبله ، وزاد فيه : وقال أبو مِحْجَن أيضاً

صوت

صاحِبا سَوْءٍ صَحِبتُهما صاحِباي يوم أرتَحِلُ
ويَقولان : ارتَحِل مَعنا فأنادي[2] : إنّي ثَمِلُ
إنّني يا كربُ مُترعةً مُرّةً راوُوقها خَضِلُ[3]

(١) ف : يوم «قس الناطف» ، وفي معجم البلدان ١-٢١١ : أرماث كأنه جمع رمث : اسم بيت بالبادية ، كان أول يوم من أيام القادسية يسمونه يوم أرماث ، وذلك في أيام عمر بن الخطاب وإمارة سعد بن أبي وقاص ، قال ياقوت : ولا أدري أهو موضع أم أرادوا البيت المذكور
قال عمرو بن شأس الأسدي

عشية أرماث ونحن نذودهم ذياد العوافي عن مشاربها عكلا

وفيه ٤ - ٩٧ : قس الناطف : موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي كانت به وقعة بين الفرس والمسلمين في سنة ١٣ هـ في خلافة عمر بن الخطاب ، وأمير المسلمين أبو عبيد بن مسعود بن عمرو ، ويعرف هذا اليوم بيوم الجسر

(٢) ف ، ما ، مج ، س : «وأقول»

(٣) الراووق : الباطية أو الكأس ، والخضل : المبتل الندى

الغنــــاء فى البيتين الأخيرين لنَشْو خفيف رمل وأوله
* ويقُولان اضْطجــح مَعَنــا *

قال الأصبهانىّ وهذه القصة كانت لأبى مِحْجَن فى يوم من أيّام حَرْب القادسية يُقال له يوم أرْماث ، وكانت أيّامُها المَشهُورة يومَ أغْواث ويوم أرْماث ويوم الكتائب وخَبرُها يَطُول جدًّا ؛ وليس فى كلّها كان لأبى مِحْجَن خَبَرٌ ، وإنما ذكرنا هاهنا خبرَه ، فذكرنا منها ما كان اتّصالُه بخبر أبى مِحْجَن . ٥

حدثّنا بذلكَ محمدُ بنُ جَرير الطَّبرىّ قال : كَتَبَ إلىّ السَّرىُّ بنُ يَحْيى ؛ يذكر عن شُعيب ، عن سَيف ، عن محمد بن طَلحة وزياد وابن مخراق ، عن رجل من طيئٍ قال :

لَمّا كانَ يَومُ الكتائب اقتتَل المسلمون والفُرس مُنْذ أصبحُوا إلى أن انتصف النّهار ، فلما غابَت[1] الشّمس تزاحف النّاسُ فاقتتلوا حتى انتصف اللّيلُ ؛ وهذه اللَّيلة التى كان فى صَبيحتها يوم أرْماث ، وقد كان المسلمون يوم أغْواث أشرفوا على الظّفر وقتلوا عامّة أعلام الفُرْس ، وجالت خَيلُهم فى القَلْب ، فلولا أنّ رَجْلهم[2] ثَبتُوا حتى كرّت الخيْلُ لكان رئيسُهم قد أُخِذ ؛ لأنه كان ينزل عن فَرَسِه ؛ ويجلس على سريره ، ويأمُر النّاسَ بالقتال ؛ قالوا . فلمّا انتصَف اللّيلُ تحاجز الناس، وبات المسلمون ينتمون منذ لدن أمسَوْا ١٠ ١٥

وسمع ذلك سعد فاستلقى لينام ، وقال لبعض من عنده : إن تمّ الناسُ على الانتماء فلا تُوقِظْنى فإنهم أقوياء على عَدُوّهم ؛ وإن سكتوا وسكت العدوّ فلا تُنبّهنى فإنهم على السواء ؛ وإن سمعتَ العدُوّ ينتمون وهؤلاء سُكوت فأنبهنى فإن انتماء العَدُوّ من السُّوء . ٢٠

(١) ف « فلما قامت الشمس »
(٢) الرجل جمع الراجل وهو الماشى على رجليه

قالوا: ولما اشتدّ القتال في تلك الليلة، وكان أبو مِحْجَن قد حبسه سعد بكتاب عُمَر، وقيّده فهو في القصر، صعد أبو محجن إلى سَعْد يَسْتَعْفِيه ويَستقيله، فزبره[1] وردّه، فنزل فأتى سَلْمى بنتَ أبي حَفْصة فقال: يا بنت آلِ أبي حَفْصة، هل لك إلى خير؟ قالت: وما ذاك؟ قال: تُخلِّين عنّي وتُعيرينني البَلْقاء، فلله عليّ إن سلّمني الله أن أرجعَ إلى حتى أضع رِجليّ في قَيْدي. فقالت: وما أنا وذاك؟ فرجع يَرْسُف في قُيوده ويقول:

كَفَى حَزَنًا أن تَرْدِيَ[2] الخيلُ بالقَنَا ... وأُتْرَكَ مَشْدُودًا عليّ وِثاقِيا

إذا قُمتُ عنّاني الحديدُ وغُلِّقَت ... مَصاريعُ من دُوني تُصِمُّ المُناديا

وقد كُنتُ ذا مالٍ كَثيرٍ وإخْوةٍ ... فقد تركوني واحدًا لا أخَاليا

وقد شَفَّ جِسْمِي أنّني كلَّ شَارِقٍ ... أُعالِجُ كَبْلًا مُصْمَتًا قد بَرانِيَا[3]

فلِلّه دَرِّي يومَ أُتْرَكُ مُوثَقًا ... وتَذْهَلُ عنّي أُسْرتي ورِجاليا

حَبيسًا عن الحَرْبِ العَوانِ وقد بدت ... وإعمالُ غَيْري يومَ ذاكَ العَواليَا

ولِلّه عَهْدٌ لا أخِيسُ بعَهْده ... لَئِن فُرِجَت ألّا أزُورَ الحَوانِيَا[4]

فقالت له سَلْمى: إني قد استخرتُ الله ورضيتُ بعَهْدك، فأطلقَتْه وقالت: أمّا الفرس فلا أُعيرها، ورجعَت إلى بيتها، فاقتادها أبو مِحْجَن وأخرجها من باب القصر الذي يلي الخندق، فركبها ثم دَبَّ عليها، حتى إذا كان بحيال المَيْمَنة، وأضاء النّهار، وتصافّ النّاس، كبّر، ثم حَمَل على مَيْسَرة القَوْم فلَعِب برُمحه وسلاحه

(١) زبره عن كذا: منعه ونهاه.

(٢) في ما، مج، المختار «ترتدى» وردى الفرس: رجم الأرض بحوافره في سيره وعدوه.

(٣) الشارق: الشمس حين تشرق، والكبل: القيد.

(٤) لا أخيس بالعهد: لا أنقضه. والحوانى: الحانات.

بين الصّفّين ، ثم رجَعَ من خلف المسلمين إلى القَلْب فبَدَر[1] أمامَ الناس ، فحمل على القَوْم فلعب بين الصّفّين برُمحه وسلاحه ، وكان يقصفُ الناسَ لَيْلَتئذ قصفا مُنكَرا ؛ فعجب الناسُ منه وهم لا يعرِفُونه ولم يرَوْه بالأمس ، فقال بعضُ القوم : هذا من أوائل أصحاب هِشام بن عُتبة أو هشامٌ بنفْسه . وقال قوم : إن كان الخِضر يَشْهد الحُروبَ فهو صاحبُ البَلْقاء . وقال آخرون : لَولا أنّ الملائكة لاتُباشر القِتال ظاهِرًا لقُلنا هذا ملاكٌ بيننا ؛ وجعل سَعد يقول —وهو مشرف ينظر إليه— :الطّعنُ طَعنُ أبى مِحْجن ، والصّبرُ صَبرُ البَلْقاء[2] ولولا مَحْبِس أبى مِحْجن لقُلتُ : هذا أبو محجن وهذه البَلْقاء ، فلم يزل يُقاتِل حتى انتصف الليل ، فتحاجَزَ أهلُ العسكَرين وأقبَل أبو مِحْجن حتى دَخَل القصر ، ووضع عن نفسه ودابّته ، وأعاد رجْلَيه فى القَيد ، وأنشأ يقول :

لقد عَلِمتْ ثقيفٌ غيرَ فخـــر ... بأنّا نحن أكرمُهم سُيوفَا
وأكثرُهم دُروعًا سابغاتٍ ... وأصبرُهم إذا كرهوا الوُقوفَا
وأنّا رِفْدُهم فى كلّ يـــوم ... فإن جحدوا فسَلْ بهمُ عَريفَا[3]
وليلةَ قادِسٍ لم يَشعُروا بى ... ولم أكْرَهْ بمخرجىَ الزُّحوفَا
فإن أُحبَسْ فقد عرفوا بَلائى ... وإن أُطلَقْ أجرِّعْهم حُتوفَا[4]

فقالت له سَلْمى : يا أبا مِحْجن ؛ فى أىّ شىء حبَسك هذا الرّجل ؟ فقال : أمَا والله ما حبَسنى بحرامٍ أكلتُه ولا شَرِبتُه ، ولكنى كنتُ صاحبَ شراب فى الجاهلية وأنا

(1) فى تاريخ الطبرى ٣–٥٤٨ ط المعارف « فبدر أمام الناس » ، أى تقدم .
(2) الصبر : جمع القوائم والوثب .
(3) فى تاريخ الطبرى ٣–٥٤٩ ط المعارف
وأنا وفدهم فى كل يوم ... فإن عميوا فسل بهم عريفا
(4) فى تاريخ الطبرى ٣ – ٥٤٩ ط المعارف
فإن أحبس فذلكم بلائى ... وإن أترك أذيقهم الحتوفا

امرؤٌ شاعرٌ يدبُّ الشعر على لساني فينفثُه(1) أحيانا، فحبسني لأني قلتُ:

إذا متُّ فادفِنّي إلى أصل كَرْمةٍ ... تُروِّي عظامي بعد موتي عروقُها

ولا تدفِنَنِّي في الفَلاة فإنني ... أخافُ إذا ما متُّ ألّا أذوقُها(2)

لِيُروَى بخمر الحُصِّ(3) لحمي فإنّني ... أسيرٌ لها من بعد ما قد أسوقُها

سعد بن أبي وقاص يعلم خبر إطلاقه وصدق قتاله فيعفو عنه

قال: وكانت سَلْمى قد رأت في المسلمين جَوْلةً، وسعد بن أبي وقّاص في القصر لِعِلّته التي كانت به، لم يقدر معها على حضور الحرب، وكانت قبله عند المثنّى بن حارثة الشَّيْبانيّ؛ فلما قُتِل خلَفَ عليها سَعْد، فلما رأت شِدّةَ البأس صاحت: وامثنّاه ولا مُثنّى لي اليوم، فلطَمها سعد، فقالت: أفٍّ لك، أجُبْنًا وغَيْرة؟ وكانت مُغاضبة لسعدٍ عشيّةَ أرْماث وليلة الهَدْأة وليلةَ السَّواد، حتى إذا أصبحتْ أتته وصالَحَتْه وأخبرته خبرَ أبي مِحْجن، فدعا به وأطلقه وقال: اذهبْ فلستُ مؤاخذَك بشيء تقوله حتى تفعله، قال: لا جَرَم، والله إني لا أُجيبُ لساني إلى صفة قبيح أبداً.

أخبرني أحمدُ بن عبد العزيز الجوهريّ، وحبيبُ بنُ نصر المهلّبيّ قالا: حدّثنا عمر بنُ شبّة قال. حدّثنا محمد بنُ حاتم قال. حدّثنا محمد بنُ حازم قال: حدّثنا عمرو بنُ المهاجر، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، وأخبرني عليُّ بنُ سليمان الأخفش قال: حدّثنا محمد بنُ الحسن بن دينار مولى بني هاشم، عن ابن الأعرابيّ عن المفضّل، وروايتُه أتمّ، قالوا:

كان أبو مِحْجن الثّقفيّ فيمن خرجَ مع سعد بن أبي وقّاص لحرب الأعاجم؛

(1) في تاريخ الطبري ٤-١٢٤ ط الحسينية «يبعثه على شفتي أحيانا فيساء لذلك ثنائي، ولذلك حبسني»

(2) أذوقها مرفوعة لأن «أن» مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن أو ضمير متكلم محذوف، وجملة أذوقها خبر، وانظر «خزانة الأدب» ٣-٥٥٠ ط بولاق

(3) الحص «بالضم» في اللغة الورس، وهو موضع بنواحي حمص ينسب إليه الخمر، وأورد ياقوت في ٢-٧٤، الأبيات الثلاثة، وجاء البيت الأخير برواية

ويروى بخمر الحص لحمي فإنني ... أسير لها من بعد ما قد أسوقها

وجاءت روايته أيضا في تاريخ الطبري ٣-٥٤٩ ط المعارف

خرج مع سعد ابن أبى وقاص لحرب الأعاجم

فكان سعد يُؤتى به شارباً فيتهدّده فيقول له : لستُ تاركَها إلا للهِ عزّ وجلّ ؛ فأمّا لقولك فلا . قالوا : فأُتِىَ به يوم القادسيّة وقد شرب الخمرَ ؛ فأمر به إلى القَيْد ، وكانت بسَعْد جراحة فلم يَخْرُج يومئذ إلى النّاس ؛ فاستعمل على الخَيْل خالدَ بنَ عُرْفُطَة ، فلما التقى الناسُ قال أبو مِحْجَن .

كفى حَزَناً أن تَرْدِىَ الخيلُ بالقَنَا وأُترَكَ مَشْدُوداً علىّ وِثاقِيَا ٥

وذَكَر الأبيات وسائرَ خبَره مثل ما ذكره محمد بنُ جرير ، وزاد فيه : فجاءت زَبْراءُ امرأةُ سَعد — هكذا قال . والصّحيح أنها سَلْمى — فأخبرت سعداً بخبره ؛ فقال

يقسم على ألا يشرب الخمر بعد أن عفا عنه سعد

سعد : أمَا واللهِ لا أضْرِب اليَوْم رَجُلاً أَبْلَى اللهُ المُسْلِمِين على يده ما أبلاهم ، فخلَّى سبيلَه ، فقال أبو مِحْجَن : قد كنتُ أشربُها إذ كان الحدُّ يُقام علىّ وأُطَهَّر منها ، فأما إذ بَهْرَجْتَنى[1] فلا واللهِ لا أشْرَبُها أبدا وقال ابنُ الأعرابىّ فى خبره . وقال أبو مِحْجَن ١٠ فى ذلك :

إن كانت الخمرُ قد عزّت وقد مُنِعَتْ وحال من دونها الإسلامُ والحَرَجُ
فقد أُباكِرُها صِرْفاً وأمزُجُها رِيًّا وأطرب أحياناً وأَمْتزِجُ
وقد تَقومُ على رأسى مُنَعَّمَةٌ خَوْدٌ إذا رَفعت فى صَوْتها غُنُجُ[2]
تُرَفِّعُ الصّوتَ أحياناً وتخفِضُه كما يَطِنُّ ذُبابُ الرّوضَةِ الهَزِجُ ١٥

يرد على امرأة ظنت أنه فر من المعركة

أخبرنى الجَوْهَرِىُّ والمُهَلَّبىّ قالا : حدّثنا عُمَرُ بنُ شَبَّة قال

لَمَّا انصرَف أبو مِحْجَن لِيَعُودَ إلى محبسه رَأتْه امرأة فظنّته مُنْهزِما ؛ فأنشأت تُعَيِّره بفراره :

---

(١) بهرجتنى : أهدرتنى بإسقاط الحد عنى (اللسان)

(٢) الخود : المرأة الشابة . والغنج : الدلال . وفى س ، ف : « فيها إذا رفعت فى صوتها ٢٠ غنج »

مَنْ فارِسٌ كَرِهَ الطِّعانَ يُعِيرُنى رُمْحًا إذا نزلوا بِمَرْجِ الصُّفَّرِ

فقال لها أبو محجن :

إن الكِرامَ على الجِيـــادِ مَبِيتُهم فَدَعِى الرِّماحَ لأهْلِها وتَعطَّرِى

يرثى أبا عبيد بن مسعود بعد أن قتله فيل الأعداء

وذكر السَّرِىّ ، عن شُعَيْب ، عن سيف فى خبره ، ووافَقَتْه رواية ابنِ الأعرابى

٥ عن المُفَضَّل .

أَنَّ الناس لَمَّا التَقَوْا مع العجم يوم قَسِّ النَّاطِف ، كان مع الأعجام فِيلٌ يَكُرُّ عليهم ؛ فلا تَقوم له الخَيْل ؛ فقال أبو عُبَيْد بنُ مَسْعود : هل له مَقْتَل ؟ فقيل له : نَعَمْ ؛ خُرْطُومه إلا أنّه لا يُفلِت منه مَنْ ضَرَبه ؛ قال : فأنا أَهَبُ نفسى لله ، وكمن له حتى إذا أقْبَلَ وَثَبَ إليه فضَرَب خُرْطُومه بالسَّيف ؛ فرَمَى به ، ثم شَدّ عليه الفِيلُ فقتله ،

١٠ ثم اسْتَدار فطَحَن الأعاجِمَ واْنهزَمُوا ، فقال أبو مِحْجَن الثقفىّ يَرْثى أبا عُبَيْد .

أَنَّى تَسَدَّتْ[1] نحوَنا أمُّ يوسُفٍ ومِنْ دُونِ مَسْرَاها فَيافٍ مَجاهِلُ

إلى فِتيةٍ بالطَّفِّ نِيلَتْ[2] سَرَاتُهم وغُـــودِرَ أفراسٌ لهم ورَوَاحِلُ

وأَضْحَى أبو جَـــبْرٍ خلاءً بيُوتُه وقد كان يَغْشاها الضِّعافُ الأرامِلُ

وأَضْحَى بنُو عمرو لدَى الجِسْر منهمُ إلى جانب الأبْيَات جُودٌ ونائِلُ

١٥ وما لُمْتُ نفسى فيهمُ غَـــيْرَ أنّها لهـــا أَجَلٌ لم يأْتِها وهو عاجِلُ

وما رِمْتُ حتى خَرَّقُوا بِسِلاحِهم إهابى وجادَتْ بالدِّماء الأباجِـلُ[3]

---

(١) تسدت نحونا : جاءت .

(٢) ب : « حلت سراتهم » .

(٣) رمت : فارقت وبرحت . والإهاب : الجلد . والأباجل : جمع أبجل وهو عرق غليظ فى الرجل

٢٠ أو فى اليد بإزاء الأكحل .

وحتى رأيتُ مُهْرِيَ مُزْوَرَّةً … مِنَ النَّبْلِ[1] يَدْمَى نَحْرُها والشَّواكلُ

وما زِلْتُ حتى كنتُ آخرَ رائحٍ[2] … وصُرِّعَ حولي الصالحونَ الأماثلُ

مَرَرْتُ على الأنصارِ وَسْطَ رِحالِهم … فقلتُ: ألا هَلْ منكمُ اليومَ قافِلُ؟

وقرَّبْتُ رَوَّاحاً وكُوراً ونُمْرُقاً … وغُودِرَ في أُلَّيْسَ[3] بَكْرٌ ووائِلُ

ألا لَعَنَ اللهُ الذين يَسُوقُهم … رَدَايَ وما يَدْرُونَ ما اللهُ فاعِلُ

يقسم في شعر له بأنه لا يشرب الخمر أبدا

قال الأخفش في روايته، عن الأحول، عن ابن الأعرابيّ، عن المفضَّل: قال أبو مِحْجَن في تَرْكِه الخمر:

رأيتُ الخمرَ صالحةً وفيها … مناقبُ تُهْلِكُ الرجلَ الحليما

فلا واللهِ أشربُها حياتي … ولا أَسْقِي بها أبداً نديما

معاوية وابن أبي محجن

أخبرني عمّي قال: حدّثنا محمدُ بن سَعْد الكُرانيُّ قال حدّثنا العُمَرِيُّ، عن لَقِيط، عن الهَيْثم بن عَدِيّ. وأخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال: حدّثنا عبدُ الرحمن ابن أخي الأصمعيّ عن عمّه، وأخبرني إبراهيمُ بن أيوب عن ابن قُتَيبة قالوا:

دخل ابنُ أبي مِحْجَن على معاوية، فقال له: أليس أبوك الذي يقول:

إذا مِتُّ فادفنِّي إلى أصلِ كَرْمَةٍ (٤) … تُرَوِّي عِظامي بعد موتي عُروقُها

ولا تَدْفِنَنِّي بالفَلاةِ فإنّني … أخافُ إذا ما مِتُّ ألّا أذوقُها

---

(١) كذا في معجم البلدان. ومزورّة: معرضة ومنحرفة. والشواكل جمع شاكلة، من الخاصرة. وفي س «لدى الفيل» بدل «من النبل». وفي ف «أرى الفيل».

(٢) ف، «أول رائح».

(٣) أليس: الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس في أول أرض العراق من ناحية البادية. وفي ف، ما، مج «وعودر في الأبيات».

(٤) في الشعر والشعراء، وخزانة الأدب «إلى جنب كرمة».

فقال ابنُ أبى مِحْجَن : لو شئتَ لذكرتُ ماهو أحسَن من هذا من شعره ؛ قال .
وما ذاك ؟ قال : قوله

لا تسألى الناسَ عن مالى وكثرته ... وسائلى الناسَ ما فِعْلى وماخُلُقى (١)
أُعطِى السِّنانَ غداة الرَّوْع حِصَّته ... وعامِلَ الرُّمح أُرويه من العَلَق (٢)
٥ وأطعن الطعنةَ النَّجلاء عن عُرُضٍ ... وأحفظُ السرَّ فيه ضَرْبةُ العُنقِ
عَفٌّ المَطالب عمّا لستُ نائلَه ... وإن ظُلمتُ شديدُ الحِقْدوالحَنَق
وقد أجودُ وما مالى بذى فَنَعٍ ... وقد أكُرُّ وراء المُحجَرَ البَرِق (٣)
والقومُ أعلم أنى من سَراتِهمُ ... إذا سَما بَصَرُ الرِّعديدة الشَّفِق (٤)
قد يُعسِر المرء حينا وهو ذو كَرَم ... وقد يَثوبُ (٥) سَوامُ العاجزِ الحَمِق
١٠ سيَكثُر المالُ يوماً بعد قِلَّته ... ويكتسى العُودُ بعد اليُبس بالوَرَق

فقال معاوية : لَئن كنا أسأنا لك القول لنُحْسننّ لك الصَّفَد (٦) ، ثم أجزل جائزته وقال : إذا ولدت النِّساء فلْتلِد مثلك !

عمر بن الخطاب يحد جماعة من أصحابه فى شربهم الخمر

أخبرنى الحَسن بنُ علىّ وعيسَى بن الحُسين الورّاق قالا : حدثنا ابن مَهْرويه ، قال : حدّثنى صالح بن عبدالرّحمن الهاشمىّ ، عن العُمَرىّ عن العتبىّ قال : أُتِىَ عمرُ بن الخطاب
١٥ رضى الله عنه بجماعة فيهم أبو مِحْجن الثقفىّ وقد شربوا الخَمْر ، فقال : أشربتم الخَمْر بعد أن حرّمَها الله ورسوله ، فقالوا : ما حرّمها الله ولا رسوله ؛ إنّ الله تعالى يقول :

---

(١) فى الشعر والشعراء
لا تسأل الناس ما مالى وكثرته . وسائل القوم ما حزمى وما خلقى
(٢) عامل الرمح : ما يلى السنان ، والعلق : الدم .
٢٠ (٣) فى ما ، ف «وقد أكر وراء المحجر الفرق» . والفنع : الكثرة ، والمحجر : المغطى المستور والبرق . الدهش المتحير حتى لا يطرف
(٤) فى الشعر والشعراء — ٣٨٨ ط الحلبى والخزانة ٣—٥٥٥ «إذا تطيش يد الرعديدة الفرق» والرعديدة : الجبان يرعد عند القتال .
(٥) يثوب : يجتمع . وفى شرح شواهد المغنى — ٣٨ « وقد يثوب الغنى للعاجز الحمق »
٢٥ (٦) الصفد : العطاء .

﴿ ليسَ عَلَى الذينَ آمنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ جُناحٌ فيما طَعِموا إذا ما اتّقَوْا وآمنوا وعَمِلوا الصالحات﴾[1] ؛ فقال عمر لأصحابه : ما ترَوْنَ فيهم ؟ فاختلفوا فيهم فبعث إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام فشاوره ؛ فقال علىّ : إن كانت هذه الآية كما يقولون فينبغى أن يَستحِلّوا الميتة والدّم ولحم الخنزير ؛ فسكتوا ، فقال عمر لعلىّ : ما ترى فيهم ؟ قال : أرَى إن كانوا شرِبُوها مُستحِلّين لها أن يُقتلوا ، وإن كانوا شرِبُوها وهم يُؤمنون أنها حَرامٌ أن يُحَدُّوا ، فسألهم ؛ فقالوا : والله ما شككنا فى أنها حرام ، ولكنا قدّرنا أن لنا نجاةً فيما قُلناه ، فجعل يحدُّهم رَجلاً رجلاً ، وهم يخرجون حتى انتهى إلى أبى مِحْجَن ؛ فلما جلده أنشأ يقول :

ألم ترَ أنّ الدهرَ يعثُر بالفتى ... ولا يستطيع المَرءُ صرفَ المَقادرِ

صَبرتُ[2] فلم أجزَع ولم أكُ كائعا ... لحادثِ دَهْرٍ فى الحُكومة جائرِ

وإنى لذُو صبرٍ وقد مات إخوتى ... ولستُ عن الصهباء يوماً بصابرِ

رَماها أميرُ المُؤمنين بحتْفِها ... فخُلاّنُها يبكون حول المَعاصرِ

فلما سمع عمر قوله :

* ولستُ عن الصّهْبَاءِ يوماً بصابرِ *

قال : قد أبدَيتَ ما فى نفسك ولأزيدنّك عقوبةً لإصرارك على شُرْب الخمر ؛ فقال له علىّ عليه السلام : ما ذلك لك ، وما يجوزُ أن تُعاقِب رجلا قال لأفعلنّ وهو لم يفعل ، وقد قال الله فى الشعراء ﴿وأنّهُمْ يقولون ما لا يَفعلُون﴾[3] فقال عمر قد استثنى اللهُ منهم قَوماً فقال : ﴿ إلا الذين آمنوا وعمِلوا الصّالِحات ﴾[4]. فقال علىٌّ عليه السلام : أفهؤلاء عندكَ منهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يشرَبُ العبدُ الخمرَ حين يشربُها وهو مُؤمنٌ » .

(١) سورة المائدة ، الآية ٩٣

(٢) فى ف ، ما «صبرت» بدل «صبرت» والكائع : الجبان الهياب

(٣) سورة الشعراء ، الآية ٢٢٦ (٤) سورة الشعراء ، الآية ٢٢٧ .

قبره في أذربيجان نبتت عليه كرمة

أخبرنا محمد بنُ خلف بن المَرْزُبان قال : حدّثنا أحمدُ بنُ الهَيْثَمِ بن فِراس قال : حدّثنا العُمَرِيّ ، عن الهَيْثَم بن عَدِيّ قال :

أخبرني مَنْ مرّ بقبر أبي مِحْجَن الثقفيّ في نَواحي أَذْرَبيجان — أو قال في نواحي جُرْجان — فرأيتُ قبرَه وقد نبتت عليه ثلاثة أُصول كَرْم قد طالت وأثمرت، وهي مَعْرُوشة ، وعلى قبره مكتوب : هذا قبر أبي مِحْجَن الثقفيّ ، فوقفتُ طويلاً أتعجّب مما اتّفق له حتى صار كأُمنيّة تَلعها حيث يقول :

إذا مِتُّ فادْفِنِّي إلى أصلِ كَرْمةٍ ... تُرَوِّي عِظامي بعد مَوْتي عُروقُها

صــوت

ألا يالَقَومى لا أرى النَّجْمَ طالعاً ولا الشَّمسَ إلاّ حاجِبى بيَمِينى
مُعزِّيَتى خَلْفَ القَفــــا بعمُودِها فحُلٌّ نَكيرى أن أقولَ دَرِينى
أمينٌ على أسرارِهنّ وقد أُرَى أكونُ على الأسرار غيرَ أمينِ
فَلَلموتُ خيرٌ من حِداجٍ مُوَطَّأٍ مع الظُّعْنِ لا يأتى المحلَّ لحينِ ٥

عَرُوضه من الطَّويل ؛ والمُعزِّية : امرأةٌ تكون مع الشَّيخ الخَرِف تكْلَؤه وقوله :

أمـــــينٌ على أسرارِهنّ .

أى أنّ النّساء صِرْن يتحدَّثن بين يَدَىّ بأسرارِهنّ ، ويَفعلن ما كُنَّ قبل ذلك يَرْهبنَنى فيه ؛ لأنى لا أضُرُّهن . والحِداج والحِدْج : مركب من مَرَاكب النِّساء . ١٠
الشِّعر لزُهَير بن جَناب الكلبىّ ، والغناء لأهل مكة ، ولحنه من خفيف الثَّقيل الأول بالوُسْطى عن الهِشامىّ وحَبَش ، وفيه لِحُنين ثانى ثقيل بالوُسْطى

أخبار زهير بن جناب ونسبه[١]

نسبه

زُهَير بنُ جَناب بن هُبَل بن عبد الله بن كِنانة بن بكر بن عَوْف بن عُذرة ابن زَيْد اللات بن رُفَيْدَة بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرة بن تغلب[٢] بن حُلْوان بن عِمْران بن الحاف بن قُضاعة.

٥ شاعرٌ جاهليٌّ، وهو أحد المعمَّرين، وكان سَيِّدَ بنى كَلْب وقائدَهم فى حروبهم؛ وكان شُجاعًا مُظفَّرًا مَيْمُونَ النَّقيبة فى غزواته، وهو أحَدُ مَنْ مَلَّ عُمرَه فشَرِب الخَمْرَ صِرْفًا حتى قتلَتْه.

ولم يُوجد شاعرٌ فى الجاهليّة والإسلام وَلَد من الشُّعراء أكثرَ ممَّنْ وَلَدَ زُهَيرٌ، وسأذكر أسماءهم وشيئًا من شِعرهم بعقب ذِكْر خبره إن شاء اللهُ تعالى

سبب غزوه غطفان

١٠ قال ابنُ الأعرابىّ كان سَببُ غَزْوَة زُهَير بن جَناب غطَفانَ أنَّ بنى بَغيض حين خرجوا من تِهامةَ ساروا بأجمعهم، فتعرَّضت لهم صُدَاء وهى قبيلة من مَذْحِج؛ فقاتلوهم وبنو بَغيض سائرون بأهْلِيهم ونسائهم وأموالهم، فقاتلوا عن حريمهم فظَهَرُوا على صُداء فأوجعوا فيهم ونَكأُوا[٣]؛ وعزّت بنو بَغيض بذلك وأثْرت وأصابت غنائمَ؛ فلمّا رَأَوْا ذلك قالوا: أما والله لنتّخذنّ حَرَمًا مِثلَ حرَم ١٥ مكّةَ لا يُقتَل صَيدُه، ولا يُعضَد شَجرُه، ولا يُهاج عائذُه[٤]، فولِيتْ ذلك بنو مُرّة بن عوف.

ثمّ كان القائمَ على أمر الحَرَم وبناء حائطه رِياحُ بنُ ظالم، ففعلوا ذلك وهم

(١) جاءت هذه الترجمة فى الجزء الحادى والعشرين، وموضعها هنا وفقا لما جاء فى ف وغيرها من المطبوعات الموثوقة

٢٠ (٢) ف «وبرة بن ثعلبة»

(٣) ما «ونكوا» ونكأ العدوّ جرحه وقتله

(٤) لايهاج عائذه لا يفزع من يلجأ إليه ويعتصم به.

على ماء لهم يُقال له بُسّ[1] وبلغ فعلُهم وما أجمعوا عليه زُهيرَ بن جَناب وهو يومَئذٍ سيِّدُ بني كلب، فقال: والله لا يكون ذلك أبداً وأنا حيّ، ولا أُخلِّى غطفانَ تتّخذ حَرَماً أبداً.

فنادى في قومه فاجتمعوا إليه فقام فيهم، فذكر حالَ غطفان وما بلغه عنها، وأنّ أكرمَ مأثُرة يعتقدُها هو وقومُه أن يمنعوهم من ذلك ويحولوا بينهم وبينه، فأجابوه، واستمدّ بني القَيْن من جُشَم[2] فأبوا أن يغزوا معه، فسار في قومه حتى غزا غطفان، فقاتلهم فظفر بهم زُهَيْر وأصاب حاجتَه فيهم، وأخذ فارساً منهم أسيراً في حَرَمهم الذي بَنوْه، فقال لبعض أصحابه: اضرب رقبته، فقال: إنّه بَسْلٌ[3]، فقال زهير: وأبيك ما بَسْلٌ علىّ بحرام.

قتل فارسهم الأسير وردّ نساءهم وقال شعراً في ذلك

ثم قام إليه فضرب عنقه وعطّلَ ذلك الحَرَم، ثم منّ على غطفان ورَدّ النِّساء واستاق الأموالَ، وقال زُهَيْر في ذلك:

ولم تَصْبر لنا غطفانُ لمّا … تلاقَيْنا وأحرزت النِّساء

فلولا الفضلُ منّا ما رجعتم … إلى عذراء شيمتُها الحياء

وكم غادرتُم بطلاً كميّاً[4] … لدى الهيجاء كان له غَناء

فدونكم دُيوناً فاطلُبوها … وأوتاراً ودونكم اللقاء

فإنّا حيثُ لا يخفى عليكم … لُيوثٌ حين يحتضرُ اللّواء[5]

فخلّى بعدها غطفانُ بُسّاً … وما غطفانُ والأرض الفضاء

---

(١) في معجم ياقوت ١ – ٦٢٢ : «بُسّ» «بناء لغطفان».

(٢) استمدّ بني القين من جشم: طلب منهم المدد.

(٣) بسل: حرام.

(٤) في ب: «وكم غادرت من بطل كمي».

(٥) يحتضر: يحضر. وفي مختار الأغاني: «حين يحتضر اللواء» أي حين يسقط.

فقد أضحى لحيّ بني جناب ... فضاء الأرض والماء الرّواء(١)

ويصدق طعننا في كلّ يوم ... وعند الطّعن يختبر اللّقاء

نفينا نخوة الأعداء عنّا ... بأرماح أسنّتها ظماء

ولولا صبرنا يوم التقينا ... لقينا مثل ما لقيت صداء

غداة تعرّضوا لبني بغيض ... وصدق الطّعن للنّوكى(٢) شفاء

وقد هربت حذار الموت قين ... على آثار من ذهب العفاء

وقد كنّا رجونا أن يمدّوا ... فأخلفنا من اخوتنا الرّجاء

وألهى القين عن نصر الموالي ... حلاب النّيب والمرعى الضّراء(٣)

طعنه ابن زيّابة وظن أنه مات فحمل إلى قومه وعوفي

وقال أبو عمرو الشّيباني: كان أبرهة حين طلع نجداً أتاه زهير بن جناب، فأكرمه أبرهة وفضّله على من أتاه من العرب، ثم أمّره على ابني وائل: تغلب وبكر، فوليهم حتى(٤) أصابتهم سنة شديدة، فاشتدّ عليهم ما يطلب منهم زهير، فأقام بهم زهير في الجدب، ومنعهم من النّجعة حتى يؤدّوا ما عليهم، فكادت مواشيهم تهلك. فلما رأى ذلك ابن زيّابة — أحد بني تيم الله بن ثعلبة، وكان رجلاً فاتكاً — بيّت زهيراً(٥) وكان نائماً في قبّة له من أدم، فدخل فألفى زهيراً نائماً، وكان رجلاً عظيم البطن، فاعتمد التّيميّ بالسّيف على بطن زهير حتى أخرجه من ظهره مارقاً بين الصّفاق، وسلمت أعفاج بطنه(٦)، وظنّ التّيميّ أنّه

(١) الماء الرواء: العذب أو الكثير.

(٢) النوكى: جمع أنوك، وهو الأحمق أو العاجز الجاهل.

(٣) في مج: «وألهى القين عن محض الموالي» وفي ف: «حلاب البيت» بدل «حلاب النيب». والضراء: الشجر الملتف.

(٤) في ف: «حين أصابتهم».

(٥) بيت فلانا: أوقع به ليلا دون أن يعلم.

(٦) الصفاق: الجلد الباطن تحت الجلد الظاهر. والأعفاج: جمع عفج، وهي معى الإنسان.

قد قتله، وعلم زهير أنه لم يسلم، فتخوّف أنْ تحرّك فيُجهِز عليه، فسكَت. وانصرفَ ابنُ زيّابة إلى قومه، فقال لهم: قد — والله — قتلتُ زهيرًا وكفيتُكموه، فسرَّهم ذلك. ولمّا علم زهير أنه لم يُقْدِم عليه إلا عن ملأٍ من قومه بكر وتغلب — وإنما مع زهير نفر من قومه بنزله الشرط — أمرَ زهير قومه فغيّبوه بين عمودين في ثياب ثم أتوا القوم فقالوا لهم: إنكم قد قتلتم صاحبنا ما فعلتم، فأذَنوا لنا في دفنه، ففعلوا. فحملوا زهيرًا ملفوفا في عمودين والثياب عليه، حتى إذا بعُدوا من القوم أخرجوه فلفّقوه في ثيابه، ثم حفروا حفيرةً وتعمّقوا، ودفنوا فيها العمودين، ثم ساروا ومعهم زهير، فلمّا بلغ زهير أرضَ قومه جمع لبكرٍ وتغلب الجموع، وبلغهم أنّ زهيرًا حيٌّ، فقال ابن زيّابة

شعر ابن زيابة في زهير بعد نجاته

طَعنةً ما طعنتُ في غَبَشِ(1) الليـ ـل زهيرًا وقد توافى الخصومُ
حين تحمي له المواسِمَ بكرٌ أينَ بكرٌ، وأينَ منها الحلومُ!
خانني السيفُ إذ طعنتُ زهيرًا وهو سيفٌ مُضلَّلٌ مشؤومُ(2)

غزا بكرا وتغلب وشعره في ذلك

قال: وجمع زهير بني كلب ومن تجمّع له من شُذّاذِ العرب والقبائل(3)، ومَنْ أطاعه من أهل اليمن، فغزا بكرًا وتغلب ابنَيْ وائل، وهم على ماء يقال له الحَبِيّ(4)، وقد كانوا نَذِروا(5) به، فقاتلهم قتالاً شديدًا، ثم انهزمت بكر وأسلمتْ بني تغلب، فقاتلت شيئًا من قتال ثم انهزمت، وأُسِرَ كُلَيْب ومُهَلْهِل

---

(1) في المختار: «في غلس الصبح» وفي الشعر والشعراء — ٣٣٩ ط الحلبي «غدس الليل»، وكلها بمعنى الظلمة.

(2) في الشعر والشعراء — ٣٣٩ «خانني الرمح ... وهو رمح ...»

(3) وفي المختار: «من شذاذ القبائل».

(4) في ما «الحبيّ» وفي المختار «الحبيّ» وكلاهما مصحّف، والحبي موضع بتهامة.

(5) نذروا به: علموا به فحذروه واستعدوا له.

ابنا ربيعة ، واستيقت الأموالُ ، وقتلت كلبٌ فى تغلب قتلى كثيرة ، وأسروا جماعة من فرسانهم ووجوههم ، وقال زهيرُ بنُ جناب فى ذلك :

تبًّا لتغلبَ أن تُساقَ نساؤُهم ... سَوْقَ الإماء إلى المواسم عُطَّلا(١)

لحقتْ أوائلُ خيلنا سَرَعانَهم(٢) ... حتى أسَرْنَ على الحَىّ مُهَلْهِلا

٥ إنَّا — مُهَلْهِلُ — ما تَطِيشُ رماحُنا ... أيامَ تَنْقُفُ(٣) فى يديْك الحَنْظَلا

ولَّتْ حُماتُك هاربين من الوَغَى ... وبَقيتَ فى حَلَقِ الحديدِ مُكَبَّلا

فلئن قُهِرْتَ لقد أسرتُك عَنْوةً ... ولئن قُتِلْتَ لقد تكون مُؤَمَّلا(٤)

وقال أيضاً يُعيِّر بنى تغلب بهذه الوقعة فى قصيدة أوّلها :

حيِّ داراً تغيَّرت بالجَنابِ ... أقفرتْ من كواعبٍ أترابِ

١٠ يقولُ فيها :

أينَ أينَ الفِرارُ من حذَرِ المَوْ ... تِ وإذ يتَّقُون بالأسلابِ !

إذْ أسرنا مُهَلْهِلًا وأخاهُ ... وابنَ عمْرٍو فى القِدِّ وابنَ شهابِ

وسَبَيْنا من تغلبٍ كلَّ بيضا ... ءَ رَقُودِ الضُّحَى برُودِ الرُّضابِ

يومَ يدعُو مُهَلْهِلٌ يالَبَكْرٍ ... ها أهَذِى حفيظةُ الأحسابِ(٥) !

١٥ وَيْحَكم وَيْحَكم أُبيح حِماكُم ... يابنى تغلبٍ أمَا من ضِرابِ !

وهُمُ هاربُون فى كلِّ فجٍّ ... كشَرِيدِ النَّعام فوقَ الرَّوَابِى

(١) ف ، ما «إذ تساق» وعطل بدون حلى

(٢) سرعان الخيل أوائلها

(٣) ف ، المختار « يبست فى يديك » وتنقف الحنظل تشقه

٢٠ (٤) س ، ف « مرملا » ، والمرمل الملطخ بالدم .

(٥) فى المختار « ويحكم فى حفيظة الأحساب » وفى ف . « أين حامى حفيظة الأحساب »

واستدارت رَحَى المنايا عليهم بليوثٍ من عامرٍ وجَنابِ
طَحَنتهم أرحاؤُها(1) بطحونٍ ذاتِ ظُفرٍ حديدةِ الأنيابِ
فهُمُ بَيْنَ هاربٍ ليس يألُو وقتيلٍ مُعفَّرٍ في التُّرابِ
فضلُ العزِّ عِزُّنا حين نسمُو مِثْلَ فضْلِ السَّماء فوْقَ السَّحابِ

أخبرني محمد بنُ الحَسَن بن دُرَيد، قال. حدّثنا عمِّي، عن ابن الكلبيّ، عن أبيه قال:

وفد مع أخيه حارثة على أحد ملوك غسان

وَفَد زُهَير بن جَناب وأخُوه حارِثة على بعض ملوك غَسَّان، فلما دَخَلا عليه(2) حدّثاه وأنْشداه، فأعجب بهما ونادَمَهما، فقال يوْماً لهما: إن أُمِّي عليلةٌ شديدةُ العِلّة، وقد أعياني دَوَاؤُها، فهل تعرِفان لها دَوَاء؟ فقال حارثةُ: كُمَيْنةٌ حارَّة — وكانت فيه لُوثة — فقال الملك: أيّ شيء قُلْت؟ فقال له زُهَير: كُمَيْئَة حارّة تُطعِمُها، فوثب الملك — وقد فهم الأولى والآخِرَة — يُرِيهما أنه يأمُر بإصلاح الكمأة لها، وحلُم عن مَقالة حارثة. وقال حارثة لزُهير: يا زُهير اقلِبْ ما شئت ينقلِب، فأرسلها مَثَلًا.

أخبرني عمِّي قال. حدّثنا عبدُ الله بن أبي سعد قال، حدّثني أحمدُ بن العَنْبس الباهليّ عن أبيه قال:

ذهب عقله آخر عمره فكان يخرج فيرده أحد ولده

كان من حديث زُهير بن جَناب الكلبيّ أنه كان قد بلغ عُمراً طويلا حتى ذهب عقلُه، وكان يخرُج تائهاً لا يَدْرِي أين يَذْهب، فتلحَقُه المرأة من أهله والصّبيّ، فتردّه وتقول له: إني أخاف عليك الذّئب أن يأكلك، فأين تَذْهب؟ فذهب يوماً من أيّامه، ولحقته ابنةٌ له فردّته، فرجع معها وهو يَهْدِج كأنه رَأْلٌ(3)، وراحت عليهم سماءٌ في الصيف

(1) في المختار: «رحاؤها»، والطحون: الحرب.
(2) ف: «دخلا إليه».
(3) الرأل: ولد النعام.

فقامت فمنها نَشْتَةٌ(١) ثم أردفها عين ، فنظر وسمع له الشيخ رجلاً منكراً فقال :
ما هذا يا بُنَيَّة ؟ فقالت عارضٌ هائلٌ إن أسابنا دُونَ أهلِنا هلكنا ، فقال : انعتيه لى ،
فقالت أراه مُسْطَحاً مُسْلَنْطِحًا(٢)، قد صاق دَرْعاً وركب رَدْعًا(٣)، ذا هَيْدَبٍ(٤) يطير،
وهَمَاهِمٍ(٥) وزَفِير ، يَنْهَض نَهْضَ الطير الكَسِير ، عليه مِثْل شَمَارِيق(٦) السَّاج ، فى ظُلْمَةِ
٥ اللَّيْل الدَّاج ، يضاحك مِثْل شُعَل النيران ، تهرب منهُ الطير ، وتُوَائِل(٧) منه الحَشَرةُ .
قال أيْ بُنَيَّه ، وائِلي منه إلى عِصْرٍ(٨) قبل أن لا عَيْنَ ولا أثَر

أخبرنى محمدُ بنُ القاسم الأنبارىّ قال : حدّثنى أبى قال حدّثنى أحمدُ بنُ عبيد،
عن ابن الكلبىّ ، عن أبيه ، عن مشيخة من الكلبيّين قالوا :

كان يدعى الكاهن لصحة رأيه

عاش زُهَيْر بنُ جَناب بن هُبَل بن عبد الله خمسين ومائتى سنة أوقع فيها مائتى
١٠ وَقْعة فى العرب ، ولم تجتمع قُضَاعةُ إلا عليه وعلى حُنِّ بن زَيْد العُذْرىّ ، ولم يكن فى
اليَمَن أشْجَع ولا أخْطَب ولا أوجَه عند المُلُوك من زُهَيْر . وكان يُدْعَى الكاهن ،
لِصِحَّة رأْيه .

قال هِشَام ذَكَر حمَّاد الرَّاوِيه أنَّ زُهَيْرًا عاش أرْبعَمِائه وخمْسِين سنة ، قال :

(١) النَّشْأَة : المطرة الصغيرة
١٥ (٢) فى ب «أراه مسطحا مسلنطحا متبطحا» والمسلنطح : الواقع على وجهه .
(٣) ركب ردعا : سقط وكأنه وقع على عنقه
(٤) الهيدب : السحاب الدانى
(٥) الهماهم : جمع همهمة ، وهى ترديد الرعد
(٦) الشماريخ : القطع
(٧) توائل منه : تطلب النجاة
٢٠ (٨) عِصْر - بكسر أوله وسكون ثانيه - ورواه بعضهم بالتحريك ، والأول أشهر وأكثر : هو كل
ما يتحصن به .

عمّر حتى ملّ عمره، وشعره فى ذلك

وقال الشَّرقىُّ بنُ القُطَامىّ: عاشَ زُهَيْر أربعمائة سنة، فرأته امةٌ له فقالت لابن ابنها: خُذْ بيَدِ جَدّك، فقال له: مَنْ أنت؟ فقال: فُلانُ بن فُلانِ بن فُلانه، فأنشأ يقول:

أبُنَىَّ إنْ أهْلِكْ فقد ... أوْرثْتكُمْ مَجْداً بَنِيَّهْ
وتَرَكْتُكُمْ أبناءَ سا ... داتٍ زِنادُكمُ وَرِيَّهْ(1)
ولَكُلُّ ما نالَ الفتى ... قد نِلْتُه إلا التَّحِيَّهْ(2)
والموتُ خيرٌ للفتى ... فلْيَهْلِكَنْ وبه بَقِيَّهْ
مِن أنْ يُرى الشَّيْخَ البَجا ... لَ وقَدْ تَهادَى بالعَشِيَّهْ(3)
ولقد شَهِدتُ النّارَ للأسْـ ... ـلاف تُوقَد فى طَمِيَّهْ(4)
ولقد رَحَلْتُ البازلَ الـ ... ـكَوْماء ليس لها وَلِيَّهْ(5)
وخَطَبْتُ خُطْبَةَ ماجدٍ(6) ... غيرِ الضَّعيف ولا العَيِيَّهْ
ولقد غدوتُ بمُشْرِف الـ ... ـقُطْرَيْن لم يَغمِزْ شَظِيَّهْ(7)
فأصبتُ من بَقَرِ الجنا ... بِ ضُحًى ومن حُمُرِ القَفِيَّهْ(8)

---

(1) فى أمالى المرتضى ١ : ٢٤٠ «وتركتكم أرباب سادات» زنادكم ورية كنى بذلك عن بلوغ مآربهم

(2) التحية الملك أو البقاء

(3) البجال الذى يبجله قومه وفى الشعر والشعراء «من أن يُرى الشيخ الكبير»

(4) فى معجم ياقوت طميه جبل فى طريق مكة، وروى البيت فيه

ولقد شهدت النار بالأنهار توقد فى طميّهْ

(5) البازل الناقة انشق نابها بدخولها فى السنة التاسعة، والكوماء الضخمة السنام والوليه كل ما ولى ظهر البعير من كساء أو غيره

(6) فى أمالى المرتضى «وخطبت خطبة حازم».

(7) مشرف القطرين مرتفع الجانبين وغمزت الدابة مالت من رجلها أى ظلعت، والشظية عظم الساق

(8) القفية الناحية

قال ابنُ الكلبيّ . وقال زهيرٌ في كِبَره أيضًا :

ألا يالَقَوْمي لا أرى النجمَ طالعًا ... ولا الشمسَ إلا حاجبي بيميني

مُعَزِّبَتي عند القفا بعمودها ... فأقصى نكيري أن أقول ذَريني (1)

أمينٌ على أسرارهنّ وقد أُرَى (2) ... أكونُ على الأسرار غيرَ أمينِ

٥ فللموتُ خيرٌ من حِداجٍ مُوَطَّأٍ ... على الظُّعْن لا يأتي المحلَّ لحينِ

قال : وقال زُهَيْر أيضًا في كِبَره :

إن تنسني الأيامُ إلا جلالةً ... أعِشْ حين لا تأسى عليّ العوائدُ

فأدّى بنو الأدنى ويَشْمَت بي العِدا ... ويأمن كَيْدي الكاشحون الأباعدُ

قال : وقال زُهَير أيضًا :

١٠ لقد عُمِّرتُ حتى لا أبالي ... أحَتْفِي في صباحي أم مسائي

وحُقَّ لمن أتتْ مائتان عامًا ... عليه أنْ يَمَلَّ من الثَّواء

شهدتُ الموقدين على خَزازَى ... وبالسُّلّانِ جمعًا ذا زُهاء (3)

ونادمتُ الملوكَ من آلِ عَمْرٍو ... وبعدهُمُ بني ماء السماء

قال ابنُ الكلبيّ : وكان زُهَيْر إذا قال : ألاَ إن الحيَّ ظاعن ، ظعنت قُضاعة ، وإذا قال : ألاَ إن الحيَّ مُقيم ، نزلوا وأقاموا . فلمّا أن أسنَّ نصبَ ابنَ أخيه عبد الله ١٥
ابنَ عُلَيم الرياسة في كلب ، وطمِع أن يكون كعمِّه وتجتمع قُضاعةُ كلُّها عليه ، فقال

خالفه ابن أخيه عبد الله بن عليم فشرب الخمر حتى مات

(1) المعزّبة : امرأة الرجل ، والقفا : موضع .

(2) في أمالي المرتضى «أمينا على سر النساء وربما» .

(3) في معجم البلدان : خزازى : جبل ، وفي ب : خوازى (تحريف) ، والسلان : الأودية ، وكانت
٢٠ عندهما وقائع ويوم دوزهاء : ذو عدد كثير . وفي المعمرين — ٢٧ «شهدت المحصنين على خزاز» .

زُهَيْر يوماً : ألاَ إنّ الحىّ ظاعن ، فقال عَبْدُ الله : ألاَ إنّ الحىّ مُقِيم ، فقال زُهَيْر . ألا إنّ الحىّ مُقيم ، فقال عبد الله : ألاَ إنّ الحىّ ظاعن ، فقال زُهير . مَنْ هذا المُخالف عَلىَّ منذ اليَوْم ؟ فقالوا . ابنُ أخيك عبدُ الله بنُ عُلَيم ، فقال أعدى الناسِ للمرءِ ابنُ أخيه إلّا أنّهُ لا يدعُ قاتِلَ عَمِّهِ أو يَقْتُلَه . ثم أنشأ يقول

وكيفَ بِمَنْ لا أستطيعُ فِراقَه ومَنْ هو إن لم تجمعِ الدّارُ آلِفُ ! ٥

أميرُ شِقاقٍ إنْ أُقِمِ لا يُقِم مَعِى ويَرْحَلْ، وإن أرحَل يُقِم ويخالِفُ[1]

ثم شَرِبَ الخمرَ صِرْفاً حتّى مات .

قال وممّن شَرِب الخمْرَ صِرْفاً حتى مات عَمْرو بنُ كُلْثُوم التَّغْلبىّ ، وأبو بَراء عامِرُ بن مالِك مُلاعِبُ الأسِنّة .

قال هِشام [2] عاشَ هُبَل بنُ عبد الله جَدُّ زُهَيْر بن جَناب سِتّمائة سنة وسَبْعين ، ١٠ وهو القائل

يارُبّ يَوْمٍ قد غَنِى فيه هُبَلْ له نَوالٌ ودُرُورٌ وجَــــدَلْ[3]

* كأنّه فى العِزّ عَوْفٌ أو جَحَلْ *

قال . عوْف وجَحَل . قبيلتان من كَلْب

كان نازلا مع الجلاح بن عوف فأنذره أخته فخالفه الجلاح فرحل هو وقال شعرا

وقال أبو عَمْرو الشَّيْبانى . كان الجُلاحُ بن عَوْف السَّحْمىُّ قد وَطَّأ لزُهَيْر بن جَناب ١٥ وأنزله معه ، فلم يزل فى جَناحِهِ حتى كَثُرَ مالُه ووَلَدُه ، وكانت أختُ زُهَيْر مُتَزَوِّجة فى بنى القَيْن بن جَسْر ، فجاء رَسولُها إلى زُهَيْر ومعه بُرْد فيه صِرارُ رَمْل وشَوْكةُ قَتاد ،

(١) ف « أمير شقاء . . » .

(٢) ف « هاشم »

(٣) الدرور الكثرة والجدل الفرح وفى ف « ودروء » ، وهو اللألؤ . ٢٠

فقال زهير لأصحابه . أتتكم شوكةٌ شديدة ، وعددٌ كثير فاحتملوا ، فقال له الجُلاحُ .
أتحتمِلُ لقَوْل امرأة ! والله لا نفعَل ، فقال زُهَير

أمّا الجُلاحُ فإنّي فارقتُه لا عن قِلًى ولقد تَسِطُّ بنا النّوَى
فلئن ظَعَنْتَ لأُصبحَنّ مُخيِّماً (١) ولئن أقَمتَ لأظعَنَنّ على هَوَى

٥ قال فأقام الجُلاح ، وظعن زُهَير ، وصبّحهم الجيش فقتل عامّة قوم الجُلاح
وذهبوا بماله

قال : واسم الجُلاح عامرُ بنُ عوفِ بنِ بكر بنِ عوف بنِ عامر بنِ عوف
ابنِ عُذْرَة

اجتمع مع عشيرته فقصده الجيش فهزمهم وقتل رئيساً منهم

ومضى زُهَيْر لوجهه حتى اجتمع مع عشيرته من بني جَناب ، وبَلَغ الجيشَ خبَرُه
١٠ فقصدوه ، فحاربهم وثبت لهم فهزمهم وقتل رئيساً منهم ، فانصرفوا عنه خائبين ،
فقال زُهَيْر .

أمِن آلِ سَلْمى ذا الخيالُ المُؤرِّقُ وقد يَمِقُ(٢) الطيفَ الغريبُ المُشوَّقُ
وأنّى اهتدَتْ سَلْمى لوجْهِ محلّنا وما دونها من مَهْمَه الأرض يَخفِقُ
فلم تَرَ إلا هاجعاً عند حُرّةٍ على ظهرها كُورٌ عتيقٌ ونُمْرُقُ(٣)
١٥ ولمّا رأتْني والطّلائحَ تبَسّمتْ كما انهلّ أعلَى عارضٍ يتألّقُ
فحُيِّيتِ عنّا زَوْدنا تحيّةً لعلّ بها العاني من الكبْل يُطْلَقُ
فردّتْ سَلاماً ثم وَلّت بحاجةٍ ونحن لعَمْري يا ابنةَ الخيْر أشوَقُ(٤)

(١) مخيما مقيما
(٢) يمق يحب
٢٠ (٣) الكور الرحل والنمرق الوسادة الصغيرة
(٤) ف ر « ثم ولت لحاجة . »

فيا طِيبَ ما رَيّا(1) ويا حُسْنَ منظرٍ ... لَهَوْتُ به لو أنّ رُؤْياكِ تَصْدُقُ

ويومَ أتانى قد عرفتُ رُسومَها ... فعُجْنا إليها والدموعُ تَرَقْرَقُ

وكادت تُبينُ القولَ لمّا سألتُها ... وتُخْبِرُنى لو كانت الدارُ تَنْطِقُ

فيا دارَ سلمى هِجْتِ للعين عَبْرةً ... فماءُ الهوى يَرْفَضُّ أو يَتَرَقْرَقُ(2)

وقال زهير فى هذه القصيدة يذكر خلاف الحلاج [illegible]

أبا قومنا إن تقبلوا الحقَّ فانتهوا ... وإلا فأوساطٌ من الحرب تَعْرُقُ(3)

فجاءوا إلى رَجْراجةٍ مُكْفَهِرّةٍ ... يكاد الـ[illegible] منها الطرف [illegible](4)

سُيوفٌ وأرماحٌ بأيدى أعزّةٍ ... وموضونةٌ مما أفاد مُحَرِّقُ(5)

فما برحوا حتى تركنا رئيسهم ... وقد مار فيه المَضْرَحِىُّ المُذَلَّقُ(6)

وكائن ترى من ماجدٍ وابنِ ماجدٍ ... له طعنةٌ نجلاءُ للرَّحْل [illegible]

وقال زهير فى ذلك أيضاً

سائِلْ أُمَيْمَةَ عنّى هل وفيتُ لها ... أم هل تَبَعَّدْتُ من الصحراء حيرانا

لا يَمْنَعُ الضيفَ إلا ما بدا عِلَلٌ ... إنّ الكريمَ كريمٌ أينما كانا(7)

لمّا أبى جيرتى إلا مُصَمِّمةً ... تَكْسُو الوُجوهَ من الآراء ألوانا

---

(1) فى ف «ما لى مثوانا»

(2) فى ف «المرفق» وجاء فى ف «قال مؤلف هذا الكتاب أنشدنى [illegible] هذا البيت كله فقال :

أدارًا بحزوى هجت للعين عبرة ... فماء الهوى يرفضّ أو يترقرق»

(3) تعرّق : حلب شاة وعدلا فيسمع لها صوت

(4) كتيبة رجراجة : تموج من كثرتها وفى ف «يكاد المرتقى» بدل «يكاد الدار»

(5) الموضونة : الدرع المنسوجة أو المقاربة النسج

(6) المضرحى : النسر ، والمذلّق : المحدد الطرف . وفى ف «وقد حار فيه المضرحى»

(7) ف «حيثما كانا» .

مِلْنا عليهم بورْدٍ لا كِفاءَ له يَفْلِقن بالبيضِ تحت النَّقْع أبدانا
إذا ارجحنُّوا علَوْنا هامَهم قُدُماً كأنَّما نختلي بالهامِ خُطْبانا[1]
كم من كريمٍ هوَى للوجْه مُنْعفِراً قد اكْتَسَى ثوبُه في النَّقْع ألوانا
ومِنْ عَميدٍ تَناهَى بعد عثْرَته تَسْدُو بدامتُه للقوْم حَزْيانا

٥ وأمّا الشعراء من ولد زهير

كل أولاده شعراء وهذه نماذج من شعرهم

فمنهم مَصادُ بنُ أسعد بنِ جُنادة بنِ صَهْبان بنِ امرِئ القَيْس بنِ زُهَيْر بنِ جَناب، وهو القائلُ:

تمنَّيْتَ أن تَلْقَى لِقاحَ ابنِ مُحْرِزٍ وقبلك شامتها العُيونُ النّواظرُ
مُمَنَّحةً في الأقربين مُبـــاحَةً وللضّيف فيها والصَّديق مَعاقِرُ[2]
١٠ فهَلَّا بني عَيْناء عاينتَ جَمْعَهمْ مَحالَه[3] إذ سُدَّت عليك المَصادرُ

— ومنهم حُرَيْثُ بنُ عامر بنِ الحارث بن امرئ القَيْس بن زُهَيْر بن جناب، وهو القائل:

أرى قوْمي بني قَطَنٍ أرادُوا بألاَّ يتركوا بيَــديَّ مالاَ
فإن لم أجْزِهم غَيْظاً بغَيْظٍ وأورِدْهُم على عَجَلٍ شِلالاَ[4]
١٥ فلَيْتَ التَّغْلَبيَّـــــةَ لم تَلِدْني ولا أغْنَتْ بما ولدت قِبالاَ[5]

— ومنهم الجَرَنْبَل بنُ سَلامة بنِ زُهَيْر بن أسْعد بن صَهْبان بنِ امرِئ القَيْس ابن زُهيْر بن جَناب، وهو القائل:

(١) ارجحنوا: مالوا ووقعوا. نختلي: نقطع. الخطبان: نبت، أو الحصر من ورق السمر.
(٢) س «ممنحة في الأمر بين مباحة» وفي ف «ممنحة في الأقربين مناحة».
٢٠ (٣) محالة: موضع. وفي ر «محالك». (٤) شلالا: متفرقين.
(٥) ف «ولا عنيت». وقبالا، أي مما يقبل.

عَمَّتْ بمُنْخَرِق القَمِيص كأنّه   وَضَحُ الهِلال على الحُمُور مُعْذِلِ

ياسَلْمَ وَيْحكِ والخليل مُعاتَبٌ   أرِدْتِ أن تَصِلِي سِواى وتَنْحَلِى

لَمّا رأيتِ ... ... وَلّتى   عِيرُ المَشِيب على الشباب المُنْدَلِ[1]

صَرَّمْتِ حَبْلَ فتًى يَهَشُّ إلى النّدى   لو تطلُبِين نداه لم تَتَعَلَّلِ

إنا لَنَصْبِر عند مُعْتَرَك الوغى   و... مكرُمَةَ الكريم المُفْضِلِ[2]   ٥

— ومنهم عُرْوَةُ بن أبى جابر بن زُهَيْر بن جناب، وهو القائل.

أَبلِغ أَبَا عَمْرٍو وأنْـ   ـتَ بِإِلٍّ ذُو النّعم الجَزِيلَةْ

أنا مَعْشَرٌ أبَـــ   ـدَ بلادكُمْ وبنو جديلَةْ

وطرَفْتُهم ... أحـ   ـ... منهم ومعى وَصِيلَةْ[3]

فصدَقْتُهم خَبَرِى فَطَا   رُوا فى بلادِهِم الطَّويلَةْ   ١٠

— ومنهم عَرْفَجَةُ بن جُنادة بن أُبىّ بن النُّعمان[4] بن زُهَير بن جناب، وهو القائل.

عفا أبرقُ العَرّاف من أمّ جابرٍ   فمُنْدَرِجُ الوادى عفا فحَمِيرُ

فرَوْضُ ثُوَيْرٍ عن يمين رُوَيَّةٍ   كأن لم يَرَبَّعْه أوانِسُ حُورُ[5]

رِقاقُ الثّنايا والوُجوه كأنها   ظِباءُ الفلا[6] فى لَحْظِهِن فتُورُ

— ومنهم المُسَيَّب بن رِفَلْ[7] بن حارثة بن جَناب بن قَيْس بن آمرئِ القَيْسِ   ١٥
ابن أبى جابر بن زُهَيْر بن جَناب، وهو القائل.

---

(١) س، ر، «عير السباب على المشيب المائل»

(٢) ف «الأفضل»   (١) وصيلة رفقة أو سبب

(٤) س، ف «بن أبى النعمان»

(٥) أبرق العراف، وتوير، وروية مياه فى بلاد العرب وحمير موضع بين مكة والمدينة   ٢٠

(٦) ف «ظباء الملا»

(٧) ف «المسيب بن زفر» وجاء فى المعمرين — ٢٩ ط ليدن «المسيب بن الرفل الزهيرى من ولد زهير بن جناب»

قَتَلْنا يَزيدَ بن المُهَلَّب بعد ما تَمَنَّيْتُمُ أن يَغلِبَ الحَقَّ باطِلُهْ
وما كان منكم في العِراقِ مُنافِقٌ عن الدِّين إلا من قُضاعة قاتِلُه
تَجلَّله قَحْلٌ بأَبْيَضَ صارِمٍ حُسامٍ جَلَا عن شَفْرَتَيْه صَياقِلُه(١)

يَعْني بالقَحْل ابنَ عَيّاش بن شَمِر بن أَبي سَرَاحيل بن عُزَيْز بن أبي جابر بن زُهَيْر
ابن جَناب، وهو الذي قتل يَزيد بن المُهَلَّب.

وفي بني زُهَيْر شُعَراء كثير، ذَكرتُ منهم الفُحول دُونَ غيرِهم

---

(١) ف، س: « تجلله فحل ».

صوت

تَدَّعِى الشوقَ إن نَأَتْ — وتَجَنَّى إذا دَنَتْ
سَرَّنِى لو صَبَرْتُ عَنْـ — ـها فجُزِيَ بما جَنَتْ
إنَّ سَلْمَى لو اتَّقَتْ — رَبَّهَا فِىَّ أَنْحَرَتْ
زَرَعَتْ فى الحَشَا الهوَى — وسَقَتْهُ حتى نَبَتْ.[1]

الشِّعر لمُسْلِم بن الوَليد ، والغِناء لعَرِيب خَفِيف ثَقِيل . وقيل : إنه لأبى العبيس ابن حَمْدون . وذكر الهِشامىّ أنّ لإسحاق فى : إنّ سَلْمَى . . . وما بعده لَحْناً من الثَّقيل الأول بالبِنْصَر .

(١) الأبيات فى شرح الديوان ـــ ٣٠٨ ط دار المعارف وبعد البيت الأول
واعدتنا وأخلفت — فأساءت وأحسنت

نسب مسلم بن الوليد وأخباره[١]

اسمه

كان يلقب بصريع الغوانى

وهو مُسلِم بنُ الوَليد ، أبوه الوَليد مَوْلَى الأنصار ثم مَوْلَى أبى أُمامه أسعد بن زُرارة الخَزْرَجىّ . يُلَقَّب صريعَ الغَوانِى ، شاعر مُتقدم من شُعَراء الدَّولة العَباسيّة ، مَنْشؤه ومولده الكوفة . وهو — فيما زعموا — أوّل من قال الشِّعر المعروف بالبديع ، هو لقّب هذا الجنسَ البديعَ واللّطيفَ[٢] . وتَبِعَه فيه جماعة ، وأشْهَرُهم فيه أبو تمّام الطائىّ فإنه جعل شِعرَه كُلّه مَذْهباً واحداً فيه . ومُسْلِم كان مُتَفنِّناً مُتَصرِّفاً فى شعره .

أخبرنى علىُّ بنُ سُلَيمانَ الأخفش قال : قال أبو العبّاس محمد بنُ يَزيد :

كان مُسلِم شاعراً حَسَن النَّمط ، جَيِّد القَوْل فى الشراب[٣] . وكثيرٌ من الرُّواة يَقْرِنه بأبى نُواس فى هذا المعنى . وهو أوّلُ مَنْ عقد هذه المعانى الظّريفه واستخْرجها .

اتهم بأنه أول من أفسد الشعر

حدّثنا أحمَدُ بنُ عُبَيْد الله بنِ عمّار قال : حدّثنا محمدُ بنُ القاسم بنِ مَهْرُويه قال : سَمِعتُ أبى يقول : أولُ من أفسد الشعر مُسلِمُ بنُ الوليدِ ، جاء بهذا الذى سَمَّاه النَّاس البديع ، ثم جاء الطائىّ بعده فتَفَنّن فيه[٤] .

كان منقطعا إلى يزيد بن مزيد

أخْبَرَنى إبراهيمُ بنُ أيّوبَ عن عبدِ الله بنِ مُسْلِم الدِّينَوَرِىّ قال :

كان مُسْلِمُ بنُ الوَليد وأخُوه سُلَيمانُ مُنْقَطِعَين إلى يزيد بنِ مَزْيَد ، ومحمد بن مَنْصُور ابن زِياد ، ثم الفَضْل بنِ سَهْلٍ بعد ذلك . وَوَلّى الفَضْلُ مُسْلِماً المَظالِمَ بجُرْجانَ فمات بها .

---

(١) سقطت هذه الترجمة من طبعة بولاق ، وموضعها هنا كما جاءت فى نسخة ف وغيرها من النسخ الخطية الموثوقة .

(٢) فى مى « وجنس البديع ، وتبعه » وفى مج « وهو لقب الجنس البديع وتبعه »

(٣) فى مى ، مج « جيد الغزل فى الشراب »

(٤) فى ما « فجن فيه فتحير الناس » وفى ف « ثم جاء الطائى بعده فتحير الناس فيه »

أخبرني عليّ بنُ سليمان قال حدّثنا محمد بنُ يزيد قال

كان السببُ في قَوْلِ مُسْلِم :

تدّعِي الشوقَ إن نأتْ وتجنّى إذا دنتْ

عاشق جارية منزلها في مهب الشمال من منزله ، ولم يكن يهواها

أنَّهُ عَلِقَ جاريةً ذاتَ ذِكْرٍ وشرَفٍ(1) ، وكان منزلها في مَهَبّ الشَّمالِ من منزله ، وفي ذلك يقول :

صوت

أُحِبُّ الرِّيحَ ما هَبَّتْ شَمالاً   وأَحسُدُها إذا هَبَّتْ جَنُوبا
أَهابُكِ أن أبوحَ بذاتِ نفْسي   وأَفرَقُ إن سَأَلْتُكِ أن أُجيبا
وأَهجُرُ صاحِبي حُبَّ التجنّي   عليه إذا تَجَنَّبْتُ الذُّنوبا(2)
كأنّي حين أُغضِي عن سِواكُمْ   أخافُ لكم على عَيْني رَقيبا

غَنّى عبدالله بنُ العباس الربيعي في هذه الأبيات هزجاً بالبنصر عن الهشامي .

كان يحب جاريته محبة شديدة

قال : وكانت له جارية تختلف إليها وتُبلّغها سرّه ، وتعودُ إليه بأخبارها ورسائلها ، فطال ذلك بينهما ؛ حتى أحبّتها الجاريةُ التي عَلِقها مُسْلِم ومالت إليها ، وكلتاهما في نهاية الحُسْن والكمال .

وكان مُسلم يُحِبُّ جاريتَه هذه محبّة شديدة ، ولم تكن تهْوَى تلك ، إنما كان يُريد الغَزَل والمُجُون والمُراسلة ، وأن يَسْمع له حديث(3) بهواها ، وكان يَرَى ذلك من

---

(1) في ما « ذات خطر وشرف » .
(2) في الديوان — ٢٧٤ ط المعارف . « إن تجنبت » .
(3) في مى : « وأن يسمع له حديث ... » الخ .

المَلاحة والظَّرف والأدب، فلما رأى مَودَّة تلك لجاريته هَجَر جاريَته مُظْهِراً لذلك، وقطعها عن الذهاب إلى تلك، وذلك قوله

وأهْجُر صاحِبي حُبَّ التَّجَنِّي عليه إذا تَجَنَّبْتُ الذُّنوبا

وراسَلَها مع غيرِ جاريتِه الأولى، وذلك قوله

٥ تَدَّعى الشوقَ إنْ نأتْ وتَجَنَّى إذا دنتْ

واعدتنا وأخلفتْ ثم ساءتْ فأحسنتْ[1]

سرَّني لو صبرتُ عنها فتُجْزَى بما جنتْ

[2]إنّ سَلْمَى لو اتَّقتْ رَبَّها فيَّ أحسنتْ

زرعت في الحشا الهوى وسقتْهُ حتى نَبَتْ[2]

١٠ أخبرني الحُسَيْن بنُ يَحْيَى ومحمدُ بنُ يَزِيد قالا: حدّثنا حَمّادُ بنُ إسحاق عن أبيه قال:

لقى أبا نواس فعاب كل منهما شعر الآخر فتشاعا وتسابّ

لقي مُسلِمُ بنُ الوَليد أبا نُواس فقال له ما أعرِف لك بَيْتاً إلا فيه سَقَطٌ، قال: فما تَحْفَظ من ذلك؟ قال: قُلْ أنت ما شِئتَ حتى أُريك سَقَطَه فيه، فأنْشَدَه.

١٥ ذكر الصَّبوحَ سُحَيرةً[3] فارتاحا وأمَلَّه دِيكُ الصَّباح صِيَاحَا

فقال له مُسلم. فلِمَ أمَلَّه وهو الذي أذكَرَه وبه ارْتَاح؟ فقال أبو نُواس: فأنشِدْني شَيْئاً من شعْرِك ليس فيه خَلل، فأنشَدَه مُسلم.

(١) في ما، والديوان – ٣٠٨ والمختار «فأساءت وأحسنت»
(٢ — ٢) التكملة من مى والديوان – ٣٠٨
٢٠ (٣) في ما، ف «بسحرة»

عاصَى الشَّبابَ فراح غير مُفَنَّد(١) وأقام بين عزيمــه وتَجَلُّدِ

فقال له أبو نواس قد جعلتَه رائحا مقيما فى حال واحدة وبيت واحد . فتشاغبا وتسابّا ساعة ، وكلا البيتين صحيح المعنى

أخبرنى جعفرُ بنُ قُدامة قال: قال لى محمد بنُ عبد الله بن مُسْلم . حدّثنى أبى قال .

اجتمع أصحابُ المأمون عنده يَوْما ، فأفاضوا فى ذكر الشعر والشعراء ، فقال له بعضهم أين أنت يا أميرَ المؤمنين عن مُسلِم بنِ الوليد ؟ قال حيث يقولُ ماذا ؟ قال حيث يقول وقد رثى رجلاً

ذكر أمام المأمون وعرضت أبيات من شعره أعجبته

أرادوا ليُخْفوا قبرَه عن عَـدُوّه فَطِيبُ تُرابِ القبر دلّ عَلَى القَـبْرِ

وحيث مَدَحَ رَجُلا بالشّجاعة فقال

يَجودُ بالنَّفس إذْ ضَنَّ(٢) الجَوادُ بها والجُودُ بالنَّفس أقْصَى غاية الجُودِ

وهجا رَجُلا بقُبْح الوجه والأخْلاق فقال :

قَبُحَتْ مَنــاظِرُه فحين خَبَرتُه حَسُنَتْ مَنــاظِرُه لِقُبْح المَخْبَرِ

وتَغازَلَ فقال

هَوًى يَجِدُّ وحَبيبٌ يَلْعَبُ أنْتَ لَقًى بينهما مُعَــذَّبُ

فقال المَأمونُ هذا أشعَرُ مَنْ خُضتُمُ اليَوم فى ذِكْرِه .

أخبرنى محمدُ بنُ عِمْران الصَّيْرفىّ والحَسَن بنُ علىّ الخَفّاف قالا . حدّثنا الحَسَن ابن عُلَيْل العَنَزىّ قال حَدّثنى قَعْنَب بنُ المُحْرِز ، وابنُ النَّطّاح ، عن القَحْذَمىّ قال

(١) فى مى ، مج «ذكر الصبوح فراح غير مفند» والمفند اللوم والبيت فى الديوان – ٢٣٠ من قصيدة طويلة

(٢) فى مى ، والعقد ، وديوان المعانى «إن ضن الجواد» وفى الديوان – ١٦٤ «إذ أنت الضنين بها» . وفى تاريخ بغداد «إذ ضن البخيل بها» .

الرشيد ينبه يزيد ابن مزيد إلى ما قاله فيه مسلم من مدح

قال يَزِيدُ بنُ مَزْيد أرسلَ إليَّ الرَّشيدُ يوماً في وقت لا يُرسَل فيه إلى مِثْلِي فأتيتُهُ لابِسًا سِلاحِي ، مُسْتَعِدًّا لأمر إن أرادَه ، فلما رآني ضَحِكَ إليَّ ثم قال : يا يَزِيد خبِّرني مَنِ الَّذِي يقولُ فيك

تَراهُ في الأمْنِ في دِرْعٍ مُضاعفَةٍ لا يأمَنُ الدَّهرَ أن يُدْعَى على عَجَلِ[1]

٥ صَافِي العِيانِ طَمُوحُ العَيْنِ هِمَّتُهُ فَكُّ العُنـــاةِ وأَسْرُ الفَاتِكِ الخَطِلِ

لِلّهِ من هاشِمٍ في أرضِـــــهِ جَبَلٌ وأنتَ وابنُك رُكْنَا[2] ذلك الجَبَلِ

فقلت لا أعرِفُهُ يا أميرَ المُؤمنين . قال : سَوْءَةً لك من سَيِّد قَومٍ يُمدَح بمِثْل هذا الشِّعر ولا تَعرِف قائِلَه ، وقد بَلَغ أميرَ المُؤمِنين فرَواه وَوصَل قائِلَه ، وهو مُسْلِمُ ابنُ الوَليدِ . فانصرفتُ فدَعوتُ به ووصلتُهُ ووَلَّيتُه .

١٠ أخبرني محمدُ بن عِمْران الصَّيْرَفيّ ، والحَسَنُ بن عَلِيّ الخفَّاف قالا : حدَّثنا الحَسَن ابن عُلَيْل العَنَزِيّ قال: حدَّثني أبو عبدِ الله أحمَدُ بنُ محمد بنِ سُلَيمان الحَنَفِيّ ذوالهِدْمَيْن قال : حدَّثني أبي قال .

دخل يَزِيدُ بنُ مَزْيد على الرَّشيد فقال له : يا يَزِيد ، مَنِ الذي يَقُولُ فيك .

لايَعبَقُ الطِّيبُ خَـدَّيْهِ ومفرِقَه ولا يُمسِّح عَيْنَيه من الـكُحُلِ

١٥ قد عَوَّدَ الطَّيْرَ عاداتٍ وَثِقْنَ بها فهُنَّ يَتْبَعْنَه[3] في كُلِّ مُرْتَحَلِ

فقال : لا أعرِف قائِلَه يا أَمِير المُؤمِنين فقال له هارُون : أيُقال فيك مِثلُ هـذا

---

(١) في الشعر والشعراء ٢ ٨١١ ، والأغاني ٥ ٤١ «أن يأتي على عجل» وفي شرح سقط الزند ٦٨ «أن يؤتى على عجل»

(٢) في المختار من شعر بشار — ٣٠ «وأنت وابناك ركنا ذلك الجبل»

(٣) في مي «فهن يصحبنه» .

يزيد بن مزيد يسمع مدحه فيه ويأمر له بجائزة

الشّعر ولا تعرف قائله! فخرج من عنده خجلاً ، فلما صار إلى منزله دعا حاجبه فقال له :
مَنْ بالباب من الشّعراء ؟ قال : مسلم بن الوليد ، فقال : وكيف حجبته عنّى فلم تُعْلِمْنى بمكانه ؟ قال : أخبرتُه أنّكَ مُضِيقٌ[1] ، وأنّه ليس فى يديك شىء تعطيه إياه ، وسألته الإمساكَ والمُقامَ أياماً إلى أن تَتّسع . قال : فأنكر ذلك عليه وقال : أدخِلْه إلىّ ، فأدخله إليه ، فأنشده قوله :

أجْرِرتُ حبلَ خليعٍ فى الصِّبا غَزِلِ وشمّرتْ هِمَمُ العُذّالِ فى عَذَلِى[2]
رَدَّ البكاءَ على العَيْنِ الطَّمُوحِ هَوًى مُفرَّقٌ بين تَوْدِيعٍ ومُرْتَحَلِ[3]
أمَا كَفَى البَيْنَ أن أُرْمَى بأسْهُمِهِ حتى رَمانِى بلَحْظِ الأعيُنِ النُّجُلِ!
مما جَنَتْ لى ـ وإن كانت مُنًى صَدَقَتْ ـ صَبابَةً خُلَسُ التَّسليمِ بالمُقَلِ[4]

فقال له : قد أمرْنا لك بخمسين ألفَ دِرْهم ، فاقبضْها واعذِرْ . فخرج الحاجبُ فقال لمُسْلم : قد أمرنى أن أرهن ضَيْعَة من ضِياعِهِ على مِائَةِ ألفِ دِرْهم ، خمسُون ألفاً لك وخمسُون ألفاً لنفقته ، وأعطاه إيّاها ، وكتب صاحبُ الخَبَر بذلك إلى الرّشيد ، فأمر ليزيد بمائتى ألفِ دِرهم وقال : اقضِ الخمسين الألف التى أخذها الشّاعر وزِدْه مثلَها وخُذ مائةَ ألْفٍ لنفقتك ، فافتكّ ضَيْعَتَه ، وأعطَى مُسلما خمسين ألفا أخرى

أخبرنى الحَسَن بنُ علىّ الخفّاف قال : حدّثنا محمّد بنُ القاسمُ بن مهرُويه قال : حدّثنى علىُّ بنُ عُبَيد الكُوفىّ ، وعلىُّ بنُ الحَسَن كلاهما قال : أخبرَنى عَلِىُّ بنُ عَمْرو قال :

(١) فى أضاق الرجل فهو مضيق : ضاق عليه معاشه
(٢) فى الديوان ـ ١ «فى العذل»
(٣) فى المختار «ومحتمل» وفى الديوان ط المعارف «هاج البكاء ... ومحتمل»
(٤) فى الديوان ـ ٣ «مما جنى لى»

زاره صديق من الكوفة فسمع حمقه ليقدم له طعاما

حدّثني مُسْلِمُ بنُ الوليد المَعْروف بصَرِيع الغَوانِي قال : كنتُ يوماً جالساً في دكان خَيّاط بإزاء مَنْزِلي ، إذ رأيتُ طارقًا ببابي ، فقُمتُ إليه فإذا هو صَدِيق لي من أهْلِ الكُوفَة قد قَدِمَ من قُمَّ ، فسُرِرْتُ به ، وكأنَّ إنسانًا لَطَمَ وجْهي ، لأنَّه لم يكُنْ عِنْدي دِرْهم واحد أُنفِقُه عليه فقُمْتُ فسلّمتُ عليه ، وأدخلتُه مَنْزِلي ، وأخذتُ خُفَّيْن

٥ كانا لي أتجَمَّل بهما ، فدفعْتُهُما إلى جارِيَتي ، وكتبتُ معهما رُقْعَة إلى بعض مَعارِفي في السُّوق ، أسألُه أن يَبِيع الخُفَّين ويشتَرِيَ لي لَحْمًا وخُبْزاً بشَيْءٍ سَمَّيْتُه . فمضَت الجارِيَةُ وعادَت إليَّ وقد اشترى لها ما قد حَدَّدْتُه له ، وقد باع الخُفّين[1] بتسْعَةِ دراهم ، فكأنَّما إنما جاءت بخُفَّيْن جَدِيدَين . فقعَدْت أنا وصَدِيقي نَطبُخ ، وسألتُ جاراً لي أن يَسْقِيَنا قارُورَة نَبيذ ، فوجَّه بها إليَّ ، وأمرتُ الجارِيَة بأن تُغلِق باب الدَّار مخافَةَ طارِقٍ يجيء

١٠ فيَشْرَكُنا فيما نحن فيه ، لِيَبْقَى لي وله ما نأكُله إلى أن ينْصرِف . فإنّا لجالِسَان نَطْبُخ حتى طرق البَابَ طَارِقٌ ، فقلت لجارِيَتي انظُري مَنْ هذا فنظَرت من شَقِّ البَابِ فإذا رَجُل عليه سَوادٌ وشاشِيَّة ومِنْطَقَة ومعه شاكِرِيٌّ ، فخبَّرتْني بموضعه فأنكرتُ أمرَه[2] ، ثم رَجَعت إلى نفسي فقلت . لَسْتُ بصاحب دَعارَة ، ولا للسُّلطان عَلَيَّ سَبِيل . ففَتَحْتُ الباب وخرجتُ إليه ، فنزل عن دَابّتِه وقال : أأنتَ مُسْلِم بنُ الوَلِيد؟

يصل إليه رسول يزيد بن مزيد ويدفع إليه عشرة آلاف درهم

١٥ قلت . نعَم فقال : كيفَ لي بمَعْرِفَتِكَ ؟ قلت . الذي دَلَّكَ على مَنْزِلي يُصَحِّحُ لكَ مَعْرِفتي فقال لغُلامه : امضِ إلى الخَيَّاط فسَله عنه . فمَضَى فسأله عَنِّي فقال نعَم هو مُسلِم بنُ الوليد . فأخرج إليَّ كِتاباً من خُفِّه ، وقال : هذا كتاب الأمِير يَزِيدَ بن مَزْيَد إليّ ، يأمُرني ألّا أَفُضَّه إلا عند لِقائِك ، فإذا فيه . إذا لَقِيتَ مُسلِمَ بن الوَلِيد فادْفَعْ إليه

(١) في ف والمختار «الخف»

٢٠ (٢) في ما «أمري» والشاشية العمامة والمنطقة الحزام يشد به الوسط والشاكري الأجير

هذه العَشَرَةَ آلاف دِرْهم ، التى أعددتُها تكون له فى منزله ، وادفع ثلاثةَ آلاف دِرْهم نَفَقَةً ليَتَحَمَّلَ بها إلينا . فأخذتُ الثَّلاثَةَ والعشرة ودَخلْتُ إلى منزلى والرَّجُل معى ، فأَكَلْنا ذلك الطعام، وازْدَدْتُ فيه وفى الشَّراب ، واشتريْتُ فاكِهَة ، واتَّسَعْتُ ووهبتُ لِصَبِيّى من الدَّراهم ما يُهدِى به هَدِيَّةً لِعيالِه . وأخذتُ فى الجهاز ، ثم مازلتُ معه حتى صِرْنا إلى الرَّقَّة إلى باب يزيد ، فدَخَل الرّجلُ وإذا هو أَحَدُ حُجَّابه ، فوجَدَه فى الحَمّام ، فخرج إلىَّ فجلَس معى قليلا ، ثم خُبِّر الحاجبُ بأنَّه قد خرَج من الحَمّام ، فأدخَلَنى إليه ، وإذا هو على كُرْسىّ جالس ، وعلى رأسِه وَصِيفة بيدها غِلافُ مِرْآه ، وبيده هو مِرْآة ، ومُشْط يُسرِّح لحيَتَه ، فقال لى : يامُسلِم ، ما الذى بَطَّأَ بك عنَّا ؟ فقلت أيُّها الأمير ، قِلَّةُ ذاتِ اليَدِ قال فأَنْشِدْنى فأنشَدْتُه قَصِيدَتى التى مَدَحْتُه فيها .

أَجْرَرْتُ حَبلَ خَليعٍ فى الصِّبا غزِلِ وشَمَّرتْ هِمَمُ العُذّالِ فى عَذَلِى

فلما صِرتُ إلى قولى

لا يعبَقُ الطِّيبُ خَدَّيْه ومفرِقَه ولا يُمَسِّحُ عَيْنَيْه من الكُحُلِ (1)

وَضَع المرآه فى غِلافِها، وقال للجارية . انْصرِفى ، فقد حرَّم علينا مُسلِم الطِّيبَ . فلما فرغْتُ من القصيدة قال لى : يامُسْلِم ، أتَدْرِى ماالَّذى حَدَانِى إلى أن وَجّهتُ إليك ؟ فقلتُ : لا والله ما أدْرِى . قال . كنتُ عند الرّشيد منذُ لَيالٍ أغمِزُ(2) رِجْلَيه ، إذ قال لى : يا يزيد ، من القائل فيك .

(1) فى الأغانى ٥/ ٤٤ ، وابن خلكان ٢/ ٢٨٤ «كفيه ومفرقه» وجاء فى شرح الديوان — ١٣ .
« لا يعبق الطيب خديه ومفرقه أى لا يلصق بهما ولا يمسح عينيه من الكحل أى لا يكتحل يطعن بذلك على بنى عمه الذين كانوا أصلوا إلى أبيهم ليلا متعطرين ، وأقبل هو إليه فى السلاح »

(2) الغمز الكبس باليد والجس

[Margin notes:]
يذهب إلى مزيد ويشده قصيدة فى مدحه

يقص عليه سبب دعوته له

سَلَّ الخَلِيفَةُ سَيْفاً من بنى مَطَرٍ يَمضِى فيَخْتَرِمُ الأَجسادَ والهاما[1]

كالدَّهْرِ لا يَنْثَنِي عمّا[2] يَهُمُّ به قد أوسَعَ الناسَ إنعاماً وإرغاما

فقلت لا والله ما أدْرِى فقال لى الرَّشيد. يا سُبْحان الله ! أنت مُقيم على أعرابيّتك، يُقال فيك مِثْلُ هذا الشِّعْر ولا تدرى مَنْ قائلُه ! فسألت عن قائله، فأُخبِرتُ أنّك أنت هو، فقُم حتى أُدخِلكَ على أميرِ المُؤْمنين

٥

يدخل على الرشيد ويمدحه فيأمر له بجائزة

ثم قام فدَخَل على الرّشيد، فما عَلِمْتُ حتى خرَج علىّ الإذن فأُذِن لى، فدخَلْتُ على الرّشيد، فأنشدْتُهُ مالى فيه من الشِّعر، فأمر لى بمائَتَى ألف دِرْهم، فلما انصرَفْتُ إلى يَزيد أمر لى بمائةٍ وسِبْعين ألفاً، وقال: لا يَجُوز لى أن أُعْطيَك مِثْلَ ما أعْطاك أميرُ المُؤْمنين. وأقطَعَنى إقطاعات تبلُغ غَلَّتُها مائتى ألف دِرْهم

يهجو يزيد فيدعوه الرشيد ويحذره

١٠ قال مُسلِم: ثم أفْضَتْ بى الأُمورُ بعد ذلك إلى أن أغْضَبَنى فهَجَوْتُه، فشَكانى إلى الرّشيد، فدَعانى وقال. أتَبيعُنى عِرضَ يزيد؟ فقلت. نعَم يا أميرَ المؤمنين. فقال لى. بِكَم؟ فقلتُ: برغيف خبز. فغَضِب حتى خِفْتُه على نَفْسِى، وقال. قد كُنتُ على أن أشْتَرِيَه منك بمالٍ جَسِيم، ولَسْتُ أفعَل ولا كَرامةَ، فقد عَلِمتُ إحسانَه إليك، وأنا نَفِيٌّ من أبى، ووالله ثُمّ والله لئن بَلَغَنِى أنّكَ هَجَوْتَه لأَنْزِعَنّ لِسانَكَ من بَيْن فَكَّيْكَ

١٥ فأمسَكْتُ عنه بعد ذلك، وما ذكرتُه بخَيْرٍ ولا شرّ.

أخبرنى الحسَنُ بن على قال حدّثنا محمدُ بن القاسِم بن مَهْرُويه قال: حدّثنى محمد ابنُ عبدِ الله اليَعْقُوبىّ قال.

[1] فى الديوان – ٦٣ «فيجترى الأجساد» وفى ديوان المعانى «فيخترق الأجساد»

[2] فى الديوان – ٦٣ «لا ينثنى عمن يهم به»

البيدق يصله بيزيد ابن مزيد ويسمعه شعره فيأمر له بجائزة

حدّثنى البَيْدَق[1] الراويَة — وكان من أهل نَصِيبين — قال : دخلتُ دارَ يَزيدَ ابنِ مَزيد يومًا وفيها الخَلْق، وإذا فتًى شابٌّ جالس فى أفناء النّاس، ولم يَكُنْ يَزيدُ عرفه بَعْدُ ، وإذا هومُسْلِم بنُ الوَليد ، فقال لى . مافى نفسى أن أقولَ شِعْراً أبداً ، فقلتُ : ولِمَ ؟ قال : لأَنّى قد مَدحْتُ هذا الرّجل بشِعْر ما مُدِح بمِثْلِه قطّ ، ولَسْت أحدِ مَنْ يُوَصِّله ، فقلتُ له : أنشِدْنى بعضَه ، فأنْشَدَنى منه

مُوفٍ على مُهَجٍ فى يوم ذِى رَهَجٍ … كأنّه أجَلٌ يَسْعَى إلى أمَــلِ
يَقرِى السُّيوفَ نُفوسَ النّاكِثين به … ويَجْعَل الرُّوسَ تِيجانَ القَنَا الذُّبُلِ
لا يعبَقُ الطِّيبُ خَدّيْه ومَفْرِقَه … ولا يُمَسِّح عَيْنَيْه من الكُحُلِ
إذا انتضَى سيفَه كانت مسالكُه … مسالكَ المَوْت فى الأجسام والقُلَلِ[2]
وإن خَلَتْ بحَديث النّفْس فِكرَتُه … عاش الرّجاءُ وماتَ الخَوْفُ من وَجَلِ[3]
كاللّيث إن هِجْتَه فالمَوْتُ راحتُه … لا يَسْتَرِيحُ إلى الأيّام والدُّوَلِ
لِلّه من هاشمٍ فى أرضِه جَبَـلٌ … وأنتَ وابنُك رُكْنا ذلك الجَبَلِ
صدّقْتَ ظَنّى وصدّقْتَ الظُّنونَ به … وحَطَّ جُودُكَ عُقْدَةَ الرَّحْل عن جملى[4]

قال فأخذتُ منها بَيْتَيْنِ ، ثم قلت له : أنشِدْنى أيضا مالَك فيه ، فأنشدَنى قصيدة أخرى ابتداؤُها :

(١) فى مى «البيرق»
(٢) فى الديوان – ١٤ «فى الأبدان والقلل»
(٣) فى الديوان – ٢٤ «حيى الرجاء» وفى المسجاد – ١٠١ « بحديث النفس نظرته» . وجاء فى الشرح « إذا خلت بحديث النفس فكرته فإنه يفكر فى بذل العطايا للناس فيموت خوفهم الفقر عند ذلك »
(٤) فى ف « وحل جودك » ، والمثبت من ما ، مج ، والديوان – ٢٣ ، وجاء فى الشرح «صدّقت به ظنى وظن من علم إقبالى إليك ، وأغنيتنى عن السفر فلا أحتاج إلى أن أسافر بعدها أبدا »

طيفَ الخيال حَمِدْنَا منكَ إلمامَا   داوَيْتَ سُقْما وقد هيَّجْتَ أسقامَا

يقول فيها :

كالدّهْر لا يَنْثَنِي عمّا يَهُمّ به   قد أوسعَ النّاس إنعامًا وإرغامَا

قال : فأنشدتُ هذه الأبياتَ يزيدَ بنَ مَزْيد ، فأمر له بخمسمائة دِرْهم ، ثم ذكرتُه بالرّقة فقلت له : هذا الشّاعر الذي قد مَدَحَكَ فأحسَن ، تقتصر به على خمسمائة دِرْهم ! فبعث إليه بخمسمائة دِرْهم أخرى ، قال : فقال لى مُسلِم : جاءتْنى وقد رَهَنْتُ طَيْلَسانِى على رُءوس الإخوان[1] ، فوقعت منّى أحسَن مَوْقِع .

أخبرنى محمد بنُ عِمْران قال : حدّثنا العَنَزِىّ عن محمد بن بَدْر العِجْلِىّ عن إبراهيمَ بنِ سالم عن أبى فِرْعَوْنَ مَوْلَى يَزيد بن مَزْيد قال :

رَكِب يَزيدُ يومًا إلى الرّشيد فتغلّف بغالية[2] ، ثم لم يلبث أنْ عاد فدعا بطَسْتٍ فغَسَل الغالِيَةَ ، وقال : كرهتُ أن أُكذِّب قولَ مُسلِم بنِ الوليد :

تصمخ يزيد بالطيب ثم غسله لئلا يكذب قول مسلم

لا يَعبَق الطِّيبُ خَدَّيْهِ ومَفرِقَه   ولا يُمَسِّح عَيْنَيْهْ من الكُحُلِ

أخبرنى جَعْفَر بنُ قُدامَة قال : حدّثنى عبدُ الله بنُ أبى سَعْد قال : حدّثنى أبو تَوْبة قال :

كان مُسلِم بنُ الوَليد جالِساً بَيْنَ يَدَى يَزيد بن مزْيد فأتاه كِتابٌ فيه مُهِمّ له ، فقرأه سِرًّا ووضعَه ، ثم أعادَ قِراءته ووضعَه ، ثم أراد القِيامَ ، فقال له مُسلِم بن الوليد :

يشير على يزيد ابن مزيد بإحراق كتاب وصله

الحَزْم تَحْرِيقُه إن كنت ذا حَذَر[3]   وإنّما الحَزْم سُوءُ الظَّنِّ بالنّاسِ

لقـــد أتاك وقد أدّى أمانتَه   فاجعل صِيانَتَه فى بَطْنِ أرماسِ

(١) ف : « على رءوس الإخوان »

(٢) تغلف بغالية : تطيب بالطيب

(٣) فى الديوان ٣٢٤ وعيون الأخبار « تخريقه »

قال : فضحك يزيد وقال : صَدَقَ لعَمْرى . وخَرّق الكتاب ، وأمر بإحراقه .

حدّثنى عَمّى وجَحْظَةُ قالا : حدّثنا علىُّ بنُ الحُسَين بن عبدِ الأعلى قال : حدّثنى أبو مُحَلِّم ، وحدّثنى عَمّى قال : حدّثنى عبدُ الله بن أبى سَعْد قال : حدّثنى أبو تَوْبة ، قال :

انقطع إلى محمد ابن يزيد بعد موت أبيه ثم هجره

كان مُسلِم بن الوَليد صَديقاً ليَزيدَ بنِ مَزْيد ومَدّاحاً له ، فلما مات انْقَطعَ إلى ابنه محمدِ بن يَزيد ، ومَدَحه كما مَدَح أباه ، فلم يَصْنَع إليه خيراً ، ولم يُرضِه ما فعله به ، فهجَره وانقَطَع عنه ، فكَتَب إليه يَسْتَجفيه(١) ويلومُه على انقطاعه عنه ، ويُذَكّره حُقوقَ أبيه عليه ، فكتب إليه مُسْلِم

لَبِستُ عَزاء عن لِقاء محمدٍ وأعرضتُ عنه مُنْصِفا ووَدُودَا
وقُلتُ لنفسٍ قادَها الشَّوقُ نحوه فعوّضَها حُبُّ اللّقاء صُدودَا
هَبِيه امرأً قد كان أصْفاكِ وُدَّه فمات وإلّا فاحسُبيه يَزيدَا
لعَمْرى لقد وَلَّى فلم أَلقَ بعده وفاءً لِذى عَهْد يُعَدُّ حَميدَا

أخبرنى محمدُ بنُ القاسمِ الأنبارىّ قال : حدّثنى أبى قال : حدّثنى أحمدُ بنُ محمد ابن أبى سَعْد قال :

مات يزيد ببردعة فرثاه مسلم

أهدِيَتْ إلى يَزيدَ بنِ مَزْيد جاريةٌ وهو يأكل ، فلما رُفِع الطَّعام من بَيْن يديه وَطِئَها فلم يَنْزِل عنها ، إلا مَيّتاً ، وهو بِبَرْدَعة(٢) ، فدُفِن فى مَقابِرِ بَرْذَعة ، وكان مُسْلم معه فى صَحابته فقال يَرْثيه :

(١) استجفاه : استجهره . وفى مى ، ما : «يستحمقه» .
(٢) بردعة : بلد فى أقصى أذربيجان .

قَبْرٌ بَبَرْذَعة استَسَرَّ ضريحُهُ خَطَرًا تقاصَرُ دُونَه الأخْطارُ

أبقَى الزّمانُ على رَبيعةَ بعده حُزْنًا كعُمْر الدّهر ليس يُعارُ

سلكَتْ بك العرَبُ السَّبيلَ إلى العُلا حتى إذا بَلَغوا المَدَى بك حَارُوا

ويُرْوى :

٥ * حتى إذا سَبَق الرَّدَى بك حاروا[1] *

— هكذا أنشده الأخفش —

نُفِضَتْ بك الأحلاس نَفْضَ إقامةٍ واسترجَعَتْ نُزّادَها الأمصارُ

فاذهَبْ كما ذَهَبَتْ غَوادِي مُزْنَةٍ أثنى عليها السَّهلُ والأوْعارُ

نَسَخْتُ من كتاب حَدّثي يَحْيى بن محمد بن ثَوابَة حَدّثني الحسَنُ بنُ سَعِيد

١٠ عن أبيه قال

قصة راوية الذى أرسله إلى داود ابن يزيد المهلبى

كان دَاودُ بنُ يَزيد بنِ حاتِم المُهَلَّبيّ يَجْلِس للشُّعراء فى السَّنة مجْلساً واحداً فيَقْصِدونه لذلك اليَوْم ويُنْشِدُونه ، فوجَّه إليه مُسلِم بنُ الوَليد راوِيتَه بشِعْره الذى يقول فيه :

جعلتَه حيث تَرتابُ الرّياح به وتحسُد الطّيرَ فيه أَضْبُعُ البِيدِ[2]

١٥ فقَدِم عليه يوم جُلوسه للشُّعَراء ، ولَحِقه بعَقِب خُروجهم عنه ، فتقَدَّم إلى الحاجب وحَسَر لِثامَه عن وَجْهه ثم قال له : استأذِن لى على الأمِير . قال ومَنْ أنت ؟ قال شاعر . قال : قد انْصَرَم وقتُك ، وانْصَرَف الشُّعراء ، وهو على القِيام . فقال له . وَيْحك

(١) فى س ، مج « حتى إذا بلغوا المداخل حاروا » وفى ف « حتى إذا بلغوا المدى بك حاروا »

٢٠ (٢) فى س ، مج « أسبع » بدل « أضبع »

قد وَفَدْتُ على الأمير بشِعْرٍ ما قالت العَرَبُ مثلَه . قال : وكان مع الحاجب أدَبٌ يَفْهَم به ما يَسْمَع ، فقال : هاتِ حتى أسْمَع ، فإن كان الأمرُ كما ذكرتَ أوصلْتُك إليه . فأنشدَه بعضَ القصيدة ، فسمع شَيْئًا يَقصُرُ الوَصفُ عنه ، فدخَل على داود فقال له : قد قَدِم على الأمير شاعر بشِعْرٍ ما قيل فيه مِثْلُه ، فقال : أدخِل قائلَه . فأدخَله ، فلما مَثَل بين يديه سَلَّم وقال : قَدِمتُ على الأمير — أعزّه الله — بمَدْح يسمعه فيعلم به تَقدُّمى على غيرى مِمَّن امتدَحه . فقال : هاتِ فلما افتتَح القصيدة وقال

لا تَدْعُ بى الشَّوقَ إلى غيرُ مَعْمودِ نَهَى النُّهَى عن هوَى البِيض الرَّعادِيدِ[1]

استوى جالسًا وأطْرق ، حتى أتى الرّجلُ على آخرِ الشِّعر ، ثم رَفَع رأسه إليه ثم قال : أهذا شِعْرك ؟ قال : نَعَم أعزَّ اللهُ الأمير ، قال : فى كَمْ قُلتَه يافتى ؟ قال : فى أربعة أشْهر ، أبقاك الله . قال : لو قُلتَه فى ثمانية أشْهُر لكنتَ مُحسِنًا ، وقد اتّهَمْتُك لجَوْدة شِعْرك وخُمول ذِكرك ، فإن كنتَ قائلَ هذا الشّعر فقد أنظرتُك أربعةَ أشْهُر فى مِثْله ، وأمرتُ بالإجْراء عليك ، فإن جِئتَنا بمِثْل هذا الشِّعر وَهبتُ لك مِائةَ ألفِ دِرْهم وإلا حَرَمْتك . فقال : أو الإقالة ، أعزَّ اللهُ الأمير . قال : أقَلْتُك . قال : الشِّعرُ لمُسْلِم ابنِ الوَليد ، وأنا راوِيهُ والوافِدُ عليك بشِعْره . فقال : [2]أنا ابنُ حاتم[2] ، إنّك لَمَّا افتَتَحتَ شِعرَه فقلت :

* لا تَدْعُ بى الشَّوقَ إلى غيرُ مَعْمودِ *

سَمِعتُ كلامَ مُسْلِم يُنادِينى فأجَبْت نِداءَه واستَوَيْتُ جالسًا . ثم قال : يا غُلام ، أعطِه عَشَرَة آلافِ دِرْهم ، واحمِل السّاعةَ إلى مُسلِم مِائةَ ألف دِرْهم .

(١) فى الديوان — ١٥١ «نهى النهى عن هوى الهيف الرعاديد» .
(٢ — ٢) التكملة من ما ، ساقطة من ى ، مج .

أخبرنى الحُسَيْن بنُ القاسم الكَوْكَبيّ قال . حدَّثنا عبدُ الله بنُ أبى سَعْد قال .
حَدَّثنى مَسعودُ بنُ عيسى العَبْدِيّ قال . أخبرنى مُوسَى بنُ عَبْدِ الله التّميمىّ قال

أنشد الفضل بن سهل شعرا فولاه البريد بجرجان

دَخَل مُسلم بنُ الوَليد الأنصارىّ على الفَضْل بن سَهْل لِيُنْشِدَه شِعْراً ، فقال له . أيُّها الكَهْل ، إنِّى أُجِلُّك عن الشِّعر ، فسَلْ حاجَتَك ، قال : بل تَسْتَتِمّ اليَدَ عندى بأن ٥ تَسْمَع ، فأنْشَدَه .

دُموعُها من حِذارِ البَيْن تَنْسَكِبُ وقلبُها مُغرَمٌ من حَرّها يَجِبُ
جَدَّ الرَّحِيلُ به عنها ففارقَها لِبَيْنِه اللّهوُ واللّذّاتُ والطّربُ
يَهْوَى المَسِيرَ إلى مَرْوٍ ويَحزُنُه فِراقُها فهو ذو نَفْسَيْن يرتَقِبُ

فقال له الفضْل . إنى لأُجِلُّك عن الشعر ، قال : فأَغْنِنى بما أَحْبَبْتَ من عَمَلك ؛
١٠ فولّاه البَريدَ بجُرْجان .

قال بيتا من الشعر أخذ معناه من التوراة

أخبرنى الحَسَنُ بنُ عَلِيّ قال : حدّثنا محمدُ بنُ القاسم بنِ مَهْرُويه قال : حدّثنى الحُسَين بن أبى السَّرِيّ . وأخبرنى بهذه الأخبار محمد بنُ خَلَف بن المَرْزُبان ، قال . حدّثنى إبراهيمُ بن محمد الوَرّاق ، عن الحُسَيْن بن أبى السَّرِيّ قال : قيل لمُسلِم بنِ الوَليد . أىُّ شِعْرك أحبُّ إليك ؟ قال إن فى شِعْرى لَبَيْتًا أخذتُ معناه من التَّوراة ، وهو ١٥ قَوْلى .

دَلَّت على عَيْبِها الدُّنيا وصَدَّقَها ما استَرْجَع الدّهرُ ممّا كان أَعْطانى

قذف فى البحر بدفتر فيه شعره فقل شعره

قال الحُسين : وحدّثنى جماعة من أهْل جُرْجان أنّ راوِيَة مُسلِم جاء إليه بعد أن تابَ لِيَعرِض عليه شِعرَه ، فتَغافَلَه مُسْلِم ، ثم أخَذَ منه الدَّفْتر الذى فى يدِه ، فقذَف به فى البَحْر ، فلهذا قَلّ شِعْرُه ، فلَيْس فى أيْدى النّاس منه إلا ما كان بالعراق ، وما كان فى أيدى ٢٠ المَمْدُوحِين من مَدائحهم .

كان يكره لقب صريع الغوانى

قال الحسن: وحدّثنى الحسين بنُ دِعْبل قال: قال أَبِى لمُسْلِم: ما مَعْنى قولك:

* لا تَدْعُ بى الشّوقَ إنّى غيرُ معْمُود *

قال: لا تَدْعُنى صَرِيعَ الغوانى فلستُ كذلك، وكان يُلقَّبَ هذا اللقب وكان له كارهاً.

أخبرنى محمدُ بنُ خلف بنِ المرزُبان قال حدّثنا حمّادُ بنُ إسحاقَ عن أبيه قال: ٥

عتب عليه عيسى ابن داود ثم رضى عنه

عَتَبَ عيسَى بنُ داود[1] على مُسلِم بن الوليد فهجَره، وكان إليه مُحسناً، فكتب إليه مسلم:

شَكَرْتُكَ للنُّعْمَى فلمّا رمَيْتَنِى
بِصَدِّكَ تأديباً شكرتُكَ فى الهَجْرِ
فعِندىَ للتَّأديب شُكْرٌ وللنَّدى ١٠
وإن شِئْتَ كان العَفْوُ أَدْعَى[2] إلى الشُّكرِ
إذا ما اتّقاكَ[3] المستليمُ بعُذْرِه
فعفوكَ خيرٌ من مَلامٍ على عُذْرِ

قال: فرضى عنه وعادَ له إلى حاله.

أخبرنى الحسَن بن علىّ قال: حدّثنى ابن مهرويه قال: حدّثنى محمدُ بنُ الأشعث ١٥ قال: حدّثنى دِعْبِل بنُ علىّ قال:

كان بخيلا

كان مُسلِم بنُ الوليد من أبخَلِ الناس، فرأيتُه يومًا وقد استقبَل الرِّضا عن غُلام له بعد مَوْجِدَة، فقال له: قد رَضِيتُ عنك وأمرتُ لك بدِرْهم.

(١) كذا فى ى، مج. وفى ف «عيسى بن يزدأبيرود» وفى ما «عيسى بن يزدأبيرود».
(٢) فى ما والديوان ٣١٩ «أدنى»، والمثبت من ف، ى، مج. ٢٠
(٣) فى ما والديوان ٣١٩ «إذا ما التقاك».

أخبرني الحسنُ بن عليّ قال حدّثني ابنُ مَهْرُويه قال : حدّثني محمدُ بنُ عمرو بن سعد قال :

هجاء دعبل عند الفضل بن سهل فهجوه

خرج دِعْبِل إلى خُراسانَ لمّا بلغه حُظْوةُ مُسْلِمِ بنِ الوليد عند الفَضْل بن سَهْل . فصار إلى مَرْو ، وكتب إلى الفضْل بنِ سَهْل :

٥ لا تَعْبَأَنْ بابْنِ الوَليد فإنه يرميك بعد ثَلاثةٍ بمَلالِ
إنّ المَلولَ وإن تَقادَم عَهدُه كانت مَودّتُه كفَيْءِ ظِلالِ

قال : فدفع الفضْل إلى مُسلِمٍ الرُّقْعَةَ وقال له انظر يا أبا الوليد إلى رُقْعَةِ دِعْبِل فيك ، فلمّا قرأها قال له هل عَرفت لقب دِعْبِل وهو غُلام أمرد وهو يُفْسَق به ؟ قال لا ، قال : كان يُلَقّب بمَيّاس ، ثم كتب إليه :

١٠ مَيّاسُ قل لي : أينَ أنتَ من الورَى لا أنتَ مَعلومٌ[1] ولا مجْهولُ !
أمّا الهِجاءُ فدَقَّ عِرضك دونَه والمَدْحُ عنك كما عَلِمْتَ جليلُ
فاذهَبْ فأنتَ طَليقُ عِرضك إنّه عِرضٌ عزَزْتَ به وأنتَ ذَليلُ

أخبرني محمدُ بن الحسَين الكِنْديّ الكُوفيّ مُؤدّبي قال : حدّثني أزهرُ بنُ محمد قال :

ماجرى بينه وبين دعبل بسبب جارية

١٥ حدّثني الحُسَين بنُ دِعْبِل قال : سمعتُ أبي يقول . بَيْنا أنا جالس بباب الكَرْخ إذ مرّت بي جارية لم أر أحسنَ منها وَجْها ولا قدًّا تتثنّى في مَشْيِها وتَنظُر في أعطافِها ، فقلت مُتعرِّضا لها

دُموعُ عيني بها انْبِساطُ ونَومُ عيني به انْقِباضُ

(١) في ف ، مى ، مج معقول .

فأجابتنى بسرعة فقالت :

ذا قليلٌ لمن دَهَتْه بلحظها الأعينُ المِراضُ

فأدهشتنى وعجبت منها فقلت :

فهل لِمَوْلاى عطفُ قلبٍ وللّذى فى الحشا انقراضُ

فأجابتنى غير متوقّفة فقالت :

إن كنتَ تهوى الودادَ منا فالوُدُّ فى دِيننا قِراضُ

قال : فما دخل أذنى كلامٌ قطّ أحلى من كلامها ، ولا رأيتُ أنضرَ وجهًا منها ، فعدلتُ بها عن ذلك الشعر[1] وقلت :

أترى الزّمانُ يَسرُّنا بتلاقٍ ويَضُمُّ مُشتاقًا إلى مُشْتاقِ

فأجابتنى بسرعة فقالت :

ما للزّمانِ وللتحكّم بيننا أنتَ الزّمانُ فسُرَّنا بتلاقِ

قال : فمضيتُ أمامها أؤمّ بها دارَ مُسلِم بن الوليد وهى تتبعنى ، فصرتُ إلى منزله ، فصادفته على عُسْرة ، فدفع إلىّ منديلا وقال : اذهب فبعه ، وخذ لنا ما نحتاجُ إليه وعُدْ ؛ فمضيتُ مُسرعًا فلما رجعتُ وجدتُ مُسلما قد خلا بها فى سِرْداب ، فلما أحسّ بى وثب إلىّ وقال : عرّفك اللهُ يا أبا علىّ جميلَ ما فعلتَ ، ولقّاك ثوابَه ، وجعله أحسنَ حسنةٍ لك ، فغاظنى قولُه وطنزُه[2] ، وجعلتُ أفكّر أىّ شىء أعمل به ، فقال : بحياتى يا أبا علىّ أخبرنى مَن الذى يقول :

بتُّ فى درْعِها وباتَ رَفيقى جُنُبَ القلْبِ طاهرَ الأطرافِ

(١) فى ما « الوجه »

(٢) طنزه : سخريته وتهكمه .

فقلت :

مَنْ لَهُ فى حِرِ أُمّه ألفُ قَرْن ... قد أنافَتْ على عُلُوِّ مَنافِ!

وحملت أشتُمه وأثِب[1] عليه ، فقال لى . يا أحْمَق ، مَنْزِلى دخلتَ ، ومَنْديلِى نهبت ، ودَراهِمِى أنفقت ، على مَنْ تَحْرَد أنت ؟ وأىّ شىء سَبَبُ حَرَدِك يا قَوَّادُ ؟ فقلت له : مهما كَذَبتَ علىَّ فيه من شىء فما كَذَبتَ فى الحُمْقِ والقِيادَة .

هجاؤه ثلاثة كانوا يصلونه

أخبرنى الحسن بنُ علىّ قال حدّثنى ابنُ مَهْرُويَه والعَنَزِىُّ ، عن محمد بن عبد اللهِ العَبْدىّ قال :

هَجَا مُسلِمُ بنُ الوَليد سَعيدَ بنَ سَلْم ويَزيدَ بن مَزْيد وخُزَيْمةَ بنَ خازم فقال :

دُيونُك لا يُقضَى الزَّمانَ غَريمُها ... وبُخْلُك بُخلُ الباهِلِيِّ سَعيدِ

سَعيدُ بنُ سَلْمٍ أبخلُ[2] النّاسِ كُلِّهم ... وما قَومُه من نَحْلِه ببَعيدِ

يَزيدُ له فَضْلٌ ولكنّ مَزْيَداً ... تَدارَكَ فيما نَحلُه بيَزيدِ[3]

خُزَيمةُ لا عَيْبٌ له[4] غيرَ أنه ... لِمَطبخِه قُفْلٌ وبابُ حَديدِ

أخبرنى هاشمُ بنُ محمد الخُزاعىّ قال . حدّثنا عِيسَى بنُ إسماعيل تِينةُ قال . حدّثنا الأصمَعِىُّ قال :

هجاؤه سعيد ابن سلم

قال لى سَعيدُ بنُ سَلم . قَدِمَت علىّ امرأةٌ من باهلَة من اليَمامة ، فمدحَتْنى بأبيات ، ما تَمّ سُرُورى بها حتى نَغَّصَنِيها مُسلِمُ بنُ الوَليد بهجاء بَلَغَنى أنّه هَجانى به ، فقلت : ما الأبياتُ التى مُدِحْتَ بها ؟ فأنشدنى .

(١) ف « وأثب عليه »
(٢) فى الديوان ٢٧١ « سعيد بن سلم ألأم الناس كلهم »
(٣) فى الديوان ٢٧١ « تدارك أقصى مجده بيزيد »
(٤) فى الديوان ٢٧١ « خزيمة لا بأس به غير أنه »

قُتَيْبَةُ قَيْسٍ ساد قَيْسًا وسِلْمها ولما تولَّى ساد قَيْسًا سَعِيدُها
وسَيِّدُ قَيْسٍ سَيِّدُ النّاسِ كلِّهم وإن مات من رَغْمٍ وذُلٍّ حَسودُها
هُمُ رفعوا كَفَّيْكَ بالمجد والعُلا ومَنْ يرفعُ الأسماءَ إلا جُدودُها
إذا مدَّ للعلياء سَعيدٌ يَمينَه ثنى كَفَّهُ عنها أكُفًّا يُريدُها

قال الأصمعيّ : فقلتُ له : فبأيّ شيءٍ نقضّها عليك مُسلِم ؟ فضحِك وقال : كلّفتَني شَطَطًا ، ثم أنشد . ٥

وأحببتُ من حُبِّها[1] الباخِلِينَ حتى وَمِقْتُ ابنَ سَلْمٍ سَعِيدَا
إذا سِيلَ عُرفًا كسا وَجهَه ثيابًا من النَّقْع صُفْرًا وسُودَا[2]
يَغار[3] على المالِ فِعْلَ الجوا د وتأبى خلائقُه أن يجُودَا

أخبرنى عمّى ، قال حدّثنا الكُرانيّ قال : حدّثنى النَّوشَجانيّ الخليلُ بنُ أسد قال حدّثنى علىّ بنُ عَمْرو قال : ١٠

هجو بعض الكتاب لأنه لم يستحسن شعره

وَقَفَ بعضُ الكُتّاب على مُسلِم بنِ الوَليد وهو يُنشِد شِعْرًا له فى مَحْفِل ، فأطال ثم انصرف ، وقال لرَجُل كان مَعَه : ما أدرِى أىَّ شىءٍ أعجبَ الخليفةَ والخاصّةَ من شِعْر هذا ؟ فوالله ما سَمِعتُ منه طائلا ، فقال مُسلِم : رُدُّوا علىَّ الرّجل ، فرُدَّ إليه ، فأقبل عليه ثم قال

أمّا الهجاء فدقَّ عِرضُك دونه والمدحُ عنك كما علمتَ جليلُ ١٥
فاذهبْ فأنت طَليقُ عِرْضِك إنه عِرضٌ عَزَزْتَ به وأنت ذَليلُ

(١) وفى ما « من أجلها »
(٢) فى الديوان ٢٧٠ « ثيابا من اللؤم حمرا وسودا »
(٣) فى ف « أغار » وفى الديوان ٢٧٠ « يغير »

أخبرني محمد بنُ خلف بن المَرْزُبان قال : حدثني إبراهيمُ بنُ محمد الورّاقُ قال .
حدثني الحُسَيْن بنُ أبي السَّرِيّ قال :

كان أستاذاً لدعبل ثم تخاصما ولم يلتقيا

كان مُسلم بنُ الوليد أستاذَ دِعْبل وعنه أخذ ، ومن بَحْره استقى . وحدّثني دِعْبل أنه كان لايزال يَقول الشِّعر فيعرضُه على مُسْلم ، فيقول له : إيّاك أن يكون أوّلُ مايَظْهر لك ساقِطًا فتُعرَف به ، ثم لو قلت كُلَّ شيْء جيّداً كان الأوّل أشْهرَ عنك ، وكنت أبداً لا تزال تُعيَّر به ، حتّى قُلْتُ

* أينَ الشّبابُ وأيّةً سَلَكا *

فلما سمع هذه قال لي : أظهِر الآن شِعرَك كيف شِئْت

قال الحُسَين : وحَدّثني أبو تمّام الطّائيّ قال .

١٠ مازال دِعْبل مُتَعَصّبا لمُسْلم ، مائلاً إليه ، مُعترِفاً بأستاذيّته حتى وَرَد عليه جُرْجانَ ، فجفاه مُسلم ، وهجَره دِعْبل ، فكتب إليه :

أبا مَخْلَدٍ كُنّا عَقِيدَيْ مَوَدّة هَوانا وقَلْبانا جَميعًا مَعًامعَا
أحوطُك بالغيب الذي أنتَ حائطي وأجزَعُ إشفاقًا بأنْ تَتَوجّعَا[1]
فصيّرتني بعد انْتِكاثِك[2] مُتْهِما لنفسي عليها أرهَبُ الخَلْق أجْمَعَا
١٥ غَشَشْتَ الهوى حتى تَداعَتْ أُصولُه بنا وابتذَلْتَ الوَصلَ حتى تقطّعا
وأنزلتَ من بين الجوانِح والحَشا ذَخيرةَ وُدٍّ طال ما قد تَمنّعَا
فلا تَلْحَيَنّي ليس لي فيك مَطْمَع تخرّقْتَ حتى لم أجد لك مَرْقَعَا
فهبْك يَميني استأكَلَتْ فقَطَعْتُها وجَشّمتُ قلبي صَبْرَه فتَشَجّعَا[3]

(١) المختار « من أن يتوجعا » وفي ف « أحوطك بالغيب الذي لست حائطي »
٢٠ (٢) المختار « بعد انتهابك »
(٣) المختار « صبوةً فتجشعا » بدل « صبره فتشجعا » .

قال : ثم تهاجرا بعد ذلك ، فما التقيا حتى ماتا .

حما بن أبي أمية يمزح معه

أخبرني عمّي قال : حدّثنا أحمدُ بن أبي طاهر قال : أخبرني أحمدُ بن أبي أميّة قال : لقى أخي محمدُ بنُ أبي أميّة مُسلِمَ بنَ الوليدِ وهو يتثنّى[1] ، ورواته مع بعض أصحابه[2] ، فسلّم عليه ، ثم قال له : قد حضرني شيء . فقال : هاته ، قال : على أنه مزاحٌ ولا تغضب ، قال : هاته ولو كان شتمًا ، فأنشده

مَن رأى فيما خلا رجلا تيهُه أربَى على جِدَتِهْ
يتمشّى راجلًا وله شاكريّ في قَلَنْسُوَتِه

فسكت عنه مُسلِم ولم يجبه ، وضحك ابنُ أبي أميّة وافترقا .

له في محمد بن أبي أمية بعد موت برذونه ورد عليه مزاحه

قال : وكان لمحمد برذونٌ يركبُهُ فنفق ، فلقيه مُسلِم وهو راجل ، فقال : ما فعل برذونُك ؟ قال : نفق ، قال . فنجازيك إذًا على ما أسلفتناه ، ثم أنشده :

قل لابن مَيٍّ لا تكن جازعًا لن يرجع البِرذونُ باللَّيْتِ[3]
طامنَ أحشاءك فقدانُه[4] وكنتَ فيه عاليَ الصَّوتِ
وكنتَ لا تنزل عن ظهره ولو من الحُشّ[5] إلى البيتِ
ما مات من سُقْمٍ ولكنّه[6] مات من الشوقِ إلى الموتِ

أبو تمام يحفظ شعره وشعر أبي نواس

أخبرني الحسنُ بنُ عليّ قال : حدّثني ابنُ مهرويه قال : حدّثني أحمدُ بنُ سعيد الحريريّ أنّ أبا تمّام حلف ألا يصلّيَ حتى يحفظ شعرَ مُسلِم وأبي نواس ، فمكث

(١) في ما « يمشى »
(٢) في مي « وطويلته مع بعض أصحابه »
(٣) في الديوان ٢٨٢ « ليس على البرذون من فوت » . والبرذون : ضرب من الدواب يخالف الخيل العراب ، عظيم الخلق ، غليظ الأعضاء
(٤) في الديوان ٢٨٢ « طأطأ من تيهك فقدانه » (٥) الحش : البستان .
(٦) في الديوان ٢٨٢ « ما مات من ضعف ولكنه » .

شَهْرَين كذلك حتى حفظ شعرَهما . قال : ودخلتُ عليه فرأيتُ شعرَهما بين يدَيْه ، فقلت له : ما هذا ؟ فقال اللّاتُ والعُزّى وأنا أعبدُهما مِنْ دُون الله

اجتمع مع أبي نواس فتناشدا شعرهما

أخبرني الحَسَنُ بنُ عَلِيّ قال حدّثنا ابن مَهْرُويه قال : حدّثني سَمْعانُ بنُ عبدالصّمد قال : حدّثني دِعْبِل بنُ عليّ قال :

٥ كان أبو نُواس يسألني أن أجمع بينه وبين مُسلِم بن الوليد ؛ وكان مُسلِم يسألني أن أجمع بينه وبين أبي نُواس ، وكان أبو نُواس إذا حضر تخلّف مُسْلِم ، وإذا حضر مُسلِم تخلّف أبو نُواس، إلى أن اجتمعا ، فأنشده أبو نُواس :

أجارةَ بيتَيْنا أبوكِ غَيُورُ   وَميْسُور ما يُرْجَى لَدَيْكِ عَسِيرُ

وأنشدَه مُسلِم :

١٠ لِلّه من هاشِمٍ في أرْضِه جَبَلٌ   وأنت وابنُك رُكْنَا ذلك الجَبَلِ

فقلت لأبي نُواس . كيف رأيتَ مُسْلِما ؟ فقال : هو أشعَر النّاس بعدِي وسألت مُسلِما وقلت كيف رأيتَ أبا نُواس ؟ فقال . هو أشعرُ الناس وأنا بعده

أمر له ذو الرياستين بمال عظيم بعد أن أنشده شعرا شكا فيه حاله

أخبرني الحَسَنُ قال. حدّثنا ابن مَهْرُويه قال : حدّثني إبراهيمُ بنُ عبد الخالق الأنصاريّ من ولَدِ النُّعمانِ بنِ بَشير قال : حدثني مسلم بن الوليد قال .

١٥ وَجّه إليَّ ذُوالرِّياستَيْن ، فحملتُ إليه ، فقال أنشدْني قولك :

بالغَمْرِ من زَينبَ أطْلالُ   مَرّتْ بها بعدك أحوالُ

فأنشدْتُه إيّاها حتّى انتهيتُ إلى قولي :

وقائلٍ ليست له هِمّةٌ   كلاّ ولكن ليس لي مالُ

وهِمّــةُ المُقْــتِرِ أمْنيّــةٌ   هَمٌّ مع الدّهر (١) وأشغال

٢٠ (١) الديوان ١٢١ « عون على الدهر »

لا جِدَهٌ أنهضُ عَزْمى بها [١] والناسُ سُؤّالٌ وبُخّالُ
فاقعُدْ مع الدّهرِ إلى دَوْلَةٍ ترفعُ فيها حالَكَ الحالُ [٢]

قال : فلمّا أنشدتُه هذا البيت قال : هذه واللهِ الدّولةُ التى تَرْفعُ حالَكَ [٣] . وأمر لى بمالٍ عَظيمٍ وقلّدنى — أو قال قبّلنى — جَوْرَ جُرْجان [٤] .

حدّثنى جَحْظَة قال : حدّثنى مَيْمُونُ بنُ هارون قال :

هجاؤه معن بن زائدة ويزيد بن مزيد وتهديد الرشيد

كان مُسلِمُ بنُ الوليد قد انحرف عن مَعْنِ بنِ زائدةَ بعد مَدْحه إياه ، لِشىء أوحشه منه ، فسأله يَزِيدُ بنُ مَزْيد أن يَهَبه له ، فوعَده ولم يفعل ، فتركه يَزيد خوفاً منه ، فهجاه هِجاء كثيراً ، حتى حَلَف له الرشيد إن عاوَدَ هِجاءه قَطَع لِسانَه ، فمِن ذلك قولُه فيه :

يامَعْنُ إنّك لم تَزَل فى حَرْبَةٍ حتى لَفَفتَ أباكَ فى الأكفانِ
فاشكُر بَلاءَ المَوْتِ عِنْدَكَ إنّه أودى بلُؤم الحىّ من شيبانِ

قال : وهَجا أيضاً يَزِيدَ بنَ مَزْيدَ بعد مَدْحِه إياه فقال :

أيزِيدُ يامَغْرورُ ألأمَ مَنْ مَشَى تَرْجُو الفَلاحَ وأنتَ نُطفَةُ [٥] مَزْيَدِ
إن كُنتَ تُنكِرُ مَنْطِقى فاصرُخ به يَوْمَ العَرُوبة [٦] عند بابِ المَسْجِدِ
فى مَنْ يَزِيدُ فإن أصبتَ بمَزْيدٍ فَلَسا فهاكَ على مُخاطرةٍ يَدِى

(١) فى الديوان ١٥٠ « لاجدة ينهض فى عزمها »
(٢) فى الديوان ١٥٠ « فاصبر مع الدهر » « تحمل فيها »
(٣) فى مى ، مج « التى ترفع حالك الحال » وفى المختار : « هذه الدولة التى يرفع فيها حالك »
(٤) ما « جور » ولعلها جور جانان أو جورجان ، وهما واحد اسم لكورة واسعة من كور بلخ بخراسان . وقبّله : جعله يلتزم العمل
(٥) فى ب . « خلفة »
(٦) يوم العروبة : يوم الجمعة ، وهو من أسمائها القديمة .

هكذا روى جحظة فى هذا الخبر ، والشعران جميعاً فى يزيد بن مزيد ، فالأول منهما أوله :

* أيزيدُ إنك لم تزل فى حزية *

وهكذا هو فى شعر مسلم . ولم يلق مسلم معن بن زائدة ، ولا له فيه مدح
٥ ولا هجاء .

رثاؤه يزيد ابن مزيد

أخبرنى عمى قال : حدثنا عبد الله بن أبى سعد قال : حدثنا محمد بن عبد الله ابن خثيم قال :

كان يزيد بن مزيد قد سأل مسلم بن الوليد عما يكفيه ويكفى عياله ، فأخبره فجعله جراية له ، ثم قال : ليس هذا مما تحاسب به بدلا من جائزة أو ثواب مديح . فكان يبعث به إليه فى كل سنة ، فلما مات يزيد رثاه مسلم فقال :

١٠ أحقاً أنه أودى يزيدُ ... تبين أيها الناعى المشيدُ !
أتدرى من نعيت وكيف دارت ... به شفتاك دار بها الصعيدُ[1]
أحامى المجد والإسلام أودى ... فما للأرض ويحك لا تميدُ !
تأمل هل ترى الإسلام مالت ... دعائمه وهل شاب الوليـــدُ
وهل شيمت سيوف بنى نزار ... وهل وضعت عن الخيل اللبودُ
١٥ وهل تسقى البلاد عشار[2] مزن ... بدرتها وهل يخضر عودُ
أما هدت لمصرعـــه نزارٌ ... بلى وتقوض المجدُ المشيدُ
وحل ضريحه إذ حل فيـــه ... طريف المجد والحسب التليدُ

(١) فى الديوان ١٤٧ : تأمل من نعيت وكيف فاهت ... به شفتاك كان بها الصعيد
(٢) فى ما ، والوسيلة : شمال مزن . وعشار معدول عن عشرة عشرة ، يقال : جاءوا عشار
٢٠ أى جاءوا عشرة عشرة

أما واللهِ ما تبكيك عَيْنى عليك بدَمْعها أبداً تجودُ
وإن تجْمُدْ دُموعُ لئيم قومٍ فليس لدَمْع ذى حَسَبٍ جُمودُ
أبعد يزيدَ تختزِنُ البواكى دُموعاً أو تُصانُ لها خُدُودُ
لِتَبْكِكَ قُبَّةُ الإسلام لَمَّا وَهَتْ أطنابُها ووَهَى العَمُودُ
ويبكِكَ شاعِرٌ لم يُبْقِ دَهْرٌ له نَشَبًا وقد كَسَدَ القَصِيدُ
فإن يَهْلِكْ يزيدُ فكُلُّ حَىٍّ فَرِيسٌ للمَنِيَّةِ أو طَرِيدُ

هكذا فى الخبر، والقصيدة للتَّيْمى.

مدح الفضل ابن سهل

أخبرنى محمدُ بنُ يَحْيَى الصُّولىّ قال: حدّثنا الهِشامىّ قال: حدّثنى عبدُ الله بنُ عَمْرو قال: حدّثنى موسى بنُ عبد الله التَّميمىّ قال. دخل مُسلِمُ بنُ الوليد على الفَضْل ابنِ سَهْل، فأنشده قوله فيه.

لو نَطَقَ الناسُ أو أنْبَوْا بعلمهمُ ونبَّهتْ عن مَعالِى دَهْرِكَ الكُتُبُ[1]
لم يَبْلُغوا منك أدْنى ما تَمُتُّ به إذا تفاخرت الأملاكُ وانْتَسَبُوا

فأمر له عن كُلّ بيتٍ من هذه القصيدة بألفِ دِرْهم.

ثم قُتِلَ الفضْل فقال يَرْثيه:

رثاؤه الفضل ابن سهل

ذَهَلْتُ فلم أنقَعْ غَليلاً بَعَبْرةٍ وأكبرتُ أن ألقَى بيَوْمِك ناعِياً
فلمَّا بَدَا لى أنَّه لاعِجُ الأسَى وأنْ ليْسَ إلا الدَّمعُ للحُزْنِ شافياً
أقمتُ لك الأنواحَ تَرْتدُّ بينها مآتِمُ تبدين[2] النَّدَى والمَعاليا
وما كان مَنْعَى الفَضْلِ مَنْعَاةَ واحدٍ[3] ولكنّ مَنْعَى الفَضْلِ كان مَناعيا

(١) فى الديوان ٣٠٤ «أو أنبوا بعلمهم» وفى المختار «ونبأت عن معالى دهرك»
(٢) ف «تندبن الندى والمعاليا»
(٣) وفى ف والديوان ٣٤٦ «منعى واحد» وفى ما والمختار «منعى وحادة»

ألِلْبأسِ أم لِلجُودِ أم لِمُقاوِمٍ من المُلْكِ يَزْحَمْنَ الجبالَ الرَّواسيا !
عَفَتْ بعدَك الأيّامُ لا بل تبدّلت وكُنَّ كأعيادٍ فعُدْنَ مَباكِيا
فلم أرَ إلاّ قبلَ يومِك ضاحكاً ولم أرَ إلا بعدَ يومِك باكيا

أخبرني الحُسَينُ بنُ القاسم الكَوْكَبيُّ قال حدّثنا محمدُ بنُ عجلان قال: حدّثنا
٥ يَعقوبُ بنُ السِّكِّيت، قال: أخبرني محمد بن المُهَنّأ، قال:

عابه العباس ابن الأحنف في مجلس فهجاه

كان العبّاسُ بنُ الأحنف مع إخوان له على شَراب، فذكروا مُسلمَ بنَ الوليد، فقال بعضُهم: صَريعُ الغَواني، فقال العبّاس: ذاك يَنْبغي أن يُسَمّى صَريعَ الغِيلان لا صَريعَ الغَواني. وبلغ ذلك مُسلماً فقال يَهْجُوه:

بَنُو حَنِيفةَ لا يَرْضَى الدَّعِيُّ بهم فاتركْ حَنيفةَ واطلُب غيرَها نَسَبا
١٠ فاذهبْ فأنت طَليقُ الحِلْمِ (١) مُرْتَهَنٌ بسَوْرةِ الجَهْلِ ما لم أَمْلِكِ الغَضَبا
اذهبْ إلى عَرَبٍ تَرْضَى بنِسْبتهم إني أرى لك خَلْقاً يُشبِهُ العَرَبا
مُنِّيتَ منّي وقد جَدّ الجِراءُ (٢) بنا بغايةٍ منعتْك الفَوْتَ والطَّلَبا

ينصرف عن هجاء خزيمة بن خازم ويتمسك بهجاء سعيد بن مسلم

أخبرني محمد بنُ يَزيد قال: حدّثنا حَمّادُ بنُ إسحاق، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قلتُ لمُسلِم بنِ الوَليد: ويحَكَ! أما استحيَيْتَ من النّاس حين تهجو خُزَيْمةَ بنَ
١٥ خازم، ولا استحيَيْتَ منا ونحن إخوانُك، وقد علمتَ أنّا نتولّاه وهو مَنْ تعرف فَضْلاً وجُوداً؟ فضحك، وقال لي: يا أبا إسحاق، لِغَيْرِك الجَهْل، أما تعلم أنّ الهجاء آخَذُ بضَبْعِ الشّاعر وأجدَى عليه من المَديح المُضْرِع؟ وما ظلمتُ مع ذلك منهم أحداً،

(١) في الديوان ٢٥٩ «فاقعد فأنت طليق العفو مرتهن»
(٢) في الديوان ٢٥٩ «وقد هاج الرهان» والجراء العدو

وما مَضَى فلا سَبِيلَ إلى رَدّه ، ولكن قد وَهبتُ لك عِرْضَ خُزَيْمةَ بعد هذا . قال: ثم أنشدَنى قولَه فى سَعِيد بن سَلْم :

دُيونُك لا يُقْضَى الزّمانَ غَرِيمُها وبُخلُك بُخْـلُ الباهِلىِّ سَعِيدِ
سَعِيدُ بنُ سَلْم أبخلُ الناس كُلِّهم وما قومُه من بُخله ببَعِيـدِ

فقلتُ له : وسَعِيدُ بنُ سَلْم صَديقى أيضاً ، فهَبْه لى ، فقال : إن أقبلْتَ على ما يَعْنيك ، ٥
وإلا رَجَعْتُ فيما وهبتُ لك من خُزَيمة ؛ فأمسكْتُ عنه راضياً بالكَفاف

مدح محمد بن يزيد بن مزيد ثم انصرف عنه

أخبرنى حبيبُ بنُ نَصْر المُهَلَّبىّ قال : حدّثنا عبدُ الله بنُ أبى سعْد، قال : حدثنى عبدُ الله بنُ محمد بنِ موسى بنِ عُمَرَ بنِ حمزة بن بَزِيع قال : حدّثنى عبدُ الله بنُ الحَسَن اللّهبىّ قال :

كان مُسلِم بنُ الوَليد مدّاحاً ليزيدَ بنِ مَزْيد ، وكان يُؤْثِره ويُقدّمه ويُجزِل ١٠
صِلتَه ، فلما ماتَ وفَد على ابنه محمد ، فمدحه وعزّاه عن أبيه ، وأقام ببابه أيّاما فلم يَرَ منه ما يُحِبّ ، فانصرف عنه وقال فيه :

لَبِستُ عَزاءً عن لِقاء محمدٍ وأعرضتُ عنه مُنْعِماً وَوَدُودَا
وقلتُ لنَفْسى فادَها النّوقُ نحوه فعوّضها منه اللّقاء صُدُودَا[1]
هَبيهِ امرأً قد كان أصفاكِ وُدّه ومات وإلا فاحسُبيه يَزِيدَا ١٥
لعَمْرِى لقد وَلّى فلم أَلْقَ بعدَه وفاءً لذى عَهْدٍ يُعَدُّ حَمِيدَا

أخبرنى حَبيبُ بنُ نَصْر قال : حدّثنا عبدُ الله بنُ أبى سَعْد قال : حدّثنى أحمدُ بن إبراهيم بن إسماعيل بنِ داوُدَ قال :

(١) فى الديوان ٣١٠ . « فعوضها حب اللقاء صدودا »

مدح الفضل بن يحيى فأجزل له العطاء ووهبه جارية أعجبته بعد أن قال فيها شعرا

دخل مُسلم بنُ الوَليد يوما على الفضل بن يَحيى ، وقد كان أتاه خبرُ مَسيره ، فجلس للشعراء فمدحُوه وأثابَهم ، ونظَر في حَوائج الناس فقضاها ، وتفرّق الناسُ عنه ، وجلس للشرب ، ومُسلم غيرُ حاضرٍ لذلك ، وإنّما بلَغه حين انقضى المجلِس ، فجاءه فأدخل إليه فاستأذن في الإنشاد ، فأذن له ، فأنشده قولَه فيه

٥ أتتك المَطايا تَهتَدي بمَطيَّة عليها فتًى كالنَّصْل مُؤنِسُه النَّصْلُ

يقولُ فيها :

وَرَدتُ[1] رِواقَ الفَضْل آملُ فَضلَه فحطَّ الثَّناءَ الجَزْلَ نائلُه الجَزْلُ

فتًى تَرْتَعِي الآمالُ مُزنَةَ جُودِه[2] إذا كان مَرْعاها الأمانيُّ والمَطْلُ

تساقطُ يُمناه النَّدى وشِمالُه الـرَّدَى وعُيونُ القَوْل مَنطقُه الفَصْلُ

١٠ ألحّ على الأيام يَفري خُطوبَها على مَنهجٍ ألفى أباه به قبلُ

أنافَ به العلياءَ يَحيى وخالدٌ فليس له مِثلٌ ولا لهما مِثلُ

فُروعٌ أصابت مَغرِسًا مُتمكِّنًا وأصْلاً فطابت حيث وجّهها الأصلُ[3]

بكفِّ أبي العبّاس يُستمطَر الغِنَى وتُستنزَل النُّعمى ويُسترعَف النَّصلُ

قال : فطرِب الفضل طرَبًا شديدا ، وأمر بأن تُعَدَّ الأبياتُ ، فعُدّت فكانت

١٥ ثمانين بَيتا فأمر له بثمانين ألف درهم ، وقال لولا أنّها أكثر ما وُصِل به الشعراء لزِدْتُك ، ولكنّه شأوٌ لا يُمكِنني أن أُجاوِزه — يعني أنّ الرشيدَ رَسَمَه لمَرْوان بن أبي

---

(١) في الديوان ٢٦٣ « وردت رواق الفضل فضل ابن جعفر »

(٢) في ما « فضله » وفي المختار : «الأماني والمُطل»

(٣) في ما «فطالت» وفي الديوان ٢٦٤

٢٠ فروع تلقتها المغارس فاعتلى بها عاطفا أعناقها قصده الأصل

حفصة — وأمره بالجلوس معه والمقام عنده لمنادمته، فأقام عنده، وشرب معه، وكانت على رأس الفصل وصيفة تسقيه كأنها لؤلؤة، فلمح الفضل مسلماً يطرف إليها، فقال: قد — وحياتي يا أبا الوليد — أعجبتك، فقل فيها أبياتاً حتى أهبها لك، فقال:

إن كنت تسقين غير الراح فاسقيني كأساً ألذ بها من فيك تشفيني
عيناك راحي، وريحاني حديثك لي، ولون خديك لون الورد يكفيني
إذا نهاني عن شرب الطلا حرج فخمر عينيك يغنيني ويجزيني
لولا علامات شيب لو أتيت وعظت لقد صحوت ولكن سوف تأتيني
أرضى الشباب فإن أهلك فعن قدر وإن بقيت فإن الشيب يشفيني[1]

فقال له: خذها بورك لك فيها. وأمر بتوجيهها مع بعض خدمها إليه.

ماتت زوجته فجزع عليها ونسك

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني أحمد بن إبراهيم قال:

كانت لمسلم بن الوليد زوجة من أهله، كانت تكفيه أمره وتسره فيما تليه له[2] منه، فماتت فجزع عليها جزعاً شديداً، وتنسك مدة طويلة، وعزم على ملازمة ذلك، فأقسم عليه بعض إخوانه ذات يوم أن يزوره ففعل، فأكلوا وقدموا الشراب، فامتنع منه مسلم وأباه، وأنشأ يقول:

بكاء وكأس، كيف يتفقان؟[3] سبيلاهما في القلب مختلفان
دعاني وإفراط البكاء فإنني أرى اليوم فيه غير ما تريان
غدت والثرى أولى بها من وليها إلى منزل ناء لعينك دان

(١) في الديوان ٣٤٤ «فإن الشيب يسليني»
(٢) المختار «ويستره عن الناس عالما»
(٣) المختار «يجتمعان»

فلا حُزْن حتى تَذرِفَ العينُ ماءها وتعترِفَ الأحشاءُ للخفقان
وكيفَ بدفع اليأسِ للوَجْدِ بعدَها وسَهمَا هُما(١) فى القلب يَعتلِجان!

هاجاه ابن قنبر فأمسك عنه بعد أن بسط لسانه فيه

أخبرنى حبيبُ بنُ نَصْر قال . حدَّثنا عبدُ الله بن أبى سعد قال : حدثنى عليُّ ابنُ الصَّبّاح قال حدثنى مالكُ بنُ إبراهيم قال .

٥ كان مُسلِم بنُ الوليد يُهاجِى الحَكَم بنَ قَنْبر المازنىّ ، فعَلَى عليه ابنُ قَنْبر مدة وأخرسه ، ثم أثاب مُسلِم بعد أن انخزل وأُفحِم ، فهتَك ابنَ قَنْبر حتى كَفَّ عن مُناقضته ، وكان يَهْرب منه ، وإذا لَقِيه مُسلِم قَبَض عليه وهجاه وأنشده ما قاله فيه فيُمْسِك عن إجابته ؛ ثم جاءه ابنُ قَنْبر إلى منزله واعتذَر إليه مما سَلَف ، وتحمَّل عليه بأهله وسأله الإمساكَ ، فوعَده بذلك ، فقال فيه :

١٠ حَلُمَ ابنُ قَنْبرَ حين أقصَر جهلُه هل كان يَحلُم شاعرٌ عن شاعرِ ؟
ما أنتَ بالحَكَمِ الذى سُمِّيتَه عالتْك حِلْمَك هَفوةٌ من قاهرِ
لولا اعتذارُك لارتَمى بك زاجرٌ مَرِحُ العِنانِ يموتُ طرفَ الناظرِ
لا ترتِعَنْ لحمِى لِسانَك بعدَها إنّى أخاف عليك شَفرةَ جازرِ
واستَغنِم العفوَ الذى أُوتيتَه لا تأمَنَنَّ عُقوبةً من قادرِ

مسلم وابن قنبر يتهاجيان فى مسجد الرصافة

١٥ أخبرَنى الحسَن بنُ علىّ قال . حدَّثنا محمدُ بنُ القاسم بن مَهْرُويه قال حدَّثنى محمد بنُ عبد الله أبو بكر العبْدىّ قال .

رأيتُ مسلمَ بنَ الوليد وابنَ قَنبر فى مسجد الرُّصافة فى يوم جُمُعة ، وكل واحد منهما بإزاء صاحبه ، وكانا يتهاجَيان ، فبدأ مسلم فقال .

أنا النّار فى أحجارها مُستكِنّةٌ فإن كنتَ ممن يقدحُ النّارَ فاقدح

(١) فى ف ، ما : «وسَتّاهُما»

فأجابه ابنُ قَنبر فقال :

قد كنتَ تَهوِى وما قوسى بمُوتَرة ... فكيف ظنُّك بى والقوسُ فى الوَتَرِ

قال : فوثب إليه مسلم وتواخزا(١) وتواثبا ، وحَجَز الناسُ بينهما فتفرّقا .

لامه رجل من الانصار على انخزاله أمام ابن قنبر فعاد إلى هجائه

أخبرنى الحسنُ بنُ علىّ قال : حدثنى محمد بنُ القاسم بنِ مَهْرُويه قال : حدثنى علىّ ابن عُبيد الكوفىّ قال حدثنى علىُّ بن عمروس الأنصارىّ قال :

٥

جاء رجلٌ من الأنصار ثم من الخَزْرَج إلى مُسلم بن الوليد فقال له : وَيْلَك ما لَنا ولَكَ، قد فضحتَنا وأخزيتَنا ، تعرّضتَ لابن قَنْبر فهاجَيْتَه ، حتى إذا أمكنتَه من أعراضنا انخزلتَ عنه وأرعَيْتَه لُحومَنا ، فلا أنت سَكَتّ ووَسِعك ماوَسِع غيرك ، ولا أنت لَمّا انتصرتَ انتصفتَ . فقال له مسلم : فما أصنع ؟ وأنا أصبر عليه ، فإن كَفّ وإلا تحمّلتُ عليه بإخوانه ، فإن كَفّ وإلا وَكلتُه إلى بَغْيه ، ولنا شيخٌ يصوم الدهرَ ويقوم الليل ، فإن أقام على ما هو عليه سألتُه أن يسهر له ليلةً يدعو اللهَ عليه فيها فإنها تُهلكه ، فقال له الأنصارىّ : سَخِنَتْ عينُك ! أوَ بهذا تَنتصِفُ ممن هجاك ؟ ثم قال له :

١٠

قد لاذ من خوف ابنِ قَنبر مُسلمٌ ... بدُعاء والدِه مع الأسحارِ

ورأيتُ شرّ وعيده أن يشتكى ... ما قد عراه إلى أخٍ أو جارِ

ثَكِلَتْك أمُّك قد هتكتَ حريمَنا ... وفضَحت أسرتَنا بنى النجارِ

عمّمتَ خَزْرَجَنا ومعشَر أوْسِنا ... خِزياً جَنيتَ به على الأنصارِ

وعليكَ من مولًى وناصرِ أسرةٍ ... وعشيرةٍ غضَبُ الإله البارِى

١٥

قال : فكاد مسلم أن يموت غمًّا وبُكاءً وقال له : أنت شرٌّ علىّ من ابنِ قَنبر . ثم أثاب وحَمِىَ ، فهتك ابنَ قَنْبر ومزّقه حتى تركه ، وتحمّل عليه بناسه وأهله حتى أعفاه من المهاجاة .

٢٠

---

(١) تواخزا : طعن كل منهم صاحبه طعنة غير نافذة

رجع الحديث عما وقع بينه وبين ابن قنبر

ونسخت هذا الخبر من كتاب حدّثنى يحيى بن محمد بن ثَوابة بخطه ، قال :

حدثنى الحسن بن سعيد قال حدثنى منصور بن جُمهُور قال

لما هجا ابنُ قَنبر مسلمَ بنَ الوليد أمسك عنه مسلم بعد أن أسْلَى[1] عليه لسانه قال فجاءه عمٌّ له فقال له . يا هذا الرجل ، إنك عند الناس فوق ابن قنبر فى عمود الشعر ، وقد نبعث[2] عليك لسانه ثم أمسكتَ عنه ، فإما أن قارعْتَه أو سالَمْتَه فقال له مسلم إن لنا شيخاً وله مسجد يتهجّد فيه ، وله بين ذلك دَعَوات يا نو بهن ، ونحن نسأله أن يجعلنا من بعض دَعَواته ، فإنا نَكْفاه ، فأطرق الرجل ساعة ثم قال

غلب ابنُ قنبر واللئيمُ مُغلَّبٌ لما اتقيتَ هجاءه بدُعاء

ما زال يقذف بالهجاء ولذعه حتى اتقوه بدعوة الآباء !

١٠ قال : فقال له مسلم والله ما كان ابنُ قنبر بلغ منى هذا كلّه ، فأمسِكْ لسانك عنى ، وتعرّف خبره بعد هذا . قال فبعث — والله — علينا من لسان مسلم ما أسكته هكذا جاء فى الأخبار .

وقد حدثنى بخبر مناقضته ابنَ قنبر جماعةٌ ذكروا قصائدَها جميعاً ، فوجدت فى الشعر الفصلَ لابن قنبر عليه ، لأن له عدة قصائد لا نقائضَ لها ، يذكر فيها تعريدَه[3] عن الجواب ، وقصائدَ يذكر فيها أنّ مسلماً فجر على فرس وعلى النبى صلى الله عليه وسلم ورماه بأشياء تُبيح دمه ، فكفّ مسلم عن مناقضته خوفاً منها ، وجَحَد أشياء كان قالها فيه

فممن أخبرنى بذلك هاشمُ بنُ محمد الخُزاعىّ قال :

حدثنى عبدالله بن عمرو بن أبى سعد قال . حدثنى محمدُ بنُ عبدالله بنُ الوليد مولى الأنصار ، وكان عالماً بشعر مسلم بن الوليد وأخباره ، قال

(١) أسْلى لسانه : أطلقه (٢) فى مى « بعثت »

(٣) تعريده : هربه .

سبب المهاجاة بينه وبين ابن مسر

كان سبب المهاجاة بين مسلم بن الوليد والحكم بن قنبر أن الطرماح بن حكيم قد كان هجا بنى تميم بقصيدته التى يقول فيها

لا عزّ نصرُ امرئٍ أضحى له فرسٌ ... على تميم يريد النصرَ من أحدِ
إذا دعا بشعار الأزدِ نفّرهم ... كما نفّر صوتُ الليث بالنّقَدِ
لو حان وِردُ تميم ثم قيل لهم ... حوضُ الرسول عليه الأزدُ لم تَرِدِ
أو أنزل الله وحيًا أن يعذّبها ... إن لم تَعُد لقتال الأزد، لم تعُدِ

وهى قصيدة طويلة ، وكان الفرزدق أجاب الطرماح عنها ، ثم إن ابن قنبر المازنىّ قال بعد حين طويل يرد على الطرمّاح :

يا عاوياً هاج ليثًا بالعُواء له ... شَثْنَ البراثن وَرْدَ اللون ذا لِبَدِ (١)
أىّ الموارد هاب خَمَّ عَمْرتِه ... بنو تميم على حال فلم تَرِدِ
ألم تَرِدْ يوم قندابيل مُعلمةً ... بالخيل تَضبِر نحو الأزْد كالأُسُدِ (٢)
بهمةٍ لم يبارعْها ويلعقها (٣) ... بلؤمها طىّءٌ ثدياً ولم تلِدِ
خاضت إلى الأزد بحراً ذا غوارب من ... غُمْرٍ طوالٍ وبحراً من قنا قِصَدِ (٤)
فأوردتها منايَاها بمرهفةٍ ... مُلسِ المضارب لم تُفْلَلْ ولم تَكَدِ

وهى قصيدة طويلة . وقد كان الطرمّاح قال أيضاً

تميمٌ بطُرْقِ اللؤمِ أهدى من القطَا ... ولو سلكتْ طُرْقَ المكارم ضلّتِ
أرى الليلَ يجلوه النهارُ ولا أرى ... عظامَ المخازى عن تميم تجلّتِ

(١) فى مى « ذا اللبد »

(٢) قندابيل مدينة بالسند وفى ف « ولم أسلك » بدل « قندابيل » وضبرت الفرس جمعت قوائمها ووثبت

(٣) فى ما ، مهذب الاغانى « فيطعمها »

(٤) القصد القطع جمع قصدة .

وقد كان الفرزدق أيضا أجابه عنها ، فقال ابن قَنْبر[1] ينقُضُها :

لَعمرُك ما صلَّتْ تَميمٌ ولا جَرَتْ على إثر أَشْياخ عن المَجْد ضَلَّتِ

ولا حَنُت بل أقدَمت يوم كسَّرت لها الأزدُ أغمادَ السُّيوفِ وسَلَّتِ

بعائط فَنْدابيلَ والموتُ حائصٌ عليها بآجالٍ لها قد أطلَّت[2]

٥ فما بَرِحت تُسقَى كُؤوسَ حِمامِها إذا نَهلتْ كرُّوا عليها فعَلَّتِ

إلى أن أبادَتْهم تَميمٌ وأكدمت أمانيَّ للشَّيطان عنها اضمحلَّتِ

وخانَ فِراقٌ منهمُ كُلَّ خَذْله مُفارقِهِ نَعلاً به قد تَملَّتِ

وهي أيضا طويلة قال : فبلغ مُسلمَ بنَ الوليد هجاءُ ابن قَنْبر للأَزْد وطَيِّئ وردُّه على الطِّرمّاح بعد موته ، فعصب من ذلك ، وقال : ما المعنى في مناقصة رجُل ميِّت وإثاره

١٠ الشَّرّ بذِكْر القبائل ، لا سيّما وقد أجابَه الفرزدَقُ عن قوله ؟ فأبَى ابنُ قنبر إلا تَمادِياً في مُناقضته ، فقال مسلم قَصيدتَه التي أولها .

آياتُ أطلالٍ برامةَ دُرَّسِ هِجْنَ الصَّبابةَ إذ ذَكَرْتُ[3] مُعرَّسِي

أوحَتْ إلى دِرَرِ الدُّموع فأسْبَلت واستَفْهَمْتها عيرَ أنْ لَمْ تَبْسِ

يقول فيها يصف الخمر .

١٥ صفراءُ من حَلَب الكروم كسوتُها بيضاءَ من حَلَب الغُيُوم النُّحَّسِ[4]

طارت[5] ولاوَدَها الحبابُ فحاكَها فكأن حِلْيَتَها حَبِيُّ النَّرجِسِ

(١) في ما « وقال الفرزدق يجيبه »

(٢) في ب « والموت حائل * عليها بآجال لهم قد أطلت »

(٣) في ما « والهوى بمعرّسي » وفي الديوان ١٣٠ « واستثرن معرّسي »

٢٠ (٤) في الديوان ١٣١ « من صوب الغيوم النُّحَّس »

(٥) في الديوان ١٣٢ « مرحت » وفي مي « طارت ولاد بها الحباب فحاطها »

ويقول فيها يصف السيوف :

وبَوارِقُ الأغمادَ تبدو تارةً حُمْراً وتخفى تارة في الأرؤُسِ
حَرِقٌ يكون وقودُها أسماءَها لَقِحَتْ على عُقْرٍ ولمّا تُنفَسِ
من هاربٍ ركبَ النجاء ومُقْعَصٍ خَشَبَ ميتته على المتنفّسِ
عصَبَتْه أطرافُ الأسنّة بينه فثوى فريسةَ وُلّغٍ أو نُهّسِ
إن كنتِ سائلةَ اليمامِ فسائلي دار الرِّباب وحَرْزَحي أو أوَّسِ
وتخبّي الحمراءُ[1] إنّ سيوفَهم حُدُثٌ وإن فاتهم لم تَضْرَسِ
هل طيّبُ الأخبار شاكرُه امرئٍ دادَ الفوارِقَ عن حِماها مِردَسِ[2]
أحمِي لها مِن عِظامَ خَزيره دَرَسَتْ وباقي عِرْسِها لم يَدرُسِ
كافأتُ بيضتها بسيفٍ ملاثِها ثم انفردْتُ بمنصبٍ لم يُدْنَسِ[3]
وإذا افتخرتُ عددْتُ سعيَ مآثرٍ فسَرَت على الأعصاءِ طَرْفَ الأشوسِ
رَغِبَ بنو النجار عنّي فيهمُ[4] ثم انفردتُ فأستحوا عن مجلسي
فاعقلْ لسانك عن شتائم قومنا[5] لا يعلقنّك حادرٌ من مأسِ
أحلفت فخرَك[6] من أبيك وجئتني بأبٍ حديدٍ بعد طولِ تلمّسِ
أخذتْ عليه المحكَماتُ طريقَها فغدا يُهاجي أعظماً في مَرمَسِ[7]

(١) في مي مح «الحمراء» وفي الديوان ١٣٦ «الحمراء»
(٢) في الديوان ١٣٧ «الأمعس» بدل «مردس» والمردس الآلة التي تسوى وتكسر
(٣) في ما ، «لم يمحس»
(٤) في الديوان ١٣٦ «نبى فيهم» «ثم انتميت»
(٥) في الديوان ١٣٩ «مرمصا».
(٦) في الديوان ١٣٩ «أحلقت فخرك» وفي ف ، ما «فخرك».
(٧) في ما «مدرس» . وفي الديوان . ١٤٠ «فغدا يناقص أعظما في أرمس».

قال : فلم يُجبْه ابنُ قَنْبر عن هذه شيء ، ثم التقيا فتعاتبا ، واعتذر كل واحدٍ منهما إلى صاحبه ، فقال مُسلم يهجوه :

حَلُمَ ابنُ قنْبر حين قصَّر شِعرُه ... هل كان يَحلُم شاعرٌ عن شاعرِ

وقد مضت هذه الأبيات مُتقدِّماً قال : ومكث ابنُ قنْبر حيناً لا يُجيبه عن هذا ولا عن غيره شيء طلباً للكَفافِ ، ثم هجا مُسلم قُريشاً وفخر بالأنصار فقال :

يهجو قريشاً ويفخر بالأنصار

قل لِمَن تاه إذ بنا عزَّ جهْلاً ... ليس بالتِّيه يفخَر الأحرارُ

فتناهَوْا وأقصِرُوا فلقد جا ... رَت عن القَصْد فيكمُ الأنصارُ[1]

أيُّكم حاطَ ذا جِوارٍ بعزٍّ ... قبل أنْ تحتويه منَّا الدّارُ

أو رَجا أن يفوتَ قوما بوتْرٍ ... لم تزلْ تَمتطيهمُ الأوتارُ

لم يَكُن ذاك فيكمُ فدَعوا الفخـ ... ر بما لا يَسوغُ فيه افتخارُ

وبراراً فهاجِرُوا تَصلُوهم ... ودَعُوا مَنْ له عليناً برارُ

فَبنا عَزّ منكمُ الذُّلُّ والدّ ... هرُ عليكم بريبةٍ كرّارُ

حاذِرُوا دولةَ الزّمان عليكمْ ... إنّه بين أهله أطْوارُ

فتَرَدُّوا ونحن للحاله الأُو ... لى وللأَوْحد[2] الأذلّ الصَّغارُ

فاخرتْنا لمّا نَسَطنا لها الفخـ ... ـرَ قريشٌ وفخرُها مُستَعارُ

ذكرتْ عِزَّها وما كان فيها ... قَبْل أن يَسْتجيرَنا مُستَجارُ

إنّما كان عِزُّها في جبال ... تَرتَقيها كما تَرقّى الوِبارُ[3]

(١) في الديوان ٣١٥ « الأنصار » بدل « الأنصار »

(٢) في ف « للأدحر »

(٣) في ف « إنما كان عيرها » والوِبارُ جمع وبر ، وهو حيوان من دوات الحافر في معجم الأرنب

أيها الفاخرون بالعز ، والعـــز لقوم سـواهم والفخار
أخبرونا من الأعز أألمنـ ـصور حتى أعتلى أم الأنصار ؟
فلنا العز قبل عز قريش وقريش تلك الدهور تجار

ابن قنبر يجيبه

قال : فانبرى له ابن قنبر يجيبه فقال :

ألا امثُل أميرَ المؤمنين بمسلمٍ وأفلق به الأحشاء من كل مجرمِ
ولا ترجعن عن قتله باستتابةٍ فما هو عن شتم النبى بمحرمِ(١)
ولا عن مساواةٍ له ولقومه قريشٍ بأصداءٍ لعادٍ وجرهمِ
ويفخر بالأنصار جهلاً على الذى نصرته فازوا بحظٍّ ومغنمِ
وسمّوا به الأنصارَ لا عزَّ قائلٌ أرادَ قريشاً بالمقال المذمَّمِ
ومنهم رسولُ الله أزكى من اسعى إلى نسب زاكٍ ومجد مقدَّمِ
وما كانت الأنصار قبل اعتصامها بنصر قريش فى المحلّ المعظَّمِ
ولا بالألى يعلون أقدارَ قومهم صُداء وخولانٍ ولخمٍ وسلهمِ
ولكنّهم بالله عادوا ونصرهم قريشاً ومن يستعصم الله يعصَمِ
فعزّوا وقد كانوا وفطيونُ(٢) فيهم من الذلّ فى باب من العز مبهمِ
يسومهم الفطيونُ مالا يُسامُه كريمٌ ومن لا ينكر الظلم يظلَمِ
وإنّ قريشاً بالمآثر فضّلتْ على الخلق طرًّا من فصيح وأعجمِ
فما بالُ هذا العلج صلّ صلالُه يمُدّ إليهم كفّ أجذمَ أعسمِ(٣)
يُسامى قريشاً مسلمٌ وهمُ همُ بمولًى يمانىٍّ وبيتٍ مهدَّمِ

(١) فى ف «بمحجم»
(٢) الفطيون : ملك تملك بيثرب . وقال ابن الكلبى : الفطيون اسمه عامر بن عامر بن ثعلبة (الاشتقاق لابن دريد) .
(٣) الأعسم : من عسم الكف وهو يبس مفصل الرسغ حتى تعوج .

إذا قام فيه غيرهم لم يكن له ... مقامٌ به من لؤم مَنْبًى ومَدْعَمِ

حَماسيسُ(١) أشباهُ القُرودِ ولو أنّهم ... يُباعون ما ابتِيعوا جميعًا بدرهمِ

وما مُسلمٌ من هؤلاء ولا إلى ... ولكنّه من نسلِ عِلْجٍ مُسَلَّمِ

تولّى زمانًا غيرهم ثُمّتَ ادّعى ... إليهم فلم تُكرَم ولم يتكرّمِ (٢)

فإن يَكُ منهم فالنّصير ولِفُّهم (٣) ... مواليه لا مَنْ يدّعي بالتّرغّمِ

وإن تدعُه الأنصارُ مولًى أسُمْهُمُ ... بقافيةٍ تَستكرِه الجلْدَ بالدّمِ

عِقابًا لهم في إفكهم وادّعائهم ... لأقلفَ منقوش الذراع مُوَشَّمِ

فلا تدّعوه وانفوا(٤) منه تسلَموا ... بنفيكُمُوه من مَقامٍ ومأثمِ

وإلا فغضّوا الطَّرْفَ وانتظروا الرّدى ... إذا اختلفت فيكم صوارِدُ أسهمي

ولم تجدوا منها مِجَنًّا يُجِنُّكم ... إذا طلعت من كلّ فجٍّ ومَعْلَمِ

وأنتم بنو أذناب من أنتمُ له ... ولستم بأبناء السَّنام المقدَّمِ

ولا بني الرأسِ الرفيع مَحلُّه ... فيسمو بكم مَولًى مُسامٍ وينتمي

فكيفَ رضيتم أن يُسامَى نبيّكم ... ببيتكمُ الرَّثِّ القصيرِ المهدَّمِ

سأحطِم من سامَى النبيَّ تطاوُلًا ... عليه وأَكوي مُسْماه بميسَمِ

أيُعدلُ بيتٌ يثربيٌّ بكعبةٍ(٥) ... ثوتها قُريشٌ في المكان المُحرَّمِ

(١) الحماسيس: جمع حمسوس، وهو القصير. وفي مي «حماميس» والحمموس الرضيع يقال: رمى بحماميس بطنه

(٢) في ما «ولما يكرم».

(٣) في مي، مج «ولفه».

(٤) في مي، مج «وانعدوا».

(٥) في ف، مي، مج «أيعدل بيتا يثربيا بكعبة».

قُريش خِيارُ الله واللهُ خصّهم ... بذلك فاقْعَسْ أيُّها العِلْجُ وارْغَمِ
ومَنْ يَدّعى منه الولاءَ مُؤَخَّرٌ ... إذا قِيل للجارى إلى المجد أقدِمِ

قال: وكان مُسلم قال هذه القَصيدة فى قُريش وَكَتمها، فوقَعت إلى ابن قَنبر، وأجابه عنها، واستعلى عليه وهَتكه، وأغْرى به السُّلطانَ، فلم يكن عند مُسلم فى هذا جواب أكثر من الانتفاء منها، ونسْبتها إلى ابن قنْبر، والادّعاء عليه أنّه ألصقَها به ونَسبها إليه، ليُعرِّضه للسُّلطان، وجاوبه فقال يَنْتفى من هذه القصيدة ويهجُو تميما:

قصيدته فى هجاء تميم

دعوتَ أميرَ المُؤمنين ولم تَكُن ... هُناكَ، ولكن مَنْ يَخَفْ يتجشَّمِ
وإنّكَ إذ تَدْعُو الخليفةَ ناصِراً ... لكالمُــتَرَقِّى فى السماء بسُــلَّمِ
كذاكَ الصَّدَى تَدْعوه من حيث لا ترى ... وإن تَتَوهَّمْه تَمُتْ فى التَّوهُّمِ
هجوتَ قُريشاً عامداً ونحلْتَنى ... رُويدَك يَظهرْ ما تقول فيُعْلَمِ
إذا كان مِثْلى فى قَبيلى فإنّه ... على ابنىْ لُؤىٍّ قُصْرَةً غير مُتْهِمِ
سيكْشِفُك التَّعديلُ عمَّا قرَفْتنى ... به فتأخّرْ عارفاً أو تَقدَّمِ (١)
فإنّ قُريشاً لا تُغيَّر وُدَّها (٢) ... ولا يُستمالُ عهدُها بالتَّزعُّمِ
مضى سَلفٌ منهم وصلَّى بعَقْبِهم ... لنا سلف فى الأوّل المُتقدِّمِ
جرَوْا فجرينا سابِقينَ بسَبْقهم ... كما اتَّبعَتْ كفٌّ نواشرَ مِعْصَمِ
وإنَّ الذى يَسْعى ليقطَع بيننا ... كمُلتمِس اليربُوعِ فى جُحر أرقَمِ
أضلّكَ قَدْعُ الآبدات طريقَها ... فأصبحتَ من عَميائها فى تَهَيُّمِ (٣)

(١) قرفتنى: اتهمتنى. والتعديل: تزكية الشهود.
(٢) فى ما والديوان ٣٣٩ «لا يغادرُ ودَّها».
(٣) فى الديوان: ٣٣٩ «أضلك قرع الآبدات.» والقدع المحاورة. وتهيمه الهوى تهييما: حمله على الهيام.

وخانتك عند الجرى لما اتّبعتها ... تميمٌ تحاولَ العُلا بالتقحّم
فأصبحتَ ترمنى بسهمى وتتّقى ... يدَى بيدى، أصليتَ نارَك فاصْرَمِ

ابن قنبر يهجوه

قال: ثم هجاه ابنُ قنبر بقصيدة أوّلها:

قُل لعبدِ النَّصير مُسلمٍ الوغــدِ الدّنىِّ اللئيم شيْخ[1] النّصابِ
احسَ يا كلبُ إذ نبحتَ فإنّى ... لستُ ممن يجيبُ نبحَ الكلابِ
٥ أفأرضى ومنصبى منْصبُ العِزّ ... وبيتى فى ذِرْوه الأحسابِ
أن أحطّ الرّفيعَ من سَمْك بيتى ... بمُهاجاة أوشَبِ الأوشَــابِ
مَنْ إذا سِيل: مَنْ أبُوه؟ بَدا منــه حياء يحميه رجْع[2] الجوابِ
وإذا قيل حين يُقبِلُ: من أنــتَ ومَنْ تعتزيه فى الأنسابِ؟
١٠ قلتَ هاجِى ابنِ قنْبرٍ، فتسربلــتَ بذكرى فخراً لدَى النُّسّابِ

ابن قنبر يتابع هجاءه

وهى قصيدة طويلة، فلم يُجبه مُسلم عنها بشىء، فقال فيه ابنُ قنبر أيضاً:

لستُ أنهيك إنْ سِوايَ نَمَا كا ... عن أبيك الذى له مُنتماكا
ولماذا أنهيك يا بنَ وليدٍ ... من أبٍ إن ذكرتَه أخزاكا
ولو انّى طلبتُ ألأمَ منه ... لم أجِده إن لم تكن أنتَ ذاكا
١٥ لو سِواه أباكَ كان جَعَلنا ... ه إن[3] الناسُ طاوعونا أباكا
حاكَ دهراً بغَيْرِ جِدٍّ[4] لبُرْد ... وتحوكُ الأشعار أنتَ كذاكا

(١) فى مى «سبح» والسّبح الأصل
(٢) فى مى «ردّ الجواب»
(٣) فى ما «إذا الناس»
٢٠ (٤) وفى ف «حاك دهرا بغير حدّ لبُرد»

وهى طويلة ، فلم يجبه مسلم عنها بشىء ، فقال ابن قنبر أيضا يهجوه

فخر العبدُ عبدُ بنى (١) اليهودِ … بضعيفٍ من فخره مردودِ

فاخر الغُرَّ من قريش بإخوا … ن حمارير [من] يثربٍ والقرودِ

يتولّى بنى النّضير ويدعو … بهمُ الفخرَ من مكان بعيدِ

وبنى الأوس والخزارج أهل الذ … لّ فى سالف الزّمان التّليدِ

إذ رَضُوا بافتصاص (٢) فطيون منهم … كلّ بكرٍ ريّا الرّوادف رُودِ

وبنو عمّها شهود لما يفـ … عل فطيون قبّحوا من شهودِ

خلّفَ بابَ الفطيون والنّعل منهم (٣) … لا بذى غيرةٍ ولا بسعيدِ

فإذا ما قضى اليهوديّ منها … نحبه (٤) قنّعوا بخزي جديدِ

قال فلما أفحش فى هذه القصيدة وفى عدّة قصائد قالها ، ومسلم لا يجيبه ، مشى إليه قوم من مشيخة الأنصار ، واستعانوا بمشيخة من قرّاء تميم وذوى العلم والفضل منهم، فمشوا معهم إليه وقالوا له . ألا تستحيى من أن تهجو من لا يجيبك ؟ أنت بدأت الرجل فأجابك ، ثم عدت فكفّ ، وتجاوزت ذلك إلى ذكر أعراض الأنصار التى كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يحميها ويذبّ عنها ويصونها ، لغير حال أحلّت لك ذلك منهم ؛ فما زالوا يعظونه ويقولون له كل قول حتى أمسك عن المناقضة لمسلم ، فانقطعت .

(١) فى ف «فخر العبد ، علج بنى اليهود» وفى مى «فخر العلج ، علج بنى اليهود»
(٢) افتض الجارية أزال بكارتها
(٣) النعل المرأة وفى ما ، مى «والفعل فيهم»
(٤) فى ما «وطرا»

صــوت

ثلاثةٌ تُشرق الدُّنيا ببهجتهم شمسُ الضحى وأبو إسحاق والقمرُ
يحكِي أفاعيلَه[1] في كلّ نائبةٍ الغيثُ والليثُ والصَّمصامةُ الذَّكَرُ

الشِّعر لمحمد بن وُهَيب ، والغناء لعلّويه ثقيل أول بالوُسطى ، وفيه لإبراهيم بن المهديّ ثَقِيل أول آخر عن الهِشاميّ .

(١) في مى « فعائله » .

١٤١ / ١٧

أخبار محمد بن وهيب(١)

من شعراء الدولة العباسية

محمد بنُ وُهَيْب الحِمْيَرىّ صَلِيبَة شاعر من أهل بغداد من شُعراء الدولة العباسية ، وأصلُه من البصرة(٢) ، وله أشعار كثيرة يَذْكُرها فيها ويتشوّقُها ، ويصف إيطانَه إياها ومنشأه بها .

مدح الحسن ابن رجاء ثم المأمون فأكرمه

(٣وكان يَسْتَمْنِحُ الناسَ بشعْره ، ويتكسَّب بالمديح ، ثم توسّل إلى الحسن بن سهل بالحسن بن رجاء بن أبى الضّحاك ومَدَحه ، فأوصَله إليه وسَمِع شعره فأعجب به واقتطعه إليه ، وأوصله إلى المأمون حتى مدحه وشفع له فأسْنَى جائزَته ، ثم لم يزل منقطعاً إليه حتى مات . وكان يتَشيَّع ، وله مَراثٍ فى أهل البيت .

منزلته

وهو متوسط من شعراء طبقته ، وفى شعره أشياء نادرة فاضلة ، وأشياء متكلفة٣)

أخبرنا محمد بن خلف وَكِيع قال : زعم أبو مُحلِّم ، وأخبرنى عمّى ، عن علىّ بن الحُسَين ابن عبد الأعلى ، عن أبى مُحلِّم قال

المعتصم يسمع مديحه ويجيزه دون غيره

اجتمع الشعراء على باب المعتصم فبعث إليهم محمدُ بنُ عبد الملك الزّيات أنّ أميرالمؤمنين يقول لكم . من كان منكم يُحسِن أن يقول مثلَ قولِ النمرىّ فى الرشيد

١٤٢ / ١٧

خَلِيفَةَ الله إن الجُودَ أودِيَةٌ ... أحلَّك اللهُ منها حيث تجتمعُ

مَنْ لم يكن بأمين الله مُعتصِماً ... فليس بالصلوات الخمس ينتفعُ

إن أخلف القطرُ لم تُخلِف مخايلُه(٤) ... أو ضاق أمرٌ ذكرناه فيتّسِعُ

(١) موضع هذه الترجمة هنا كما جاءت فى ف ، والمخطوطات الموثوقة بعد ترجمة مسلم بن الوليد ، وجاءت فى طبعة بولاق بعد ترجمة عبد الله بن العباس الربيعى

(٢) فى المختار «من شعراء البصرة »

(٣-٣) التكملة من ف

(٤) المخايل من السحب المنذرة بالمطر ويقال تظهرت فى فلان مخايل النجابة دلائلها ومظنتها

فليدخل وإلا فلينصرف ، فقام محمدُ بن وُهَيب فقال فيما من يقول مثله ، قال : وأيّ شيء قُلت ؟ فقال .

ثلاثةٌ تُشرِق الدنيـــا ببهجتهم شمسُ الضُّحى وأبو إسحاقَ والقمرُ
تحكى[1] أفاعيلَه فى كل نائبةٍ الغيثُ والليثُ والصَّمصامةُ الذَّكرُ

٥ فأمر بإدخاله وأحسن جائزته

رجع الحديث عن صلته بالحسن بن رجاء

أخبرنى عمّى قال . حدثنا عبدُ الله بنُ أبى سَعْد قال . حدثنى محمد بن محمد بن مروان ابن موسى قال : حدثنى محمد بن وُهَيْب الشاعر قال :

لما تولّى الحسنُ بن رجاء بن أبى الضَّحاك الجبلَ قلتُ فيه شِعراً وأنشدتُه أصحابنا دِعْبِلَ بنَ علىّ وأباسعد المخزومىّ وأبا تمام الطائىّ ، فاستحسنوا الشعر وقالوا : هذا ١٠ لعمرى من الأشعار التى تُلقَى بها الملوكُ ، فخرجتُ إلى الجبل فلما صِرتُ إلى هَمَذان أخبره الحاجبُ بمكانى فأذن لى فأنشدتُه الشعرَ فاستحسن منه قولى .

أجارتَنــا إنّ التعفُّفَ باليأسِ وصَبْراً على استِدْرار دُنيا بإبْساسِ[2]
حَرِيَّان ألاّ يقذِفا بمـــذلةٍ كريماً وألاّ يُحوِجاه إلى الناسِ
أجارتنا إنّ القِداحَ كوادِبٌ وأكثرُ أسباب النَّجاح مع الياسِ

١٥ فأمر حاجبَه بإضافتى فأقمتُ بحضرته كلما دخلت إليه لم أنصرف إلا بحُمْلان أو خِلعة أو جائزة حتى انصرم الصّيفُ فقال لى : يا محمد إن الشتاء عندنا عِلْج[3] فأعِدَّ يوما للوداع . فقلت خدمة الأمير أحبُّ إلىّ ، فلما كاد الشتاء أن يشتدّ قال لى . هذا أوانُ[4] الوداع ، فأنشدنى الثلاثةَ الأبيات فقد فهمت الشعر كله ، فلما أنشدته .

(١) انظر ص ٧٣
٢٠ (٢) الإبساس التصويت للناقة بلطف لتسكن وتدرّ
(٣) فى مى «صعب» والعلج الشديد
(٤) مى «يوم الوداع»

أجارتَنا إن القِداح كواذِبٌ وأكثرُ أسباب النَّجاح مع الياسِ

قال: صدقت، ثم قال: عُدُّوا أبيات القصيدة فأعطُوه لكل بيتٍ ألفَ درهم، فعُدّت فكانت اثنين وسبعين بيتاً، فأمر لى بمائتين وسبعين ألف درهم، وكان فيما أنشدته فى مقامى واستحْسنه قولى:

صـــوت

٥

دِماء المُحبِّين لا تُعقَلُ[١] أما فى الهوى حَكَمٌ يعدِلُ!

تعبَّـــدنى حَوَرُ العانيات ودانَ الشبابُ له الأخطـــلُ[٢]

ونظرةِ عينٍ تعلّلتُهـــا غِراراً كما ينظر الأحـــولُ

مُقَسَّمةٍ بين وجـــه الحبيبِ وطرف الرقيبِ متى يغفَـلُ

[٣]فى هـذه الأبيات هَزَج طنبورىّ سمعته من جحظة فذكر أنه يُراه للمسدودِ ١٠ ولم يُحقِّق صانعه.

قال الأصبهانىّ: وهذه الأبيات له فى المطّلب بن عبد الله بن مالك الخُزاعىّ.

قال محمدُ بنُ وُهَيب: وأهدِى إلى الحسن بن رجاء غلامٌ فأعجب به فكتبتُ إليه:

ليهنك الزائرُ الجـديدُ جرى به الطائرُ السعيدُ

جاء مشوقٌ إلى مشوقٍ فذا وَدُودٌ وذا وَدودُ ١٥

يَوْمُ نَعيمٍ ويومُ لهوٍ خُصِصْتَ فيه بما تريدُ

إلفٌ مشوقٌ أتاه إلفٌ فمســتفادٌ ومُستفيدُ[٣]

---

(١) لا تعقل: لا تدفع ديتها

(٢) الأخطل: السريع الخفيف أو الأحمق ٢٠

(٣-٣) التكملة من ف، مى

حدّثني أحمدُ بنُ عبيد الله بن عمّار بهذا الحديث، عن يعقوبَ بن إسرائيل قَرْقارة، عن محمد بن محمد بن مروان[1] بن موسى، عن محمد بن وُهَيْب، فذكر مثل الذي قبله وزاد فيه، فلم يزل يَستعيدُني.

١٤٣ / ١٧

أجارتنا إنّ القِداحَ كَوادبٌ وأكثرُ أسباب النّجاح مع الياسِ

وأنا أعيده عليه، فانصرفت من عنده بأكثر مما كنت أؤمّل.

٥

دخل على أبي دلف فأعطاه لإعجابه بشعره

حدثني عليُّ بن صالح بن الهيثم الأنباريّ الكاتب قال: حدثني أبو هِفّان قال: حدّثني خالي قال.

كنت عند أبي دُلَف القاسم بن عيسى، فدخل عليه محمدُ بنُ وهيب الشاعرُ فأعطاه جدًّا، فلما انصرف قال له أخوه مَعْقِل. يا أخي، قد فعلتَ بهذا ما لم يستحقّه، ما هو في بيت من الشّرف، ولا في كمال من الأدب، ولا بموضع من السلطان، فقال. بلى يا أخي، إنه لحقيق بذلك. أَوَ لا يستحقِه وهو القائل

١٠

صــوت

يَدُلُّ على أنّي عاشقٌ من الدمع مُسْتَشْهَدٌ ناطِقُ
ولي مالكٌ أنا عبـدٌ له مُقِرٌّ بأني له وامقُ
إذا ما سموتُ إلى وَصلِه تعرّض لي دونه عائقُ
وحاربني فيه ريبُ الزّمان كأنّ الزّمان له عاشِقُ

١٥

في هذه الأبيات رمل طُنْبُوريّ أظنّه لجَحْظة.

حدّثني عمّي قال: حدثنا عبدُ الله بنُ أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله ابن مالك قال:

٢٠ (١) ف «محمد بن محمد بن هارون»

هنأ المطلب بن عبدالله بعد عودته من الحج فوصله بصلة كبيرة

لما قَدِمَ المُطَّلِب بنُ عبدالله بن مالك من الحج لَقِيَه محمدُ بنُ وُهَيْب مستقبِلا مع من تلقّاه ، ودخل إليه مهنئًا بالسَّلامة بعد استقراره ، وعاد إليه فى الثالثة[1] فأنشده قصيدة طويلة مدحه بها ، يقول فيها :

وما زلتُ أسترعِى[2] لك الله غائبا وأُظهِرُ إشفاقًا عليك وأكتمُ

وأعلم أنّ الجودَ ماغِبتَ غائبٌ وأنّ النّدى فى حيث كُنتَ مُخيِّمُ[3]

إلى أن زجرتُ الطيرَ سعداً سوانحاً وحُمَّ لقاء بالسُّعود ومَقْدَمُ

وظلَّ يُناجينى بمدْحك خاطرٌ[4] وليلِىَ ممدودُ الرّواقين أدهمُ

وقال : طواه الحجُّ فاخشعْ لفقده ولا عيشَ حتى يستهِلَّ المحرَّمُ

سيمحو ما ضمّ الحطيمُ وزمزمٌ بمُطَّلِبٍ لو أنه يتكلّمُ

وما خُلِقتْ إلا من الجود كفُّه على أنها والبأس خِدْنانِ توأَمُ

أعدْتَ إلى أكناف مكة بهجةً خُزاعيةً كانت تُحِلّ وتُعظمُ

ليالى سُمَّارِ الحَجون إلى الصَّفا خُزاعة إذ حلَّت لها البيتَ جُرهُمُ

ولو نطقت بَطحاؤُها وحَجونُها وخِيفُ مِنًى والمأزِمان[5] و زمزمُ

إذاً لدعَتْ[6] أجزاءُ جسمك كلّها تنافسُ فى أقسامه لو تُحكَّمُ

ولو رُدَّ مخلوقٌ إلى بدءِ خلقه إذًا كنت جسما بينهن تُقسَّمُ

(١) ب « فى الثانية »

(٢) ب «أسدعى» وأسترعى لك الله أطلب منه أن يرعاك

(٣) ب « فى حيث أنت مخيم »

(٤) ب « خاطرى »

(٥) المأزمان موضع مكة بين المشعر الحرام ومكة

(٦) ب « إذا لادعت نافس فى أحكامها »

تمالك منها كل خيف وأبطح تمالك[1] منه الجوهر المتقدم

وحن إليك الركن حتى كأنه وقد جئته خل عليك مسلّم

قال. فوصله صلة سنية وأهدى له هدية حسنة من أثواب ما يقسم به وحلاه، والله أعلم

١٤٤ أخبرني جعفر بن قدامة قال: حدثني الحسن بن الحسين بن رجاء عن أبيه وأهله قالوا:

١٧ مدح الحسن بن سهل فأطال ولم يوصله ثم أوصله إلى أن دار

٥ كان محمد بن وهيب الحميري لما قدم المأمون من خراسان مضاعا مطرحا، إنما يقصدي العامة وأوساط الكتاب[2] والقواد بالمديح ويسترفدهم فيحظى باليسير، فلما هدأت الأمور واستقرت واستوسقت جلس أبو محمد الحسن بن سهل يوما مفردا بأهله وخاصته وذوي مودته ومن يقرب من أنسه، فتوسل إليه محمد بن وهب بأبي حتى أوصله مع الشعراء، فلما انتهى إليه القول استأذن في الإنشاد فأذن له، فأنشده قصيدته التي أولها

١٠ ودائع أسرار طوتها السرائر وباحت بمكتوماتهن النواظر

ملكت بها[3] طي الضمير وتحته شبا لوعة بين الترائب ثائر

فأعجم عنها ناطق وهو معرب وأعربت العجم الجفون الفواتر[4]

ألم تعد لي السراء في رتق الهوى[5] عبرا بما تجني علي الدوائر

تسالمني الأيام في غلوائه ويثنيني طرف من الدهر ناظر

١٥ حتى انتهى إلى قوله :

(١) ب « تصالك منه »

(٢) مى « وأوساط الناس من الكتاب »

(٣) ب «تمكن في طي الضمير» وفي المختار « ملكت إلى طي الضمير »

(٤) في ب «وأعجمت العجم» وفي مى، ما « الجفون الفواتر » وفي ب، « الجفون

٢٠ النواظر »

(٥) ب «ألم تعدني السراء في رتق الهوى» .

إلى الحسن النائي العُلا يَمَّمْتُ بنا[(1)] ... عَوالِي المُنى حيثُ الحيا المتظاهرُ

إلى الأملِ المبسوطِ والأجلِ الذي ... بأعدائه تَنكُو الحدودُ العواثرُ

ومن أسعف عينَ المكارمِ كفُّهُ ... بيوم مقام القَطْرِ والروضُ داثرُ

تعصَّب تاجَ الملكِ في عُنفوانِهِ ... وأطَّت به عصْرَ الشَّباب المنابرُ[(2)]

تُعَظِّمُهُ[(3)] الأوهامُ قبلَ عِيانه ... ويصدُرُ عنه الطَّرفُ والطَّرفُ حاسِرُ

به تُحْمَدُ النُّعمَى وتُستدرَكُ المُنى ... وتُستكمَلُ الحسنى وتُرعَى الأواصرُ

أصابَ بنا داعِي نوالِكَ مؤذِناً ... بجودك إلا أنه لا يُجاورُ[(4)]

فسمتَ صُروفَ الدهر بأساً ونائلاً ... فمالُك موتورٌ وسيفُك واترُ

ولمّا رأى اللهُ الخلافةَ قد وَهَتْ ... دعائمُها واللهُ بالأمر خابرُ

بَنَى لك أركاناً عليك مُحيطةً ... فأنت لها دون الحوادثِ ساتِرُ[(5)]

وأرعنَ فيه للسوابغ جُنَّةٌ ... وسقفَ سماءٍ أنشأته الحوافرُ[(6)]

يعنى أنّ على الدروع من الغبار ما قد غشيها فصار كالجنة لها

لها فَلَكٌ فيه الأسنّةُ أنجمٌ ... ووقعُ المنايا مُستطيرٌ وثائرُ

أجرْتَ فضاءَ الموتِ في مُهَجِ العِدا ... ضُحًى فاستباحتْها المنايا العوادِرُ

---

(١) ف « المعالى سمت بنا »

(٢) وأطت المنابر صوتت وفى ف « وأطت به عصر الشباب المآثر »

(٣) ب « بعظمه »

(٤) ب « أصاب بنا بجودك إلا أنه لا يجاور »

(٥) فى المختار جاء عجز البيت التالى مكان هذا العجز

(٦) جيش أرعن له فضول يشبه رعن الجبل ويقال لعوهم بأرعن أى بجيش مضطرب لكثرته . والسوابغ جمع سابغة ، وهى الدرع الواسعة الجنة السترة الحوافر جمع حافر ، وهو من الدابة بمنزلة القدم للإنسان

لكَ اللّحظاتُ الكالئاتُ قواصِداً ... مُعمًى وبالمأساء وَهى شَوَارِرُ[1]

ولو لم تكن إلا نفسُك ماجرًا ... لما انتسبتْ إلاّ إليك المآجرُ

قال . فطرب أبو محمد حتى نزل عن سَريره إلى الأرض وقال : أحسنتَ والله وأجملتَ ، ولو لم تَقُل قط ولا تقولُ فى باقى دَهرِك غير هذا لَمَا احتجتَ إلى القوْل ، وأمر له بخمسةِ آلاف دينار فأُحضِرت واقتطعه إلى نفسه ، فلم يزل فى حَيْبتِه [2] أيامَ ولايته وبعد ذلك إلى أن مات ما تصدّى لغيره

ترد على على بن هشام فجحده فهجاه هجاء موجعا

حدّثنى أحمدُ بنُ جعفر جَحْظَة قال : حدثنى ميمونُ بنُ هارون قال :

كان محمد بن وُهَيْب الحِمْيرىّ الشاعر قد مدح علىَّ بنَ هِشام وتردّد إليه وإلى بابه دَفَعات ، فجحده ولقيه يوماً ، فعرض له فى طريقه وسلّم عليه ، فلم يرفع إليه طرفه ، وكان فيه تيهٌ شديد ، فكتب إليه رُقعة يعاتبه فيها ، فلما وصلت إليه خرّقها وقال : أىّ شىء يريد هذا الثقيل السيِّئُ الأدب ؟ فقيل له ذلك فانصرف مُغضَبًا وقال : والله ما أردتُ ماله وإنما أردتُ التوسُّلَ بجاهه وسيُغنِى الله جل وعز عنه ، أما والله ليذُمّنّ مغبّةَ فعله . وقال يهجوه :

أزرت بجُودِ عَلَىّ خيفة العَدَم[3] ... فصَدّ مُهرِمًا عن شأوِ ذى الهِمَمِ

لو كان مِنْ فارسٍ فى بَيْت مَكرُمةٍ ... أو كان من وَلَد الأملاك فى العَجَمِ

أو كان أولَه أهلُ البطاح أو الرّ ... كْبُ المُلَبُّونَ إهلالا إلى الحَرَمِ

أيامَ تُتّخذ الأصنامُ آلهــةً ... فلا تَرَى عاكِفًا إلا على صَنَمِ

لسجَّحَتْه على فعل الملوك لهم ... طَبائعٌ لم تَرُعْها خِيفةُ العَدَمِ

---

(١) فى ب « وبالمأساء فيه شوادر » والشوارر من شرره وشرر إليه نظر إليه بمؤخر عينه وأكثر ما يكون فى حال الإعراض أو الغضب

(٢) حبيته باحبيه

(٣) ب : « أزرت عليه بجود خيفة العدم »

لم تبدَ كفّاك[1] من بذل النوال كما ... لم يبدَ سيفُك مذْ قُلِّدتَه بدمِ

كنتَ امرأً رفعتْه فتنةٌ فعلا ... أيامهــا عادراً بالعهد والذممِ

حتى إذا انكشفت عنّا عمايتُها[2] ... ورُتِّب الناسُ بالأحساب والقِدَمِ

مات التخلّقُ وارتدّتك مُرتجعاً ... طبيعةٌ بذلُه الأخلاقِ والشِّيَمِ

كذاك مَنْ كان لا رأساً ولا ذَنَباً ... كَزّ[3] اليدين حديثَ العهد بالنعمِ

هيهاتَ ليس بحمّال الدِّيات ولا ... مُعطِي الجزيل ولا المرهوب ذي النِّقَمِ

قال: فحدّثني بعض بني هاشم أن هذه الأبيات لمّا بلغت عليَّ بن هشام ندم على ما كان منه، وجزع لها وقال: لعن الله اللجاج فإنه شرّ خُلُقٍ تخلّقه الناس، ثم أقبل على أخيه الخليل بن هشام فقال: الله يعلم أني لا أدخل على الخليفة وعليَّ السيفُ إلا وأنا مستحٍ منه، أذكر قول ابن وُهَيب فيّ:

لم تبدَ كفّاك من بذلِ النوال كما ... لم تبدَ سيفُك مذ قُلِّدتَه بدمِ

حدثني محمد بن يحيى الصُّولي قال: حدثني ميمونُ[4] بن هارون قال: سمعت ابنَ الأعرابيّ يقول:

أهجى بيت قاله المحدثون قولُ محمدِ بنِ وُهَيب:

لم تبدَ كفّاك من بذل النوال كما ... لم تبدَ سيفُك مذ قُلِّدتَه بدمِ

أخبرني محمدُ بنُ خلف بن المرزبان قال: حدثني محمدُ بنُ مرزوق البَصْرِيّ قال:

---

(١) في المختار: «لم تبد كفك».
(٢) في المختار، مي، ب: «عمايتها».
(٣) في معاهد التنصيص ١: ٢٢٤ «كز اليدين».
(٤) ف: «محمد بن هارون».

تعرض لأعرابية فأجابته جوابا مسكتا

حدثني محمد بن وُهَيب قال: جلستُ بالبَصرة إلى عطّار فإذا أعرابية سوداء قد جاءت فاشترت من العطّار خَلُوقًا فقلت له: تجدُها اشترته لابنتها وما ابنتُها إلا خُنْفُساءُ، فالتفتت إليّ مُتَضاحكة، ثم قالت: لا والله، لكن مهاةٌ جيداء[1]، إن قامت فقَناةٌ، وإن قعدت فحصاة، وإن مشت فقطاةٌ، أسفلُها كثيب، وأعلاها قضيب، لا كفتياتِكم اللواتي
٥ تسمّنونهن بالفَتُوت[2]، ثم انصرفت وهي تقول:

إن الفَتُوتَ للفتاةِ مَضْرطَه ... يَكرُبُها في الَّلَيْل حتى تَثْلِطَه[3]

١٤٦ / ١٧

فلا أعلمُني ذكرتُها إلا أضحكني ذِكرُها

حدثني عيسى بن الحسين الورّاق قال: حدثنا أبو هِفّان قال:

تردد على مجلس يزيد بن هارون ثم تركه

كان محمدُ بنُ وُهَيب يتردد إلى مجلس يزيد بن هارون، فلزمه عدّة مجالس يُملي فيها
١٠ كلها فضائلَ أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، لا يذكر شيئًا من فضائل عليّ عليه السلام، فقال فيه ابنُ وُهَيب:

آتي يزيدَ بنَ هارونٍ أُدالِجُه[4] ... في كل يَوْمٍ وَمَالِي وابن هارونِ
فليتَ لي بيزيدٍ حين أشهَدُه ... راحًا وقَصْفًا وندْمانًا يُسَلِّيني
أَغدُو إلى عُصْبة صَمَّت مسامِعُهم ... عن الهُدَى بين زِنْديق ومأفُونِ
١٥ لا يذكُرون عَليًّا في مَشاهِدِهم ... ولا بَنيه بَني البِيضِ المَيامينِ

---

(١) ب: «لا والله ولكن مهاة جيداء».

(٢) فت الشيء: دقه وكسره فهو مفتوت وفتيت وفتوت.

(٣) ب: «يكربها بالليل» — ويكربها: يشق عليها.

(٤) أصل المدالجة: السير في آخر الليل، ومنه قول البحتري:

٢٠ ومن سحر به دالجت فيها ... نعيم قينة وهضيم ساق

والمقصود هنا أسهر معه وقتا طويلا من الليل.

٧

الله[1] يعـــلم أنى لا أحبهم كما هم بيقين لا يحبونى
لو يستطيعون عن ذكرى[2] أبا حسن وفضله قطعونى بالسكاكين
ولست أترك تفضيلى له أبدا حتى الممات على رغم الملاعين[3]

مذهبه من شعره

أخبرنى محمد بن خلف بن المرزبان قال . حدثنى إسحاق بن محمد الكوفى ، قال . حدثنى محمد بن القاسم بن يوسف . وأخبرنى به الحسن بن على قال : حدثنا أحمد بن القاسم قال . حدثنى إسحاق ، عن محمد بن القاسم بن يوسف قال :

كان محمد بن وهيب يأتى أبى فقال له أبى يوما : إنك تأتينا وقد عرفت مذاهبنا فنحب أن نعرف مذهبك فنوافقك أو نخالفك ، فقال له . فى غد أبين لك أمرى ومذهبى . فلما كان من غد كتب إليه :

أيها السائل قد بينـــت إن كنت ذكيا
أحمد الله كثيرا بأياديه عليـــا
شاهدا[4] أن لا إله غيره ما دمت حيا
وعلى أحمد بالصد ق رسولا ونبيا
ومنحت الود قربا ه وواليت الوصيا
وأتانى خبر مطرح لم يك شـــيا
أن على غير اجتماع عقدوا الأمر بديا
فوقفت القوم تيما وعـــديا وأميا
غير شتام ولكنى توليت عليـــا

(1) مى ، مد ، ف « إنى لأعلم »
(2) مى ، ف « فى ذكرى »
(3) ف « على رغم المعادين »
(4) ف « شاهد » بدل « شاهدا »

٥ ١٠ ١٥ ٢٠

اعترازه بشعره

حدثني جَحْظةُ قال حدثني عليُّ بن يحيى المُنَجِّم قال :

بلغ محمدَ بنَ وُهَيب أنّ دِعْبل بنَ عليّ قال . أنا ابنُ قَولِي[1]

لا تَعْجَبي يا سَلْمُ من رَجُلٍ ضَحِك المَشِيبُ برأسِه فبَكَى

وأنّ أبا تمام قال : أنا ابنُ قولِي[1] :

٥ نَقِّل فؤادَكَ حَيْث شِئْتَ من الهوَى . مَا الحُبُّ إلا للحَبِيب الأوّلِ

فقال محمدُ بنُ وُهَيب . وأنا ابنُ قولي [1] :

مالِمَن تمَّت محاسِنُه أن يُعادِيَ طَرْفَ مَنْ رَمَقَا

لكَ أن تُبدِي لنا حَسَنًا ولنا أن نُعمِل الحَدَقَا

١٤٧ / ١٧

قال أبو الفرج الأصبهانيّ[2] : وهذا من جيّد شعره ونادره ، وأول هذه الأبيات قولُه :

١٠ ثم قد وَكّلتَ بي الأَرَقا لاهيًا تُغرِي بمَنْ عَشِقا[3]

إنَّما أبقيتَ من جسَدى شَبَحًا غيرَ الذى خُلِقا

كنتُ كالنُّقصان في قمَرٍ ماحِقًا[4] منه الذى اتَّسقا

وفتًى نادَاك من كَثَبٍ أُشعِرَت أحشاؤُه حُرَقَا[5]

غَرِقَت في الدَّمع مُقلتُه فدعا إنسانُها الغَرَقَا

١٥ إنّما عاقَبتَ ناظِرَه أن أعاد اللَّحظَ[6] مُسْتَرِقا

ما لِمَن تمّت محاسنُه أن يُعادِي طَرْفَ من رَمَقا

(١) في ب « قال أين قولي » (٢) ب « قال مؤلف هذا الكتاب »
(٣) ب « لاهيا بعداً لمن عشقا »
(٤) ب « ماحق منه »
٢٠ (٥) ب « من كرب ملأت أحشاءه حرقا »
(٦) ب « إذ أعاد الطرف »

لك أن تُبدِي لنا حُسنًا ولنا أن نُعمِل الحَدَقا
قدَحَت كَفّاك زَندَ هوًى فى سَوادِ القلب فاحترقا

وصف غلمان أحمد ابن هشام فوهبه غلاما فمدحه

حدثنى عمِّى قال حدثنى أبو عبد الله الهشامىّ عن أبيه قال

دخل محمد بن وُهَيب على أحمد بن هشام يوما وقد مدحه، فرأى بين يديه غلمانًا رُوقَةً مُرداً وخدَمًا بيضًا فُرَّهًا[1] فى نهاية الحسن والكمال والنظافة، فدهش لما رأى وبقى مُتَبَلِّدا لاينطق حرفًا، فضحك أحمد منه وقال له مالك؟ ويحك! تكلّم بما تريد، فقال.

قد كانت الأصنامُ وهى قديمةٌ كُسِرَت وحَدَّعَهُنَّ إبراهيمُ
ولديك أصنامٌ سَلِمْن من الأذى وصَفَت لهُنَّ عَصارةٌ[2] ونعيمُ
وبِنا إلى صَنَمٍ نَلُوذ بِرُكْنِه فقرٌ وأنت إذا هُزِزْتَ كريمُ

فقال له احتر من شئت، فاختار واحداً منهم، فأعطاه إياه، فقال يمدحه

فَضَلَتْ مكارمُه على الأقوامِ وعَلا فَخارَ[3] مكارمَ الأيّامِ
وعلَتْه أُبَّهَةُ الجلال كأنّه قمرٌ بدا لك من خِلال غَمامِ
إنّ الأميرَ على البريّة كُلِّها بعد الخليفة أحمدُ بنُ هشامِ

الحسن بن سهل يصله بالمأمون فيمدحه

وأخبرنى جعفرُ بنُ قُدامَة فى خبره الذى ذكرتُه آنفًا عنه، عن الحسن بن الحسن ابن رجاء عن أبيه قال.

لمّا قدم المأمونُ، لقيَه أبو محمد الحسن بنُ سهل، فدخلا جميعًا، فعارضَهما ابنُ وُهَيب وقال

(١) الروقة الجميل جدا من الغلمان والجوارى — للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع وفره فراهة حمل وحسن أو حذق ومهر فهو فاره جمعه فُرَّه

(٢) ف «نضارة» والعصارة النعمة وطيب العيش

(٣) ف، ب، المختار «فخار»

اليومَ جُدِّدَت النَّعماء والمِنَنُ فالحمد لله حَلَّ العُقدةَ الزَّمنُ
اليومَ أظهرتِ الدُّنيا محاسِنَها للنَّاس لما الْتقى المأمونُ والحَسَنُ

قال فلما جلسنا سأله المأمون عنه فقال: هذا رجل من حِمْيَر، شاعر مطبوع، اتصل بى متوسلا إلى أمير المؤمنين وطالبا الوصول مع نُظرائه، فأمر المأمونُ بإيصاله مع الشعراء، فلما وقف بين يديه، وأذن له فى الإنشاد، أنشده قولَه:

طَلَلَان طال عليهما الأَمَدُ دَثَرا فلا عَلَمٌ ولا نَضَدُ
لَبِسَا البِلَى فكأنَّما وَجَدا بعد الأحِبَّة مثلَ ما أَجِدُ
حُيِّيتُما طَلَلَين، حالُهُما بعد الأحِبَّة غيرُ ما عَهِدُوا
إمَّا طَوَاكَ[1] سُلُوُّ غانيةٍ فهَوَاكَ لا مَلَلٌ ولا فَنَدُ
إن كنتِ صادِقَةَ الهوَى فرِدِى فى الحُبِّ مَنْهَلَ[2] الذى أَرِدُ
أَدَمِى هَدَرٌ وأنتِ آمنةٌ أم ليس لى عَقْلٌ ولا قَوَدُ؟[3]
إن كنتِ فُتِّ وحاجتى سَبَقَتْ فلرُبَّما يُخْطِئُ[4] مُجتهِدُ

حتى انتهى إلى قوله فى مدح المأمون:

يا خيرَ مُنْتَسِبٍ لِمَكْرُمةٍ فى المجد حيث تَسَحْسَحَ[5] العَدَدُ
فى كل أُنْمُلةٍ لراحَتِه نَوْءٌ يَسُحُّ وعارِضٌ حَشِدُ[6]

(١) فى ف «إن ماطلوك»
(٢) فى مد «مهلنا» وفى المختار ومعاهد التنصيص «منهله»
(٣) لا عقل ولا قود أى لا دية ولا قصاص
(٤) مد، ف «فلربما لم يخط مجتهد»
(٥) فى ب، المختار «حيث يسح العدد»
(٦) النوء المطر والعارض السحاب المعترض فى الأفق وحشد لا ينقطع ماؤه

وإذا القَنَا رَعَفَت أسِنَّتُهُ عَلَقًا وصُمٌّ كُعوبِها قِصَدُ(١)

فكأنَّ ضوءَ جَبِينه قَمَرٌ وكأنَّه فى صَولِهِ أَسَدُ

وكأنَّه رُوحٌ تُدَبِّرُنا حَرَكاتُه وكأنَّنا جَسَدُ

المأمون يستشير فيه الحسن بن سهل ثم يلحقه بجوائز مروان بن أبى حفصة

فاستحسنها المأمونُ وقال لأبى محمد : احتكم له ، فقال . أمير المؤمنين أولى بالحكم ، ولكن إن أذِن لى فى المسألة سألتُ له ، فأما الحكم فلا ، فقال : سَلْ ، فقال: يُلحقه بجوائز مروان بن أبى حفصة ، فقال : ذلك والله أردتُ ، وأمر بأن تُعدّ أبياتُ قصيدتِه ويُعطَى لكل بيت ألف درهم ، فعُدّت فكانت خمسين ، فأُعطِى خمسين ألف درهم .

من مدائحه للمأمون

قال الأصبهانىّ . وله فى المأمون والحسن بنِ سهل خاصة مدائحُ شريفة نادرة ، من عيونها قولُه فى المأمون فى قصيدة أولُها

العُذرُ إن أنصفتَ مُتَّضِحُ وشَهِيدُ حُبِّك(٢) أَدمعٌ سُفُحُ

فضَحَت ضَميرَك عن وَدائِعِهِ إنّ الجفونَ نَواطِقٌ فُصُحُ(٣)

وإذا تكلَّمت العُيونُ(٤) على إعجامِها فالسِّرُّ مُفتَضِحُ

رُبما أَبيتُ مُعانِقِى قَمَرٌ للحُسْنِ فيه مخايلٌ تَضِحُ(٥)

نَشَرَ الجمالُ على مَحاسِنِه بِدَعًا وأَذهَبَ هَمَّهُ الفَرَحُ

يَختالُ فى حُلَلِ الشَّبابِ به مَرَحٌ وداؤُكَ أَنّه مَرِحُ

ما زال يُلثِمُنى مَراشِفَه ويَعُلُّنى الإبريقُ والقَدَحُ

---

(١) العلق القطعة من العلق للدم والرمح الأصم الصلب المتين والقصد جمع قصده ، وهى القطعة مما يكسر

(٢) ب « وشهود حبك »

(٣) ى ، مد ، ب « فصح »

(٤) التجريد « وإذا تكلمت الجفون » .

(٥) ى ، مد « ربما أبيت محايل فصح » وفى ب . « محايل نصح » وتضح تبين وتظهر

حتى استردَّ الليلُ خِلعتَه ونشا خِلالَ سَوادِه وَضَحُ
وبدا الصَّباحُ كأن غُرَّتَه وَجهُ الخليفةِ حين يُمتَدَحُ

يقول فيها :

نَشَرت بك الدُّنيا محاسِنَها وتزيَّنت بصفاتِكَ المِدَحُ
٥ وكأنَّ ما قد غابَ عنك له بإزاءِ طرفِكَ عارِضًا شَبَحُ[1]
وإذا سَلِمتَ فكلُّ حادِثةٍ جَلَلٌ فلا بُؤسٌ ولا تَرَحُ

مدح المطلب بن عبد الله فوصله وأقام عنده مدة

١٤٩/١٧ أخبرني هاشمُ بن محمد الخزاعيّ قال : حدثني أهلُنا .
أنّ محمد بنَ وُهَيبٍ قصد المُطَّلب بن عبد الله بن مالك الخزاعيّ — عمّ أبي — وقد وَلِيَ الموصِلَ وكان له صديقا حفيًّا ، وكان كثيرَ الرِّفد له والثَّواب على مدائحه ،
١٠ فأنشدَه قولَه فيه :

صوت

دِماءُ المُحبِّين لا تُعقَلُ أما في الهَوَى حاكِمٌ[2] يَعدِلُ
تَعبَّدني حَوَرُ العَابِيات ودانَ الشَّبابُ له الأخطلُ[3]
ونَظرةِ عينٍ تلافيتُها غِراراً كما يَنظُرُ الأحوَلُ
١٥ مُقسَّمةٍ بين وَجهِ الحبيـ ـبِ وطَرْفِ الرَّقيبِ متى يَغفُلُ
أدمٌ على عرباتٍ[4] النَّوى إليك السُّلُوَّ ولا أذهَلُ
وقالوا عزاؤك بعد الفِراق إذا حُمَّ مكروهُه أجمَلُ

---

(١) ب « بإزاء طرفك عارض سبح » (٢) ب « حكم يعدل »
(٣) ب « الأخطل » والأخطل الخفيف السريع أو الأحمق
٢٠ (٤) العربات جمع عربة ، وهي البعد

أَقِيدِى دَماً سفَكَتْهُ العُيونُ ... بإِيماضِ كحلاء لاتُكْتَحَلُ

وكُلُّ سِهامِكِ لى مُقْصِدٌ[١] ... وكُلُّ مواقِعِها مَقْتَلُ

سلامٌ على المنزل المُسْتَحِيلِ ... وإن ضَنَّ بالمَنْطِقِ المنزِلُ

وعَضْبُ[٢] الضَّرِيبةِ يَلْقَى الخُطوبَ ... بحَدٍّ عن الدّهر لا يَنْكُلُ

تَغَلْغَلَ شَرْقًا إلى مَغرِبٍ ... فلمّا تبدّت له الموصِلُ

ثَوَى حيث لا يُستمال الأريبُ ... ولا يُؤْلَف اللَّقِنُ الحُوَّلُ

لَدَى مَلِكٍ قابلتْه السُّعودُ ... وجانَبَه الأنْحُسُ الأُفَّلُ

لأَيّامه سَطَواتُ الزّمانِ ... وإنعامُه حِينَ لا مَوْئِلُ

سما مَالِكٌ بك للناهِضاتِ ... وأوْحَدَك المَزْنَأُ الأطْوَلُ

وليس بَعِيدًا بأن تحتذِى[٣] ... مذاهِبَ آسادِها الأَشْبُلُ

قال فوصله وأحسن جائزته وأقام عنده مدة ، ثم استأذنه فى الانصراف فلم يأذن له ، وزاد فى ضيافته[٤] وجِراياته وجدّد له صلة ، فأقام عنده بُرهة أخرى ، ثم دخل عليه فأنشده :

أَلَا هل إلى ظِلّ العَقِيق وأَهلِه[٥] ... إلى قَصْرِ أَوسٍ فالجَرِيرِ مَعادُ ؟

وهل لى بأَكنافِ المُصلّى فسفحِه ... إلى السُّور مَغْدًى ناعمٌ ومُرادُ ؟

فلم تُنسِنِى نهرَ الأُبُلَّةِ نِيّةٌ ... ولا عَرَصاتِ المِرْبَدَيْنِ بِعادُ[٦]

---

(١) مقصد : مصيب قاتل (٢) ب «وعض الضريبة»

(٣) مد «وليس بديعا بأن تحتذى» وفى مى «وليس عجيبا بأن تحتذى» وفى ف، «وليس بديعا بأن تقتفى»

(٤) ف ، مى «فى إقامته»

(٥) ب «ألا هل إلى فئ العقيق وظله»

(٦) ف «ولا يتهادى بالمربين بعاد» .

هنالك لا تَبْنِى الكواعِبُ خيمةً ولا تتَهادى كَلْثَمٌ وسُعادُ
أَحِدِّىَ[1] لا أَلقَى النَّوَى مُطْمَئِنَّةً ولا يَرْدَهِينِى مَضْجَعٌ ومِهادُ

فقال له أبيتَ إلا الوطنَ والنّزاعَ إليه! ثم أمر له بعشرة آلاف درهم، وأوقرَ له زَوْرقا من طُرَف المَوْصِل وأذِن له

المأمون يتمثل من شعره

[2] حدثنى محمد بن يحيى الصُّولى قال: حدثنى أبو عبد الله المَاقُطانىّ عن علىّ بن الحُسين ٥ ابن عبد الأعلى، عن سعيد بن وهيب قال:

كان المأمونُ كثيراً ما يتمثَّل إذا كرِبَهُ الأمرُ:

ألا رُبَّما ضاقَ الفَضاءُ بأَهلِهِ وأَمكن من بَيْن الأَسِنَّة مَخرَجُ

قصيدته فى ابن عباد وزير المأمون حين أبعده

قال الأصبهانىّ: وهذا الشعر لمحمد بن وُهَيب يقوله فى ابن عَبّاد وزيرِ المأمون، ١٠ وكان له صديقًا، فلما وَلِىَ الوزارةَ اطَّرحه لانقطاعه إلى الحسن بن سهْل فقال فيه قصيدة أوّلُها

تَكلَّمَ بالوحى البَنانُ المُخضَّبُ وللهِ شكوى مُعجِمٍ كيف يُعرِبُ؟
أإيماءُ أطرافِ البنانِ وَوَحْيُها أتانا له كيف الضَّمِيرُ المُغيَّبُ؟
وقد كان حُسنُ الظَّنِّ أحسنَ مَرَّةً فأَحْمَدَ عُقْبَى أمرِه المُتعقِّبُ
١٥ فلما تَدبَّرَ الظُّنونَ[3] مُراقِبًا تقلَّبَ حالَيْها إذا هى تَكذِبُ
بدأتَ بإحسانٍ فلما شكرتُه تنكَّرتَ لى حتى كأنِّىَ مُذنِبُ
وكلٌّ فتًى يلقَى الخطوبَ بعزمه له مذهبٌ عَمَّن له عنه مذهبُ

(1) ف «أحدك لا ألقى النوى»
(2) من أول هنا حتى آخر الترجمة ساقط من ب ثابت فى ف، مى، م
٢٠ (3) ف «الأمور»

وهل يصرع الحبُّ الكريمَ وقلبُه ... عَليمٌ بما يأتى وَما يتجنَّبُ

تأبَّيْتُ حتى أوضح العِلمُ أننى ... مع الدهر يوما مُصعِدٌ وَمُصوِّبُ

وألحقتُ أعجازَ الأمور صُدورَها ... وَقوَّمها عَمرُ القِداحِ المُقَلِّبُ

وأيقنتُ أن اليأسَ للعِرض صائنٌ ... وأن سوف أعطِى للقذى حين أرعبُ

أعادرتَنى بين الظنون مُميّزاً ... شوا كِلَ أمر بينهن مجرِّبُ

يُقرِّبنى مَنْ كُنت أُصفِيك دونه ... تُودّى وتنأى بى فلا أتقرَّبُ

فللّه حظِّى منك كيف أضاعَه ... سُلوُّك عنِّى وَالأمورُ تقلَّبُ

أبعدكَ أستَسْقِى بوارِقَ مُزنَةٍ ... وَإن جاد هَطّالٌ من المُزْن هَيْدَبُ[1]

إذا ما رأيتُ البرقَ أغضيْتُ دونَه ... وَقلت إذا ما لاح : ذَا البرقُ خُلَّبُ

وإن سَنَحت لى فُرصَةٌ لم أُسامِها ... وَأعرضتُ عنها خوف ما أترقَّبُ

تأدَّبتُ عن حُسْن الرّجاء فلن أرَى ... أعودُ له إن الزّمان[2] مؤدِّبُ

وقال له أيضاً :

هل الهَمُّ إلا كُربةٌ تتفرّج ... لها مُعقِبٌ تُحدَى إليه وَتُزعَجُ[3]

وَما الدَّهر إلا عائدٌ مِثْلُ سالِفٍ ... وما العَيْش إلا جدّةٌ ثم تنهَجُ[4]

وَكيف أشِيمُ البَرقَ وَالبَرْقُ خُلَّبٌ ... وَيُطْمِعُنى رَيْعانُه المُتَبَلِّجُ[5]

(١) الهيدب : السحاب المتدلى الذى يدنو من الارض ويرى كأنه خيوط عند انصبابه

(٢) مى ، مم «الرجاء»

(٣) مى «هل الدهر» بدل «هل الهم»

(٤) المختار «وما الدهر إلا عابر» الجُدَّة الطريقة ونهج تبلى

(٥) المختار «ومطمعى إيماضه المتبلج» والمتبلج المنير

وَكيف أُدِيم الصبرَ لا بِي ضَرَاعَةٌ ولا الرِّزقُ مَحْظورٌ وَلا أنا مُحرَجُ؟

ألا رُبَّما كان التَّصَبُّرُ دِلَّةً وَأَدْنَى إلى الحال التى هى أَسْمَجُ

وَهل يَحمِلُ الهَمَّ الفَتَى وَهْو صامِنٌ سُرى الليل رَحَّالُ العَشِيّات مُدلِجُ

وَلاصبرَ ما أعدى على الدَّهر مطلبٌ وَأَمكن إدلاجٌ وَأَصحر منهجُ (١)

٥ ألا رُبَّما ضاق الفضاء بأَهلِهِ وَأَمكن من بَيْن الأَسِنّة مَخْرجُ

وَقد يُركَبُ الخطبُ الذى هو قاتِلٌ إذا لم يَكُن إلا عليهِ مُعرَّجُ

مدح الأفشين فأجازه المعتصم

حدثنى بعضُ أصحابنا عن أحمد بن أبى كامل قال :

كان محمدُ بنُ وُهَيب تيّاها شديد الذّهاب بنفسه ، فلمّا قدم الأَفشِين — وقد قَتَل بابك — مدحَه بقصيدته التى أوّلها :

١٠ طُلولٌ ومَعانِيها تُناجِيها وَتَبْكِيها

يقول فيها :

بَعثْتَ الخيلَ ، وَالخيرُ عَقِيدٌ فى نَوَاصِيها

وهى من جَيِّد شعره ، فأنشدَناها ثم قال : مالها عيبٌ سوى أنها لا أُختَ لها .

قال : وأمر المعتصم للشعراء الذين مَدحوا الأفشين بثلاثمائة ألف درهم جرت تفرِقتُها

١٥ على يد ابن أبى دُوَاد ، فأعطى منها محمدَ بنَ وُهَيْب ثلاثين ألفاً ، وأعطى أبا تمّام عشرة آلاف درهم . قال ابنُ أبى كامل : فقُلْتُ لعلىّ بن يحيى المُنجِّم : ألاتعجب من هذا الحظّ ؟ يُعطَى أبو تمام عشرة آلاف وابنُ وُهَيب ثلاثين ألفاً ، و بينهما كما بين السماء والأرض .

(١) البيت من نسختى ى ، م . وجاء مكان هذا البيت فى المختار

أبى لى إغضاء الجفون على القذى يقينى ألا عسر إلا سيفرج

٢٠ وأصحر اتسع

فقال لذلك عِلّة لا تعرفها ، كان ابنُ وُهيب مُؤدّبَ الفتح بن خاقان ، فلذلك وَصَل إلى هذه الحال .

يذكر الدنيا ويصف حاله وهو عليل

أخبرنى محمدُ بنُ يَحْيى الصُّولىّ قال : حدّثنى أبو ذَكْوان قال .

حدثنى مَنْ دخل إلى محمد بن وُهَيْب يعودُه وهو عليل قال . فسألتُه عن خبره فتَشَكَّى ما به ثم قال

نفوسُ المَنايا بالنُّفوس تَشعَّبُ وكُلٌّ له من مَذْهَب الموت مَذْهَبُ
نُراعُ لِذِكر الموت ساعةَ ذِكْرِه وتَعترِض الدُّنيا فَنلْهُو ونلعَبُ
وآجالُنا فى كلّ يَوْم وليلةٍ إلينا على غِرّاتِنا تتقرَّبُ
أأيقنَ أنّ الشيبَ يَنعَى حياته مُدِرٌّ لأخلافِ الخطيئةِ مُدِيبُ
يَقينٌ كأنّ الشَّكّ أغلبُ أمرِه عليه وعِرفانٌ إلى الجهل يُنسَبُ
وقد ذَمّتِ الدُّنيا إلىّ نَعيمَها وخاطَبنى إعجامُها وهو مُعْرِبُ
ولكنّنى منها خُلِقتُ لغيرها وما كسَّ منه فهو عندى[1] مُحبَّبُ

ابن أبى قبس وأبو يوسف الكندى يطعنان عليه فيرد عليهما من ينصفه

أخبرنى الحسن بنُ علىّ قال حدثنا ابنُ مَهْرُويه قال . حدثنى أحمد بن أبى كامل قال :

كنّا فى مجلسٍ ومعنا أبو يوسف الكِندىّ وأحمد بن أبى قَبَس ، فتذاكرنا شعرَ محمدَ بنَ وُهَيب فطعَن عليه ابنُ أبى قَبَس وقال . هو متكلّف حَسودٌ ، إذا أنشد شعراً لنفسه قرّظه ووصفه فى بضع يوم وشكا أنّه مَظلوم مَنحوس الحظّ وأنّه لا تُقصّر به عن مراتب القُدَماء حالٌ ، فإذا أُنشِدَ شعرُ غيره حَسده ، وإن كان على نَبيذ عَربَد عليه ، وإن كان صاحِيًا عاداه واعتقد فيه كلّ مكروه فقلت له : كلا كما لى صديق ، وما أمتنع من

(١) المختار «فهو شىء محبب»

وَصْفكما جميعًا بالتّقدُّم وحسن الشعر ، فأخبرني عمّا أسألُك عنه إخبارَ مُنصِف ، أَوَ يُعَدّ مُتَكلِّفًا مَنْ يقول :

أَبَى لِيَ إغضاء الجُفونِ على القَذَى يَقِينِيَ أن لا عُسْرَ إلاّ مُفَرَّجُ
أَلا رُبَّما ضاق القَضاء بأهلِه وأَمكَن مِن بَيْن الأَسِنَّةِ مَخرَجُ ؟

أَوَ يُعَدّ متكلّفًا مَنْ يقول :

٥

رَأَتْ وَضَحًا مِن مَفْرِقِ الرأسِ راعها شَرِيجَين مُبْيَضٌّ به وبَهِيمُ ؟

فأمسك ابنُ أبي فنن، واندفع الكِنْدِيّ فقال: كان ابنُ وُهَيب ثَنَوِيًّا . فقلتُ له : مِن أينَ علمتَ ذاك ؟ أكلّمك على مذهب الثَّنَوِيّة قطّ ؟ قال : لا ، ولكني استدللتُ من شعره على مذهبه ، فقلتُ : حيث يقول ماذا ؟ فقال : حَيْث يقول :

* طَلَلانِ طال عليهما الأَمَدُ *

١٠

وحيث يقول :

* تفترّ عن سِمْطَيْنِ من ذهب *

إلى غير ذلك مما يَستعمِله في شعره مِن ذكر الاثنين .

فشغلني واللهِ الضّحكُ عن جوابه وقلت له . يا أبا يوسف ، مِثلُك لا ينبغي أن يتكلّم فيما لم يَسُد فيه عِلْمُه

١٥

أخبرني أحمد بنُ عُبَيد الله بن عَمّار قال : حدّثني أحمدُ بن سُلَيمان بن أبي شيخ عن أبيه قال :

في مصور ... ١٠ ... ١٠٠١

سأل محمدُ بنُ وُهَيب محمدَ بنَ عبد الملك الزّيّات حاجةً فأبطأ فيها ، فوقف عليه ثم قال له

طُبِعَ الكَرِيمُ على وَفائِهْ ... وعَلَى التَّفضُّل فى إخائِهِ

تُعْمِى عِمايَتُه الصَّدِيقَ عن التَّعَرُّض لاقْتِضائِهْ

حَسْبُ الكَرِيم حَياؤُه[1] ... فكِلِ الكَرِيمَ إلى حَيائِهْ[1]

فقال له: حَسْبُكَ فقد بَلَغْتَ إلى ما أحبَبْتَ[2]، والحاجَةُ تسبِقُك إلى منزلك. ووَفى له بذلك.

٥

(١) فى التجريد «حباؤه ... حبائه» بدل «حياؤه ... حيائه».
(٢) ب. «فقد حثثت فأبلغت» وفى التجريد «قد حسّنت فأبلغت».

صوت

وددتُ على ما كان من سَرَفِ الهوَى ... وغَيِّ الأمانيّ أنّ ما شئتُ يُفعَلُ

فترجِعَ أيّامٌ تقَضَّتْ ولَذَّةٌ ... تولّتْ، وهل يُثْنَى من الدّهر[1] أوّلُ!

الشعر لمُزاحم العُقَيليّ والغناء لمقاسة بن ناصح، خفيف رمل بالبنصر عن الهشاميّ.

قال الهِشاميّ: وفيه لأحمد بن يحيى المكّيّ رمل.

(١) ب، س «من العيش»

أخبار مزاحم ونسبه

هو مزاحم (١) بن الحارث بن مُصرِّف بن الأعلم بن خُوَيلد بن عوف بن عامر بن عُقَيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .

ووجدت فى بعض النسخ : مزاحم بن عمرو بن مُرّة بن الحارث بن مُصَرِّف بن الأعلم ، وما أظن ذلك [illegible] إلى الرواة .

بدوىّ شاعر فصيح إسلامىّ صاحب قصيد ورجز ، كان فى زمن جرير والفرزدق وكان جرير يصفه ويقرّظه ويفضّله .

أخبرنى محمد بن خلف بن المَرْزُبان قال : حدثنى الفضل بن محمد اليزيدىّ عن إسحاق الموصلىّ قال :

قال لى عُمارة بن عَقِيل : كان جرير يقول : ما من بيت كنت أحبّ أن أكون سبقت إليه غير بيتين من قول مزاحم العُقَيلىّ :

وَدِدْتُ على ما كان من سَرَف الهوى وغَىِّ الأمانى أنّ ما شئتُ يُفعَلُ
فترجع أيّامٌ مَضَيْنَ وَلَذَّةٌ تولّتْ ، وهل يُثْنَى من العيش أوّلُ

قال المفضّل : قال إسحاق : سَرَفُ الهوى : خطؤه ، ومثله قولُ جرير :

أعطوا هُنَيْدَة (٢) تحدوها ثمانيةٌ ما فى عطائهمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

---

(١) فى ى ، ب ، «مزاحم بن الحارث بن مصرف» ، وفى الخزانة ٣ : ٤٥ «مزاحم بن الحارث شاعر إسلامى من بنى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة» .
(٢) هنيدة : مائة من الإبل .

أراد أنهم يحفظون(١) مواضعَ الصنائع، لا أنه وصفهم بالاقتصاد والتوسُّط فى الجود .

قال إسحاق : وواعدَنى زيادٌ الأعرابىّ موضعًا من المسجد ، فطلبته فيه فلم أجده، فقلت له بعد ذلك : طلبتُك لموعدك(٢) فلم أجدك . فقال : أين طلبتَنى ؟ فقلت : فى موضع كذا وكذا ، فقال : هناك والله سَرِفتُك ،أى أخطأتُك .

إسحاق يمدح شعره

أخبرنى محمدُ بنُ مزيد بن أبى الأزهر قال .

أنشدنى حماد عن أبيه لمزاحم العُقَيْلىّ قال — وكان يستجيدُها ويستحسنُها :

لِصَفْرَاءَ فى قَلْبِى من الحُبِّ شُعبَةٌ ... حِمًى لم تُبِحْه العاياتُ صَمِيمُ(٣)
بها حلَّ بيتُ الحُبِّ ثم انتَنَى بها ... فبانَت بُيوتُ الحىِّ وهو مُقيمُ
تَبكّت دارُهم من نَأْيهم فتهلّلت ... دموعى فأىَّ الجارِعين أَلُومُ!
أَمُسْتَعْبِراً يبكى من الحُزْن والجوَى ... أمَ آخرَ يَبْكى شَجْوَه فيَهِيمُ ؟
تَضمّنه من حُبِّ صَفْراء بعد ما ... سلا هَيَضات الحب فهو كَليمُ(٤)
ومن يَتَهَيَّض(٥) حبُّهن فؤادَه ... يَمُت أو يَعِش ما عاشَ وهو سَقِيمُ
كحَرَّان صادٍ ذِيدَ عن بَرْد مَشْربٍ ... وعن نَلَلاتِ الرِّيق(٦) فهو يَحُومُ

أخبرنى علىّ بن سليمان الأخفش قال : حدثنا أبو سعيد السُّكَّرىّ قال : أخبرنا محمد بن حَبيب عن ابن أبى الدُّنيا العُقَيلىّ — قال ابن حبيب : وهو صاحب الكسائىّ وأصحابنا — قال: كان مزاحم العقيلىّ خطب ابنة عم له دِنْيةً(٧) فمنعه أهلُها لإملاقه وقلة ماله ، وانتظروا

منعه عمه من زواجه بابنته لفقره

---

(١) ب «لا يحظئون» بدل «يحفظون» وفى ب «أراد أنهم لايخطئون مواضع الصنائع إلا أنه »

(٢) ى «لموضعك»

(٣) ب «سموم» وفى ى ، مد «حموم» وفى ب . « لم تبحه العايات سموم »

(٤) ب . « فهو كظيم » والهيضات جمع هيضة ، وهى معاودة الهم والحزن

(٥) تهيضه الغرام عاوده مرة بعد أخرى

(٦) ى « نهلات الريق»

(٧) ابنة عم له دنية أى ، لاصقة النسب .

١٥١ / ١٧

بها رجلا مُوسراً فى قومها كان يذكرها ولم يحقق، وهو يومئذ غائب. فبلغ ذلك مُزاحما من قبله، فقال لعمّه: ياعمِّ، أتقطع رَحِمى وتختار علىّ غيرى لفضل أباعرَ تحوزُها وطفيفٍ من الحظ تحظى به! وقد علمت أنى أقرب إليك من خاطبها الذى تريده، وأفصح منه لسانا، وأمرُّ كفًّا، وأسمح ساعدا، وأغنى عن العشيرة! فقال له: لا عليك فإنها إليك صائرة، وإنما أُعَلِّلُ أمَّها بهذا، ثم يكون أمرها لك، فوثق به. وأقاموا مدة، ثم ارتحلوا ومزاحم غائب، وعاد الرجل الخاطب لها فذاكروه(1) أمرها، ورغب فيها، فأنكحوه إياها، فبلغ ذلك مزاحما فأنشأ يقول

زُوِّجت ابنة عمه فى غيابه فقال فيها شعرا

تزلّ [illegible] حَرّتين والضحى | يَسيلُ بأطراف المخارم آلُهـا(2)

مُسقيّةُ الأجفان أنفد دمعها | مُفارقةُ الألّاف ثُمَّ زيالُها(3)

فما [illegible] الناسُ أن تُؤنس الحمى | حمى البئر حلّى عَبرةَ العين جالُها(4)

أليلى إن [illegible] بك الدارُ غُربةً | سواها ويُعيى النفسَ فيك احتيالُها

و[illegible] من عَبرة قد رددتُها | سَريعٍ على جَيب القميص انهلالُها(5)

[illegible] من [illegible] تَقْدامها | تُقرِّب من ليلى إلينا احتيالُها

فإنْ [illegible] الأثنتين أراكةً | عدتنى عنها الحربُ دانٍ ظِلالُها

[illegible] لم تُستطاع [illegible] | جَنًى يجتليه المُجتنى لو ينالُها

[illegible] طرت [illegible] | وتزويجُ ليلى حين حان ارتحالُها

---

(1) [illegible] «فذاكروا».

(2) [illegible] والمخارم الطرق فى الغليظ من الأرض [illegible] «[illegible]» [illegible] «وأمام المخارم».

(3) [illegible] «[illegible] الألاف».

(4) [illegible] «[illegible] العين [illegible]».

(5) [illegible] «[illegible]».

فقد حَبَسُوها مَحْبِس البُدْن وابتغى ... بها الرِّبحَ أقوامٌ تَساحَف مَالُها[1]

فإنّ مع الرَّكْبِ الذين تحمَّلوا ... غمامةَ صَيْفٍ زعزعَتْها شمالُهــا

وقال محمد بنُ حَبيب فى خبره ، قال ابنُ الأعرابىّ :

سجنه ثم هربه

وقع بين مُزاحم العُقَيْلى وبين رجل من بَنى حنْفَة لِحَاءٌ فى ماء فتشاتما وتَضاربا

٥ بِعِصِيِّهما ، فشجَّه مُزاحم شجّةً أمَّتْه[2] ، فاستعدَت بنوحَنْفه على مُزاحم فحُبِس حبسا طويلا ، ثم هَرَبَ من السِّجن ، فمكث فى قومه مدة ، وعُزل ذلك الوالى وولى غيره ، فسأله ابنُ عمّ لمزاحم يقال له مُغَلِّس أن يكتب أمانا لمزاحم ، فكَتبه له ، وجاء مُغَلّس والأمان معه ، فنفر مُزاحم منه وظنّها حِيلةً من السُّلطان ، فهرَب وقال فى ذلك :

أتانى بقِرطاس الأميرِ مُغَلِّسٌ ... فأفزعَ قِرطاسُ الأمير فُؤادِيا

١٠ فقلتُ له : لا مَرْحبًا بك مرسَلا ... إلىّ ولا لى من أميرك داعِيا[3]

أليسَت جِبالُ القَهْرِ قُعْسًا مكانَها ... وعَرْوَى وأجبالَ الوَحَافِ كما هِيا ؟[4]

أخاف ذُنُوبى أن تُعَــدّ ببابِهِ ... وما قد أزَلَّ الكاشِحُون أماميا

ولا أستريم عُقْبَةَ الأمر بعدما ... تورَّط فى بهماء كَعْبِى وساقيا[5]

هوى امرأة من قومه وتزوجت غيره

أخبرنى محمد بن مَزْيد ، وأحمد بن جعفر جحظة قالا . حدّثنا حمّاد بنُ إسحاق ، عن

١٥ أبيه قال :

كان مُزاحمٌ العُقَيلىّ يهوَى امرأةً من قومه يقال لها مَيّة ، فتزوّجت رجلا كان أقربَ إليها من مزاحم ، فمر عليها بعد أن دَخَل بها زوجُها ، فوقفَ عليها ثم قال

١٥٢
—
١٧

(١) تساحف مالها : رق حالها

(٢) أمته : أصابت أم دماغه

(٣) ف ، ى : «ولا لبّى أميرك»

(٤) قُعْسا جمع أقعَس أى ثابتة . وفى مد : «تمسى مكانها»

٢٠ (٥) مد ، ف : «ولا أستديم ... تورط فى وهما بكعبى وساقيا» .

أيا شفتَىْ مَىٍّ أمَا من شَريعةٍ   من الموت إلا أنتما تُورِدَانِيَا !

ويا شفتَىْ مَىٍّ أمالِى إليكما   سبيلٌ وهذا الموت قد حَلَّ دانيًا !

ويا شفتَىْ مَىٍّ أما تَبذُلان لى   بشىء وإن أعطَيت أهلى ومَاليا !

فقال : أعزِزْ علىّ يابن عمّ بأن تسأل مالا سَبيل إليه ، وهذا أمر قد حِيل دونه ، فاسْلُ عنه . فانصرف .

أخبرنى علىُّ بنُ سُلَيمان الأخفشُ قال : حدّثنا محمد بنُ يزيدَ النَّحوىّ قال حدّثنى عُمارة بن عُقَيل قال : قال لى أبى . قال عبد الملك بنُ مروان لجرير : يا أبا حَزْرة ، هل تُحبّ أن يكون لك شىء من شِعْرك شىءٌ من شِعْر غَيرك ؟ قال : لا ، ما أُحِبّ ذلك ، إلا أنّ غُلاماً يَنزِل الرَّوضاتِ من بلاد بنى عُقَيل يقال له مُزاحِم العُقَيلىّ ، يقول حَسناً من الشعر[1] لا يقدر أحد أن يقول مثلَه ، كنت أُحِبّ أن يكون لى بعضُ شِعْره مُقايَضة ببعض شِعرى .

... امرأة من قومه
... لها ليلى
... غيره

أخبرنى محمدُ بنُ الحسنِ بن دُريد قال : حدّثنى عمِّى ، عن العبّاس بن هشام عن أبيه قال :

كان مُزاحم العُقَيلىّ يَهوَى امرأةً من قَوْمه يقال لها ليلى ، فغاب غَيْبة عن بلاده ، ثم عاد وقد زُوِّجت ، فقال فى ذلك :

أتانِى بظَهْر الغَيب أن قد تزوَّجَت   فظلّت بىَ الأرضُ الفضاءُ تَدُورُ

وزايَلَنى لُبِّى وقد كان حاضِراً   وكاد جَنانِى عند ذاك يَطيرُ

فقلت وقد أيقنتُ أن ليس بَيْننَا   تَلاقٍ وعَيْنى بالدموع[2] تمورُ

(١) ى ، مد : «وحشيًّا من الشعر» .
(٢) ى : «وعينى بالدماء» .

٥ ١٠ ١٥ ٢٠

أيا سُرعةَ الأخبارِ حين تزوّجتْ فهل يأتينّي بالطّلاق بَشيرُ

ولستُ بمُحْصٍ حُبّ ليلى لسائلٍ من النّاس إلا أن أقول كثيرُ

صوت

لها في سوادِ القَلْب تِسعةُ أسْهُمٍ وللناس طُرًّا من هَوَايَ عَشيرُ[1]

٥ قال ابن الكلبيّ : ومن الناس من يزعُم أنّ ليْلَى هذه التي يَهْواها مُزاحم العُقيليّ هي التي كان يَهْواها المجنون، وأنّهما اجتمعا هو ومُزاحم في حُبّها .

هوى امرأة أخرى من قشير وتزوجت غيره

قال الأصبهانيّ . وقد أخبرني بشرح هذا الخبر الحسنُ بنُ عليّ قال : حدثنا عبد الله ابن أبي سعد عن عليّ بنِ الصّباح عن ابن الكلبيّ قال :

كان مُزاحمُ بن مُرّة العُقَيْليّ يَهوى امرأة[2] من قُشَيْر يقال لها ليلى بنت مُوازِر ،

١٠ ويتحدّث إليها مدة حتى شاع أمْرُهما ، وتحدّث جَواري الحيّ به ، فنهاه أهلُها عنها ، وكانوا مُتجاورين ، وشكَوْه إلى الأشياخ من قومِه فنَهَوْه واشتدّوا عليه ، فكان يتفلّت إليها في أوقات الغَفَلات ، فيتحدّثان ويتشاكيان ، ثم انتجعت بنو قُشَيْر في ربيع لهم ناحيةً غير تلك قد نضّرها غَيثٌ وأخصبها ، فبَعُد عليه خبرُها واشتاقها ، فكان يسأل عنها كلّ وارد ، ويُرسِل إليها بالسلام مع كل صادِر ، حتى ورد عليه يوما راكب من

١٥ قومِها ، فسأله عنها فأخبره أنها خُطبت فزُوِّجت ، فوجَم طويلا ثم أجهش باكِيًا وقال :

أتاني بظَهْر الغَيْب أن قد تزوّجت فظلّت بي الأرضُ الفضاء تدُورُ

وذكر الأبيات الماضيةَ .

---

(١) عشير ، أي جزء من العشرة

(٢) ف «جارية من قشير» .

١٥٣ / ١٧

وقد أنشدنى هذه القصيدة لمزاحم ابنُ أبى الأزهر، عن حمّاد، عن أبيه، فأتى بهذه الأبيات وزاد فيها:

وتُنشَر نفسى بعد مَوْتى بذِكْرِها مِراراً فموتٌ مرّةً ونُشورُ
عَجَجْتُ لربى عَجّةً[1] ما مَلَكْتُها وربّى بذى السَّوْق الحزينِ بَصيرُ
ليرحم ما ألقَى ويعلمَ أنّنى له بالذى يُسدِى إلىّ شَكورُ
لئن كان يُهدى بردُ أنيابها العُلَا لأحْوجَ منّى إنّنى لفقيرُ

حدثنى عَمّى قال حدّثنى أبو أيوب المَدِينىّ قال قال أبو عدنان

الفرزدق وجرير وذو الرمة يفضلونه على أنفسهم

أخبرنا تميمُ بنُ رافع قال: حُدِّثت أنّ الفَرَزْدقَ دخل على عبد الملك بن مَروان ـ أو بعض بنيه ـ فقال له: يافرزدق، أتعرف أحداً أشعرَ منك؟ قال. لا، إلا غُلامًا من بنى عُقَيل، يركبُ أعجازَ الإبل وَيَنْعت الفَلواتِ فيُجيد، ثم جاءه جرير فسأله عن مثل ماسأل عنه الفَرَزْدق فأجابه بجوابه، فلم يلبَث أن جاءه ذو الرُّمّة فقال له: أنت أشعرُ النّاس؟ قال لا، ولكن غلام من بنى عُقَيل يقال له مُزاحم يسكن الرّوضات، يقول وَحْشِيًّا من الشعر لايُقدرُ على مثله، فقال: فأنشدنى بعض ماتحفظ من ذلك، فأنشده قولَه:

خليلَىَّ عُوجا بِى على الدار نَسْألِ مَتَى عهدُها بالظّاعِنِ المُتَرحِّلِ[2]
فعُجتُ وعاجوا فوق بَيْداء موّرتْ[3] بها الريح جولانَ الترابِ المُنخَّلِ

حتى أتى على آخرها ثم قال. ما أعرف أحداً يقول قولا يواصل هذا

---

(١) عج الرجل صاح ورفع صوته و فى ف «حججت لربى حجة»
(٢) فى الخزانه ٣ ٤٥ «بالظاعن المتحمل»
(٣) مى، مد «صفقت»، ومورّت أثارت

صـوت

أُكذِّب طَرْفى عنكِ فى كُلِّ ماأرى وأُسمِع أُذنِى منك ما لَيس تَسْمَعُ
فلا كَبِدى تَبلَى ولا لكِ رَحمةٌ ولا عنك إقصارٌ ولا فيك مَطْمَعُ
لقِيتُ أموراً فيك لم ألقَ مِثْلَها وأعظمُ منها فيك ما أَتوقعُ
فلا تسـألينى فى هواكِ زِيادةً فأيسرُه يُجـزِى وأدناه يُقنِـعُ

الشعر لبكر بن النَّطّاح ، والغِناء لحسين بن مُحْرِز ثقيل أول بالوُسطى عن الهشامىّ

أخبار بكر بن النطاح ونسبه

اسمه ونسبه

بكر بنُ النطّاح الحنفىّ[1] . يُكنى أبا وائل ، هكذا أخبرنا وكيعٌ عن عبد الله بن شبيب ، وذكر غيره أنه عِجْلىٌّ من بنى سعد بن عِجْل، واحتجَّ مَنْ ذكر أنه عِجْلى بقوله :

فإن يَكُ جَدَّ القومِ فِهْرُ بن مالكٍ فجَدِّىَ عِجْلٌ قَرْمُ بَكْرِ بنِ وائلِ

وأنكر ذلك مَنْ زعم أنه حنفىٌّ وقال . بل قال :

* فجَدِّى لُجَيْمٌ قَرْمُ بَكْرِ بنِ وائلِ *

وعِجْل بنُ لُجَيم وحنيفة بن لُجَيم أخوان .

وكان بكر بن النطّاح صُعلوكا يُصيب الطَّريق ، ثم أقصر عن ذلك ، فجعله أبو دُلَف من الجند ، وجعل له رِزقاً سُلطانيًّا ، وكان شُجاعاً بطلا فارساً شاعراً حسن الشّعر والتصرّف فيه ، كثير الوصف لنفسه بالشجاعة والإقدام .

قصته مع أبى دلف

وأخبرنى الحسنُ بنُ علىّ[2] قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه قال : حدّثنى أبى ، قال :

قال بكر بنُ النّطّاح الحنفىّ قصيدتَه التى يقول فيها :

هنيئًا لإخوانى ببغدادَ عيدُهم وعيدِى بحُلْوانٍ قِراعُ الكتائبِ

وأنشدها أبا دُلَف فقال له إنك لتُكثر الوصفَ لنفسك بالشّجاعة ، وما رأيتُ لذلك عندك أثراً قطّ ، ولا فيك ، فقال له . أيُّها الأمير وأىّ غناء يكون عند الرجل الحاسِر الأعْزل ؟ فقال : أعطوه فرساً وسيفاً وتُرسًا ودرعًا ورمحًا ، فأعطوْه ذلك أجمع ، فأخذه وركب الفرسَ وخرج على وجهه ، فلقيه مالٌ لأبى دُلف يُحمَل من بعض ضياعه ، فأخذه

(١) فى تاريخ بغداد ٧ : ٩٠ « بكر بن النطاح بن أبى ... الحنفى » .

(٢) ف : « علىّ بن الحسين » .

وخرج جماعةٌ من غلمانه فمانعوه عنه ، فجرحهم جميعًا وقطعهم وانهزموا . وسار بالمال ، ولم ينزل إلا على عشرين فرسخًا ، فلما اتصل خبرُه بأبي دُلف قال : نحن جنينا على أنفسنا ، وقد كُنّا أغنياء عن إهاجة أبي وائل ، ثم كتب إليه بالأمان ، وسوّغه المالَ ، وكتب إليه : صِرْ إلينا فلا ذنب لك ، لأنا نحن كنّا سبب فعلك بتحرّكنا إياك

٥ وتحريضنا ؛ فرجع ولم يزل معه يمتدحه ، حتى مات .

قصته مع الرشيد ويزيد بن مزيد

أخبرني الحسنُ بنُ عليّ قال : حدثني محمدُ بنُ موسى قال : حدثني الحسنُ بنُ إسماعيل عن ابن الخَصِيّ قال : قال يزيدُ بنُ مَزْيَد :

وجّه إليّ الرشيدُ في وقت يرتاب فيه البريء ، فلمّا مثلت بين يديه قال : يا يزيدُ ، مَنِ الذي يقول :

١٠ ومن يَفْتَقِرْ مِنّا يَعِشْ بحُسامِهِ ... ومَن يَفْتَقِرِ مِن سائرِ النّاسِ يَسْأَلِ

فقلت له : والذي شرّفك وأكرمك بالخلافة ما أعرفه ، قال : فمن الذي يقول :

وإن يَكُ حَدُّ القَوْمِ فِهْرَ بن مَالِكٍ ... تَحَدِّى لُجَيْمٌ قَرْمُ بَكْرِ بن وائِلِ

قلت : لا والذي أكرمك وشرّفك يا أمير المؤمنين ما أعرفه ، قال : والذي كرّمني وشرّفني إنك لتعرفه ، أتظن يا يزيد أني إذا أوطأتُك بساطي وشرّفتُك بصنيعتي أني

١٥ أحتمِلك على هذا ؟ أو تظن أني لا أراعي أُمورك وأتقصّاها ، وتحسب أنه يخفى عليّ شيء منها ؟ والله إن عُيوني لعليك في خلواتك ومَشاهدك ، هذا حِلفٌ من أحلاف ربيعة عدا طوره وألحق قُريشًا بربيعة فأْتِني به . فانصرفتُ وسألتُ عن قائل الشعر ، فقيل لي : هو بكر بن النطاح ، وكان أحد أصحابي ، فدعوتُه وأعلمتُه ما كان من الرشيد ، فأمرتُ له بألفي درهم ، وأسقطتُ اسمه من الديوان ، وأمرتُه ألا يظهر ما دام الرشيدُ حيًّا ، فما ظهر حتى

٢٠ مات الرشيد ، فلما مات ظهر ، فألحقتُ اسمَه وردتُ في عطائه[1] .

(١) ب ، مد ، ف « وزدت في أرزاقه » .

شعره فى جارية تدعى رامشنة

أخبرنى محمد بن خلف وَكيع قال : حدثنى محمد بن حمزة العلوىّ قال . حدثنى أبو غسّان دَماذ قال .

حضرتُ بكرَ بنَ النّطّاح الحنفىّ فى منزل بعض الحنفيّين ، وكانت للحنفىّ جاريةٌ يقال لها رامِشْنه ، فقال فيها بكر بن النطاح :

حيّيْتُ بالرّامِشْنِ رامِشْنَةً أحسنُ من رامِشْنَةِ الآسِ

جارِيَةٌ لم يُغْتَنَمْ نُصْحُها ولم تَبِتْ[1] فى نَيْبِ نَخّاسِ

أفسدتِ إنسانًا عَلَى أهلِه يامُفْسِدَ النّاسِ على النّاسِ

وقال فيها .

١٥٥ / ١٧

أُكذِّب طَرْفِى عنكِ والطَّرْفُ صادِقٌ وأُسمِعُ أُذْنِى منكِ مالَيْس تَسْمَعُ

ولم أسكُن الأرضَ التى تَسْكُنِينها لكى لا يقولوا صابرٌ ليس يَجْزَعُ

فلا كَبِدِى تَبْلَى ولا لَكِ رَحْمَةٌ ولا عَنْكِ إقصارٌ ولا فيكِ مطْمَعُ

لَقِيتُ أموراً منكِ لم ألقَ مثلَها وأعظَمُ منهـــا منكِ ما أتوقَّعُ

فلا تَسْأَلِينى فى هَوَاكِ زِيادَه فأيْسَرُه يُجْزِى وأَدْناه يُقْنِعُ

المأمون يعجب بشعره وينقد سلوكه

أخبرنى الحسن بن علىّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، عن علىّ بن الصَّبّاح — وأظنه مُرسلا وأن بينه وبينه ابنَ أبى سَعْد أو غيره ، لأنه لم يَسْمع من علىّ بن الصَّبّاح — قال . حدثنى أبو الحسين الراوية ، قال لى المأمون .

أنشِدْنى أشجعَ بيت وأعفَّه وأكرمَه من شِعْرِ المحدثين ، فأنشدته :

ومن يَفْتَقِرْ منّا يَعِشْ بحُسامه ومن يفتقِرْ من سائرِ النّاسِ يَسْأَلِ

وإنّا لَنَلْهُو بالسُّيوف كما لَهَت عَروسٌ بعِقدٍ أوسِخابٍ[2] قَرَنْفُلِ

(١) ف ، مى ، مد «تقم» بدل «تبت» (٢) سخاب قرنفل عقد قرنفل

فقال : ويحك ! مَنْ يقول هذا ؟ فقالت : بكرُ بنُ النطاح ، فقال : [illegible]
ولكنه قد كَذَبَ فى قوله ، فما بالُه يسألُ أبا دُلَف و [illegible] ويُنشد [illegible]
سَيْفِه كما قال !

[illegible]
[illegible]

أخبرنى الحسَن بن علىّ قال : حدَّثنا ابنُ مَهْرُويه قال : حدثنى أبو [illegible]
٥ الكَسْكَرِىُّ[1] قال

بلغنى أن أبا دُلَف لحِقَ أكراداً قطَعُوا الطّريقَ فى عمله ، وقد أردف [illegible] فارسٌ
رفيقاً له خَلْفه ، فطعنهما جميعاً فأنفذهما ، فتحدّث الناسُ أنه نظَمَ[2] بطعنة واحدة [illegible]
على فرس ، فلما قدِم من وجهه دخل إليه بكرُ بن النطّاح فأنشده :

صــوت

١٠ قالوا . ويَنْظِم فارسَيْن بطَعْنَةٍ يوم اللِّقاء ولا يَراهُ جَليلَا
لا تَعْجَبوا فلَوَ أنّ طُولَ قَناتِه مِيلٌ إذاً نَظَم الفوارسَ مِيلَا[3]

قال : فأمر له أبو دُلَف بعشرة آلاف درهم ، فقال بكرٌ فيه :

له راحةٌ لو أن مِعْشار جُودِها على البَرّ كان البَرُّ أندى من البَحْرِ
ولو أنّ خَلْقَ الله فى جِسْم فارسٍ وبارزَه كان الخَلِيَّ من العُمْرِ
١٥ أبا دُلَف بُورِكْتَ فى كل بَلْدةٍ كما بُورِكَتْ فى شَهْرِها لَيْلةُ القَدْرِ

عشق غلاما نصرانيا وقال فيه شعرا

أخبرنى أحمدُ بن عُبيدالله بن عَمّار ، وعيسى بنُ الحسين قالا : حدّثنا يعقوبُ بنُ
إسرائيل قال . حدّثنى أبو رائدة ، قال :

---

(١) ف «العسكرى» وفى مد «الكسكوى» والكسكرى نسبة إلى كسكر كورة واسعة بالقرب من البصرة
(٢) ف «أنه أنفذ بطعنة واحدة»
٢٠ (٣) فى فوات الوفيات ١ . ٧٩ «لاتعجبوا لو كان مد قناته [illegible] ميلا [illegible]».

كان بكرُ بن النطّاح الحنفىّ يتعشّق غُلاماً نصرانيًّا ويُحبُّه ، وفيه يقول :

يامَنْ إذا دَرَس الإنجيلَ كان له قَلْبُ التّقِيِّ عن القرآن مُنْصَرِفا
إنّى رأيتُك فى نومى تُعانِقُنى كما تُعانِقُ لامُ الكاتبِ الألِفا

ردّه أبو دلف فغضب عليه وانصرف عنه

أخبرنى محمد بن القاسم الأنبارىّ قال : حدّثنى الحسن بن عبد الرحمن الرّبعىّ[1] قال .

١٥٦ / ١٧

كان بكرُ بنُ النطّاح يأتى أبا دُلَف فى كل سنة ، فيقول له : إلى جنْب أرضى أرضٌ تُباع وليس يحضُرنى ثمنُها ، فيأمر له بخمسة آلاف درهم ويُعطيه ألفًا لنفقته[2] ، فجاءه فى بعض السنين فقال له مثل ذلك ، فقال له أبو دُلَف : ما تَفْنَى هذه الأرَضُون التى إلى جانب ضَيْعتك[3] ! فغضِب وانصرف عنه ، وقال :

يانفسُ لا تجزَعى من التّلَفِ فإن فى الله أعظمَ الخَلَفِ
إن تَقْنَعى باليَسيرِ تَغْتَبِطى ويُغْنِكِ اللهُ عن أبى دُلَفِ

ردّه قرّة بن محرز فغضب عليه وانصرف عنه كذلك

قال: وكان بكرُ بنُ النطّاح يأتى قُرّةَ بنَ مُحرِز الحنفىّ بكرْمان فيعطيه عشرة آلاف درهم ، ويجرى عليه فى كل شهر يقيم عنده ألفَ درهم ، فاجتاز به قُرّة يوماً وهو ملازم فى السّوق وغُرماؤه يُطالبونه بدَين ، فقال له : ويحك ! أما يكفيك ما أعطيك حتى تستدين وتُلازَمَ فى السّوق ! فغضب عليه وانصرف عنه وأنشأ يقول :

ألا ياقُرَّ لا تكُ سامرِيًّا[4] فتتركَ مَنْ يَزُورك فى جِهادِ
أتعجب أنْ رأيتَ علىّ دَيْنًا وقد أودَى الطّريفُ مع التّلادِ
ملأتُ يدَىَّ من الدُّنيا مِراراً فما طَمِعَ العَوَاذِلُ فى اقتِصادى
ولا وَجَبَت علىّ زكاةُ مالٍ وهل تجبُ الزكاةُ على جَوَادِ !

(١) ب ، ب . « الحسن بن عبد الله بن الربعى » (٢) ب ، ى « لنفقتها »
(٣) ى ، مد « أرضك »
(٤) سامرى ، منسوب إلى السامرىّ ، من قوم موسى الذى جعل من الذهب عجلا يعبد .

أخبرني محمدُ بنُ مَزْيَد بن أبي الأزهر قال: حدّثنا حمّاد بن إسحاق، عن أبيه قال

كنت يوماً عند عليّ بن هشام، وعنده جماعة فيهم عُمارة بن عَقِيل، فحدّثنا أنّ بَكْرَ بنَ النطّاح دخل إلى أبي دلف وأنا عنده، فقال لي أبو دلف: يا أبا محمد أنشدني مديحاً فاخراً تستطرفه، فبدَر إليه بَكْرٌ وقال: أنا أنشدك أيها الأميرُ بيتين قلتُهما فيك في طريقي هذا إليك وأحكمتُهما، فقال: هاتِ، فإن شهِدا لك أبو محمد رضيتُهما، فأنشده:

إذا كانَ الشتاءُ فأنت شَمْسٌ ... وإن حَضَرَ المَصِيفُ[1] فأنتَ ظِلُّ

وما تَدْرِي إذا أَعْطَيْتَ مالاً ... أتُكْثِرُ في سَماحِكَ أم تُقِلُّ

فقلت له: أحسنَ والله ما شاء وحسب مكافأته، فقال: أما إذ رضيت فأعطوه عشرة آلاف درهم، فحُمِلتْ إليه، وانصرفت إلى منزلي، فإذا أنا بعشرة آلاف أخرى قد وجّه بها إليّ أبو دلف، قال: فقال عُمارة لعليّ بن هشام: وقد قلت أنا في [illegible] هذه القصّة:

ولاعيبَ فيهم غيرَ أنّ أكفَّهم ... لأموالهم مِثْلُ السنين الحواطم[2]

وأنهمُ لا يُورِثُون بَنِيهِمُ ... [illegible]

أخبرني عمّي قال: حدثني عبد الله بن أبي [illegible] قال: حدثني [illegible]

كان مَعْقِل بن عيسى صديقًا لبكر بن النطّاح، وكان [illegible] فاتكًا [illegible] لا يزال قد أحدث حادثة في عمل أبي دلف، أو [illegible] [illegible] حتى يتخلّصه، فمات مَعْقِلٌ فقال بكر بن النطّاح يرثيه:

(١) فوات الوفيات ١ : ٧٩ «وإن كان المصيف».

(٢) حطمه: كسره، والسنون الحواطم: المهلكة.

وحدَّث عنه بعضُ من قال إنه رأتْ عَيْنُه فيما ترى عَيْنُ حالِمِ[1]
كأنَّ الذى تبكى على قبر مَعْقِلٍ[2] ولم تَرَه تبكى على قبرِ حاتمِ
ولا قبرِ كعْبٍ إذ يجودُ بنفْسِه ولا قبرِ خلفِ الجود قيْسِ بن عاصِمِ
فأيقنْتُ أنّ الله فضَّل مَعْقِلا على كل مذْكُورٍ بفضْلِ المكارِمِ

157/17

هجاه عباد ابن المعرق لبخله

أخبرنى عمّى قال حدّثنا الكرانىّ قال حدّثنى العُمَرِىّ قال ٥

كان بكرُ بن النطّاح الحنفىّ أبو وائل بخيلا، فدخل عليه عبّاد بن المُعرَّق يومًا، فقدّم إليه خبْزًا يابسًا قليلا بلا أُدْم، ورفعه من بين يديه قبل أن يشبع، فقال عبّادٌ يهجوه.

مَنْ يَشْتَرِى مِنِّى أبا وائلٍ بكرَ بنَ نطّاحٍ بفَلْسَيْنِ؟
كأنما الآكِلُ من خبزِه يأكلُهُ من شَحمةِ العَيْنِ ١٠

قال. وكان عبّاد هذا هجّاء ملعونًا، وهو القائل

أنا المُعرَّقُ أعراضَ اللّئامِ كما كان المعرَّقُ أعراضَ اللّئامِ أبى

مدح مالك بن طوق ثم هجاه

أخبرنى عمّى قال حدّثنا أبو هفّان قال.

كان بكرُ بن النطّاح قصد مالكَ بنَ طَوْقٍ يمدحه، فلم يرضَ ثوابَه، فخرج من عنده وقال يهجوه ١٥

فليتَ جَدَا مالكٍ كلَّه وما نرتجى منه من مَطْلَبِ
أُصِبْتُ بأضعافِ أضعافِه ولم أنتجِعْه ولم أرغَبِ
أسأتُ اختيارىَ منك الثّوابَ[3] لى الذّنبُ جَهْلا ولم تُذْنِبِ

(١) ف، المختار
وحدثنى عن بعض من قال إنه رأت عينه فيما ترى عين نائم ٢٠
(٢) المختار «كأن الذى تبكى على قبر معقل»
(٣) ب «أسأت اختيارى فلتت الثوى»

وكتبها فى رقعة وبعث بها إليه ، فلما قرأها وجّه جماعة من أصحابه فى طلبه ، وقال لهم : الويلُ لكم إن فاتكم بكرُ بنُ النطّاح ولا بد أن تمسكوا على أثره[1] ولو صار إلى الجبل ، فلحقوه فردّوه إليه ، فلما دخل دارَه ونظر إليه قام فتلقاه وقال: يا أخى ، عجلتَ علينا وما كُنَّا نقتصر بك على ما سلف وإنما دفعنا إليك بنفقة ، وعوّلنا بك على ما يتلوها ، واعتذر كلُّ واحد منهما إلى صاحبه ، ثم أعطاه حتى أرضاه ، فقال بكرُ ابن النطّاح يمدحه

اعتذار إليه وأعطاه فمدحه

أقولُ لمُرتادٍ ندى غيرِ مالكٍ ... كفى بذْلُ هذا الخلقِ بعضُ عِداته
فتًى جادَ بالأموال فى كلّ جانبٍ ... وأنْهَبَها[2] فى عَوْده وبَداته
فلو خذلتْ أموالُه بذلَ[3] كفِّه ... لقاسمَ مَنْ يرجُوه شطرَ حياته
ولو لم يجد فى العُمْر قِسمةَ ماله[4] ... وجاز له الإعطاء من حسناته
لجادَ بها من غيْر كُفرٍ بربّه ... وشارَكهم فى صَوْمه وصَلاته

فوصَله صِلةً ثانية لهذه الأبيات ، وانصرف عنه راضيًا

هكذا ذكر أبو هِفّان فى خبره وأحسَبه غلطا ، لأن أكثر مدائح بكر بن النطّاح فى مالك بن علىّ الخزاعِىّ — وكان يتولّى طريقَ خُراسان — وصار إليه بكر بن النطّاح بعد وفاة أبى دُلَف ومدحه ، فأحسن تقبُّلَه وحمله فى جُنده ، وأسنَى له الرِّزق ، فكان معه ، إلى أن قتَلَه الشُّراة بحُلوان ، فرثاه بكرٌ بعدّة قصائد هى من غُرر شعره وعيونه .

(١) فى «ولا بد أن تلحقوا فى أثره»
(٢) فوات الوفيات ٧٩/١ «وأوهبها» .
(٣) فوات الوفيات «جود كفه»
(٤) فوات الوفيات «قسمة نائل» .

حدّثني عمّي قال: حدثني أحمدُ بنُ أبي طاهر، عن أبي وائلةَ السَّدوسيّ قال:

عاثت الشُّراةُ بالجبل عَيْثًا شديدا، وقتلوا الرجال والنساء والصّبيان، فخرج إليهم مالكُ بنُ عليّ الخُزاعيّ وقد وردُوا حُلوان، فقاتلهم قِتالًا شديدًا فهزمهم عنها، وسار إليهم يتتبّعهم حتى بلغ بهم قرية يقال لها حُدَّان(1)، فقاتلوه عندها قِتالًا شديدا، وثبت الفريقان إلى الليل حتى حجز بينهم، وأصابت مالكًا ضربةٌ على رأسه أثبتته(2)، وعلِمَ أنه ميّت، فأمر بردّه إلى حُلوان، فما بلغها حتى مات، فدفن على باب حلوان، وبُنيت لقبره قُبّةٌ على قارعة الطريق، وكان معه بكرُ بنُ النَّطّاح يومئذ، فأبلى بلاء حسنا، وقال بَكْر يرثيه:

يا عينُ جُودِي بالدّموع السّجامْ على الأمير اليمنيّ الهُمامْ

على فتى الدّنيا وصِنديدِها وفارسِ الدّين وسَيفِ الإمامْ

لا تذْخَري الدمعَ على هالك أيتَمَ إذ أودى جَميعَ الأنامْ

طاب ثَرَى حُلوان إذ ضُمِّنت عِظامَه، سَقْيًا لها من عِظامْ

أغلقَتِ الخيراتُ أبوابَها وامتنَعت بعدَك يا بنَ الكِرامْ

وأصبحَتْ خَيلُك بعد الوَجَا والغَزوِ تشكُو منك طُولَ الجَمامْ

ارحَلْ بنا نَقرُبْ إلى مالكٍ كيما نُحيِّي قبرَه بالسّلامْ

كان لأهل الأرض في كَفِّه غِنًى عن البحر وصَوْبِ الغَمامْ

وكان في الصُّبح كشمس الضُّحى وكان في الليل كبَدْرِ الظّلامْ(3)

وسائلٍ يعجَبُ من موتِه وقد رآه وهو صَعْبُ المَرامْ

(1) حُدّان — بالضم — إحدى محالّ البصرة القديمة. وفي ف «حداد».
(2) أثبته: جعله ثابتا في مكانه لا يفارقه.
(3) في المختار «وكان بالليل كبدر التمام».

قُلتُ له عَهدِى به مُعلِمًا … يضربهم عند ارتفاع القَتامْ

والحربُ مَنْ طاولها(١) لم يَكَد … يُفلِت من وَقْعِ صقيلٍ حُسامْ

لم يبطُرِ الدّهرُ لنا إذ عدا … على ربيعِ النّاس فى كل عامْ

لن يَسْتَقيلوا أبداً فقــــدَه … ما هَيّج الشّجوَ دُعاء الحَمامْ

قال : وقال أيضا يرثيه :

أىُّ امرئٍ خضبَ الخوارجُ ثوبَه(٢) … غَدوَ عشيّة راح من حُلْوانِ

ياحُفْرةً ضمّتْ محاسِنَ مالكٍ … ما فيكِ من كَرَمٍ ومن إحسانِ

لَهْفى على البَطَلِ المُعرِّضِ خدَّه … وجبينَه لأسِنّــــة الفُرسانِ

خرَق الكتيبة مُعلِمًا متَمكّنًا(٢) … والمُرهفاتُ عليه كالنّيرانِ

ذهبت بَشاشَــةُ كلّ شىءٍ بعده … فالأرضُ مُوحِشة بلا عُمرانِ

هدَم الشُّراةُ عَداةَ مَصْرعِ مالكٍ … شرف العُلا ومكارمَ البُنيانِ

قَتَلوا فتى العرب الذى كانت به … تَقْوى على اللَّزِبات(٣) فى الأزمانِ

حرموا مَعَدًّا ماله وأوقَعُوا … عصبيَّةً فى قلب كُلّ يَمانى

تركُوه فى رَهَجِ العَجاج كأنه(٤) … أَسَدٌ يَصول بساعدٍ وبَنانِ

هَوتِ الخدودُ عن السُّعود لفقدِه … وتمسّكت بالنّحْس والدَّبَرانِ

لايَبْعَدَنّ أخو خُزاعةَ إذ ثوَى … مستَشْهِداً فى طاعة الرّحمنِ

(١) ف « حاولها »

(٢) ف « ثوبه » .

(٣) ف ، المختار « الأزمات » واللزبات جمع لَزْبة ، وهى الشدة أو القحط

(٤) المختار « تركوه فى رهج الغبار كأنه » والرهج الغبار أو ما أثير منه والعجاج . الغبار .

عزّ الغواةُ به وذلّت أمةٌ محْمُوّةٌ بحقائق الإيمانِ
وبكاه مُصحَفُهُ وصدْرُ قناته[1] والمُسلمون ودَوْلَةُ السُّلطانِ
وغدت تُعقّرُ خيلُه وتُقُسِّمت أدراعُه وسوابِغُ الأبدانِ
أفتحمَد الدُّنيا وقد ذهبتْ بمَنْ كان المُجيرَ لنا من الحدَثانِ!

تشوقه بغداد وهو بالجبل

٥ أخبرنى هاشمُ بن محمد الخُزاعىّ قال: أنشدَنى أبو غسّان دَماذ لبَكْرِ بن النّطّاح يتشوّق بغدادَ وهو بالجبل يومئذ:

نسيمُ المُدامِ وبَرْدُ السَّحرْ هما هيّجا الشّوقَ حتى ظهَرْ
تقول: احتجِب دارَنا بالنّهار وزُرْنا إذا غاب ضوءُ القمَرْ
فإنّ لنا حرَسًا إن رأوْكَ نَذِرْتَ وأعطُوا عليك الظّفَرْ
١٠ وكم صنَعَ اللهُ من مرّةٍ عليهم وقد أُمِرُوا بالحَذَرْ
سَقَى اللهُ بغدادَ من بلدةٍ وساكنَ بغدادَ صوْبَ المَطَرْ
ونُبِّئْتُ أنّ جوارى القُصُو رِ صيّرْن ذِكْرى حديثَ السَّمَرْ
ألا رُبَّ سائلةٍ بالعرا قِ عنّى وأخرى تُطيل الذِّكَر[2]
تقول عهِدْنا أبا وائلٍ كظَبْى الفَلاة المَليح الحوَرْ
١٥ ليالىَ كنتُ أزورُ القِيانَ كأنّ ثيابى بَهارُ الشَّجَر[3]

حدّثنى جعفرُ بنُ قُدامة قال: حدّثنى ميمون بنُ هارون قال:

هوى جارية من القيان وقال فيها شعرا

كان بَكْرُ بنُ النّطّاح يَهوَى جارية من جوارِى القيان وتَهْواه، وكانت لبعض الهاشميّين، يقال لها دُرّة، وهو يذكُرها فى شعره كثيرا، وكان يجتمع معها فى منزل

(١) ما، ب «وصدر حسامه» (٢) ب، مى «الفكر»
٢٠ (٣) البهار: نبت طيب الرائحة.

رجل من الجند من أصحاب أبي دلف يقال له : المرز ، فسعى به إلى مولاها ، وأعلمه أنه قد أفسدها وواطأها على أن تهرب معه إلى الجبل ، فمنعه من لقائها وحجبه عنها ، إلى أن خرج إلى الكرج مع أبي دلف ، فقال بكر بن النطاح في ذلك :

أهلُ دارٍ بين الرُّصافة والجسـ ـرِ أطالوا غيظي بطُول الصُّدودِ
عذَّبوني ببُعْدهم وابتَلَوا قَلـ ـبي بحُزْنين[1] : طارفٍ وتَليدِ
٥ ما تَهُبّ الشَّمال إلا تنفَّسـ ـتُ وقال الفؤادُ للعَيْن : جُودي
قلَّ عنهم صَبْري ولم يرحَمُوني فتحيَّرت كالطَّريد الشَّريدِ
وكلتْني الأيامُ فيكِ إلى نفـ ـسي فأعيَيْتُ وانتهى مَجْهودِي

وقال فيها أيضاً وفيه غناء من الرمل الطنبوريّ :

١٠ العَينُ تُبْدِي الحُبَّ والبُغضا وتُظهِر الإبرامَ والنَّقْضا
دُرَّةُ ما أنصفْتِني في الهوى ولا رَحِمْتِ الجسدَ المُنْضَى[2]
مرَّت بنا في قُرطُق[3] أخضَرٍ يعشَق منها بَعضُها بَعْضا
غَضْبَى ولا واللهِ يا أهلَها لا أشرَبُ الباردَ أو تَرْضَى
كيف أطاعَتْكم بهَجْري وقد حمَلْتُ خَدّيَّ لها أرْضا !

١٥ وقال فيها أيضاً وفيه رمل طنبوري :

صدَّتْ فأمسى لِقاؤُها حُلُما[4] واستبدل الطرفُ بالدُّموع دَمَا
وسلَّطت حُبَّها على كَبِدي فأبدلَني بصحَّةٍ سَقَما

(١) ب : « بحزنين »
(٢) المنضى : المهزول
٢٠ (٣) القرطق : قباء ذو طاق واحد « معرب »
(٤) مي : « حرما » ، وفي ب : « حلما »

١٦٠ / ١٧

وصِرْتُ فرداً أبكى لفرقتها ... وأقرعُ السنَّ بعدها ندما
شقّ عليها قولُ الوُشاه لها . ... أصبحتِ فى أمرِ ذا الفتى علَما
لولا شقائى وما بُليتُ به ... من هجْرِها ما استترْتُ ما اكتتما(١)
كم ساجعٍ فى الكتاب يُحبُّها ... أكتبُ منها القِرطاسَ والقلما

وقال فيها أيضا ، وفيه رمل لأبى الحسن أحمد بن جعفر جحظة

تعذيبِ عنى فقد قرَّبتِ لى ... وليس عندى لذاك تغييرُ
تجدَّدى ماربتَ من وَصْلنا ... وكلّ ذنبٍ لك مغفورُ
أطيِّب النفسَ بكتمان ما ... سارت به من عذرك العيرُ
وَعدُكِ يا سيّدتى غرّنى ... منك ومن يَعْشَقُ مغرورُ
يخزُنى عامِىٍ نفسى إذا ... قال خليلى أنت مهجورُ
فالبث من زين هذا لها ... جاوب لنا فيه المقادير
ساقِى النَّدامى سقِّهاصاحِى(٢) ... فإننى ويْحك معذور
أأشربُ الخمر على هجرِها ... إنى إذاً بالهجر مسرورُ

وفيها يقول وقد خرج مع أبى دُلَف إلى أصبهان

ياظبيةَ السِّيب التى أحببتُها ... ومَنحتُها لُطفى وابنَ جناحى
عَيناىَ باكيتانِ بعدكِ للذى ... أوْدَعْتِ قلبى مِن نُدوبِ جراحِ
سَقْياً لأحمدَ من أخٍ ولقاسمٍ ... فَقَدا نَدِيّى لاهيًا ورَواحِى

(١) ب « لولا سماى ما بليت به ... من هجرها لاستتر ب فاكتتما »

(٢) ب «ساقى المدام أسقها صاحى»

وتردُّدي من بين قومٍ آمنًا — من فوق كلِّ مُطالبٍ ومُلاحي

أيامَ تَغبِطُني الملوكُ ولا أرى — أحدًا له كتذلُّلي ومراحي

تعنو العيانُ إذا حاولنَ محاسني — ويُصيبُني لأربِ الكرام سماحي

ومما يُغنَّى فيه من شعر بكرِ بن النطّاح في هذه الجارية قوله

صوت

٥

هل يُبتلَى أحدٌ بمثلِ بليَّتي — أم ليس لي في العالمين ضريبُ؟

قالت عنانُ وأبصرتني شاحبًا: — يا بكرُ مالَكَ قد علاك شُحوبُ؟

فأجبتُها يا أحسنَ لم يلقَ الذي — لاقيتُ إلا المُبتلَى أيوبُ

قد كنتُ أسمع بالهوى فأظنُّه — شيئًا يلَذُّ لأهله ويَطيبُ

١٠

حتى ابتُليتُ بحُلوه وبمرِّه — فالحلو منه على القلوب مُذيبُ

والمُرّ يَعجِز منطقي عن وصفِه — للمُرّ وصفٌ يا عنانُ عجيبُ

وأنا الشقيُّ بحُلوِه وبمُرّه — وأنا المعنَّى الهائمُ المكروبُ

يا دُرّةً خالقُكِ الجمالُ فما له — في وجهِ إنسانٍ سواكِ نصيبُ

كلُّ الوجوه تشابهت و[illegible] — حُسنًا ووجهُكِ في الوجوه غريبُ

١٥

والشمس يغرُب في الحجاب ضياؤُها — عنّا ويُشرِق وجهُكِ المحجوبُ

ومما يُغنَّى فيه من شعرِه فيها أيضًا

غضِب الحبيبُ عليَّ في حُبّي له — نفسي الفداءُ لمُذنبٍ غضبانِ

مالي بما ذكر الرسولُ يدانِ بل — إن تمَّ رأيُكِ ذا خلعتُ عِناني

١١١ / ١٧

يا مَنْ يَتُوقُ إلى حَبيبٍ مُدبِرٍ طاوعْته تَحزاكَ بالعِصْيانِ
هلّا انتحرتَ فكنتَ أولَ هالكٍ إن لم تَكُن لك بالصُّدود يَدانِ
كنّا وكُنْتُمُ كالبنان وَكَفِّها فالكفُّ مفردَةٌ بغير بَنانِ
خُلِق السُّرورُ لمَعْشرٍ خُلِقوا له وخُلِقْتُ للعَبرات والأحزانِ

صوت

ليتَ شِعْرِى أأَوَّلُ الهَرْجِ هذا … أم زَمانٌ من فِتْنَةٍ غير هَرْجِ(١)

إن يَعِشْ مُصعَبٌ فنحن بخَيْرٍ … قد أتانا من عَيْشِنا ما نُرَجِّى(٢)

ملِكٌ يُطعِمُ الطَّعام ويَسْقِى … لبنَ البُخْتِ فى عِساس الخَلَنْج(٣)

جَلَب الخَيْلَ من تِهامةَ حتّى … بلغَت خيلُه(٤) قصور زَرَنْج

حيث لم تأتِ قبله خيلُ ذى الأكتاف يُوحِين(٥) بين قُفٍّ ومَرْجِ

عروضه من الخفيف . الشعر لعُبيد الله بن قيس الرُّقيّات ، والغناء ليُونُس الكاتب ماخورى بالبنصر ، وفيه لمالك ثانى ثقيل بالخنصر فى مَجْرى البنصر عن إسحاق

---

(١) الهرج : الفتنة والاختلاط

(٢) فى الديوان ١٨٠ ط بيروت « فإنا بخير قد أتانا من عيشه »

(٣) فى الديوان ١٨٠ « ملك يبرم الأمور ولا يشرك فى رأيه الضعف المرجّى» والبخت : الإبل الخراسانية ، وعساس جمع عس ، وهو القدح الكبير ، والخلنج : شجر تصنع من خشبه القصاع

(٤) فى الديوان « ١٨٠ : وردت خيله » وزرنج : مدينة بسجستان

(٥) فى الديوان ١٨٠ «يرحمن» وذو الأكتاف : سابور بن هرمز قاتل العرب ونزع أكتاف من قتلهم

مقتل مصعب بن الزبير

ونبدأ الآن بقوله عُبَيْد الله بن قَيْس لمُصعَب بن الزّبير لما تجرّدَ للخروج عن الكوفة لمحاربة عبد الملك بن مَرْوان .

وكان السبب في ذلك ، فيما أخبرنا به الحَرَمِيّ بن أبي العلاء رواية عنه ، عن الزّبير ابن بكّار عن المدائني قال :

لما كانت سنة اثنتين وسبعين ، استشار عبدُ الملك بن مروان عبدَ الرحمن بنَ الحَكم في المسير إلى العراق ومُناجزة مُصْعَب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قد واليتَ بين عامين تغزو فيهما وقد خَسِرت خيلُك ورجالُك ، وعامُك هذا عامٌ جاردٌ فأرِح نفسك ورجَالَك(1) ثم ترى رأيك . فقال : إني أبادر ثلاثة أشياء ، وهي أنّ الشام أرضٌ بها المال قليل فأخاف أن ينفد ما عندي ، وأشرافُ أهل العراق قد كاتبوني يدعونني إلى أنفسهم ، وثلاثةٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبروا ونفِدت أعمارُهم ، وأنا أبادِر بهم الموتَ أحببتُ أن يحضُروا معي .

ثم دعا يحيَى بن الحكم — وكان يقول : مَن أراد أمراً فليُشاور يحيَى بن الحكم فإذا أشار عليه بأمر فليعمل بخلافه — فقال : ما ترى في المسير إلى العراق؟ قال : أرى أن ترضى بالشام وتقيم بها وتدع مُصعباً بالعراق ، فلعن الله العراق ! فضحك عبدُ الملك .

ودعا عبد الله بن خالد بن أسيد فشاوره ، فقال : يا أمير المؤمنين قد غزوتَ مرة فنصرك اللهُ ، ثم غزوتَ ثانيةً فزادك الله بها عِزّا ، فأقِم عامَك هذا .

فقال لمحمد بن مروان : ما ترى ؟ قال : أرجو أن ينصُرَك الله أقمتَ أم غزوتَ ، فشمّر فإن الله ناصرك . فأمر الناسَ فاستعدوا للمسير ، فلما أجمع عليه قالت عاتكةُ بنتُ يزيد بن مُعاوية زوجته : يا أمير المؤمنين وجّه الجُنودَ وأقِم ، فليس الرأيُ أن يُباشر

(1) ف : « فأرح نفسك وجندك »

الخليفة الحرب بنفسه ، فقال : لو وجّهتُ أهلَ الشام كلَّهم فعلِم مُصعَب أنّى لستُ معهم هلك الجيشُ كله ، ثم تمثل :

ومُسْتخبِرٍ عنّا يُريد بنا الرّدَى ومُستخبراتٍ والعُيونُ سواكِبُ

ثم قدّم محمدَ بن مَرْوان ومعه عبد الله بن خالد بن أسيد وبِشْرَ بن مروان ، ونادى مُناديه : إن أمير المؤمنين قد استعمل عليكم سيّد الناس محمد بن مروان . وبلغ مُصعبَ ابن الزبير مسيرُ عبد الملك ، فأراد الخُروجَ فأبى عليه أهلُ البصرة وقالوا : عدوٌّنا مُطِلٌّ علينا — يعنون الخوارج — فأرسل إليهم بالمهلّب وهو بالموْصل ، وكان عاملَه عليها ، فولّاه قتالَ الخوارج ، وخرج مُصعب فقال بعض الشعراء :

أكُلَّ عام لك باجُمَيْرا تَغزُو بنا ولا تُفيد خيْرا[1]

القتال بينه وبين عبد الملك

قال : وكان مُصعب كثيراً ما يخرُج إلى باجُميرا يريد الشام ثم يرجع ، فأقبل عبد الملك حتى نزل الأخونيّة[2] ونزل مُصعب بمَسْكِنٍ إلى جنب أوانا[3] وخَنْدَق خندقاً ثم تحول ونزل دير الجاثَليق وهو بمسكن ، وبين العسكرين ثلاثة فراسخ — ويقال فرسخان — فقدّم عبد الملك محمداً وبشراً أخويه وكلٌّ واحدٍ منهما على جيش والأميرُ محمد ، وقدّم مُصعبٌ إبراهيمَ بنَ الأشتر ، ثم كتب عبد الملك إلى أشرافِ أهلِ الكوفة والبصرة يدعُوهم إلى نفسه ويمنيهم ، فأجابوه وشرطُوا عليه شروطاً ، وسألوه ولاياتٍ ، وسأله ولايةَ أصبهان أربعون رجلا منهم ، فقال عبد الملك لمن حضره : ويْحكم ! ما أصبهان هذه ! تعجُّبا ممن يطلبها[4] ، وكتب إلى إبراهيمَ بن الأشتر : لك ولايةُ ماسقى الفراتُ إن تبعتني ، فجاء إبراهيمُ بالكتاب إلى مصعب فقال : هذا كتاب عبد الملك ، ولم يَخُصَّني بهذا دون غيرى من نظرائى ، ثم قال : فأطعنى فيهم ، قال : أصنع ماذا ؟ قال تدعوهم

---

(1) باجميرا : موضع فى أرض الموصل ذكره ياقوت فى ١ : ٤٥٤ ، وأورد البيت وعزاه لأبى جهم الكنانى
(2) فى معجم البلدان : الأخونية : موضع من أعمال بغداد
(3) فى معجم البلدان : أوانا : بلدة كثيرة البساتين والشجر نزهة ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ
(4) ف : « تعجبا من كثرة من يطلبها »

فتضرب أعناقهم . قال : أقتلهم على طن طنته ! قال : فأوقرهم حديداً وابعث بهم إلى أرض المدائن[١] حتى تنقضى الحرب ؛ قال : إذاً تفسد قلوبُ عشائرهم ؛ ويقول الناس : عبث مصعب بأصحابه . قال : فإن لم تفعل فلا تمدّنى بهم فإنهم كالمومسة تريد كل يوم خليلا ؛ وهم يريدون كل يوم أميراً .

أرسل عبد الملك إلى مُصعَب رجلا يدعوه إلى أن يجعل الأمر شورى فى الخلافة ؛ فأبى مُصعَب ؛ فقدّم عبد الملك أخاه محمدا ثم قال : اللهم انصر محمدا — ثلاثا — ثم قال : اللهم انصر أصلحنا وخيرنا لهذه الأمة . قال : وقدّم مُصعَب إبراهيمَ بن الأشتر ، فالتقت المقدمتان بين عسكر مُصعَب وعسكر ابن الأشتر فرسخ ، ودنا عبد الملك حتى قرب من عسكر محمد ، فتناوشوا ؛ فقُتل رجل على مقدمة محمد يقال له فراس، وقُتل صاحب لواء بشر وكان يقال له أُسَيد ؛ فأرسل محمد إلى عبد الملك أنّ بشرا قد ضيّع لواءه ، فصرف[٢] عبدُ الملك الأمر كله إلى محمد ، وكفّ الناسُ وتواقفوا ؛ وجعل أصحابُ ابن الأشتر يهمّون بالحرب ومحمد بن مروان يكف أصحابه ، فأرسل عبدُ الملك إلى محمد : ناجزْهم ، فأبى ، فأوفد[٣] إليه رسولا آخر وسبّه ؛ فأمر محمد رجلا فقال له : قف حيالى فى ناس من أصحابك فلا تدَعَنّ أحدا يأتينى من قِبَل عبد الملك ، وكان قد دبّر تدبيرا سديدا فى تأخير المناجزة إلى وقت رآه ؛ فكره أن يُفسِد عبد الملك تدبيره عليه ، فوجّه إليه عبدُ الملك عبدَ الله بن خالد بن أسيد ؛ فلما رَأَوْه أرسلوا إلى محمد بن مَرْوان : هذا عبد الله بن خالد بن أسيد ، فقال : رُدُّوه بأشد مما رددتم مَنْ جاء قبله ؛ فلما قرب المساء أمر محمدُ بنُ مَرْوان أصحابه بالحرب ، وقال : حرّكوهم قليلا ، فتهايج الناس ، ووجه مُصعَب عتّابَ[٤] بنَ ورقاء الرِّياحىّ يعجّز إبراهيم ، فقال له : قد قلت له : لا تمدّنى بأحد من أهل العراق فلم يقبل ، واقتتلوا ، وأرسل

(١) الطبرى ٧ : ١٨٥ طـ الحسينية « أبيض كسرى » وفى ف : « أبيض المدائن » .
(٢) ف : « فصيّر عبد الملك الأمر كله إلى محمد » .
(٣) ف : « فرد عليه رسولا آخر » .
(٤) ف : « ووجه مصعب إبراهيم بن عتاب بن ورقاء » .

إبراهيم بن الأشتر إلى أصحابه ـ بحضرة الرسول ليرى خلافَ أهل العراق عليه فى رأيه ـ ألا تنصرفوا عن الحرب حتى ينصرف أهلُ الشام عنكم ، فقالوا : ولِمَ لا ننصرف ؟ فانصرفوا وانهزم الناس حتى أتوا مصعبا وصبر إبراهيم بن الأشتر فقاتل حتى قُتل ، فلما أصبحوا أمر محمد بن مروان رجلا فقال : انطلق إلى عسكر مصعب فانظر كيف تراهم بعد قتل ابن الأشتر ، قال : لا أعرف موضع عسكرهم ، فقال له إبراهيم بن عدىّ الكنانىّ : انطلق فإذا رأيت النخل فاجعله منك موضع سيفك ، فمضى الرجل حتى أتى عسكر مصعب ، ثم رجع إلى محمد فقال : رأيتهم منكسرين وأصبح مصعب فدنا منه ، ودنا محمد بن مروان حتى التقوا ، فترك قوم من أصحاب مصعب مصعباً وأتوا محمد بن مروان ، فدنا إلى مصعب ثم ناداه : فداكَ أبى وأمى ، إن القوم خاذِلوك ولك الأمان ، فأبى قبولَ ذلك ، فدعا محمدُ ابن مروان ابنَه عيسى بن مصعب ، فقال له أبوه : انظر ما يريد محمد ، فدنا منه فقال له : إنى لكم ناصح ؛ إن القوم خاذِلوكم ولك ولأبيك الأمان ، وناشدَه فرجع إلى أبيه فأخبره ، فقال : إنى أظن القوم سيَفون ، فإن أحببت أن تأتيَهم فأْتِهم ، فقال : والله لا تتحدث نساء قريش أنى خذلتك ورغبت بنفسى عنك ، قال فتقدم حتى أحتسبك ، فتقدم وتقدم ناس معه فقُتل وقُتلوا ، وترك أهل العراق مصعباً حتى بقى فى سبعة . وجاء رجل من أهل الشام ليحتز رأس عيسى ، فشد عليه مصعب فقتله ، ثم شد على الناس فانفرَجوا ، ثم رجع فقعد على مِرفقة ديباج ، ثم جعل يقوم عنها ويحمل على أهل الشام فيَفرِجون عنه ، ثم يرجع فيقعد على المرفقة ، حتى فعل ذلك مراراً ، وأتاه عبيد الله بن زياد ابن ظَبْيان فدعاه إلى المبارزة ، فقال له اعزُب يا كلب ، وشد عليه مصعب فضربه على البيضة فهشمها وجرحه ، ورجع عبيدالله فعصّب رأسه ، وجاء ابن أبى فَرْوة كاتبُ مصعب فقال له : جُعلتُ فداك ، قد تركك القوم وعندى خيل مضمَّرة فاركبها وانج بنفسك ، فدفع فى صدره وقال: ليس أخوك بالعبد . ورجع ابن ظَبْيان إلى مصعب ، فحمل عليه ، وزرق[1]

مقتل مصعب

(١) زرقه : رماه بالمزراق . وفى ف : « وزرق ابن زائدة بن قدامة مصعبا »

١٦٤ / ١٧

رائده بن قدامة مصعباً ونادى . يا لثارات المختار ! فصرعه ، وقال عبيد الله لغلام له[1] . احتز رأسه ، فنزل فاحتز رأسه ، فحمله إلى عبد الملك ، فقال : إنه لما وضعه بين يديه سجد . قال ابن ظبيان : فهممت والله أن أقتله فأكون أفتك العرب ، فلت ملكين من قريش فى يوم واحد ، ثم وجدت نفسى تنازعنى إلى الحياة فأمسكت

قال : وقال يزيد بن الرِّقاع العاملىّ أخو عدىّ بن الرقاع وكان شاعر أهل الشام

نحن قتلنا ابنَ الحوارىِّ مُصعبًا أخا أسد والمَذْحِجِىَّ اليمانيا

يعنى ابنَ الأشتر ، قال :

ومرّت عُقاب الموت منا بمُسلِم فأهْوَت له طُعماً[2] فأصبح ثاويا

قال الزبير : ويروى هذا الشعر للنَعيت اليَشْكُرِىّ ، ومسلم الذى عناه هو مسلم بن عمرو الباهلىّ .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدىّ قال : حدثنا سليمان بن أبى شيخ قال : حدثنا محمد بن الحكم ، عن عَوانة قال :

مقتل مسلم بن عمرو الباهلى

كان مسلم بن عمرو الباهلىّ على ميسرة إبراهيم بن الأشتر ، فطُعن وسقط فارتُثّ ،[3] فلما قُتل مصعب أرسل إلى خالد بن يزيد بن معاوية أن يطلب له الأمانَ من عبد الملك ، فأرسل إليه . ما تصنع بالأمان وأنت بالموت ؟ قال : ليسلَم لى مالى ويأمن ولدى . قال : فحُمل على سرير فأُدخل على عبد الملك بن مروان ، فقال عبد الملك لأهل الشام : هذا أكفر الناس لمعروف ، ويحك أكفرتَ معروفَ يزيد بن معاوية عندك ؟ فقال له خالد : تُؤمّنه يا أمير المؤمنين ، فأمّنه ، ثم حُمل فلم يبرح الصَّحْنَ حتى مات ، فقال الشاعر :

نحنُ قَتَلْنا ابنَ الحوارىّ مُصعبًا أخا أسَدٍ والمدحِجىّ اليمانيا

(١) م « الغلام له ديلمى »
(٢) ب ، مد « فأهوت له طير » وفى الطبرى ٧ ١٨٧ ط الحسينية « فأهوت له نابا »
(٣) ارتث : حمل من المعركة جريحا وبه رمق

حدثنا محمد بن العباس قال: حدثنا أحمد بن الحارث الخراز، عن المدائنيّ قال

قال رجل لعبيد الله بن زياد بن ظَبْيان: بماذا نحتجّ عند الله عز وجل من قتلك مصعب؟ قال: إن تُرِكتُ أحتجّ رجوتُ أن أكون أخطب من صَعْصَعَة بن صُوحان.

وقال مصعب الزبيريّ في خبره: قال الماجشون

فلما كان يوم قُتِلَ مصعب دخل إلى سُكَيْنة بنت الحسين عليهما السلام فنزع عنه ثيابه، ولبس غِلالة[1] وتوشح بثوب، وأخذ سيفه، فعلمت سُكينة أنه لا يريد أن يرجع فصاحت من خلفه. واحُرباه[2] عليك يامصعب، فالتفت إليها وقد كانت تخفي ما في قلبها منه، فقال: أوَكُلّ هذا لي في قلبك! فقالت: إي والله، وما كنت أخفي أكثر، فقال لو كنت أعلم أن هذا كله لي عندك لكانت لي ولك حال، ثم خرج ولم يرجع.

قال مصعب: وحدثني مصعب بن عثمان: أن مصعب بن الزبير لما قدمت عليه سُكَيْنة أعطى أخاها عليّ بن الحسين عليهم السلام – وهو كان حملها إليه – أربعين ألف دينار

قال مصعب وحدثني معاوية بن بكر الباهليّ قال:

قالت سُكَينة: دخلتُ على مصعب وأنا أحسن من النار الموقدة. قال: وكانت قد ولدت منه بنتاً، فقال لها سَمّيها زَبْراء، فقالت بل أسميها باسم بعض أمهاتي، فسمتها الرَّباب.

قال: حدثني محمد بن سلام، عن شعيب بن صخر، عن أمه سُعْدة بنت عبد الله بن سالم قالت:

لقيتُ سُكَينةَ بنت الحسين بين مكة ومِنَى فقالت قفي يا بنتَ عبدِ الله، ثم كشفت عن ابنتها فإذا هي قد أثْقَلَتْها باللؤلؤ، فقالت: والله ما ألبستْها إياه إلا لتفضحه، قال: فما

(1) الغلالة: شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع أيضا
(2) ف: «واحرباه عليك يا مصعب»

فقتل مصعب وَلِيَ أمر ماله عروةُ بن الزبير، فزوّج[1] ابنه عثمان بن عروة ابنة له منها من سكينة وهي صغيرة، فماتت قبل أن تبلغ، فورث عثمان بن عروة منها عشرة آلاف دينار.

قال: ولما دخلت سُكَيْنةُ الكوفة بعد قتل مصعب، خطبها عبدُ الملك فقالت: والله لا يتزوجني بعده قاتله أبداً. وتزوجت عبدَ الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام، ودخلتْ بينها وبينه رَمْلةُ بنت الزبير أخت مصعب حتى تزوجها خوفاً من أن تصير إلى عبد الملك، فولدت منه ابنه عثمان، وهو الذي يُلقّب قرين، ورُبَيحة ابنة عبد الله بن عثمان؛ فتزوج رُبَيْحةَ العباسُ بن الوليد بن عبد الملك.

ثم مات عبد الله بن عثمان عنها فتزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان، فقال عبد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعبا

عبد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعبا

صوت

إن الرزيّة يوم مسكِنَ[2] والمصيبة والفجيعهْ
بابنِ الحواريّ الذي لم يَعْدُه يومُ الوقيعهْ
غَدرتْ به مُضَرُ العرا ق وأمكنَتْ منه ربيعهْ[3]
تَاللهِ[4] لو كانت له بالدَّيْر يومَ الدير شيعَهْ
لوجَدْتُمُوه حين يَغْـ ـدِرُ لا يُعرِّس[5] بالمَضِيعَهْ

غنّاه يونس الكاتب من كتابه، ولحْنه من رمل بالوُسْطى، وفيه لموسى

(١) ب «فزوج ابن عثمان بن عروة منها بعشرة آلاف دينار»
(٢) مسكن «بكسر الكاف» موضع على نهر دجيل عند دير الجاثليق به قبر مصعب «معجم البلدان»
(٣) في معجم البلدان بعد هذا البيت
وأصبت وترك يا ربيـــعة [illegible] مطيعه
(٤) في معجم البلدان: يالهف لو كانت لها [illegible]
أو لم يخونوا عهده [illegible] أهل العراق بنو اللكيعه
(٥) عرّس المسافر: نزل آخر الليل للراحة.

شهوات، حمف رمل بالسُّمر عن حَشَر، ومل بل هو هذا اللحن، وعلط من نسبه إلى موسى.

وقال عديّ بن الرِّقاع العامليّ يذكر مقتله

لعَمْرى لقد أصحرت[1] خيلنا ... بأكناف دِجْلَةَ للمُصْعَبِ

يَهُزّون كُلَّ طويل القنا ... ة معتدلَ النَّصلِ والثَّعلبِ[2]

٥

فِداؤُك أمّى وأبناؤها ... وإن شئتَ زدتُ عليهم[3] أبى

وما قلتُها رَهبَةً إنما ... يُحَلُّ العِقابُ على المذنب

إذا شئتُ دافعتُ مُسْتَقْبِلاً[4] ... أراجِمُ كالجَمَل الأجربِ

فمن يكُ منّا يَبِتْ آمِنًا ... ومن يكُ من غيرنا يَهرُبِ

١٠ غنّاه معبد من رواية إسحاق ثانى ثقيل بالسبابة فى مجرى الوسطى

ابن قيس يرثى مصعبا

وقال ابن قيس يرثى مُصعبًا:

لقد أورثَ المِصْرَيْن خِزْيًا وذِلَّةً ... قتيلٌ بدَيْر الجاثَليق مُقيمُ

فما قاتلَتْ فى الله بكرُ بنُ وائلٍ ... ولا صَبرتْ عند اللِّقاء تميمُ

ولكنه رامَ القيامَ ولم يكن ... لها مُضَرِىٌّ يوم ذاك كريمُ

مصعب يسأل عن قتل الحسين

١٥ قال الزبير. وكان مصعب لمّا قدم الكوفةَ يسأل عن الحسين بن علىّ عليهما السلام وعن قتله. فجعل عروةُ بنُ المغيرة يحدّثه عن ذلك، فقال متمثّلا بقول سليمان بن قَتَّة.

فإنّ الأُلَى بالطَّفِّ من آل هاشمٍ ... تأسَّوْا فسنُّوا للكرام التأسِّيا

(١) أصحرت: برزت فى الصحراء

(٢) الثعلب هنا: طرف الرمح فى أسفل السنان

٢٠ (٣) ب «زدت عليها»

(٤) ب، المختار «نازلت مستقبلا»

قال عروة : فعَلِمت أن مُصْعَبًا لا يفرّ أبداً

الحجاج يتأسى بموقف مصعب

قال الزبير . وقال أبو الحكم بن خلاد بن قُرّة السَّدُوسىّ : حدّثنى أبى قال :

لما كان يوم السَّبَخة حين عَسْكر الحجاج بإزاء شبيبٍ الشارى قال له الناس : لو تنحّيت أيها الأمير عن هذه السَّبخة ؟ فقال لهم . ما نحّونى — والله — إليه أنتن ، وهل ترك مصعبٌ لكريم مَفَرًّا ؟ ثم تمثّل قولَ الكَذّحَة .

إذا المَرْء لم يغْشَ المكارِهَ أوشكت حِبالُ الهُوَيْنَى بالفتى أن تَقطّعا

خطبة عبد الله ابن الزبير بعد قتل مصعب

قال الزبير : وحدّثنى المَدائنىّ عن عَوانة والشّرقىّ بن القطامىّ عن أبى جَنابٍ قال : حدّثنى شيخٌ من أهل مكة قال .

لما أتى عبدَ الله بن الزبير قتلُ مصعب أضرب عن ذكره أياما حتى تحدّث به إماءُ مكة فى الطريق ، ثم صعد المنبر فجلس عليه مليّا لا يتكلم ، فطرقُ إليه والكآبة على وجهه ، وجبينه يرشَحُ عرقاً ، فقلت لآخر إلى جنبى . ماله لا يتكلم ؟ أتُراه يَهاب المنطق ؟ فوالله إنه لخطيب ، فما تُراه يهاب ؟ قال : أراه يريد أن يذكر قتلَ مصعب سَيّدِ العرب فهو يفظَعُ لذكره ، وغيرُ ملوم[1] فقال . الحمد لله الذى له الخلق والأمر ومالك الدنيا والآخرة ، يُعِزُّ من يشاء ويُذِلُّ من يشاء ، ألا إنه لم يَذِلّ والله من كان الحق معه وإن كان مفرداً ضعيفاً ، ولم يَعِزّ من كان الباطل معه ، وإن كان فى العُدّة والعَدد والكثرة ، ثم قال : إنه قد أتانا خبرٌ من العراق بلدِ الغدر والشقاق فساءنا وسرّنا ، أتانا أن مصعباً قُتِل رحمة الله عليه ومغفرته ، فأما الذى أحزننا من ذلك فإن لفراق الحميم لذعة يجدها حميمُه عند المصيبة ، ثم يرعَوِى من بعد ذو الرأى والدين إلى جميل الصبر . وأما الذى سرّنا منه فإنا قد علمنا أن قتله شهادة له وأن الله عز وجل جاعلٌ لنا وله ذلك خيرةً إن شاء الله تعالى .

إن أهل العراق أسلموه وباعوه بأقل ثمن كانوا يأخذونه منه وأخسَرِه ، أسلموه إسلامَ

(١) ب « وهو يفظع بذكره غير ملوم » .

النَّعَمِ المُحَطَّمِ(١) فقُتِل ، ولئن قتل لقد قتل أبوه وعمُّه وأخوه وكانوا الخيارَ الصالحين ، إنا والله ماعوت حتف أنوفنا ، ما نموت إلا قتلاً ، قَعْصًا بين قِصَد(٢) الرِّماح وتحت ظلال السيوف وليس كما يموت بنو مروان ، والله ماقُتل رجلٌ منهم فى جاهلية ولا إسلام قط ، وإنما الدنيا عاريةٌ من المَلِكِ القهار ، الذى لا يزول سلطانه ، ولا يبيد ملكه ، فإن تُقبِل الدنيا علىّ لا آخذُها أخْذَ الأشِرِ البطِرِ ، وإن تُدبِر عنى لا أبْكِ عليها بكاء الخرِف المُهْتَرَ . ثم نزل .

رجل من بنى أسد يرثى مصعبا

وقال رجلٌ من بنى أسد بن عبد العُزّى يرثى مُصعبًا

لعمرُكَ إنّ الموتَ منا لَمُولَعٌ ... بكُلّ فتًى رَحْبِ الذّراعِ أريبِ

وإن يَكُ أمسَى مُصعبٌ نال حَتفَهَ ... لقد كان صُلْبَ العُودِ غيرَ هَيُوبِ(٣)

جميلَ المُحَيَّا يُوهِن القِرنَ عَزمُهُ ... وإن عضَّه دَهْرٌ فغير رَهُوبِ

أتاه حِمامُ المَوْت وَسْطَ جُنودِهِ ... فطاروا شِلالاً(٤) واسْتُقِى بذَنوبِ

ولو صَبروا نالوا حُبًا(٥) وكرامةً ... ولكنّهم وَلَّوْا بغيرِ قُلُوبِ

كان مصعب أشجع الناس

قال وقال عبد الملك يومًا لجلسائه من أشجع الناس ؟ فأكثروا فى هذا المعنى ، فقال : أشجعُ الناس مُصعبُ بنُ الزبير ، جمع بين عائشة بنتِ طلحة وسُكَينَةَ بنت الحسين وابنة(٦) الحَميد بن عبد الله بن عاصم ، ووَلِىَ العراقين ، ثم زحف إلى الحرب ، فبذلتُ له الأمانَ والحِباء والولايةَ والعفو عمّا خاص فى يده ، فأبى قبول ذلك ، واطّرح كل

(١) المحطم : الذى جعل الحطام على أنفه ليقاد به

(٢) قصد الرماح جمع قصدة ، وهى القطعة منه بعد كسرها

(٣) ب : جميل المحيا يوهن القرن عزمه ... وإن عزه دهر فغير هيوب
وإن يك أمسى مصعب نال حتفه ... لقد كان صلب العود غير رهوب

(٤) فطاروا شلالا : مروا متفرقين

(٥) الحبا : جمع حبوة ، وهى العطية

(٦) ب : « وأمة الحميد . »

ما كان منه وفاءً[1] به من ماله وأهله وراء ظهره ، وأقبل بسيفه قَرِمًا[2] يقاتل وما بقي معه إلا سيفهُ يهز حتى قُتِل كريما

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال

ابن قيس الرقيات يمدح مصعبا

لما وَلِيَ مُصعبُ بنُ الزبير العراقَ أقرّ عبدَ العزيز بنَ عبد الله بن عامر على سجستان وأمدّه بخيل ، فقال ابن قيس الرُّقَيَّات

لَيتَ شِعري أَأَوَّلُ الهَرْجِ هذا ... أم زمانٌ من فتنةٍ غير هَرْجِ ؟
إن يَعِشْ مُصعبٌ فنحن بخيرٍ ... قد أتانا من عيشنا ما نُرَجِّي
أُعطِيَ النصرَ والمهابةَ في الأعـ ... ـداء حتى أتوه من كل فجّ
حين لم يأتِ قبله خيلُ ذي الأكـ ... ـتاف يوجفن بين قُفٍّ ومَرْجِ
ملكٌ يُطعِمُ الطعامَ ويَسقي ... لبنَ البُختِ في عِساسِ الخَلَنْجِ

قال الزبير حدّثني عمّي مصعب أن عبيد الله بن قيس كان عند عبد الملك ، فأقبل غلمانٌ له معهم عِساس خَلَنج فيها لبن البخت ، فقال عبد الملك يابن قيس ، أين هذا من عِساس مصعب التي تقول فيها

ملكٌ يطعم الطعام ويسقي ... لبنَ البخت في عِساس الخَلَنج ؟

فقال لا أين يا أمير المؤمنين ، لو طرحتَ عِساسَك هذه في عُسٍّ من عساس مصعب لوَسِعها وتَقلقلت في جوفه ، فضحك عبد الملك ثم قال أبى الله يابنَ قيس ، فإنك تأبى إلا كرماً ووفاءً

(١) ب « ما كان سفرا لا من ماله »
(٢) ب ، مط « وأقبل بسيفه قاما » ، والقرم : شديد الرغبة في أكل اللحم ، وأصله أسندت شهوته إليه فهو قرم .

قصة يونس الكاتب والوليد بن يزيد

حدّثني عمّي قال . حدّثني أحمد بن الطيب قال : قال لي أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود

خرج يونس الكاتب من المدينة يُريد الشام بتجارة ، فبلغ الوليدَ بن يزيد مكانُه فأتته رُسلُه وهو في الخان ، وذلك في خلافة هشام ، والوليدُ يومئذ أميرٌ ، فقالوا له . أجب الأميرَ ، قال . فذهبتُ معهم ، فأدخلوني عليه ولا أدري من هو إلا أنه حسنُ الوجهِ نبيل ، فسلمت عليه ، فأمرني بالجلوس فجلست ، ودعا بالشراب والجواري ، فمكثنا يومَنا وليلتنا في أمر عجيب ، وغنيته فأعجبه غنائي ، وكان ممّا أعجبه .

لَيتَ شِعْرِي أأَوّل الهَرْج هذا أم زَمانٌ من فِتْنَةٍ غــير هَرْجِ ؟

فلم يزل يستعيده إلى الصبح ، ثم اصطبح عليه ثلاثة أيام ، فقلت أيها الأمير ، أنا رجل تاجر قدمتُ هذا البلدَ في تجارة لي ، وقد ضاعت ، فقال . تخرج غداً غُدْوةً وقد رَبحت أكثرَ من تجارتك . وتمّم شُربه ، فلما أردتُ الانصراف لحقني غلام من غلمانه بثلاثة آلاف دينار ، فأخذتها ومضيت ، فلما أفضت الخلافة إليه أتيتُه ، فلم أزل معما عنده حتى قُتِل .

قال أحمد بن الطيب — وذكر مُصْعَب الزُّبَيْرِيّ — أنّ يونس قال .

كنتُ أشربُ مع أصحاب لي فأردت أن أبُول ، فقمت وجلست أبُولُ على كثيب رمل ، فخطر ببالي قولُ ابنِ قَيْس .

* ليت شعري أأوّل الهَرْج هذا *

فغنيت فيه لحنا استحسنتُه وجاء عجبا من العجب ، فألقيتُه على جاريتي عاتِكَةَ ، ورددّته حتى أخذته ، وشاع لي في الناس[1] ، فكان أولَ صوت شاع لي وارتفع به قَدْري وقُرِبتُ بالفحول من المغنّين ، وعاشرت الخلفاءَ من أهله ، وأكسبني مالا جليلا

(١) ف « وشاع في الدنيا » .

صــوت

ألا نادِ جيرانَنا⁽¹⁾ يَقصِدُوا فَتَقْضى اللُّبانةَ أو نَعْهَدُ
كأنَّ على كَبدِى جَمْرةً⁽²⁾ حِذاراً من البَيْن ما تَبْرُدُ

٨٣ / ١٧ الشعر لكُثَيِّر، والغناء لأشْعَبَ المعروف بالطمع[3]، ثانى ثقيل بالوُسْطى، وفى البيت الثانى لابن جامع لحن من الثقيل الأول بالبنصر عن حَبَش .

---

(١) ب : « ألا نادى لجيراننا » .
(٢) ب « كأن على كبدى قرحة »
(٣) ف : « لأشعب الطامع »

ذكر أشعب وأخباره

نسبه

هو أشعب بن جبير، واسمه شُعَيب، وكُنْيَتُه أبو العلاء، كان يقال لأمه: أم الخَلَنْدَج، وقيل: بل أم حميل، وهى مولاة أسماء بنت أبى بكر واسمها حُمَيدة[١]. وكان أبوه خرج مع المختار بن أبى عُبَيْدة[٢]، وأسره مُصْعب فضرب عنقه صبْراً، وقال: تخرج علىّ وأنت مولاى؟ ونشأ أشعب بالمدينة فى دور[٣] آل أبى طالب، وتولّت تربيته وكفلَتْه عائشةُ بنت عثمان بن عفان.

٥

وحُكِي عنه أنه حكى عن أمه أنها كانت تُغرى بين أزواج النبىّ صلى الله عليه وسلم، وأنها زَنَت فحُلِقت وطِيف بها، وكانت تنادى على نفسها: من رآنى فلا يَزْنِين[٤]، فقالت لها امرأة كانت تطّلع عليها: يا فاعلة، نهانا الله عز وجل عنه فعصيناه، أَوَنطيعك وأنت مجلودة محلوقة راكبة على جمل!.

١٠

أمه كانت مستطرفة من زوجات النبى

وذكر رَضْوان بن أحمد الصَّيْدلانىّ فيما أجاز لى روايته عنه، عن يوسف بن الداية، عن إبراهيم بن المهدى:

أن عُبَيْدة بن أشعب أخبره — وقد سأله عن أوّلهم وأصلهم — أن أباه وجدّه كانا مَوْلَيَيْ عثمان، وأن أمه كانت مولاة لأبى سفيان بن حرب، وأن ميمونةَ أمَّ المؤمنين أخذتها معها لمّا تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم، فكانت تدخل إلى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فيستطرفنها، ثم إنها فارقت ذلك وصارت تنقل أحاديث بعضهن إلى بعض وتغرى بينهن، فدعا النبىُّ صلى الله عليه وسلم عليها فماتت

١٥

(١) ف، والتجريد. «أم الخلندج، وقيل بل أم حميد» وفى تاريخ بغداد ٧/٣٧ أم حميدة بضم الحاء وبفتحها، وقيل إن أمه جعدة مولاة أسماء بنت أبى بكر الصديق

(٢) ف، مى «عبيد».

٢٠

(٣) ف «فى ديوان آل أبى طالب»

(٤) ف. «فلا يزنى».

وذكروا أنه كان مع عثمان — رضى الله عنه — فى الدار ، فلما حُصِر جرّد مماليكُه السيوفَ ليقاتلوا ، فقال لهم عثمان : من أغمد سيفه فهو حُرٌّ ، قال أشعبُ : فلما وقعتْ والله فى أذنى كنتُ أولَ من أغمد سيفه ، فأُعتِقتُ .

سن أشعب

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهرىّ قال : حدثنا عمر بن شَبَّة قال : حدثنى إسحاق الموصلىّ قال : حدثنى الفضل بن الرّبيع قال : ٥

كان أشعبُ عند أبى سنة أربع وخمسين ومائة ، ثم خرج إلى المدينة فلم يلبث أن جاء نعيُه ، وهو أشعبُ بن جُبَير ، وكان أبوه مولى لآل الزُّبَيْر ، خرج مع المختار ، فقتله مُصْعَبٌ صبراً مع من قتل .

أخبرنى الجوهرىّ قال : حدثنا ابنُ مهرُويه قال : حدثنا أحمد بن إسماعيل اليزيدىّ قال حدثنى الثّوّرىّ ، عن الأصمعىّ قال : ١٠

قال أشعب : نشأت أنا وأبو الزّناد فى حِجْر عائشة بنت عثمان ، فلم يزل يعلو وأسفل حتى بلغنا هذه المنزلة .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنى محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدثنا الزّبير بن بكّار قال : حدثنا عبيد الله[1] بن الحسن والى المأمون على المدينة قال

حدثنى محمد بن عثمان بن عفان قال : قلت لأشعب : لى إليك حاجة ، فحلف بالطلاق ١٥ لابنة وَرْدان[2] : لاسألتَهُ حاجة إلا قضاها ، فقلت له : أخبرنى عن سنِّك ، فاشتد ذلك عليه حتى ظننت أنه سيُطَلِّق ، فقلت له : على رِسْلك ، وحلفتُ له إنى لا أذكر سنّه مادام حيًّا ، فقال لى : أمّا إذ فعلت فقد هوّنت علىّ ، أنا والله حيث حُصِر جدّك عثمان بن عفان ، أسعى فى الدار ألتقط السهام . قال الزبير : وأدركه أبى .

٨٤ / ١٧

أخبرنى أحمد قال : حدثنى محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال . حدثنى محمد بن عبد الله ٢٠ اليعقوبىّ عن الهيثم بن عدىّ قال :

(١) ف « عبد الله بن الحسن »
(٢) ف « فحلف بطلاق بنت وردان »

قال أشعب كنت ألتقط السهامَ من دار عثمان يوم حوصِر ، وكنت فى شبيبتى ألحق الُحُمرَ الوحشية عدْواً

أمه يطاف بها بعد أن بغت

أخبرنى أحمد قال . حدثنى محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدثنا عبد الرحمن بن الجهم أبو مسلم وأحمد بن إسماعيل قالا : أخبرنا المدائنىّ قال

٥ كان أشعب الطامع[1] — واسمه شُعيب — مولى لآل الزبير من قِبل أبيه ، وكانت أمه مولاة لعائشة بنت عثمان بن عفان ، وكانت بغت[2] فضُربت وحُلِقت وطيف بها وهى تنادى . من رآنى فلا يزنين ، فأشرفت عليها امرأة فقالت : يا فاعلة ، نهانا الله عز وجل عن الزنا فعصيناه ، ولسنا ندعه لقولك وأنت محلوقة مضروبة يطاف بك .

أخبرنى أحمد قال . حدثنا أحمد بن مَهْرُويَه قال كتب إلىّ ابنُ أبى خَيْثَمَة

١٠ يخبرنى أن مصعب بن عبد الله أخبره قال

اسم أشعب شُعيب ، ويكنى أبا العلاء ، ولكنّ الناس قالوا أشعب فبقيت عليه ، وهو شعيب بن جُبير مولى آل الزبير ، وهم يزعمون اليوم أنهم من العرب ، وزعم أشعب أن أمه كانت تُغرى بين أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ورَضِيهم ، وامرأة أشعب بنت وردان ، ووردان الذى بنى قبر النبى صلى الله عليه وسلم حين بنى عمرُ بن العزيز المسجد .

كان أشعب حسن الصوت بالقرآن

١٥ أخبرنى أحمد قال : حدثنى محمد بن القاسم قال وكتب إلىّ ابنُ أبى خيثمة يخبرنى أنّ مصعب بن عبد الله أخبره قال .

كان أشعبُ من القرّاء للقرآن ، وكان قد نَسَك وغزا ، وكان حسنَ الصوت بالقرآن ، وربما صلّى بهم القيام .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال حدثنى محمدُ بن القاسم قال : حدثنى أحمدُ بن

٢٠ يحيى قال : أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم قال

(١) ب «الطمع» وفى مد «كثير الطمع»

(٢) ف : «وكانت تعبث فحلقت وضربت وحملت على جمل وطيف بها» .

كان أشعب مع ملاحته ونوادره يغنى أصواتاً فيجيدها ، وفيه يقول عبد الله بن مصعب الزّبيرىّ

صوت

إذا تمزّزتُ صُراحيَّةً[1] كمثل ريح المسك أو أطيبُ
ثم تغنّى لى بأهزاجــــه زيدٌ أخو الأنصار أو أشعبُ
حسبتُ أنّى ملك جالسٌ حفّت به الأملاكُ والموْكِبُ
وما أبالى وإلهِ الورَى أشرّق العالَمُ أم غرّبوا

غنّى فى هذه الأبيات زيد الأنصارىّ خفيف رمل بالبنصر .

وقد روى أشعب الحديث عن جماعة من الصحابة .

أخبرنى عمى قال : حدثنى عبد الله بن أبى سعد أن الربيع بن ثعلب حدثهم قال : حدثنى أبو البخترى :

حدثنى أشعب ، عن عبد الله بن جعفر ، قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو دعيتُ إلى ذراع لأجبتُ ، ولو أهدِى إلىّ كُراعٌ لقبلتُ » .

أشعب وسالم بن عبد الله

قال ابنُ أبى سعد ، ورُوِى عن محمد بن عباد بن موسى عن عتّاب بن إبراهيم[2] ، عن أشعب الطامع — قال عتاب : وإنما حملت هذا الحديث عنه لأنه عليه — قال : دخلت إلى سالم بن عبد الله بستاناً له[3] فأشرف علىّ وقال . يا أشعب ، ويلك لا تسأل ، فإنى سمعتُ أبى يقول . سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « ليأتينّ أقوامٌ يومَ القيامة ما فى وجوههم مُزْعةُ لحم[4] ، قد أخلقوها بالمسألة » .

ويروى عن يزيد بن موهب الرملىّ[5] عن عثمان بن محمد ، عن أشعب ، عن

(١) تمزز الشراب تمصصه والصراحية آنية الخمر والمراد الخمر
(٢) ف « عباد بن إبراهيم »
(٣) ف «بيتا له » .
(٤) المزعة القطعة من اللحم وغيرها .
(٥) ب « يزيد بن وهب المؤملى » .

عبد الله بن جعفر . أن النبى صلى الله عليه وسلم تختّم فى يمينه .

أخبرنى أحمد قال : حدّثنى عمرُ بن شبّة قال . حدّثنى الأصمعىّ ، عن أشعب قال : استنشَدَنى ابنٌ لسالم بن عبد الله بن عمر غناءَ الرُّكبان بحضرة أبيه سالم فأنشدته ، ورأسُ أبيه سالم فى بتٍّ [1] فلم ينكر ذلك .

٥ أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال : حدّثنى محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدّثنى أبو مسلم عن عبد الرحمن بن الحكم [2] ، عن المدائنى قال . دفعت عائشةُ بنت عثمان أشعبَ فى البزّازين فقالت له بعد حول . أتوجّهتَ لشىء ؟ قال : نعم ، تعلمتُ نصفَ العمل وبقى نصفُه ، قالت . وما تعلمتَ ؟ قال : تعلمتُ النشرَ وبقى الطىّ .

أشعب يدعو الله أن يذهب عنه الحرص ثم يستقبل ربه

قال المدائنىّ : وقال أشعب . تعلمت بأستار الكعبة فقلت . اللهم أذهب عنى الحرص ١٠ والطلب إلى الناس ، فمررت بالقرشيّين وغيرهم فلم يعطنى أحدٌ شيئًا ، فجئت إلى أمى فقالت . مالكَ قد جئتَ جائعًا ؟ فأخبرتُها ، فقالت : لا والله لاتدخل حتى ترجع فتستقيل ربّك ، فرجعتُ فقلت : يارب أقلْنى ، ثم رجعت ، فلم أمُرّ بمجلس لقريش وغيرهم إلا أعطونى ووُهِب لى غلامٌ ، فجئت إلى أمى بحمار مُوقَر من كل شىء ، فقالت ما هذا الغلام ؟ فخفتُ أن أخبرها بالقصة فتموت فرحًا ، فقلت . وهبوا لى ، قالت . أى شىء ؟ قلت ١٥ عَين ، قالت أىّ شىء عَيْن ؟ قلت : لام ، قالت وأىّ شىء لام ؟ قلت : ألف ، قالت : وأىّ شىء ألف ؟ قلت . ميم ، قالت وأىّ شىء ميم ؟ قلت : غلام . فغشى عليها ، ولو لم أقطّع الحروف لماتت الفاسقة فرحًا .

أخبرنى أحمد قال . حدّثنى محمد بن القاسم قال : حدّثنى العباس بن ميمون قال : سمعت الأصمعىّ يقول :

٢٠ سمعتُ أشعبَ يقول : سمعتُ الناسَ يموجون فى أمر عثمان . قال الأصمعىّ : ثم أدرك المهدىّ

(١) البت الطيلسان من خز ونحوه

(٢) ف ، م «أبو مسلم عبد الرحمن بن الجهم» .

صفته

أخبرنى أحمد قال . حدّثنى محمد بن القاسم قال : حدّثنى يحيى بن الحسن بن عبدالخالق بن سَعيد الرّبعىّ[(١)] قال : حدّثنى هند بن حمدان[(٢)] الأرقىّ المخزومىّ قال: أخبرنى أبى قال : كان أشعبُ أزرقَ أحولَ أكشفَ أقرعَ[(٣)]

قال : وسمعت الأرقىّ يقول . كان أشعب يقول : كنت أسقى الماء فى فتنة عثمان ابن عفان . والله أعلم . ٥

أشعب والدينار

أخبرنى أحمد قال : حدثنى محمد بن القاسم قال . حدثنا عيسى بن موسى قال : حدثنا الأصمعىّ قال .

أصاب أشعب ديناراً بالمدينة ، فاشترى به قطيفة ، ثم خرج إلى قُباء يعرّفها ، ثم أقبل علىّ فيما أحسب — شك أبو يحيى — فقال : أتُراها تُعرّف

قال أحمد : وحدثناه أبو محمد بن سعد قال : حدثنى أحمد بن معاوية بن بكر قال : ١٠ حدثنى الواقدىّ قال : كنت مع أشعب نريد المُصَلّى ، فوجد ديناراً ، فقال لى : يا ابن واقد قلت . ما تشاء ؟ قال : وجدت دينارا فما أصنع به ؟ قال : قلت : عرّفه ، قال : أم العلاء إذاً طالق ، قال . قلت : فما تصنع به إذاً ؟ قال . أشترى به قطيفة أُعرّفها .

قال وحدثنى محمد بن القاسم قال . وحدّثنيه محمد بن عثمان[(٤)] الكُرَيزىّ ، عن الأصمعىّ : أن أشعب وجد ديناراً فتحرّج من أخذه دون أن يُعرّفه ، فاشترى به قطيفه ، ١٥ ثم قام على باب المسجد الجامع فقال : من يعرف الوَبدَه[(٥)] ؟

أخبرنى أحمد الجوهرىّ قال حدثنى محمد بن القاسم قال . سألت العَنَزِىّ ، فقال : الوَبدُ من كل شىء الخَلَق ؛ وبِدَ الثوبُ ووَبِد إذا أخلق

٨٦
١٧

(١) ف «عبد الخالق بن سعيد الربعى »
(٢) ف «هند بن حمران الارقمى» ٢٠
(٣) ف « أفدع » والأكشف الذى انحسر مقدم شعر رأسه
(٤) ف « محمد بن عمران الكريزى »
(٥) ف « من يعرف الوبدة »

أحبرنا أحمد قال . حدثنى محمد بن القاسم ، قال : حدثنا عيسى بن موسى ، قال : حدثنا الأصمعىّ قال : رأيت أشعب يغنّى وكأن صوتَه صوتُ بلبل

أشعب يطرب الناس بغنائه

أحبرنا أحمد بن عبدالعزيز قال . حدثنا محمد بن القاسم بن عبد الله فى رفقة فيها ألف مَحْمَل ، وكان ثَمّ قاصٌّ يَقُصّ عليهم ، فجئتُ فأخذتُ فى أغنية من الرقيق ، فتركوه وأقبلوا إلىّ ، فجاء يشكونى إلى سالم فقال : إن هذا صرف وجوه الناس عنى ، قال . وأتيت سالما — وأحسبه قال — والقاسمَ ، فسألتهما بوجه الله العظيم ، فأعطيانى ، وكانا يبغضانى أو أحدهما يبغضنى فى الله ، قال فلنا . لا تجعل هذا فى الحديث قال : بلى

حدّثنا أحمد : قال . حدّثنا محمد بن القاسم قال : وحدّثناه قَعْنَب بن محرز الباهلىّ قال : أحبرنا الأصمعىُّ ، عن أشعب قال :

قدم علينا قاصٌّ كوفىٌّ يُقصّ فى رُفقه ، وفيها ألف بعير ، فخرجْنا وأحرمْنا من الشّجرة بالتّلبية ، فأقبل الناس إلىّ وتركُوه قال . ابن أُمّ حُميد ، فجاء إلىّ عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان فقال إنّ مولاك هذا قد ضَيّق علىّ معيشتى

أشعب وزياد بن عبد الله الحارثى

أحبرنا أحمد قال . حدّثنا محمد بن القاسم قال . أحبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن الجهْم عن المَدَائنىّ قال

تغدّى أشعب مع زياد بن عبد الله الحارثىّ ، فجاءوا بمَضِيرة[1] ، فقال أشعب لخبّاز ضعها بين يدىّ ، فوضعها بين يديه ، فقال زياد : من يُصلّى بأهل السّجن؟ قال : ليس لهم إمام، قال . أَدخلوا أَشعب يصلّى بهم ، قال أشعب : أَوَ غَيْرَ ذلك أَصلح الله الأمير ؟ قال : وما هو ؟ قال . أَحلف أَلّا آكُلَ مضيرةً أَبداً .

أَحبرنا أحمد قال حدّثنا محمد بن القاسم ، قال حدّثنى قعنب بن المحرز ، قال حدّثنا الأصمعىّ قال

(١) المضيرة : عند العرب طبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذى قد حذى اللسان حتى ينضج اللحم وتخثر المضيرة

ولّى المنصورُ زيادَ بن عبد الله الحارثىّ مكة والمدينة، قال أشعب: فلقيتُه بالجُحْفة[1] فسلّمتُ عليه، قال: فحضر الغداء، وأهدى إليه جَدْى فطبخه مَضيره، وحُشِيت القِبَة[2] قال: فأكلتُ أكلاً أتملّح به، وأنا أعرف صاحبى، ثم أُتى بالقِبَة، فشممتُها، فصاح الطبّاخ: إنا لله! شقّ القِبَة، قال: فانقطعت، فلما فرغ قال: يا أشعب، هذا رمضان قد حضر، ولا بدّ أن تصلى بأهل السجن، قلت: والله ما أحفظ من كتاب الله إلا ما أقيم به صلاتى، قال: لا بدّ منه، قال: قلت: أو لا آكل جَدْياً مضيرة؟ قال: وما أصنع به وهو فى بطنك؟ قال. قلت: الطّريق بعد أريد أن أرجع إلى المدينه، قال: يا غلام، هات ريشة ذَنَب ديك — قال أشعب: والجحفة أطول بلاد الله ريشة ذنب ديك — قال: فأدخلت فى حلقى فقيّأتُ ما أكلتُ، ثم قال لى: ما رأيك؟ قال: قلت: لا أقيم ببلدة يصاح فيها: شقّ القبة، قال: لك وظيفة على السلطان وأكره أن أكسرها عليك، فقل ولا تُشطِط قال: قلت: نصف درهم كِراء حمار يُبلّغنى المدينة، قال: أنصفت وأعطانيه.

من طرائف أشعب

أخبرنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن القاسم، قال أخبرنى أبو مسلم، عن المدائنىّ قال:

أُتِىَ أشعبُ بفالُوذجة عند بعض الولاة، فأكل منها، فقيل له: كيف تراها يا أشعب؟ قال: امرأته طالق إن لم تكن عُملت قبل أن يوحىَ الله عز وجل إلى النحل.

أخبرنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن القاسم قال: حدّثنا عبدالله بن شعيب الزُّبيرىّ[3] عن عمّه. قال أبو بكر: وحدثنى ابن أبى سعْد قال: حدّثنى عبد الله بن شعيب[3] وهو أتمّ من هذا وأكثر كلاماً، قال:

---

(١) الجحفة: قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل. وفى ب «بالمحمدة» تحريف.
(٢) القبة: هنة ذات أطباق متصلة بالكرش.
(٣) ف «عبد الله بن مصعب الزبيرى».

سماء أشعب إلى أبى بكر بن يحيى من آل الزبير ، فشكا إليه ، فأمر له بصاع من تمر ، وكانت حال أشعب رثّة ، فقال له أبو بكر بن يحيى : ويحك يا أشعب ! أنت فى سنّك وشهرتك تجىء فى هذه الحال فصنع بنفسك فتعطَى مثل هذا ؟ اذهب فادخل الحمام واخضب لحيتك ، قال أشعب . ففعلتُ ، ثم جئته فألبسنى ثيابَ صوف له وقال : اذهب الآن فاطلب ، قال : فذهبت إلى هشام بن الوليد صاحب البغلة من آل أبى ربيعة ، وكان رجلا شريفاً موسراً ، فشكا إليه فأمر له بعشرين ديناراً ، فقبضها أشعب وخرج إلى المسجد ، وطفق كلما جلس فى حلقة يقول . أبو بكر بن يحيى ، جزاه الله عنى خيراً ، أعرف الناس بمسألة ، فعل بى وفعل ، وقص قصه ، فبلغ ذلك أبا بكر فقال : يا عدوّ نفسه ! فضحتنى فى الناس ، أفكان هذا جزائى !

أخبرنا أحمد قال . قال . حدثنى محمد بن القاسم قال : أخبرنى محمد بن الحسين بن عبد الحميد قال :

حدثنى شيخ أنه نظر إلى أشعب بموضع يقال له الفَرْع[1] يبكى وقد خضب بالحناء ، فقالوا . يا شيخ ما يبكيك ؟ قال : لغربة هذا الجناح ، وكان على دار واحدة ليس بالفُرع غيره .

أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال . أخبرنى محمد بن الحسين قال : حدثنى أبى ، قال :

نظرتُ إلى أشعب يُسَلِّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يدعو ويتضرّع ، قال : فأدمتُ نظرى إليه ، فكلما أدمتُ النظر إليه كلّح وشدّ أصابعه فى يده بحذائى حتى هرَبت فسألت عنه فقالوا : هذا أشعب .

أخبرنى أحمد قال : حدثنى محمد بن القاسم قال : حدثنى محمد بن الحسين قال : حدثنى إسحاق بن إبراهيم بن عجلان الفِهْرىّ قال :

(١) الفرع قرية من نواحى الربذة بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة .

إلى أشعب من ترشٍ قد رُشَّ من الليل فى بعض نواحى المدينة فقال : كأن هذا الرش كِساء بَرْنَكانىٌّ (١) فلما توسطه قال أظنى والله قد صدقت ، وجلس يلمس الأرض .

أخبرنا أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال . حدثنى محمد بن الحسين قال : حدثنا بعض المدنيين قال

كان لأشعب حرقٌ فى بابه ، فينام ويُخرج يده من الخرق ويطمع أن يجىء إنسانٌ فيطرح فى يده شيئًا ، من الطمع .

أخبرنى أحمد قال حدثنى محمد بن القاسم قال حدّثنا الزبير قال : حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله الزهرىّ قال

صلّى أشعب يوما إلى جانب مَرْوان بن أبان بن عثمان ، وكان مروانُ عظيمَ الخَلْق والعَجيزة ، فأفلت منه ريحٌ عند نهوضه ، لها صوت ، فانصرف أشعب من الصلاة ، فوَهِم ١٠
الناس أنه هو الذى خرجت منه الريح ، فلما انصرف مروان إلى منزله جاءه أشعب فقال له :
الدِّية ، فقال دِيَةُ ماذا ؟ فقال دية الضرطة التى تحمَّلتها عنك ، والله وإلا شهّرتك ،
فلم يدعْه حتى أخذ منه شيئًا صالحًا

أخبرنا أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثنى إبراهيم بن الجنيد ، قال : حدثنى
سوّار بن عبد الله (٢) قال حدثنى مهدىّ (٣) بن سليمان المِقرىّ مولى لهم ، عن أشعب قال : ١٥
دخلت على القاسم بن محمد وكان يبغضنى فى الله وأُحبّه فيه ، فقال ما أدخلك
علىّ ؟ اخرج عنى ، فقلت أسألك بالله لما حَدَّدْتَ (٤) عِذْقًا ، قال : يا غلام ، جُذّ له
عِذقًا ، فإنه سأل بمسألة لا نفلح من رَدَّها أبداً .

(١) البر نكانى كساء من صوف
(٢) ب «سوار بن عبد»
(٣) ب « معدى بن سليمان »
(٤) جددت قطعت ٢٠

أخبرنا أحمد قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثنا الرّياشيّ قال حدثني أبو سلمة أيوب بن عمر، عن الحرريّ، وهو أيوب بن عباية أبو سليمان قال

كان لأشعب عليّ في كل سنة دينار، قال: فأتاني يوماً بسُطحان[1] فقال عجّل لي ذلك الدينار، ثم قال: لقد رأيتني أخرج من بيتي فلا أرجع سهراً مما آخذ من هذا وهذا وهذا

88/17

بين أشعب وابنه

أخبرنا أحمد قال: حدثني محمد بن القاسم، قال: حدثني عليّ بن محمد النوفليّ قال: سمعتُ أبي يحكي عن بعض المدنيين قال.

كَبِر أشعبُ فملّه الناس وتزيّد عندهم، ونشأ ابنُه فغنّى وبكى وأندر[2]، فاشتهى الناس ذلك، فأحبّه وأحدث أبوه. فدعاه يوماً وخلس هو وعجوزه، وجاءا بنه وامرأته فقال له: بلغني أنك قد تغنّيت وأندرتَ وخَطيتَ[3]، وأن الناس قد مالوا إليك فهلم حتى أُحايِرَكَ[4]، فقال: نعم، فغنّى أشعب فإذا هو قد انقطع وأرعد، وتغنّى ابنُه فإذا هو حسنُ الصوت، مطرب، وانكسر أشعب ثم أندر فكان الأمر كذلك، ثم خطبا فكان الأمرُ كذلك، فاحترق أشعب فقام فألقى ثيابه، ثم قال: نعم، فمن أين لك مثل خُلُقِي؟ مَنْ لك بمثل حديثي؟ قال. وانكسر الفتى، فنَعَرَت[5] العجوز ومن معها عليه.

حديثه عن وفاة بنت الحسين بن علي

أخبرني أحمد قال حدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال: حدثني عليّ بن الحسن[6] بن هارون قال: حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر بن سليمان وكان جارنا هنا قال: حدثني محمد بن حرب الهلاليّ — وكان على شرطة محمد بن سليمان — قال:

دخلتُ على جعفر بن سليمان وعنده أشعب يحدّثه قال:

(١) بطحان: واد بالمدينة وهو أحد أوديتها الثلاثة، وهي العقيق وبطحان وقناة.
(٢) أندر: أتى بنادر من قول أو فعل
(٣) ب «وحطبت»
(٤) حايره في كذا: غالبه وعاله وكان خيراً منه.
(٥) نعرت العجوز: صاحت وصخبت
(٦) ب «علي بن الحسن»

كانت بنت حسين بن علىّ عند عائشة بنت عثمان تربّيها حتى صارت امرأة ، وحج الخليفة فلم يبق فى المدينة خلق من قريش إلا وافى الخليفة إلا من لا يصلُح لشىء ، فماتت بنت حسين بن علىّ ، فأرسلت عائشةُ إلى محمد بن عمرو بن حَزم وهو والى المدينة ، وكان عفيفاً حديداً[1] عظيمَ اللّحية ، له جارية موكّلة بلحيته إذا اتّزر لا تأتزر عليها ، وكان إذا جلس للناس جمعَتها ثم أدخلتها تحت فخذه فأرسلت عائشة : يا أخى قد ترى ما دخل علىّ من المصيبة بابنتى ، وغيبة[2] أهلى وأهلها ، وأنت الوالى ، فأمّا ما يكفى النساء من النساء فأنا أكفيكه بيدى وعينى ، وأما ما يكفى الرجالَ من الرجال فاكفنيه ، مُرْ بالأسواق أن تُرفع ، وأمر بتجويد عمل نعشها ، ولا يحملها إلا الفقهاء الألبّاء من قريش بالوقار والسكينة ، وقم على قبرها ولا يدخلْه إلا قرابتُها من ذوى الحِجا والفضل ، فأتى ابنَ حزم رسولُها حين تغدّى ودخل ليقَيل ، فدخل عليه فأبلغه رسالتها ، فقال ابنُ حزم لرسولها . أقرئْ ابنة المظلوم السلام وأخبرها أنى قد سمعت الواعية[3] وأردت الركوب إليها فأمسكت عن الركوب حتى أبرِد ، ثم أصلّى ، ثم أنفِّذ كلّ ما أمرت به . وأمر حاجبَه وصاحبَ شُرطته برفع الأسواق ، ودعا الحرسَ وقال : خذوا السّياط حتى تحولوا بين الناس وبين النعش إلا ذوى قراباتها بالسكينة والوقار ، ثم نام وانتبه وأُسرِج له ، واجتمع كلّ من كان بالمدينة ، وأتى بابَ عائشة حين أُخرِج النعشُ ، فلما رأى الناس النعش التقموه ، فلم يملك ابنُ حزم ولا الحرسُ منه شيئاً ، وجعل ابنُ حزم يركض خلف النعش ويصيح بالناس من السّفلة والغوغاء ارتَعوا أى ارفقوا فلم يسمعوا ، حتى بُلِغ بالنعش القبرُ ، فصلى عليها ، ثم وقف على القبر فنادى مَنْ هاهنا من قريش؟ فلم يحضره إلا مروانُ بنُ أبان بن عثمان ، وكان رجلا عظيم البطن بادناً[4] لا يستطيع أن ينثنى من بطنه ، سخيفَ[5] العقل ، فطلع وعليه سُمّة قمص ،

(١) رجل حديد : فيه بأس وشدة .

(٢) ف : « ونحسة أهلى وأهلها »

(٣) الواعية : الصراخ على الميت

(٤) ف : « عظيم البطن بأداء »

(٥) رجل سخيف العقل : ناقصه

كأنها دَرَج ، بعضُها أقصرُ من بعض ورداءٌ عدنىّ ثمن ألفى درهم ، فسلّم وقال له ابن حزم: أنت لعَمرى قريبُها ، ولكنّ القبرَ ضيّق لا يسعك ، فقال : أصلح الله الأمير إنما تضيق الأخلاق . قال ابن حزم : إنا لله ، ما ظننت أن هذا هكذا كما أرى ، فأمر أربعة فأخذوا بضَبْعِه(١) حتى أدخلوه فى القبر ، ثم أتى جراء الرّيح ، وهو عثمان بن عمرو بن عثمان فقال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله ، ثم قال : واسيدتاه وابنت أُختاه ! فقال ابن حزم : تالله لقد كان بلغنى عن هذا أنه مخنّث ، فلم أكن أرى أنه بلغ هذا كله ، دَلّوه فإنه عورة هو والله أحق بالدفن منها ، فلما أُدخلا قال مروان لجراء الريح : تنحّ إليك شيئاً فقال له جراء الريح : الحمد لله رب العالمين ، جاء الكلب الإنسىّ يطرد الكلب الوحشىّ ، فقال لهما ابن حزم : اسكتا فتّحكما الله وعليكما لعنته ، أيكما الإنسىّ من الوحشىّ ، والله لئن لم تسكتا لآمرنّ بكما تدفنان ، ثم جاء خالٌ للجارية من الخاطئيين وهو نافهٌ من مرض لو أخذ بعوصةً لم يضبطها فقال (٢ أنا خالها وأمى سوده وأمها حفصه ، ثم رمى بنفسه فى القبر ، فأصاب ترقوة جراء الريح فصاح : أوه٢) أصلح الله الأمير دق والله عرقوبى ، فقال ابن حزم : دق اللهُ عرقوبَك وترقوتَك اسكتْ ويلك ، ثم أقبل على أصحابه فقال : ويحكم إنى حُبّرت أن الجارية بادن ، ومروانُ لا يقدر أن يثنى من بطنه ، وجراء الريح مخنّث لا يَعقِل سُنّة ولا دفنًا ، وهذا الخاطىّ لو أخذ عصفوراً لم يضبطه لضعفه ، فمن يدفن هذه الجارية ؟ والله ما أمرتنى بهذا إلا بغض المظلوم ، فقال له جلساؤه : لا والله ما بالمدينة خَلْق من قريش ، ولو كان فى هؤلاء خير لما نفَوا ، فقال : من هاهنا من مواليهم ؟ فإذا أبو هانىء الأعمى وهو ظئر(٣) لها ، فقال ابنُ حزم : من أنت رحمك الله؟ قال : أنا أبو هانىء ظئر عبدالله بن عمرو ابن عثمان وأنا أدفن أحياءهم وأمواتهم ، فقال : أنا فى طلبك ، ادخُل رحمك الله ، فادفن

---

(١) الضبع : ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاها وهما ضبعان

(٢–٢) تكملة من ف

(٣) الظئر : الناقة تعطف على ولد غيرها ، ومنه قيل للمرأة الأجنبية تحضن ولد غيرها ظئر وللرجل الحاضن ظئر أيضا

هؤلاء الأحياء ، حتى يُدلِّى عليك⁽¹⁾ الموتى⁽²⁾ ثم أقبل على أصحابه فقال: إنا لله — وهذا أيضا أعمى لا يبصر ، فنادوا : من ها هنا من مواليهم⁽²⁾ فإذا برجل زبيدىّ يقال له أبو موسى قد جاء ، فقال له ابن حزم من أنت أيضا ؟ قال : أنا أبو موسى صالبين ، وأنا ابن السميط سميطين⁽³⁾ والسعيد سعيدين ، والحمد لله رب العالمين ، فقال ابن حزم : والله العظيم لتكونن لهم خامسا ، رَحِمكِ الله يابنت رسول الله ، فما اجتمع على جيفة حرير ولا كلب ما اجتمع على جثتك ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، ⁽⁴⁾وأظنه سقط رجل آخر⁽⁴⁾ .

أرضع أشعب جديا لبن زوجته

أخبرنى أحمد قال . حدثنى محمد بن القاسم قال : حدثنى اليعقوبىّ محمد بن عبد الله قال : حدثنى أبو بكر الزلال الزبيرىّ ، قال . ⁽⁵⁾حدثنى من رأى أشعب وقد علّق رأس كلبه وهو يضربه ويقول له . تسبح الهديةَ وتُبَصبِص للضيف .

أخبرنا أحمد ، قال : حدثنى عبد الله بن عمرو بن أبى سعد ، قال حدثنى محمد بن محمد الزّبيرى أبو الطّاهر قال :⁽⁵⁾ حدثنى يحيى بن محمد بن أبى قتيلة قال :

غَذَا أشعَبُ جَدْياً بلبن زوجته وغيرها حتى بلغ الغاية قال ومن مبالغته فى ذلك أن قال لزوجته : أى ابنة وَرْدان ، إنى أحِب أن تُرضِعيه بلبنك . قال . ففعلت ، قال . ثم جاء به إلى إسماعيل بن جعفر بن محمد فقال بالله إنه لابنى ، قد رضع بلبن زوجتى وقد حَبَوْتُك به ، ولم أرَ أحدا يستأهله سواك ، قال . فنظر إسماعيلُ إلى فتنة من الفتن فأمر به فذُبِح وسُمِط ، فأقبل عليه أشعب فقال . المكافأة ، فقال : ماعندى والله اليوم شىء ، ونحن من تعرف ، وذلك غير فائت لك ، فلما يئس منه قام من عنده فدخل على أبيه جعفر ابن محمد ، ثم اندفع يشهَق حتى التقت أضلاعُه ، ثم قال أخلِنى ، قال : مامعنا أحد يسمع ولا عينَ عليك ، قال : وثب ابنُك إسماعيل على ابنى فذبحه وأنا أنظر إليه ، قال . فارتاع

٩٠ / ١٧

(١) ف « حتى يدلى إليك الموتى » (٢-٢) التكملة من ف
(٣) ف «وأنا ابن أبى السميط سميطين»
(٤ - ٤) التكملة من ف . (٥ - ٥) تكملة من ف .

جعفر وصاح : وَيْلك ! وفيم ؟ وتريد ماذا ؟ قال . أمّا ما أريد فوالله مالي في إسماعيل حيلة
ولا يسمَع هذا سامعٌ أبداً بعدك. فجزاه خيراً وأدخله منزله، وأخرج إليه مائتي دينار وقال له :
خذ هذه ولك عندنا ما تُحِبّ ، قال . وخرج إلى إسماعيل لا يُبصر ما يطأ عليه ، فإذا به
مُترسِّل في مجلسه ، فلما رأى وجه أبيه نَكِره ، وقام إليه ، فقال : يا إسماعيل أو فعلتها
٥ بأشعب ؟ قتلتَ ولدَه ، قال: فاستضحك وقال: جاءني بجَدْيٍ من صفته كذا ، وخبّره الخبرَ ،
فأخبره أبوه ما كان منه وصار إليه . قال: فكان جعفر يقول لأشعب . رَعَتْني رَعَبك الله[1]
فيقول . رَوْعةُ ابنك والله إيّاي في الجَدْي أكثر من رَوْعتك أنت في المائتي الدّينار .

أخبرنا أحمدُ قال . حدّثنا عبد الله بن عَمْرو بن أبي سَعْد ، قال : حدثني محمدُ بنُ
إسحاق المُسَيَّبيّ[2] قال: حدّثني عُمَير بن عبدِ الله بن أبي بَكْر بن سُليمان بن أبي حَثْمة
١٠ — قال : وعُمَيْر لقبٌ واسمُه عبد الرحمن — عن أشعب قال

خبر أشعب لوفاة خالد بن عبد الله

أتيتُ خالدَ بن عبد الله بن عَمْرو بن عُثْمان بن عفان ليلة أسأله ، فقال لي : أنت على طريقة
لا أُعطِي على مِثْلها ، قلت : بلى جُعِلْتُ فِداءك ، فقال : قم فإن قُدِر شيء فسيكون ، قال .
فقمت ، فإني لَفي بعض سِكك المدينة ، إذ لَقِيني رجل فقال : يا أشعب إن كان الله قد ساق
إليك رزقاً فما أنت صانع ؟ قلت أشكرالله وأشكر مَنْ فعله ، قال : كم عيالُك ؟ فأخبرته
١٥ قال : قد أُمِرْتُ أن أجريَ عليك وعلى عِيالك ما كنتَ[3] حيًّا ، قال مَن أمرك ؟ قال:
لا أُخبِرك ما كانت هذه فوق هذه ، يُريد السماء ، وأشار إليها قال : قلت . إن هذا
معروف يُشْكَر ، قال الذى أمرني لم يرد شكرك ، وهو يتمنّى[4] ألاّ يَصل مِثْلك .
قال . فكنتُ آخذُ ذلك إلى أن تُوُفِّي خالدُ بنُ عبد الله بن عمرو بن عُثْمان ، قال .
فشهِدَتْه قُريشٌ وحفَل له الناس قال : فشَهِدتُه فلَقيني ذلك الرجلُ فقال . يا أشعب

٢٠ (١) ف «رعتني راعك الله»
(٢) ب «السيبي» ، وفي مد ، مم «السيبي»
(٣) ف « مادمت حيا » (٤) ف « وهو يتوري »

انتِفْ رأْسَك ولحيتَك، هذا والله صاحبُك الذى كان يُجرى عليك ما كنتُ أُعطيك، وكان والله يَتمنّى مساعده مثلك، قال: حمله والله الكرمُ إذْ سألتَه أن فعل بك ما فعل، قال عمير. قال أشعبُ فعَمِلت بنفسى والله حينئذ ما حلّ وحَرُم

أشعب فى المسجد

أخبرنى أحمد قال حدّثنى محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثنا الزّبير بن بَكّار قال: كان أشعب يوما فى المسجد يدعو وقد قبّض وجهه فصيّره كالصُّبرة[1] المجموعة، فرآه عامر بن عبد الله بن الزبير فحصبه[2] وناداه يا أشعب، إذا ناجيت ربك فناجه بوجه طلق، قال: فأرخى لحيه[3] حتى وقع على زَوره، قال فأعرض عنه عامر وقال: ولا كلّ هذا.

جز أشعب لحيته

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال: حدثنى محمد بن القاسم قال: حدثنى الزّبير، قال: حدثنى مُصْعَب قال

جزّ أشعبُ لحيتَه فبعث إليه نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر: ألم أقل لك إن البطّال[4] أماح ما يكون إذا طالت لحيتُه فلا تَجُزَّ لحيتك

طرائف من طمعه وبخله

أخبرنى أحمد قال: حدثنى محمد بن القاسم قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن يحيى قال أخبرنا أبو الحسن المدائنىّ قال:

وقف أشعبُ على امرأة تعمل طبقَ خُوصٍ فقال لتكَبّرِيه فقالت. لم؟ أتريد أن تَشتريَه؟ قال: لا، ولكن عسى أن يشتريه إنسان فيُهديَ إلىّ فيه، فيكون كبيراً خيراً من أن يكون صغيرا

٩١ / ١٧

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز، قال: حدثنى محمد بن القاسم قال. أخبرنا أحمد بن يحيى

---

(١) الصبرة. الكومة من الطعام وفى ف «كالسمرة»
(٢) ف. «فحدسه»
(٣) اللحى عظم الحنك وهو الذى عليه الأسنان وفى ف «إنما تناجى ربك فناجه . »
(٤) البطال المتعطل.

قال . أخبرنا المدائنيّ ، قال : قالت صديقةُ أشعب لأشعبَ : هَبْ لى خاتمك أذكرك به ، قال : اذكريني أنّى منعتُك إياه ؛ فهو أحبّ إلىّ .

أخبرنى أحمد قال : حدثنى محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : أخبرنا أبو مُسْلِم قال : أخبرنا المَدائِنيّ قال :

٥ قال أشعب مرة للصبيان . هذا عمرو بنُ عثمان يقسّم مالا ، فمضوا ، فلما أبطؤوا عنه اتّبعهم؛ يحسب أنّ الأمر قد صار حقًّا كما قال .

أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن القاسم ، قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ، قال . أخبرنا المدائنيّ قال

دعا زيادُ بنُ عُبَيْد الله أشعبَ فتغدّى معه ، فضرب بيده إلى جَدْى بين يديه ، وكان ١٠ زياد أحد[1] البخلاء بالطعام ، فغاظه ذلك ، فقال لخدمه : أخبرونى عن أهل السجن ألهم إمام يصلّى بهم ؟ وكان أشعبُ من القرّاء لكتاب الله تعالى ، قالوا : لا ، قال : فأدخلوا أشعب فصيّروه إماماً لهم ، قال أشعبُ : أوَ غير ذلك ؟ قال : وما هو ؟ قال أحلف لك — أصلحك الله — ألّا أذُوقَ جَدْيًا أبدا ، فخلاّه .

أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن القاسم ، قال : أخبرنا أبو مسلم ، قال : أخبرنا ١٥ المدائنيّ قال .

رأيتُ أشعبَ بالمدينة يُقَلّب مالا كثيراً فقلتُ له : ويحك ماهذا الحرص ولعلك أن تكونَ أيسرَ ممّن تطلب منه[2] قال : إنى قد مَهَرْتُ فى هذه[3] المسألة ، فأنا أكره أن أدعَها فتنفَلِت منّى .

(١) ب «أحد البخلاء»
٢٠ (٢) ب « . ولعلك أن تكون أيسر ممن تطلب منه»
(٣) ب «إنى قد مهرت المسألة» .

أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : أخبرنا أبو مسلم قال . أخبرنا المدائنىّ قال :

قيل لأشعب : ما بلغ من طمعك ؟ قال . ما رأيتُ اثنين يتساران قطّ إلا كنت أراهما يأمران لى بشىء .

أخبرنا أحمد قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثنا أبو مسلم قال . أخبرنا المدائنىّ قال .

قال أشعبُ لأمه : رأيتُكِ فى النوم مطْلِيَّةً بعسل وأنا مطلىٌّ بعَذِره . فقالت : يافاسقُ هذا عَملُك الخبيثُ كساكه(1) الله عز وجل، قال : إن فى الرؤيا شيئًا آخر ، قالت : ماهو ؟ قال : رأيتُنى ألطَعُك وأنت تَلْطَعِينى (2) ، قالت : لعنك الله يافاسق .

أخبرنا أحمد قال : حدثنى محمد بن القاسم قال . أخبرنا أبو مسلم قال : أخبرنا المدائنىّ قال :

كان أشعبُ يتحدَّثُ إلى امرأة بالمدينة حتى عُرِف ذلك ، فقالت لها جاراتها يومًا : لو سألتِه شيئًا فإنه مُوسِر ، فلما جاء قالت . إن جاراتى ليقُلْنَ لى . مايصلُك بشىء ، فخرج نافرًا من منزلها ، فلم يقربْها شهرين ، ثم إنه جاء ذات يوم فجلس على الباب ، فأخرجت إليه قدحًا ملآن ماء ، فقالت : اشرب هذا من الفزع ، فقال : اشربيه أنت من الطمع .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنى محمد بن القاسم قال . أخبرنا أبو مسلم وأحمد ابن يحيى — واللفظ لأحمد — قال : أخبرنا المدائنىّ عن جَهْم بن خلف قال :

حدّثنى رجلٌ قال : قلتُ لأشعب : لو تحدّثت عندى العَشِيّة ؟ فقال . أكره أن يجىء ثقيل ، قال : قلت : ليس غيرُك وغيْرى قال : فإذا صلّيتُ الظهرَ فأنا عندك ،

(1) ب : « ألبسكه الله » (2) لطع الشىء : لحسه

فصلّى وجاء، فلما وضعت الجاريةُ الطعامَ إذا بصديق لي يَدُقّ الباب، فقال: ألا ترى قد صرتُ إلى ما أكره؟ قال: قلت: إن عندي فيه عشرَ خصال، قال: فما هي؟ قال: أولها أنه لا يأكل ولا يشرب، قال: التّسعُ الخصال لك، أدخله. قال أبو مسلم: إن كرهتَ واحدةً منها لم أدخله.

٩٢ / ١٧

أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال: أخبرنا أبو مسلم قال: أخبرنا المدائنيّ قال:

دخل أشعبُ يومًا على الحسن بن عليّ وعنده أعرابيٌّ قبيح المنظر مختلف الخِلقة، فسبّح أشعبُ حين رآه، وقال للحسَنْ عليه السلام: بأبي أنت وأمي، أتأذن لي أن أسْلح عليه؟ فقال الأعرابيُّ: ما شئتَ، ومع الأعرابيّ قوسٌ وكِنانة، ففوّق له سهمًا وقال: والله لئن فعلتَ لتكونَنّ آخرَ سَلحة سلَحْتها، فقال أشعبُ للحسن: جُعِلتُ فداءك، قد أخذني القُولَنج[1].

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال: حدثني محمد بن القاسم، قال أخبرنا أبو مسلم، قال: أخبرنا المدائنيّ قال:

ذكر أشعبُ بالمدينة رجُلًا قبيح الاسم، فقيل له: يا أبا العلاء، أتعرف فلانًا؟ قال: ليس هذا من الأسماء التي عُرِضت على آدم.

وحُدِّثتُ في بعض الكتب، عن أحمد بن الحارث الخراز[2]، عن المدائنيّ قال:

توضّأ أشعبُ فغسل رِجلَه اليسرى وترك اليمنى فقيل له: لِمَ تركتَ غَسْل اليمنى؟ قال: لأنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: أمّتي غُرٌّ مُحَجَّلون من آثار الوضوء، وأنا أُحِبُّ أن أكون أغرّ مُحجَّلًا مُطلقَ اليمنى[3].

---

(١) القولنج: مرض معوي مؤلم يصعب معه خروج البراز والريح.
(٢) ب: «الخزاز».
(٣) ب: «أغر محجل ثلاث مطلق اليمين».

وأخبرت بهذا الإسناد قال:

سمع أشعبُ حُبَّى المدينيّة تقول: اللهم لا تُمِتْنِى حتى تغفرَ لى ذُنوبى ، فقال لها: يا فاسقه أنت لم تسألى الله المغفرة إنما سألتيه عمرَ الأبد ، يُريدُ أنه لا يغفر لها أبداً

أخبرنا أحمد بنُ عبد العزيز الجوهرىّ قال: حدّثنى محمد بن القاسم قال: أخبرنا المدائنىّ ، عن فُلَيْح بن سُليمان قال:

ساوم أشعبُ رجُلًا بقَوْس عربيّة فقال الرجلُ: لا أنقُصها عن دينار ، قال أشعبُ: أعتق ما أملك لو أنها إذا رُمِىَ بها طائر فى جوّ السماء وقع مشويًّا بين رغيفين ما أخذتها بدينار.

أخبرنا أحمد قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: أخبرنا مسلم ، قال: أخبرنا المدائنى قال:

أهدى رجلٌ من بنى عامر بن لُؤَىّ إلى إسماعيل الأعرج بن جعفر بن محمد فالوذجة ، وأشعب حاضر ، فقال: كُلْ يا أشعب ، فلما أكل منها قال: كيف تجدُها يا أشعب؟ قال: أنا برىء من الله ورسوله إن لم تكن عُمِلت قبل أن يُوحِىَ الله عزّ وجلّ إلى النّحل ، أى ليس فيها من الحلاوة شىء

أخبرنا أحمد قال حدثنا محمد بن القاسم قال أخبرنا أبو مسلم ، قال: أخبرنا المدائنىُّ قال.

سأل سالم بن عبد الله أشعبَ عن طَمَعِه ، قال: قلتُ لصِبْيانى مرّة: هذا سالم قد فتح بابَ صدقة عمر (١) ، فانطلقوا يُعطِكم تمراً ، فمضَوا ، فلما أبطؤوا ظننْتُ أنّ الأمرَ كما قلتُ فاتّبعتُهم

أخبرنى أحمد بنُ عبد العزيز قال: حدثنى محمد بنُ القاسم قال: أخبرنا أبو مسلم قال: أخبرنى المدائنىّ قال:

(١) ط «صدقاته»

بينا أشعبُ يومًا يغدّى إذ دخلت جارةٌ[1] له ، ومع أشعب امرأته تأكل ، فدعاها لتغدّى . فجاءت الجارة[1] فأخذت العُرْقُوبَ بما عليه — قال: وأهلُ المدينة يسمونه عُرقوبَ ربّ البيت — قال فقام أشعب فخرج ثم عاد فدقّ الباب ، فقالت له امرأته : ياسخين العَيْن مالك ! قال أدخل ؟ قالت . أتستأذنُ أنت، وأنت ربُّ البيت ؟ قال : لو كنتُ ربَّ

٥ البيت ما كان العُرْقوبُ بين يدى هذه

أخبرنى بعضُ أصحابنا قال حدثنا أحمد بنُ سعيد الدِّمشقىّ قال : حدثنا الزبير، قال حدّثنى مصعب قال . قال لى ابن كُلَيْب .

أشعب يبكى نفسه

٩٣/١٧

حدّثتُ مَرّة أشعب بمُلحة فبكى، فقلت . ما يبكيك ؟ قال أنا بمنزلة شجرة الموز إذا نشأتْ ابنُها قُطِعت ، وقد نشأتَ أنتَ فى موالىّ وأنا الآن أموت ، فإنما أبكى

١٠ على نفسى .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال . حدثنا ابنُ مَهْرُويه قال . حدثنا الزُّبير بن بكّار ، قال :

كان أشعبُ الطّمع يُغنّى وله أصواتٌ قد حُكِيت عنه ، وكان ابنُه عُبيدة يغنّيها ، فمِنْ أصواته هذه .

١٥ أروى مَن يقوم لكم مقامى … إذا ما الأمرُ جلّ عن الخِطابِ
إلى مَن تفزعون إذا حَثوتُم … بأيديكم علىّ من الترابِ

أشعب وسكينة بنت الحسين

أخبرنى الحسنُ بنُ علىّ الخفّاف قال . حدثنا أحمد بن سعيد الدِّمشقىّ قال : حدثنا الزبير بن بكّار قال : حدثنا شُعَيب بن عُبيدة بن أشعب، عن أبيه ، عن جدّه قال:

٢٠ كانت سُكَينة بنتُ الحسين بن علىّ عليهم السلام عند زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان

---

(١) ب «جارية» .

قال : وقد كانت أحلفته ألّا يسمعها سمراً ولا مدخلاً ولا مخرجًا فقالت : اخرج بنا إلى حُمران[1] من ناحية عُسفان ، فخرج بها فأقامت ، ثم قالت له . اذهب بنا نعتمر ، فدخل بها مكة ، فأتانى آتٍ ، فقال : تقول لك ديباحةُ الحرَم — وهى امرأة من ولد عتّاب بن أسيد — : لك عشرون ديناراً إن جئتنى بزيد بن عمرو الليلة فى الأبطح ، [2] قال أشعب : وأنا أعرف سُكَينة وأعلم ما هى ، ثم غلب علىّ طباع السوء والشره ، فقلت لزيد فيما بينى وبينه : إن ديباحة الحرم أرسلت إلىّ بكيت وكيت ، فقال : عِدْها الليلة بالأبطح[2] ، فأرسلت إليها فواعدتُها الأبطح وإذا الديباحة قد افترشت بساطًا فى الأبطح وطرحت النمارق ، ووضعت حشايا وعليها أنماط ، فجلستْ عليها ، فلما طلع زيد قامت إليه ، فتلقته وسلّمت عليه ، ثم رجعت إلى مجلسها ، فلم نلبث أن سمعنا شحيج بغلة سكينة ، فلما استقبلها زيد قام فأخذ بركابها ، واختبأتُ ناحية ، فقامت الديباحة إلى سكينة فتلقتها وقبّلت بين عينيها ، وأجلستها على الفراش ، وجلست هى على بعض النمارق ، فقالت سكينة : أشعبُ والله صاحبُ هذا الأمر ، ولستُ لأبى إن لم يأت يصيح صياح الهرِّ [3] لن يقوم لى شىء أبداً ، فطلعتُ على أربع أصيح صِياح الهر[3] ، ثم دعت جارية معها مجمر كبير فحشت منه وأكثرت ، وصبّت فى حجر الديباحة ، [4] وجعلت لمن معها فصبّته فى حجورهن[4] وركِبتْ وركب زيد وأنا معهم ، فلما صارت إلى منزلها قالت لى : يا أشعب أفعلتها ؟ قلت : جعلت فداءك ، إنما جَعلتْ لى عشرين ديناراً ، وقد عرفتِ طمعى وشرهى ، والله لو جعلت لى العشرين ديناراً على قتل أبوىّ لقتلتهما ، قال : فأمرت بالرحيل إلى الطائف ، وأقامت بالطائف وحوّطت[5] من ورائها حيطان ومنعت زيداً أن يدخل عليها . قال : ثم قالت لى يوما : قد أثمنا فى زيد وفعلنا[6] ما لا يحل لنا ، ثم أمرت بالرحيل إلى المدينة ، وأذنت لزيد فجاءها .

(١) حمران : ماء فى ديار الرباب (معجم البلدان) وفى ب ، مد : «حمدان» ، تحريف.
(٢–٢) التكملة من ب
(٣–٣) التكملة من ب .
(٤–٤) التكملة من ب .
(٥) ب : «وأحاطت»
(٦) ب : «وعملنا ما لا يحل لنا»

قال الزّبير : وحدّثني عبدُ الله بن محمد بن أبي سَلَمة قال .

جاء أشعبُ إلى مجلس أصحابنا فجلس فيه ، فمرّت جارية لأحدهم بحُزمة عَراجين من صدقة عمر ، فقال له أشعبُ : فديتُك ، أنا محتاج إلى حطب فمُرْ لي بهذه الحزمة ، قال : لا ، ولكن أعطيك نصفَها على أن تحدّثني بحديث ديباجة الحرم ، فكشف أشعبُ ثوبَه عن استه

٥ واستوفز وجعل يحبس[1] ويقول : إن لهذا رمانًا[2] ، وجعلت خصيتاه تخطّان الأرض ، ثم قال . أعطاني والله فلان في حديث ديباجة الحرم عشرين دينارًا ، وأعطاني فلان كذا ، وأعطاني فلان كذا ، حتى عدّ أموالا ، وأنت الآن تطلبها مني بنصف حزمة عراجين ! ثم قام فانصرف.

وفي ديباجة الحرم يقول عمرُ بنُ أبي ربيعة

٩٤ / ١٧

صوت

١٠ ذَهبتَ ولم تُلمِم بديباجة الحرمْ … وقد كنتَ منها في عَناء وفي سَقَمْ

خُبِلْتَ بها لمّا سمعتَ بذكرها … وقد كنتَ محزونًا بجاراتها القُدُمْ

إذا أنت لم تعشق ولم تدرِ ما الهوى … فكن حجراً بالحزن من حَرّةٍ أصمّْ[3]

غناه مالك بن أبي السّمح من رواية يونس عن حنيش[4]

قال الزبير : وحدثني شعيب بن عبيده عن أبيه قال :

١٥ دخل رجل من قريش على سكينة بنت الحسين عليهما السلام ، قال : فإذا أنا بأشعب مُتَفَحِّجٍ[5] جالس تحت السرير ، فلما رآني جعل يقرقر مثل الدجاجة فجعلت أنظر إليه وأعجب ، فقالت : مالك تنظر إلى هذا ؟ قلت : إنه لعجب ، قالت : إنه لخبيث ، قد أفسد علينا أمورنا بنواته ، فحضنته بَيْضَ دجاج ، ثم أقسمت أنه لا يقوم عنه حتى يفقس[6]

(١) استوفز في قعدته : قعد منتصبا غير مطمئن . وحبس : تأخر

٢٠ (٢) ف : « أن لهذا رمنا ، أن لهذا رمنا » بدل « إن لهذا رمانا »

(٣) ف : « من صخرة أصم »

(٤) ب ، مد ، م : «غير مجنس» بدل «عن حنيش»

(٥) المتفحج : المفرج بين رجليه . (٦) ف : «ينقب»

وهذا الخبر عندنا غير مشروح ، ولكن هذا ما سمعناه، ونسخته على الشرح من أخبار إبراهيم ابن المهدىّ التى رواها عنه يوسف بن إبراهيم ، وقد ذكر فى أخبار سكينة

وروى عن أحمد بن الحسن البزّار : وجدتُ بخط ابن الوشّاء عن أبى الوشاء ، عن الكديمى عن أبى عاصم قال: قيل لأشعب الطامع . أرأيت أحداً قط أطمعَ منك ، قال . نعم كلبًا يتبعنى أربعة أميال على مضغ العِلك[1] . ٥

أخبرنى الحرمىّ بن أبى العلاء ، وعمى عبدالعزيز بن أحمد[2]، وحبيب بن نصر المهلّبىّ قالوا : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنى مصعب ، عن عثمان بن المنذر ، عن عبد الله بن أبى بشر بن عثمان بن المغيرة قال :

سمعتُ جلبةً شديدة مقبلة من البلاط ، وأسرعت فإذا جماعة مقبلة ، وإذا امرأة قد فرعتهم طولا ، وإذا أشعب بين أيديهم بكفّه دُفٌّ وهو يغنّى به ويرقص ويحرف اسمه ١٠ ويحركها ويقول :

ألا حىِّ التى خرجت قُبيلَ الصّبح فاختمرتْ

يقال نعيها رَمَدٌ ولا واللهِ ما رمِدتْ

فإذا تجاوز فى الرقص الجماعةَ رجع إليهم حتى يُخالطَهم ويستقبل المرأة فيغنّى فى وجهها وهى تَبَسَّم وتقول . حسبك الآن ، فسألت عنها ، فقالوا : هذه جارية صُرَيم المغنية استلحقها ١٥ صريم عند موته ، واعترف بأنها بنته ، فجاكمت ورثته[3] إلى السلطان ، فقامت لها البينةُ فألحقها به وأعطاها الميراثَ منه ، وكانت أحسنَ خلقِ الله غناء ، كان يُضرَب بها المثل فى الحجاز فيقال : أحسن من غناء الصُّرَيْميَّة .

أخبرنى الحسن بن علىّ قال : حدثنا الدمشقىّ قال : حدثنا الزّبير بن بكّار قال : وحدثنى أبى قال : ٢٠

(١) العلك : اللبان .

(٢) كذا فى جميع النسخ ونرجح أن يكون أحمد بن عبد العزيز

(٣) ف . «فخاصمت ورثته»

أخبرت جارة الضُّرَيْميّة بأشعب وهو جالس في قوم من قريش فبكى عليها ثم قال: ذهب اليوم الغناء كلّه، وعلى أنها الزانية كانت — لا رحمها الله — شرّ خلق الله ، فقيل: يا أشعب ليس بين بكائك عليها ولعنك إيّاها فصلٌ في كلامك ، قال : نعم ، كنّا نجيئها الفاجرة بكبش، فتطبخ لنا في دارها ثم لا تعشّينا — يشهد الله — إلا بسلْق .

أشعب والعاصري

٥ أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : قال حدثنا مصعب

بلغ أشعب أن العاصريّ[1] قد أخذ في مثل مذهبه ونوادره ، وأن جماعة قد استطابوه ،

٩٥
١٧

وفيه حتى علم أنه في مجلس من مجالس قريش يحادثهم ويضحكهم فصار إليه ، ثم قال له : قد بلغني أنك قد نحوت نحوي وشغلت عنّي مَنْ كان يألفني فإن كنت مثلي فافعل كما أفعل ، ثم غضّن[2] وجهه وعرّضه وشنّجه حتى صار عرضه أكثر من طوله ، وصار في هيئة لم يعرفه أحد

١٠ بها ، ثم أرسل وجهه وقال له: افعل هكذا وطوّل وجهه حتى كاد ذقنه يجوز صدره ، وصار كأنه وجه الناظر في سيفه ، ثم نزع ثيابه وتحادب فصار في ظهره حدبة كسنام البعير ، وصار طوله مقدار شبر أو أكثر ، ثم نزع سراويله وجعل يمد جلد خصييه حتى حكّ بهما الأرض ، ثم خلاّهما من يده ومشى وجعل يحبِس[3] وهما يخطّان الأرض ، ثم قام فتطاول وتمدّد وتمطّى حتى صار أطولَ ما يكون من الرجال ، فضحك والله القوم حتى أغمي عليهم

١٥ وقطع العاصريّ فما تكلم بنادرة ، ولا قدر على أن يقول . يا أبا العلاء لا أعاود ما تكره ، إنما أنا تلميذك وخرّيجك ، ثم انصرف أشعب وتركه .

من أخلاق أمه

أخبرني رضوان بن أحمد الصّيدلانيّ قال : حدثنا يوسف بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن المهديّ ، عن عبيدة بن أشعب ، عن أبيه : أنه كان مولده في سنة تسع من الهجرة ، وأن أباه كان من مماليك عثمان ، وأنّ أمّه كانت تنقل كلام أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

٢٠ بعضهن إلى بعض ، فتُلقي بينهن الشّرّ ، فتأذّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ،

---

(١) ب «الناصرى» (٢) غضن وجهه ثناه وفي ب «عض»

(٣) حبس تعلف وتواري .

فدعا اللهَ عز وجل عليها فأماتها ، وعُمِّر ابنُها أشعب حتى هلك فى أيام المهدىّ .

كان من المتزلة

وكان فى أشعب خِلالٌ ، منها أنه كان أطيبَ أهل زمانه عِشرة وأكثرَهم نادرة ، ومنها أنه كان أحسنَ الناس أداء لغناء سمعه ، ومنها : أنه أقوم أهل دهره بحجج المعتزلة وكان امرأً منهم

٥ قال إبراهيم بن المهدىّ حدثنى عُبَيْدةُ بن أشعب ، عن أبيه قال بلغنى أن عبد الله

أشعب وعبد الله ابن عمر

ابن عمر كان فى مال له[1] يصدق ثمره ، فركبتُ ناصعا[2] ووافيتُه فى ماله ، فقلتُ: يابن أمير المؤمنين ويابن الفاروق أوقِرْ لى بعيرى هذا تمرًا ، فقال لى أمِنَ المهاجرين أنتَ ؟ قلتُ : اللهمّ لا ، قال فمن الأنصار أنت ؟ فقلت اللهم لا ، قال : أفمن التابعين بإحسان ؟ فقلت . أرجو ، فقال إلى أن يُحَقَّق رجاؤك ، قال . أفمن أبناء السبيل أنت ؟ قلت .

١٠ لا ، قال . فعلامَ أوقِر لك بعيرك تمرًا ؟ قلت لأنى سائل ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . «إن أتاك سائل على فرس فلا تردّه» ، فقال : لوشئنا أن نقول لك . إنه قال لو أتاك على فرس ، ولم يقل أتاك على ناصح بعير[3] لقلنا ، ولكنّى أمسك عن ذلك لاستغنائى عنه ، لأنى قلت لأبى عمر بن الخطاب . إذا أتانى سائل على فرس يسألنى أعطيه ؟ فقال : إنى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سألتنى عنه ، فقال لى نعم إذا لم تصب

١٥ راحلاً ونحن أيها الرّجل نصيب رحّاله فعلام أعطيك وأنت على بعير ؟ فقلت له . بحق أبيك الفاروق ، وبحق الله عز وجل ، وبحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أوقرته لى تمرًا ، فقال لى عبد الله . أنا مُوقِرُه لك تمرا ، وبحق الله وحق رسوله لئن عاودت استحلافى لا أبررتُ لك قسمك ، ولو أنك اقتصرت على استحلافى بحق أبى علىّ فى تمرة أعطيكها لما أخذت قسمك ، لأنى سمعت أبى يقول . إن رسول الله صلى الله عليه وآله

٢ وسلم قال : لا تُشدُّ الرّحالُ إلى مسجد لرجاء الثواب ، إلا إلى المسجد الحرام ومسجدى

(١) ف « بلغنى مكان عبد الله بن عمر فى مال له » (٢) الناصح البعير يتسقى عليه .
(٣) ف « أتاك على بعير » .

٩٦ / ١٧

بيثرب ، ولا يبرّ امرؤ قسم مستحلفه إلا أن يستحلفه بحق الله وحق رسوله ، ثم قال للسودان في تلك الحال[1]. أوقروا له بعيره تمرا ، قال ولما أخذ السودان في حسو العرائر قلت : إن السودان أهل طرب ، وإن أطربتهم أحادوا حسوَ عرائري ، فقلت : يا بن الفاروق ، أتأذن لي في الغناء فأغنّيك ؟ فقال لي : أنت وذلك ،[2] فاندفعت في النَّصب[3] ، فقال لي . هذا الغناء الذي لم نزل نعرفه . ثم غنيته صوتا آخر لطُوَيْس المغنّي وهو

٥

خليليّ ما أخفي من الحب ناطقٌ ودمعي بما قلتُ العداةَ شهيدُ[4]

فقال لي عبد الله يا هناهُ ، لقد حدثت في هذا المعنى ما لم نكن نعرفه ، قال . ثم غنيته لابن سُرَيْج .

يا عينُ جودي بالدموع السِّفاحْ وابكي على قتلى قُرَيشِ البطاحْ

١٠ فقال : يا أشعب ، ويحك ، هذا يَحْيقُ الفؤاد — أراد : يحرق الفؤاد ، لأنه كان ألثغ لا يُبين بالراء ولا باللام . قال أشعب وكان بعد ذلك لا يراني إلا استعادني هذا الصوت .

من نوادره

أخبرني الحَرَميّ بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزُّبير بن بكّار قال حدثني عمي قال : لقي أشعبَ صديقٌ لأبيه فقال له ويحك يا أشعب ، كان أبوك ألحى وأنت أثطّ[5] فإلى مَنْ خرجت ؟ . قال : إلى أمي .

١٥ من حيله

أخبرني الحسن بن عليّ قال : أخبرنا أحمد بن أبي خَيْثَمة قال : حدثنا مُصْعَبُ بن عبدالله ، عن مُصْعَب بن عثمان قال :

لقي أشعبَ سالمَ بنَ عبد الله بن عمر فقال : يا أشعب، هل لك في هَريس قد أُعِدَّ لنا ؟ قال . نعم ، بأبي أنت وأمي . قال فصِر إليّ ، فمضى إلى منزله ، فقالت له امرأته قد

(١) ب « ثم قال للسودان في ذلك المال »

٢٠ (٢) ب «أنت ورأيك» (٣) النصب : نوع من الغناء

(٤) ب «باطل» بدل «ناطق» ، و«شهير» بدل «شهيد»

(٥) الأثطّ : الخفيف شعر اللحية أو الحاجبين

وَجّهَ إليك عبدُ الله بن عمرو بن عثمان يدعوك قال: ويحك ، إن لسالم بن عبدالله هريسةً قد دعانى إليها ، وعبدُ الله بن عمرو فى يدى متى شئت،وسالم إنما دَعْوَتُه للناس فَلْتة ، وليس لى بُدٌّ من المُضِىّ إليه . قال . إذاً يغضب عبدُالله ، قال آ كل عنده، ثم أصير إلى عبدالله. فجاء إلى سالم وجعل يأ كل أ كْلَ مُتَمَالل فقال له كُلْ يا أشعب وابعث ما فَضَل عنك إلى منزلك ، قال ، ذاك أردت بأبى أنت وأمى ، فقال يا غلام ، احمل هذا إلى ٥ منزله ، فحمله ومضى معه فجاء به امرأته فقالت له ثَكِلتْك أمّك ، قد حَلَف عبدُ الله أن لا يُكَلّمك شهراً ، قال دَعِينى وإياه ، هاتى شيئا من زَعْفران ، فأعطته ودخل الحمّام فمسح على وجهه وبدنه[1] وجلس فى الحمام حتى صفّره ، ثم خرج متكئا على عصا يُرعِد ، حتى أتى دارَ عبدِ الله بن عمرو ، فلما رآه حاجبُه قال ويحكَ ، بلغتْ بك العلّة ما أرى ؟ ودخل وأعلم صاحبَه فأذِن له ، فلما دخل عليه إذا سالمُ بنُ عبد الله عنده ، فجعل يزيدُ فى الرِّعدة ١٠ ويقارِبُ الخَطْوَ ، فجلس وما يَقدِر أن يستقِلّ، فقال عبد الله طَلَمْنَاكَ يا أشعب فى غَضَبنا عليك ، فقال له سالم مالك ويلك ! ألم تكن عندى آنفاً وأ كلتَ هَرِيسة ؟ فقال له وأىّ أ كلٍ ترى بى ؟ قال ويلك ! ألم أقل لك كُلْ وكُلْ وكَلْ ونَقُلْ لى كَتْ وكَتْ ؟فقال له: شُبِّه لك ، قال : لا حَوْل ولا قوة إلا بالله ، والله إنى لأظُنّ الشيطانَ يتشبّه بك ويلك! أحادٌّ أنت ؟ قال علىّ وعلىّ إن كنتُ خرجتُ منذ شهر[2] وقال له عبدُ الله اعزُب، ١٥ ويْحَكَ أتَبْهَتُهُ ، لا أمَّ لك ! قال ما قلتُ إلا حقّا ، قال فجانى اصدُقْنى وأنت آمِنٌ من عصىّ، قال لا وحياتك لقد صدَق ثم حدَّثه بالقصة فضحك حتى استلقى على قفاه

[3]أخبرنى رضوان بن أحمد بن يوسف بن إبراهيم، عن إبراهيم بن المهدىّ أنّ الرشيدَ لمّا ولّاه دمشقَ بعث إليه عبدَ الله بنَ أشعب ، وكان يَقْدَم عليه من الحجاز إذا أراد أن يطرَب ٢٠

أنه يذكر بعض طرائف أبيه

(١) ف «وبدنه» (٢) ف «إن كنت رأسك منذ شهر»
(٣) سقط هذا الخبر من ب ، وأثبتناه من ف ، ما ، مد .

قال إبراهيم وكان يحدّثني من حديث أبيه بالطرائف :

عادَلتُه[1] يومًا وأنا خارج من دمشق في قبّة على بغل لأَلهوَ بحديثه ، فأصابنا في الطريق بردٌ شديد فدعوتُ بِدُوَّاجٍ سَمُّور [2] لألبسه ، فأُتيت به فلما لبستُه أقبلتُ على ابن أشعب فقلت . حدِّثني بشيء من طمع أبيك . فقال لي مالك ولأبي ، ها أنا إذ دعوتَ بالدُّوَّاج فما شككتُ والله في أنك إنما جئتَ به لي ، فضحكتُ من قوله ، ودعوتُ بغيره فلبستُه وأعطيتُه إياه ، ثم قلت له .

أَلِأبيكَ ولدٌ غيرك ؟ فقال : كثير ، فقلت عشرة؟ قال : أكثر ، قلت : خمسون ؟ قال أكثر كثير ، قلت : مائة ؟ قال : دع المئين وخذ الألوف ، فقلت . ويلك ! أيّ شيء تقوله ؟ أشعبُ أبوك ليس بينك وبينه أب ، فكيف يكون له ألوف من الولد ؟ فضحك ثم قال : لي في هذا خبر طريف ، فقلت له : حدثني به ، فقال .

كان أبي منقطعاً إلى سُكَينة بنت الحسين ، وكانت متزوجة بزيد بن عمرو بن عثمان ابن عفان وكانت محبّة له ، فكان لا يسفر معها ، تقول له أريد الحج فيخرج معها ، فإذا أفضَوا إلى مكة تقول أريد الرجوعَ إلى المدينة ، فإذا عاد إلى المدينة ، قالت : أريد العمرةَ ، فهو معها في سفر لا ينقضي قال عبد الله . فحدثني أبي قال

كانت قد حلّفته بما لا كفّارةَ له ألا يتزوجَ عليها ولا يتسرّى ولا يُلِمّ بنسائه وجواريه إلا بإذنها ، وحجَّ الخليفةُ في سنة من السنين فقال لها . قد حج الخليفةُ ولا بدَّ لي من لقائه ، قالت . فاحلِفْ بأنك لا تدخلُ الطائفَ ، ولا تُلِمّ بجواريك على وجه ولا سبب ، فحلف لها بما رَضِيتْ به من الأَيْمان على ذلك ، ثم قالت له : احلِفْ بالطلاق ، فقال . لا أفعل ، ولكن ابعثي معي بثقتك ، فدعتْني وأعطتني ثلاثين ديناراً وقالت لي اخرُج معه ، وحلّفتني

(١) عادله : ركب معه

(٢) الدواج : اللحاف الذي يلبس . والسمور : حيوان بري يتخذ من جلده فراء ثمينة لينها وخفتها وإدفائها .

بطلاق بنت وردان زوجتي ألا أطلِقَ له الخروجَ إلى الطائف بوجه ولا سبب، فحلفتُ لها
بما أثلج صدرها ، فأذِنَتْ له فخرج وخرجْتُ معه. فلما حاذَيْنا الطائفَ قال لى : يا أشعب،
أنت تعرِفُني وتعرف صنائعى عندك ، وهذه ثلاثمائة دينار ، خُذْها بارَكَ الله لك فيها وأْذَنْ
لى ألُمّ بجوارىّ ، فلما سمعتُها ذهب عقلى ثم قلت : ياسيدى. هى سُكَيْنة ، فالله َ اللهَ فىّ.
فقال أَوَ تعلم سكينةُ الغيبَ! فلم يزل بى حتى أخذتُها وأذِنتُ له ، فمضى وبات عند جواريه. ٥
فلما أصبحنا رأيتُ أبياتَ قوم من العرب قريبةً منا ، فلبستُ حُلَّةَ وَشْيٍ كانت لزيد قيمتُها
ألفُ دينار ، وركبتُ فرسه وجئتُ إلى النساء فسلّمتُ فرددن ، ونسبنى فانتسبتُ نسبَ
زيد ، فحادثْنَنى وأنِسن بى. وأقبل رجال الحىّ، وكلما جاء رجل سأل عن نسبى فخُبِّر به فحيّا
وسلّم علىّ وعَظّمنى وانصرف ، إلى أن أقبل شيخٌ كبير منكر مبطون، فلما خُبِّر بى وبنسبى
شال حاجبَيه عن عينه ، ثم نظر إلىّ وقال : وأبى ما هذه خلقةُ قُرَشىّ ولا شمائلُه ، وما هو ١٠
إلا عبدٌ لهم نادّ ،وعلمتُ أنه يريد شرًّا، فركبتُ الفرسَ ثم مضيتُ ، ولحقنى فرمانى بسهم فما
أخطأ قربُوسَ السرج ، وما شككتُ أنه يلحقنى بآخر يقتلنى فسلحْتُ — يعلم الله —
فى ثيابى فلوّثها ونفذ إلى الحُلَّة فصيّرها شُهْرَة[1] ، وأتيتُ رحْلَ زيد بن عمرو فجلست
أغسل الحُلَّة وأجففها ، وأقبل زيد بن عمرو ، فرأى مالحِق الحُلَّة والسرج ، فقال لى :
ما القصة ؟ ويلك ! فقلت : ياسيدى الصدقُ أنجى ، وحدثته الحديثَ فاغتاظ ثم قال لى : ١٥
ألم يكفِك أن تلبس حلتى وتصنع بها ماصنعت ، وتركب فرسى وتجلس إلى النساء حتى
انتسبت بنسبي وفضحتنى ، وجعلتنى عند العرب وَلّاجًا جَمّاشًا[2]،وجرى عليك ذُلٌّ نُسِب
إلىّ ، أنا نَفِيٌّ من أبى ومنسوبٌ إلى أبيك إن لم أَسُؤْك وأَبْلُغْ فى ذلك.

ثم لقِى الخليفةَ وعاد ودخلنا إلى سُكَينة ، فسألتْه عن خبره كله فخبّرها حتى انتهى إلى ذكر

(١) الشهرة . ظهور الشىء فى شنعة .
٢٠
(٢) الولاج : الكثير الدخول . والجماش : المتعرض للنساء

حواريه ، فقال . إيه وما كان من خبرك فى طريقك؟ هل مَضَيْتَ إلى حواريك بالطائف؟ فقال لها : لا أدرى ، سلى ثقتك . فدعى فسألتنى ، وبدأتُ فحلفتُ لها بكل يمين محرجة أنه ما مرّ بالطائف ولا دخلها ولا فارقنى ، فقال لها : اليمينُ التى حلَف بها لازمة لى إن لم أكن دخلتُ الطائفَ وبتُّ عند جوارىَّ وغسَّلْتُهن (١) جميعا ، وأخذ منى ثلاثمائة دينار ، وفعل كذا وكذا ،

٥ وحدَّثها الحديثَ كله وأراها الحلّةَ والسرج ، فقالت لى : أفعلتَها يا أشعب ! أنا نَفِيَّةٌ من أبى إن أنفقتَها إلا فيما يسوءك ، ثم أمرت بكبْس (٢) منزلى وإحضارها الدنانيرَ فأحضرت ، واشترتْ بها حشيا وبيضا وسِرْجينا ، وعملت من الخشب بيتا لحستنى فيه وحلفت ألا أخرج منه ولا أفارقه حتى أحضن البيضَ كلّه إلى أن يَفْقَسَ ، فمكثت أربعين يوما أحضن لها البيض حتى نَقِبَ ، وخرج منه فراريج كثيرة فربَّتهن وتناسَلنَ فكنَّ بالمدينة يسمَّين بنات أشعب

١٠ ونسلَ أشعب ، فهؤلاء إلى الآن بالمدينة نَسْلٌ يزيد على الألوف ، كلهن أهلى وأقاربى .

قال إبراهيم : فضحكتُ والله من قوله ضحكا ما أذكر أنّى ضحكتُ مثلَه قطّ ، ووصلته ، ولم يزل عندى زمانا حتى خرج إلى المدينة وبلغنى أنه مات هناك (٣) .

يتسور البستان طلبا للطعام ٩٧ / ١٧

أخبرنى أحمدُ قال . حدّثنا مُصْعَب بن عبد الله بن عثمان قال :

قال رجل لأشعب : إنّ سالم بنَ عبد الله قد مضى إلى بستان فلان ومعه طعام كثير ،

١٥ فبادَرَ حتى لحِقه فأغلق الغلامُ البابَ دونَه ، فتسوّر عليه ، فصاح به سالم : بناتى ويلك بناتى ، فناداه أشعب : ﴿ لقد علِمتَ ما لنا فى بناتِك من حقٍّ وإنّك لتعلم ما نريد ﴾ (٤) ، فأمر بالطعام فأخرج إليه منه ما كفاه .

يقوقئ مثل الدجاجة

أخبرنى الحسنُ بن علىّ قال : حدثنا أحمدُ بن سعيد قال : حدثنا الزُّبَير بن بكّار قال : حدثنى عمِّى قال :

---

٢٠ (١) غسلتهن : جامعتهن .
(٢) كبس دار فلان . هجم عليها فجأة وأحاط بها
(٣) انتهى الخبر المشار إلى أوله فى الحاشية رقم ٣ ص ١٦٢
(٤) سورة هود ٧٩ .

بعث سُكَينة إلى أبى الزّناد فجاءها تستفتيه فى شىء ، فاطّلع أشعبُ عليه من بيت وجعل يُقَوْقِئُ مثلَ ما تُقَوْقِئُ الدجاجة ، قال : فسبّح أبو الزّناد وقال : ما هذا ؟ فضحكت وقالت : إن هذا الخبيث أفسد علينا بعضَ أمرنا ، فحلفتُ أن يحضُن بيضاً فى هذا البيت ولا يفارقه حتى ينقُف ، فجعل أبو الزّناد يعجب من فعلها .

وقد أخبرنى محمدُ بن جعفر النحوىّ بخبر سُكَينة الطويل على غير هذه الرواية ، وهو قريب منها ، وقد ذكرتُه فى أخبار سكينة بنت الحسين مفرداً عن أخبار أشعب هذه فى أخبارها مع زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان

عبد يسلح فى يده

أخبرنى الحسن بن علىّ قال . حدثنا أحمدُ بن أبى خَيْثَمة قال : حدثنا مُصْعب ، قال : حدثنى بعض المدنيين قال :

كان لأشعبَ خَرْق فى بابه ، فكان ينام ثم يُخرِج يدَه من الخَرْق يطمع فى أن يجىء إنسان يطرح فى يده شيئا من شدة الطمع ، فبعث إليه بعضُ من كان يعبث به من مُجّان آل الزُّبَيْر بعبدٍ له فسلح فى يده ، فلم يعد بعدها إلى أن يُخرج يده .

وأخبرنى به الجوهرىّ ، عن ابن مَهْرُويَه ، عن محمد بن الحسن ، عن مُصْعب ، عن بعض المدنيين فذكر نحوَه ولم يذكر ما فعل به الماجن .

أشعب وسالم بن عبد الله بن عمر

أخبرنى أحمدُ بنُ عبد العزيز الجوهَرِىّ قال . حدثنا عبدُ الله بن أبى سعد قال : حدثنى محمد بن محمدُ الزُّبَيْرىّ أبو طاهر قال : حدثنا يَحْيى بنُ محمد بن أبى فتيلة قال : حدثنى إسماعيل بن جعفر بن محمد الأعرج أنّ أشعبَ حدّثه قال :

جاءنى فِتْيَة من قُرَيْش فقالوا . إنا نحب أن تُسمِع سالمَ بنَ عبد الله بن عمر صوتاً من الغناء وتُعلِمنا ما يقول لك ، وجعلوا لى على ذلك جُعْلاً فتَنَىَّ،[1] فدخلتُ على سالم فقلت :

(١) ف «جعلا فيذنى» والجعل الأجر الذى يأخذه الإنسان على فعل شىء

يا أبا عمر، إنّ لى مجالسةً وحُرمةً ومودة وسِنًّا ،وأنا مُولَع بالتَّرنُّم ، قال: وما التّرنُّم ؟ قلت. الغناء ، قال: فى أى وقت ؟ قلت فى الخلوة ومع الإخوان فى المُنْتزه ، فأحب أن أُسمِعَك ، فإن كَرِهْتَه أمسكتُ عنه ، وغنَّيْتُه فقال : ما أرى بأسًا ، فخرجتُ فأعلمتُهم ، فقالوا . وأى شىء غنيته ؟ قلت · غنيتُه

فَرِّبا مَرْبَطَ النّعامَةِ مِنّى لَقِحَتْ حربُ وائلٍ عن حِيالىْ[1]

فقالوا . هذا بارد ولا حركة فيه ، ولسنا نرضى ، فلما رأيتُ دَفْعَهم إياى وحفتُ ذهابَ ما جعلوه لى رجعتُ فقلت يا أبا عمر ، آخر ، فقال · مالى ولك ؟ فلم أملِّكْه كلامَه حتى غنيتُ ، فقال ما أرى بأساً ، فخرجتُ إليهم فأعلمتُهم فقالوا وأى شىء غنيته ؟ فقلت : غنَّيتُه قوله

١٠ لم يُطيقوا أن يَنْزِلوا ونَزَلْنا وأخو الحرب مَنْ أطاق النِّزالا

فقالوا ليس هذا بشىء ، فرجعتُ إليه فقال · مَهْ ، قلت · وآخر ، فلم أملِّكْه أمرَه حتى غنيتُ .

عَيِّصْ من عَبَراتِهِنّ وقُلْنَ لى : ماذا لَقِيتَ من الهوى ولَقِينا[2]

فقال نَهَلاً نَهَلاً[3] ، فقلت · لا والله إلا بذاك السّداك ، وفيه تمر عَجْوة من صَدَقة عمر فقال هو لك ، فخرجتُ به عليهم وأنا أخْطِر فقالوا : مَهْ ، فقلت · غنَّيتُ الشيخ ·

عَيِّصْ من عَبَراتِهِنّ وقُلْنَ لى

فطرب وفرض لى فأعطانى هذا ، وكذَبْتُهم ، والله ما أعطانيه إلا استكفافاً حتى صَمتُّ

(١) البيت للحارث بن عباد ، وانظر الأمالى ٢ ١٣١ ط دار الكتب

(٢) البيت لجرير فى شرح ديوان جرير ٥٧٨ ط الصاوى ، وقبله

إن الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك مايزال معينا

(٣) ف ، مد «مهلا مهلا» والنهل ما أكل من الطعام

قال ابن أبى سعد : السَّداك : الزَّبيلُ الكبير . وفرض لى أى قَطَّعنى ؛ يعنى ما يَهَبُه الناس للمغنِّين ويُسمُّونه النُّقَط .

حدثنى الجوهرىّ قال : حدثنا محمدُ بن القاسم قال : حدثنى قَعْنَبُ بنُ المحرز عن الأصمعىّ قال : حدثنى جعفر بن سليمان قال :

كانت له ألحان مطربة وشهد له معبد

قدِم أشعبُ أيامَ أبى جعفر ، فأطاف به فتيان بنى هاشم وسألوه أن يُغنِّيَهم فغنّى فإذا ألحانُه مُطرِبة[1] وحلقُه على حاله ، فقال له جعفر بن المنصور : لمن هذا الشعر والغناء .

لِمَن طَلَلٌ بذاتِ الخَيْـــش أمسى دارساً خَلَقا ؟

فقال له : أخذتُ الغناء عن مَعْبَد ، وهو للدّلال ، ولقد كنتُ آخذُ اللحن عن مَعْبَد فإذا سُئل عنه قال : عليكم بأشعب فإنه أحسَنُ تأديةً له منى .

أخبرنى محمد بن مَزْيَد قال : حدثنا حمّاد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مصعب قال :

أشعب يلازم جريرا ويغنيه فى شعره

قدِم جَرِيرٌ المدينةَ ، فاجتمع إليه الناسُ يستنشدونه ويسألونه عن شعره ، فيُنشِدهم ويأخذون عنه وينصرفون ، ولزمه أشعبُ من بينهم فلم يفارقْه ، فقال له جرير : أراك أطولَهم جلوساً وأكثرَهم سؤالا ، وإنى لأظنُّك ألأمَهم حَسَباً ، فقال له : يا أبا حَزْرة ، أنا والله أنفعُهم لك ، قال . وكيف ذلك ؟ قال : أنا آخذ شِعْرَك فأحسِّنُه وأجوِّدُه ، قال : كيف تُحسِّنه وتُجَوِّده ؟ قال ، فاندفع فغناه فى شعره والغناءُ لابن سُرَيْج :

صوت

يا أختَ ناجيةَ السلامُ عليكم قبلَ الرحيلِ وقبلَ لَوْمِ العُذَّلِ[2]

لو كنتُ أعلمُ أن آخرَ عَهْدِكم يوم الرّحيلِ فعلْتُ ما لم أفعلِ

(١) ف : « ألحانه طربة » .
(٢) ف : « قبل الفراق وقبل عذل العذل »

قال : فطرب جَرِير حتى بكى وجعل يزحف إليه حتى لصقت ركبتُه بركبته وقال: أشهد أنك تُحَسِّنه وتُجوِّده ، فأعطاه من شعره ما أراد ، ووصله بدنانير وكسوة .

حدّثني أحمدُ بن عبد العزيز قال . حدثنا محمدُ بن القاسم قال . حدثني أبي قال : قال الهَيْثَم بن عَدِيّ :

لقيتُ أشعبَ فقلت له : كيف ترى أهلَ زمانِك هذا ؟ قال : يسألون عن أحاديثِ الملوكِ ويُعطون إعطاءَ العبيد .

حدثني أحمدُ قال : حدثني محمدُ بن القاسم قال . حدثنا أحمدُ بنُ يَحْيَى قال : أخبرنا مُصعَب قال :

أشعب وأم عمر بنت مروان

حجَّتْ أم عمر بنت مَرْوان فاستَصْحَبَتْ[1] أشعب وقالت له : أنت أعرفُ الناس بأهل المدينة ، فأْذن لهم على مراتبهم ، وجلستْ لهم مَلِيًّا ، ثم قامت فدخلت القائلة ، فجاء طُوَيْس فقال لأشعب استأذِن لي على أم عمر ، فقال . ما زالت جالسة وقد دَخَلت ، فقال له . يا أشعب ملَكتَ يومين فلم تَفُتَّ بعَرْتين ولم تَقْطع شَعْرتين ، فدقّ أشعبُ البابَ ودخل إليها ، فقال لها . أنشُدكِ اللهَ يا بنةَ مَرْوَان ، هذا طُوَيْس بالباب فلا تتعرَّضي للسانه ولا تُعَرِّضيني ، فأذنت له ، فلما دخل إليها قال لها : والله لئن كان بابك غُلُقًا لقد كان بابُ أبيك فُلُمًا[2] ، ثم أخرج دُفَّه ونقر به وغنّى .

ما تمنعي يقظى فقد تُؤْتِينَه في النوم غير مُصَرَّد محسوبِ

كان المُنَى بلقائها فَلَقِيتُها فلهوتُ من لهو امرئٍ مكذوبِ

قالت أيهما أحبُّ إليك العاجلُ أم الآجلُ؟ فقال: عاجلٌ وآجلٌ، فأمرتْ له بكُسْوة.

(١) استصحبت أشعب . ولته الحجابة .

(٢) باب غلق مغلق ، فعل بمعنى مفعول وفلق : مفتوح . وفي مد : «دلقا» .

أخبرنى الجوهرىّ قال : حدثنى ابن مَهْرُويه ، عن أبى مُسْلم ، عن المدائنىّ قال :

حدَّث رجل من أهلِ المدينة أشعبَ بحديث أعجبه فقال له : فى حديثك هذا شىء؛ قال : وما هو ؟ قال : تَقْلِيبُه على الرأس.

أشعب والوليد بن يزيد

أخبرنى الجوهَرِىُّ قال : حدثنى ابن مَهْرُويه قال : أخبرنا أبو مسلم قال : حدثنا المدائنىّ قال :

٥

بعث الوليدُ بنُ يزيد إلى أشعب بعد ما طَلَّق امرأته سُعْدَة فقال له : يا أشعبُ ، لك عندى عشرةُ آلافِ درهم على أن تبلّغ رسالتى سُعْدَه ، فقال له : أحضِر المالَ حتى أنظر إليه ، فأحضر الوليد بِدرَةً فوضعها أشعب على عنقه ، ثم قال : هات رسالتَك يا أميرَ المؤمنين ، قال : قل لها : يقول لك :

أَسُعْدَةُ هل إليكِ لنا سبيلٌ وهل حتى القيامَة من تلاقِ؟!
بلى ، ولعلَّ دهرًا أن يُوَاتِى بموتٍ من حليلِكِ أو طلاقِ
فأُصبِحَ شامتًا وتقرَّ عَيْنى ويُجمَعَ شملُنا بعد افتراقِ

١٠

قال : فأتى أشعبُ الباب ، فأخبِرت بمكانه ، فأمرتْ ففُرِشَت لها فُرُش وجلستْ فأذِنتْ له ، فدخل فأنشدها ما أمره ، فقالت لخدمها : خذوا الفاسق، فقال : يا سيدتى إنها بعشرة آلاف دِرْهم ، قالت : والله لأقتلنَّك أو تبلّغهُ كما بلّغتنى ، قال : وما تهَبين لى ؟ قالت : بساطى الذى تحتى ، قال : قومى عنه ، فقامت فطواه ثم قال : هاتى رسالتَك جُعِلتُ فِداءك ، قالت : قل له :

١٥

أتبكى على لُبْنَى وأنتَ تركتَها فقد ذهبتْ لُبْنَى فما أنت صانعُ ؟!

فأقبل أشعبُ فدخل على الوليد فأنشده البيتَ ، فقال : أوّه ! قتلتنى والله ، ما تُرانى صانعًا بك يابنَ الزانية ؟ اختر إمّا أن أُدلِّيَكَ منكَّسًا فى بئر ، أو أرمِيَ بك من فوق القصر

٢٠

مُنكَّسا ، أو أضربَ رأسَك بعمودى هذا ضربة ، فقال ما كنتَ فاعلا بى شيئا من ذلك
قال ولم ؟ قال لأنك لم تكن لِيُعذِّب رأساً فيه عَيْنان قد نظرتا إلى سُعْدَه فقال
صدَقْتَ يا بنَ الزّانية ، اخرُج عنّى

وقد أخبرنى بهذا الخبر محمدُ بن مَزيد ، عن حَمّاد ، عن أبيه ، عن الهَيْثم بنِ عدِىّ،
٥ أنَّ سُعدَه لمَّا أنشدَها أشعبُ قوله

أسُعدَه هل إليكِ لنا سَبيلٌ وهل حَتّى القيامة من تلاقِى؟!

قال لا والله لا يكونُ ذلك أبدًا ، فلما أنْشَدها

بَلَى ولعَلَّ دهراً أن يُواتِى بمَوْتٍ من حَليلِك أو طلاقِ

قال . كَلّا إن شاء الله ، بل يَفعل اللهُ ذلك به ، فلَمَّا أنشدَها

١٠ فأُصبِحَ شامِتًا وتَقَرَّ عَيْنِى ويُجمَعَ شملُنا بعــد افْتِراقِ

قال بل تكون الشَّماتة به ، وذكر باقى الخبر مثل حديث الجوهرىّ عن ابن
مَهْرُويه

١٠٠ / ١٧

أخبرنى عَمّى قال حَدَّثنا محمدُ بنُ سعدٍ الكُرَانىُّ قال . حدَّثنا العُمَرىّ ، عن
الهَيْثَم بن عَدِىّ قال :

١٥ كتبَ الوليدُ بنُ يَزيد فى إشْخاصِ أشعَبَ من الحِجاز إليه وحَمْلِه على البَريد ،
فحُمِل إليه ، فلما دَخَل أمر بأن يَلبس تُبَّانًا(١) ويُجعَل فيه ذَنَبُ قِرْد ، ويُشدَّ فى رِجْلَيه
أجراس ، وفى عُنُقه جَلاجل ، ففُعِل به ذلك ، فدَخَل وهو عَجَبٌ من العَجَب ، فلما رآه
ضَحِك منه وكَشَف عن أيْرِه ، قال أشعب : فنظرت إليه كأنه نایٌ مَدْهون ، فقال لى :

(١) التبان سراويل قصيرة إلى الركبة أو ما فوقها تستر العورة وفى مد «ثبانا»

اسجُد للأصمّ وَيْلَك ، يعني أيرَه ، فسجَدتُ ، ثم رفعتُ رأسِي وسجَدتُ أخرى ، فقال : ما هذا ؟ فقلتُ : الأولى للأَصَمّ ، والثانية لخصيَتَيْك ، فضحِك وأمر بنَزْع ما كان ألبَسَنيه ووَصَلني ، ولم أزل من نُدَمائه حتى قُتِل .

أخبرني محمدُ بن مَزْيد قال : حدّثنا حَمّادُ بنُ إسحاقَ عن أبيه قال

قال رجل لأشعب إنه أُهدِي إلى زياد بنِ عبدِ اللهِ الحارثيّ قُبَّة أَدَم قيمتُها عَشرة آلاف دِرْهَم فقال : امرأتُه الطَّلاق لو أنّها قُبَّةُ الإسلام ما ساوَتْ ألف دِرْهم . فقيل له : إن معها جُبَّةَ وَشْيٍ حَشْوُها قَزٌّ قيمَتُها عشرون ألف دِينارٍ ، فقال : أمُّه زانية لو أنّ حَشْوَها زَغَبُ أجنحَة الملائكة ما ساوت عِشْرين دِينارًا .

أشعب ورجل من ولد عامر بن لؤى

أخبرني عمّي قال : حدّثني أبو أيوب المَدائنيّ قال : حدّثني مُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْري عن أبيه قال : حدّثني أشعب قال :

وَلِيَ المَدينةَ رجلٌ من ولَد عامِر بنِ لُؤَيّ ، وكان أبخَلَ النّاس وأنكدَهُم[1] . وأغراه اللهُ بي يَطْلُبُني في لَيْلهِ ونَهاره ، فإن هَرَبْتُ منه هَجَم على مَنزِلي بالشُّرَط ، وإن كنتُ في موضع بعثَ إلى مَن أكونُ معه أو عنده يطلبني منه ، فيُطالبُني بأن أحدِّثه وأُضحِكه ، ثم لا أسكُتُ ولا أنام[2] ، ولا يُطعِمُني ولا يُعطيني شيئًا ، فلقيتُ منه جهدًا عظيما وبَلاءً شديدًا . وحَضَر الحجُّ ، فقال لي : يا أشعب ، كن معي ، فقلت : بأبي أنت وأمي ، أنا عليل ، وليست لي نية في الحج . فقال : عَلَيه وعَلَيه وقال : إن الكعبةَ بَيتُ النّارِ ، لَئِن لم تَخرُجْ معي لأُودِعَنَّك الحَبْس حتى أقدَم ، فخرجتُ معه مُكرَهًا ، فلما نزلنا المَنْزِل أظهَرَ أنّه صائم ونام حتى تَشاغَلْتُ ، ثم أكل ما في سُفْرته ، وأمر غُلامه أن يُطعِمَني رغيفَيْن بِمِلْح ، فجئتُ وعندي أنّه صائم ، ولم أزل أنتظر المَغْرِب

[1] مد « وأنكرهم » .
[2] ف « ولا أنام »

أتوقّع إفطارَه ، فلما صَلّيتُ المغربَ قلتُ لِغلامه : ما ينْتَظِر بالأَكْل ؟ قال : قد أكل مذُ زمان ، قلت : أو لم يَكُنْ صائمًا ؟ قال : لا . قلت : أفأطوِى أنا ؟ قال : قد أعدّ لك ما تأكُلُه فكُلْ ، وأخرجَ إليّ الرُّغيفَيْنِ والمِلْحَ فأكلتُهما وبتُّ مَيِّتًا جوعًا ، وأصبحتُ فسِرْنا حتى نزلنا المنزل ، فقال لغلامه : ابتَعْ لنا لَحْمًا بدِرْهم ، فابتاعه ، فقال : كَبِّ لى قِطَعًا ، ففعل ، فأكله ونَصَبَ القِدْر ، فلما اغْبَرَّت قال : اغرُف لى منها قِطعًا ، ففعل ، فأكلها ، ثم قال : اطرح فيها دُقَّة وأطعِمْنى منها ، ففعل ، ثم قال : ألقِ توابِلَها وأطعِمْنى منها ، ففعل ؛ وأنا جالس أنظُر إليه لا يدعونى ، فلما استوفى اللّحمَ كلَّه قال : ياغُلام ، أَطعِمِ أشعبَ ، ورمى إليّ برغيفَيْن ، فجئتُ إلى القِدْر وإذا ليس فيها إلا مَرَق وعِظام ، فأكلت الرَّغيفَيْن ، وأخرج له جراباً فيه فاكهةٌ يابسةٌ ، فأخذ منها حفنة فأكلها ، وبقى فى كَفِّه كَفٌّ لوزٍ بقِشْرِه ، ولم يَكُنْ له فيه حيلة ، فرمى به إليّ وقال : كُلْ هذا يا أشعب ، فذهبْتُ أكسِر واحدة منها فإذا بضِرْسى قد انكسر منه قِطعة فسَقَطَتْ بين يدىّ ، وتباعدتُ أطلبُ حَجَراً أكسِرُه به ، فوجدتُه ، فضربت به لوزة فطفرَتْ — يعلمُ الله — مقدارَ رَمْية حَجَر ، وعدوتُ فى طَلَبها ، فبينما أنا فى ذلك إذ أقبل بَنُو مُصْعَب — يعْنِى ابنَ ثابت وإخوته — يُلبُّون بتلك الحلوق الجَهْوَرِيّة ، فصِحْتُ بهم : الغَوثَ الغَوثَ العِياذُ بالله وبكم يا آل الزُّبير ، الْحَقُونى أدرِكُونى ، فرَكَضُوا إليّ ، فلما رأَوْنى قالوا . أشعب ، مالك ويلك ؟ قلت : خُذونى معكم تُخَلِّصونى من المَوْت ، فحَملونى معهم ، فجعَلت أرفرِفُ بيدَىّ كما يفعل الفَرْخ إذا طَلَب الزّقّ من أبوَيْه ، فقالوا : مالَكَ ويلك؟ قلت : ليس هذا وقتَ الحديث ، زُقُّونى مما معكم ، فقد مُتُّ ضُرًّا وجُوعًا منذ ثلاث ، قال : فأطعَمونى حتى تراجَعَت نفسى ، وحملونى معهم فى مَحْمِل ، ثم قالوا : أخبرنا بقِصّتك ، فحدَّثتُهم وأريتهم ضِرْسى المكسورة ، فجعلوا يضحكون

ويُصَفِّقون وقالوا : ويلك، مِنْ أينَ وقعتَ على هذا ؟ هذا من أحلى خَلْقِ الله وأدمثهم نَفْسًا ، فحَلَفْتُ بالطّلاق أنى لا أدخل المدينةَ ما دامَ له بها سُلطان ، فلم أدخُلْها حتى عُزِل .

أسباب سقوط العاصرى

أخبرنى رِضْوَانُ بنُ أحمد الصَّيْدلانىُّ قال : حدّثنا يوسفُ بنُ إبراهيم قال حدّثنا إبراهيمُ بنُ المهدىّ قال . حدّثنى عُبَيْدةُ بنُ أشعب قال

كان العاصرىُّ مُندرَ[1] أهلِ المدينة ومُضحِكَهم قبلَ أبى ، فأسقطَه أبى واطّرح، وكان العاصرىُّ حَسنَ الوجْه مادّ القامةِ عَبْلا فَخْما ، وكان أبى قصيراً دَميماً قليلَ اللّحم ؛ إلّا أنّه كان يبصر ثم ويتوقّد ذكاءً وحِدّة وخفَّةَ رُوح ، وكان العاصرىّ يحسده إلا أنهما متساويان ، وكان العاصرىُّ لقيطاً مسوداً لا يُعرَف له أب ، فمرّ يومًا — ومعه فتية من قُرَيش — بأبى فى المسجد وقد تأذّى بثيابه فنزعها ، وتجرّد وجلس عُرْياناً ، فقال لهم العاصرىّ . أنشدتُكم اللهَ هل رأيتم أعجبَ من هذه الخِلقة ! يريد خِلقةَ أبى ، فقال له أبى . إنّ خِلقتى لعجيبة ، وأعجبُ منها أنه زَقَّنى[2] اثنان فصرتُ نِصوًا[3] ، وزَقَّك واحدٌ فصرتَ بُخْتيًّا[4] قال وأهلُ المدينة يُسمون المَهْلُوس[5] من الفِراخ النِّصو والمُسَرْوَل[6] البُخْتىّ ، فغضب العاصرىُّ عند ذلك وشتَمَه ، فسقط واستُبرِد ، وترك النوادرَ بعد ذلك ، وغلَب أبى على أهْل المدينة واستطابوه ، وكان هذا سَبَبَه

شعب وزياد بن عبد الله الحارثى

أخبرنى جعفرُ بنُ قُدامَة قال . حدّثنا حمّادُ بنُ إسحاقَ عن أبيه قال .

---

(١) أندر : أتى بالنوادر من قول أو فعل فهو مندر
(٢) زق الطائر فرخه : أطعمه بفيه
(٣) النصو : المهزول .
(٤) البختى : الواحد من الإبل الخراسانية
(٥) هلسه المرض : هزله فهو مهلوس
(٦) حمامة مسرولة : فى رجليها ريش كأنه سراويل .

كان زيادُ بنُ عبدِ الله الحارثيّ أبخلَ خلْقِ الله ، فأولَمَ وليمةً لطُهْرِ بعض أولاده ، وكان النّاس يحضُرون ويُقدَّم الطّعامُ فلا يأكُلون منه إلا تعلُّلاً وتَبَقُّعًا (١) لعلمِهم به ، فقُدِّم فيما قُدِّم جَدْيٌ مشويٌّ فلم يَعرِض له أحدٌ ، وجعل يُرَدِّدُه على المائدة ثلاثةَ أيّام والناس يَجتَنِبُونه إلى أن انقضت الوليمةُ ، فأصغى أشعبُ إلى بعض مَنْ كان هناك فقال.

٥ امرأتُه الطلاق إن لم يكُن هذا الجدْيُ بعد أن ذُبح وشُوِيَ أطولَ عُمْراً وأمدَّ حَياةً منه قبل أن يُذبَحَ ، فضَحِك الرّجلُ ، وسَمِعها زيادٌ فتغافَل

أخبرني عَمّي قال : حدَّثنا عبدُ الله بن أبي سَعد قال حدّثني محمدُ بنُ عبد الله بن مالك عن إسحاق قال . حدّثني إبراهيمُ بنُ المَهْدِيّ ، عن عُبَيدة بن أشعب قال

عضبت سكينة عليه فأمرت بحلق لحيته

١٠ غَضِبتْ سُكَيْنَةُ على أبي في شيء خالفَها فيه فحلَفت لتَحْلِقَنَّ لِحيَته ، ودعت بالحجّام فقالت له احْلِق لِحْيَته ، فقال له الحجّام انفُخ شِدْقَيْك حتى أتمكّن منك ، فقال له : يا بْنَ البَظْراء ، أمرتْك أن تحلِق لِحيتي أو تُعلِّمني الزَّمْر ! خبِّرني عن امرأتك إذا أردتَ أن تحلِق حِرَها تَنفُخ أشداقَه ! فغضِب الحجّام وحلف ألّا يَحْلِق لِحْيَته وانصرف ، وبلغ سُكَيْنةَ الخبرُ وما جرى بينهما فضَحِكت وعَفَت عنه

١٠٢ / ١٧

١٥ أخبرني محمد بنُ خلَف بن المَرْزُبان قال حدّثني أبو العَيْناء عن الأصمعيّ قال

بين زياد بن عبد الله الحارثي وكاتبه

أهدى كاتبٌ لزياد بن عبد الله الحارثيّ إليه طعامًا ، فأتي به وقد تعدَّى فغضب وقال . ما أصنعُ به وقد أكلْتُ ؟ ادعُوا أهلَ الصُّفّة (٢) يأكلُوه ، فبَعَث إليهم وسأل

(١) تبقع من الطعام أكل منه قليلا

(٢) أهل الصفة فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل

٢٠ في مسجد المدينة يسكنونه

كاتبة : فيمَ دعا أهلَ الصُّفَّة؟ فعرّف ، فقال الكاتب . عرِّفوه أنّ فى السِّلال أَخبِصَةً (١) وحَلْوَاءَ ودَجاجاً وفِراخاً ، فأُخبِر بذلك ، فأمر بكَشْفِها ، فلما رآها أمر برَفعها ورُفِعت ، وجاء أهلُ الصُّفَّة فأُعلِم ، فقال . اضربُوهم عِشْرين عِشْرين دِرَّة ، واحْبِسوهم فإنهم يَفْسُون فى مَسْجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذُون المُصَلِّين ، فكُلِّم فيهم ، فقال . حَلِّقُوهم ألّا يُعاوِدُوا وأَطلِقُوهم . ٥

أشعب وأبان بن عثمان والأعرابى

أخبرنى محمدُ بنُ مَزْيد قال : حدثنا عُمرُ بنُ شبَّة قال . حدثنا ابنُ زبالة ، قال . حدثنا ابن زَبَنَّج راويةُ ابنِ هَرْمة عن أبيه قال :

كان أبانُ بنُ عُثمان من آخر النّاس وأعبثهم (٢) ، وبلغ من عَبَثه أنه كان يَجيءُ بالّليل إلى منزل رَجُل فى أعلى المدينة له لقب يغضَب منه فيقولُ له أنا فلانُ بنُ فلان ، ثم يَهتِف بلقبه ، فيَشْتُمُه أقبح شَتْم وأبانُ يَضْحكُ . فبينما نحنُ ذاتَ يوم عنده وعنده أشْعَبُ إذ أقبل أعرابىٌّ ومعه جَمَل له ، والأعرابىُّ أشقَرُ أزرقُ أزعَرُ (٣) غَضوبٌ يتلظّى كأنه أفعى ، ويتبيّنُ الشَّرُّ فى وجْهه مايدنو منه أحدٌ إلا شَتَمه ونَهَره ، فقال أشعبُ لأبان : هذا واللهِ من البادية (٤) ادعُه ، فدُعِىَ وقيل له : إن الأميرَ أبانَ بنَ عُثمان يَدْعُوك ، فأتاه فسلَّمَ عليه ، فسأله أبانُ عن نسبه فانتسب له ، فقال . حيَّاك الله يا خالى ، حيثُ ازدادَ حُبًّا ، فجلس ، فقال له : إنّى فى طَلَب جَمَل مِثْل جملِك هذا مُنْذ زمان فلم ١٥ أجِدْه كما أشتهى بهذه الصِّفَة ، وهذه القامة ، واللون ، والصدر ، والورك ، والأخفاف ،

---

(١) الأخبصة جمع خبيص ، وهى الحلواء المخلوطة من التمر والسمن

(٢) مط ، ونهاية الأرب ، ٤ ٣٤ . «وأولعهم» .

(٣) الأزعر السيىء الخلق .

(٤) ف «البادنة» أى السمين يقال هذا بادنه من العسف الذى يصلح للسخرية وفى معجم ٢٠ البلدان ١ . ٤٥٢ بادنه . من قرى بخارى .

فالحمد لله الذى جعل ظفرى به من عند من أحبّه ، أتبيعه ؟ فقال : نعم أيها الأمير ، فقال: فإنى قد بذلتُ لك به مائة دينار — وكان الجمل يُساوى عشرة دنانير — فطَمِع الأعرابىُّ وسُرَّ وانتفخ ، وبان السُّرورُ والطَّمع فى وجهه ، فأقبل أبان على أشعب ثم قال له : ويلك يا أشعب ! إنّ خالى هذا من أهلك وأقاربك — يعنى فى الطمع — فأوسع له ممّا عندك . فقال له : نعم بأبى أنت وزيادة ، فقال له أبان : يا خالى ، إنما زدتُك فى الثمن على بصيرة وإنّما الجمل يُساوى ستّين ديناراً ، ولكنى بذلتُ لك مائة لقلّة النّقد عندنا ، وإنى أعطيك به عُروضاً(١) تُساوى مائة ، فزاد طمعُ الأعرابىّ وقال : قد قبلتُ ذلك أيُّها الأمير ، فأسرَّ إلى أشعب ، فأخرج شيئاً مُغطًّى فقال له: أخرِجْ ما معَكَ به ، فأخرج جَرْدَ عمامة خزٍّ خَلَقٍ تساوى أربعةَ دراهم ، فقال له : قوِّمها يا أشعب ، فقال له : عِمامةُ الأمير تُعرَف به ، ويَشهَدُ فيها الأعيادَ والجُمَع ويَلقى فيها الخلفاء ، خمسُون ديناراً قال . ضعْها بين يدَيه . وقال لابن زبنج ، أثبت قيمتها فكتب ذلك ، ووُضعت العمامةُ بين يدَى الأعرابىّ ، وكاد يدخل بعضُه فى بعضٍ غيظاً ، ولم يقدر على الكلام ، ثم قال : هات قَلَنْسُوَتى ، فأخرج قَلَنْسُوة طويلة خَلَقة قد علاها الوَسَخ والدُّهن وتخرّقت ، تساوى نصفَ درهم ، فقال : قوِّم ، فقال : قلنسوة الأمير تعلو هامتَه ويُصلّى فيها الصّلوات الخمس ، ويجلس للحُكم ؛ ثلاثون ديناراً . قال : أثبت ، فأثبت ذلك ، ووُضعت القَلَنْسُوةُ بين يدَى الأعرابىّ ، فتربّد وجهُه وجحظت عيناه وهمَّ بالوُثوب ، ثم تماسك وهو مُتقلْقِل .

ثم قال لأشعب : هات ما عندك ، فأخرج خُفّين خَلَقين قد نَقِبا(٢) وتقشّرا وتمزّقا ، فقال له : قوِّم ، فقال : خُفَّا الأمير يطأ بهما الرّوضة ، ويعلو بهما منبر النبىّ صلى الله

---

(١) العروض جمع عرض ، وهو كل شىء سوى الدراهم والدنانير .

(٢) نقبا تخرقا .

عليه وسلم ؛ أربعون ديناراً . فقال . ضعهما بين يديه فوضعهما . ثم قال للأعرابى :
اضمم إليك متاعك ، وقال لبعض الأعوان : اذهب فخذ الجمل ، وقال لآخر : امض
مع الأعرابى فاقبض منه ما بقى لنا عليه من ثمن المتاع وهو عشرون ديناراً ، فوثب
الأعرابى فأخذ القماش فضرب به وجوه القوم لا يألو فى شدة الرمى به ، ثم قال له :
أتدرى أصلحك الله من أى شىء أموت ؟ قال : لا ، قال : لم أدرك أباك عثمان فأشترك ٥
والله فى دمه إذ ولد مثلك ، ثم نهض مثل المجنون حتى أخذ برأس بعيره ، وضحك
أبان حتى سقط وضحك كل من كان معه . وكان الأعرابى بعد ذلك إذا لقى أشعب
يقول له . هلم إلى يا بن الخبيثة حتى أكافئك على تقويمك المتاع يوم قوم ، فيهرب
أشعب منه

يخشى أن تحسده المصور على جمة موته

أخبرنى جعفر بن قدامة قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المدائنى قال : حدثنى ١٠
شيخ من أهل المدينة قال :

كانت بالمدينة عجوز شديدة العين ، لا تنظر إلى شىء تستحسنه إلا عانته[(١)] ،
فدخلت على أشعب وهو فى الموت ، وهو يقول لبنته : يابنية ، إذا مت فلا تندبيني
والناس يسمعونك ، فتقولين : واأبتاه أندبك للصوم والصلوات ، واأبتاه أندبك للفقه
والقراءة ، فيكذبك الناس ويلعنونى . والتفت أشعب فرأى المرأة ، فغطى وجهه ١٥
بكمه وقال لها : يا فلانة بالله إن كنت استحسنت شيئاً مما أنا فيه فصلى على النبى صلى
الله عليه وسلم لا تهلكيني . فغضبت المرأة وقالت : سخنت عينك[(٢)] ، فى أى شىء
أنت مما يستحسن ! أنت فى آخر رمق ! قال : قد علمت ولكن قلت لئلا تكونى

(١) عانته حسدته .
(٢) سخنت عينك ، نقيض قرّت . ٢٠

قد استحشدت حِقّة الموت عليّ وسُهوله النزع ، فيشتدّ ما أنا فيه . وخرجت من عنده وهي تشتمه ، وضحك كلُّ مَنْ كان حوله من كلامه ، ثم مات

أمثلة من طرائفه وطمعه

أخبرنى الحسنُ بنُ علىّ قال حدّثنا أحمدُ بنُ أبى طاهر قال : حدّثنا أبو أيوب المدينيّ ، عن مصعب قال :

٥ لاعب أشعبُ رجلاً بالنَّرْد ، فأشرف على أنْ يَقمُرَه إلا بضرب دُوَيكَّين ، ووقع الفصّان فى يد ملاعبه ، فأصابه زَمَعٌ [1] وجزع ، فضرب يكين وضرط مع الضَّرْبة فقال له أشعب : امرأته طالق إن لم أحسب لك الضَّرْطة نقْطة حتى يصير لك اليكّان دُوَيكّاً وتَقْمُر [2] . وسلم له القَمْر بسبب الضَّرْطة

أخبرنى الحسَن قال : حدّثنا أحمدُ ، قال : حدّثنى أبو أيوب ، عن حَمَّاد ، عن

١٠ ابن إسحاق ، عن أبيه قال :

قال رجل لأشعب : كان أبوكَ ألْحى وأنت أثَطُّ [3] فإلى مَنْ خرجت ؟ قال : إلى أُمّى ، فمرّ الرجلُ وهو يَعجَب من جوابه ، وكان رجُلًا صالحًا .

أخبرنى هاشمُ بنُ محمد الخزاعيّ قال : حدّثنى الرِّياشيُّ قال :

سَمِعْتُ أبا عاصم النَّبيل يقول : رأيتُ أشعبَ وسأله رجلٌ : ما بلَغ من

١٥ طَمَعِك ؟ قال : ما زُفَّت عروسٌ بالمدينة إلى زوجها قطّ إلا فتَحْتُ بابى ، رجاء أن تُهدَى إلىّ .

١٠٤ / ١٧

أخبرنى حَبيبُ بنُ نَصْر المُهَلّبى قال : حدّثنا الزُّبير بنُ بكّار عن عمّه قال : تظلّمت امرأةُ أشعب منه إلى أبى بكر محمد [4] بن عَمْرو بن حزْم وقالت :

---

(١) الزمع : الدهش والخوف

٢٠ (٢) قمره قمرا : غلبه فى لعب القمار . (٣) الأثط : الذى لا لحية له .

(٤) ب ، س « إلى أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم »

لا يدعُني أهدأ من كثرة الجماع، فقال له أشعب: أتُراني أعلفُ ولا أركبُ، لتكفَّ ضِرسَها لأكفّ أيرِى.

قال: وشكا حالٌ لأشعب إليه امرأتَه وأنها تحرِبُه فى ماله، فقال له: فديْتُك لا تأمَن قحبة، ولو أنها أمُّك، فانصرف عنه وهو يشتمه.

أخبرنى عمّى قال: حدّثنى عبدُ الله بنُ أبى سعْد، قال: حدّثنى قعنبُ بنُ المحرِز عن الأصمعىّ، عن جعفر بن سليمان، قال: ٥

قدِم علينا أشعبُ أيّامَ أبى جعفر، فأطاف به فتيان بنى هاشم، وسألوه أن يُغنّيَ فغنّاهم فإذا ألحانُه مُطرِبة[1] وحلْقُه على حاله، فسألوه لمَنْ هذا اللحن

لمَنْ طَللٌ بذاتِ الجَيْـــشِ أمسى دارساً خلَقَا؟

فقال: للدلال، وأخذتُه عن معبَد، ولقد كنتُ آخذ عنه الصوت، فإذا سُئِل عنه قال: عليكم بأشعب فإنه أحسنُ أداءً له منى. ١٠

الحسن بن الحسن بن على يعبث به

أخبرنى الحسَن بنُ علىّ قال: حدّثنا محمدُ بنُ القاسم بن مَهْرُويه، قال: ذكر الزُّبير بن بكّار، عن شُعَيب بن عبيدة بن أشعب، عن أبيه قال:

كان الحسَنُ بنُ الحسنِ بنِ علىّ بن أبى طالب عليهم السلام يَعْبَث بأبى أشدَّ عَبث، وربما أراه فى عَبثه أنه قد مَلِل وأنه يُعرْبِد عليه، ثم يخرُج إليه بسَيْف مسْلول ويُريه أنه يُريد قتلَه، فيجرِى بينهما فى ذلك كلّ مُستمَع، فهجَره أبى مدّة طويلة، ثم لقيه يومًا، فقال له: يا أشعب، هجَرتَنى وقطَعتَنى ونَسِيت عَهْدى، فقال له: بأبى أنتَ وأمّى، لو كنتَ تعربد بغير السَّيْفِ ما هجَرتُك، ولكن ليس مع السَّيف لَعِبٌ، فقال له. فأنا أُعفيك من هذا فلا تَراه منّى أبداً، وهذه عَشَرة دنانير، ولك حِمارى الذى ١٥

٢٠

(١) ب «فإذا ألحانه طريّة».

تحتي أحمِلُك عليه، وصِرْ إليّ ولك الشرط ألّا ترى فى دارى سيفاً؛ قال: لا والله أو تُخرِج كلّ سيف فى دارك قبل أن آكل. قال: ذلك لك، قال: فجاءه أشعب، ووفى له بما قال من الهيبة وإخراج السُّيوف، وخلّف عنده سيفاً فى الدار، فلما توسّط الأمر قام إلى البيت فأخرج السيفَ مَشْهوراً، ثم قال: يا أشعب إنما أخرجتُ هذا السيفَ لخيرٍ أُريدُه بك، قال: بأبى أنتَ وأُمّى، وأىُّ خيرٍ يكون مع السَّيف؟ ألست تَذْكُر الشرطَ بيننا؟ قال له: فاسْمَع ما أقول لك، لست أضرِبُك به، ولا يلحَقُك منه شىءٌ تكرَهُه، وإنما أريد أن أُضْجِعَك وأجلِس على صَدْرك، ثم آخذ جِلدَة حَلْقِك بإصْبَعى من غير أن أقبِض على عَصَب ولا وَدَج ولا مَقْتَل، فأحزّها بالسيف، ثم أقومُ عن صَدْرك وأعطيك عِشْرين ديناراً، فقال: نشَدْتُك اللهَ يا بنَ رسولِ الله ألّا تفعَل بى هذا! وجعل يَصْرُخ ويَبكي ويَسْتَغيث، والحسَن لا يَزيدُه على الحلفِ له أنه لا يقتُله ولا يتجاوز به أن يحُزّ جِلدَه فقط، ويتوعّده مع ذلك بأنّه إن لم يفعله طائعاً فعله كارِهاً، حتى إذا طال الخطْب بينهما، واكتفى الحسَن من المزْح معه، أراه أنّه يتغافل عنه، وقال له: أنت لا تفعل هذا طائعاً، ولكن أجىء بحَبْل فأَكْتِفُك به، ومضى كأنه يجىء بحبل، فهرَب أشعَبُ وتَسوّر حائطاً بينه وبين عبد الله بن حسن أخيه فسقَط إلى داره، فانفكّت رِجلُه وأُغمِى عليه، فخرج عبد الله فزِعاً، وسأله عن قصته، فأخبره، فضحك منه وأمر له بعشرين ديناراً، وأقام فى منزله يعالجه ويَعولُه إلى أن صَلَحت حالُه. قال: وما رآه الحسَنُ بنُ الحسَن بعدها.

وأخبرنى الحرَمىّ بنُ أبى العلاء قال: حدّثنا الزُّبيْرُ بنُ بَكّار قال: حدّثنى عَمّى قال:

دعا حَسَنُ بنُ حَسَنِ بن علىّ عليهم السلام أشعبَ، فأقام عنده، فقال لأشْعَبَ يومًا: أنا أشتهى كَبِدَ هذه الشّاة — لشاةٍ عنده عَزيزةٍ عليه فارِهةٍ — فقال له أشْعَب:

بأبى أنتَ وأمّى أُعْطِيها وأنا أذْبَحُ لك أسْمَنَ شاةٍ بالمدينة ، فقال : أخبرك أنى أشتهى كَبِدَ هذه وتقولُ لى . أسْمَنَ شاة بالمَدِينة ، اذبَحْ يا غُلام ، فذَبَحَها وشوى له من كَبِدها وأطايبِها ، فأكل . ثم قال لأشعبَ من الغد : يا أشعب أنا أشتهى من كَبِد نَجِيبِى هذا — لِنَجِيب كان عنده ثمنه ألوفُ دراهم — فقال له أشعب : ياسيدى فى ثمن هذا والله غناى ، فأعطِنيه وأنا والله أطعِمُك من كَبِد كلّ جَزور بالمَدِينة ، فقال : أخبرك أنّى أشتهى من كَبِد هذا وتُطْعِمُنى من غيره ! ياغلام انحرْ، فنُحِرَ النَّجيبُ وشَوَى كَبِدَه فأكلا ، فلما كان اليومُ الثالثُ قال له : يا أشْعب ، أنا والله أشتهى أن آكل من كَبِدك ، فقال له : سُبْحان الله أتأكُلُ من أكبادِ النّاس ! قال : قد أخبرتك ، فوثب أشعب فرَمى نفسه من درجة عاليةَ فانكسَرت رِجلُه ، فقيل له : ويلَك أظنَنْتَ أنّه يذبَحُك؟ فقال : والله لو أنّ كَبِدى وجميعَ أكبادِ العالَمين جميعاً اشتهاها لأكلها . وإنّما فعَل حسن بالشّاةِ والنَّجيب ما فعَل توْطئه للعبَث بأشعب .

تمت أخباره .

صوت

ألَمّتْ خُناسُ وإلمامُها أحادِيثُ نَفْس وأحلامُها
يَمانِيةٌ من بنى مالكٍ تَطاوَل فى المَجْد أعمامُها

الشعر لعُوَيف القَوافى الفَزَارِىّ والغِناء للهُذَلىّ رمل بالوسطى ، عن عمرو ، وذكر حَمّاد[1] بن إسحاق عن أبيه أن فيه لَحْناً لحَمِيلة ولم يذكُر طَرِيقَتَه ، وفيه لأبى العُبَيْس ابن حَمْدون خَفيف ثَقِيل مُطْلَق فى مَجْرى الوُسْطى .

٥

(١) مد . « أحمد بن إسحاق » .

أخبار عُوَيْف ونسبه

نسبه

هو عُوَيف بن مُعاوِية بن عُقْبة بن حِصْن وقيل : ابن عُقْبة بن عُيَيْنَة بن حِصْن ابن حُذَيْفة بن بَدْر بن عَمْرو بن جُؤَيَّة بن لَوْذان بن ثَعْلبة بن عَدِىّ بن فَزارة ابن ذُبْيان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سَعْد بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر ابن نِزار .

٥

وعُوَيْف القوافِى شاعِرٌ مُقِلٌّ من شُعَراء الدَّوْلة الأُموِيَّة من ساكِنى الكُوفة ، وبَيْتُه أحدُ البُيوتِ المُقدَّمة الفاخِرة فى العرب .

بيوتات العرب المشهورة بالشرف ثلاثة

قال أبو عبيدة حدّثنى أبو عَمْرو بن العَلاء أنّ العَرَب كانت تَعُدُّ البُيوتاتِ المَشْهورة بالكِبَر والشَّرَف من القَبائِل بعد بيت هاشِم بن عبد مَناف فى قُرَيْش ثلاثةَ بيوت ، ومنهم من يَقولُ أربعة ، أوّلُها بَيْتُ آل حُذَيْفة بن بَدْر الفَزارِىّ بيتُ قيس ، وبيتُ آلِ زُرارة بن عُدَس الدّارِمِيِّين بيتُ تميم ، وبيتُ آلِ ذى الجَدّين بن عبد الله بن همّام بيتُ شَيْبان ، وبَيْتُ بَنى الدَّيّان من بنى الحارث بن كَعْب بيتُ اليَمن .

١٠

وأما كِنْدة فلا يُعدُّون من أهل البُيوتات ، إنما كانوا مُلوكاً .

١٠٦
١٧

كسرى يسأل النعمان عن شرف القبيلة

وقال ابنُ الكَلْبِىِّ : قال كِسْرى للنُّعْمان : هل فى العرب قَبيلة تَشْرُف على قَبيلة ؟ قال : نعم . قال : بأىّ شىء ؟ قال : مَنْ كانتْ له ثَلاثَةُ آباء متواليه رُؤَساء ، ثم اتّصَل ذلك بكَمال الرّابع ، والبَيتُ من قَبيلَتِه فيه ، قال : فاطْلُبْ لى ذلك ، فطَلَبه فلم يُصِبه إلا فى آل حُذَيْفة بن بَدْر بيتِ قيس بن عَيْلان ، وآلِ حاجب بن زُرارة بيتِ تَميم ، وآلِ ذِى الجَدَّين بيت شيبان ، وآلِ الأشعَثِ بن قيس بيتِ كِنْدة . قال : فجَمَع هؤلاء

١٥

الرّهط ومَنْ تبِعَهم من عشائرهم ، فأقْعَد لهم الحُكّامَ العُدولَ ، فأقبَل من كُلِّ قوم منهم ساعِرُهم ، وقال لهم . لِيتَكَلَّم كُلُّ رجل منكم بمآثر قومِه وفعالهم ، وليَقُل ساعِرُهم فيصدُق ، فقام حُذَيْفة بنُ بَدْر — وكان أسنَّ القوم وأجرأهم مُقْدَمًا — فقال . لقد علِمت مَعَدٌّ أنّ منا الشَرفَ الأقدَم ، والعِزَّ الأعظَم ، ومأثُرةَ الصَّنيع الأكْرم ، فقال مَنْ حوله : ولِمَ داك يا أخا فَزاره ؟ فقال : ألسْنا الدّعائمَ التى لاتُرام ، والعِزَّ الذى لايُضام ! قيل له . صدقت ، ثم قام شاعرهم فقال

فَزارةُ بيتُ العِزّ والعِزُّ فيهمُ فَزارةُ قَيْسٍ حَسْبُ قَيْسٍ نِصالُها
لها العِزَّةُ القَعْساءُ والحَسَبُ الذى بَناه لِقَيْس فى القديم رِجالُها
فمَنْ ذا إذا مُدَّ الأكفُّ إلى العُلاَ يَمُدُّ بأُخرى مِثْلَها فينالُها
فهَيْهاتَ قد أعْيا القُرونَ التى مَضَت مآثرُ قَيْس مَجدُها وفَعالُها
وهل أحدٌ إن مَدَّ يومًا بكفِّه إلى الشمس فى مَجْرَى النُّجوم ينالُها
وإن يَصْلُحوا يَصلُحْ لذاك جَميعُنا وإن يَفْسُدوا يَفْسُدْ على النّاس حالُها[١]

ثم قام الأشعَثُ بنُ قَيْس — وإنَّما أُذِن له أن يقوم قبل رَبِيعةَ وتَميم لِقَرابته بالنُّعمان — فقال . لقد عَلِمت العربُ أنّا نُقاتِل عديدَها الأكثَرَ ، وقديمَ زحفها الأكبر ، وأنّا غِياثُ اللَّزَباتِ[٢] . فقالوا . لم يا أخا كِنْدة ؟ قال . لأنّا وَرِثْنا مُلكَ كِنْده فاستَظْلَلْنا بأفيائه ، وتقلّدنا مَنْكِبَه الأعْظَم ، وتوسّطنا بُحْبُوحَه الأكرم ، ثم قام شاعرُهم فقال

(١) ف ، المختار
وإن تصلحوا يصلح كذاك جميعنا وإن تفسدوا يفسد على الناس حالها
(٢) اللزبات جمع لزبة ، وهى الشدة أو القحط

إذا قِسْتَ أبياتَ الرِّجالِ بِبَيْتِنا   وجدتَ له فضلًا على مَنْ يُفاخِرُ
فَمَنْ قال: كَلّا أو أتانا بخُطّةٍ   يُنافِرُنا يومًا فنحن نُخاطِرُ
تَعالَوْا فعُدُّوا يعلمِ النّاسُ أيُّنا   له الفَضلُ فيما أورثَتْه الأكابِرُ

ثم قام بَسْطام بنُ قيسٍ فقال: لقد عَلِمت ربيعةُ أنّا بُناةُ بَيْتِها الذى لا يزول، ومَغرِسُ عِزّها الذى لا يُنقَل، قالوا: ولِمَ يا أخا شَيْبان؟ قال: لأنّا أدركُهم للثّأر، ٥ وأقتلُهم للملك الجبّار، وأقولُهم للحقّ، وألدُّهم للخَصْم، ثم قام شاعرُهم فقال:

لعَمْرى لَبِسْطامٌ أحقُّ بفضلها   وأَوْلَى بِبَيْتِ العِزِّ عِزِّ القبائلِ
فسائلْ أبيتَ اللعنَ عن عِزّ قومِنا   إذا جَدَّ يومَ الفخر كُلُّ مُناضِلِ
ألسنا أعزَّ الناسِ قومًا وأُسرةً   وأضربَهم للكبش[1] بين القبائلِ
فيُخبرَك الأقوامُ عنها فإنها[2]   وقائعُ ليست نُهْزَةً للقبائلِ ١٠
وقائعُ عِزٍّ كلُّها رَبَعيّةٌ   تَذِلُّ لهم فيها رِقابُ المَحافِلِ
إذا ذُكِرت لم يُنكِرِ النّاسُ فضلَها   وعادَ بها مَنْ سَرَّها كُلُّ قائلِ
وإنّا مُلوكُ النّاسِ فى كل بَلْدةٍ   إذا نَزَلت بالنّاسِ إحدى الزّلازلِ

ثم قام حاجبُ بنُ زُرارةَ فقال: لقد عَلِمت مَعَدٌّ أنّا فَرْعُ دِعامتها، وقادةُ زَحْفِها، فقالوا له: بِمَ ذاك يا أخا بنى تميم؟ قال: لأنّا أكثرُ الناس إذا نُسِبْنا عَدَدًا[3]، وأنجبُهم ١٥ وَلَدًا، وأنّا أعطاهم للجزيل، وأحملُهم للثقيل، ثم قام شاعرُهم فقال:

لقد عَلِمتْ أبناء[4] خِنْدِفَ أنّنا   لنا العِزُّ قِدْمًا فى الخُطوبِ الأوائلِ
وأنّا هِجانٌ[5] أهلُ مجدٍ وثَرْوَةٍ   وعِزٍّ قديمٍ ليس بالمُتضائلِ

---

(١) الكبش هنا: سيد القوم وقائدهم، وقيل المنظور إليه فيهم
(٢) ف «فيخبرك الأقوام عما نأبها»
(٣) مى، مد. «إذا شئنا عديدا»   (٤) مد «آباء»
(٥) الهجان: الخيار والخالص من كل شىء، يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع ٢٠

١٠٧ / ١٧

فكَمْ فيهمُ من سَيِّدٍ وابنِ سَيِّدٍ أعزَّ نجيبٍ ذى فَعالٍ ونائِلِ

فسائلْ ـ أبيتَ اللَّعن ـ عنّا فإنّنا دعائمُ هذا النّاس عند الجَلائلِ

ثم قام قَيْس بنُ عاصم فقال : لقد عَلِمَ هؤلاء أنّا أرفعهُم فى المَكرُمات دعائم، وأثبتُهم فى النّائبات مقاوم ، قالوا : ولم ذاك يا أخا بنى سعد ؟ قال . لأنّا أمنعُهم للجار ، وأدركُهم للثأر ، وأنّا لا نَنْكُل[1] إذا حَمَلنا، ولا نُرامُ إذا حَلَلْنا ، ثم قام شاعرُهم فقال

٥

لقد عَلِمت قَيْسٌ وخِنْدِفُ كُلُّها وجُلُّ تَميم والجُموع التى تَرَى[2]

بأنّا عِمادٌ فى الأمور وأنّنا لنا الشّرفُ الضَّخمُ المُركَّب فى النَّدَى

وأنّا لُيوثُ النّاس فى كل مأزِقٍ إذا احتُزَّ بالبيض الجماجمُ والطُّلَى[3]

وأنّا إذا داعٍ دَعَانا لنَجْدةٍ أجبْنا سِراعاً فى العلا ثمَّ مَنْ دَعَا

فمَنْ ذا ليوْم الفخْر يَعْدِل عاصِماً وقيْسًا إذا مُدَّ الأكُفُّ إلى العُلَا

١٠

فهَيْهاتَ قد أعْيَا الجميعَ فَعالُهم وفاتُوا بيَوْمِ الفخْر مَسْعاه مَن سَعَى

فلما سَمِع كِسْرى ذلك منهم قال[4] : ليْس منهم إلا سَيِّد يَصلُح لموضعه ، وأسْنَى حِباءَهم .

سبب تسمية عويف القوافى

وإنّما قيل لعُوَيْف . عُوَيْف القَوافِى لِبَيْت قاله ، نسختُ خبَره فى ذلك من كتاب محمد بن الحسَن بن دُرَيد ولم أسمَعْهُ منه . قال : أخبرنا السَّكَن بنُ سَعيد ، عن محمد بن عَبّاد، عن ابن الكَلْبيّ قال :

١٥

أقْبَل عُوَيْف القَوافِى ــ وهو عُوَيْف بنُ مُعاوِية بنِ عُقْبة بنِ حِصْن بن حُذَيْفة

(١) ف « ننكل »

(٢) ف ، مى ، مد : « والجموع الذى ترى »

(٣) الطُّلَى الرقاب وفى ف . « إذا احتل بالبيض الجماجم والطلى »

٢٠

(٤) فى مد «قال لقيس ما منهم الا سيد الخ » .

الفَزارِىّ ، وإنّما قِيل له عُوَيْف القَوافِى ، كما حدّثنى عَمّارُ بنُ أبان بنِ سَعِيد بن عُيَيْنَة ، ببيت قاله

سأكذِبُ مَن قد كان يَزعُمُ أنّنى ... إذا قُلتُ قولاً لا أُجيدُ القَوافيَا

قال . فوقَف على جَرِيرِ بنِ عبدِ الله البَجَلىّ وهو فى مَجْلسه [1] فقال :

أصُبّ على بَجيلة من سماها ... هِجائِى حين أدركنى المَشِيبُ ٥

فقال له جرير : ألا أشترى منك أعراضَ بَجِيلَة ؟ قال : بَلَى ، قال : بكَمْ ؟ ، قال : بألف دِرْهم وبِرْذَوْن ، فأمر له بما طَلَب فقال .

لولا جَرِيرٌ هلَكتْ بَجِيلَهْ ... نِعْمَ الفَتَى وبِئْسَتِ القَبِيلَهْ

فقال جرير . ما أراهم نَجَوْا منك بعد .

١٠٨/١٧ نَسختُ من كتاب أبى سعيد السكرىّ فى كِتاب «مَنْ قال بَيْتًا فلُقِّب به » قال : ١٠ أخبرنِى محمد بنُ حَبيب قال : وإنّما قِيلَ لعُوَيْف :عُويفُ القَوافِى لقَوْلِه ، وقد كان بعض الشعراء عَيَّره بأنّه لا يُجيد الشّعر ، فقال أبياتًا منها :

سأكذِب مَنْ قد كان يزعُم أنّنى ... إذا قُلتُ شعرًا[2] لا أُجيدُ القَوافيا

فسُمّى عُوَيْف القوافِى .

قصته مع عبد الملك ابن مروان

أخبرنا محمد بنُ خَلَف وكيع قال : حدّثنى أحمدُ[3] بنُ إسحاق ، عن أبيه . قال : ١٥ حدّثنى عزيزُ بنُ طَلْحة بنِ عبد الله بنِ عثمان بن الأرقَم المَخْزُومىّ ، قال : حدّثنى غيرُ واحد من مَشْيَخَة قريش ، قالوا

لم يَكُنْ رَجلٌ من وُلاةِ أولادِ عبد الملك بن مروان كان أنفَسَ على قَوْمه، ولا أحسَدَ

(١) ب . «فى مسجده» .
(٢) ف « إذا قلت قولا »
(٣) ف « حماد بن إسحاق » . ٢٠

لهم من الوليد بن عبد الملك فأذن يوما للناس فدخلوا عليه، وأذن للشعراء، فكان أوّل مَنْ بَدَر بين يديه عُوَيف القوافى الفَزارِىّ، فاستأذنه فى الإنشاد فقال: ما بَقَّيتَ لى بعد ما قلتَ لأخى بنى زُهْرة! قال: وما قُلتُ له مع ما قلتُ لأمير المُؤمنين؟ قال: ألستَ الذى تقول:

٥ يا طَلْحَ أنت أخو النَّدَى وحَلِيفُهُ إنَّ النَّدَى من بعد طَلْحَة ماتا
إنَّ الفَعال إليــك أطلَق رَحْلَه فبحَيْث بِتَّ من المَنازل باتا

أو لَسْتَ الّذِى تقول:

إذا ما جاء يَوْمُكَ يا بنَ عَوْف فلا مَطَرَتْ على الأرض السَّماء
ولا سار البَشِيرُ[1] بغُنْم جَيْشٍ ولا حَمَلَت على الطُّهْرِ النِّســاء
١٠ تَساقَى الناسُ بعدكَ يا بْنَ عَوْفٍ ذَرِيعَ الموْتِ ليس له شِفاء

ألم تَقُم علينا السّاعة يوم قامت عليه؟ لا والله لا أسمَع منك شيئًا، ولا أنفَعُك بنافعةٍ أبدا، أخرِجُوه عَنّى.

قصته مع طلحة أخى بنى زهرة

فلما أُخرِج قال له القُرشيُّون والشاميُّون: وما الّذِى أعطاك طَلحَةُ حين استخرج هذا مِنْك؟ قال: أما والله لقد أعطانى غيرُه أكثرَ من عَطِيَّته، ولكن لا والله ١٥ ما أَعْطانِى أحدٌ قَطّ أحلَى فى قَلْبى ولا أبقَى شُكْرًا ولا أجْدَر ألَّا أنساها ما عَرفتُ الصّلاةَ من عَطِيّته، قالوا: وما أعطاك؟ قال: قَدِمْتُ المَدِينة ومعى نُصَيْعَة[2] لى لا تَبلُغ عَشْرة دَنانير، أُريدُ أن أَبتاع قَعوداً من قِعدان الصَّدَقة، فإذا رجل فى صَحْن السُّوق على طِنْفِسة[3] قد طُرِحت له، وإذا النَّاس حوله، وإذا بين يدَيْه إبلٌ معلوفة[4] له، فقصدت

(١) ف، التجريد، مد: «العزيز».
٢٠ (٢) نصيعة: تصغير بضاعة، وهى مقدار من المال، يعد للتجارة.
(٣) الطنفسة: البساط.
(٤) مى، المختار: «معقولة».

أنه عاملُ السّوق ، فسلّمت عليه ، فأثبَتَنِي وجهلتُه ، فقلت : أى رَحِمك الله ، هل أنت مُعِيني ببَصَرِك على قَعُود من هذه القِعْدان تَبْتاعه لى ؟ فقال : نعم ، أوَ مَعك ثَمَنُه ؟ فقلت : نعم ، فأهْوى بيَدِه إلىّ فأعطيتُه نُصَيِّعَتى ، فرفَع طِنْفِسَته وألقاها تحتها ، ومَكَث طويلا ، ثم قُمْتُ إليه فقلت : أى رَحِمَك الله ، انظُر فى حاجتى فقال : ما مَنَعَنى منك إلا النّسيان ، أمَعَك حبل ؟ قلتُ : نعم ، قال هكذا أفرِجوا ، فأفرَجُوا عنه حتى استَقْبَلَ الإبلَ التى بين يديه ، فقال : اقرِن[1] هذه وهذه وهذه ، فما بَرِحتُ حتى أمرَ لى بثلاثين بَكْرة أدنى بَكْرة منها ــ ولا دَنِيَّةَ فيها ــ خيرٌ من بضاعتى . ثم رفع طِنْفِسَته فقال : وشأنَك ببضاعتك فاستَعِن بها على مَنْ ترجِع إليه ، فقلت : أى رَحِمك الله ، أتدْرِى ماتقول ! فما بَقِى عنده إلا منْ نَهَرَنى وشَتَمنى ، ثم بَعَث معى نفراً فأطرَدُوها حتى أطْلَعُوها من رأس الثَّنِيَّة ، فوالله لا أنساه ما دُمت حيًّا أبداً .

وهذا الصّوتُ المذكورُ تمثَّل به إبراهيمُ بنُ عبدِ الله بنِ حَسَن بن حَسَن بن علىٍّ يوم مقْتَلِه .

حدّثنى ابنُ عُبَيْد الله[2] بن عَمّار ، قال . حدّثنى مَيسَرةُ بنُ سَيّار[3] أبو محمد ، قال : حدّثنى إبراهيمُ بنُ على الرّافِقِىّ ، عن المُفضَّل الضَّبِّىّ . وحدّثنا يَحْيَى بنُ علىّ ابنِ يَحْيَى المنجِّم ، وأحمدُ بنُ عبد العزيز الجَوْهَرِىّ قالا : حدثنا عُمَرُ بن شَبَّة قال : حدثنى عبد المَلِك بنُ سُلَيْمان ، عن علىّ بنِ الحَسَن ، عن المُفَضّل الضّبّىّ ؛ وروايةُ ابن عَمّار أتمُّ من هذه الرِّواية[4] .

(١) ف . «اقترن»
(٢) ف . «أحمد بن عبيد الله بن عمار»
(٣) ف ، مى «ميسرة بن حسان»
(٤) مى . «أتم الروايات» .

ونسخت هذا الخبر أيضاً من بعض الكتب عن أبي حاتم السجستاني، عن أبي عثمان البقطري[1]، عن أبيه، عن المفضل، وهو أتم الروايات، وأكثر اللفظ له قال:

قال المفضل: خرجت مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن، فلما صار بالمربد، وقف على رأس سليمان بن علي فأخرج إليه صبيان من ولده، فضمهم[2] إليه وقال: هؤلاء والله منا ونحن منهم، إلا أن آباءهم فعلوا بنا وصنعوا، وذكر كلاماً يعتد عليهم فيه بالإساءة، ثم توجه لوجهه وتمثل.

مهلاً بني عمنا ظلامتنا إن بنا سورة من القلق
لمثلكم تحمل السيوف ولا تغمز أحسابنا من الدقق[3]
إني لأنمي إذا انتميت إلى عز عزيز ومعشر صدق
بيض سباط كأن أعينهم تكحل يوم الهياج بالعلق[4]

فقلت: ما أجزل هذه الأبيات، فلمن هي؟ قال: لضرار بن الخطاب الفهري، قالها يوم الخندق، وتمثل بها علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين، والحسين بن علي يوم قتل، وزيد بن علي عليهم السلام، ولحق القوم، ثم مضى إلى باخمرى[5]، فلما قرب منها أتاه نعي أخيه محمد، فتمثل:

نبئت أن بني ربيعة أجمعوا أمراً خلالهم لتقتل خالدا
إن يقتلوني لا تصب أرماحهم ثأري ويسعى القوم سعياً جاهدا
أرمي الطريق وإن صددت بضيقه وأنازل البطل الكمي الجاحدا

(١) ف «القطيبي»
(٢) ف «صبيان من ولده فضمهما اليه»
(٣) الدقق جمع داق وهم المظهرون عيوب الناس وفي ب «من الرفق»
(٤) العلق جمع علوق، وهي المنية وفي ف، مي، مد «بالزرق»
(٥) باخمرى موضع بين الكوفة وواسط، وهو إلى الكوفة أقرب، «معجم البلدان»

فقلت : لمَنْ هذه الأبيات ؟ فقال : للأحوص بن جعفر بن كِلاب ، تمثل بها يوم شِعْب جَبَلة ، وهو اليوم الذى لقيت فيه قيسٌ تميما ، قال : وأقبلت عساكر أبى جعفر ، فقُتِل من أصحابه وقُتِل من القوم ، وكاد أن يكون الظفَر له .(١)

قال ابنُ عمّار فى حديثه : قال المُفضّل : فقال لى : حَرِّكْنى بشَىْء ، فأنشدتُه هذه الأبيات :

ألا أيُّها النّاهى فزارةَ بعدما ... أجدَّتْ بسَيْرٍ إنما أنتَ حالِمُ

أبى كُلُّ حُرٍّ أن يَبِيتَ بِوِتْرِه ... وتُمنَعَ منه النومُ إذا أنتَ نائمُ

أقولُ لِفتيان العَشِيِّ ، تَرَوّحوا ... على الجُردِ فى أفواهِهِنّ الشَّكائمُ

قِفُوا وَقْفةً مَنْ يَحْىَ لا يُخْزَ بعدها ... ومن يُخْتَرَم لا تَتَّبِعه اللَّوائمُ

وهل أنتَ إن باعَدْتَ نفسَك منهمُ ... لتَسْلَم فيما بعد ذلك سالِمُ ١٠

فقال لى : أعِدْ ، فعدتُهن ، وندِمت ، فقلت ، أوَ غَيْرَ ذلك ؟ فقال : لا ، أعِدْها ، فأعدتُها ، فتمطَّى فى ركابَيْه حتى ظننتُه قد قطعهما ، ثم حَمَل فكان آخرَ العهْد به .

هذه روايةُ ابن عمّار ، وفى الرواية الأخرى : فحَمَل فطعَن رَجُلاً ، وطعنه آخر ، فقلت : أتباشِرُ الحربَ بنفسِك والعسكرُ منُوطٌ بك ؟ فقال : إليك يا أخا بنى ضَبّة ، كأنَّ عُوَيفًا أخا بنى فزاره نظر فى يومنا هذا حيث يقول : ١٥

ألمَّت خُناسُ وإلمامُها ... أحاديثُ نفسٍ وأحلامُها(٢)

يَمانيّةٌ من بنى مالك ... تَطاولَ فى المجد أعمامُها

(١) ب « العزو له »

(٢) ب « وأسقامها » .

وإنّ لنا أصلَ جُرثومةٍ تَرُدُّ الحوادثَ أيّامُها
تَردُّ الكتيبةَ مَغلولةً بها أفْنُها وبها آمُها[(١)]

قال : وجاءه السَّهْمُ العائر[(٢)] فسَعَله عنى .

اعترض عمر بن عبد العزيز وأسمعه شعرا

أخبرنى محمد بنُ عِمْران الصَّيْرفىّ قال حدّثنا الحسن بنُ عُلَيْل العَنَزىّ ، قال حدّثنى محمد بنُ مُعاوية الأسَدِىّ ، قال حدّثنى أصحابنا الأسديُّون ، عن أبى بُردة بن أبى موسَى الأشْعَرىّ قال

حضرتُ مع عُمَر بن عبد العزيز جنازةً ، فلما انصرف انصرفتُ معه ، وعليه عمامةٌ قد سَدَلها من خَلْفه ، فما علِمْتُ به حتى اعترضه رجل على بَعير فصاح به

أجِبْنى أبا حَفْص لقيتَ محمدًا على حَوْضه مُسْتَبْشِرًا ورآكا[(٣)]

فقال له عُمَر لبّيْك ، ووقف ووقف النّاسُ معه ، ثم قال له قُلْ ، فقال .

فأنتَ امرؤٌ كِلْتا يديك مُفيدةٌ شِمالُك خيرٌ من يمين سِواكا

قال . ثم مه ، فقال .

بلغتَ مَدَى المُجْرِين قبلك إذ جَرَوْا ولم يَبلُغ المُجْرون بعدُ مَداكا[(٤)]
وجَدّاك لاجدّينِ أكرمُ منهما هُناك تَناهَى المَجدُ ثم هُناكا

فقال له عمر . أَلَا أراك شاعراً ! مالك عندى من حَقّ ، قال . لا ، ولكنى سائل

(١) ب «وبها دامها» والأفن ضعف الرأى ، والآم العيب والنقص
(٢) العائر من السهام ما لا يدرى راميه وفى ف «العاير»
(٣) ف «على حوضه يعطيك منه دراكا» وفى المختار «على حوضه يسقى به وبراكا»
وفى الخزانة ٣ ٨٨ «على حوضه مستبشرا وأراكا»
(٤) ف ، المختار «ولن يدرك المجرون بعد مداكا» .

وابنُ سَبيل وذو سُهْمَةٍ[١] . فالتفت عُمَر إلى قَهْرمانه فقال : أعطِه فَضْل نفقتى ؛ قال : وإذا هو عُوَيْف القوافى الفَزارىّ .

هجا بنى مرة

أخبرنى هاشمُ بنُ محمد الخُزاعِىّ ، قال : حدّثنا أبو غَسّان دَماذ ، عن أبى عُبَيْدة ، قال : لمّا كان يَوْم ابنِ جُرْح ، واقتتَلَت[٢] بنو مُرّة وبنو حُنّ بن عُذْرة ، قال عُوَيْف القوافى لبَنى مُرّة يهجوهم ويؤنّبهم بتركهم نصرَهم :

كُنّا لكم يا مُرّ أمًّا حَفِيّةً ... وكنتم لنا يا مُرّ بَوًّا[٣] مُجَلَّدَا

وكنتم لنا سَيْفًا وكُنّا وِعاءَه ... إذا نحن جِئنا أن يَكِلّ فيُغمَدا

عقيل بن علفة يجيبه بقصيدة

فأجابه عُقَيْل بنُ عُلَّفَة بقصيدته التى أوّلها :

أماوِىّ إنّ الركبَ مُرتَحِلٌ غدًا ... وحَقّ ثَوِىٌّ نازلٍ أن يُزَوَّدَا

يقول فيها يُخاطِب عُوَيفًا :

إذا قُلتُ : قد سامحت سَهْمًا ومازِنًا[٤] ... أبَى النَّسَبُ الدّانى وكُفرُهُم اليَدَا

وقد أسلَمُوا أسماءهم لقَبيلةٍ ... قُضاعِيّةٍ يدعون حُنًّا[٥] وأصْيَدَا

فما كنتَ أمًّا بل حليلُك لى أخًا ... وقد كنتَ فى النّاس الطَّرِيدَ المُشَرَّدَا

عُوَيف اسْتِها قد رُمتَ وَيْلَكَ مَجدَنا ... قديمًا فلم تَعْدُ الحِمارَ المُقَيَّدَا

ولو أنّنى يومَ ابنِ جُرْحٍ لَقِيتُهم ... لجرّدتُ فى الأعداء عَضْبًا مُهَنَّدَا

وأنشد عُوَيف هذه يقولها يوم مَرْج راهِط ؛ وهى الحرب التى كانت بين قَيْس وكَلْب .

(١) السُّهمة : القرابة ، والنصيب ، والقسمة ، وفى المختار « وذو نهمة » .

(٢) ف « واقتتلت بنو مرة » .

(٣) البو : جلد ولد الناقة يحشى تبنا بعد موته ويقرب من أمه لتدرّ عليه .

(٤) ف « أيا قلت قد سامحت شمخا ومازنا » .

(٥) حن : أبو حى من عذرة .

يوم مرج راهط

أخبرنى بالسّبب فيه أحمدُ بنُ عبد العزيز الجوهريّ قال: أخبرنى سُليمان بنُ أيّوب ابن أعين أبو أيّوب المدينىّ[1] ، قال: حدّثنا المدائنىّ قال

كان بدء حَرْب قَيْس وكَلْب فى فِتْنة ابن الزُّبَيْر ما كان من وقعة مَرْج راهط، وكان من قِصَّةِ المَرْج أنَّ مَرْوانَ بنَ الحَكَم بن أبى العاص قَدِم بعد هَلاكِ يَزيد بنِ مُعاوية والنّاسُ يَموجُون، وكان سعيدُ بنُ بَحْدل الكلبىُّ على قِنَّسْرين، فوثب عليه زُفَر بنُ الحارث فأخرجه منها وبايَع لابْنِ الزُّبَيْر، فلما قعد زُفَرُ على المنْبر قال: الحمدُ لله الذى أقعدَنى مَقْعد الغادر الفاجر، وحَصِر، فضَحِك الناس من قَوْله، وكان النُّعمانُ بنُ بَشير على حِمْص، فبايَع لابْنِ الزُّبير. وكان حَسَّان[2] بنُ بَحْدل على فِلسْطين والأُرْدُنّ، فاستعْمل على فِلَسْطين رَوْحَ بنَ زِنْباع الُجذامِىّ، ونزل هو الأُرْدُنّ فوثب نابِلُ بنُ قيْس الُجذامِىّ على رَوْح بنِ زِنْباع، فأخرجه من فِلَسْطين وبايع لابْنِ الزُّبير.

موقف الضحاك ابن قيس الفهرى

وكان الضَّحّاكُ بن قيس الفِهْرِىّ عاملاً ليزيدَ بنِ مُعاوية على دِمشْق حتى هلك، فجعَل يُقدِّم رِجْلا ويُؤخِّر أُخرى، إذا جاءَتْه اليمانِية وشيعَةُ بَنِي أُميّة أخبرهم أنه أُموِىّ، وإذا جاءته القَيْسِيَّة أخبرهم أنه يَدْعو إلى ابْنِ الزُّبير، فلما قَدِم مَرْوانُ قال له الضَّحّاك: هل لك أن تَقدَم على ابن الزُّبَيْر ببيعة أهل الشام؟ قال: نعم، وخرج من عنده، فلقيه عَمرُو بنُ سَعيد بنِ العاص، ومالكُ بنُ هُبَيرة، وحُصَيْن بنُ نُمير الكِنْدِيّان، وعُبَيْد الله بنُ زياد، فسألوه عمّا أخبره به الضَّحّاكُ، فأخبرهم، فقالوا له: أنت شَيْخ بَنِي أُميّة، وأنتَ عمُّ الخليفة، هلمّ نُبايِعْك. فلما فَشَا ذلك أرسل الضَّحّاكُ إلى بنى أُميّة

(١) ب «المدائنىّ»
(٢) ب «جساس».

يعتذر إليهم ، ويذكر حسن بلائهم عنده ، وأنه لم يرد شيئا يكرهونه ، فاجتمع مروان بن الحكم ، وعمرو بن سعيد بن العاص ، وخالد وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية وقال لهم : اكتبوا إلى حسّان بن بحدل فليسر من الأردنّ حتى ينزل الجابية ، ونسير من هاهنا حتى نلقاه ، فنستخلف رجلا ترضونه ، فكتبوا إلى حسّان ، فأقبل في أهل الأردنّ ، وسار الضّحّاك بن قيس وبنو أميّة في أهل دمشق ، فلما استقلّت ٥ الرّايات من جهة دمشق ، قالت القيسيّة للضّحّاك : دعوتنا لبيعة ابن الزّبير ، وهو رجل هذه الأمّة ، فلما تابعناك خرجت تابعاً لهذا الأعرابيّ من كلب تبايع لابن أخته تابعا له ، قال : فتقولون ماذا ؟ قالوا : نقول : أن تنصرف وتظهر بيعة ابن الزّبير وتظهرها معك ، فأجابهم إلى ذلك ، وسار حتى نزل مرج راهط ، وأقبل حسّان حتى لقي مروان ابن الحكم ، فسار حتى دخل دمشق ، فأتته اليمانية تشكر بلاء بني أميّة ، فساروا مع ١٠ مروان حتى نزلوا المرج على الضّحّاك ، وهم نحو سبعة آلاف ، والضّحّاك في نحو من ثلاثين ألفاً ، فلقوا الضّحّاك ، فقتل الضحّاك ، وقتل معه أشراف من قيس ، فأقبل زفر هارباً من وجهه ذاك حتى دخل قرقيسيا ، وأقام عمير بن الحباب شيئاً على طاعة بني مروان ، ثم أقبل حتى دخل قرقيسيا على زفر فأقام معه ، وذلك بعد يوم خازر[1] حين قتل عبيد الله بن زياد . ١٥

١٢ / ١٧

ما قيل في يوم المرج

وأقبل زفر يبكي قتلى المرج ويقول :

لعمري لقد أبقت وقيعة راهط ... لمروان صدعا بيننا متنائيا

أتذهب كلب لم تنلها رماحنا ... ويترك قتلى راهط هي ماهيا !

---

(١) خازر : نهر بين إربل والموصل ، يصب في دجلة (عن معجم البلدان)

فقد يَئِسُتَ المَرْعى على دِمَنِ الثَّرى   وتمى حَرارَاتُ النُّفوسِ كما هِيَا

أبعدَ ابنِ صَقْرٍ وابنِ عمرو تتابعا   ومَصْرَعِ هَمَّامٍ أُمَنِّى الأمانيا[1] !

فقال ابنُ المِجْلاه الـكلبىّ يُجيبُهُ :

لعَمْرى لقد أبقَت وَقيعَةُ راهطٍ   على زُفَرٍ داءً من الدَّاءِ باقِيا

تُبَكِّى على قَتْلى سُلَيمٍ وعامرٍ   وذُبيانَ معروراً[2] وتَبْكى البَواكِيا

وقال ابنُ المِجْلاه فى يوم المَرْج :

ويومٍ ترى الرَّاياتِ فيه كأنَّها   حوائمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٌ وواقعُ

مضَى أربعٌ بعد اللِّقاء وأربعٌ   وبالمرج باقٍ من دم القَوم[3] ناقِعُ

طعَنَّا زِياداً فى استه وهو مُدْبِرٌ   وثَوْرٌ أصابَتْه السُّيوفُ المواطعُ

ونَجَّى حُبَيْشاً مِلهبٌ[4] ذو عُلالةٍ   وقد حُذَّ من يُمنَى يدَيْه الأصابعُ

وقد شَهِد الصَّفَّينِ عمرُو بنُ مُحْرِزٍ   فضاق عليه المَرجُ والمرجُ واسعُ

وقال رجل من بنى عُذْرة :

سائِل بنى مَرْوانَ أهلَ العَجِّ[5]   رَهْطَ النَّبىِّ ووُلاةَ الحَجِّ

عنَّا وعن قَيْسٍ غَداةَ المرجِ   إذ يُثْقِفُونَ ثَقَفًا بِسَجِّ[6]

تَسْدِيسَ أطْرافِ القَنَا المُعْوَجِّ   إذ أحلَف الضَّحَّاكَ ما يُرَجِّى

مُذ تَرَكوا من بَعْدِ طول هَرْجٍ[7]   لَحْمَ ابنِ قيسٍ للضِّباعِ العُرْجِ

(١) فى معجم ياقوت ٢ : ٧٤٤ ط ليبزج
أبعد ابن عمرو وابن معن تتابعا   ومقتل همام أمنّى الأمانيا

(٢) مى : «معروفا»

(٣) ف . « من دم الجوف »

(٤) الملهب : الفرس الشديد الجرى المثير للغبار . وحُذّ : قطع

(٥) مى ، ف : «أهل الفج» وعج بالتلبية فى الحج : رفع صوته

(٦) مى ، ف : «إذ يثقفون ثقفا حرفج» وثقفه بالرمح : طعنه . والسج : سيل الجرح بما فيه

(٧) مى : «فتركوا من بين ضرب هرج» وفى ف : «فتركوا من بعد »

وقال جَوَّاس بنُ القَعْطل[١] الكلابىُّ فى يَوْم المَرْج :

هُمُ قَتَلُوا براهطَ حدَّ قَيْس[٢] سُلَيْمًا والقبائلَ من كلابِ
وهم قَتَلُوا بَنِى بَدْر وعَبْسًا وأَلصق حُرُّ وَجْهِك[٣] بالتُّرابِ
تَدَكَّرتَ الدُّحول[٤] فلن تُقَضَّى دحولُك[٤] أَو تُساقَ إلى الحِسابِ
إذا سارت قبائلُ من جَنابٍ وعوف أَشْحنوا[٥] شُمَّ الهِضابِ
وقد حارَبْتَنا فوجَدْتَ حَرْبًا تُعِضُّك حين تشرَبُ بالشَّرابِ

فأقبل عُمَيْر يخطُو ، فخرج من قَرْقِيسيا يتطرَّف[٦] بوادى كلب ، فيُغِير عليها وعلى مَنْ أصاب من قضاعة وأهلِ اليَمَن ، ويَخُصّ كَلْبًا ومَعْشَرَ تَغْلِب[٧] ، قبل أن تقع الحَرْب بين قَيْس وتَغْلِب ، فجعل أهلُ الباديَة يَنْتَصِفُون من أهل القَرَار[٨] كلّهم فلما رأتْ كلبٌ مالَقِى أصحابُهم ، وأنهم لا يمتنِعُون من خَيْل الحاضِرَة ، اجتمعوا إلى حُمَيْد بن حُرَيث بنِ بَحْدَل ، فسار بهم حتى نزل تَدْمُر ، وبه بنو نُمَيْر ، وقد كان بين النُّمَيْرِيِّين خاصة وبين الكَلْبِيِّين الذين بتَدْمُر عقدٌ ومع ابن بَحْدَل بن بعّاج الكلبىّ ، فأرسلت بنو نُمَيْر رُسُلاً إلى حُمَيد يناشِدُونه الحُرمة ، فوثب عليهم ابنُ بعّاج الكلبىّ فذبَحَهم ، وأرسلوا إليهم : إنّا قد قطَعنا الذى بيننا وبينكم ، فالحَقُوا بما يَسَعُكم من

(١) ب «حواس بن قمطل» وفى مد ، ف « جواس بن يعطل » .
(٢) ف . « جُلّ قيس » .
(٣) ف . «وألصق حد قيس» .
(٤) الدّحول : الثارات . وفى ب ، مى ، مد . « الدحول . دحولك» .
(٥) أشحنوا . ملأوا . وفى مى «أجروا» .
(٦) مى : « يتطوف » .
(٧) ب ، مى : «ويحص كلبا ومعه تغلب » .
(٨) القرار : الحضر . وفى ب ، مد ، مى : «القرى » .

الأرض ، فالتقوا فقتل ابن بعّاج وظفر بالنُّمَيْريّين فقُتلوا قتلا ذريعًا وأُسِرُوا[1] ،
فقال راعي الإبل في قتل ابن بعّاج ولم يذكر غيره من الكلبيّين :

تجيء[2] ابنَ بعّاج نُسورٌ كأنّها مجالسُ تَنفي بيعةً عند تاجرِ

تُطيف بكَلْبِيٍّ عليه جَدِيّةٌ[3] طويل القَرَا[4] يقذفْنَه في الحناجرِ

يقولُ له مَنْ كان يَعْلم عِلمَه كذاكَ انتقام اللهِ من كُلّ فاجرِ ٥

وقد كان زُفَرُ بنُ الحارث لمّا أغار عُمَيْر بنُ الحباب على الكلبيّين قال يُعيِّرهم بقوله:

يا كلبُ قد كَلِبَ الزّمان عليكُمُ وأصابكم منّي عذابٌ مُرسَلُ

إن السَّماوةَ لا سماوةَ فالحقي بمنابتِ الزَّيتون وابنَيْ بَحْدَلِ[5]

وبأرْض عَكٍّ والسَّواحلِ إنّها أرضٌ تُذَوِّب باللِّقاحِ وهُزَّلُ[6]

فجمع لهم حُمَيْد بنُ الحُرَيث بن بَحْدَل ، ثم خرج يُريد الغارة على بوادي قَيْس ، ١٠

حميد بن بحدل يغير على بوادي قيس

فانتهى إلى ماء لبني تَغْلب ، فإذا النِّساء والصِّبيان يبكون ، فقالت لهم النساء — وهن يحسبنهم قيسا — : وَيْحَكم ، ما ردَّكم إلينا ، فقد فعلتم بنا بالأمسِ مافعلتم ! فقالت لهم كلب : ومالكم ؟ قالوا أغار علينا بالأمسِ عُمَيْرُ بنُ الحباب ، فقتل رِجالَنا ، واستاق أموالَنا ، ولم يَشكُكْنَ أنّ الخيلَ خيلُ قَيْس وأنّ عُمَيراً عاد إليهن ، فقال بعضُ كلب لحُمَيْد . ما تُريد من نِسْوة قد أُغير عليهن وحُرِبن ، وصِبْية يتامى ، وتَدَعُ عُميراً . ١٥
فاتّبعوه ، فبينا هم يسيرون إذ أخذُوا رَجُلاً ربيئةً للقوم . فسألوه فقال لهم : هذا الجيش

(١) ف « وصلوا قتلا شديداً وسُيِّروا » .
(٢) مد ، مى « تجر » .
(٣) الجدية الدم .
(٤) القرا الظهر . ٢٠
(٥) في البيت إقواء والسماوة . ماءة لكلب بين الكوفة والشام
(٦) مى « تذوب بها اللقاح » .

هاهنا والأموال ، وقد خرج عُمَيْر فى فوارسَ تُريد الغارةَ على أهْل بيت من بنى زُهَيْر
ابن جَناب ، أخبرَ عنهم مُخبِر ، وأقام حُمَيْد حتى جَنّ عليه الليلُ ، ثم بَيَّت القومُ بياتًا .
وقال حُمَيْد لأصحابه . شِعارُكم . نحن عباد الله حقًّا . فأصابوا عامه ذلك العَسْكر ، ونجا
فيمَن نجا رجلٌ عُرْيان قذف ثوبه وجلس على فرس عُرِيٍ ، فلما انتهى إلى عُمَير ، قال
عُمَير : قد كنتُ أسمعُ بالنذير العُرْيان[1] فلم أره ، فهو هذا ، ويلك ما لك ! قال ٥
لا أدرِى غيْر أنه لقينا قومٌ فقتلوا من قتلوا وأخذوا العَسْكر ، فقال أمُضَرُ هم ؟
قال . لا ، فقصد عُمَيْر القومَ وقال لأصحابه إن كانت الأعاريبَ فستُسارِعُون إلينا إذا
رأَوْنا ، وإن كانت خيولُ أهلِ الشامُ فستقف . وأقبل عُمَير ، فقال حُمَيْد لأصحابه
لا تتحرّكنّ منكم أحدٌ ، وانتصبُوا القنا ، وحمل عُمَيْر حملة لم تحرّكهم ، ثم حَمَل فلم
يتحرّكوا ، فنادى مِراراً ويحكم مَنْ أنتم؟! فلم تتكلّموا ، فنادى عُمَير أصحابَه · ويلَكم ١٠
خيلُ بنى بَحْدَل والأمانة ، وانصرف على حاميته ، فحَمَل عليه فوارسُ من كَلْب
تطلبونه ، ولحِقه مولًى لكَلْب يقال له شمرون ، فاطّعنا ، فجُرح عُمَيْر وهرَب حتى دخل
قَرقِيسِيا إلى زُفَر ، ورجع حُمَيْد إلى مَنْ ظفر به من الأسْرى والقتلى ، فقطع سِبالَهم[2]
وآنُفَهم ، فحمَلها فى خَيْط ، ثم ذهب بها إلى الشّام ، وقال قائل بل بَعَث بها إلى عُمَير
وقال : كيف ترَى ؟ أوَقْعِى أم وَقْعُك ؟ فقال فى ذلك سِنانُ بن جابِر الجُهَنىّ ١٥

لقد طار فى الآفاقِ أنّ ابنَ بحْدلٍ حُمَيْداً شَفَى كَلْبًا فقرّت عُيُونُها
وعرّف قَيْسًا بالهوان[3] ولم تكن لتَبرح إلّا عند أمرٍ يُهِينُها

(١) ب «كنت أسمع بالمدينة بلاء نذيره العريان»
(٢) السبال جمع سَبَلة ، وهى الدائرة فى وسط الشفة العليا ، وقيل ما على الشارب من الشعر .
وفى مى «بيانهم» ٢٠
(٣) ب «بالقوافى»

فقلتُ له قيسُ بنُ عَيْلان إنّه سريعٌ - إذا ما عضّت الحربُ - لِينُها
سما بالعِتاق الجُرْد من مَرْج راهطٍ وتَدْمُرَ يَنْوِى نَذْلَها لا يَصونُها[1]
فكان لها عَرضُ السَّماوة لَيْلَةً سَواءٌ عليها سَهْلُها وحُزونُها
فمَنْ يَحْمِلْ فى شأن كَلْبٍ ضَغينةً علينا إذا ما حانَ فى الحَرْب حِينُها
٥ فإنّا وكَلْباً كاليدين متى تَضَعْ شِمالك فى شىء[2] تُعِنْها يَمينُها
لقد تُرِكَتْ قَتْلَى حُمَيدِ بن بَحْدَلٍ كثيراً صواحِيها قليلاً دَفينُها
ونِسْيَةٍ قد طَلَّقتْها رِماحُنا تلفّتُ كالصَّيْداءِ[3] أودَى جَنينُها

وقال سنانٌ أيضاً فى هذا الأمرِ بعد ما أوقع ببنى فزاره

يا أختَ قَيْسٍ سَلِى عنّا علانيةً كى تُخبَرى من بَيان العِلْمِ[4] تِبْيانَا
١٠ إنّا ذَوُو حَسَبٍ مالٍ ومَكْرُمَةٍ يومَ الفَخارِ وخيرُ النّاسِ فُرْسانا
منّا ابنُ مُرّة عَمْرٌو قد سَمِعْتِ به غيثُ الأرامل لا يُودَيْنَ[5] ما كانا
والبَحْدَلِيُّ الذى أردت فوارسُه قيساً غَداةَ اللّوى من رمل عَدْنانا
فغادرت حَلْبَساً منها بمُعْتَرَكٍ والجعدَ مُنْعَفِرًا لم يُكْسَ أكفانا
كائِن تركْنا غداةَ العاهِ[6] من جَزَرٍ للطير منهم ومن ثَكْلَى وثَكْلانَا
١٥ ومن عوانٍ تُبَكِّى لا حَميمَ لها بالعاهِ[6] تدعو بنى عَمٍّ وإخوانا

فلما انتهى الخبرَ إلى عبد الملك بن مَرْوان ، وعبدُ الله ومُصعَبٌ يومئذ حَيّان ،

---

(١) ب . «وتدمر تبرى نزلها لا يصونها» .
(٢) ى «فى أمر»
(٣) الصيداء المائلة العنق
(٤) ى «الأمر» . (٥) ب «لا يؤدين ما كانا» .
(٦) العاه جبل بأرض فزارة (معجم البلدان) . وفى ب «الفاه» ، تصحيف .

وعند عبد الملك حَسَّانُ بنُ مالِكِ بن بَحْدَل وعبدُ الله بنُ مَسْعَدَة بن حَكَمَ الفزاريّ ، وجيء بالطَّعام ، فقال عبدُ المَلِك لابْنِ مَسْعَدَه : ادْنُ ، فقال ابنُ مَسْعَدَه : لا والله ، لقد أوقع حُمَيْد بسُلَيْم وعامِرٍ وَقْعه لا يَسُوغُنى بعدها طَعامٌ حتى يكون لها غِيَرٌ ، فقال له حَسَّان : أجزِعْتَ أن كان بنى وبينكم فى الحاصِرَه على الطَّاعة والمعْصِيه ، فأصَبْنا منكم يوم المرج ، وأغار أهلُ قَرْقيسيا بالحاصره على البادية بغير دين ؟ فلما رأى حُميد ذلك طلب ثأر قومه ، فأصاب بعضَ ما أصابهم ، فخرج من ذلك ، وبلغ حُمَيْدًا قولُ ابنِ مَسْعَده فقال : والله لأشغلَنَّه بِمَنْ هو أقرب إليه من سُلَيم وعامر .

ذكر فى شعره إيقاع حميد ببنى فزاره

خرج حُمَيْد فى نحوٍ من مائتى فارس ، ومعه رجلان من كَلْب دليلان ، حتى انتهى إلى بنى فزارة أهلِ العَمُودِ لخمس عَشْرة مَضَت من شهر رمضان ، فقال : بعثنى عبد الملك ابنُ مَرْوان مُصدِّقًا : فابعثُوا إلى كل مَنْ يُطيق أن يلقانا ، ففعلوا ، فقتلهم أو من استطاع منهم ، وأخذ أموالهم ، فبلغ قتلاهم نحواً من مائة ونيِّف ، فقال عُوَيْفُ القوافى :

مَنَا الله[1] أن ألقى حُمَيْدَ بنَ بَحْدَل ... بمنزله فيها إلى النصف مُعْلَما
لكيما نعاطيه ونبلوَ بيننا ... سُرَيْجيّةً[2] يُحدِثن فى الهام مَجْثما
ألا ليت أنّى صادفتنى مَنيَّتى ... ولم أرَ قتلَى العام يا أمّ أسْلَما
ولم أرَ قتلَى لم تَدَع لى بعدَها[3] ... يَدَيْن بها أرجو من العيش أحذما
وأُقْسِم ما أيثُ حفّان[4] خادِرٌ ... بأشجع من حمدٍ جَنانا ومُقدَما

(١) منا الله كذا : قدره .
(٢) السريجية . السيوف المنسوبة إلى سريج ، وهو قين كان يعملها .
(٣) فى « ولم أر قتلى لم يدع لى قتلها » .
(٤) حفان : موضع قرب الكوفة (معجم البلدان) .

أسماء بن خارجة يشكو حميدا إلى عبد الملك

يعنى الجعْدَ بنَ عِمرانَ بنِ عُيَيْنة وقُتِل يومئذ .

فلما رجع عبدُ الملك من الكوفة وقُتِل مُصعَب ، لحقه أسماءُ بنُ خارجة بالنُّخَيلة ، فكلّمه فيما أتى حُمَيْد به إلى أهل العَمود من فَزاره ، وقال : حدّثنا أنه مصدِّقك وعامِلُك ، فأجبناك وبلّكَ عُذْنا ، علينا وفى ذمتك ما على الحُرّ فى ذِمّته ، فأقِدْنا من قُضاعِيٍّ سِكّر ، فأبى عبد الملك وقال: أنظُر فى ذلك وأستشيرُ[1] و حُمَيْد يجحد وليست لهم بيِّنة ، فوداهم ألفَ ألف ومائتى ألف ، وقال : إنى حاسِبُها فى أعطياتِ قُضاعة ، فقال فى ذلك عمرُو بنُ مِخلاة الكلبىّ :

صوت

خُذوها يا بنى ذُبْيانَ عَقْلاً ... على الأحيادِ واعتَقِدوا الخِداما[2]

دَراهِمَ من بنى مَرْوان بيضا ... يُنَجِّمها لكم عاما فعاما

وأيقَن أنه يومٌ طويل ... على قَيْسٍ يُذيقُهمُ السِّماما[3]

ومُحْتَبٍّ أمام القوم يَسْعَى ... كسِرحانِ التَّنُوفةِ حين ساما[4]

رأى شَخْصاً على بلدٍ بعيـد ... فكَبَّر حين أبصره وقاما

وأقبلَ يسألُ البُشْرى إلينا[5] ... فقال : رأيتُ إنسًا أو نعاما

وقال لخيله سيرى حُمَيد ... فإنّ لكلّ ذى أجَلٍ حِماما

(١) ب « أنظر فى ذلك وأستشر »

(٢) فى أنساب الأشراف : « على الأحياء واعتقدوا الحزاما » واعتقد الشيء . لقيص حله ، والخدام جمع خدمة ، وهى السير الغليظ المحكم مثل الحلقة تشد فى رسغ البعير .

(٣) السمام جمع سم ، وهو القاتل من الأدوية ونحوها .

(٤) المحتب : المسرع . والسرحان : الذئب . والتنوفة : الأرض الواسعة أو الصحراء . وسام : ذهب فى ابتغاء الشيء .

(٥) ب : « فأقبل يسأل اليسرى إلينا »

فما لاقتْ من سحيح[1] وبدر ومُرّة فاتركى خَطْباً حُطاما
بكل مُقلّص عَنَسلٍ شَواه يَدُقّ بوقع نابَيْه اللِّجاما[2]
وكل طِمِرّةٍ مَرَطَى سَبوحٍ إذا ما شَدَّ فارسُها الحِزاما[3]
وقائلةٍ على دَهَشٍ وحُزْنٍ وقد بلّت مدامعُها اللِّثاما
كأنّ بنى فَزارةَ لم يكونوا ولم يَرْعَوْا بأرضِهم الثُّماما[4]
ولم أرَ حاضراً منهم بشاء ولا مَنْ يملك النَّعَم الرُّكاما[5]

فزارة تنتقم من قيس

قال فلما أخذوا الدِّيَةَ انطلقت فَزارةُ فاشترت خَيْلا وسلاحاً، ثم استَتْبَعت سائرَ قبائل قيس، ثم أغارت على ماء يدعى بَنات قَيْن، يجمع بُطوناً من بُطون كَلْب كثيرة وأكثرُ مَنْ عليه بنو عَبْدوُدٍّ وبنو عُلَيم بن جناب، وعلى قَيْس يومئذ سَعِيدُ بنُ عُيَيْنة بن حِصْن بن حُذَيفة بن بدر، وحَلْحَلَة[6] بن قَيْس بن الأشْيَم بن يَسار أحدُ بنى العُشَراء[7]، فلما أغاروا نادَوا بنى عُلَيم. إنا لا نطلبكم بشىء، وإنما نطلب بنى عَبْد وُدّ بما صَنَع الدَّليلان اللّذان حَمَلا حُمَيْدا، وهما المأمورُ ورجُل آخر اسمُه أبو أيُّوب، فقُتِل من العَبْديّين تِسْعَةَ عَشَر[8] رَجُلا، ثم مالوا على العُلَيْمِيّين فقتلوا منهم خمسين رَجُلا، وساقوا أموالاً

موقف عبد الملك ابن مروان وعرضه الدية

فبلغ الخبرُ عبدَ الملك، فأمهل حتى إذا وَلِيَ الحَجّاجُ العِراقَ كتب إليه يَبْعث إليه سَعِيدَ بنَ عُيَيْنة وحَلْحَلَة بن قيس ومعهما نَفَر من الحَرَس، فلما قَدِم بهما عليه قَدَّمهما فى

(١) ف، ى «شمخ» (٢) ف «يدق بهمز نابيه اللجاما»
(٣) الطمرة الفرس الجواد الشديد العدو. المرطى الخفيف شعر الجسد. والسبوح الفرس يمد يديه فى الجرى
(٤) الثمام عشب من الفصيلة النجيلية (٥) النعم الركام النعم الضخم
(٦) ف «طلحة بن قيس»
(٧) بنو العشراء قوم من فزارة، وفى ف «بنو العسراء» تصحيف
(٨) ف «فقتل من العبديين سبعة عشر رجلا»

السِّحن وقال لِكَلْب : والله لئن قتلتم رجلا لأُهَرِيقَنَّ دماءكم ، فقَدِم عليه من بنى عَبْدِ وُدّ عياضٌ ومُعاويةُ ابنا ورد ، ونعمان بنُ سويد ، وكان سُوَيْد أبوه ابن مالك يومئذ أشرفَ من قُتِل يوم بنات قَيْن ، وكان شيخَ بنى عَبْدِ وُدّ ، فقال له النُّعْمان : دماؤنا يا أميرَ المؤمنين ، فقال له عبدُ الملك إنما قُتِل منكم الصَّبىُّ الصَّغيرُ والشيخُ الفانى ، فقال النُّعمان قُتِل منا والله مَنْ لو كان أخاً لأبيك لاختِير عَلَيْك فى الخلافة ، فغضِب عبدُ الملك غضباً شديداً ، فقال له مُعاويةُ وعياض يا أميرالمؤمنين ، شَيْخ كَبير مَوْتور .

فأعرضَ عنه عبد الملك وعَرضَ الدِّيه ، وجعل خالدُ بنُ يزيد بنِ معاوية ومن وَلَدَتْه كلب يقولون : القَتْل ، ومن كانت أُمُّه قَيْسِيَّة من بنى أُمَيَّة يقولون: لا ، بل الدِّيهَ كما فُعِل بالقوم ؛ حتى ارتفع الكلام بينهم بالمَقْصُورَه ، فأخرجهم عبدالملك ودفع حَلْحَلَة إلى بعض بنى عَبْدِ وُدّ ، ودَفَع سَعِيدَ بنَ عُيَيْنَةَ إلى بعض بنى عُلَيم ، وأقبل عليهما عبدُ الملك فقال . ألم تأتيانى تَسْتَعدِيانى فأعدَيْتُكما وأعْطَيْتُكُما الدِّيَةَ ، ثم انطَلَقْتُما فأخفَرْتُما ذِمَّتى وصَنَعْتُما ما صَنَعْتُما ، فكلَّمه سَعيد بكلام يستَعْطِفه به ويُرَقِّقُه ، فضرب حَلْحَلة صَدْرَه وقال أترى خُضوعَك لابنِ الزَّرقاء نافِعَك عنده ، فغضِب عبدُ الملك وقال : اصبر حَلْحَلَ ، فقال له أصبرُ من عَوْدٍ بجَنْبَيْه جُلَب[1] فقُتِلا وشَقَّ ذلك على قَيْس ، وأعظَمه أهلُ البادية منهم والحاضِرَة ، فقال فى ذلك علىُّ بنُ الغدير الغَنَوِىّ :

لِحَلْحَلَةَ القَتِيلِ ولابْنِ بدْر وأهلِ دِمَشْقَ أنْجِبة تَبِينُ
فبَعْد اليَوْم أيّامٌ طِوالٌ وبعد خمودِ فِتْنَتِكم فُتونُ
وكلُّ صَنيعةٍ رصدٌ ليوم تحُلّ به لصاحِبها الدُّيون[2]

---

(١) جُلَب الرحل وجِلبه (بالضم والكسر) عيدانه .
(٢) ب « تحل به لصاحبه الديون »

خليفة أمّةٍ قُسِرت عليه　　تخمّط(1) واستخفّ بمن يدين
فقد أتيا حُمَيْد ابن المنايا(2)　　وكُلُّ فتىً ستَشعبه المَنونُ

وقال رجل من بنى عبد وُدّ :

نحن قتلنا سيِّدَيْهم بشيخنا　　سُوَيدٍ فما كانا وفاءً به دَمَا

وقال جَحْدَلَة وهو فى السجن :

لعمْرى لئن شيخا فزارة أُسلِما　　لقد خَزِيت قيسٌ وما ظفرت كلبُ

وقال أرطاةُ بن سُهَيّة يحرّض قيسًا :

أيُقتَلُ شيخُنا ويُرَى حُمَيدٌ　　رَخِىّ البال مُنتشيا(3) حُبورا
فإن دُمنا بذاك وطال عُمْرٌ　　بنا وبكم ولم نسمع نكيرا
فناكتْ أمَّها قيسٌ جِهارا　　وعَضّت بعدها مُضَرُ الأيورا

وقالت عميرة بنت حسّان الكلبيّة تفخر بفعل حُمَيد فى قيس :

سَمَت كلبٌ إلى قيسٍ بجمعٍ　　يَهُدّ مناكبَ الأُكم الصِّعابِ
بذى لَجَبٍ يدُقّ الأرضَ حتى　　تُضايق من دعا هلا وهابِ(4)
نَفَين إلى الجزيرة فَلّ قيسٍ　　إلى بَقٍّ بها وإلى دُبابِ(5)
وألفينا هَجينَ بنى سُلَيمٍ　　يُفدّى المُهرَ من حُبّ الإيابِ
فلولا عَدْوُه المُهرَ المُفدّى　　لأُبْتَ وأنت مُنخَرِقُ الإهابِ

(1) تخمط: تكبر.
(2) ف: «فقد لقيا حميد ابن المنايا».
(3) انتشى فلان: بدأ سكره.
(4) هلا: زجر للخيل، وهاب: زجر للإبل عند السوق.
(5) بق: مدينة على شاطىء الفرات، ودباب: جبل بالمدينة.

١١٧ / ١٧

وَنَحّاه حَثِيثُ الرَّكْض منا أُصَيْلالاً ولَونُ الوَجْه كابِي

وآض كأنه يُطْلَى بوَرْسٍ ودُقّ هُوِيَّ كاسِرةٍ عُقابِ

حَمِدت اللهَ إذ لَقَّى سُلَيْمًا على دُهْمانِ صَقْرِ بَنِي جَنابِ

تركن الرُّوقَ[1] من فَتَيات قَيْسٍ أيامَى قد يَئِسن من الخِضابِ

٥ فهُنّ إذا ذَكَرن حُمَيْدَ كَلْبٍ نَعَقْن بِرَنَّةٍ بعـــد انْتِحابِ

متى تَذْكُر فتى كَلْبٍ حُمَيْدًا تَرَ القَيْسِيَّ يشرَقُ بالشَّرابِ

أخبرنى محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرنى عبد الرحمن ابن أخى الأصمعىّ ، عن عمه ، قال :

مدح عيينة بن أسماء رغم تطليقه أخته

أنشدنى رجل من بنى فزارة لعويف القوافى — وهو عويف بن معاوية بن عقبة بن

١٠ حصن بن حذيفة الفزارىّ — وكانت أخته عند عُيَيْنَة بن أسماء بن خارجة فطَلَّقها ، فكان عويف مُراغِمًا لعيينة وقال : الحرة لا تُطلَّق بغير ما بأس ، فلما حَبَس الحَجّاج عُيَيْنة وقَيَّده قال عُوَيف

ذَهَبَ الرُّقادَ - فما يُحَسُّ رُقادُ - خَبَرٌ أتاكَ ونامت العُوّادُ[2]

خَبَرٌ أتانى عن عُيَيْنةَ مُوجِعٌ ولِمِثْله تَتَصَدَّع الأكبادُ

١٥ بلغ النفوسَ بلاؤُها[3] فكأننا موتَى وفينا الرُّوحُ والأجسادُ

ساءَ الأقاربَ يوم ذاك فأصبَحُوا بهجينَ قد سُرّوا به الحُسّادُ[4]

---

(١) الروق : الجميلات .

(٢) فى سمط اللآلى ٨١٣ : « فما شجاك وجفت العواد » . وفى شرح ديوان الحماسة لأبى تمام ١ : ٢٥٣ ط بولاق : « فما شجاك ونامت العواد » .

٢٠ (٣) فى ، ط : « بلاؤنا » . وفى شرح ديوان الحماسة ١ : ٢٥٣ والمختار : « بلاؤه » .

(٤) بهجين : موضع . « قد سروا به الحساد » كذا فى جميع النسخ بإثبات أكلونى البراغيث ولعلها « قد سر به الحساد » .

يرجون عثرة جدّنا ولو آنهم لا يدفعون بنا المكارة بادُوا
لمّا أبانى عن عُتَيْبَة أنّه عانٍ تطاهر فوقه الأقياد[1]
يحلف[2] له نفسى النّصيحة إنه عند الشّدائد تذهب الأحقادُ
وذكرتُ أىُّ فتى تسدُّ مكانه بالرّفد حين تقاصرُ الأرفادُ
أم مَنْ يُهين لنا كرائم ماله ولنا إذا عُدْنا إليـــه معادُ ٥
لو كان من حَضَنٍ تضاءل رُكنُه أو من نَضادَ تكب عليه نضادُ[3]

مدح عبد الرحمن ابن مروان وهو صغير السن

أخبرنى حَبيبُ بنُ نَصْر المُهَلَّبىّ قال : حدّثنا عُمَرُ بنُ شَبَّة قال . قال العُتْبِىّ :
سأل عُوَيْفُ القوافى فى حَمالة ، فمرّ به عبدُ الرّحمن بنُ محمد بن مَرْوان وهو حديث
السِّنّ ، فقال له : لا تسأل أحدًا وصِرْ إلىَّ أَكْفِك ، فأتاه فاحتَمَلَها جميعًا له ، فقال
عُوَيف يمدحه : ١٠

غلامٌ رماه اللهُ بالخير يافعًا له سِيمِياءُ لا تشُقّ على البَصَرْ
كأنّ الثُّريّا عُلّقت فى جَبينه وفى خدّه الشِّعْرَى وفى وجهه القمَرْ
ولمّا رأى المجدَ استُعيرت ثيابُه تردّى رِداءً واسعَ الذّيل واتّزرْ
إذا قيلتِ العَوراءُ أغضَى[4] كأنّه ذليلٌ بلا ذُلٍّ ولو شاء لانتصرْ
رآنى فآسانى ولو صَدّ لم ألُم على حينَ لا بادٍ يُرجَّى ولا حَضَرْ ١٥

---

(١) فى شرح ديوان الحماسة ١ : ٢٥٤ ط حجازى : « أمسى عليه تظاهر الاقياد » .
(٢) حلف له نفسى النصيحة : أخلصتها .
(٣) حضن : جبل بأعلى نجد ، وهو أول حدود نجد . ونضاد : جبل بالعالية ، ويبنى عند أهل الحجاز
على الكسر وعند تميم ينزلونه منزلة مالا ينصرف . وروى البيت فى معجم البلدان ٤ : ٧٩٠ : «لوكان
من حضن قصاك مبينة» ، والأبيات فى الخزانة ٣ : ٨٨ فيما عدا الاخير ، وفى شرح الحماسة ١ : ٢٥٣ فيما عدا ٢٠
الرابع والأخير .
(٤) ب : « ولّى » .

قال أبو زيد : هذه الأبياتُ لابن عَنْقاء الفَزاريّ ، يقولها في ابن أخ له ، كان قوم من العرب أغاروا على نَعَم ابن عنقاء واستاقُوها ، حتى لم يَبْق له منها شيء ، فأتى ابنَ أخيه فقال له : يابْنَ أخِي ، إنه قد نزَل بعمِّك ما ترى ، فهل من حَلُوبة ؟ قال : نعم ياعَمّ ، ترُوحُ المالُ وأبلُغ مُرادَك ، فلما راح مالُه قاسَمَه إيَّاه وأعطاه شطره ، فقال ابنُ عنقاء :

١١٨
١٧

٥

رآني على ما بي عميلة فاشتكى ... إلى ماله حالي أسرَّ كما جَهَرْ

وذكر بعد هذا البيت باقي الأبيات . قال أبو زيد : وإنَّما تمثَّلها[1] عُوَيف

رثى سليمان بن عبد الملك ومدح عمر بن عبد العزيز

أخبرني محمد بنُ خَلَف وَكِيع ، والحسن بنُ عليّ قالا : حدثنا العلائيّ ، قالا : حدثنا محمد بن عُبَيْد الله ، عن عطاء بن مُصعَب ، عن عاصم بن الحدَثان ، قال :

١٠

لما مات سُلَيمانُ بنُ عبد الملك ووَلي عمرُ بنُ عبد العزيز الخِلافةَ ، وفَد إليه عُوَيْفُ القَوافي وقال شِعْراً رَثَى به سُلَيمان ومَدح عُمَرَ فيه ، فلما دخل إليه أنشدَه :

لاح سحابٌ فرأينا برقَهُ ... ثم تدانَى فسمِعْنا صَعْقَهُ

وراحت الرِّيحُ تُزَجِّي بُلْقَهُ ... ودُهْمَه ثم تُزَجِّي وُرْقَهُ

ذاك سَقَى قبْراً فرَوَّى وَدْقُهُ ... قبرَ امرئٍ عَظَّم ربِّي حَقَّهُ

١٥

قبرَ سليمانَ الذي من عَقَّهُ ... وجَحَد الخيرَ الذي قد بَقَّهُ[2]

في المسلمين جِلَّه ودِقَّهُ ... فارق في الجحود منه صِدْقَهُ[3]

قد ابتلى اللهُ بخيرٍ خلْقَهُ ... ألقى إلى خير قريش وَسْقَهُ

(١) ف : « تمثل بها عويف »
(٢) بقه : وسعه
(٣) م : « فارق منه في الجحود صدقه » .

٢٠

يا عمرَ الخيرِ المُلَقَّى وَفْقَهُ   سُمِّيتَ بالفاروقِ فافرُقْ فَرْقَهُ

وارزُقْ عِيالَ المُسْلِمِين رِزْقَهُ   واقصِدْ إلى الجُودِ ولا تَوَقَّهُ

بَحرُكَ عَذْبُ الماءِ ما أعقَّهُ   رَبُّكَ والمَحْرومُ مَنْ لم يُسْقَهُ

فقال له عمر: لَسْنا من الشِّعر في شيء، ومالَكَ في بَيتِ المال حَقٌّ، فألحَّ عُوَيْفٌ يسأله فقال: يا مُزاحم، انظُر فيما بَقِيَ من أرزاقنا فشاطِرْهُ إيَّاه، وليَصْبِر على الضِّيق ٥ إلى وقتِ العطاء، فقال له عبدُ الرَّحمن بنُ سُلَيمانَ بن عبدالملك: بل تُوفِّر يا أمير المؤمنين وعليَّ رِضا الرَّجُل، فقال: ما أولاك بذلك، فأخذ بيده وانصَرَف به إلى منزله، وأعطاهُ حتى رَضِي.

صــوت

صَفراءُ يَطْوِيها الضَّجيعُ لصُلْبِهَا   طىَّ الحِمالَةِ لَيِّنٌ مَتْناها
يِهْم الضَّجيعُ إذا النُّجوم تَغَوَّرت   بالغَوْر أُولاها على أُخْراها
عَذْبٌ مُقَبَّلُها وَثِيرٌ رِدْفُها   عَبْلٌ شَواها طَيِّبٌ مَجْناها
يا دارَ صَهْباء[1] التى لا أَنْتَهِى   عن حُبِّها أبداً ولا أَنْساها

الشعر لعبدِ اللهِ بن جَحْش الصعاليك ، والغِناءُ فيه لِعلىّ بن هِشام ثقيل أول بالوسطى من كتاب أحمد بن المكىّ .

---

(١) ف : « يادار صمراء » .

أخبار عبد الله بن جحش

أخبرنى هاشمُ بنُ محمد الخُزاعِيّ قال : حدّثنا عُمر بن شبّة قال : حدّثنى محمدُ ابن يحيى أبو غسّان ، عن غسّان بن عبد الحميد قال :

طلاق صهباء من ابن عمها

كان بالمدينة امرأةٌ يقال لها : صَهْباء من أحسن الناس وَجْهاً ، وكانت من هُذَيل ، فتزوّجها ابنُ عمٍّ لها ، فمكثت حيناً معها لا يَقدِر عليها من شِدّة ارْتِتاقها ، فأبغضَتْه وطالبته بالطّلاق ، فطلّقها . ثم أصابَ الناسَ مَطَرٌ شديدٌ فى الخَرِيف ، فسال العَقيقُ سَيْلًا عظيماً ، وخرج أهلُ المَدِينة ، وخرجَتْ صهباءُ معهم ، فصادف عبدَ الله بن جَحْش وأصحابَه فى نُزْهة ، فرآها وافْتَرقا .

يهيم بصهباء ويتقدم لخطبتها

ثم مضت إلى أقصى الوادِى فاستَنْقَعَت فى الماء وقد تفرّق النّاسُ وخفُّوا ، فاحتال بها ابنُ جَحْش فرآها فتهالك عليها وهام بها ، وكان بالمَدِينةِ امرأةٌ تَدُلّ على النّساء يقال لها : قُطْنة ، كانت تُداخِل القُرَشيّات وغيرَهن ، فلقِيَها ابنُ جَحْش فقال لها : اخطُبى عَلَىَّ صَهْباء ، فقالت : قد خَطَبها عيسى بنُ طلحة بن عُبَيْد الله وأجابوه ، ولا أراهم يختارونك عليه ، فشتَمها ابنُ جَحْش وقال لها : كُلُّ مَمْلوك له فهو حرٌّ ، لئن لم تحْتالِى فيها حتى أتزوّجها لأضرِبنّك ضَرْبَةً بالسيف — وكان مِقْداماً حَسُوراً — ففرِقت منه فدخلت على صَهْباء وأهلِها ، فحدّثت معهم ، ثم ذَكَرت ابنَ عمِّها ، فقالت لعمّةِ صَهْباء : ما باله فارقها ، فأخبرتْها خبرَها ، وقالت : لم يَقْدِر عليها وعجَز عنها . فقالت لها — وأسمعَتْ صَهْباء — : إنّ هذا ليَعْتَرى كثيراً من الرجال فلا ينبغى أن تَتَقَدّموا فى أمرِها إلا على مَنْ تختَبرونه ، وأما والله لو كان ابنُ جحش لصَهْباء

لثقبها ثَقْبَ اللُّؤْلُؤ ولو رُتِقت بحَجَر ، ثم خرجَت من عندهم ، فأرسَلَتْ إليها صَهْباء : مُرِي ابنَ جَحْش فلْيَخْطُبنى ، فلقِيَتْه قُطْنَة فأخبرتْه الخَبرَ ، فمضى فخطبها ، فأَنْعمت له[1] وأَبَى أهلُها إلا عيسَى بنَ طلحة ، وأبتْ هى إلا ابنَ جَحْش ، فتزوَّجته ودخلَ بها وافتضّها ، وأحبَّ كُلّ واحد منهما صاحبَه فقال فيها :

روايته بصهباء

٥ نِعْمَ الضَّجيعُ إذا النُّجوم تغوّرت بالغَوْر أُولاها على أُخراها
عَبْدٌ مُقبَّلُها وثيرٌ رِدفُها عَبْلٌ شَواها طَيِّبٌ مَخْشاها
صفراءُ يَطويها الضجيعُ لِجَنْبها طَىَّ الحِماله لَيِّن مَتْناها[2]
لو يَسْتَطيع ضجيعُها لأجنّها فى الجُوْف حبّ نسيمها وشَاها[3]
يا دارَ صَهباء التى لا أنتهِى عن ذكرها أبداً ولا أنْساها

١٠ أخبرنى حَبيبُ[4] بنُ نَصْر المُهلّبى ، قال حدّثنا عبدُ الله بنُ أبى سَعد قال : حدثنى عبدُ الرّحيم[5] بنُ أحمد بنِ زَيد بن الفرج قال . حدّثنى محمد بنُ عبد الله قال :

كان عبد الملك ابن مروان معجبا بشعره

كان عبد الملك بنُ مَرْوان مُعجَبًا بِشِعْر عبد الله بنِ جَحْش ، فكتب إليه يأمُره بالقُدوم عليه ، فورَد كِتابُه وقد تُوفِّى ، فقال إخوانُه لابنه :

لو شَخَصتَ إلى أميرِ المُؤْمنين عن إذنه لأبيك لعَلّه كان ينفعُك ، ففعل ،

ذهب ابنه إلى عبد الملك فطرده لتضييعه أدب أبيه

١٥ فبَيْنا هو فى طريقه إذ ضاع منه كِتابُ الإذْنِ ، فهَمَّ بالرّجوع ، ثم مَضَى لوجهه ،

(١) أنعمت له : قالت نعم
(٢) ب « لجنبها » بدل « لجنبها » وفى التجريد . « لحسنها » وفى ف « مشاها » بدل « متناها » (وانظر ص ٢١١)
(٣) مد « فى القلب » بدل « فى الجوف » وفى التجريد : « حب نسيمها وحشاها » وفى المختار « شهوة
٢٠ ريحها وحشاها » والنشا نسيم الريح الطيبة (وانظر ص ٢١٥)
(٤) ف . « جعفر بن نصر المهلبى » .
(٥) ف « عبد الرحمن بن أحمد » .

فلما قَدِم على عبد الملك سأله عن أبيه فأخبره بوفاته ، ثم سأله عن كتابه فأخبره بضياعه فقال له : أنشِدنى قول أبيك :

صــوت

هل يُبلِغَنْها السلامَ أربعةٌ مِنّى وإن يَفعلوا فقد نَفَعُوا

على مِصَكّيْن من جِمالهمُ وَعَنْتَرِيسَيْن فيهما سَطَعَ[١]

قَرَّب جيرانُنَا جِمالَهمُ صُبحاً فأضحَوا بها قد انتَجَعُوا

ما كنتُ أدرِى بوَشْك بَيْنِهمُ حتى رأيتُ الحُداةَ قد طَلَعُوا

قد كادَ[٢] قلبى ـ والعينُ تُبْصرهم لما توَلَّى بالقوم ـ يَنصَدعُ

ساروا وخُلِّفتُ بعدهم دَبِقاً أليسَ بالله بِئْسَ ما صَنَعوا !

قال : لا واللهِ يا أميرَ المُؤْمنين ما أرويه ، قال : لا عَلَيْك ، فأنشدنى قولَ أبيك :

صــوت

أجدّ اليوم جيرتُك الغِيارا رَواحًا أم أرادوه ابتِكارا

نعيبك كان ذاك وإن يَبِينوا يَرِدْك البَينُ صَدْعًا مُسْتَطارا[٣]

بَلَى أبقَت من الجيران عندى أُناسًا ما أُوافِقُهم كِثارا

وماذا كَثْرةُ الجيران تُغنِى إذا ما بانَ مَنْ أهوَى فَسارا

(١) المصك القوى والعنتريس الناقة القوية الغليظة والسطع طول العنق .

(٢) ب « قد كان »

(٣) ب « شعبا مستطارا »

قال : لا والله ما أرويه يا أمير المؤمنين ، قال : ولا عليك ، فأنشدني قولَ أبيك :

دارٌ لصَهْباء التي لا يَنْثَنِي ... عن ذكرها قلبي ولا أنْسَاها

صفراء يطويها الضّجيعُ لصُلْبِها ... طَيَّ الحمالة لَيِّن مَتْناها

لو يَستطيعُ ضَجيعُها لأجنّها ... في القلب شَهْوَةَ رِيحِها ونَشَاها

قال : لا والله يا أميرَ المُؤْمنين ، ما أرويه ، وإنّ صهباء هذه لأُمّي ، قال . ولا عليك ، قد يُبغِض الرجلُ أن يُشَبَّب بأمِّه ، ولكن إذا نَسَب بها غيرُ أبيه ، فأُفٍّ لك ! ورَحِم اللهُ أباك ، فقد ضَيَّعتَ أدبَه وعقَقْته ؛ إذ لم تَرْوِ شعرَه . اخرُجْ فلا شيء لك عندنا .

صــوت

أماطَتْ كِساءَ الخزّ عن حُرِّ وَجْهها | وأدنَت على الخَدَّين بُرْداً مُهَلْهَلَا
من اللاءِ لم يَحجُجْنَ يَبغِين حِسْبَةً | ولكن ليَقْتُلن[1] البرىءَ المُغفَّلا
رأتنى خَضِيبَ الرّأسِ شمّرتُ مِئْزرى | وقد عَهِدتْنى أسودَ الرّأسِ مُسبَلا
خَطُوًّا[2] إلى اللذاتِ أجرَرْتُ مِئزَرى | كإجرارِكَ الحَبْلَ الجوادَ المُحَجَّلا
صَريعَ الهوَى لا يبرَحُ الحبُّ قائدِى | لشَرٍّ[3] فلم أعدِل عن الشرِّ مَعْدِلا
لدَى الجَمْرة القُصْوى فريعَت وهَلَّلت | ومَنْ رِيعَ فى حَجٍّ من الناس هَلَّلَا

الشعر للعَرْجِىّ ، والغناء لعبد الله بن العبّاس الرّبيعىّ ثقيل أول فى الأول والثانى والخامس والسادس من هذه الأبيات ، وهو من جيّد الغناء وفاخر الصنعة ، ويقال إنّه أول شعر[4] صنعه ، ولغرار[5] المكّىّ فى الثالث ومابعده ثانى ثقيل ، عن يَحْيى المكّىّ وغيره ، وفيه خفيف ثقيل يُنسَب إلى معبد وإلى ابن سُرَيْج وإلى الغَرِيض ، وفيه لإبراهيم لَحْن من كتابه غير مجنّس ، وأنا ذاكر هاهنا أخباراً لهذا الشِّعر من أخبار العَرْجىّ ؛ إذ كان أكثرُ أخبارِه قد مضى سوى هذه .

(١) ف « ليقتلن » .
(٢) ف « خطوطا » .
(٣) ف « لشرّ »
(٤) ف « إنه أول غناء صنعه »
(٥) ف « ولغرار المكى »

بعض أخبار للعرجي

امرأة تمثل بشعره

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا إسماعيل بن مُجمِّع ، عن المدائنيّ ، عن عبد الله بن سليم ، قال : قال عبيد الله بن عمر العمريّ

خرجت حاجًّا فرأيت امرأة جميلة تتكلم بكلام رَفَثَت[1] فيه ، فأدنيتُ ناقتي منها ، ثم قلت لها . يا أَمَةَ الله ، ألستِ حاجّةً ! أما تخافين الله ! فسَفَرت عن وَجْه يَبْهَر الشَّمسَ حُسنًا ، ثم قالت تأمّلْ يا عمّي ، فإني مِمّن عَنَى العَرْجيّ بقوله

١٢١ / ١٧

من اللاءِ لم يَحْجُجْن يَبْغِين حِسْبَةً ولكن لِيَقْتُلْنَ البريءَ المُغَفَّلا

قال فقلتُ لها . فإني أسألُ اللهَ ألاَّ يعذِّب هذا الوجْهَ بالنَّار قال وبلغ ذلك سَعِيدَ بنَ المُسَيّب فقال . أما واللهِ لو كان من بَعْض بُغَضاء أهلِ العِراق لقال لها

١٠ اعزُبِي قَبَّحَكِ الله ، ولكنّه ظَرْف[2] عُبّاد الحِجاز

وقد رُوِيت هذه الحكاية عن أبي حازم بنِ دينار .

أخبرني به وَكِيعٌ قال حدّثنا أحمدُ بنُ زُهَيْر ، قال حدّثنا مُصعَبٌ الزُّبيريّ ، قال حدّثني عبدُ الرّحمن بنُ أبي الحسن[3] وقد رَوَى عنه ابنُ أبي ذِئْب ، قال

بينْما أبو حازمٍ يَرمي الجمارَ إذ هو بامرأةٍ مُتَسَفِّرة — يَعْني حاسِرَة — فقال لها .

١٥ أيّتُها المرأةُ استَتِري ، فقالت . إنّي واللهِ من اللّواتي قال فيهن الشّاعرُ قولَه

من اللاءِ لم يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً ولكن لِيَقْتُلْن البَريءَ المُغَفَّلا

وتَرمي بَعَيْنَيْها القُلوبَ ولا تَرَى لها رَميةً لم تُصمِ منهن مَقْتَلا

(١) رفث في كلامه أفحش

(٢) ف ، مى ، مد «ولكنه أظرف عباد الحجاز »

(٣) ف «عبد الله بن أبي الحبيش »

فقال أبو حازم لأصحابه : ادعُوا اللهَ لهذه الصُّورة الحسنة ألاّ يعذّبها بالنار

وأبو حازمٍ هذا هو أبو حازم بن دِينار من وُجوه التّابعين ، قد رَوَى عن سَهْل بن سَعْد وأبى هُرَيْرة ، وروى عنه مالكٌ وابنُ أبى ذئب ونُظَراؤُهما .

حدّثنى عمّى قال : حدثنى الكُرَانىّ قال حدثنى العُمرىّ ، عن العُتْبىّ ، عن الحكم بن صَخْر قال :

انصرفتُ من مِنًى فسَمِعت رَفْثا[1] من بعض المَحامِل ، ثم نزلت جارية فتغنّت :

من اللاء لم يَحْجُجْن يَبغين حِسْبةً ولكن ليَقْتُلنَ البرىءَ المُغَفَّلا

فقلتُ لها : أهذا مكان هذا يرحمُك الله ! فقالتْ : نعم وإيّاك أن تكونه .

(١) رفث رفثا : رقص ، وأصله الدبغ الشديد والضرب بالرجل كما يفعل الراقص

أخبار عبد الله بن العباس الربيعى

نسبه

عبدُ الله بنُ العبّاس بنِ الفَضْل بنِ الرَّبيع ، والرّبيع — على مايدّعيه أهلُه — ابنُ يونُس بن أبى فَرْوة ، وقيل إنه ليس ابنَه ، وآلُ أبى فَرْوه يَدْفعون ذلك ويَزْعمون أنه لقيط ، وُجِد منبوذاً ، فكفله يونُس بن أبى فَرْوه وربّاه ؛ فلما خدَم المَنْصورَ ادّعى إليه[1] ، وأخبارُه مذكورة مع أخبارِ ابنِه الفَضْل فى شعر يُغَنَّى به من شِعْر الفضل وهو :

* كنتُ صَبًّا وقَلْبيَ اليوم سالى *

كان شاعرا مطبوعا ومغنيا جيد الصنعة

ويُكْنى عبدُ الله بنُ العبّاس أبا العبّاس .

وكان شاعِراً مَطْبوعاً ، ومُغَنّياً مُحْسِنا جَيّدَ الصَّنْعَة نادِرَها ، حَسَن الرّواية ، حُلْو الشعر ظريفَه ، ليس من الشِّعر الجَيِّد الجَزْل ولا من المَرْذُول ، ولكنه شِعْر مَطْبوع ظَريف مليح المَذْهب ، من أَشْعار المُتْرفين وأَولاد النّعم .

حدّثنى أبو القاسم الشّيرْبابَكى[2] — وكان نَديماً لجدِّى يَحْيى بنِ محمد — عن يَحْيى بنِ حازم قال : حدّثنى عبدُ الله بنُ العبّاس الربيعىّ قال

دخل محمدُ بن عبد الملك الزيات على الواثقِ وأنا بين يدَيْه أغنّيه ، وقد استعادَني[3] صوتاً فاستحْسَنه ؛ فقال له محمدُ بنُ عبد الملك . هذا واللهِ يا أمير المُؤْمنين أولَى الناس بإقبالك عليه واستِحْسانك له واصْطناعك إيّاه ؛ فقال : أَجل ، هذا مَوْلاى وابنُ مَوْلاى وابن موالىّ لا يعرفون غير ذلك ، فقال له : ليس كلُّ مَوْلًى — يا أَمير المؤمنين —

(١) ادعى إليه : انتسب

(٢) ى ، مد : « السيربابكى » وفى ب : « السشيربابكى »

(٣) ب : « وقد استعادنى »

بولىٌّ لمواليه ، ولا كلُّ مولًى متحمِّل بولائه ، يجمع ماجمع عبدُ الله من ظَرْف وأدب وصحّة عَقْل وجَوْده شِعْر ، فقال الحسن له : صَدَقْتَ يامحمد . فلما كان من الغَدِ جئتُ محمدَ بنَ عبد الملك شاكراً لمحضره[1] ، فقلت له فى أضعاف كلامى : وأفرطَ الوزير — أعزه الله — فى وَصْفِى وتقريظى بكلّ شىء حتى وَصَفَنى بجَوْدة الشِّعْر وليس ذلك عندى ، وإنما أعبَثُ بالبيْتَيْن والثّلاثة ، ولو كان عندى أيضاً شىء بعد ذلك لصَغُر عن أن يَصِفه الوزير ، ومحلُّه فى هذا الباب المَحلُّ الرفيعُ المَشهورُ ، فقال : والله يا أخى ، لو عرفتَ مقدارَ شِعْرك وقولك :

يا شادناً رام إذ مَرّ فى السَّعانين قَتْلِى
يقول لى : كيفَ أصْبَحْـــت كيف يُصبِحُ مِثْلِى !

لَمَا قلتَ هذا القول ، والله لو لم يكن لك شِعرفى عُمْرك كله إلاقولك : « كيف يُصبِح مِثْلِى » لكنتَ شاعراً مُجيداً .

حدّثنى جَحْظَة قال : حدّثنى أحمدُ بنُ الطَّيّب قال : حدّثنى حَمّادُ بنُ إسحاق قال : سمعتُ عبدَ الله بنَ العبّاس الرّبيعىّ يقول : أنا أوّلُ مَنْ غَنّى بالكَنْكَلَة[2] فى الإسلام ووضعتُ هذا الصوتَ عليها .

أتانى يُؤامِرُنى فى الصَّبُو ح ليلاً فقلتُ له : غادِها

(١) ف ، مى « شاكرا لحسن محضره »
(٢) مى ، مد «بالكسكلة» وفى المختار «بالكلكلة». وجاء فى مقال للأستاذ بهجت الأثرى عضو المجمع اللغوى عنوانه «الألفاظ الحضارية ودلالتها التاريخية» الكنكلة آلة طرب هندية ذات وتر واحد يمر على قرعة فيقوم مقام أوتار العود «عن كتاب فخر السودان على البيضان للجاحظ» ، أولعلها نغمة من نغمات الموسيقى أوآلة من آلات الطرب عرفها العباسيون واستعملوها فى أواخر القرن الثانى . وانظر « نهاية الأرب للنويرى ٥ ٢٢٠ » .

حدثني جعفرُ بنُ قُدامة قال . حدّثنا عليُّ بنُ يحيَى المنجّم ، قال : حدّثني عبد الله ابنُ العبّاس الربيعيُّ قال

سبب تعلمه الغناء

كان سَبَبَ دخولي في الغناء وتَعلُّمي إياه أنّي كنتُ أهوَى جاريةً لعمّتي رُقيّة بنتِ الفَضْل بنِ الرّبيع ، فكنتُ لا أقدِر على ملازمتها والجلوسِ معها خوفاً من أن يظْهر مالها عندي فيكونُ ذلك سببَ مَنعِي منها ، فأظهرتُ لعمّتي أنني أشتهِي أن أتعلّم الغناءَ ويكون ذلك في سِتْرٍ عن جَدِّي ، وكان جَدّي وعمّتي في حالٍ من الرِّقّة عليَّ والمَحبّة لي لا نهايةَ وراءها ، لأنّ أبي تُوفِّي في حياة جَدِّي الفَضْل ، فقالت يا بُنَيَّ ، وما دعاك إلى ذلك ؟ فقلت : شَهْوة غلبَت على قَلْبي إن مُنِعتُ منها مُتُّ غمّاً ، وكان لي في الغناء طَبْعٌ قوِيّ ، فقالت لي : أنت أعلمُ وما تختاره ، والله ما أُحبّ منعَك من شيء ، وإني لكارِهة أن تحذِق ذلك وتُشهَر به فتَسْقُط وتفتَضِح أبوك وجَدُّك ، فقلت : لا تخافي ذلك ، فإنما آخُذُ منه مقدارَ ما ألْهو به ، ولازَمْتُ الجارية لمحبّتي إيّاها بعِلّة الغناء ، فكنتُ آخُذُ عنها عن صواحباتها حتى تقدّمْتُ الجماعة حِذْقاً ، وأقررْنَ لي بذلك ، وبلغتُ ما كنتُ أُريد من أمر الجارية ، وصِرْتُ ألازِم مَجْلسَ جَدّي فكان يُسَرُّ بذلك ويظنُّه تقرُّباً منى إليه ، وإنما كان وَكْدي فيه أَخْذَ الغناء ، فلم يكن يمرُّ لإسحاق ولا لابن جامع ولا للزُّبَيْر بن دَحْمان ولا لغيرهم صَوتٌ إلا أخذتُه ، فكنت سريعَ الأخذِ ، وإنما كنتُ أَسمَعُه مرّتين أو ثلاثاً ، وقد صَحَّ لي وأحسَسْت من نفسِي قُوّةً في الصِّناعة ، فصنَعْتُ أولَ صَوْت صنَعْتُه في شِعْر العَرْجيّ

أماطَتْ كِساءَ الخزِّ عن حُرِّ وَجْهِها ... وأدنت على الخدَّين بُرْداً مُهَلْهَلا

ثم صنعت في :

أقْفَر من نَعْد حُلّة سَرِفُ ... فالمُنحَنى فالعَقيقُ فالجُرُفُ[1]

(١) سرف والمنحنى والعقيق والجرف مواضع وفي ب « من بعد حلة »

وعَرضْتُهما على الجارية التى كنت أهواها وسألْتُها عمّا عندها فيهما ، فقالت : لا يَجُورُ أن يكونَ فى الصَّنْعة شىءٌ فوق هذا ، وكان جَوارِى الحارثِ بن بُسْخُنَّر[1] وجوارِى ابنه محمد يَدْخُلْن إلى دارنا فيَطْرَحْن على جَوارِى عَمّتى وجَوارِى جَدّى ويأخُذْنَ أيضاً منى ما ليس عندهن من غِناء دارنا ، فسَمِعَتْنى ألقى هذين الصَّوْتين على الجارية ، فأخذتْهما منّى وسألن الجاريةَ عنهما ، فأخبرتهن أنهما من صَنْعتى ، وسألْنها أن تُصَحِّحَهما لهنّ ، ففَعَلَتْ فأخذْنَهما عنها ، ثم اشتهر حتى غُنِّىَ الرَّشيدُ بهما يوما ، فاستَطْرَفهما وسأل إسحاقَ . هل تعرفهما ؟ فقال . لا ، وإنّهما لمن حسن الصّنْعة وجَيِّدها ومُتقَنِها ، ثم سأل الجاريةَ عنهما فتوقّفتْ خوفاً من عَمّتى وحذَراً أن يبلُغ جَدّى أنها ذكرتْنى ، فانتهرَها الرشيد ، فأخبرته بالقصة ، فوجّه من وقته فدعا بجَدّى ، فلما أحضره قال له : يا فضل ، يكونُ لك ابنٌ يُغَنِّى ثم يبلغ فى الغِناء المَبْلغ الذى يُمكِنه معه أن يَصْنع صوتَيْن يستحْسِنهما إسحاقُ وسائر المُغنِّين ويتداوَلُهما جَوارِى القِيان ولا تُعلِمُنى بذلك ؟ كأنك رفعتَ قدرَه عن خِدمتى فى هذا الشأن ! فقال له جَدّى . وحَقِّ ولائك يا أميرَ المؤمنين ونِعْمتك ، وإلّا فأنا نَفِىٌّ منهما برىء من نِعْمتك[2] وعلىَّ العهْد والميثاق والعِتْق والطّلاق، إن كنتُ عَلِمْتُ بشىء من هذا قطّ إلا منك السّاعة ، فمَنْ هذا مِنْ ولدى ؟ قال : عبدُ الله بنُ العبّاس هو ، فأحضِرْنيه السّاعة . فجاء جَدّى وهو يكاد أن ينْشَقّ غيظًا ، فدعانى ، فلمّا خرجتُ إليه شتَمنى وقال : يا كَلْب ، بلَغ من أمْرك ومِقدارِك أن تجْسُر على أن تتعَلّم الغِناء بغَير إذْنى ، ثم زاد ذلك حتى صَنعتَ ، ولم تَقنَع بهذا حتى ألقَيْتَ صَنْعتك على الجوارِى فى دارى ، ثم تجاوَزْتَهن إلى جَوارِى الحارث ابن بُسْخُنَّر ، فاشتهرْتَ وبلغ أمرُك أميرَ المؤمنين ، فتنكّر لى ولامنى وفضحْتَ آباءك

حدثه بنفى معرفته بأنه يغنى

---

(١) ب « بشخير » .

(٢) ف « برىء من نعمك »

فى قُبورِهم ، وسقَطَ الأدبَ إلا من المغنّين وطبقة الخُنْياكرين[1]. فبكيتُ عمّا جرى ، وعَلِمتُ أنه قد صَدَق ، فرحمنى وضَمّنى إليه وقال : قد صارت الآن مُصيبتى فى أبيك مصيبتَيْن : إحداهما به وقد مضى وفات ، والأخرى بك وهى موصولة بحياتى ، ومصيبة باقيةُ العارِ علىّ وعلى أهلِى بعدى ، وبكى وقال : عزّ علىّ يا بنىّ أن أراك أبداً ما بقيت على غير ما أُحِبّ ، وليست لى فى هذا الأمرِ حِيلَة ، لأنه أمرٌ قد خرج عن يدى ، ثم قال : جئنى بعُودٍ حتى أسمعك وأنظُر كيف أنت ، فإن كنت تصلُح للخِدْمة فى هذه الصناعة ، وإلا جئته بك منفرداً وعرّفته خبرَك واستَعْفَيْته لك ، فأتيته بعُودٍ وغَنّيْتُه غناء قديماً ، فقال : لا ، بل غَنِّ صوتَيْك اللذين صنعتَهما ، فغنّيتُه إيّاهما فاستحْسَنَهما وبكى ، ثم قال : بَطَلتَ والله يا بُنىّ وخاب أملى فيك ، فواحَرَبِى عليك وعلى أبيك ! فقلت له : يا سيّدى ، ليتنى مِتّ من قبل ما أنكرته أو خَرِسْتُ ، وما لى حِيلَة ولكنّى وحياتك يا سيّدى ، وإلا فعلَىّ عهدُ الله وميثاقه والعِتق والطّلاقُ وكلّ يمين يَحْلِف بها حالِف لازمةٌ لى ، لا غَنّيتُ أبداً إلا للخليفة أو وَلِىّ عَهْد ، فقال : قد أحسنتَ فيما نبّهت[2] عليه من هذا .

غنى أمام الرشيد وطرب له وكافأه وكساه

ثم رَكِب وأمرنى ، فأحضرت فوقفت بين يَدَى الرّشيد وأنا أُرعَد فاستَدْنانى حتى صرت أقربَ الجماعة إليه ومازَحَنى وأقبل علىّ وسَكّن رَوْعى ، وأمر جَدّى بالانصراف وأمر الجماعة يحدّثونى[3]، وسُقِيتُ أقداحا وغَنّى المُغَنّون جميعاً ، فأومأ إلىّ إسحاقُ الموصلىّ بعَيْنه أن ابدأْ فغنّ إذا بلغَت النّوبةُ إليك قبل أن تُؤمَر بذلك ، لتكون ذلك أصلحَ وأجودَ بك ، فلما جاءت النّوبةُ إلىّ أخذتُ عُودا مِمّن كان إلى جنبى وقمت قائما واستأذنتُ فى الغناء ، فضحِك الرشيد وقال : غَنّ جالساً ، فجلَسْت وغَنّيت لحنى الأوّل

١٢٤ / ١٧

---

(١) خنياكر : كلمة فارسية بمعنى المطرب والموسيقى .

(٢) ف « تنبهت عليه من هذا » .

(٣) ف ، المختار « وأومأ إلى الجماعة فحدثونى » .

فطرب واستعاده ثلاث مرّات ، وشرب عليه ثلاثة أنصاف ، ثم غنّيت الثانى ، فكانت هذه حاله ، وسكر ، فدعا بمسرور فقال له : احمل الساعة مع عبد الله عشرة آلاف دينار وثلاثين ثوبا من فاخر ثيابى ، وعيبةً مملوءة طيبا ، فحمل ذلك أجمع معى

قال عبد الله : ولم أزل كلما أراد ولىّ عهد أن يعلم من الخليفة بعد الخليفة الوالى أهو أم غيره دعانى فأمرنى بأن أغنّى ، فأعرّفه بيمينى ، فيستأذن الخليفة فى ذلك ، فإن أذن لى فى الغناء عنده عرف أنه ولىّ عهد ، وإلّا عرف أنه غيره حتى كان آخرهم الواثق ، فدعانى فى أيام المعتصم وسأله أن يأذن لى فى الغناء ، فأذن لى ، ثم دعانى من الغد فقال : ما كان غناؤك إلا سببا لظهور سرّى وسرّ الخلفاء قبلى ، ولقد هممت أن آمر بضرب رقبتك. لا يبلغنى أنك امتنعت من الغناء عند أحد ، فوالله لئن بلغنى لأقتلنّك ، فأعتق من كنت تملكه يوم حلفت ، وطلّق من كان يوجد عندك من الحرائر ، واستبدل بهنّ وعلىّ العوض من ذلك ، وأرحنا من نسك هذه المشئومة ، فقمت وأنا لا أعقل خوفا منه ، فأعتقت جميع من كان بقى عندى من مماليكى ، الذين حلفت يومئذ وهم فى ملكى ، وتصدّقت بحمله ، واستفتيت فى يمينى أبا يوسف القاضى حتى خرجت منها ، وغنّيت بعد ذلك إخوانى جميعا حتى أشهر أمرى ، وبلغ المعتصم خبرى ، فتخلّصت منه ، ثم غضب علىّ الواثق لشىء أنكره ، وولى الخلافة وهو ساخط علىّ فكتبت إليه

المعتصم يأمره بالتكفير عن يمينه والغناء لأصحابه جميعا

اذكر أمير المؤمنين وسائلى[1]	أيّام أرهب سطوة السّيف
أدعو إلهى أن أراك خليفةً	بين المقام ومسجد الخيف

فدعانى ورضى عنّى.

---

(١) المختار «رسائلى».

حدّثني سُليمانُ بن أبي شيخ قال .

دخلتُ على العبّاس بنِ الفضل بن الربيع ذات يوم وهو مُختلِط مُغتاظ وابنُه عبدُ الله عنده ، فقلت له : مالك أمتع اللهُ بك ؟ قال لا يُفلِح والله ابني عبدُ الله أبدًا وطَلبْتُه قد جنى جنايةً ، وجعلت أعتذر إليه له ، فقال ذنبُه أعظمُ من ذلك وأشنع ، فقلت : وما ذنبُه ؟ قال جاءني بعضُ غلماني فحدّثني أنه رآه يقطُرُبُّل يشرب نبيذَ ٥

الدّاذيّ[1] بغير غناء ، فهل هذا فِعْل من يُفلح ؟ فقلت له وأنا أضحك : سهّلتَ عليّ القِصّة ، قال : لاتقُل ذاك فإنّ هذا من ضَعَةِ النّفْس وسُقُوط الهِمّة ، فكنتُ إذا رأيتُ عبدَ الله بعد ذلك في تحمّله الغِنَى، وشاهدْتُ تبذُّلَه في هذه الحال وانحطاطَه عن مراتب أهلِه تذكّرتُ قَولَ أبيه فيه

صنع غناء في شعر لأبي العتاهية وغناه

١٠ قال : وسمعتُه يوما يغنّي بصَنْعَتِهِ في شِعْر أبي العتاهية :

صوت

أنا عبدٌ لها مُقِرٌّ وما يَمْـــلِكُ غيرُها من النّاس رِقّا
ناصحٌ مُشفِقٌ وإن كنتُ ما أُرْ زَقُ منها والحمدُ للهِ عِتْقا
ليتني مُتُّ فاسترحتُ فإنّي أبدًا ما حَيِيتُ منها مُلَقّى

١٢٥ / ١٧

١٥ لَحْن عبدِ الله بنِ العبّاس في هذا الشّعر رمل .

أخبرني جعفرُ بنُ قدامة قال . حدّثني عليُّ بنُ يحيى وأحمدُ بن حَمْدون ، عن أبيه وأخبرني جَحْظةُ عن أبي عبد الله الهاشميّ ، أنّ إسحاقَ المَوْصليّ دخل يوما إلى الفضل

(١) الداذي : شراب الفساق . وفي ف : «يشرب الداذيّ»

إسحاق الموصلى يصنع له لحنا من شعره

ابن الرّبيع وابن ابنه عبدُ الله بنُ العبّاس فى حِجره قد أُخرج إليه وله نحو السَّنَتَين ، وأبوه العبّاس واقف بين يديه ، فقال إسحاقُ للوقت

مَدّ لكَ اللهُ الحياةَ مَدّا حتى يكونَ ابنُكَ هذا جَدّا

مؤزّرًا بمَجْده مُرَدّى ثم يُفدّى مثلَ ما تُفدّى

أشبَهَ منك سُنّةً[1] وخَدّا وشِيَمًا محمودةً ومَجْدَا

* كأنّه أنتَ إذا تَبَدّى *

قال فاستحْسن الفضلُ الأبيات وصنع فيها إسحاقُ لحنَه المشهور ، وقال جحْظة فى خبره عن الهاشمىّ ، وهو رمل طريف من حسَن الأرمال ومُخْتارها ، فأمر له الفضلُ بثلاثين ألف دِرْهم .

أصبح العباس ابن الفضل مهموما فنشطه الشعر والشراب

أخبرنى جعفرُ بن قُدامةَ قال : حدّثنى عبدُ الله بنُ عمر قال حدّثنى محمدُ بنُ عبد اللهِ بنِ مالك ، قال :

حدّثنى بعضُ نُدَماء الفضل بن الربيع قال . كنا عند الفضل بن الربيع فى يوم دَجْن ، والسماء ترُشّ[2] وهو أحسَنُ يوم وأطيَبُه ، وكان العبّاس يومئذ قد أصبَح مَهموما ، فجهدنا أن ينشَط ، فلم تكُن لنا فى ذلك حِيلَة ؛ فبينْا نحن كذلك إذ دَخل عليه بعضُ الشعراء ، إمّا الرَّقاشىّ وإمّا غيرُه من طبَقته ، فسَلَّم وأخذ بعِضادتَى الباب ثم قال .

ألا انْعِم صَباحًا يا أبا الفضْل[3] وارتَع على مربع القُطْرُلّىّ المُشَعْشَع

وعلِّل نَداماك العِطاشَ بقَهْوةٍ لها مصرعٌ فى القَوْم غيرُ مروَّعِ

فإنك لاقٍ كُلّما شئتَ لَيْلَةً ويوما يُغصّان الجفونَ بأدْمُعِ

(١) السنة الوجه أو الجبهة

(٢) ف «تطش» وفى مد : «ىمش» وفى مى «تمطر»

(٣) ت «أيها الفضل»

قال . فبكى العبّاس وقال : صدقتَ والله ، إن الإنسان ليَلْقَى ذلك متى يَشاء ، ثم دَعَا بالطّعام فأَكَل ، ثم دعا بالشّراب فشَرِب وسَقى ، ومرّ لنا يَومٌ حسَنٌ طَيّب

وسيط أحمد بن المرزبان عند المنتصر

حدّثنى عمّى قال . حدّثنى أحمدُ بنُ المرزبان ، قال

جاءنى عبدُ الله بنُ العَبّاس فى خِلافةِ المُنْتَصر وقد سألنى عَرْضَ رُقْعَة عليه ، وأعلِم أنّى نائمٌ ، وقد كنتُ سَهِرتُ باللّيل سَهَراً كثيراً ، فصَلّيْتُ الغَداة ونمت ، فلما انتبهتُ إذا رُقعَة عند رَأْسى وفيها مكتوب

أنا بالباب واقفٌ مُنذ أصبحْتُ على السّرج مُمْسِكٌ بعِنانى
وبعين البوّابِ كُلُّ الذى بى ويَرانى كأنّه لا يَرانى

فأمرتُ بإدْخاله ، فدَخَل ، فعرّفتُه خبرى واعتذرتُ إليه وعرضْتُ رقعتَه على المُنْتَصِر وكلّمتُه حتى قضَى حاجَتَه .

غناؤه مع إسحاق

أخبرنى محمدُ بنُ مَزْيد بن أبى الأزْهر قال حدثنا حمّادُ بنُ إسحاق قال :

دعا عبدُ الله بنُ العبّاس الربيعىُّ يوما أبى ، وسأله أن يُبَكِّر إليه[1] ففعل ، فلما دَخل بادر إليه عبدُ الله بنُ العبّاس مُلتقيا وفى يَدِه العُود وغنّاه :

قُم نصْطَبح بقَديك كُلُّ مُبَجَّلٍ عاب[2] الصّبوحَ لحبّه للمالِ
من قَهْوةٍ صفراءَ صِرْفٍ[3] مُرّةٍ قد عُتِّقت فى الدّنِّ مُذْ أحوالِ

قال وقُدِّم الطّعامُ فأكلنا واصطَبَحْنا ، واقترح أبى هذا الصَّوتَ عليه بقيّة يومه .

(١) ب «يبكر عليه» .
(٢) ب «ذاب الصبوح»
(٣) ب . «صفر مرة» .

تناشد الشعر مع إسحاق بعد أن غنى

قال : وأتيتُه فى داره بالمَطِيرة(١) عائداً ، فوجدتُه فى عافية ، فجلسنا نتحدّثُ وأنشدْتُه لذى الرُّمّة

إذا ما امرؤٌ حاولْنَ أن يَقْتَتِلْنَه ... بلا إحْنَةٍ بين النفوس ولا ذَحْلِ
تبسَّمْنَ عن نَوْر الأقاحِيّ فى الثَّرَى ... وفَتَّرن عن أبصار مَكْحُولةٍ نُجْلِ
وكَشَّفْن عن أجياد غِزْلان رَمْلَةٍ ... هِجانٍ فكان القَتْلَ أوشِبْهَةَ(٢) القَتْلِ
وإنّا لنَرضَى حين نَشْكُو بخَلْوةٍ ... إليهن حاجاتِ النفوس بلا بَذْلِ
وما الفقرُ أزرَى عندهنّ بوصْلِنا ... ولكن جرَتْ أخلاقُهنّ على البُخْلِ

قال : فأنشدَنِي هو .

أنّى اهتدَتْ لمُناخِنا(٣) جُمْلُ ... ومن الكرى لعُيونِنا كُحْلُ
طرقَتْ أخَا سَفَرٍ وناجيةً ... حرفاء عرَّقنى بها الرّحلُ(٤)
فى مَهْمَهٍ هَجَع الدّليلُ به ... وتَعلَّلَتْ بصَريفِها البزْلُ(٥)
فكأنَّ أحدثَ مَنْ أَلَمّ به ... دَرجَت على آثاره النَّمْلُ

قال إسحاق : فقال لى عبدُ الله بنُ العبّاس : كلُّ ما يَملِك فى سبيل اللهِ إن فارقتُك ولم نَصْطَبِح على هذين الشِّعْرَين ، وأُنشِدُك وتُنشِدُنى ، ففعَلْنا ذلك وما عَنِيْنَا ولا عُنِّينا

أخبرنى محمدُ بن مَزْيَد قال حدّثنا حَمَّادُ بن إسحاق عن أبيه قال :

(١) المطيرة : قرية من نواحى سامراء ، كانت من متنزهات بغداد وسامراء .
(٢) ف : «أو شبه» وفى مى ، مد : «مشبه القتل» .
(٣) المناخ : محل الإقامة .
(٤) ف ، مد : «عرّق نَسَّها الرحل» وفى مى : «عرق قتبها» . والناجية : الناقة السريعة .
(٥) المهمه : المفازة البعيدة . والصريف : صرير ناب البعير . والبزل جمع بازل ، وهو البعير الذى انشق نابه بدخوله فى السنة التاسعة .

اصطبح مع خادم صالح بن عجيف على ربا بنت الحسن

لقيتُ عبدَ الله بنَ العبّاسِ يوماً في الطّريق فقلتُ له . ما كان خبَرُكَ أمسِ ؟ فقال : اصْطَبحتُ ، فقلت . على ماذا ومع مَنْ ؟ فقال : مع خادم صالحِ بنِ عُجَيْف ، وأنت به عارف ، ونحن معه ومحبّتي له عالم ، واصطَبَحْنا على رِبا بنت الحُسن[(١)] لمّا حَمَلتْ من رِبا ، وقد سُئلت : ممّن حَمَلت ؟ فقالت

٥ أَشَمُّ كغُصْن البان جَعْدٌ مرجَّلٌ ... شُغِفْتُ به لو كان شيئاً مُدانيا

ثَكِلتُ أبي إن كنتُ ذُقتُ كَرِيقِهِ ... سُلافاً ولا عَذْباً من الماء صافيا[(٢)]

وأُقسم لو خُيِّرتُ بين فِراقِهِ ... وبينَ أبي لاخترْتُ أن لا أباليا

فإن لم أُوسِّد ساعِدِى بَعْدَ هَجْعةٍ[(٣)] ... غلاماً هلاليًّا فشُلَّت بنانيا[(٤)]

فقلتُ له : أقمتَ على لِواطٍ وشربتَ على زِنا ، والله ما سبَقك إلى هذا أحد

١٠ أخبرني محمدُ بنُ العبّاس اليزيديّ قال : أخبرني مَيْمون بنُ هارون قال

طلب من فاتر غلام محمد بن راشد الغناء وهم يشربون

كان محمدُ بنُ راشد الخنّاق عند عبد الله بنِ العبّاس بن الفضل بنِ الرّبيع على القاطُول في أيام المُعْتَصِم ، وكان لمحمد بن راشد غُلامٌ يقال له فاتر ، يُغنِّي غِناءً حسَناً ، وأظلَّتْهم سَحابةٌ وهم يشربون ، فقال عبدُ الله بنُ العبّاس .

محمدُ قد جادتْ علينا بمائها ... سحابةُ مُزنٍ بَرقُها يتهلَّلُ

١٥ ونحن من القاطُولِ في مُتَربَّعٍ ... ومنزِلُنا فيه المَنابتُ مُبقِلُ[(٥)]

فمُر فاتِراً يشدُو إذا ما سقَيْتَني ... أغن ظُعُنَ الحيِّ الأُلى كُنتَ تسألُ

ولا تَسْقِنِى إلا حلالاً فإنّني ... أعافُ من الأشياء مالا يُحَلَّلُ

(١) ب «الحسن» وفي مي ، مد « الحسن »

(٢) ف «سلافا ولا ماء من المزن صافيا » (٣) ف «بعد رقاد»

٢٠ (٤) المختار « فشلت يمينيا »

(٥) القاطول اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة ، وكان في موضع سامراء قبل أن يعمر وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر (معجم البلدان) . وفي ب « ومنزلنا جم المذانب مبقل »

١٢٧
١٧

قال : فأمر محمدُ بنُ راشدٍ علامَه فائزًا ، فغنّاه بهذا الصوت ، وشَرِب عليه حتى سَكِر .

قال : وكان أبو أحمد بن الرشيد قد عَشِق فائزاً ، فاشتراه من محمد بن راشد بثلاثمائة ألف درهم ، فبلغ ذلك المأمونَ ، فأمَر بأن يُضرب محمدُ بن راشد ألف سَوْطٍ ، ثم سُئِل فيه فكَفَّ عنه ، وارتجع منه نصفَ المال ، وطالبه بأكثر فوجده قد أنفقه وقضى دَيْنَه ، ثم حَجَر على أبى أحمد بن الرَّشيد ، فلم يزل محجُوراً عليه طَوال أيام المأمون ، وكان أمرُ مالِه مَرْدُوداً إلى مَخْلَد بن أبان .

شرب الخمر فى ليلة من رمضان إلى السحر

أخبرنى الحسَنُ بنُ علىّ قال : حدّثنا محمدُ بنُ القاسم بن مَهْرُويه ، قال : أخبرنى ابنُ الجرجانىّ[1] قال .

اتفق يوم النيروز فى شهر رمضان ، فشرب عبدُ الله بن العبّاس بن الفضل فى تلك الليلة إلى أن بدا الفجر أن يطلُع ، وقال فى ذلك وغنّى فيه قوله :

اسقِنى صفراء صافيةً ليلةَ النَّيْروزِ والأحدِ
حرَّم الصَّوْمُ اصطباحَكُما وتزوَّد شُرْبَها لغدِ

صنع لحنا للواثق وغناه فى يوم نيروز فلم يستعد غيره

أخبرنى عمّى قال : حدّثنا محمد بنُ القاسم بن مَهْرُويه قال : حدّثنى إبراهيم بن المُدبِّر قال :

قال لى محمدُ بنُ الفضل الجرجانىّ : أنشدتُ عبدَالله بنَ العبّاس الربيعىّ للمُعَلّى الطائىّ :

باكِرْ صَبوحَكَ صَبْحَةَ النَّيْروزِ واشربْ بكأسٍ مُتْرَعٍ وبكوزِ
ضَحِك الربيعُ إليك عن نُوّاره آسٍ ونِسْرينٍ ومَرْماحُوزِ

فاستعادَنيهما فأعدتُهما عليه ، وسألنى أن أمليَهما ، وصنع فيهما لحنًا غنّى به الواثقَ فى يوم نَيْروز ، فلم يستعِد غيرَه يومئذ ، وأمر له بثلاثين ألف درهم .

(١) ف : «ابن الجرجانى»

بأثر من شعر لجميل إلى أن بكى

أخبرنى جعفر بنُ قُدامَة قال : حدّثنى علىّ بنُ يحيى قال :

أنشدنى عبدُ الله بن العبّاس بن الفضل بن الرّبيع لجميل ، وأنشدنيه وهو يبكى ودموعُه تتحدّر على لحيته .

صوت

فما لكِ لما خبَّر الناسُ أنّنى غدرتُ بظهر الغيب لم تسأليني(١)

فأحلف بتًّا أو أجيء بشاهدٍ من الناس عَدْلٍ إنّهم ظلَمونى

قال : وله فيه صنعة من خفيف الثقيل وخفيف الرمل .

كان مصطبحا دهره ويقول الشعر فى الصبوح

أخبرنى عمّى قال : حدّثنى عبيد الله بنُ محمد بن عبد الملك الزّيات قال : حدّثنا ناقِذٌ مولانا قال :

١٠ كان عبدُ الله بنُ العبّاس صديقاً لأبيك ، وكان يُعاشره كثيراً ، وكان عبدُ الله بن العباس مُصْطَبِحًا دهرَه لا يفوتُه ذلك إلّا فى يوم جُمُعة أو صَوْم شهر رمضان ، وكان يُكثِر المدحَ للصَّبوح ويقول الشعر فيه ، ويغنّى فيما يقوله ، قال عبيد الله : فأنشدنى ناقِذٌ مولانا وغيره من أصحابنا فى ذلك ، منهم حَمّاد بن إسحاق :

صوت

١٥ ومُسْتَطيلٍ على الصَّهْباء باكرها فى فِتْيةٍ باصْطِباح الرّاح حُذّاقِ

فكُلُّ شيءٍ رآه ظنَّه(٢) قدحًا وكُلُّ شخص رآه ظنّه(٢) الساقى

١٢٨ / ١٧

قال : ولَحْنه فيه خفيف رمل ثقيل قال حَمّاد : وكان أبى يَسْتَجيد هذا الصّوت من صنعته ، ويستحسن شعرَه ويتعجّب من قوله :

---

(١) ب : « لم تسألينى » ، وهو بذلك يخل بوزنه .

٢٠ (٢) التجريد : «ظنه» .

فكُلُّ شَىْءٍ رآه خَالَه قدَحًا وكلّ شَخْص رآه خَالَه السّاقِى

ونعجب من قوله:

* ومُسْتَطِيل على الصَّهْبَاء باكَرَها *

ويقول: وأىُّ شَىْءٍ تَحْتَهُ من المعانى الطريفة!

قال: وسَمِعه أبى بعَقِبه فقال له: كأنّك والله يا عبدَ الله خَطيبٌ يخطب على المِنبر، ٥

قال عبدالله بنُ محمد: فأنشدنى حَمَّادٌ له فى الصَّبوح

لا تعذِلَنِّى فى صَبُوحِى والعَكس شربُ الصَّبُوحِ

ما عابَ مُصْطَبِحًا قَطّ عَنْزٌ وَعِنْدِى سَجيح

قال عَمِّى: قال عُبَيد الله: دخل يومًا عبدُ الله بنُ العَبّاس الربيعىّ على أبى مُسْلِمًا،

فلما استقرّ به المجلس وتحادثنا ساعة قال له: أنشدنى شيئًا من شِعرك، فقال: إنما أعبث ١٠

ولستُ مِمَّن يقدُم عليك بإنشاد شِعْره، فقال: أتقولُ هذا وأنت القائل:

ياسادتًا رامَ إذ مرَّ فى الشَّمّاس قَتْلِى

تقول لى كيف أصبحْتَ؟ كَيْفَ يُصْبِح مِثْلِى!

أنتَ واللهِ أعزّك اللهُ أغزلُ الناس وأرقّهم شِعراً، ولو لم تقل غيرَ هذا البيت

الواحد لكفاك ولكُنتَ شاعراً. ١٥

كتب شعرا فى ليلة مقمرة وصنع فيه لحنا

أخبرنى عمّى والحُسَيْن بن القاسم الكوكبىّ قالا: حدّثنا أحمدُ بنُ أبى طاهر قال:

حدّثنى أحمدُ بن الحُسَين الهِشامىّ[1] أبو عبد الله قال:

حدّثنى عبدُ الله بنُ العَبّاس بنِ الفَضْل بنِ الرّبيع قال:

---

(١) ف «الهاشمى».

كنتُ جالساً على دِجْلةَ في لَيْلة من اللّيالي ، وأخذتُ دَواةً وقِرطاسًا وكتبتُ شِعْرا حَضَرني وقُلتُه في ذلك الوَقت

صوت

أخلفَك الدهرُ ما تَنظّرُه ... فاصبر فداخُل أمْرِ ذا القَدَرِ[1]

٥ لَعلّنا أن نُدِيل من زَمَنٍ[2] ... فرّقنا والزّمانُ ذُو غِيَرِ

قال ثم أُرْتِجَ عليَّ فلم أَدْرِ ما أقول حتى يَئِسْتُ من أن يَجيئَنى شيءٌ ، فالتفتُّ فرأيتُ القمر وكانت ليلة تِمِّه فقلت .

فانظُر إلى البَدْر فهو يُشبِهُه ... إن كان قد ضنَّ عنك بالنَّظَر

ثم صنعت فيه لَحنًا من الثّقيل الثاني قال أبو عبد الله الهشاميّ وهو والله صوت ١٠ حَسَن .

وصف البرق وصنع فيه لحنا غناه للواثق

أخبرني جَحْظَةُ عن ابن حَمْدون ، وأخبرني به الكوكبيّ عن عليّ بنِ محمد بنِ نَصْر ، عن خالد بن حَمْدون قال

كنّا عند الواثق في يوم دَجْن ، فلاح بَرْق واستَطار ، فقال قولوا في هذا شيء[3] ، فبدَرَهم عبدُ الله بنُ العبّاس بن الفَضْل بن الرَّبيع ، فقال هذَيْن البَيْتين

١٥ أعنِّي على لامِعٍ بارِقٍ ... خفِيٍّ كلَمْحِك بالحاجبِ

كأنَّ تألّقَه في السَّماء ... يَدا كاتبٍ أو يَدا حاسِبِ

---

(١) ف «فاصبر فهاى جرائر القدر»
(٢) أدال الله بني فلان من عدوهم جعل الكرة لهم عليه وفي ف « لعلنا أن نُدال »
(٣) ف «قولوا في هذا شيئا» وفي مي ، مد «لو أن في هذا شيئا»

وصنع فيه لحناً شرب فيه الواثقُ بقيّةَ يومه، واستحسن شعرَه ومعناه وصنعته، ووصل عبد الله بصلةٍ سنيّة

حدّثنى عمّى قال حدّثنا عبدُ الله بن أبى سعد قال: حدّثنى محمدُ بن محمد ابن مروان قال: حدّثنى الحُسين بنُ الضحّاك قال

١٢٩ / ١٧

صنع لحنا فى شعر الحسين بن الضحاك وغناه

كنتُ عند عبد الله بن العبّاس بن الفضل بن الربيع، وهو مُصْطَبِح، وخادمٌ له قائمٌ يسقيه فقال لى: يا أبا علىّ، قد استحسنتُ سَقْيَ هذا الخادم، فإن حضرك شىءٌ فى وصفنا هذه فقل، فقلت

أحببتُ صَبوحى فُكاهةَ اللّاهى وطاب يومى بقُرْب أشباهى
فاستثِر اللهوَ من مكامنه من قبل يومٍ مُنغّصٍ ناهى
بابنة كَرْمٍ من كفّ مُنْتَطِقٍ مُؤْتزرٍ بالمُجون تيّاهِ
يَسقيك من طَرْفه ومن يده[1] سَقْىَ لطيفٍ مُجرّبٍ داهى
كأساً وكأساً[2] كأنّ شاربَها حيرانُ بين الذُّكور والسّاهى

فاستحسنه عبدُ الله، وغنّى فيه لحناً مليحاً، وشربنا عليه بقيّة يومنا.

قصته مع جارية نصرانية أحبها

أخبرنى عمّى، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمدُ بنُ المَرْزُبان بن الفيروزان[3] قال حدّثنى شَيْبَة بنُ هشام، قال

كان عبدُ الله بنُ العبّاس بن الفضل بن الربيع قد علِق جاريةً نصرانيّة قد رآها فى بعض أعياد النّصارى، فكان لا يفارق البِيَع فى أعيادهم شغفاً بها، فخرج فى عيد ما سَرْجِس فظفِر بها فى بستان إلى جانب البيعة، وقد كان قبل ذلك يُراسِلها ويعرّفها حُبّه لها، فلا تقدِر على مُواصلته ولا على لقائه إلا على الطّريق، فلما ظفِر بها التوتْ عليه

(١) ف «يسقيك من عينه ومن يده»
(٢) ف «كأسا وكأسا»
(٣) ف «المرزبان بن الفيروزان»

وأبتْ بعضَ الإناء، ثم طَهَرتْ له وجلستْ معه ، وأكلوا وشربوا ، وأقام معها ومع نِسْوة كُنّ معها أسبوعًا ، ثم انصرفتْ فى يوم خميس ، فقال عبدُ الله بنُ العبّاس فى ذلك وغنّى فيه :

رُبَّ صَهْباءَ من شَرابِ المَجُوسِ قهوةٍ بابليّةٍ خَنْدَرِيسِ
٥ قد تجلّيتُها بنايٍ وعُودٍ قبل ضربِ الشَّمّاسِ بالنّاقوسِ
وغَزالٍ مُكَحَّلٍ ذى دلالٍ ساحرِ الطرْفِ سامِرِيٍّ عَرُوسِ
قد خَلَوْنا بطيبه نجتليـــــه يومَ سَبْتٍ إلى صَباحِ الخميسِ
بين وَرْدٍ وبين آسٍ جَنِيٍّ وسط بُسْتان دَيْرِ ماسَرْجيسِ
يتثنّى بحُسْنِ جِيدِ غزالٍ وصَليبٍ مُفَضَّضٍ آبَنُوسِى
١٠ كم لثمتُ الصَّليبَ فى الجِيد منها كهلالٍ مُكَلَّلٍ بشُمُوسِ

تطير من الغراب واستبشر بالهدهد

أخبرنى عمّى قال : حدّثنى أحمدُ بنُ المَرْزُبان ، عن شَيْبَةَ بنِ هشام ، قال :

كان عبدُ الله بنُ العبّاس يومًا جالسًا ينتظر هذه النَّصرانيّةَ التى كان يهواها ، وقد وعدتْه بالزّيارة ، فهو جالس ينتظرها ويتفقّدُها إذ سَقَط غُراب على بَرّادة[1] داره فنَعَب مَرّةً واحدة ثم طار ، فتطيّر عبدُ الله من ذلك ولم يزل ينتظرها يومه فلم يرها ، فأرسل ١٥ رسولَه عِشاءً[2] يسأل عنها ، فعُرِّف أنها قد انحدرت مع أبيها[3] إلى بغداد ، فنغّص عليه يومُه ، وتفرّق مَنْ كان عنده ، ومكث مُدّة لا يعرف لها خبرًا . فبينا هو جالس ذاتَ يوم مع أصحابه ، إذ سَقَط هُدْهُد على برّادته ، فصاح ثلاثة أصواتٍ وطار ، فقال عبدُ الله بنُ العبّاس : وأىّ شىء أتى الغُرابُ للهُدْهد علينا ؟ وهل ترك لنا أحدًا يُؤْذِينا بفراقه ؟ وتطيّر من ذلك ، فما فرغ من كلامه حتى دخل رسولُها يُعلِمه أنها

١٣٠
١٧

٢٠ (١) البرادة : شىء يتخذ فوق الدار توضع عليه أوانى الماء لتبرد
(٢) ف : « فوجه برسوله عشيًّا »
(٣) ف : « مع أخيها »

قد قدمت بعد ثلاثة أيام، وأنها قد جاءته زائرة على إثر رسولها، فقال فى ذلك من وقته:

سقاكَ اللهُ يا هُدهــــدُ وَسْمِيًّا من القَطْرِ
كما بَشَّرتَ بالوَصْلِ وما أنذرتَ بالهَجْرِ
فكم لك من بُشْرَى أتتنى منك فى سِتْرِ
كما جاء سُليمانَ فأوفى منه بالنَّذْرِ
ولا زال غُرابُ البَيْـــنِ فى قُنّاعَة[1] الأسْرِ
كما صَرَّح بالبَيْنِ وما كُنتُ به أدْرِى

والغِناء فى هذا الشعر هزج

غنى للمتوكل لما لم يعجبه فذكره بألحان له سابقة

حدّثنى عمّى قال: حدّثنى ميمونُ بنُ هارون قال قال إسحاق بنُ إبراهيم ابن مُصعَب:

قال لى عبدُ الله بن العباس الربيعىّ: لمّا صنعتُ لحنى فى شعرى:

ألا أصطحابَى يوم الشّعانينِ من قهوةٍ عُتّقت بكركينِ[2]
عند أناسٍ قلبى بهم كلفٌ وإن تولّوا دِينًا سوى دِينى
قد زيّن المُلكَ جعفرٌ وحكى جُودَ أبيه وبأسَ هارونِ
وأمّن[3] الخائفَ البرىءَ كما أخافَ أهلَ الإلحاد فى الدِّينِ

دعانى المتوكّل، فلما جلست فى مجلس المُنادمة غنّيتُ هذا الصوت فقال لى:
يا عبدَ الله، أين غناؤك فى هذا الشعر فى أيّامى هذه من غنائك فى

(١) القناعة: شىء ينسج من جريد النخل، ثم يرسل به على الصيد فيصاد.
(٢) كركين: من قرى بغداد (معجم ياقوت). وفى ب «بكرين» وهو تحريف.
(٣) ف: «وآمن الخائف».

أماطَ كِساء الخزِّ عَنْ حُرِّ وَجْهِها وأدْنَتْ على الخَدَّيْن بُرْداً مُهَلْهَلا

ومن غنائك فى

أقفرَ من بعد خُلَّةٍ سَرِفُ فالمُنْحَنَى فالعَقِيقُ فالجُرُفُ

ومن سائر صَنْعَتِك المُتَقَدِّمةِ التى استفرَغْتَ محاسِنَك فيها ، فقلتُ له يا أمير المؤمنين،

٥ إنِّى كُنتُ أتغنَّى فى هذه الأصواتِ ولِى شَبابٌ وطَرَبٌ وعِشْق ، ولو رُدَّ علىّ لغَنَّيْتُ مثل ذلك الغناء ، فأمر لى بجائزة واستحْسَن قَوْلى .

عنى للمنتصر بشعر لم يطلبه منه فلم يصله بشىء

حدّثنى عمِّى قال . حدّثنا أحمدُ بن المَرْزُبان قال . حدثنى أبى ، قال :

ذكَر المُنْتَصِرُ يومًا عبدَ الله بن العبّاس وهو فى قَراح [1] النّرجس مُصْطَبِح ، فأحضره وقال له . يا عبدَ الله ، اصنَع لحنًا فى شِعْرى الفُلانىّ وغَنِّنى به ، وكان عبد الله

١٠ حَلَف لا يُغَنِّى فى شِعْره ، فأطرَق مَلِيًّا ، ثم غنَّى فى شعر قاله للوقْت وهو :

يا طِيبَ يَوْمِى فى قراح النَّرجِس فى مَجْلِس ما مِثْلُه مِنْ مَجْلِسِ!

تُسْقَى مُشَعْشَعةً كأنَّ شُعاعَها نارٌ تُشَبُّ لبائِسٍ مُسْتَقْبِسِ

قال . فجهد أبى بالمُنْتَصِر يوما واحْتال عليه بكُلِّ حِيلة أن يصِلَه بشىء فلم يفعَل .

غنى للمتوكل فأطربه وأمر له بجائزة

حدّثنى عَمِّى ، قال . حدّثنى أحمدُ بنُ المَرْزُبان ، قال حدّثنى أبى قال :

١٥ غضِبَت قَبِيحَةُ على المتوكّل وهاجَرَته ، فجلَس ودخل الجُلساء والمغنُّون ، وكان فيهم عبدُ الله بنُ العبَّاس الربيعىّ ، وكان قد عَرَف الخبَر ، فقال هذا الشِّعرَ وغنَّى فيه :

لستَ مِنِّى ولستُ منك فدَعْنِى وامْضِ عنّى مُصاحَبًا بسَلامِ [2]

(١) القراح من كل شىء الخالص

٢٠ (٢) ف « يا حسبى مصاحبا بسلام »

لم تجِد عِلّةً تجنَّى بها الذّنـــبَ فصارَتْ تعتلُّ بالأحْلامِ

١٣١/١٧ وإذا ما سَكَوْتُ مابِيَ قالت. قد رأينا خِلافَ ذَا فى المَنامِ

قال : فطَرِب المُتوكّل وأمر له بعشرين ألف دِرْهم وقال له إنّ فى حَيائك ياعبدالله لأُنْسًا وجَمالاً وبَقاء للمُروءة والظَّرْف

عن شعر السليك — أخبرنى عَمِّى قال : حدّثنى أحمدُ بنُ المَرْزُبان قال حدّثنى أبى قال : حدّثنى ٥ عبد الله بنُ العَبّاس الرّبيعىّ قال

كنتُ فى بعض العساكر فأصابَتْنا السّماء حتى تأذّينا ، فضُرِبت لى قُبّة تُرْكِيّة ، وطُرِح لى فيها سَريران ، فخطرَ بقلبى قولُ السُّلَيْك :

صـــوت

قَرِّب النَّحّامَ(١) واعجَل بِاعُلامْ واطْرَحِ السَّرْجَ عليه واللِّجامْ ١٠

أبلغِ(٢) الفِتْيانَ أنّى خائِضٌ غمْرَةَ الضّرْب فمَنْ شاء أقامْ

فغنّيتُ فيه لَحْنِى المعروف ، وغدَوْنا فدخلْتُ مدينةً ، فإذا أنا برَجُل يغنّى به ووالله ماسَبقَنى إليه أحد ولا سَمِعَهُ مِنّى أحد ، فما أدْرِى مَنِ الرّجُل ، ولا مِن أيْن كان له ، وما أرَى إلا أنّ الجِنَّ أوقعتْه فى لسانه !

عن محمد بن الجهم فاحتمل خراجه فى سنة — حدّثنى عَمِّى ، قال حدّثنى أحمدُ بنُ المَرْزُبان ، قال حدّثنى أبى ، قال : ١٥ حدّثنى عبدُ الله بنُ العَبّاس الرّبيعىّ قال

كنتُ عند محمد بنِ الجهْم البَرمَكىّ بالأهواز ، وكانت ضَيْعَتى فى يده ، فغنّيتُه فى يوم مهرجان وقد دعانا للشُّرب .

(١) النحام : اسم فرس
(٢) ف : « أبلغ »

صوت

المِهرَجانُ ويومُ الاثنَيْنِ يومُ سُرورٍ قد حُفَّ بالزَّيْنِ[١]

يَنقُلُ من وعْدِه المَصيفِ إلى[٢] بَرْدِ شِتاءٍ ما بَيْنَ فَصْلَيْنِ

محمدُ يا بْنَ الجَهْمِ ومَنْ بَنى للمَجْدِ بَيْتًا من خيرِ بَيْتَيْنِ[٣]

عِشْ ألفَ نَيْروزٍ ومَهْرِجْ فَرِحًا في طِيبِ عَيْشٍ وقُرَّةِ العَيْنِ[٤]

قال: فسُرَّ بذلك واحتمل خَراجي في تلك السَّنة، وكان مبلغُه ثلاثين ألف دِرْهم.

عشق جارية عند أبي عيسى بن الرشيد فوهبها معه إلى منزله

أخبرني الحسَنُ بنُ عليّ قال حدّثنا محمدُ بنُ القاسم بن مَهْرُويه، قال حدّثني ابنُ أبي سعْد قال حدّثني أبو توْبة القَطِرانيّ، عن محمد بن حُسَين[٥] قال:

كنّا عند أبي عيسى بن الرَّشيد في زَمَن الرَّبيع ومعنا مُخارق، وعَلُّوية، وعبدُ الله ابنُ العبّاس الرَّبيعيّ، ومحمدُ بن الحارث بن بُسْخُنَّر[٦]، ونحن مُصْطَبِحُون في طارِمةٍ[٧] مَضْروبةٍ على بُسْتانه، وقد تفتّح فيه وَرْدٌ وياسَمين وشَقائق، والسماء مُتَغَيِّمة غيمًا مُطْبِقًا، وقد بدأت تَرُشُّ رَشًّا ساكِنًا[٨]، فنحن في أكْمَلِ نَشاطٍ وأحسَنِ يومٍ إذ خرجت قَيِّمةُ دارِ أبي عيسى فقالت: ياسيِّدي، قد جاءت عَساليجُ، فقال: لِتَخْرُجْ إلينا، فليس بحَضْرتنا مَنْ نحتشِمه، فخرجت إلينا جاريةٌ شَكِلةٌ[٩] حُلْوة، حَسَنةُ العَقْل والهَيْئة

(١) ف «يوم سرور بطيب زين»
(٢) ف «ينقل من حر مصيف إلى»
(٣) ف «شما بن الجهم يامن بنا ... المجد من أكرم بيتين»
(٤) ف، مى، مد «عش ألف نيروز ومهرجانا ... مغتبطا في قرة العين»
(٥) ف «محمد بن حبر»
(٦) ف، مى، مد «بن بشخير»
(٧) الطارمة: بيت من خشب كالقبة (معرب)
(٨) ف «رشًّا باكيًا»
(٩) شكلت المرأة شكلا: كانت ذات دلال وغزل، فهي شكلة

والأدب، فى يدها عود. فسلّمت، فأمرها أبو عيسى بالجلوس فجلست، وغنّى القومُ حتى انتهى الدّور إليها، وطمعنا أنها لا تصنع شيئاً وخفنا أن نهابنا فتحصر؛ فغنّت غناء حسنا مُطربا مُتقنا، ولم تدعْ أحداً ممّن حضر إلا غنّت صوتاً من صنعته وأدّته على غاية الإحكام؛ فطربنا واستحسنّا غناءها وخاطبناها بالاستحسان، وألحّ عبدُ الله بنُ العبّاس من بيننا بالاقتراح عليها والمراح معها والنّظر إليها؛ فقال له أبو عيسى: عشقتَها وحياتى يا عبدَ الله، فقال: لا والله يا سيّدى وحياتك ما عشقتُها، ولكنى استحسنتُ[1] كُلّ ما شاهدتُ منها من منظر وشكل وعقل وعشرة وغناء؛ فقال له أبو عيسى: فهذا والله هو العشق وسببُه، ورُبَّ جِدٍّ جرّه اللّعب. وسَكِرنا؛ فلما غلب النّبيذُ على عبد الله غنّى أهزاجاً قديمة وحديثة، وغنّى فيما غنّى بينهما هزجاً فى شِعْر قاله فيها لوقته، فما فطِن له إلا أبو عيسى وهو:

صوت

نَطَقَ السُّكْرُ بِسِرِّى فَبَدَا كم يُرَى المكتومُ يَخْفَى لا يَصِحْ
سِحْرُ عَيْنَيْكِ إذا ما رَنَتَا لم يَدَعْ ذا صَبْوَة أو يَفْتَضِحْ
مَلَكَتْ قلبا[2] فأمسى عَلِقًا عندها صبًّا بها لم يَسْتَرِحْ
بجمالٍ وغِنـــاءٍ حسنٍ جلّ عن أن يَنْعَته المُقْتَرِحْ
أورثَ القلبَ هُمومًا ولقد كنتُ مسروراً بمرآه فَرِحْ
ولَكم مُغْتَبِقٍ هَمًّا وقد بَكَرَ[3] اللّهْوُ بُكورَ المُصْطَبِحْ

ـــ الغناء لعبد الله بن العبّاس هزج ـــ فقال له أبو عيسى: فعلتَها والله يا عبدَ الله، وطار

(١) ف «استملحت».

(٢) ى، مد، المختار «قلبى» وفى ف «ملكت كبدى».

(٣) ف «ولكم مصبح هما وقد باكر ...».

طرباً[1]، وشرب على الصوت وقال له : صح والله قولي لك في عساليج ، وأنت تكابرني حتى فضحك السكر . فجحد ، وقال : هذا غناء كنت أرويه ، فحلف أبو عيسى أنه ما قاله ولا غناه إلا في يومه ، وقال له . احلف بحياتي أن الأمر ليس هو كذلك ، فلم يفعل ، فقال له أبو عيسى : والله لو كانت لي لوهبتها لك ، ولكنها لآل يحيى بن معاذ ، والله لئن باعوها لأملكنك إياها ولو بكل ما أملك ، ووحياتي لتنصرفن ٥ معك إلى منزلك ، ثم دعا بمحافظتها وخادم[2] من خدمه ، فوجه بها معهما إلى منزله . والتوى عبد الله قليلا وتحلد ، وجاحدنا أمره ثم انصرف

اشترت عمته عساليج ثم وهبتها له

واتصل الأمر بينهما بعد ذلك ، فاشترتها عمته رقية بنت الفضل بن الربيع من آل يحيى بن معاذ ، وكانت عندهم حتى ماتت .

١٠ فحدثني جعفر بن قدامة بن زياد عن بعض شيوخه — سقط عني اسمه — قال : قالت بذل الكبيرة لعبد الله بن العباس قد بلغني أنك عشقت جارية يقال لها عساليج فاعرضها علي ، فإما أن عذرتك وإما أن عذلتك ، فوجه إليها فحضرت ، وقال لبذل هذه هي ياستي فانظري واسمعي ، ثم مري بما شئت أطعك ، فأقبلت عليه عساليج وقالت : يا عبد الله أتشاورني ؟ فو الله ما شاورتك فيك لما صاحبتك ، فعرفت[3] ١٥ بذل وصاحت إيه ، أحسنت والله بالصدق ، ولو لم تحسني شيئا ولا كانت فيك خصلة تحمد لوجب أن تعشقي لهذه الكلمة ، أحسنت والله ، ثم قالت لعبد الله : ما ضيعت[4] ، احتفظ بصاحبتك

غنى الواثق في يوم نيروز فأمر له بجائزة

حدثني عمي قال : حدثني محمد[5] بن المرزبان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن العباس قال .

٢٠ (١) ب «وبقر طربا» (٢) ب «ثم دعا حافظها وخادما»
(٣) عرفت : صاحت ، وصوتت بعيشومها . (٤) ب ما ضيعت «تصحيف»
(٥) ب «أحمد بن المرزبان»

دعانا الواثقُ في يوم نوروز، فلما دخلتُ عليه غنّيتُه في شعر قلتُه وصنعتُ فيه لحنًا وهو:

حَيِّ للنَّيروزِ جاما ومُداما وندامى
يحمدون الله والوا ثقَ هارونَ الإماما
ما رأى كسرى أنو شروانُ مثلَ العامِ عاما
مونقًا غضًّا ووردًا وبهارًا وخُزامى

١٣٣ / ١٧

قال: فطرب واستحسن الغناء، وشرب عليه حتى سكر، وأمر لي بثلاثين ألف درهم.

حدثني عمي قال: حدثني أحمدُ بنُ المَرْزُبان قال: حدثني شَيْبةُ بنُ هِشام قال: ألقتْ مُتَيَّمُ على جواريها هذا اللحن وزعمت أنها أخذتْه من عبد الله بن العباس والصَّنعةُ له.

صوت

إنّي اتّخذتُ عدوّةً سقَى الإلهُ عدوّتي
ووهبتُها بأقاربي وبأسرتي وبجيرتي
كَمُلَتْ كتمثال الريا ض وزُيِّنَتْ فتمّتِ
واستيقنتْ أنّ الفؤا د يحبُّها فأدلّتِ

عشقه مصابيح وقوله الشعر فيها

قال: ثم حدّثنا شيبة أنّ عبدَ الله بنَ العبّاس كان يعشق مصابيحَ جاريةَ الأحدبِ المقيِّن[1]، وأنه قال هذا الشعر فيها، وغنّى فيه هذا اللحن بحضرتها، فأخذتْه منه.

(١) ب «المغني».

هكذا ذكر شَيْبَةُ بنُ هِشام من أَمْر مَصابيح ، وهى مَشْهورة من جَوارى آل يَحْيى بنِ معاد ، ولعلها كانت لهذا المغنّى قبل أن يملكها آلُ يَحْيى ، وقبل أن تَصِل[1] إلى رُقَيَّة بنتِ الفضلِ بنِ الرَّبيع

وحدّثنا أيضاً عمّى قال : حدّثنا أحمدُ بنُ المَرْزُبان ، عن شَيْبَة ابن هِشام ، قال :

كان عبدُ اللهِ بن العبّاس يعشَق جاريةَ الأحدبِ المُقَيِّن — ولم يُسمِّها فى هذا الخبر — فعاصبها فى شىء بلَغه عنها ، ثم رام بعد ذلك أن يَترضّاها فأبت ، وكتب إليها رُقعة يَحلِف لها على بطلان ما أَنْكرَته ، ويدعو اللهَ على مَنْ ظلم ، فلم تُجِبْه عن شىء ممّا كتب به ، ووقّعت تحت دُعائِه آمين ، ولم تُجِب عن شىء مما تَضمَّنَتْه الرُّقعةُ غير ذلك ، فكتب إليها .

أمّا سُرورِىَ بالكتا ب فليس يَفنَى ما بَقِينا
وأبَى الكتابُ وفيه لِى[2] آمين ربَّ العــــالمينا

قال . وزارَتْه فى لَيْلة من ليالى شهر رَمَضان وأقامت عنده ساعة ، ثم انصرفت وأبَتْ أن تَبيت وتقيم ليلتَها عنده ، فقال هذا الشِّعْر وغَنّى فيه هَزَجاً وهو مَشْهور من أَغانيه وهو :

صــوت

يا مَنْ لِهَمٍّ أمسى يُؤرِّقُنى حتى مضى شَطرُ لَيْلَةِ الجُهَنِى[3]
غَنّى ولم أدرِ أيُّهــا حضرت كذاك مَنْ كان حُزْنه حُزنِى[4]

(١) ف « تصير »
( ) ف « وأبى وقد وقّعتْ لى »
(٣) ف « حتّى مضى الشطر ليلة الجُهَنى »
(٤) ف . « كذاك من كان حزنها حزنى » .

إنى سقيمٌ مُوَلَّهٌ(١) دَنِفٌ أسقمنى حسنُ وجهك الحسنِ
جُودِى له بالشفاء مُنْعِمَةً لا تَهجُرِى هائماً بلا سكنِ

قال وليلةُ الجُهَنِىّ ليلةُ سبعَ عشرةَ من شهر رمضان ، قال رجل من جُهَيْنة : إنه رأى فيها ليلةَ القدْرِ فيما يَرَى النائم فسُمِّيتْ ليلةَ الجُهَنِىّ.

غنى فى دار محمد ابن حماد

أخبرنى عَمِّى قال : حدّثنا أحمدُ بن الطَّيِّب قال : أخبرنى سعيدُ بن هشام قال : دعانا محمد بنُ حمّاد بن دنقش(٢) وكان له سماع ، فى أيام الرشيد ، وحضر معنا عبدُ الله بنُ العباس ، فقال عبدُ الله وغنَّى فيه :

دَعْ عنك لَوْمِى فإنّى غيرُ مُنْقادِ إلى الملام وإن أبديتَ إرشادِى
فلستُ أعرِفُ لى يوماً سُرِرْتُ به كيومنا ذلك فى دارِ ابن حَمّادِ

١٣٤ / ١٧

غنى الواثق بشعر ذكرت فيه أعياد النصارى فخشى أن يتنصر

أخبرنى يحْيَى بنُ علىّ بنِ يحْيَى قال : حدّثنى أبى عن إسحاق قال : حدّثنى ابنُ المكّىّ عن عبدِ الله بنِ العبّاس قال : لما صنعتُ لحنى فى هذه الأبيات :

صوت

يا ليلةً ليس لها صُبْحُ ونوماً لى فى أجفانى قُبْحُ
من شادنٍ مرّ على وعده السَّلامُ إلا الرُّوحُ والشَّخْصُ

— هذه أعيادُ النصارى — غنَّيتُه الواثقَ فقال : ويحك يا عبدَ الله ، أدركنا هذا لا يَتنصَّر ، وتمامُ هذا الشعر :

وفى الشَّعانين لو أتى به وكان أقصى الموعد الفِصْحُ
فالله أستَعْدِى على ظالمٍ لم يُغْنِ عنه العُذْرُ والشُّحُّ

(١) مد ، مى «إنى شقى مدلّه دنف» .
(٢) ب «حماد دنقش» .

نسختُ من كتاب أبي سعيد السكّري، قال أبو العباس: وفيه لعبد الله بن العبّاس غناء حسن:

أنا عبدٌ لها مُقِرٌّ وما تَمْـ ـلِكُ [illegible] لي غيرُها من الناس رِقّا
ناصحٌ مُشفِقٌ وإن كنتُ ما أُرْ زَقُ منها والحمدُ لله عِتْقا
ومن الحَيْن والشّقاء [illegible] مليكاً [illegible] يَلْقى
إن شكوتُ الذي لقيتُ إليها صدّعتني وقال: بُعداً وسُحْقا

حكى حاله في غناء بحضرة حماد بن إسماعيل

أخبرني عمّي، قال: حدّثني [illegible] قال: حدّثني [illegible] بن إسماعيل قال: دخلتُ يوماً إلى عبد الله بن العبّاس الربيعيّ، وخادمٌ له يسقيه، وبيده عوده، وهو يغنّي هذا الصوت:

إذا اصطبحتُ ثلاثاً وكان عُودي نديمي
والكأسُ تُغرِب(1) ضحكاً من كفّ ظبيٍ رخيم
فما عليّ طريقٌ لطارقات الهموم

قال: فما رأيتُ أحسنَ ممّا [illegible] فيما [illegible] ولا سمعتُ أحسنَ ممّا غنّى.

عشق غلام حرام خادم المعتصم

أخبرني الحسن(2) بن القاسم الكوكبيّ قال: حدّثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدّثني دوسر(3) الخراسانيّ قال:

اشترى حرام(4) خادم المعتصم غلاماً [illegible]، وكان عبد الله بن العبّاس بن الفضل

(1) ب «تضحك ضحكاً».
(2) ب «الحسن بن القاسم».
(3) ب «دوس الخراساني».
(4) ب «حازم».

ابنِ الربيع يتعشّقه ، فسألَه هِبتَه له أو بيعَه منه فأبى ، فقال عبدُالله أبياتا وصنع فيها غناء ، وهى قوله :

يومُ سَبْتٍ فصَرِّفا لِى المُدامَا واسقِيانى لعلّنى أن أنامَا
شرّد النومَ حُبُّ ظَبْيٍ غريرٍ ما أراه يرَى الحرامَ حَرامَا
استراه يومًا بعُلْقةِ يوم أصبحَت عنده[1] الدوابُ صِيامَا

فاتصلت الأبياتُ وخبرُها بحرام ، فخشى أن تشتهر ويسمعها المُعتصم فيأتى عليه ؛ فبعث بالغلام إلى عبد الله ، وسأله أن يُمسِك عن الأبيات ، ففعل .

إبراهيم الموصلى يغنى أمام الرشيد لحنا من صنعته فيرسل إليه ويلازمه

١٣٥ / ١٧

حدّثنى الصُّولِىّ قال . حدّثنى الحُسَيْن بن يحيى قال : قلت لعبدالله بنِ العبّاس : إنه بَلَغَنى لك خبرٌ مع الرُّشيد أولَ ماشُهِرتَ بالغِناء ، فحدّثنى به ، قال: نعم أولُ صوت صنعتُه .

أتانى يؤامِرُنى فى الصَّبُو ح ليلا فقلتُ له : غادِها

فلما تأتّى[2] لى وصرت عليه بالكَلَكة ؛ عرضتُه على جارية لنا يقال لها راحَة ، فاستحسَنَتْه وأخذتْه عنّى ، وكانت تختلف إلى إبراهيمَ الموصِلىّ ، فسمِعها يومًا تُغنّيه وتماغى[3] به جارية من جواريه ، فاستعادَها إيّاه وأعادته عليه ، فقال لها . لِمَنْ هذا ؟ فقالت : صَوْت قديم ، فقال لها . كذَبتِ ، لو كان قديمًا لعرَفتُه ، وما زال يُدَارِيها ويتعاصَ عليها حتى اعترفت له بأنّه من صَنْعَتى ، فعَجِب من ذلك ، ثم غنّاه يوما بحضرة الرشيد ، فقال له : لِمَنْ هذا اللّحن يا إبراهيم ؟ فأمسك عن الجواب وخشى أن يكذِبَه فينْمِى الخبرُ إليه من غيره ، وخاف من حدّى أن يصدقه ، فقال له : مالك

(١) ف «أصبحت عنه».
(٢) ف «فلما دار لى» .
(٣) ف «وتعاني»

لا تجيبني ؟ فقال : لا يمكنني يا أميرَ المؤمنين ، فاستراب بالقصّة ، ثم قال : والله ، وتربةِ المهديّ لئن لم تصدُقني لأعاقبنّك عقوبةً موجعة ، وتوهّم أنه لعُليّة أو لبعض حُرَمه فاستُطير غضبا ، فلما رأى إبراهيمُ الجِدَّ منه صدَقه فيما بينه وبينه سِرًّا ، فدعا لوقته الفضلَ بن الربيع ثم قال له : أيصنعُ ولدُك غناءً ويرويه الناس ولا تعرّفني ؟ فجزِع وحلَف

٥ بحياته وبيعته أنه ما عرف ذلك قطّ ، ولا سمع به إلا في وقته ذلك ، فقال له : ابنُك[1] ابنك عبدُ الله بنُ العبّاس أحضِرْنيه الساعة ، فقال : أنا أمضي وأمتحِنه ، فإن كان يصلُح للخدمة أحضَرته ، وإلّا كان أميرُ المؤمنين أولَى مَنْ ستر عورتنا ، فقال : لا بُدّ من إحضاره . فجاء جدّي فأحضرني وتغيّظ عليّ ، فاعتذرت وحلفتُ له أن هذا شيء ما تعمّدتُه ، وإنما عَنّتُ لنفسي ، وما أدري من أين خرج ، فأمر بإحضار عُود فأُحضِر ،

١٠ وأمرني فغنّيتُه الصوتَ ، فقال : قد عظُمت مُصيبتي فيك يا بُنيّ ، فحلفتُ له بالطلاق والعتاق ألّا أقبلَ على الغناء رِفداً أبداً ، ولا أغنّي إلا خليفةً أو وليَّ عهد ، ومَنْ لعلّه أن يكون حاضراً مجالسهم ، فطابت نفسه . فأحضرني[2] ، فغنّيتُ الرشيدَ الصوتَ فطرِب وشرب عليه أقداحاً ، وأمرني بالملازمة مع الجُلَساء ، وجعل لي نَوْبة ، وأمر بحمل عشرة آلاف دينار إلى جَدّي ، وأمره أن يَبْتاع ضَيْعة لي بها ، فابتاع لي ضَيْعتي بالأهواز ،

١٥ ولم أزل مُلازما للرشيد حتى خرج إلى خُراسان ، وتأخرتُ عنه وفرّق الموتُ بيننا .

اقترض الواثق مالا ليعطيه له

قال ابن المرزُبان : فكان عبدُ الله بنُ العبّاس سَبَبًا لمعرفة أولياء العهود برأي الخلفاء فيهم ، فكان منهم الواثق ، فإنه أحبّ أن يَعرف : هل يُولّيه المعتصمُ العهدَ بعدَه أم لا ، فقال له عبدُ الله : أنا أدُلّك على وَجْهٍ تعرف به ذلك ، فقال : وما هو ؟ فقال : تسألُ أميرَ المؤمنين أن يأذن للجُلساء والمُغنّين أن يَصيروا إليك ، فإذا فعل ذلك فاخْلَعْ عليهم

---

٢٠ (١) ف « أين ابنك عبد الله بن العباس » .

(٢) ف « فأحضرت » .

وعلىّ معهم ، وإنى لا أقبل خلعتك للتمييز التى علىّ ؛ ألاّ أقبل رفداً إلا من خليفة أو ولىّ عهد. فقعد الواثقُ ذات يوم وبعث إلى المعتصم وسأله الإذن إلى الجلساء[1]، فأذن لهم ، فقال له عبدُ الله بنُ العباس: قد علِم أميرُ المؤمنين يمينى ، فقال له : امض إليه فإنك لا تحنث ، فمضى إليه وأخبره الخبرَ فلم يُصدِّقه ، وظنّ أنه يُطيِّب نفسه ، فخلع عليه وعلى الجماعة ، فلم يقبل عبدُ الله خلعته ، وكتب إلى المعتصم يشكوه ، فبعث إليه . اقبل الخلعةَ ، فإنه وَلِىُّ عهدِى ، ونمى إليه الخبرُ أنّ هذا كان حيلةً من عبد الله ، فنذر دمَه ، ثم عفا عنه .

وسُرَّ الواثقُ بما جرى ، وأمرَ إبراهيمَ بنَ رياح ، فاقترض له ثلثمائة ألفِ درهم ، ففرّقها على الجلساء ، ثم عرَف غضبَ المعتصم على عبدِ الله بن العباس واطّراحَه إيّاه ، فاطّرحَه هو أيضا . فلمّا وَلِى الخلافة استمرّ على جفائه ، فقال عبدُ الله :

مالى جُفيتُ وكنتُ لا أُجفَى   أيّام أرهَبُ سطوةَ السَّيفِ

أدعو إلٰهى أن أراكَ خليفةً   بين المقام ومَسجد الخَيْفِ

ودَسّ مَنْ غنَّاه الواثق ، فلما سمعه سأل عنه ، فعرَف قائلَه ، فتذمّم[2] ودعا عبد الله فبسطه ونادمه إلى أن مات .

وذكر العتّابىّ عن ابن الكلبىّ أنّ الواثقَ كان يَشتهى على عبد الله بن العباس :

أيُّها العاذِلُ جَهْلاً تلومُ   قبل أن يَنْجابَ عنه الصَّرِيمُ[3]

وأنه غنَّاه يومًا فأمَر بأن يخلَع عليه خلْعَة ، فلم يَقبلها ليمينه ، فشكاه إلى المعتصم ، فكاتبه فى الوقت ، فكتب إليه مع مسرور سُمّانة : اقبلْ خِلَع[4] هارون فإنك لا تحنث ، فقَبِلها وعرَف الواثقُ أنّه ولِىُّ عهد .

(١) ف « وسأله الإذن للجلساء » (٢) تذمم استنكف واستحيا
(٣) الصريم القطعة من الليل (٤) ف « خلعة » .

خرج يوم الشعانين ليرى محبوبته النصرانية

حدّثني عمّي . قال حدّثني أحمدُ بنُ المرزُبان ، قال حدّثني شيبةُ بنُ هشام ، قال:
كان عبدُ الله بنُ العبّاس يهوى جاريةً نصرانيّة لم يكن يصل إليها ولا يراها إلا إذا خرجت إلى البيعة ، فخرجنا يوما معه إلى الشعانين ، فوقف حتى إذا جاءت ورآها ، ثم أنشدنا لنفسه ، وغنّى فيه بعد ذلك

٥

صوت

إن كنتَ ذا طبٍّ فداوِيني(١) ولا تلُمْ فاللّوم يُغريني
يا نظرةً أبقتْ هوًى قاتلاً من شادنٍ يومَ الشّعانينِ
ونظرةً من رَبْرَبٍ(٢) عِينٍ خرجْنَ في أحسن تزيينِ
خرجن يمشين إلى نُزهةٍ عَواتقاً(٣) بين البساتينِ
مُزَنَّراتٌ بهماييِنها(٤) والمِسْكُ ما تحتَ الهماييِنِ

١٠

لحن عبدِ اللهِ بنِ العبّاس في هذا الشعر هزج .

شرب ليلة الشك في رمضان في يوم نيروز

أخبرني الحسن بنُ عليّ ، قال حدّثنا محمد بنُ القاسم بن مَهْرُويه ، قال : حدّثنا محمدُ بن عمر الجُرْجانيّ ، ومحمد بن حمّاد كاتب راشد ، قالا
كتبَ عبدُ الله بنُ العبّاس الرّبيعيّ في يوم نَيْروز — واتّفق في يوم الشّكّ بين شهْرَي رمضان وشعْبان — إلى محمد بن الحارث بن بُسْخُنَّر يقول :

١٥

اسْقِني صفراءَ صافيةً ليلةَ النّيروزِ والأحَدِ

(١) إثبات الياء هنا ضرورة شعرية
(٢) الربرب القطيع من الظباء ، ومن البقر الوحشيّ والإنسيّ ، لا واحد له
(٣) عواتق جمع عاتقة ، وهي الشابة أول ما أدركت فخدرت في بيت أهلها ولم تبن إلى زوج
(٤) مزنّرات لابسات الزنار ، وهو حزام يشده النصراني على وسطه ، والهماين جمع هميان ؛ وهو كيس تجعل فيه النفقة ويشد على الوسط

٢٠

حَرَّم الصَّومُ[1] اصطباحَكما فتزوَّدْ شُربَها لغدِ
وأتيا أو فادْعُوا عَجِلاً نَشترِك فى عِيشةٍ رَغَدِ

قال : فجاءه محمد بنُ الحارث بن بُسْخُنّر فسر بالمتهما

صنع لحنا من شعره للواثق وأمر له بجائزة

أخبرنى يحيى بنُ علىّ بن يحيى ، قال : حدّثنا أبو أيوب المدينىّ ، قال حدّثنا أحمدُ بنُ المكّىّ ، قال : حدّثنا عبد الله بنُ العبّاس الربيعىّ قال

جمع الواثقُ يومًا المغنّين ليصطبح ، فقال بحياتى إلّا صنعتَ لى هزجًا حتى أدخل وأخرُج إليكم الساعة ، ودخل إلى جواريه ، فقلتُ هذه الأبيات وغنّيتُ فيها هزجًا قبل أن يخرُج ، وهى

صوت

وأبى زورٌ أتانى بالغَلَسْ قمتُ إجلالاً له حتى جلسْ
فتعانقنا جميعًا ساعةً كادتِ الأرواحُ فيها تُختلَسْ
قلتُ : يا سُؤْلى ويابدرَ الدُّجى فى ظلامِ الليل ماخِفتَ العَسَسْ !
قال قد خِفتُ ولكنّ الهوَى آخذٌ بالرُّوح منّى والنَّفَسْ
زارنى يَخْطِر فى مِشيته حوله من نور خدّيْه قَبَسْ

قال . فلمّا خرج من دار الحُرَم قال لى : يا عبدَ الله ، ماصنعتَ ؟ فاندفعتُ فغنّيته ، فسُرّ به ، حتى سكر ، وأمر لى بخمسة آلافِ درهم ، وأمرنى بطرْحه على الجوارى ، فطرحْتُه عليهن .

صنع لحنا جميلا من شعر يوسف ابن الصيقل

أخبرنى يحيى بنُ علىّ بنِ يحيى ، قال حدّثنا أبو أيّوب المَدِينىّ ، عن حمّاد قال : من مَليح صَنْعةِ عبدِ الله بنِ العبّاس الربيعىّ ، والشِّعْر ليُوسُفَ بنِ الصَّيقل ، ولحنه هزج :

(١) ب «اليوم» .

صوت

أبعدَ المواثيق لى وبعد السؤال الحفِى
وبَعْد اليمين التى حلَفْتِ على المُصحَفِ
تركتِ الهوَى بيننا كضوء سراجٍ طُفِى
فليتكِ إذ لم تَفِى بوعدك لم تَحْلِفِى ٥

على الواثق لحنا من شعر الأحوص فأعطاه ألف دينار

حدّثنى الصّولىّ قال : حدَّثنى يزيدُ بنُ محمد المُهَلّبىّ ، قال :

كان الواثق قد غضِب على فَرِيدةَ لكلام أحفَظَه إيّاه فأغضَبَته ، وعرَفْنا ذلك وجلس فى تلك الأيام للصَّبُوح ، فغنّاه عبدُ الله بنُ العباس

صوت

لا تأمنِ الصَّرمَ منّى أن ترَىْ كَلَفِى وإن مَضَى لصفاء الُودّ أعصارُ ١٠
ما سُمِّىَ القَلْبُ إلا من تقلُّبه والرأىُ يُصرَفُ والأهواء أطوارُ
كم مِنْ ذَوِى مِقَةٍ[1] قبلى وقبلَكمُ خانوا فأَصْحَوا إلى الهِجْران قد صارُوا

فاستعادَه الواثقُ مِراراً ، وشرِب عليه وأُعجِب به ، وأمَر لعبد الله بألف دِينار وخَلَع عليه .

الشِّعر للأَحْوَص ، والغِناء لعبدِ اللهِ بنِ العَبّاس هَزَج بالوسطى عن عمرو . ١٥

فضله المتوكل على سائر المغنين

وأخبرنى جعفرُ بنُ قُدامة ، قال : حدّثنا حمّادُ بنُ إسحاق ، قال : حدّثنى عبدُ الله ابن العَبّاس بن الفضل بن الربيع ، قال :

---

(١) المقة : الحب ، وفى ف « سمة »

غنّيتُ المتوكّل ذاتَ يوم:

أحبّ إليّا ملكتَ دلّا وما ترك [illegible] فقلبى من فؤادى ولا أخرِ

فطَرِب وقال: أحسنتَ والله يا [illegible] والله لو رآكَ الناسُ كلُّهم كما أراكَ

لمَا ذكَروا مُغنّيًا [illegible] أبدا.

أشار بذكره ابن الزيات عند المعتصم

سمعتُ من [illegible] حدثنى أحمدُ بنُ إسماعيل بن ٥

حاتم قال: قال لى عبدُ الله بنُ العباس الربيعى:

١٣٨
١٧

دخلتُ على المعتصم أول [illegible] فقبّلتُ يدَه ودعوتُ له، فقال: يا عبدَ الله

إنّ فيك لخصالا تعجبنى كثّر الله [illegible] فقبّلتُ رجلَه والأرضَ بين يدَيه،

وأحسَن محمدُ بنُ عبد الملك الزيّات محضرى، وقال له: إنّ له يا أميرَ المؤمنين أدبًا حسنًا

وشِعرًا جيدًا [illegible] ما شِعرى أنا فى الشعر تستحسنه ١٠

ونُشيد بذكره بين يدَى الخليفة [illegible] ملك، بنى من الشعر وأنتَ

الذى تقول:

يا شادنًا [illegible] فى الشعانين قتلى
يقول لى [illegible] كيف يُصبح مثلى!

أحسنتَ والله [illegible] ولو لم تقل [illegible] لكنتَ شاعرًا. ١٥

طلب منه سوار ابن عبدالله القاضى أن يصنع له لحنا فى شعر قاله

أخبرنى عمّى قال: حدثنا أحمدُ بنُ [illegible] قال: قال أبى. قال عبدُ الله بنُ

العباس الربيعىّ:

لقيَنى سوّارُ بن عبد الله القاضى [illegible] الأصغر — فأصغى إلىّ وقال: إنّ لى

إليك حاجةً فأتِنى فى خفية [illegible] حاجة قد أنِستُ بك فيها، لأنك لى

كالولد، وإن شربتَ لي كأسًا أفضيتُ بها إليك، فقلتُ: ذلك للقاضي عليَّ شرطٌ واحدٌ، فقال: إذا رأيتُ أبياتًا في جارية لي أميلُ إليها وقد قلتني وهجرتني، وأحببتُ أن تصنع فيها لحنًا وتسمعنيه، وإن أظهرتَه وغنّيتَه بعد ألّا يعلمَ أحدٌ أنه شعري، فلستُ أبالي، أفتفعل ذلك؟ قلتُ: نعم حُبًّا وكرامة، فأنشدني:

سَلَبْتِ عظامي لحمَها فتركتِها ... عواريَ في أجلادِها[1] تتكسّرُ

وأخليتِ منها مُخَّها فكأنها ... أنابيبُ في أجوافِها الرِّيحُ تصفِرُ

إذا سمعتْ باسمِ الفِراق ترعّدتْ ... مفاصلُها من هَوْلِ ما تتحذّرُ

خُذي بيدي ثم اكشفي الثوبَ فانظري ... بِلَى جسدي لكنّني أتستّرُ

وليس الذي يجري من العين ماؤها ... ولكنّها رُوحٌ تذوبُ فتقطُرُ

— اللحن الذي صنعه عبدُ الله بنُ العبّاس، وهذا الشعر ثقيل أول — قال عبدُ الله:
فصنعتُ فيه لحنًا ثم صيّرتُه في رُقعة كتبتُها إليه، وسألتُه وَعْدًا يَعِدني به للمَصير إليه، فكتب إليّ: قد عرفتُ القصّة فوجدتُ هذا لا يصلُح ولا يُكتَم عليَّ حضورُك وسماعي إيّاك، وأنا أسأل اللهَ أن يَسُرَّك ويُبقيك. فغنّيتُ الصوتَ وظهر حتى تغنّى به الناسُ، فلقيني بسُرَّ مَن رأى يومًا فقال لي: يا بنَ أخي، قد شاع أمرُك في ذلك الباب حتى تمثّلناه من بعدُ كأنّا لم نعرف القصّة فيه، وجعلْنا جميعًا نضحك.

صنع لحنا جيدا في شعر لبشر خادم ابن عجيف

أخبرني عمّي قال حدّثني أحمدُ بنُ المَرْزُبان قال:

كان بِشْرٌ خادمُ صالح بن عُجَيف عليلًا ثم بَرِئَ، فدخل إلى عبد الله بن

(1) أجلاد الإنسان وتجاليده: جماعة جسمه وبدنه.

العبّاس ، فلما رآه قام فتلقّاه وأجلسه إلى جانبه ، وشَرِب سُروراً بعافيَته ، وصنع لحناً من الثقيل الأول هو من جَيِّد صَنْعته :

صوت

مَوْلَاىَ ليس لِعَيْشٍ لستَ حاضِرَه   قَدْرٌ ولا قِيمَةٌ عندى ولا ثَمَنُ
ولا فَقَدتُ من الدُّنيا ولذّتِها   شيئاً إذا كان عندى وَجْهُكَ الحَسَنُ   ٥

غنى الواثق بعد شفائه لحنا فى شعر قاله فأجازه ١٣٩ / ١٧

حدّثنى محمدُ بن مَزْيد بنِ أبى الأزْهر قال : حدّثنا حَمّاد بنُ إسحاق قال : حدّثنا عبدُ الله بنُ العبّاس الربيعىّ قال :

حَمَّ الواثِقُ يوماً بعَقِب عِلّة غليظة كان فيها ، فعُوفِىَ وصَحّ جِسمُه ، فدخلتُ إليه مع المُغنِّين وعُودِى فى يَدِى ، فلما وقَعَتْ عَيْنِى عليه من بَعِيد ، وصِرْتُ بحيث يَسْمَع صَوْتى ، ضربتُ وغنّيتُ فى شِعرٍ قلتُه فى طريقى إليه ، وصنعتُ فيه لحناً وهو :   ١٠

صوت

اسلَمْ وعَمّرَكَ الإلهُ لأمّةٍ   بك أصبَحَت قهَرَت ذَوِى الإلحادِ
لو تَستَطِيعُ وَقَتْك كُلَّ أذِيَّةٍ   بالنّفْسِ والأمْوَالِ والأولادِ

فضَحِك وسُرَّ وقال : أحسَنْتَ يا عبد الله وسَرَرْتَنى ، وتيمّنتُ بابتدائك ، ادنُ مِنى ، فدَنَوْتُ منه حتى كنتُ أقربَ المُغنِّين إليه ، ثم استعادَنى الصوتَ ، فأعدتُه ثلاثَ مرّات ، وشَرِب عليه ثلاثةَ أقداح ، وأمر لى بعشرة آلاف درْهم وخِلْعة من ثيابه .   ١٥

فاجأته محبوبته النصرانية بالوداع فقال شعراً وغناه

حدّثنى الصُّولىّ قال : حدّثنى عَوْنُ بنُ محمد الكِنْدِىّ قال :

كان عبدُ الله بنُ العبّاس بنِ الفضل بن الرّبيع يَهْوَى جارِيةً نَصرانيّةً ، فجاءته يوماً تُودِّعُه ، وأعلمَتْه أن أباهَا يُرِيدُ الانحدار إلى بَغْدَاد والمُضِىّ بها معه ، فقال فى ذلك وغنّى فيه :

صوت

أفدِى التى قُلتُ لها والبَينُ منّا قد دَنَا :
فقدُكِ قد أنحلَ جِسْـمِى وأذابَ البَـدَنا
قالت : فماذا حيلَتى كذاك قد ذُبتُ أنا !
باليأسِ بعـدى فاقطعِ الآنَ إذاً آلَ المنَى

طلب منه على بن عيسى الهاشمى تأجيل الصوم ومباشرة الشراب فأجابه

حدّثنى الصُّولىّ قال : حدّثنى عونُ بنُ محمد قال حدّثنى علىُّ بنُ عيسى بن جعفرَ الهاشمىّ ، قال :

دخل علىّ عبدُ الله بنُ العبّاس فى يوم النِّصف من شعبان وهو يومُ سبت ، وقد عزَمْتُ على الصَّوْم ، فأخذ بعِضادَتَى باب مجلسى ، ثم قال : يا أُبيرى :

أتصبِحُ فى السبت غيرَ نشوانِ وقد مضى عنك نصفُ شعبانِ !

فقلت : قد عزَمتُ على الصوم ، فقال : أفديكَ وزرٌ إن أفطرتَ اليوم — لمكانى وسررتنى بمساعدتك لى — وصمْتَ غداً ، وتصدّقتَ مكانَ إفطارِك ؟ فقلت : أفعل ، فدعوتُ بالطعام فأكلتُ ، وبالنبيذ فشرِبنا ، وأصبح من غد عندى ، فاصطَبَح وساعدتُه ، فلما كان اليوم الثالث انتبهتُ سحَراً وقد قال هذا الشعرَ وغنّى فيه :

شعبانُ لم يبقَ منه إلا ثلاثٌ وعشرُ
فباكِرِ الرّاحَ صِرْفًا لا يَشْغَلَنْكَ فِكْرُ
فإن يَفُتْكَ اصطِباحٌ فلا يفوتَنْكَ سُكْرُ
ولا تُنادِمْ فتًى وهو بالنُّسْكِ فيه الدَّهرَ يُسرُّ

قال : فأطربَني واصطبَحْتُ معه فى اليوم الثالث ، فلما كان من آخر النهار سَكِر ٥
وانصرف ، وما شربنا يومَنا كُلَّه إلا على هذا الصوت .

١٤٠
١٧

دخل على المتوكل فى آخر شعبان وطلب منه الشراب فأجابه

حدَّثَني عمّي قال حدّثني ابن دِهقانة النَّديم قال
دخل عبدُ الله بن العباس إلى المتوكّل فى آخر شعبان فأنشده
عَلِّلانِي نَعِمْتُما بمُدامِ واسقِياني من قبل شهر الصّيامِ
حرَّم اللهُ فى الصِّيام التَّصابِي فتركناه طاعةً للإمامِ ١٠
أظهر العَدْلَ فاستنارت به الدُّنيا وأحيا شرائع الإسلامِ
فأمر المتوكّل بالطَّعام فأحضر وبالنُّدماء والمغنّين فأتى بهم ، واصطبح وغنّاه
عبدُ الله فى هذه الأبيات ، فأمر له بعشرة آلاف درهم .

حرم المغنين من مائة ألف دينار

أخبرنى الحسن بن علىّ قال حدّثنا يزيدُ بن محمد المُهلّبيّ قال حدّثنى
عبدُ الله بنُ العباس قال ١٥
كنتُ مُقيما بسُرَّ مَنْ رأى وقد ركِبَني دَيْن ثقيل أكثرُه عِينَةٌ[1] وربًا ،
فقلتُ فى المتوكّل
أسقياني سَحَرًا بالكَبْرَه[2] ما وقى اللهُ فقد الخِيَرَهْ
أكرمَ اللهُ الإمامَ المرتَضَى وأطال اللهُ فينا عُمُرَهْ

(١) العينة أن يبيع الرجل متاعا إلى أجل ، ثم يشتريه فى المجلس بثمن حال ليسلم به من الربا . ٢٠
(٢) الكبرة مبالغة فى الكبير .

إن أَكُن أُقْعِدْتُ عنه هكذا فقدّرَ اللهُ رَضِينا قَدَرَهْ
سرّه اللهُ وأبقاه لنا ألفَ عامٍ وكَفانا الفَجَرَهْ

وبعثتُ بالأبيات إليه، وكنت مُسْتَتِرا من الغُرَماء، فقال لعُبَيْد الله بن يَحْيَى وَقِّع إليه: مَنْ هؤلاء الفَجَرة الذين استكفيتَ اللهَ شرّهم؟ فقلتُ: المُعِيِّنون الذين قد رَكِبني لهم أكثر مما أخذتُ منهم من الدَّيْن بالرِّبا، فأمر عُبَيْدَ الله أن يَقضِيَ دَيْني، وأن يَحْتَسِبَ لهم رُءوسَ أموالهم، ويُسقِط الفَضْل، ويُنادِي بذلك في سُرَّ مَنْ رأى حتى لا يَقْضي أحدٌ أحداً إلا رأسَ ماله، وسَقَط عنّي وعن النّاس من الأَرباح زُهاءَ مائةِ ألفِ دينار كانت أبياتي هذه سببَها.

عتب على إخوانه لأنهم لم يعودوه في مرضه فجاءوه معتذرين

حدّثني الصُّولِيّ قال: حدّثني عَونُ بنُ محمد الكِنْديّ قال: حدّثني أبي قال: مرِض عبدُ الله بن العباس بسُرّ مَنْ رأى في قَدْمةٍ قَدِمها إليها، فأخّر عنه مَنْ كان يثِق به، فكتب إليهم:

ألا قُلْ لمن بالجانِبَيْن بأنّني مريضٌ عَدانِي[1] عن زِيارتهم ما بِي
قلوبهمُ بعضُ الذي بي لزُرتُهمْ وحاشَ لهم من طُولِ سُقْمِي وأَوْصابِي
وإن أَقشَعتْ عنّي سَحابةُ عِلّتي تَطاوَلَ عَتْبِي إن تأخّر إعتابِي[2]

قال: فما بَقِيَ أحدٌ من إخوانه إلا جاءه عائداً مُعتَذِرا.

غنى عند علوية بشعر في النصرانية التي كان يهواها

أخبرني عمّي قال. حدّثني عبدُ الله بنُ أبي سَعْد قال: حدّثني محمد بنُ محمد بن موسى قال:

سمعتُ عبدَ الله بنَ العبّاس يُغنّي ونحن مجتمِعُون عند علُّوية بشِعْرٍ في النَّصرانيَّة التي كان يَهْواها والصَّنْعة له:

(١) عداني: صرفني ومنعني.
(٢) أعتبني: أزال الشكوى والعتاب، الهمزة للسلب.

صــوت

إنّ فى القلب من الظّبى كُلومْ ... فدَعِ اللّومَ فإن اللّومَ لُومْ[1]

حبّذا يومُ السّعانين وما ... نِلتُ فيه من نعيمٍ لو يَدُومْ

إن يَكُن أعظمتَ أنْ هِمتُ به ... فالذى تركَب من عذْلى عظيمْ

لم أكُن أوّلَ مَنْ سَنّ الهوَى ... فدَعِ اللّومَ فذا داءٌ قديمْ ٥

١٤١ / ١٧

الغناء لعبدِ الله هرج بالوسطى .

علمه وصيفته هيلانة الغناء

حدّثنى أبو بَكْر الرّبيعىّ قال : حدّثتْنى عمتى — وكانت رُبِّيت فى دار عمّها عبد الله بن العباس — قالت : كان عبدُ الله لا يفارق الصّبوحَ أبداً إلا فى يوْم جُمُعة ، أو شَهرْ رَمَضان ، وإذا حَجّ وكانت له وَصِيفَة يقال لها : هَيْلانة قد ربّاها وعلّمها الغِناء ، فأدْكرُه يوما وقد اصْطَبَحَ ؛ وأنا فى حجره جالِسَة والقدح فى يدِه اليُمْنى ، ١٠ وهو يُلقِى على الصّبيةّ صوتًا أوّله :

صدعَ البينُ الفُؤادَا ... إذ به الصائحُ نادَى

فهو يردِّدُه ويومئُ بجمع أصابعه إليها يُفهمها نغمه ، ويوقِّع بيَده على كتفى مرّة وعلى فخِذى أخرى ، وهو لا يدْرى حتى أوجعَنى ، فبكَيت وقلتُ : قد أوجعتَنى مِمّا تضربُنى وهَيلانة لا تأخذُ الصّوْت وتضربُنى أنا ، فضحِك حتى استلْقى واستملح ١٥ قَوْلى ، فوهب لى ثوبَ قَصَب أصفَر ، وثلاثةَ دنانير جُدُداً ، فما أنسى فرَحى بذلك وقيامى به إلى أمّى ، وأنا أعدو إليها وأضحَك فرَحًا به .

---

(١) القافية مرفوعة فى «ب» .

نسبة هذا الصوت

صـــوت

صدَح البَينُ الفؤادَا إذ به الصائحُ نادَى
بينما الأحبابُ مُجْتمِعون إذ صاروا فُرادَى
فأتى بعضٌ بِلاداً وأتى بعضٌ بِلادَا
كُلَّما قُلتُ: تَناهَى حدَثانُ الدَّهرِ عادَا

الشعر والغناء لعبد الله هزج بالوسطى عن عمرو.

صـــوت

حصر الرحل وشُدّت الأحداجُ[١] وعـــدا بهنّ مُسمّرٌ مِرعاجُ

للشوق ـــيرانٌ قَدَحْنَ بقلبِه حتى استمرّ به الهوَى الملحاحُ

أَرعجْ هواكَ إلى الّدين تحبُّهمْ إن المحبَّ يسوقُه الإرعاجُ

لں يُدْنِيَنَّك للحبيب ووصلِه إلاّ السُّرَى والبارلُ الهَحْهَاجُ[٢]

الشعر لِسَلْم الحاسر ، والعناء لهاسم س سليمان ثقل أول بالوسطى .

---

(١) أحداح حمع حدح ، وهو مركب من مراكب النساء مثل الهودح
(٢) البارل الجمل حين يدحل ى التاسعة ، والهحهاح الشديد الهدير

أخبار سلم الخاسر ونسبه(*)

نسبه، ومقدرته الشعرية

سَلْمُ بنُ عمرٍو مولى بنى تَيْمِ بنِ مرّة، ثم مولى أبى بكر الصديق، رضوان الله عليه. بصرىّ، شاعر مطبوع متصرّف فى فنون الشِّعر، من شعراء الدولة العباسية. وهو راوية بشارِ بنِ بُرْد وتلميذُه، وعنه أَخذ، ومن بحره اعترف، وعلى مذهبه ونَمَطه ٥ قال الشعر.

سبب تلقيبه سلم الخاسر

ولُقِّب سلمٌ بالخاسرِ(١) — فيما يقال — لأنه ورث من أبيه مُصْحَفاً، فباعه واشترى بثمنه طُنْبوراً. وقيل: بل خلّف له أبوه مالا، فأنفقه على الأدب والشعر، فقال له بعض أهله: إنك لخاسرُ الصفقة، فلقِّب بذلك

صداقته للموصلى وأبى العتاهية وانقطاعه للبرامكة

وكان صديقًا لإبراهيم الموصلىّ، ولأبى العتاهية خاصة من الشعراء والمغنين، ثم فسد ١٠ ما بينه وبين أبى العتاهية. وكان سلمٌ منقطعًا إلى البرامكة، وإلى الفضل بن يحيى خصوصًا من بينهم. وفيه يقول أبو العتاهية:

إنما الفضل لِسَلْمٍ وحدَه ... ليس فيه لسوى سَلْمٍ دَرَكْ(٢)

من قول أبى العتاهية له

وكان هذا أحدَ الأسبابِ فى فساد ما بينه وبين أبى العتاهية. ولسلم يقول أبو العتاهية وقد حج مع عُتبة(٣):

١٥ (*) هذه الترجمة مما سقط من التراجم من طبعة بولاق، وموضعها هنا بحسب المخطوطات المعتمدة

(١) فى ما، ف «ولقب الخاسر» وكان القياس سلما الخاسر على أن الخاسر صفة، ولكن لشيوعها نزلت منزلة اللقب فصار يضاف إليها الاسم

(٢) الدرك: الإدراك واللحاق.

(٣) كذا فى ف، ما، وفى باقى النسخ «حج معه عتبة»

واللهِ واللهِ ما أبالى متى ... ماتَّ يا سَلْمُ بعدَ ذا السفرِ

أليس قد طُفتُ حيث طافت وقَبَّـ ... ـلْتُ الذى قبَّلَتْ من الحجرِ (١)

وله يقول أبو العتاهية وقد حبس إبراهيمُ الموصلىُّ

سَلْمُ يا سلم ليس دونك سِرٌّ ... حُبس الموصلىُّ فالعيش مُرُّ

ما استطاب اللذاتِ مذ سَكَن المُطْبِقَ (٢) ... رأسُ اللذات واللهِ ، حُرّ

تَرَكَ الموصلىُّ مَن خَلَق اللّـ ... ـهُ جميعا وعيشُهم مُقْشعِرّ

يرد مصحفا من ميراث أبيه ويأخذ مكانه دفاتر شعر

أخبرنى الحسنُ بن علىّ ، قال حدثنى محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال : حدثنى علىُّ بن الحسن الواسطىُّ ، قال حدثنى أبو عمرو سعيدُ بنُ الحسن الباهلىّ الشاعر قال :

لما مات عمرٌو أبو سلم الخاسر اقتسموا ميراثَه ، فوقع فى قِسْط سَلْم مصحفٌ ، فردّه وأخذ مكانه دفاترَ شعر كانت عند أبيه ، فلُقِّب الخاسرَ بذلك .

أجازه المهدى أو الرشيد بمائة ألف درهم ليكذب ملقبيه بالخاسر

أخبرنى الحسن ، قال : حدثنى محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال . حدثنى محمد بن عمر الجرجانى ، قال : ورِث سلمُ الخاسرِ أباه مائةَ (٣) ألف درهم ، فأنفقها على الأدب ، وبقى لاشىءَ عنده ، فلقبه الجيران ومن يعرفه بسلم الخاسر ، وقالوا : أنفق مالَه على مالا ينفعه . ثم مدح المهدىّ ، أو الرشيد — وقد كان بلغه اللقبُ الذى لُقّب به — فأمر له بمائة ألف درهم ، وقال له : كذِّب بهذا المال جيرانَك ، فجاءهم بها ، وقال لهم : هذه المائة الألف التى أنفقتها وربحتُ الأدب ، فأنا سَلْم الرّابح ، لاسَلْم الخاسر .

(١) كذا فى ف ، وفى غيرها « طفت » مكان « طافت » وهو تحريف .

(٢) المطبق ، كمحسن : السجن تحت الأرض . وفى ما ، ف . المطبق «بفتح الباء» .

(٣) كذا فى س ، والفعل (ورث) ينصب مفعولا واحداً فيما رجعنا إليه من معاجم ، فكأن « مائة ألف » بدل اشتمال حذف معه ضمير المبدل منه

ورث مصحفا فباعه واشترى بثمنه طنبوراً فلقب بالخاسر

أخبرني أحمدُ بنُ عبيد الله بنِ عمار، قال حدثني عليّ بن محمد النوفليّ، عن أبيه، قال:

إنما لُقّب سَلْم الخاسر لأنه ورث عن أبيه مصحفاً فباعه، واشترى بثمنه طُنْبُوراً.

أخبرني محمد بن العباس اليزيديّ، قال: حدثني عمرُ[1] الفضل، قال:

٥ قال لي الجمّاز: سلم الخاسر خالي لَحًّا[2]، فسألته لم لقب الخاسر؟ فضحك، ثم قال: إنه قد كان نَسَك مدة يسيرة، ثم رجع إلى أقبح ما كان عليه، وباع مصحفاً له وَرِثه عن أبيه — وكان لجدّه قبله — واشترى بثمنه طُنْبوراً. فشاع خبره وافتَضَح، فكان يقال له: ويلك! هل فعل أحد ما فعلتَ؟ فقال: لم أجد شيئاً أتوسّل به إلى إبليس هو أقرّ لعينه من هذا.

١٠ أخبرني عمّي، قال: أنبأنا عبدُ الله بن أبي سعد، قال: حدثني أحمد بن صالح المؤدب، وأخبرنا يحيى بن عليّ بن يحيى إجازة، قال: حدثني أبي، عن أحمد بن صالح قال، قال بشارُ بن برد

صـــوت

لا خيْرَ في العيشِ إن دُمنا كذا أبداً ... لا نلتقي وسـبيلُ المُلْتَقَى نَهَجُ[3]

١٥ قالوا حَرامٌ تلاقِينا فقلتُ لهمْ ... ما في التَّلاقي ولا في غـيرِه حرَجُ

مَنْ راقَبَ الناسَ لم يظفَرْ بحاجتِه ... وفاز بالطيِّباتِ الفاتكُ اللهِجُ[4]

قال فقال سلم الخاسر أبياتاً، ثم أخذ معنى هذا البيت، فسلخه، وجعله في قوله:

مَن راقب الناسَ مات غمًّا ... وفاز باللذة الجَسـورُ

(١) ف، ما «عمي بدل عمر» (٢) لحا لاصق النسب.

٢٠ (٣) نهج، بسكون الهاء وأصبح، وحركها للوزن

(٤) اللهج بالشيء: المولع به.

سبب غضب بشار عليه ثم رضاه عنه

فبلغ بيتُه بشاراً ، فغضب واستشاط ، وحلف ألا تدخلَ إليه ، ولا يفيدَه ولا ينفعَه مادام حيّا فاستشفع إليه بكلِّ صديق له ، وكلِّ من يثقُل عليه ردُّه ، فكلّموه فيه ، فقال أدخلوه إلىّ ، فأدخلوه إليه فاستدناه ، ثم قال . إيه ياسلم ، مَن الذى يقول .

مَن راقب الناسَ لم يظفَرْ بحاجتِهِ وفاز بالطيّباتِ الفاتكُ اللهِجُ

قال . أنت يا أبا معاذ ، قد جعلنى الله فداءك ! قال فمن الذى يقول

مَن راقب الناس مات غمّا وفاز باللذة الجسورْ ؟

قال : تلميذك ، وخرِّيجك ، وعبدك يا أبامعاذ . فاجتذبه إليه ، وقنّعه[1] بمِخْصَرة[2] كانت فى يده ثلاثاً ، وهو يقول . لا أعود يا أبا معاذ إلى ما تُنكره ، ولا آتى سيئاً تَذُمّه ، إنما أنا عبدك ، وتلميذك ، وصَنيعتُك ، وهو يقول له . يافاسق ! أتجىء إلى معنى قد سهِرتُ له عينى ، وتعِبَ فيه فِكرى ، وسَبقتُ الناسَ إليه ، فتسرِقَه ، ثم تختصرَه لفظاً تقرّبه به ، لِتَزْرى علىّ ، وتذهب ببيتى ؟ وهو يحلف له ألا يعود ، والجماعة يسألونه . فبعد لأى وجهد ما[3] شفّعهم فيه ، وكفّ عن ضربه ، ثم رجع له ، ورضى عنه .

أخبرنى أحمدُ بنُ عُبيد الله بن عمار[4] ، قال أخبرنى يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور ، قال . حدثنى عبدُ الوهاب بنُ مرّار ، قال : حدثنى أبو معاذ النُّمَيرىّ راوية بشار ، قال .

قد كان بشار قال قصيدة فيها هذا البيت

من راقب الناسَ لم يظفَرْ بحاجتِهِ وفاز بالطيّباتِ الفاتكُ اللهِجُ

---

(١) قنعه بالعصا ونحوها غشاه بها
(٢) المخصرة أداة كالسوط
(٣) ما شفعهم « ما » زائدة
(٤) ف . « محمد بن عبد الله بن عمار »

قال : فقلت له يا أبا مُعاذ ! قد قال سلم الخاسر بيتا ، هو أحسنُ وأخفّ على الألسن من بيتك هذا ، قال : وما هو ؟ فقلت :

مَن راقب الناسَ مات غمّا وفاز باللذة الجسورُ

فقال بشار : ذهب والله بيتى ، أما والله لوَدِدت أنه ينتمى فى غير ولاء أبى بكر — رضى الله عنه — وأنى مُغرَم[1] ألف دينار محبة منّى لهتْك عرضه وأعراض مواليه !

٥ قال : فقلت له : ما أخرج هذا القولَ منك إلا غمّ . قال : أجل ، فوالله لا طَعِمت اليوم طعاما ، ولا صُمْت .

أخبرنى الحسن بن علىّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهرويه ، قال : حدثنى محمد ابن إسحاق بن محمد النَّخَعىّ[2] ، قال : قال أبو معاذ النميرىّ : قال بشار قصيدة ،

١٠ وقال فيها :

من راقب الناسَ لم يظفَرْ بحاجته وفاز بالطيّبات الفاتكُ اللهجُ

فعرّفته أن سلما قد قال :

مَن راقب الناسَ مات غمّا وفاز باللذة الجسورُ

فلما سمع بشار هذا البيت قال : سار والله بيتُ سلم ، وخَمَل بيتنا ! قال : وكان

١٥ كذلك ، لَهِج الناسُ ببيت سلم ، ولم يُنشِد بيتَ بشارٍ أحدٌ .

شعره فى قصر صالح بن المنصور

أخبرنى محمد بن عِمران الصيرفىّ ، قال : حدثنى الحسن بن عُلَيل العَنَزىّ ، قال : حدثنى أبو مالك محمد بن موسى اليمانىّ ، قال :

لما بنى صالح بن المنصور قصرَه بدِجْلة قال فيه سَلْم الخاسر :

---

(١) مغرم : ملزم .

٢٠ (٢) ف : « إسحاق بن محمد النخعى » .

يا صالحَ الجودِ الذى مَجدُه أفْسدَ مجدَ الناسِ بالجودِ
بَنَيتَ قصراً مشْرِفاً عاليا بطائرَىْ سعدٍ ومسعودِ
كأنمـــا يَرفعُ بنيانَه جِنُّ سليمانَ بنِ داودِ
لا زلتَ مسروراً به سالمًا على اختلاف البيضِ والسودِ

— يعنى الأيام والليالى ، فأمر له صالح بألف درهم ٥

يبعث عمرو بن العلاء قصيدة لبشار فيه ، ثم ينشده لنفسه

أخبرنى الحسن بن علىّ ، قال حدثنى محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال : حدثنى بعض آل ولد[1] حمدونَ بن إسماعيل — وكان ينادم المتوكل — عن أبيه ، قال : كان سلم الخاسر من غِلمان بشار ، فلما قال بشار قصيدته الميمية فى عُمر بن العلاء — وهى التى يقول فيها .

إذا نَبّهتْك صعابُ الأمورِ[2] فنبّه لهـــا عُمَراً ثم نَمْ ١٠
فَـتًى لا يبيت على دِمْنَةٍ[3] ولا يَشرب الماءَ إلا بِدَمْ

بعث بها مع سلم الخاسر إلى عمر بن العـلاء ، فوافاه فأنشده إياها ، فأمر لبشار بمائة ألف درهم . فقال له سـلم : إنَّ خادمك — يعنى نفسه — قد قال فى طريقه فيك قصيدة ، قال : فإنك لَهُناك[4]؟ قال : تسمع ، ثم تحَكَّمُ ، ثم قال . هات ، فأنشدَه :

صــوت ١٥

قد عرّنى الداءُ فما لى دَواءْ مِمّا أُلاقى مِن حِسانِ النساءْ
قَلْبٌ صحيحٌ كنت أسطو به أصبح مِن سَلْمى بداءٍ عَياءْ[5]

(١) مم ، ف بعض ولد «حمدون» (٢) مم «الخطوب»
(٣) الدمنة الحقد القديم الثابت .
(٤) فإنك لهناك ؟ : أأنت تطيق ذلك ؟ ٢٠
(٥) مم «لله قلب كنت أسطو به» .

أنفاسها مِسك وفى طَرْفِها سِحر ومالى غيرها من دواء

وَعَدْتِنِى وَعْــــداً فأَوفِى به هل تَصْلُح الخمرة إلا بماء ؟

ويقول فيها :

كم كُرْبةٍ قد مسّنى ضُرُّها ناديتُ فيها عُمَر بن العلاء

٥ قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فكانت أولَ عطية سنية وصلت إليه .

صداقته لعاصم بن عتبة ومدحه إياه

أخبرنى الحسن بن علىّ ، قال : حدثنى ابن مَهْرُويه ، قال : وجَدْتُ فى كتاب بخط الفضل بن مروان .

وكان عاصم بن عتبة الغسانى جَدُّ أبى السمراء الذى كان مع عبد الله بن طاهر صديقاً لسلم الخاسر ، كثيرَ البِرّ به ، والملاطفة له ، وفيه يقول سَلْم .

١٠

أَلجود فى قحطانٍ ما بَقِيتْ غسانُ

اسلَمْ ولا أُبالى[1] ما فَعَل الإخوانُ

ما ضَرَّ مُرْتجيــــه ما فعــل الزمانُ

مَن خاله مَخُوفٌ فعاصمٌ أمانُ

لم يكن له وارث فأعطى عاصم بن عتبة ماله

وكانت سبعين بيتاً ، فأعطاه عاصم سبعين ألف درهم ، وكان مَبْلغ ما وصل إلى

١٥ سلم من عاصم خَمْسَمائةِ ألفِ درهم ، فلما حضرَتْه الوفاة دعا عاصماً فقال له : إنى ميِّت ،

(١) فى المختار : أسلم لا أبالى

ولا ورثةَ لى ، وإن مالى مأخوذ ، فأنت أحَقّ به ، فدفع إليه خمسمائةِ ألفِ درهم ، ولم يكن لسلم وارث . قال وكان عاصم هذا جواداً

يزيد بن مزيد يحسد عاصم بن عتبة على شعره فيه

أخبرنى محمد بن خلف وَكيع ، قال : حدثنا عبد الله بنُ أبى سعد ، قال : حدثنى محمد بن طَهمان ، قال . أخبرنى القاسمُ بنُ موسى بنِ مَزْيد

أن يزيدَ بنَ مزيد قال ما حَسدْتُ أحداً قطّ على شعر مُدِح به إلا عاصمَ بن عُتْبة الغسّانىّ ، فإنى حسدته على قول سلم الخاسر فيه

لِعاصمٍ سَمــاءٌ عارضُها تَهتانُ
أمطارُها اللجينُ والدر[1] والعقيانُ[2]
ونارهُ ســادِى إذْ حَبَت النّيرانُ
الجودُ فى قحطان ما بقىَ غسان
اسلَمْ ولا أبالِى ما فَعل الإخوان
صَلَتْ له المعالِى والسيف والسنان

كان يقدم أبا العتاهية على بشار ثم فسد ما بينهما

أخبرنى أحمد بن عُبيد الله[3] بن عمار قال حدثنا يعقوبُ بن نُعَيْم عن[4] محمد بن القاسم بن مَهْرويه ، وأخبرنى به الحسن بن على ، عن ابن مهرويه ، عن العَنزى ، عن محمد بن عمر الجرجانى ، قال .

كان سلم تلميذَ بشار ، إلا أنه كان متباعدَ ما بينهما ، فكان سلم يُقدِّم أبا العتاهية ، ويقول : هو أَشعرُ الجن والإنس ، إلى أن قال أبو العتاهية يخاطب سلما

(١) فى المختار الإبريز مكان (الدر) ، والإبريز من الذهب خالصه
(٢) العقيان الذهب الخالص
(٣) ف «أخبرنى عبيد الله بن عمار»
(٤) مم «ومحمد بن القاسم»

تعالَى اللهُ يا سلمَ بنَ عمرو أذلَّ الحرصُ أعناقَ الرجالِ
هَبِ الدّنيا تصيرُ إليك عَفْواً أليس مصيرُ ذاك إلى زوالِ !

قال : وبلغ الرشيدَ هذا الشعرُ فاستحسنه ، وقال لعمرى إن الحرص لَمَفْسَدة لأمر الدين والدنيا ، وما فتّشتُ عن حريص قطّ مُغَيَّبَه[1] إلا انكشف لى عمّا أَذُمّه .
٥ وبلغ ذلك سلما ، فغضب على أبى العتاهية ، وقال وَيْلِى على الجرّار ابن الفاعلة الزِّنديق ! زعم أنى حريص ، وقد كنز البُدور[2] وهو يطلب وأنا فى ثوبَىّ هذين ، لا أملك غيرها وانحرف عن أبى العتاهية بعد ذلك .

يرد على أبى العتاهية حين اتهمه بالحرص فى شعره له

أخبرنى محمد بن يحيى الصولىّ ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، قال أخبرنى محمد ابن إسماعيل السَّدُوسى ، قال حدثنى جعفر العاصمى ، وأخبرنى عمى ، عن أحمد بن
١٠ أبى طاهر ، عن القاسم بن الحسن ، عن زكريا بن يحيى المدائنى ، عن على بن المبارك القُصَاعىّ ، عن سلم الخاسر

أن أبا العتاهية لما قال هذا الشعر فيه كتب إليه

ما أقبحَ التزهيدَ مِنْ واعظٍ يُزَهِّدُ الناسَ ولا يَزْهَدُ
لو كان فى تزهيدِهِ صادقًا أضحى وأمسى بيتَه المسجدُ
١٥ ورفَضَ الدنيــــا ولم يَلْقَهَا ولم يكن يسعى ويسترْفِدُ
يخاف[3] أن تنفــــدَ أرزاقُه والرزقُ عنــد الله لا ينفَدُ
الرِّزقُ مقسوم على مَنْ تَرَى ينالُه الأبيض والأســـودُ
كُلٌّ يُوَفَّى رزقَه كاملا مَنْ كفَّ عن جهد وَمن يَجْهَدُ

(١) كذا فى ف ، ومغيبه بدل من حريص ، وفى س «مغيبه» ، وهو تحريف وفى المختار ما فتشت
٢٠ عن حريص قط إلا انكشف

(٢) البدور ، جمع البدرة ، بفتح فسكون ، وهى قدر كثير من المال

(٣) كذا فى المختار ، وفى س «فخاف» ، وهو تحريف

ابن أخته يبصر له من أبى العتاهية

أخبرنى الحسن بن علىّ ، قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنى أبو العسكر المِسْمعىّ ، وهو محمد بن سليمان ، قال : حدثنى العبّاس بن عبد الله بن سِنان بن عبد الملك ابن مسمع ، قال :

كنا عند قُثَمَ بن جعفر بن سليمان ، وهو يومئذ أمير البصرة ، وعنده أبو العتاهية ينشده شعره فى الزهد ، فقال لى : قُثَمُ يا عباس ، اطلب لى الجمّار الساعة ٥ حيث كان فجئنى به ، ولك سَبَق [1] ، فطلبته : فوجدته جالسًا ناحية عند رُكْن دار جعفر بن سليمان ، فقلت : له أجب الأمير ، فقام معى حتى أتى قُثَمَ فجلس فى ناحية مجلسه وأبو العتاهية يُنشده ، ثم قام إليه الجمّار فواجهه ، وأنشد قولَ سلم الخاسر فيه :

ما أقبح التزهيدَ [2] من واعظٍ يُزَهِّدُ الناسَ ولا يَزْهَدُ
لو كان فى تزهيدِه صادقًا أضحى وأمسى بيتَه المسجدُ ١٠

وذكر الأبيات كلها ، فقال أبو العتاهية : مَن هذا أعز الله الأمير ؟ قال : هذا الجمّارُ ، وهو ابن أخت سلم الخاسر ، انتصر لخاله منك حيث قلت له

تعالَى اللهُ ياسلمَ بنَ عمرو أذلّ الحرصُ أعناق الرجالِ

قال : فقال أبو العتاهية للجمار : يا بن أخى ، إنى لم أذهب فى شعرى الأول حيث ذهب خالُك ؛ ولا أردتُ أن أهجوه به ، ولا ذهبت أيضًا فى حضورى وإنشادى حيث ١٥ ذَهَبْتَ من الحرص على الرزق ، واللهُ يغفر لكما ! ثم قام فانصرف .

مبلغ ما وصل إليه من الرشيد والبرامكة

أخبرنى عمّى ، عن أحمد بن أبى طاهر ، عن أبى هَفّان ، قال :

وصَل إلى سلم الخاسر مِنْ آل بَرْمَكَ خاصة سِوى ما وصل إليه من غيرهم عِشرون ألف دينار ، ووصل إليه من الرشيد مثلُها .

(١) السبق ، بالتحريك : ما يتراهن عليه المتسابقون
(٢) فى س : « الزهيد » ، وهو تحريف

٢٠

يطلب إلى أبي محمد اليزيدي أن يهجوه فيفعل فيندم

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عَمَّاي عبيدُ اللهِ والفضلُ ، عن أبيهما ، عن أبي محمد اليزيديّ :

أنه حضر مجلس عيسى بنَ عمر ، وحضر سلم الخاسر ، فقال له : يا أبا محمد ، اهجُني علَى رَوِيّ قصيدة امرىء القيس :

رُبَّ رامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ مُخْرِجٌ كفيه في سُتَرِهْ[1]

قال : فقلت له : ما دعاك إلى هذا ؟ قال : كذا أريد . فقلت له : ياهذا أنا وأنت أغنى الناسِ عما تستدعيه من الشر فَلْتَسَعْكَ العافية ، فقال : إنك لتَحْتَجِر منّي نهاية الاحتجار ، وأراد أن يوهم عيسى أنّي مُفْحَم عَيِيٌّ لا أقدر عَلَى ذلك ، فقال لي عيسى : أسألك يا أبا محمد بِحَقِّي عليك إلا فعَلْتَ . فقلت :

رُبَّ مغمومٍ بِعاقِبةٍ غَمَطَ النعمةَ من أَشَرِهْ
وامرئٍ طالَتْ سلامتُه فرماه الدهرُ من غِيَرِهْ
بِسهامٍ غير مُشْوِيَةٍ نَقَضَتْ منه قُوَى مِرَرِهْ[2]
وكذاك الدهر منقلبٌ بالفتى حالين من عُصُرِهْ
يَخْلِط العُسْرَ بِمَيْسَرةٍ ويَسارُ المرء في عُسُرِهْ
عَتَقَ سلمٌ أُمَّه صِغَرا وأبا سَلْمٍ عَلَى كِبَرِهْ

---

(١) روى «مُتلِج» مكان «مخرج» ، «وقُتَرِه» مكان «سُتَرِه» ومتلج أصله مولج ، قلبت الواو تاء شذوذا . والستر جمع سترة ، وهو الموضع الذي يستتر الصائد فيه ، وقيل هو الكم والقتر ، جمع قترة ، بضم فسكون وهي حفيرة يكمن فيه الصائد وثعل أبو قبيلة من طيء كانت أرمى العرب وأراد بالرامي هنا عمرو بن المسبح بن كعب بن طريف ديوان الشاعر ١٦٤ ، وشرح شواهد الشافية ٤٦٧

(٢) أشوى السهم . لم يصب مقتلا المرر ، جمع مرة ، بالكسر ومن معانيها طاقة الحبل وفي ب «غير مشوية» .

كلَّ يومٍ حلقة رجُل رامحٌ يسعى عَلَى أَثَرِهْ
يُولِجُ العُرْمولَ[1] سَنَّتَه[2] كوُلوجِ الضَّبِّ فى جُحُرِهْ

قال: فاغتمّ سلم وندم، وقال: هكذا تكون عاقبة البغى والتعرّض للشر، فضحك عيسى، وقال له: قد جَهَد الرجل أن تَدَعه وصيانتَه ودِينَه فأبيتَ إلا أن يُدْخِلك فى حِرِ أُمّك

٥

برفهه وتخس مروان بن أبى حفصة

أخبرنى الحسن بن علىّ، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال: حدثنى علىّ بن محمد النَّوْفَلِىّ، قال: سمعتُ أبى يقول

كان المهدى يعطى مروان وسلما الخاسرَ عطيةً واحدة، فكان سلم يأتى باب المهدى على البِرْذَوْن الفارِه، قيمته عشرة آلاف درهم، بسَرْجٍ ولجام مفضَّض، ولباسُه الخزّ والوَشْى، وما أشبه ذلك من الثياب الغالية الأثمان ورائحةُ المِسكِ والطِّيب والغاليةِ تفوح منه، ويجىء مروانُ بن أبى حفصة عليه فَرْوٌ[3] كَبَلٌ وقميص كرابيس[4] وعمامة كرابيس وخفا كَبَلٍ[5] وكساء غليظ، وهو منتن الرائحة وكان لا يأكل اللحم حتى يَقْرَمَ إليه بُخْلا، فإذا قَرِم أرسل غلامه، فاشترى له رأساً فأكله فقال له قائل: أراك لا تأكل إلا الرأس! قال نعم، أعرف سعرَه، فآمن خيانة الغلام، ولا اشترى لحماً فتطبخه فيأكلَ منه. والرأس آكُلُ منه ألوانا: آكُلُ منه عينيه لونا، ومن غَلْصَمتِه[6] لونا، ومن دماغه لونا.

١٠

١٥

(١) العرمول: الذكر
(٢) السنة: الاست
(٣) فروكبل: بالتحريك: قصير
(٤) قميص كرابيس: الكرابيس، جمع كرباس: وهو ثوب من القطن الأبيض، وصف بجمعه.
(٥) الكبل: جلد شبه الألية، والكبير الصوف من الفراء
(٦) الغلصمة: اللحم بين الرأس والعنق، ويطلق على غير ذلك

٢٠

ابتلاؤه بالكيمياء ثم انصرافه عنها

أخبرني الحسن بنُ عليّ، قال: حدثنا محمدُ بنُ القاسم بن مَهْرُويه، قال: حدثنا يحيى بن الحسن الربيعيّ، قال: أخبرني أبي، قال:

كان سلم الخاسرِ قد بُلِي بالكيمياء فكان يذهب بِكُلِّ شيء له باطلا، فلما أراد الله — عز وجل — أن يَصنع[1] له عُرِّف أنّ بباب الشام صاحب كيمياء عجيبا، وأنه لا يصل إليه أحد إلا ليلا، فسأل عنه فدلوه عليه.

٥

قال: فدخلت إليه إلى موضع مُغْوِر[2]، فدققت الباب فخرج إليّ، فقال: مَن أنت عافاك الله؟ فقلت: رجل معجَب بهذا العلم. قال: فلا تَشْهَرْني، فإني رجل مستور، إنما أعمل للقوت. قال، قلت: إني لا أشهرك، إنما أقتبس منك، قال: فاكتم ذلك. قال: وبين يديه كورُ شَبَهٍ[3] صغيرٌ فقال لي: اقلَعْ عُروتَه، فقلعتها فقال: اسبُكها في البُوطَقة، فسبكتها، فأخرج شيئًا من تحت مُصلّاه، فقال: ذُرَّه عليه، ففعلت. فقال: أفرغه، فأفرغتُه فقال: دعه معك، فإذا أصبحتَ فاخرُج، فبِعْه وعُدْ إليّ، فأخرجته إلى باب الشام، فبعتُ المثقال بأحد وعشرين درهما، ورجعت إليه فأخبرته فقال: اطلب الآن ما شئت قلت: تفيدني قال: بخمسمائةِ درهم على أن لا تعلِّمه أحداً، فأعطيته، وكتب لي صفة، فامتحنتها، فإذا هي باطلة فعُدْت إليه، فقيل لي: قد تحوّل، وإذا عُروة الكور المشبّه[4] من ذهب مركّبة عليه، والكور شَبَه. ولذلك كان يُدْخِل إليه من يَطلبه ليلا، ليخفى عليه، فانصرفت، وعلمت أن الله — عز وجل — أراد بي خيراً، وأن هذا كله باطل.

١٠

١٥

(١) يصنع له: يريد الخير له.
(٢) مغور: لا تؤمن الشرفيه، من أغور الفارس: إذا بدا فيه موضع خلل للضرب.
(٣) الشبه: النحاس الأصفر.
(٤) المشبه: الملبس الذي لا يعرف حقيقته.

٢٠

يرثى البانوكة بنت المهدى

أخبرنى محمد بنُ عِمران الصيرفىّ، قال حدثنا العنزىّ، قال: حدثنى أبو مالك اليمانى، قال: حدثنى أبو كعب قال

لما ماتت البانوكة بنت المهدى رثاها سلم الخاسر بقوله:

أَودَى ببانوكةَ ريبُ الزمانْ ... مُؤْنسةِ المهدىّ والخيزُرانْ

لم تَنْطوِ الأرض على مثلِها ... مولودةً حَنّ لهـا الوالدانْ

بانوكُ يا بنتَ إمام الهُدَى ... أَصبحتِ من زينة أهل الجِنانْ

بَكَتْ لك الأرضُ وسُكّانُها ... فى كل أُفْق بين إِنسٍ وجانْ

كان يهاجى والبة ابن الحباب

أخبرنى الحسن بن علىّ، قال حدثنى ابن مهرويه، قال. حدثنى علىّ بن الحسن الشيبانىّ، قال حدثنى أبو المستهِلّ الأسدىّ، وهو عبد الله بن تميم بن حمزة، قال

كان سلم الخاسر يهاجى والِبَة بن الحباب، فأرسلنى إليه سلم وقال قل له:

يا والبَ بنَ الحُبابِ ياحَلَقِى[(1)] ... لَسْتَ من أهل الزناء فانطلِقِ

تُدخِلُ فيه العُمولَ نولجه ... مثلَ وُلوج المِفتاح فى الغَلَقِ

قال. فأتيت والبة فقلت له ذلك، فقال لى. قل له: يابن الزانية، سَلْ عنك ريعان التميمى — يعنى أنه ناكه — قال وكان رَيْعَانُ لوطيًّا آفة من الآفات، وكان علّامةً ظريفا.

قال: فحدثنى جعفر بن قدامه عن محمد العِجْلى، عن أحمد بن معاوية الباهلىّ، قال سمعت رَيعانَ يقول: نِكتُ الهيثم بنَ عدىّ، فمَن ترونه نُكْت بعده؟

يعتذر إلى المهدى من مدحه لبعض العلويين

وأخبرنى أحمد بن العباس العسكرى، قال حدثنا العنزىّ، قال. حدثنى أبو مالك

(1) الحلقى، من قولهم: أتان حلقية، بالتحريك: إذا تداولها الحمير حتى أصابها داء فى رحمها

محمد بن موسى اليمانيّ ، قال

كان سلم الخاسر مَدَح بعض العلويين ، فبلغ ذلك المهديَّ ، فتوعّده وهمّ به ، فقال سلم فيه

إني أتتني على المهديّ مَعْتَبَةٌ   تكاد من خوفها الأحشاء تضطربُ
اسمع فداكَ بنو حواء كلّهمُ   وقد يجور برأس الكاذب الكذبُ
فقد حلفتُ يمينا غيرَ كاذبة   يوم المغيبة لم يُقطَعْ لها سببُ
ألا يخالفَ مدحي غيرَكم أبدا   ولو تلاقَى عليّ العَرْضُ[1] والحَقَبُ[2]
ولو ملكتُ عِنان الريح أصْرِفها   في كلِّ ناحيةٍ ما فاتَها الطلبُ
مولاك مولاك لا تُشمِت أعاديَهُ   فما وراءك لي ذِكْرٌ ولا نسبُ

فعفا عنه

كان يحسن المدح ولا يحسن الرثاء

وأخبرني أحمد بن العباس[3] وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، قالا حدثنا العَنَزيّ ، قال : حدثني العباسُ بنُ عبدِ الواحد بنِ جعفرِ بنِ سليمانَ ، قال حدثني موسى بنُ عبدِ الله بنِ شهاب المِسْمَعيّ ، قال .

سمعت أبا عبيدة مَعْمَرَ بنَ المثنى يقول كان سَلْمٌ الخاسر لا يحسن أن يَمْدَح ، ولكنه كان يحسن أن يرثي ويسأل

يعد الرثاء في حياة من يعده رثاؤهم

أخبرني الحسنُ بن عليّ . قال حدثنا محمدُ بنُ القاسم بنِ مَهْرُويه ، قال . حدثني عليُّ بنُ الحسنِ الشّيبانيّ ، قال . حدثني أبو المُسْهِلِ ، قال

(١) العرض ، هو الرحل كالحزام للسرج
(٢) الحقب ، بحركة الحزام يلي حقو البعير ، والحقو بفتح فسكون الكشح
(٣) ف . «أحمد بن عبد العزيز»

دخلت يومًا على سلم الخاسر ، وإذا بين يديه قراطيسُ فيها أشعار يرثى ببعضها أمَّ جعفر ، وببعضها جاريةً غير مُسمّاة ، وببعضها أقواما لم يموتوا ، وأمّ جعفر يومئذ باقيــة فقلت له : ويحك ! ما هذا ؟ فقال : تحدُث الحوادث فيطالبوننا[1] بأن نقول فيها ، ويستعجلوننا[1] ، ولا يَجْمل بنا أن نقول غير الجيّد ، فنُعِدّ لهم هذا قبل كونه ، فمتى حدث حادث أظهرنا ما قلناه فيه قديما ، على أنه قيل في الوقت .

٥

إعجاب المأمون ببيت تعالى الله يا سلم

أخبرنى محمدُ بنُ مَزْيد وعيسى بنُ الحسين ، قالا : حدثنا الزبير بن بكّار ، قال : قال عبد الله بنُ الحسن الكاتب :

أنشد المأمون قول أبي العتاهية :

تعالَى اللهُ يا سلمَ بنَ عمرٍو ... أذلّ الحرصُ أعناق الرجال

فقال المأمون : صدق لَعَمْرُ الله ، إنّ الحِرْص لمفسدة للدّين والمروءة ، والله ما رأيت من رجل قط حِرْصًا ولا شَرهًا ، فرأيت فيه مُصْطنعا . فبلغ ذلك سلما الخاسر ، فقال : ويلى على ابن الفاعلة بيّاع الخَزَف ، كفرَ النذور بمثل ذلك الشعر المفكّك العتّ ، ثم تزهّد بعد أن استغنى ، وهو دائبًا يهتف بى ، وينسبنى إلى الحرص ، وأنا لا أملك إلا ثوبيّ هذين .

١٠

يسكت أبا الشمقمق عن هجائه بخمسة دنانير

أخبرنى عمّي والحسنُ بنُ عليّ ، قالا : حدثنا محمدُ بنُ القاسم بن مهرُويه ، قال : حدثنا زكريا بنُ مهران ، قال :

١٥

طالب أبو الشَّمَقْمَق سلما الخاسر بأن يهب له شيئا ، وقد خرجتْ لسلم جائزة ، فلم يفعل ، فقال أبو الشمقمق يهجوه :

يا أمّ سَلم هداكِ اللهُ زُورينَا ... كما يَنيكَكِ فردًا أو ينيكَكما

(١) كذا في التجارية وفي س « يطالبوننا ويستعجلوننا » ، وما أثبتناه أكثر استعمالا .

ما إن ذَكَرْتُكِ إلّا هاج(١) لي شَبَقٌ ومثلُ ذِكْراكِ أمَّ السلم يُشْجِينا

قال: فجاءه سلم فأعطاه خمسة دنانير، وقال: أحبّ أن تُعْفِيَني من استزارتك أُمّي وتأخذ هذه الدنانير فتُنْفِقَها.

أخبرني الحسنُ بنُ عليّ، قال. حدثنا ابنُ مَهْرُويه، قال. حدثني يحيى بنُ الحسن بنِ عبد الخالق، قال. حدثني محمدُ بنُ القاسم بنِ الربيع عن أبيه، قال:

من شعره حين ولي يعقوب بن داود بعد أبي عبيد الله

دخل الرّبيعُ على المَهْدِيِّ وأبو عبيد الله جالس يَعْرِض كتباً، فقال له أبو عبيد الله مُرْ هذا أن يتنحّى — يعني الربيع — فقال له المهدي. تَنَحّ، فقال: لا أفعل فقال: كأنك تَراني بالعين الأولى! فقال. لا، بل أراك بالعين التي أنت بها. قال: فَلِمَ لا تتنحّى إذ أمرتك؟ فقال له. أنت رُكْنُ الإسلام، وقد قَتَلْتَ ابنَ هذا، فلا آمَن أن يكون معه حَدِيدةٌ يَغتالُك بها، فقام المهديّ مذعوراً، وأمر بتفتيشه، فوجدوا بين جَوْرَبِه وخُفِّه سِكّينا، فرُدّت الأمور كلُّها إلى الربيع، وعُزِل أبو عبيد الله، ووُلِّيَ يعقوبُ بنُ داود، فقال سلم الخاسر فيه.

يَعقُوبُ يَنظُر في الأمو رِ وأنت تَنظر ناحيه
أدخلتَه فعــــــلا عليـــك كذاك شؤم الناصيهْ

قال: وكان بلغ المهديَّ من جهة الربيع أن ابن أبي عُبيد الله زِنْدِيقٌ، فقال له المهديّ: هذا حَسَدٌ منك. فقال. افحص عن هذا، فإنْ كنتُ مُبْطِلا بَلَغت مِنّي الذي يَلزم مَن كَذَب. فأُتِي بابنِ عبيدالله، فقرّره تقريراً خفيّاً، فأقرّ بذلك، فاستتابه، فأَبى أن يتوب، فقال لأبيه: اقتله، فقال: لا تطيب نفسي بذلك. فقتله وصلبه عَلَى باب أبي عبيد الله.

(١) في المختار «هجت لي شبقا»

قال: وكان ابن أبي عبد الله هذا من أحمق الناس. وهب له المهديّ وَصيفةً، ثم سأله بعد ذلك عنها، فقال: ما وُضعتْ بيني وبين الأرض حَشيّةٌ قطُّ أوْطأ منها حاشا سامِع(١)، فقال المهديّ لأبيه: أتُراه يعنيني، أو يعنيك؟ قال: بل يَعْني أمّه الزانية، لا يكني.

شعره في الفضل ابن الربيع حين أخذ البيعة للمهدي

أخبرني الحسنُ بنُ عليّ، قال: حدّثنا ابن مَهْرُويَه، قال: حدّثني يحيى بن الحسن، قال: حدّثني أبي، قال:

كنت أنا والربيع نَسير قريبا مِن مَحْمِل المنصور حين(٢) قال للربيع: رأيت كأن الكعبة تصدّعتْ، وكأن رجلا جاء بجبل أسود فسدّدها، فقال له الربيعُ: مَن الرجل؟ فلم يُجبه، حتى إذا اعتلّ قال للربيع: أنت الرجل الذي رأيتُه في نومي سدّد الكعبة! فأيّ شيء تعمل بعدي؟ قال: ما كنت أعمل في حياتك، فكان من أمره في أخذ البيعة للمهديّ ما كان، فقال سلم الخاسر في الفضل بن الربيع:

يا بن(٣) الذي جَبَرَ الإسلامَ يومَ وهى ... واستنقذَ الناسَ مِن عَمْياءَ صَيْخودِ(٤)

قالت قريشٌ غداةَ انهاضَ مُلْكُهُمُ ... أين(٥) الربيع وأعطَوْا بالمقاليدِ

فقام بالأمر مئناسٌ بوَحْدَتِه ... ماضي العزيمةِ ضرّابُ القَماحيد(٦)

إنّ الأمورَ إذا ضاقتْ مَسالِكُها ... حَلّتْ يدُ الفضلِ مِنها كلّ معقودِ

---

(١) كذا في الأصول. وقد تكون: «سامع» هذا.

(٢) في س: «حتى» وهو تحريف.

(٣) كذا في المختار. وفي س: «وابن»، وما أثبتناه هو ما يقتضيه سياق الكلام.

(٤) الصيخود، كما في الأصل: الصخرة الشديدة، ويوم صيخود: شديد الحر. وصف بها الفتنة الشديدة العمياء التي كان يمكن أن يتعرض لها الناس لولا صنيع الفضل.

(٥) كذا في س، ف. وفي مم: «يا بن الربيع».

(٦) القماحيد: جمع القمحدوة، كالقلنسوة، وهي الهنة الناشزة فوق القفا وأعلى القذال. والقذال: ما بين الأذنين من مؤخر الرأس. وجمع القمحدوة قماحد، وأشبع كسرة الحاء.

إنّ الربيع وإن الفضلَ قد بَنَيا رواقَ مجدٍ على العبّاس ممدودِ

قال : فوهب له الفضلُ خمسة آلاف دينار .

شعره حين عقدت البيعة للأمين

أخبرني عمّي ، قال : حدثنا أبو هفّان ، قال : حدثني سعيد أبو هُرَيم[1] وأبو دعامة ، قالا : لما قال سلم الخاسر في الرشيد حين عَقَد البَيعةَ لابنه محمد الأمين

٥ قد بايَع الثَّقلانِ في مَهْدِ الهُدَى لمحمد بنِ زُبَيْدَةَ ابنةِ جعفرِ

وَلَّيتَه عَهدَ الأنامِ وأمرَهُمْ فدمَغْتَ بالمعروفِ رأسَ المُنكَرِ

المهدي يأمر له بخمسمائة ألف درهم لقصيدته فيه

أعطته زُبَيْدَة مائةَ ألفِ درهم

أخبرني الحسنُ بنُ عليّ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ القاسمِ بنِ مَهْرُويَه ، قال : حدثنا عبد الله بن عمرو ، قال : حدثني أحمدُ بنُ محمد بن عليٍّ الخراسانيّ[2] عن يحيى بنِ الحسنِ

١٠ ابنِ عبد الخالق ، عن أبيه ، قال

قال سلم الخاسر في المهديّ قصيدته التي يقول فيها

له شِيمَةٌ عند بَذْلِ العَطا ءِ لا يَعرِفُ الناسُ مقدارَها

ومَهْدِيُّ أُمّتِنا والذي حَماها وأَدرَكَ أوتارَها

فأمر له المهديّ بخمسمائةِ ألفِ درهم

طلب إلى الرشيد أن يفضله في الجائزة على مروان بن أبي حفصة فأجابه الرشيد

١٥ أخبرنا وكيع، قال حدثنا عبد الله بن سليمان، قال حدثنا منصور بنُ أبي مزاحمٍ قال : شهدْتُ المهديّ وقد أمر لمروانَ بنِ أبي حفصةَ بأربعين ألفَ درهم ، وفرضَ له على أهل بيتهِ وجلسائه ثلاثين ألفَ درهم . وأمرالرشيدُ بَعد ذلك لمّا ولي الخلافةَ لسلمٍ الخاسر —

(١) ب « ابن هريم »
(٢) ب « أحمد بن محمد بن عيسى »

وقد مدحه — تسعين ألفَ درهم ، فقال له يا أمير المؤمنين ، إنّ أكثر ما أعطى المهديُّ مروانَ تسعون ألفَ درهم ، فزِدْنى وفضِّلنى عليه ، ففعل ذلك ، وأعطاه سنة ثمانين ألف درهم ، فقال سلم

تحريه على مروان بجائزته ورد مروان عليه

أَلا قُلْ لمروانٍ أَتتْكَ رسالةٌ … لها نَبَأٌ لا يَنْثنى عن لِقائكا

حَبانِى أَميرُ المؤمنين بنفحةٍ … مُشَهَّرَةٍ قد طأْطأَتْ من حِبائكا

ثمانين ألفاً حُزْتُ من صُلب ماله … ولم يكُ قَسْما من أُولى وأُولائكا

فأجابه مروان فقال

أَسلْمَ بنَ عمرو قد تَعاطيْتَ غايةً … تُقَصِّرُ عنها بعدَ طُول عنائكا

فأُقسِمُ لولا ابنُ الربيع ورِفْدُه … لما ابتلَّتِ الدَّلوُ التى فى رِشائكا

وما نِلتَ مذْ صُوِّرْتَ إلا عطيَّةً … تَقُوم بها مَصرورةً فى ردائكا

مات عن غير وارث فوهب الرشيد تركته

حدثنى وَسْواسة بن الموصلىّ ، وهو محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيل بنِ إبراهيم ، قال حدثنى حماد عن أبيه ، قال

استوهبَ أَبى من الرشيدِ تَرِكةَ سلم الخاسر ، وكان قد مات عن غير وارث ، فوهبها له قبلَ أن يتسلَّمها صاحبُ المواريث ، فحصَّل منها خمسين ألف دينار

أخبرنى عمى ، قال حدثنى أبو هِفَّان ، عن سعيدِ بن هُرَيْم وأبى دعامة أنه رُفِع إلى الرشيد أن سلما الخاسر قد توفى ، وخلَّف مما أخذه منه خاصة ومن زُبَيْدَة ألفَ ألفٍ وخمسَمائةِ ألفِ درهم سوى ما خلّفه من عَقار وغيره مما اعتقده [1] قديماً ، فقبضه الرشيد وتظلم إليه مواليه من آل أبى بكر الصديق ، رضوان الله عليه ، فقال : هذا

(١) اعتقده جمعه

خادمي ونَديمي ، والذي خلَّفه من مالي ، فأما أحقُّ به ، فلم يعطهم إلا شيئاً يسيراً من قديم أملاكه .

أخبرني هاشمُ بنُ محمدٍ الخزاعيّ ، قال حدثنا عيسى بنُ إسماعيلَ ، عن القَحْذميّ ، قال : كان مالكٌ وشهابٌ ابنا عبدِ الملك بنِ مِسْمع ومعنُ بنُ زائدة مُتَوَاخِين ، لا يكادون يفترقون . وكان سلم الخاسر ينادمهم ويمدحهم ، ويُفْضلون عليه ولا يحوجونه إلى غيرهم ، فتُوفِّي مالكٌ ثم أخوه ثم معن في مدة متقاربة ، فقال سلم يرثيهم

رثاؤه معن بن زائدة ومالكاً وشهاباً ابني عبد الملك بن مسمع

عَيْنُ جُودِي بِعَبْرَةٍ تَهْتَانِ[1] وانْدُبِي مَن أصابَ رَيْبُ الزمانِ

وإذا ما نَكَيْتِ قوماً كِراما فعَلَى مالكٍ أبي غَسَّانِ

أينَ معنٌ أبو الوليدِ ومن كا[2] ن غِياثاً لِلْهالِكِ الحيرانِ ؟

طَرَقَتْكَ المنونُ لا واهِيَ الحبـ ـلِ ولا عاقِداً بِحِلْفِ يمانِ

وشهابٌ وأين مثلُ شهابٍ عند بَذلِ النَّدَى وحَرِّ الطِّعانِ

رُبَّ خِرْقٍ[3] رُزِئْتُهُ من بني قيـ ـسٍ وخِرْقٍ رُزِئْتُ من شيبانِ

دَرَّ[4] دَرُّ الأيام ماذا أحَبَّتْ[5] منهمُ في لفائف الكتّان ![6]

ذاك معنٌ ثوى ببست[7] رهيناً وشهابٌ ثوى بأرضِ عُمانِ

(1) عبرة تهتان منصبة ، وصف بالمصدر

(2) ب « وقد كان »

(3) الخرق السخي ، أو الظريف في سخاوة

(4) در كثر ، والدر اللبن ، ودرّ دره دعاء له بكثرة الخير ، والمراد هنا التعجب

(5) أحبت وارت

(6) مم «الأكفان»

(7) س «بست» ، تحريف

وهُما ماهُما لِتَبذُلِ العطايا ولِلَفِّ الأقرانِ بالأقرانِ
يَسْقِيانِ الموتَ طَعْنًا وضربًا ويَفُكَّانِ كُلَّ كَبْلٍ(١) وعانِ (٢)

أمر له الرشيد بمائة ألف درهم فى قصيدة أنشده إياها

أخبرنى وكيع، قال حدثنى يزيدُ بنُ محمدٍ المُهلّبىّ، قال: حدثنى عبد الصمد ابنُ المُعذَّل، قال

لما أنشد سلمُ الخاسرِ الرشيدَ قصيدته فيه ٥

* حَضَرَ الرَّحِيلُ وشُدَّت الأحْداجُ *

أمر له بمائةِ ألفِ درهم

حدثنى جَحْظةُ قال حدثنى ميمونُ بنُ هارون قال

دخل سلْم الخاسر على الفضل بن يحيى فى يوم نيروز والهدايا بين يديه، فأنشده

من شعره فى الفضل بن يحيى وجائزته عليه

أمِنْ رَبْعٍ تسائلُهُ وقَدْ أقْوَتْ منازِلُهُ ١٠
بِقَلْبى مِنْ هَوَى الأطلا لِ خَبْلٌ ما يُزايِلُهُ
رُوَيدَكُمُ عن المَشْغو فِ إنَّ الحبّ قاتِلُهُ
بَلابِلُ صَدرِهِ تَسْرِى وقد نامت عواذِلُهُ
أحقُّ الناسِ بالتفضيـ ـلِ مَن تُرْجَى فَوَاضِلُهُ
رأيت مكارمَ الأخلا قِ ما ضَمَّت حَمائِلُهُ ١٥
فلست أرَى فتًى فى النا سِ إلا الفضلُ فاضِلُهُ
يَقول لسانُهُ خيرا فتفعلُه أنامِلُهُ

(١) الكبل: القيد، أو أعظم ما يكون من القيود
(٢) العانى: الأسير

ومهما يُرْجَ(١) مِنْ خيرٍ فإن الفضـــــل فاعلُهْ

وكان إبراهيم الموصليّ وابنُه إسحاق حاضرَيْن ، فقال لإبراهيم : كيف(٢) ترى وتسمع ؟ قال أحسنَ مَرْئيٍّ ومسموع ، وفضْلُ الأميرِ أكثرُ منه فقال خُذوا جميع ما أُهْدِيَ إليَّ اليوم فاقتسموه بينكم أثلاثاً(٣) إلا ذلك التمثال ، فإني أريد أن أهديَه اليومَ إلى دنانيرَ ، ثم قال : لا ، والله ، ما هكذا فعل الأحرار ، يُقوَّم وندفع إليهم ثمنه ، ثم نُهديه . فقُوِّم بألفَي دينار ، فحملها إلى القوم من بيتِ ماله ، واقتسموا جميع الهدايا بينهم

شعر له يعده معن ابن زائدة أحسن ما مدح به

أخبرني هاشمُ بنُ محمد الخزاعيّ ، قال حدثني عيسى بنُ إسماعيلَ تينةُ قال حدثني القَحْذميّ ، قال

قيل لِمَعْنِ بن زائدة : ما أحْسَنُ ما مُدِحْتَ به من الشعرِ عندك؟ قال :قولُ سَلْمٍ الخاسر :

أَبْلِـغِ الفِتْيانَ مَأْلُـكةً(٤) أنَّ خيرَ الوُدّ ما نفعا

أنَّ قَرْماً(٥) من بني مَطَرٍ أتْلَفَتْ كفّاه ما جَمعا

كُلّما عُـــدْنا لنائلِه عاد في معروفه جَذَعا(٦)

شعرله في الفضل ابن يحيى وقد أشار برأي أخذ به

أخبرني عمي ، قال حدثني عبدُ الله بنُ أبي سعدٍ ، قال حدثني أبو توبةَ وأخبرني الحسنُ بن عليّ ، قال حدثني محمدُ بنُ القاسمِ بن مَهْرُويه عن أبي توبة ، قال : حَدَث في أيام الرشيد أمرٌ فاحتاج فيه(٧) إلى الرأي ، فأَشْـكَل ، وكان الفضلُ بن

(١) في التجريد «ترح»
(٢) في التجريد «كيف ما ترى» وسقط منه كلمة «تسمع»
(٣) كذا في المختار وفي س «ثلاثا» ، وهو تحريف
(٤) المألكة الرسالة (٥) القرم السيد
(٦) الجذع الشاب الحدث ، والمراد عاد أكثر ارتياحا للندى
(٧) كذا في المختار ، وفي س «إليه» ، وهو تحريف وفي التجريد ، ف ، مم «فاحتيج»

يحيى غائباً ، فورد فى ذلك الوقت ، فأخبروه بالقصة ، فأشار بالرأى فى وقته ، وأنفذَ الأمرَ على مشورتِه ، فحمد ما جرى فيه ، فدخل عليه سلم الخاسر فأنشده

بَديهتُه وفِكْرتُه سَواءٌ إذا ما نابَهُ الخطْبُ الكبيرُ
وأحزَمُ ما يكونُ الدَّهرَ رأياً إذا عيَّ (١) المُشاوِرُ والمُشيرُ (٢)

فأمر له بعشرةِ آلاف درهم

اشترى سكوت أبى الشمقمق عن مجاسانه

أخبرنى جعفرُ بنُ قُدامةَ ، قال : حدثنى أبو العيناء ، قال : حدثنى الجَمَّازُ أنّ أبا الشَّمَقْمَقِ جاء إلى سلم الخاسر يستمنحيه شيئاً ، فقال له : اسمع إذاً ماقلتُه ، وأنشده

حَدَّثُونى أنّ سَلما يَشْتَكى جارةَ أيْرِهْ
فهْو لا يَحْسُدُ شيئاً غيرَ أيرٍ فى اسْت غيرِهْ
وإذا سرَّكَ يَوْماً ياخليلى نَيْلَ خيرِهْ
قُمْ فمُرْ راهبَك الأصلَعَ يقرع بابَ ديْرِهْ

فضحك سلم ، وأعطاه خمسة دنانير ، وقال له : أحب — جعلت فداءك — أن تَصرفَ راهبَك الأصلعَ عن بابِ دَيْرِنا .

أنشد الرشيد فطرب وأمر بإخراجه

أخبرنا الحسنُ بنُ علىّ ، قال : حدثنا ابنُ مَهْرُوَيه ، قال : حدثنى أحمد بنُ أبى كامل ، قال : حدثنى أبو دِعامه ، قال :

دخل سلم الخاسر على الرشيد ، فأنشده :

(١) فى التجريد «أعيا»
(٢) زاد فى المختار بعد هذا البيت

وصدر فيه للهم اتساع إذا ضاقت عن الهمّ الصدور

* حَيِّ الأحِبَّةَ بالسلام *

فقال الرشيد

* حيّاهمُ اللهُ بالسلامِ *

فقال :

٥ * عَلَى وَداعٍ أم مُقام *

فقال الرشيد . حيّاهم الله على أيّ ذلك كان ، فأنشده

لَمْ يَبْقَ منكَ ومِنْهُمُ   غيرُ الجلودِ على العظام

فقال له الرشيد . بل منك ، وأمر بإخراجه ، وتطيّر منه ، ومن قوله ، فلم يسمع منه باقيَ الشعر ولا أثابه شيء

شعره في الهادي حين بويع له

١٠ أخبرني محمدُ بنُ مَزْيد ، قال حدثنا حمّادُ بنُ إسحاق عن أبيه ، قال أتتْ وفاةُ المهديِّ إلى موسى الهادي ، وهو بجُرْجان ، فبويع له هناك ، فدخل عليه سلم الخاسر مع المهنئين ، فهنأه بخلافة الله ، ثم أنشده

لَمَّا أتتْ خيرَ بني هاشمٍ   خلافةُ اللهِ بجُرْجانِ
شَمَّرَ للحزمِ[1] سَرابيله   بِرَأْيِ لاغَمْرٍ ولا وانِ
١٥ لم يُدخِلِ الشُّورَى على رأْيه   والحزْمُ لا يُمْضيه رأْيانِ

نقر بأستاذية بشار له

أخبرني الحسن بنُ عليّ وعمي ، قالا حدثنا محمدُ بنُ القاسم بنِ مَهْرُويه ، قال حدثني صالح بنُ عبد الرحمن عن أبيه ، قال

دخل سلم الخاسر على الرشيد ، وعنده العباس بن محمد وجعفر بن يحيى ، فأنشده قوله فيه .

٢٠ (١) في التجريد «للحرب»

* حضرَ الرّحيلُ وشُدّت الأحْداجُ(١) *

فلما انتهى إلى قوله :

إن المنايا فى السيوفِ كَوَامِنٌ حتى يُهَيِّجَها فتًى هَيّاجُ

فقال الرشيد كان ذلك معن بن زائدة ، فقال صدق أمير المؤمنين ، ثم أنشد حتى انتهى إلى قوله :

ومُدَجَّجٍ يَغْشَى المَضيقَ بسَيْفه حتى يكونَ بسيفِهِ الإفراجُ

فقال الرشيد ذلك يزيد بن مزيد ، فقال : صدق أمير المؤمنين ، فاغتاظ جعفرُ بن يحيى ، وكان يزيد بنُ مزيد عـدوًّا للبرامكة ، مصافياً للفضل بن الربيع . فلما انتهى إلى قوله

نزلَتْ نُجومُ الليلِ فَوقَ رءوسِهِمْ ولِكلِّ قومٍ كوكبٌ وهّاجُ

قال له جعفرُ بنُ يحيى . من قِلّة الشعر حتى(٢) تمدحَ أميرَ المؤمنين بشعرٍ قيل فى غيره ! هذا لبشّار فى فلان التميميّ ، فقال الرشيد : ما تقول ياسلم ؟ قال صدق ياسيدى ، وهل أنا إلا جزء من محاسنِ بشار ، وهل أنطق إلا بفضل منطقه ! وحياتك يا سيدى إنى لأروى له تسعة آلافِ بيت ما يعرف أحد غيرى منها شيئاً ، فضحك الرشيد ، وقال ما أحسن الصدق ! امضِ فى شعرك ، وأمر له بمائةِ ألفِ درهم ، ثم قال للفضل بن الربيع هل قال أحد غير سلم فى طَيِّنا المنازلَ شيئاً ؟ — وكان الرشيد قد انصرف من الحج ،

(١) عجزه كما فى التجريد
* وغدا بهن مشمر مزعاج *
والأحداج ، جمع الحدج ، بكسر فسكون ، وهو مركب النساء .
(٢) فى التجريد « من قلة شعر يمدح » .

وصفه هو والنمرى على الرشيد المنازل

وطوى المنازل ، فوصف ذلك سلم — فقال الفضل : نعم يا أميرَ المؤمنين ، النَّمَرِىّ ، فأمر سلما أن يَثبتَ قائماً حتى يفرغ النمَرِىّ من إنشاده ،فأنشده النَّمَرِىّ قوله :

تَخَرّق سِرْبالُ الشبابِ مع البُرْدِ وحالَتْ لنا أُمُّ الوليد عن العهد

فقال الرشيد للعباس بن محمد . أيُّهما أشعر عندك ياعم ؟ قال : كلاهما شاعر ، ولو كان كلام يُستفحَل[1] لِجَودتِه حتى يؤخَذَ منه نَسْل لاستفحلتُ كلامَ النَّمَرِىّ ، فأمر له بمائة ألف درهم أخرى

رثاء أشجع السلمى

أخبرنى عمى ، قال أنشدنى أحمدُ بن أبى طاهر لأشجع لسُّلَمِىّ يَرْثِى سلماً الخاسر ومات سلم قبله .

ياسَلْمُ إن أصبحْتَ فى حُفرةٍ موسّداً تُرْباً وأحجاراً
فرُبَّ بيتٍ حسنٍ قُلْتَه خَلّفتَه فى الناس سيّارا
قلّدتَه ربّاً وَسَيَّرتَه فكان زَيْناً منك أو عاراً
لو نطق الشعر بكى بعده عليه إعلانا وإسرارا

(١) فى التجريد «ولوكان الشعر يستفحل»

صــوت

يا ويحَ من لعب الهوى بحياته ... فأماته من قبلِ حين مماته
مَنْ ذا كذا كان الشقى بشادن ... هاروت بين لسانه ولَهَــــاتِهِ
وحياة من أهوَى فإنِّى لم أكن ... يوما لأحلف كاذبًا بحياته
لأخالِفَنَّ عَوادِلى فى لذَّتِى ... ولأُسْعِدَنَّ أخى عَلَى لذّاته

الشعر لبعض شعراء الحجازيين ولم يقع إلينا اسمه ، والغناء لأبى صدقة رمل بالبنصر(١)

---

(١) كذا فى ف ، مم ، ما ، مج . وجاء فى ب ، س مكان هذه الأبيات بعد كلمة صوت

أحبك ما يعفو كلوم مصيبة ... على صاحب إلا فجعت بصاحب
تقطع أحشائى إذا ما ذكرتكم ... وتهمل عينى بالدموع السواكب

عروضه من الطويل ، الشعر لسلمة بن عياش ، والغناء لحكم ، وله فيه لحنان بالبنصر وهزج بالوسطى . وما أثبتناه أنسب للترجمة التالية

أخبار أبى صدقة(*)

اسمه ونسبه

اسمه مسكينُ بنُ صدقةَ من أهل المدينة ، مولًى لقريش . وكان مليحَ الغناء ، طيِّب الصوت ، كثير الرواية ، صالح الصنعة ، من أكثرِ الناسِ نادرة ، وأخبثِهم روحًا ، وأشدِّهم طمعًا ، وألحِّهم فى مسألة . وكان له ابنٌ يقال له : صدقة يُغنِّى ، وليس من المعدودين ، وابنُ ابنهِ أحمدُ بنُ صدقة الطُّنبورىّ — أحدُ المحسنين من الطُّنْبُوريين ، وله صنعة جيدة ، وكان أشبهَ الناسِ بجَدِّه فى المَزْح والنوادر . وأخبارُه تُذْكر بعد أخبار جدِّه . وأبو صدقة من المغنين الذين أقدمَهم هارون الرشيد من الحجاز فى أيامه .

يذكر أسباب كثرة سؤاله

أخبرنى علىُّ بنُ عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله ، قال :

قيل لأبى صَدقة ما أكثرَ سؤالَك ، وأشدَّ إلحاحَك ! فقال : وما يمنعنى من ذلك ، واسمى مسكين ، وكُنْيتى أبو صدقة ، وامرأتى فاقه ، وابنى صدقة !

سعى مع معنى الرشيد فيشتد طرب الرشيد لغنائه

أخبرنى رضوانُ بنُ أحمد الصيدلانىّ ، قال : حدثنا يوسفُ بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن المهدى أن الرشيد قال للحارث بن بُسْخُنَّر : قد اشتهيتُ أن أرى نُدَمائى ومَن يحضُر مجلسى من المغنين جميعاً فى مجلس واحد ، يأكلون ويشربون ، ويتبذَّلون منبسطين على غير هيبة ولا احتشام ، بل يفعلون ما يفعلون فى منازلهم وعند نظرائهم ، وهذا لا يتمّ إلا بأن أكونَ بحيثُ لا يرَونى ، عن غير علم منهم برُؤْيتى إياهم . فأعِدّ لى مكاناً أجلس فيه أنا وعمّى سليمان وإخوتى إبراهيم بن المهدىّ ،

(*) هذه الترجمة مما سقط من طبعة بولاق

وعيسى بن جعفر[١] وجعفر بن يحيى . فإذا مُغَلِّسون[٢] عليك غداةَ غد ، واستزر أنت محمدَ بن خالد بنِ بَرْمكَ ، وخالدا أخا مَهْرُويَه ، والخضرَ بنَ جبريل ، وجمع المغنين ، وأجلسهم بحيث نراهم ولا يروننا ، وأبسُطْ الجميع ، وأظهرْ بِرَّهم ، واخلع عليهم ، ولا تدَعْ من الإكرام شيئًا إلا فعلتَه بهم . ففعل ذلك الحارث ، وقدّم إليهم الطعام فأكلوا ، والرشيد ينظر إليهم ، ثم دعا لهم بالنبيذ . فشربوا ، وأُحضرت الخلع ، وكان ذلك اليوم يوما شديد البرد ، فخلع عَلَى ابن جامع جُبَةَ خَزٍّ طارُونىٍّ[٣] مبطنةً بِسَمُّور صينىّ ، وخلع عَلَى إبراهيم المَوْصلى جُبَّةَ وَشْيٍ كوفى مرتفع مبطنةً بِفَنَكٍ[٤] ، وخلع عَلَى أبى صدقةَ دُرّاعة[٥] مُلْحِم[٦] خراسانىٍّ مَحْشُوَّةً بِقَز ، ثم غنى ابن جامع ، وتغنى بعده إبراهيم ، وتلاهما أبو صدقة فغنّى لابن سُرَيج :

ومِنْ أجْلِ ذات الخال أعملْتُ ناقتى ... أُكلِّفها سَيرَ الكَلَالِ مع الظَّلْعِ[٧]

فأجاده ، واستعاده الحارث ثلاثًا وهو يعيده . فقال له الحارث : أحسنتَ والله يا أبا صدقة ! قال له : هذا غنائى وقد قرَصنى البرْد ، فكيف تراه[٨] — فديتك — كان يكون[٨] لو كان تحت دُرّاعتى هذه شُعَيرات ؟ يعنى الوبر ، والرشيد يسمع ذلك

(١) ف «إسماعيل بن جعفر»
(٢) مغلسون : قادمون بغلس ، وهو ظلمة آخر الليل
(٣) الطاروىى : نوع من الخز
(٤) الفنك ، بالتحريك : دابة فروتها أطيب الفراء ، والمراد بجلد فنك
(٥) الدراعة : جبة مشقوقة المقدم
(٦) الملحم : نوع من الثياب .
(٧) البيت لعمر بن أبى ربيعة ، فى ديوانه ٣٣٠ ، والظلع : مصدر ظلع ، كمنع : إذا غمز فى مشيه
(٨) فى س «تتكون» ، وهو تحريف .

فضحك، وأمر بأن يُخْلَع عليه دراعةٌ مُلْحِم مبطنة فَنَك، ففعلوا، ثم تغنى الجماعة، وغنى أبو صدقة لمعبد:

بان الخليط على بُزْلٍ[1] مخيّسةٍ[2] هُدْلِ المشافر أدنى سيرِها الرّمَلُ

ثم تغنى بعده لمعبد أيضا.

٥ بانَ الخليطُ ولو طُووِعت مابانا وقطّعوا من حِبال الوصلِ أقرانا[3]

وأقام فيهما جميعاً القامة، فطرب الرشيد حتى كاد أن يخرج إلى المجلس طربا فقال له الحارث: أحسنت والله يا أبا صدقة — فديتك — وأجملت، فقال أبو صدقة: فكيف ترى — فديتك — الحال تكون لو كانت عَلَى هذه الدراعة تُقَيْطِان؟ يعني الوشي، فضحك الرشيد حتى ظهر ضحكه، وعلموا بموضعه، وعرف علمهم بذلك، فأمر بإدخالهم

١٠ إليه، وأمر بأن يُخلع عَلَى أبي صدقة دراعة أخرى مبطنة، فخُلعت عليه.

صادره الحسن ابن سليمان على حمل يأخذه ويكف عن السؤال فلم يف له

أخبرني محمدُ بنُ مزيد بن أبي الأزهر، قال، حدثنا حمادُ بنُ إسحاق عن أبيه، قال: سأل الحسن[4] بن سليمان أخو عبيد الله بن سليمان الطفيلي[5] الفضل وجعفرا ابنَيْ يحيي أن يُقيما عنده يوما، فأجاباه[6]، فواعدعده من المغنين، فيهم أبو صدقة المدني، فقال لأبي صدقة: إنك تُبْرِم بكثرة السؤال فصادِرْني[7] على شيء أدفعه إليك

١٥ (١) البزل: جمع البازل، وهو الجمل أو الناقة بزل نابها: أي انشق، ويكون ذلك في تاسع سنه

(٢) مخيسة: مروضة مذللة

(٣) الأقران: جمع قرن، كسهل، وهو الحبل المفتول من لحاء الشجر، والخصلة المفتولة من الصوف

(٤) ف: «الحسين بن سليمان»

٢٠ (٥) ف: «اللطفي»

(٦) في س: «فأجابه»، وهو تحريف

(٧) صادرني على شيء: طالبني به

ولا تسألْ شيئاً غيره ، فصادره على شىء أعطاه إياه . فلما جلسوا وغنَّوا أُعجبوا بغناء أبى صدقة ، واقترحوا عليه أصواتاً من غناء ابن سُرَيج ومعبَد وابن محرز وغيرهم ، فغنّاهم ، ثم غنى — والصنعة له رمل :

ياويحَ مَن لعب الهوى بحياته ... فأماته مِنْ قَبْلِ حينِ مماتِه
مَنْ ذا كذا كان الشقىّ بِشادِنٍ[1] ... هاروتُ بين لسانِه ولهَاتِه[2]

وذكر الأبيات الأربعة المتقدِّمَ ذكرُها ، قال : فأجاد وأحسنَ ما شاء ، وطرب جعفر ، فقال له : أحسنت وحياتى ، وكان عليه دُوّاج[3] خزٌّ مبطن بسمّور جيد ، فلما قال له ذلك شَرِهتْ نفسُه وعاد إلى طبعه ، فقال : لو أحسنتُ ما كان هذا الدُّوّاجُ عليك ، ولتخلعنّه علىّ ، فألقاه عليه ، ثم غنّى أصواتاً من القديم والحديث ، وغنّى بعدها من صناعته فى الرمل :

لَمْ يَطُلِ العهدُ فتنسانى ... ولَمْ أَغِبْ عنك فتجفانى
بَدّلتَ بى غيرى وباهتَّنى[4] ... ولم تكن صاحبَ بُهتانِ
لا وَثِقَتْ نفسى بإنسانٍ ... بَعدكَ فى سرٍّ وإعلانِ
أعطيتنى ما شئتُ من مَوْثقٍ ... منك ومن عهدٍ وأيمانِ

فقال له الفضل : أحسنت وحياتى ! فقال : لو أحسنت لخلعت علىّ جُبّة تكون شكلا لهذا الدُّوّاج ، فنزع جبته وخلعها عليه ، وسكروا وانصرفوا . فوثب الحسن بن سليمان ، فقال له : قد وافقتُك على ما أرضاك ، ودفعتهُ إليك على ألا تسأل أحداً شيئاً ، فلم تَفِ ،

(١) الشادن : ولد الظبية .
(٢) اللهاة : اللحمة المشرفة على الحلق .
(٣) الدواج : اللباس فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه .
(٤) باهتنى : حيرتنى وأدهشتنى بما تفترى علىّ من الكذب .

وقد أحدثَ مالك ! والله لا تركتُ عليك شيئاً مما أحدثتَه ، ثم انتزعه منه كرهاً وصرفه ، فشكاه أبو صدقة إلى الفضل وجعفر ، فضحكا منه ، وأخلفا عليه ما ارتجعه الطفيلى[1] منه من خِلَعِهما .

نسبة ما مضى فى هذه الأخبار من الغناء

٥

صــوت

بانَ الخليطُ على بُزْلٍ مُخيَّسةٍ هُدْلِ المشافرِ أدنى سيرِها الرملُ
مِنْ كل أعيَسَ[2] نضَّاح القفا قَطِمٍ[3] ينبِى الزمام إذا ماحثَّت الإبلُ

الغناء لابن عائشة ، خفيفُ ثقيل أول بالوسطى عن عمرو الهشامى ، وقال الهشامى خاصة . فيه لابن محرز هزج ، ولإسحاق ثقيل أول ، ووافقه ابن المكّىّ . وما وجدْتُ

١٠ لمعبَد فيه صنعةً فى شىء من الروايات ، إلا فى المذكور

وأما

* بان الخليط ولو طووعت ما بانا *

فقد مضى فى المائة المختارة ، ونُسب هناك وذُكرتْ أخباره .

يذكر للرشيد أسباب إلحاحه فى المسألة

أخبرنى رضوان بن أحمد ، قال : حدثنا يوسف بن إبراهيم ، قال : حدثنى

١٥ أبو إسحاق إبراهيم بن المهدىّ ، قال :

كان أبو صدقة أسأل خلق الله وألحَّهم ، فقال له الرشيد : ويلك ما أكثر سؤالك !

(١) ف «النَّطَمى»
(٢) الأعيس : البعير الأبيض يخالط بياضه شقرة .
(٣) القطم : الفحل يشتهى الضراب ، والفعل قطم ، كفرح .

فقال : وما يمنعنى من ذلك ، واسمى مسكين ، وكنيتى أبو صدقة ، واسم ابنى صدقة ، وكانت أمى تلقّب فاقة ، واسم أبى صدقة ، فمن أحق منى بهذا ؟

كثرة عبث الرشيد به

وكان الرشيد يعبث به عبثاً شديداً ، فقال ذات يوم لمسرور : قُلْ لابن جامع وإبراهيم الموصلى وزبير بن دحمان وزلزل وبَرْصُوما وابنِ أبى مريم المدينى : إذا رأيتمونى قد طابت نفسى ، فليسألنى كل واحد منهم حاجة ، مقدارُها مقدارُ صلة . وذكر لكل ٥ واحد منهم مقدار[1] ذلك ، وأمَرَهم أن يكتموا أمرهم عن أبى صدقة ، فقال لهم مسرور ما أمره به ، ثم أذِن لأبى صدقة قبل إذْنه لهم ، فلما جلس قال له : يا أبا صدقة ، قد أضجرْتَنى بكثرة مسألتك ، وأنا فى هذا اليوم ضَجِرٌ ، وقد أحببتُ أن أتفرّج وأفرح ، ولست آمن أن تنغّص علىّ مجلسى بمسألتك ، فإمّا أنْ أعفيتَنى من أن تسألنى اليوم حاجة وإلا فانصرِف . فقال له : يا سيدى لستُ أسألك فى هذا اليوم ، ولا إلى شهرٍ حاجةً ، ١٠ فقال له الرشيد : أما إذ شَرطتَ لى هذا على نفسك ، فقد اشتريت منك حوائجك بخمسمائة دينار ، وها هى ذه فخذها هنيئة مُعَجَّلة ، فإن سألتَنى شيئاً بَعدها فى هذا اليوم ، فلا لَوْم عَلَىّ إن لمَ أَصِلْك سنةً بشىء . فقال له : نَعم ، وسنتين . فقال له الرشيد : زِدْنى فى الوثيقة فقال : قد جعلتُ أمْرَ أُمّ صدقة فى يَدك ، فطلِّقها متى شئت ، إن شئتَ واحدةً ، وإن شئتَ ألفاً إن سألتُك فى يومى هذا حاجة . وأشهدَ[2] اللهَ ومَن حضر عَلَى ذلك ، فدفع ١٥ إليه المال ، ثم أذِن للجلساء والمغنين فحضروا ، وشرب القوم

فلما طابت نفس الرشيد قال له ابن جامع : يا أميرَ المؤمنين ، قد نِلْتُ منك مالم تبلُغْه أُمنيّتى ، وكثُر إحسانك إلىّ حتى كَبَتّ أعدائى وقتلْتهم . وليستْ لى بمكة دار تُشْبه

(١) فى التجريد «مبلغ»
(٢) ف «وأشهدتُ الله»

حالى ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لى بمال أبنى به داراً ، وأفرشها ساقيه لأفقأ عيون أعدائى وأرهقَ نفوسهم — فعل: فقال: وكم قدّرتَ لذلك؟ قال : أربعة آلاف دينار ، فأمر له بها . ثم قام إبراهيم الموصلىّ فقال له : قد طهرتْ نعمتُك عَلَىّ وعَلَى أكابر ولدى ، وفى أصاغرهم مَن قد بلغ ، وأريد تزويجه ، ومِن أصاغرهم مَن أحتاج إلى أن أطهره ، ومنهم صغار أحتاج إلى أن أتخذ لهم خدماً ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يُحْسِنَ معونتى عَلَى ذلك فعل ، فأمر له بمثل ما أمرَ لابن جامع ، وجعل كلّ[1] واحد منهم يقوم فيقول من الثناء ما يحضره ، ويسأل حاجة على قدر جائزته ، وأبو صدقة ينظر إليهم وإلى الأموال تُفرّق يميناً وشمالا ، فوثب على رجليه قائماً ، وقال للرشيد : يا سيدى ، أقلنى ، أقالك الله عثْرتك! فقال له الرشيد : لا أفعل ، فجعل يستحلفه ويضطرب[2] ويلحّ ، والرشيد يضحك ويقول : ما إلى ذلك سبيل ، الشرط أمْلَك .

فلما عِيل صبره أخذ الدنانير فرمى بها بين يدى الرشيد ، وقال له : هاكها قد رددتُها عليك وردتُك فرجَ أمّ صدقة فطلّقها إن شئتَ واحدة ، وإن شئت ألفاً . وإن لم تُلحقنى بجوائز القوم فألحقنى بجائزة هذا البارد ابن الباردة عمرو الغزّال[3] ، وكانت صلتُه ألف دينار . فضحك الرشيد حتى استلقى ، ثم رَدّ عليه الخمسمائة الدينار ، وأمر له بألف دينار معها . وكان ذلك أكثرَ ما أخذه منه مذ يومَ خدَمه إلى أن مات ، فانصرف يومئذ بألفٍ وخمسمائة دينار .

أخبرنى رضوان بن أحمد ، قال : حدثنى يوسف بنُ إبراهيم ، قال : حدثنى أبو إسحاق ، قال .

عبث جعفر بن يحيى والرشيد به

---

(١) كذا فى التجريد . وفى س «لكل» ، وهو تحريف .

(٢) كذا فى التجريد . وفى س . «يضرب» ، وهو تحريف

(٣) ف «عمرو بن الغزال»

مُطِرْنا ونحن مع الرشيد بالرّقة مطراً مع الفجر ، واتصل إلى غد ذلك اليوم ، وعرَفنا خبر الرشيد ، وأنه مقيم عند أمّ ولده المسماه سِحرَ ، فتشاغلنا فى منازلنا . فلما كان مِنْ غَدٍ جاءنا رسول الرشيد ، فحضرنا جميعاً ، وأقبل يسأل واحداً واحداً عن يومه الماضى : ما صنع فيه فيخبره ، إلى أن انتهى إلى جعفر بن يحيى ، فسأله عن خبره ، فقال : كان عندى أبو زكّار الأعمى وأبو صدقة ، فكان أبو زكار كلما غنّى صوتًا لم يفرغ منه حتى يأخذه أبو صدقة ، فإذا انتهى الدور إليه أعاده ، وحكى أبا زكار فيه وفى شمائله وحركاته ، ويفطن أبو زكار لذلك فيجن ويموت غيظًا ، ويشتم أبا صدقة كلّ شَتْم حتى يَضجر ، وهو لا يجيبه ولا يدع العبث به ، وأنا أضحك من ذلك إلى أن توسطنا الشراب وسئمنا من العبث به ، فقلت له : دع هذا وغنِّ غِناءك ، فغنَّى رمَلا ذكر أنه من صنعته ، طربت له — والله يا أمير المؤمنين — طربًا ما أذكر أنى طربتُ مثله منذ حين ، وهو :

صــوت

فَتَنَتْنِي بفاحمِ اللون جَعْدٍ وبِثَغر كأنه نظم دُرِّ
وبوجهٍ كأنه طلعة البـد رِ وعَينٍ فى طَرفها نَفْثُ سِحْرِ

فقلت له : أحسنتَ والله يا أبا صدقة ، فلم أسكت عن هذه الكلمة حتى قال لى : إنى قد بنيتُ داراً حتى أنفقت[1] عليها حَرِيبَتى[2] ، وما أعددت لها فرشاً ، فافرشها لى ، جدَّد[3] الله لك فى الجنة ألف قصر . فتغافلتُ عنه ، وعاود الغناء ، فعمدت أنْ قلتُ له . أحسنت ، ليعاود مسألتى وأتغافل عنه ، فسألنى وتغافلت ، فقال لى : يا سيدى هذا التغافل متى حدث لك ؟

(١) ف . « دارا أنفقت » . (٢) حريبة الرجل : ماله الذى سلبه
(٣) تجدّد : زين

سألتك بالله ، وبحق أبيك عليك إلا أجبتنى عن كلامى ولو بشتمٍ ! فأقبلتُ عليه وقلت له : أنت والله بَغيص ، اسكتْ يا بغيص ، واكفف عن هذه المسألة المُلحّة ، فوثب من بين يدَىّ ، وظننت أنه خرج لحاجة ، وإذا هو قد نزع ثيابه وتجرد منها خوفاً من أن تبتلّ ، ووقف تحت السماء ، لا يواريه منها شىء والمطر يأخذه ، ورفع رأسه وقال : يا ربِّ أنت تعلم أنى مُلْهٍ ، ولست نائحاً ، وعبدُكَ هذا الذى رفعتَه وأحوجتنى إلى خِدْمته يقول لى أحسنت ، لا يقول لى : أسأت ، وأنا منذ جلستُ أقول له : تَنيتُ ، لم أقل : هدمت ، فيحلف لك جرأة عليك أنى بَغيص ، فاحْكُمْ بينى وبينه يا سيدى ، وأنت خير الحاكمين

فغلبنى الضحك ، وأمرتُ به فتنحّى ، وجَهدت به أن يغنى ، فامتنع حتى حلفت له بحياتك يا أمير المؤمنين أنى أفرش له داره ، وخدعتُه فلم أُسَمِّ له ما أفرشها به ، فقال الرشيد : طيِّبٌ والله ! الآن تَمَّ لنا به اللهو ، وهو ذا أدعو به ، فإذا رآك فسوف يقتضيك الفرش ، لأنك حلفت له بحياتى ، فهو يتنجّز ذلك بحضرتى ليكون أوثق له ، فقل له : أنا أفرشها لك بالبوارى [1] ، وحاكِمْهُ إلىّ . ثم دعا به فأُحضر ، فما استقرّ فى مجلسه حتى قال لجعفر بن يحيى : الفرش الذى حلفتَ لى بحياة أمير المؤمنين أنك تفرش به دارى ، تقدَّمْ فيه ، فقال له جعفر : اختر ، إن شئتَ فرشتها لك بالبوارى ، وإن شئتَ بالبَرْدِىّ من الحصر ، فصيح واضطرب .

فقال له الرشيد : وكيف كانت القصة ؟ فأخبره ، فقال له : أخطأتَ يا أبا صدقة ، إذ لم تُسَمِّ النوع ولا حدّدتَ القيمة ، فإذا فرشها لك بالبوارى أو بالبَرْدِىّ أو بما دون ذلك فقد وفى بيمينه ، وإنما خدَعك ، ولم تفطن له أنت ، ولا توثقت ، وضيَّعت حقك . فسكت ،

---

(١) البوارى : جمع البارية ، وهى الحصير المنسوج .

وقال : بوفّر البرديّ والبواريّ عليه أيضاً ، أعزه الله وعنى المعنون حتى انتهى إليه الدور ، فأخذ يغنى غناء الملّاحين والسائين والسمائين وما جرى مجراه من الغناء ، فقال له الرشيد : أيْشٍ هذا الغناء ويلك ! قال : مَن فُرِشت دارُه بالبوارى والبردى فهذا الغناء كثير منه ، وكثير أيضاً لِمَنْ هذه صلته ، فضحك الرشيد والله وطرب وصفّق ، ثم أمر له بألف دينار من ماله وقال له : افرش دارك من هذه ، فقال : وحياتك لا آخذها يا سيدى ٥ أو تحكمَ لى على جعفر بما وعدَنى ، وإلاّ متُّ والله أسفاً لفَوات ما حصل فى طمعى ووُعدته ، فحكم له على جعفر بخمسمائة دينار ، فقبلها جعفر ، وأمر له بها .

قصة وصوله إلى السلطان

أخبرنى محمد بن مزيد ، قال : حدثنا حمادُ بنُ إسحاق عن أبيه ، قال كان سبب وصول أبى صدقة إلى السلطان أنَّ أبى لما حج مَرَّ بالمدينة ، فاحتاج إلى قَطْع ثياب ، فالتمس خياطاً حاذقاً ، فدُلَّ على أبى صدقة ، ووُصف له بالحِذق فى الخياطة والحذق فى ١٠ الغناء وخفة الروح ، فأحضره فقطع له ما أراد وخاطه ، وسمع غناءه فأعجبه ؛ وسأله عن حاله ، فشكا إليه الفقر ، فخلَّف لعياله نفقة سابغة لسَنة ، ثم أخذه معه وخلطه بالسلطان .

قال[1] حماد : فقال أبو صدقة يوماً لأبى . قد اقتصرت بى[2] على صنعة أبى إسحاق أبيك ، رحمه الله عندى ، وأنت لا ، رُبَّ[3] ذلك شىء ، فقال له : هذه الصينيّة الفضةُ التى بين يدىّ لك إذا انصرفْتَ ، فشكره وسُرَّ بذلك ، ولم يزل يعنيه بقية يومه ، فلما أخذ ١٥ النبيذ فيه قام فَوْمة ليبول ، فدعا أبى بصينية رصاص تحول قِنِّينَتَه وقَدَحه فيها ، ورفع الصينية الفضة ، فلما أراد أبو صدقة الانصراف شد أبى الصينية فى منديل ، ودفعها إلى غلامه ، وقال له : بِتِ الليلة عندى واصطبح غداً ، وارددْ دابتَك . فقال : إنى إذاً

---

(١) الفقرة التى أولها : قال حماد إلى آخر الترجمة زيادة فى س على ما فى ف
(٢) فى س «به» ، وهو تحريف (٣) ف ب ذلك رده .

لأحمق ، أدفع إلى غلامى صينية فضة ، فيأخذها ويطمع فيها أو يبيعها ، ويركب الدابة ويهرب ، ولكنى أبيت عندك ، فإذا انصرفتُ غداً أخذتها معى ، وبات وأصبح عندنا مصطبحًا ، فلما كان وقت انصرافه أخذها ومضى ، فلم يلبث من غد أن جاءنا والصينية معه ، فإذا هو قد وجّه بها لِتُباع ، فعرّفوه أنها رصاص ، فلما رآه أبى من بعيد ضحك ،

٥ وعرف القصة وتماسك ، فقال له أبو صدقة : نِعْم الخلافةُ خلفتَ أباك ، وما أحسن ما فعلت بى ! قال : وأىَّ شىء فعلت بك ؟ قال : أعطيتنى صينيةَ رصاص ، فقال له أبى : سخُنَتْ عينك ! سحرَت امرأتُك بك ، وأنا من أين لى صينية رصاص ؟ فتشكك ساعة ، ثم قال : أظن والله أن ذلك كذلك ، فقام فقال له أبى : إلى أين ؟ قال : أصبّ والله عليها السوط فأضربُها به حتى تَرُدَّ الصينية ، فلما رأى أبى الجِدّ منه قال له : اجلس

١٠ يا أبا صدقة ، فإنما مزحْتُ معك ، وأمر له بوزنها دراهم .

صــوت

إنّ مَنْ يملِكُ رِقّى مالكٌ رقّ الرِّقابِ

لم يكن يا أحسن العا لم هذا فى حسابى

الشعر لفضل الشاعرة ، والغناء لعَرِيب خفيف ثقيل بالوسطى ، عن ابن المعتز [1] .

---

(١) كذا فى ف ، ما ، حم ، حج ، وجاء فى س مكان هذين البيتين بعد كلمة « صوت »

لقد علمت وما الإسراف من خلقى أن الذى هو رزقى سوف يأتينى

أسعى له فيعنينى تطلبه ولو جلست أتانى لا يعنينى

الشعر لعروة بن أذينة ، والغناء لمخارق ، ثقيل أول بالبنصر ، عن عمرو . وما أثبتناه أنسب للترجمة التالية .

٥

أخبار فضل الشاعرة(*)

شأنها وصفاتها

كانت فَضْل جاريةً مولَّدة من مولّدات البصرة ، وكانت أمها من مولّدات اليمامة . بها وُلِدَت ، ونشأت فى دار رجل من عبد القيس ، وباعها بعد أن أدّبها وخرّجها، فاشتُريت وأُهدِيت إلى المتوكل . وكانت هى تزعم أن الذى باعها أخوها ، وأن أباها وطئ أُمها فولدتها منه ، فأدّبها وخرّجها معترفاً بها ، وأنّ بنيه من غير أُمها تواطئوا على بيعها وجَحْدها ، ولم تكن تُعْرف بعد أن أُعتقت إلا بفضل العبدية . وكانت حسنة الوجه والجسم والقوام ، أديبة فصيحة سريعة البديهة ، مطبوعة فى قول الشعر . ولم يكن فى نساء زمانها أشعرُ منها

كانت تجلس للرجال ويجيئها الشعراء

أخبرنى محمدُ بنُ خلفِ بن المَرْزبان ، قال : حدثنى أحمدُ بنُ أبى طاهر ، قال : كانت فضل الشاعرة لرجل من النخّاسين بالكَرْخ يُقال له : حُسْنَوَيْه ، فاشتراها محمد بن الفَرَج أخو عمر بن الفرج الرُّخَّجىّ ، وأهداها إلى المتوكل ، فكانت تجلس للرجال ، ويأتيها الشعراء ، فألقى عليها أبو دُلَف القاسمُ بن عيسى :

قالوا عشِقْتَ صغيرةً فأجبتُهمْ أشهى المَطىِّ إلىّ مالم يُرْكَبِ
كم بَيْنَ حبّةِ لؤلؤ مثقوبةٍ نُظِمتْ وحبةِ لؤلؤٍ لم تُثْقَبِ

فقالت فضل مجيبة له :

إن المطيــــة لا يَلَذُّ رُكوبُها ما لم تُذَلَّلْ بالزِّمام وتُركَبِ
والدُّرُّ ليس بنافعٍ أصحابَه حتى يُؤلَّف للنِّظام بمثْقَبِ(1)

(*) وهذه الترجمة أيضا مما سقط من طبعة بولاق

(1) فى المختار
والحب ليس بنافع أربابه مالم يؤلف فى النظام ويثقب

شعرها فى المتوكل حين دخلت عليه

حدثنى عمّى ومحمدُ بنُ خلف، قالا: حدثنا أبو العيناء، قال: لما دخلتْ فضل الشاعرة على المتوكل يوم أُهديتْ إليه قال لها: أشاعرةٌ أنت؟ قالت: كذا زعم مَن باعنى واشترانى، فضحك، وقال: أنشدينا شيئاً من شعرك، فأنشدته:

استقبل المُلكَ إمامُ الهدى عامَ ثلاثٍ وثلاثينــــا

— تعنى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين من سِنِى الهجرة —

خلافةٌ أفضتْ إلى جعفر وهو ابنُ سبعٍ بعدَ عِشرينا

إنّا لنرجو يا إمام الهدى أن تَمْلِكَ الناس[1] ثمانينا

لاقدّسَ اللهُ امرأً لم يَقُلْ عندَ دُعائى لك: آمينا

فاستحسن الأبيات، وأمر لها بخمسة آلاف درهم، وأمر عَرِيبَ[2] فغنّت فيها

شعرها على لسان المعتمد فى جارية

حدثنى عمّى، قال: حدثنى أبو عبد الله أحمدُ بنُ حمدون، قال: عُرِضتْ على المعتمد جاريةٌ تباع فى خلافة المتوكل، وهو يومئذ حديثُ السنّ، فاشتطّ مولاها فى السَّوْم، فلم يشترها، وخرج بها إلى ابن الأغلب، فبيعت هناك. فلما ولىَ المعتمد الخلافة سأل عن خبرها، وقد ذكرها فأُعْلِم أنها بيعت وأَوْلَدها مولاها، فقال لفضل الشاعرة: قولى فيها شيئاً، فقالت:

عَلَمَ الجمــــالِ تركْتنى فى الحُبّ أشهرَ مِن عَلَمْ

وَنَصَـــبْتِنى يامُنْيَتى غَرَضَ المَلامَةِ والتُّهمْ

فارقتِنى بعــــدَ الدُّنوّ فصِرتِ عندى كالحُلُمْ

فلَوَ أنّ نَفْسى[3] فارَقتْ جسمى لِفقدكِ لم تُلَمْ

(١) ف «الأرض»، وفى ما «الأمر»

(٢) فى المختار، ف، «ما غربها»، وهو تحريف (٣) ف، ما «روحى»

ما كان ضرّكِ لو وَصَلْـــت بخف عن قلبي الألمْ
برســـالةٍ تُهْدينها أو زَوْرةٍ تحتَ الظُّلَمْ
أوْلا فطيفي[1] في المنا مِ فلا أقلَّ من اللَّمَمْ
صِـــلَةُ المحبِّ حَبيبَه اللهُ يَعْلَمُه كَرَمْ

حدثني محمدُ بنُ العباس اليزيديُّ، قال: كتب بعض أهلنا إلى فضل الشاعرة:

شعر لها تجيب به عن شعر في الشوق إليها

أصبحتُ فَرْدا[2] هائم العَقْل إلى غزال حَسَنِ الشكلِ
أضنَى فؤادى طولُ عهدى به وبُعْدُه منّى ومِن وَصْلى
مُنْيةُ نفسى في هَوَى فَضْل أنْ يجمعَ اللهُ بها شَمْلى
أهْواكِ يافضــلُ هوى خالصا فما لِقَلْبى عنكِ من شُغْل

قال: فأجابته.

صـوت

الصبرُ ينقص والسَّقامُ[3] يَزيدُ والدارُ دانيــةٌ وأنتَ بعيدُ
أشكُوكَ أَمْ أشكو إليكَ فإنه لا يَسْتطيعُ سواهما المجهودُ
إنى أعُوذ بحُرْمتى بكَ في الهَوى مِنْ أن يطاعَ لديكَ فىّ حَسودُ[4]

في هذه الأبيات رمَل طُنْبُورى. وأظنه لجَحْظة

شعر آخر تبادل فيه شوقا بشوق

أخبرني محمد بنُ خلف بن المرْزُبان، قال: حدثني الحسنُ بنُ عيسى الكوفيّ، قال: حدثنا أبو دهمان، وأخبرني أيضاً به عبد الله بن نصر المَرْوَرىّ، قالا:

(١) طيفى: أمر من طاف الخيال يطيف إذا جاء في النوم. وفي ف، مم «أولا فطيفْ».
(٢) ف، ما «صبا».
(٣) في المختار «الغرام».
(٤) ف ما «يا منيتى من أن يطاع حسود».

كان فضل الشاعرة من أحسن الناس وجهاً وخَلْقاً وخُلُقاً وأرقِّهم شعراً ، فكتب إليها بعضُ مَن كان يجمعه وإياها مجلسُ الخليفة ، ولا تطلعه على حبها[1] له .

ألا ليتَ شِعرى فيكِ[2] هل تذكرينَنى فذِكراكِ فى الدنيا إلىّ حَبيبُ
وهل لى نصيبٌ فى فؤادكِ ثابتٌ كما لكِ عندى فى الفؤادِ نَصيبُ
ولستُ بموصولٍ فأحيا بِزَوْرَةٍ ولا النفسُ عند اليأس عنكِ تَطيب ٥

قال . فكتبت إليه :

نَعَم[3] وإلٰهى إننى بكَ صَبّةٌ فهل أنتَ ياَمن لا عَدِمتُ مُثيب ؟[4]
لِمَنْ أنتَ منه فى الفؤادِ مصوَّر وفى العَينِ نُصْبَ العينِ حين تَغيب
فَثِقْ بِوِدادٍ أنت مُظهرُ مثلِه عَلَى أنّ بى سُقْماً وأنتَ طبيب

تجيز بيتا أنشده المتوكل

أخبرنى جعفرُ بنُ قُدامة ، قال حدثنى يحيى بنُ علىِّ بن يحيى المنجِّم ، قال . ١٠
حدثنى الفضلُ بنُ العباس الهاشمىّ ، قال حدثتنى بَنانُ الشاعرة ، قالت[5] :

اتكأ المتوكل على يَدِى ويدِ فضل الشاعرة ، وجعل يمشى بيننا ، ثم قال : أجيزا لى قول الشاعر

تعلمتُ أسباب الرضا خوفَ عَتْبِها[6] وعَلّمها حُبِّى لها كيف تَغضَب

فقالت له فضل ١٥

تَصُدُّ وأدْنو بالمودةِ جاهدا وتَبعُد عنى بالوصال وأقرُب

(١) فى المختار «يطلعها على حبه لها»
(٢) فى المختار "وصل" ، وهى أوضح وأشبه
(٣) فى المختار " لعمر إلهى "
(٤) فى المختار "نصيب" ٢٠
(٥) فى س "قال" ، وهو تحريف .
(٦) فى المختار "سخطها" .

فقلت أنا

وعندي لها العُتبى على كلّ حالة　　فما منْه لي بدّ ولا عنه مذهب

أخبرني محمدُ بنُ خلفِ بنِ المَرْزُبان، قال: حدثني أحمدُ بنُ أبي طاهر، قال ألقى بعض أصحابنا على فضل الشاعرة:

تجيب بيت عن بيت ألقى عليها

٥ ومستفتحٍ بابَ البلاءِ بنظرةٍ　　تَزَوَّدَ منها قلبُه حسرةَ الدهْرِ

فقالت

فوالله مايَدرى أتَدْرى بما جَنَت　　عَلَى قلبه أوأهلكَتْه وماتَدْرى ؟

أخبرني محمدُ بنُ خلفٍ[1]، قال: حدثني أحمدُ بنُ أبي طاهر، قال ألْقَيْت أنا على فضل الشاعرة:

ارتجالها شعرا تجيز به بيتا

١٠ عَلَمَ الجمالِ تركْتِني　　بهواكِ[2] أشهرَ مِنْ علَمْ

فقالت على البديهة.

وأبحتَني ياسيِّدي　　سَقَما يحلّ عن السقَمْ
وتركْتَني غرَضا — فديْتُكَ — للعواذلِ والتُّهمْ
صلةُ المحبّ حبيبَه　　اللهُ يعلَمُه كرَمْ

١٥ أخبرني محمدُ بنُ خلفٍ، قال حدثني محمدُ بنُ الوليد، قال:
سمعت عليّ بنَ الجهْم يقول كنت يوما عند فضل الشاعرة، فلحظتها لحْظة استراب بها، فقالت:

يا رُبَّ رامٍ حَسَنٍ تَعرُّضُهْ　　يرمى ولا يُشعِر أنى غرضُهْ

(١) ب «أخبرني علي بن صالح»
٢٠ (٢) ب، ما في «الحب».

وقال

أىُّ فتى لَحْظُك ليس يُمْرِضُهْ وأىُّ عَقْدٍ محكَمٍ لا تَنْقُضُهْ

فضحكت، وقالت حدثنى غير هذا الحديث.

تشكو إلى حبيب حدثنى عمّى، قال حدثنا محمدُ بنُ القاسمِ بنِ مَهْرُويَه، قال حدثنى إبراهيم

ابن المدبّر، قال ٥

كتبتْ فضل الشاعرة إلى سعيد بن حُمَيد أيامَ كانت بينهما محبةٌ وتَواصل

وعينِكَ لو صرّحتُ باسمك فى الهوى لأقصَرْتُ عن أشياءَ فى الهزْل والجِدِّ

ولكنّنى أُبدِى لهذا مَوَدّتى وذاك، وأخلو فيك بالبَثِّ والوَجْدِ

مخافةَ أن يُغْرِى بنا قولُ كاشحٍ عدُوّا[1] فيسعَى بالوِصالِ إلى الصدّ

فكتب إليها سعيد ١٠

تنامِين عن لَيْلى وأسهرُه وحدى وأنهَى جفونى أن تبُثّك ما عِنْدى

فإنْ كنتِ لاتدْرِينَ ما قد فعلْتِهِ بنا فانظُرى ماذا على قاتِلِ العمدِ؟

قال عمى هكذا ذكر ابن مهرويه.

وحدثنى به علىُّ بنُ الحسين بنِ عبد الأعلى، فذكر أن بيتى سعيد كانا الابتداء،

وأن أبيات فضل كانت الجواب. وذَكر لهما خبراً فى عِتاب عاتبها به، ولم أَحْفظه، وإنما ١٥

سمعتُه يذكره، ثم أخرج إلىّ كتاباً بعد ذلك فيه أخبار عن علىِّ بنِ الحسين، فوجدت

هذا الخبر فيه، فقرأته عليه.

قال علىُّ بنُ الحسينِ بنِ عبد الأعلى.

---

(١) فى س: «عدو»، بالرفع.

حضر سعدُ بنُ حُمَيد مجلساً حضرته فضل الشاعرة وبُنان ، وكان سعد يهواها ، وتظهر له هَوى ، وبينهما مع ذلك تباين ، فرأى فيها إقبالا شديداً على بُنانٍ ، فغضب وانصرف ، فكتبت إليه فضل بالأبيات الأُوَل ، وأجابها بالبيتين الآخرين ، فاتفقت رواية ابن مَهْرُويه وعليّ بن الحسين فى هذا الخبر .

تعتذر من حجب زائرين عنها دون علمها

أخبرنى محمدُ بنُ خلف بنِ المَرْزُبان ، قال : حدثنى أبو يوسف بنُ الدقاق الضرير ، قال :

صِرْتُ أنا وأبو منصور الباخَرْزِيّ إلى منزل فضل الشاعرة فحُجِبنا عنها وانصرفنا ، وما علمتْ بنا ، ثم بَلَغها مجيئنا وانصرافنا فكرِهَت ذلك وغمَّها ، فكتبت إلينا تعتذر.

وما كنتُ أخشى أن تَروْا لِىَ زَلّةً ولكنّ أمْرَ اللهِ ما عَنْه مَذْهبُ

أعُوذ بحُسْنِ الصفحِ منكمْ وقَبْلَنا بصَفْحٍ وعفوٍ ماتعوّد مُذْنب

فكتب إليها أبو منصور الباخرزيّ :

لئن أهديَت عُتباكِ لى ولإخوتى فمِثْلُكِ يافضلَ الفضائلِ[1] يُعتِبُ

إذا اعتذر الجانِي محا العذرُ ذنبَه وكلُّ امرئٍ لا يَقبلِ العُذْرَ مذنبُ

شعرها للمتوكل وقد يئست من إيفائه لموعدة بينهما

حدثنى عليُّ بنُ هارونَ بنِ عليِّ بنِ يحيى المنجّم ، قال . حدثنى عمِّى عن جدِّى ، قال:

قال لى المتوكل يوماً — وفضل واقفة بين يديه . ياعليّ ، كانَ بينى وبين فضل موعد ، فسرِبتُ شُرْبا فيه فضلٌ ، فسكِرْتُ ونمتُ ، وجاءتني للموعد ، فحرّكتني بكل ما ينتبه به النائم من قَرْص وتحريك وغَمْز وكلام ، فلم أنتبه . فلما علمَتْ أنه لاحيلة لها فىّ كتبَتْ رُقْعة ووضعَتْها على مخدّتى ، فانتبهت فقرأتها ، فإذا فيها

---

(١) ف مم «المواصل»

قد بدا شيبك يامو لاىَ يحْدُو بالظلامِ
قُمْ بنا نَقْضِ لُبانا بِ التراخِ والتثامِ
قبلَ أنْ تفضحنا عَوْ دهُ أرواحِ النِّيامِ

تهاجى جارية هشام المكفوف

أخبرنى محمدُ بنُ خلفِ بنِ المَرْزُبان، قال: حدثنى أحمدُ بن أبى طاهر، قال:

كانت فضل الشاعرة تُهاجى خنساء جاريةَ هشام المكفوف، وكانت شاعرةً، وكان ٥ أبو شِبْل عاصمُ[1] بنُ وهب يعاون فضلا عليها، ويهجوها مع فضل. وكان القصيدىّ والحمصى[2] يُعينان خنساء على فضل وأبى شبل، فقال أبو شبل على لسان فضل:

خنساء طِيرى بجَناحَيْنِ أصبحتِ معشوقةَ نَذْلَيْنِ
مَن كان يهوَى عاشقاً واحداً فأنتِ تهوَيْنَ عَشِيقَيْنِ
هذا القصيدىّ وهذا الفتى الـحمصىّ قد زاراكِ فَرْدَيْنِ ١٠
تعمتِ من هذا وهذا كما تَنْعَم خنزير بحُشَّيْنِ[3]

فقالت خنساء تجيبها:

ماذا تقالُ لكِ يا فضلُ بَلْ مقالُ خنزيرٍ فَرْدَينِ
تُكنَى أبا السبلِ ولو أبصرَتْ عيناه شِبلا راثَ[4] كُرَّيْنِ[5]

وقالت فضل فى خنساء ١٥

---

(١) ف، مم «عصم بن وهب».

(٢) ف، ما «الصلحى».

(٣) الحشان: مثنى حش، وهو البستان، ثم نقل إلى موضع قضاء الحاجة، لأنهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين.

(٤) يقال: راث الفرس، كما يقال: تغوط الإنسان.

(٥) الكران: مثنى كر، بالضم، وهو مكيال، قيل: إنه أربعون إردبا. ٢٠

إنَّ حسناء لا جُعِلْتُ فِداها اشتراها الكَنَّارُ من مولاها
ولها نَكْهَةٌ يقول محاديها أهذا حَدِيثها أم فُسَاها!

وقال حسناء في فضل وأبي شبل:

تقولُ له فضلٌ إذا ما تحوَّفَتْ ركوبَ فسيح الذُّلِّ في طلبِ الوصلِ
حرامٌ فتًى لم يلْقَ في الحب ذِلَّةً فقلت لها لا بَلْ حرامٌ أبي الشبل

٥

وقال حسناء تهجو أبا شبل:

ما شَقْصِي فسكرى وطولُ تعجُّبي مِن نعجةٍ تُكْنَى أبا الشبلِ
لَعِبَ الفحولُ بسُفْلها وعِجانها[1] فتمرَّدَتْ كتمرُّدِ الفحلِ
لما اكتَسَيْتَ بما اكتسيتَ به وتَسَمَّتَ[2] النقصانُ بالفضل
كادَتْ بيا الدنيا تميد ضحى وترى السماء تَدُور كالمُهْلِ[3]

١٠

قال. فغضب أبو شبل لذلك، ولم يجبها، وقال يهجو مولاها هشاماً.

نِعْمَ مَأْوَى العُزَّاب بيتُ هشام حين يرمي اللئامَ ناعى اللئامِ
مَن أراد السرور عند حبيبٍ لينالَ السرورَ تحت الظلامِ
فهشامٌ نهارُه ودُجى الليل سواءٌ نَفْسي فداءُ هشام
ذاك حرٌّ دواتُه ليس تخلو أبداً من تحرُّق الأقلام

١٥

زارت سعيد بن حميد فأعجلها طلب الخليفة

حدثني عمي، قال: حدثني ميمونُ بنُ هارون، قال.

زارت فضل الشاعرة سعيدَ بنَ حُمَيد ليلةً على موعد سَبَق بينهما، فلما حصلت عنده

(١) العجان: الاست.
(٢) تسمت، كأنه من السمت، وهو هيئة أهل الخير، والمراد تشبه أو تزين.
(٣) المهل، من معانيه: القطران الرقيق، والذائب من الصفر والحديد.

٢٠

جاءتها جاريتها مبادرة تعلمها أن رسول الخليفة قد جاء يطلبها ، فقامت مبادرة فمضت ،
فلما كان من غد كتب إليها سعيد

صَنَّ الزمانُ بها فلما نِلْتُها وَرَدَ الفِراقُ فكان أقبحَ وَارِدِ

والدَّمعُ ينطق للضمير مصدِّقًا وقولَ المرءِ مكذِّبًا للجاحدِ

ترثى المستنصر وتبكيه

حدثنى الحسن بن علىّ ، قال حدثنا ابنُ أبى الدنيا ، قال حدثنى ميسرةُ بنُ محمد ، ٥
قال : حدثنى عُبيد بن محمد ، قال

قلت لفضل الشاعرة ماذا نزل بكم البارحة ؟ — قال : وذلك فى صبيحة قَتْل
المستنصر المتوكل (١) — فقالت وهى تبكى :

إنّ الزمانَ بذحْلٍ (٢) كان يطلبنا ما كان أغفلَنا عنه وأسهانا !

مالى وللدهرِ قد أصبحتُ هِمَّتَه مالى وللدَّهرِ ماللدَّهرِ لا كانا ! ١٠

شعرها فى حضرة المتوكل يوم نيروز

أخبرنى محمدُ بنُ خلف بنِ المَرْزُبان ، قال حدثنى محمدُ بنُ الفضل ، قال . حدثنى
أبو همّام ، قال . حدثنى أحمدُ بنُ أبى قَيْس ، قال .

خرجت قبيحةُ (٣) إلى المتوكل يوم نَيْروزٍ وبيدها كأسُ بَلُّورٍ بشراب صاف ،
فقال لها . ما هـذا فديتُك ؟ قالت هَدِيَّتى لك فى هذا اليوم ، عرّفك الله بركته !
فأخذه من يدها ، وإذا على خدِّها : جَعْفَرٌ ، مكتوبًا (٤) بالمسك ، فشرب الكأسَ ١٥
وقبّل خدها ، وكانت فضل الشاعرة واقفة على رأسه فقالت

(١) كذا فى ف وفى ما «فى صبيحة قتل المستنصر المعتز» ، وفى س «قتل المستنصر أو المعتز»
(٢) الذحل الثأر
(٣) قبيحة اسم جارية
(٤) ف «وكان على خدها مكتوب جعفرا بالمسك» ٢٠

صوت

وكاتبةٍ بالمسك فى الخدّ جعفرا ... بنفسى سواد المسك من حيثُ أثّرا
لئن أثّرت بالمسك سطراً[1] بخدّها ... لقد أودعتْ قلبى من الحزن[2] أسطُرا
فيا مَن مُناها فى السريرة جعفرٌ ... سقى الله من سُقيا ثناياكِ جعفرا

٥ الغناء لعَريبَ ، خفيفُ رملٍ . قال : وأمر عريب فغنّت فيه . وقالت فضل فى ذلك أيضاً .

سُــــــلافةٌ كالقمَر الساهرِ ... فى قَدَحٍ كالكوكب الزاهر
يُديرها خَشْفٌ[3] كبَدْرِ الدجَى ... فوق قضيبٍ أهيفٍ ناضرِ
على فتًى أروعَ من هاشم ... مثلِ الحسامِ المُرهَف الباترِ

١٠ وقد رُويت الأبيات الأُول لمحبوبة شاعرةِ المتوكل ، ولها أخبار وأشعار كثيرة قد ذكرتُ بعضها فى موضع آخر من هذا الكتاب .

تتشوق إلى سعيد ابن حميد

أخبرنى محمدُ بنُ خلف ، قال : أخبرنى أبو الفضل[4] المرْوَروذىّ ، قال : كتبتْ فضل الشاعرة إلى سعيد بن حُميد :

ىَنَتْ هواكَ فى بَدَنى ورُوحى ... فألّف فيهما طمعاً بيأسِ

١٥ فأجابها سعيد فى رقعتها .

كفانا اللهُ شرّ اليأس إنى ... لبُغض اليأس أبغض كل آسى

(١) كذا فى المختار ، وفى س « سكرا » ، وهو تحريف

(٢) ف ما « من الحب » .

(٣) الخشف ، مثلثة : ولد الظبى أول ما يولد ، أو أول ما يمشى

٢٠ (٤) ف ما «الفضل»

تميل إلى بنان ويفتر ما بينها وبين سعيد بن حميد

حدثنى عمّى ؛ قال : حدثنى ابنُ أبى المدور الوراق ، قال :

كنت عند سعيدِ بن حُميد ، وكان قد ابتدأ ما بينه وبين فضل الشاعرة يتشعّب ، وقد بلغه ميلُها إلى بُنان وهو بين المصدق والمكذب بذلك ، فأقبل على صديق له فقال : أصبحتُ واللهِ من أمر فضل فى غُرور ، أخادع نفسى بتكذيب العِيانِ ، وأمنّيها ماقد حِيل دونه واللهِ إنّ إرسالى إليها بعد ما قد لاح من تغيرها لَذُلّ ، وإنّ عدولى عنها وفى أمرها شبهة لَعجْز ، وإنّ تصبرى عنها لَمِنْ دواعى التلف ، ولله دَرُّ محمدِ بن أمية[1] حيث يقول :

يا ليت شِعْرِى ما تكون جوابى أمّا الرسولُ فقد مضى بكتابى

وتعجّلتْ نفسى الظنونَ وأشْعِرَتْ طمعَ الحريصِ وخِيفةَ المُرْتاب

وتروّعنى حركاتُ كلِّ محرِّكٍ والبابُ تقرعه وليس ببابى

كَمْ نحوَ بابِ الدارِ لى مِن وَثْبةٍ أرجو الرسولَ بمَطْمَعٍ كذّاب

والويلُ لى مِن بعدِ هذا كلِّه إن كان ما أخشاه ردَّ جوابى

تعتذر إلى بنان وقد غضب عليها فلا يقبل عذرها

حدثنى جحظة ، قال : حدثنى علىُّ بنُ يحيى المنجّم ، قال :

غضب بُنانٌ على فضل الشاعرة فى أمر أنكره عليها ، فاعتذرت إليه ، فلم يقبل معذرتها ، وأنشدتنى لنفسها فى ذلك :

يا فضلُ صبراً إنها مِيتةٌ يجرَعُها الكاذبُ والصادقُ

ظنّ بُنانٌ أننى خُنتُه رُوحى إذاً مِن بَدَنى طالقُ

تجيز بيتا لعلى بن الجهم طلب إليها إجازته

أخبرنى محمدُ بنُ خلف بنِ المَرْزُبان ؛ قال : حدثنى أبو العباس المَرْوَزِىّ ، قال : قال المتوكل لعلىّ بن الجَهْم قُلْ بيتاً ، وطالِبْ فضلَ الشاعرةَ بأن تُجيزه ، فقال علىّ أجيزى يا فضل :

[1] ف « محمد بن أبى أمية »

لاذَ بها يشتكى إليها ... فلم يجد عندها ملاذا

قال : فأطرقت هُنيهة ثم قالت :

فلم يزل ضارعا إليها ... تَهْطِل أجفانُه رَذَاذا

فعاتبوه فزاد عِشْقا ... فمات وجداً فكان ماذا؟

فطرب المتوكل ، وقال أحسنتِ وحياتِى يا فضل ، وأمر لها بمائتى دينار ، وأمر عريب فغنَّت فى الأبيات .

قال مؤلف هذا الكتاب [1] : أعرف فى هذه الأبيات هزَجًا لا أدرى أهو هذا اللحن ، أم غيره ؟ ولم أره فى أغانى عَرِيب ، ولعله شذّ عنها .

---

(١) ب . « قال الأصبهانى »

صــوت

أُمامةُ لا أراكِ اللـ ـه ذلَّ معيشة أبدا
ألا تستصلحين فتى وقاكِ السوءَ قد فسدا
غلام كان أهلُكِ مرّ ة يدعونه ولَدا

الشعر لعبد الله بن محمد بن سالم الخياط ، والغناء للرَّطّاب[1] الجدى ، ثانى ثقيلٍ بالوُسطى عن عمرو ، وفيه ليحيى المكى ثانى ثقيلٍ بالخِنْصر فى مجرى البِنصر عن إسحاق وأحمدَ بنِ المكى .

وذكر عبد الله بن موسى بن محمد بنِ إبراهيم الإمام عن قلم الصالحية أنها أخذت اللحن المنسوب إلى الرَّطّاب[1] عن تيبة ، وسألته عن صانعه فأخبرها أنه له .

تم الجزء التاسع عشر من كتاب الأغانى
ويليه إن شاء الله تعالى الجزء العشرون
وأوّله : نسب ابن الخياط وأخباره

(١) ب « للرباط المدنى »

فهارس الجزء التاسع عشر

من

كتاب الأغانى

تراجم هذا الجزء

	صفحه
أبو محجن الثقفى	١ ـ ١٣
زهير بن جناب	١٤ ـ ٢٩
مسلم بن الوليد	٣ ـ ٧٢
محمد بن وهب	٧٣ ـ ٩٦
مزاحم العقيلى	٩٧ ـ ١٠٤
بكر بن النطاح	١٠٥ ـ ١٢٠
مصعب بن الزبير	١٢١ ـ ١٣٣
أشعب	١٣٤ ـ ١٨٢
عويف	١٨٣ ـ ٢١٠
عبد الله بن جحش	٢١١ ـ ٢١٥
المرجى	٢١٦ ـ ٢١٨
عبد الله بن العباس الربيعى	٢١٩ ـ ٢٥٩
سلم الخاسر	٢٦٠ ـ ٢٨٧
أبو صدقه	٢٨٨ ـ ٢٩٩
فضل الشاعره	٣٠ ـ ٣١٤

فهرس الموضوعات

صفحة

ذكر أبي محجن ونسبه

- نسبه ١
- نفاه عمر بجزيرة حضوضى مع ابن جهراء ففر منه ١
- أحب الشموس الأنصارية فشكاه زوجها لعمر ٢
- رجع الى حديث فراره من ابن جهراء ٢
- قاتل العجم يوم أرماث بعد أن أطلقته امرأة سعد ابن أبي وقاص ٣
- سعد بن أبي وقاص يعلم خبر اطلاقه وصدق قتاله فيفرج عنه . . ٧
- خرج مع سعد بن أبي وقاص لحرب الأعاجم ٨
- يقسم على ألا يشرب الخمر بعد أن عفا عنه سعد ٨
- رد على امرأة ظنت أنه فر من المعركة ٨
- رثى أبا عبيد بن مسعود بعد أن قتله فيل الأعداء ٩
- يقسم في شعر له بأنه لا يشرب الخمر أبدا ٩
- معاوية وابن أبي محجن . ١٠
- عمر بن الخطاب يحده وجماعة من أصحابه في شربهم الخمر ١١
- قبره في أذربيجان تنبت عليه كرمة ١٣

أخبار زهير بن جناب ونسبه

- نسبه ١٥
- سبب غزوة غطفان ١٥
- قتل فارسهم الأسير ورد نساءهم وقال شعرا في ذلك ١٦
- طعنه ابن زيابة وظن أنه مات فحمل الى قومه وعوفي ١٧
- شعر ابن زيابة في نجوته منه ١٨
- غزا بكرا وتغلب وشعره في ذلك ١٨
- وفد مع أخيه حارثة على أحد ملوك غسان ٢٠
- ذهب عقله آخر عمره فكان يخرج فيرده أحد ولده ٢٠
- كان يدعى الكاهن لصحة رأيه ٢١
- عمر حتى مل عمره ، وشعره في ذلك ٢٢
- خالفه ابن أخيه عبد الله بن عليم فشرب الخمر حتى مات . ٢٣
- كان نازلا مع الجلاح بن عوف فاندرته أخته فخالفه الجلاح ورحل هو وقال شعرا ٢٤
- اجتمع مع عشيرته فقصدهم الحبش فهزمهم وقتل رئيسا منهم ٢٥
- كل أولاده شعراء ، وهذه نماذج من شعرهم ٢٧

نسب مسلم بن الوليد وأخباره

- نسبه ٣١
- كان يلقب « صريع الغواني » . ٣١
- اتهم بأنه أول من أفسد الشعر ١١
- كان منقطعا الى يزيد بن مزيد ٣١
- غازل جارية مرّ بها في مهب الشمال من منزله ، ولم يكن يهواها ٣٢
- كان يحب جارية محبة شديدة ٣٢
- لقي أبا نواس فعاب كل منهما شعر الآخر فتشاتما وتسابا ٣٣
- ذكر أمام المأمون وعرضت أبيات من شعره أعجبته ٣٤
- الرشيد ينبه يزيد بن مزيد الى ما قاله فيه مسلم من مدح ٣٥
- يزيد بن مزيد يسمع مدحه فيه ويأمر له بجائزة ١١
- يزوره صديق من الكوفة فيبيع جبته ليقدم له طعاما ٣٧
- يصل اليه رسول يزيد بن مزيد ويدفع اليه عشرة آلاف درهم ٣٧
- يذهب الى يزيد وينشده قصيدة في مدحه ٣٨
- يغضب عليه يزيد بسبب دعوته له ١٨
- يدخل على الرشيد ويمدحه فيأمر له بجائزة ٣٩
- يهجو يزيد فيدعوه الرشيد ويحذره ٣٩
- البيدق يصله بيزيد بن مزيد ويسمعه شعره فيأمر له بجائزة . ٤٠
- تضمخ يزيد بالطيب ثم غسله لئلا يصدق قول مسلم ٤١
- يشير على يزيد بن مزيد بإحراق كتاب وصله ٤١
- انقطع الى محمد بن يزيد بعد موت أبيه ثم هجره ٤٢
- مات يزيد بجرذعة فرثاه مسلم . ٤٢
- قصة راوية الذي أرسله الى داود بن يزيد المهلبي ٤٣
- أنشد الفضل بن سهل شعرا فولاه البريد بجرجان ٤٥
- قال بيتا من الشعر أخذ معناه من التوراة .. ٤٥
- قذف في البحر بدفتر فيه شعره فقل شعره .. ٤٥

	صفحة
كان يكره لقب « صريع الغواني »	٤٦
عتب عليه عيسى بن داود ثم رضي عنه	٤٦
كان بخيلا	٤٦
يقدمه دعبل عند الفضل بن سهل فيهجوه	٤٧
ما جرى بينه وبين دعبل بسبب جارية	٤٧
هجاؤه ثلاثة كانوا يصلونه	٤٩
هجاؤه سعيد بن سلم	٤٩
يهجو بعض الكتاب لأنه لم يعجبه شعره	٥٠
كان أستاذا لدعبل ثم تخاصما ولم يلتقيا	٥١
محمد بن أبي أمية يمزح معه	٥٢
لقي محمد بن أبي أمية بعد موت برذونه فرد عليه مزاحه	٥٢
أبو تمام يحفظ شعره وشعر أبي نواس	٥٢
اجتمع مع أبي نواس فتناشدا شعرهما	٥٣
أمر له ذو الرياستين بمال عظيم بعد أن أنشده شعرا شكا فيه حاله	٥٣
هجا معن بن زائدة ويزيد بن مزيد فهدده الرشيد	٥٤
رثاؤه يزيد بن مزيد	٥٥
مدحه الفضل بن سهل	٥٦
رثاؤه أباه	٥٦
عابه العباس بن الأحنف في مجلس فهجاه	٥٧
ينصرف عن هجاء خزيمة بن خازم ويمسك بهجاء سعيد بن سلم	٥٧
مدح محمد بن يزيد بن مزيد ثم انصرف عنه	٥٨
مدح الفضل بن يحيى فأجزل له العطاء ووهبه جارية أعجبته بعد أن قال فيها شعرا	٥٩
ماتت زوجه فجزع عليها وتنسك	٦٠
هاجاه ابن قنبر فأمسك عنه بعد أن بسط لسانه فيه	٦١
مسلم وابن قنبر يتهاجيان في مسجد الرصافة	٦١
لامه رجل من الأنصار على انخزاله أمام ابن قنبر فعاد إلى هجائه	٦٢
رجع الحديث عما وقع بينه وبين ابن قنبر	٦٣
سبب التهاجي بينه وبين ابن قنبر	٦٤
يهجو قريشا ويفخر بالأنصار	٦٧
ابن قنبر يحبسه	٦٨
قصيدته في هجاء تميم	٧٠
ابن قنبر يهجوه	٧١
ابن قنبر يتابع هجاءه	٧١

أخبار محمد بن وهب

	صفحة
من شعراء الدولة العباسية	٧٤
مدح الحسن بن رجاء ثم المأمون فأكرمه	٧٤
منزلته	٧٤
المعتصم يستمع مديحه ويجيزه دون غيره	٧٤
رجع الحديث عن صلته بالحسن بن رجاء	٧٥
دخل على أبي دلف فأعطاه لإعجابه بشعره	٧٧
هنأ المطلب بن عبد الله بعد عودته من الحج فوصله بصلة كبيرة	٧٨
مدح الحسن بن سهل فاطرحه ولم يقصد غيره إلى أن مات	٧٩
تردد على علي بن هشام فحجبه فهجاه هجاء موجعا	٨١
تعرض لأعرابية فأجابته جوابا مسكتا	٨٣
تردد على مجلس يزيد بن هارون ثم تركه	٨٣
مذهبه من شعره	٨٤
اعتزازه بشعره	٨٥
وصف غلمان أحمد بن هشام فوهبه غلاما فمدحه	٨٦
الحسن بن سهل يصله بالمأمون فيمدحه	٨٦
المأمون يستشير فيه الحسن بن سهل ثم يلحقه بجوائز مروان بن أبي حفصة	٨٨
من مدائحه للمأمون	٨٨
مدح المطلب بن عبد الله فوصله وأقام عنده مدة	٨٩
المأمون يتمثل من شعره	٩١
قصيدته في ابن عباد وزير المأمون حين أبعده	٩١
مدح الأفشين فأجازه المعتصم	٩٣
يذكر الدنيا ويصف حاله وهو عليل	٩٤
ابن أبي فنن وأبو يوسف الكندي يطعنان عليه فيرد عليهما من ينصحه	٩٤
يستنجز محمد بن عبد الملك الزيات حاجته	٩٥

أخبار مزاحم ونسبه

	صفحة
نسبه	٩٨
يسأل له تميمي جريرا أيهما له	٩٨
إسحاق يعجب بشعره	٩٩
منعه عمه من زواجه بابنته لفقره	٩٩
تزوجت ابنة عمه في غيابه فقال شعرا	١٠٠
سجنه ثم هربه	١٠١
هوى امرأة من قومه وتزوجت غيره	١٠١
جرير يتمنى أن يكون له بعض شعر مزاحم	١٠٢

صفحه

هوى امراه من قومه يقال لها ليلى وتزوجت غيره ١٠٢
هوى امراه من قيس وتزوجت غيره ١٠٣
الفرزدق وجرير وذو الرمه يفضلونه على انفسهم ١٠٤

أخبار بكر بن النطاح

اسمه ونسبه ١٠٦
قصته مع أبي دلف ١٠٦
قصته مع الرشيد ويزيد بن مزيد ١٠٧
شعره في جاريه تدعى راميشه ١٠٨
المأمون يعجب بشعره وينقد سلوكه ١ ٨
مدح ابا دلف فاعطاه جائزه ١٠٩
عشق غلاما نصرانيا وقال فيه شعرا ١٠٩
رده أبو دلف فغضب عليه وانصرف عنه ١١٠
رده قره بن محرز فغضب عليه وانصرف عنه كذلك ١١٠
مدح ابا دلف بشعر فاعطاه جائزه ١١١
رثى معقل بن عيسى ١١١
هجاه عباد بن المزق لبخله ١١٢
مدح مالك بن طوق ثم هجاه ١١٢
اعتذر اليه واعطاه فمدحه ١١٣
كان مع مالك الخزاعي يوم قتل فرثاه ١١٤
تشوقه بغداد وهو بالجبل ١١٦
هوى جاريه من القيان وقال فيها شعرا ١١٦

مقتل مصعب بن الزبير

خرج لمحاربه عبد الملك بن مروان ١٢٢
استشاره عبد الملك بن مروان في المسير الى العراق ١٢٢
القتال بينه وبين عبد الملك ١٢٣
مقتل مصعب ١٢٥
مقتل مسلم بن عمرو الباهلي ١٢٦
مصعب وسكينه بنت الحسين ١٢٧
عبيد الله بن قيس الرقيات يرثى مصعبا ١٢٨
مصعب يسأل عن قتل الحسين ١٢٩
الحجاج يتأسى بموقف مصعب ١٣٠
خطبه عبد الله بن الزبير بعد قتل مصعب ١٣٠
رجل من بني اسد يرثى مصعبا ١٣١
كان مصعب اشجع الناس ١٣١
ابن قيس الرقيات يمدح مصعبا ١٣٢
قصه يونس الكاتب والوليد بن يزيد ١٣٣

صفحه

ذكر اشعب وأخباره

نسبه ١٣٥
امه كانت مستطرفه من زوجات النبي ١٣٥
سن اشعب ١٣٦
امه يطاف بها بعد ان نعت ١٣٧
كان اشعب حسن الصوت بالقرآن ١٣٧
اشعب وسالم بن عبد الله ١٣٨
اشعب يدعو الله ان يذهب عنه الحرص ثم يستقيل
زيه ١٣٩
صفته ١٤٠
اشعب والدينار ١٤٠
اشعب يطرب الناس بغنائه ١٤١
اشعب وزياد بن عبد الله الحارثي ١٤١
من طرائف اشعب ١٤٢
بين اشعب وابنه ١٤٥
حديثه عن وفاه بنت الحسين بن علي ١٤٥
ارضع اشعب جديا لبن زوجته ١٤٨
حزن اشعب لوفاه خالد بن عبد الله ١٤٩
اشعب في المسجد ١٥٠
جز لحيته ١٥٠
طرائف من طمعه وبخله ١٥٠
اشعب يكني نفسه ١٥٥
اشعب وسكينه بنت الحسين ١٥٥
اشعب والغاضري ١٥٩
من اخلاق امه ١٥٩
كان من المنزله ١٦٠
اشعب وعبد الله بن عمر ١٦٠
من نوادره وطمعه ١٦١
من حيله ١٦١
ابنه يذكر بعض طرائف ابيه ١٦٢
يسور البستان طلبا للطعام ١٦٥
يتوضأ مثل الدجاجه ١٦٥
عند بائع في بلده ١٦٦
اشعب وسالم بن عبد الله بن عمر ١٦٦
كانت له الحان مطربه وشهد له معبد ١٦٨
اشعب يلازم جريرا وينقده في شعره ١٦٨
اشعب وام عمر بنت مروان ١٦٩
اشعب والوليد بن يزيد ١٧٠
اشعب ورجل من ولد عامر بن لؤي ١٧٢
اشعب يسخط الغاضري ١٧٤

	صفحة
اشعب وزياد بن عبد الله الحارثي	١٧٤
غضبت سكينة عليه فأمرت بحلق لحيته	١٧٥
بين زياد بن عبد الله الحارثي وكاتبه	١٧٥
اشعب وأبان بن عثمان والأعرابي	١٧٦
يخشى ان يحسده العصفور على حبة فوله	١٧٨
امثلة طرائفه وطمعه	١٧٩
الحسن بن الحسن بن علي يعبث به	١٨٠

أخبار عويف ونسبه

نسبه	١٨١
بيوتات العرب المشهورة بالشرف ثلاثة	١٨٤
كسرى يسأل النعمان عن شرف القبيلة	١٨٤
سبب تسميته عويف القوافي	١٨٧
قصته مع عبد الملك بن مروان	١٨٨
قصيدته مع طلحة احد بني زهرة	١٨٩
اعترض عمر بن عبد العزيز واسمعه شعرا	١٩١
هجا بني مرة	١٩٤
عقيل بن علفة يجيبه بقصيدة	١٩٤
يوم مرج راهط	١٩٥
موقف الضحاك بن قيس الفهري	١٩٥
ما قيل في يوم المرج	١٩٦
حميد بن بحدل يفخر على بوادي قيس	١٩٩
ذكر في شعره ايقاع حميد ببني فزارة	٢٠٢
أسماء بن خارجة يشكو حميدا الى عبد الملك	٢٠٣
فزارة تنتقم من قيس	٢٠٤
موقف عبد الملك بن مروان وعرضه الدية	٢٠٤
مدح عيينة بن اسماء رغم تطليقه اخته	٢٠٧
مدح عبد الرحمن بن مروان وهو صغير السن	٢٠٨
رثى سليمان بن عبد الملك ومدح عمر بن عبد العزيز	٢٠٩

أخبار عبد الله بن جحش

طلاق صهباء من ابن عمها	٢١٢
يهيم بصهباء ويتقدم لخطبتها	٢١٢
زواجه بصهباء	٢١٣
كان عبد الملك بن مروان معجبا بشعره	٢١٣
ذهب ابنه الى عبد الملك فطرده لتصيبه ادب ابيه	٢١٣

بعض أخبار العرجي

امراة تتمثل بشعره	٢١٧

	صفحة

أخبار عبد الله بن العباس الربيعي

نسبه	٢١٩
كان شاعرا مطبوعا ومغنيا جيد الصنعة	٢١٩
سبب تعلمه الغناء	٢٢١
جده يبغي معرفة بأنه يغني	٢٢٢
غنى أمام الرشيد فطرب وكافأه وكساه	٢٢٣
المعتصم يأمره بالتكبير عن يمينه والغناء لأصحابه جميعا	٢٢٤
صنع غناء في شعر لأبي العتاهية وغناه	٢٢٥
اسحاق الموصلي يصنع له لحنا من شعره	٢٢٦
أصبح العباس بن الفضل مهموما فسلاه الشعر والشراب	٢٢٦
توسط أحمد بن المرزبان عند المنتصر	٢٢٧
غناؤه مع اسحاق	٢٢٧
ناشد الشعر مع اسحاق بعد أن غنى	٢٢٨
اصطبح مع خادم صالح بن عجيف على رياسة الجسر	٢٢٩
طلب من بانز غلام محمد بن راشد الغناء وهم يشربون	٢٢٩
شرب الخمر في ليلة من رمضان الى الفجر	٢٣٠
صنع لحنا للواثق وغناه في يوم نيروز فلم يستعد غيره	٢٣٠
تأثر من شعر لجميل الى أن بكى	٢٣١
كان مصطبحا ذات يوم ويقول الشعر في الصبوح	٢٣١
كتب شعرا في ليلة مقمرة وصنع فيه لحنا	٢٣٢
وصف البرق وصنع فيه لحنا غناه للواثق	٢٣٣
صنع لحنا في شعر الحسين بن الضحاك وغناه	٢٣٤
قصته مع جارية نصرانية احبها	٢٣٤
تطير من الغراب واستبشر بالهدهد	٢٣٥
غنى للمتوكل لحنا لم يعجبه فذكره بألحان له سابقة	٢٣٦
غنى للمنتصر شعرا لم يطلبه منه فلم يصله بشيء	٢٣٧
غنى للمتوكل فاطربه وأمر له بجائزة	٢٣٧
غنى شعرا للسلك	٢٣٨
غنى لمحمد بن الجهم فاحتمل خراجه في سنة	٢٣٨
عشق جارية عند أبي عيسى بن الرشيد فوجه بها معه الى منزله	٢٣٩
اشترت عمته جارية اسمها عساليج ثم وهبتها له	٢٤١
غنى الواثق في يوم نيروز فأمر له بجائزة	٢٤١
عشق جارية اسمها مصابيح وقال فيها شعرا	٢٤٣
غنى في دار محمد بن حماد	٢٤٤
غنى الواثق شعرا ذكرت فيه أعياد النصارى فخشي أن يتنصر	٢٤٤
حكى حاله في غناء بحضرة حمدون بن اسماعيل	٢٤٥
عشق غلام حزام خادم المعتصم	٢٤٥

صفحة

ابراهيم الموصلى نعنى امام الرشيد لحنا من صنعه فرسل اليه ويامره بملازمته ٢٤٦
اقترض الواثق مالا ليعطيه له ٢٤٧
خرج يوم الشعانين لرى محبوبته النصرانيه ٢٤٩
شرب ليله الشك فى رمضان فى يوم سرور ٢٤٩
صنع لحنا من شعره للواثق فامر له بجائزه ٢٥٠
صنع لحنا جميلا من شعر يوسف بن الصيقل ٢٥٠
غنى للواثق لحنا من شعر الاحوص فاعطاه الف دينار ٢٥١
فضله المتوكل على سائر المغنين ٢٥١
اشاد بذكره ابن الزيات عند المعتصم ٢٥٢
طلب منه سوار بن عبد الله القاضى أن يصنع له لحنا فى شعر قاله ٢٥٢
صنع لحنا جيدا فى سقاء بشر خادم ابن عجيف ٢٥٣
غنى الواثق بعد سفاته لحنا فى شعر قاله فاجازه ٢٥٤
فاجأته محبوبته النصرانيه بالوداع فقال شعرا وغناه ٢٥٥
طلب من على بن عيسى الهاشمى تأجيل الصوم ومباشره الشرب فاجابه ٢٥٥
دخل على المتوكل فى آخر شعبان وطلب منه الشراب فاجابه ٢٥٦
حرم الميراث من مائة الف دينار ٢٥٦
عتب على اخوانه لأنهم لم يعودوه فى مرضه فجاءوه معتذرين ٢٥٧
غنى عند علوية بشعر فى النصرانية التى كان يهواها ٢٥٧
علم وصيفته هيلانه الغنــاء ٢٥٨

اخبار سلم الخاسر ونسبه

نسبه ، ومقدرته الشعرية ٢٦١
سبب تلقيبه سلم الخاسر ٢٦١
صداقته للموصلى وابى العتاهية وانقطاعه للبرامكه ٢٦١
من قول ابى العتاهيه له ٢٦١
برد مصحفا من ميراث ابيه ويأخذ مكانه دفاتر شعر ٢٦٢
اجازه المهدى أو الرشيد بمائة الف درهم لتكذيب تلقيبه بالخاسر ٢٦٢
ورث مصحفا فباعه واشترى بثمنه طنبورا ٢٦٣
سبب غضب بشار عليه ثم رضاه عنه ٢٦٤
شعره فى قصر صالح بن المنصور ٢٦٥
ينشد عمرو بن العلاء قصيدة لبشار فيه ، ثم ينشده لنفسه ٢٦٦
صداقته لعاصم بن عتبة ومدحه اياه ٢٦٧
لم يكن له وارث فاعطى عاصم بن عتبة ماله ٢٦٧
يزيد بن مزيد يحسد عاصم بن عتبة على شعره فيه ٢٦٨
كان يقدم ابا العتاهية على بشار ثم فسد ما بينهما ٢٦٨
يرد على ابى العتاهية حين اتهمه بالحرص فى شعره له ٢٦٩
ابن اخته ينتصر له من أبى العتاهيه ٢٧٠
مبلغ ما وصل اليه من الرشيد والبرامكه ٢٧٠
يطلب الى ابى محمد اليزيدى ان يهجوه فيفعل ، فيندم ٢٧١
يرفقه ويتحشى مروان بن أبى حفصــه ٢٧٢
اسلاؤه بالكيمياء ثم انصرافه عنها ٢٧٣
يرثى البانوكه بنت المهدى ٢٧٤
كان يهاجى والبه بن الحباب ٢٧٤
يعتذر الى المهدى عن مدحه لبعض العلويين ٢٧٤
كان لا يحسن المدح ويحسن الرثاء ٢٧٥
بعد الرثاء فى جداه من نعمه رثاؤهم ٢٧٥
اعجاب المأمون بيت أبى العتاهية تعالى الله يا سلم ٢٧٦
يسكت ابا الشمقمق عن هجائه بخمسة دنانير ٢٧٦
من شعره حين ولى يعقوب بن داود بعد أبى عبد الله ٢٧٧
شعره فى الفضل بن الربيع حين أخذ البيعة للمهدى ٢٧٨
شعره حين عقدت البيعة للأمين ٢٧٩
المهدى يامر له بخمسمائة الف درهم لقصيدته فيه ٢٧٩
طلب الى الرشيد ان يفضله فى الجائزه على مروان ابن أبى حفصة فاجابه الرشيــد ٢٧٩
فخره على مروان بجائزته ورد مروان عليه ٢٨٠
مات عن غير وارث فوهب الرشيد تركته ٢٨٠
رثاؤه معن بن زائده ومالكا وشيهانا ابنى عبد الملك ابن مسمع ٢٨١
أمر له الرشيد بمائه الف درهم فى قصيده انشده اياها ٢٨٢
من شعره فى الفضل بن يحيى وجائزته عليه ٢٨٢
شعر له بعده معن بن زائده أحسن ما مدح به ٢٨٣
شعر له فى الفضل بن يحيى وقد اشار برأى اخذ به ١٨٣
اشترى سكوت ابى الشمقمق عن هجائه ٢٨٤
انشد الرشيد فطرب وامر باخراجه ٢٨٤
شعره فى الهادى حين بويع له ٢٨٥
تغير باستتادته بشار له ٢٨٥
وصفه هو والثورى طى الرشيــد للمنازل ٢٨٧
رثاه اشجع السلمى ٢٨٧

اخبار أبى صدقه

اسمه وولاؤه ٢٨٩
يذكر اسباب سؤاله ٢٨٩

	صفحة
يتغنى مع معنى الرشيد فيشتد طرب الرشيد لغنائه	٢٨٩
مصادرة الفضل بن سليمان على جعل داخله ويكف عن السؤال فلم يف له	٢٩١
يذكر للرشيد أسباب الحاجة فى المسألة	٢٩٣
كثرة عبث الرشيد به	٢٩٤
عبث جعفر بن يحيى والرشيد به	٢٩٥
قصـــه وصوله الى السلطان	٢٩٨

أخبار فضل الشاعرة

	صفحة
نشأتها وصفاتها	٣٠١
كانت تجلس للرجال ويجيئها الشــعراء	٣٠١
ســعرها فى المتوكل حين دخلت عليه	٣٠٢
شعرها على لسان المعتمد فى جارية	٣٠٢
شعر لها تجيب به عن شعر فى الشوق اليها	٣٠٣
شعر آخر تبادل فيه شوقا بشــوق	٣٠٣
تجيز بيتا أنشده المتوكل	٣٠٤
تجيب بيت عن بيت ألقى عليها	٣٠٥
ارتجالها شــعرا تجيز به بيتا	٣٠٥
تشـــوق الى حبيب	٣٠٦
تعتذر من حجب زائرين عنها دون علمها	٣٠٧
شعرها للمتوكل وقد غضب من احاطة لموعد بينهما	٣٠٧
تهاجى جارية هشــام المكفوف	٣٠٨
زارت سعيد بن حميد فاعجلها طلب الخليفة	٣٠٩
ترثى المنتصر وتبكيه	٣١٠
شعرها فى حضرة المتوكل يوم نيروز	٣١٠
تتشوق الى سعيد بن حميد	٣١١
تميل الى بنان وتغير ما بينها وبين سعيد بن حميد	٣١٢
تعتذر الى بنان وقد غضب عليها فلا يقبل عذرها	٣١٢
تجيز بيتا لعلى بن الجهم طلب اليها اجازته	٣١٣

فهرس الشعراء

(أ)

ابن أبى ربيعه = عمر بن أبى ربيعه
ابن الأسلة = عروه بن أديه
ابن برد = بشار بن برد
ابن جحش = عبد الله بن جحس
ابن جناده = عرمسه بن جنادة
ابن ربابه – ١٨ ١
ابن الصحاك = الحسين بن الصحاك
ابن عمعاء الفزارى – ٨ ٢ ١١ ، ٢٠٩ ٦
ابن قتة = سليمان بن قتة
ابن المعطل = حواس بن المعطل الكلابى
ابن قنبر = الحكم بن قنبر المازنى
ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس الرقيات
ابن المحلاه = عمرو بن محلاه الكلبى
ابن المورق = عباد بن المورق
ابن البطاح = بكر بن البطاح
ابو تمام – ٨٥ ٥
ابو جهم الكنانى – ١٢٣ ٩ و ٢٠
ابو دلف القاسم بن عيسى – ١ ٣ ١٢ و ١٣
ابو شبل عاصم بن وهب – ٣٠٨ ٨ ، ٣٠٩ ١١
ابو الشمقمق – ٢٧٦ ١٨
ابو العتاهية – ٢٢٥ ١٠ ، ٢٤٥ ١ ، ٢٦١ ١٢ ،
٢٦٢ ١ و ٤ ، ٢٦٩ ١ ، ٢٧٠ ١٣ ، ٢٧٦ ٩
ابو محجن – (شعره فى ترجمته من ص ١ – ١٣) ، ٢ ٩ ،
٣ ١٣ ، ٥ ٧ ، ٦ ١٠ و ٢٠ و ٢٢ ، ٧
٢ و ٢٣ ، ٨ ٥ و ١٢ ، ٩ ٣ و ١١ ، ١٠
٦ و ١٤ ، ١١ ٣ ، ١٢ ٩ ، ١٣ ٧
ابو محمد اليزيدى – ٢٧١ ١
ابو منصور الباخرزى – ٧ ٣ ١٢
ابو نواس – ٣٣ ١٥ ، ٥٣ ٨
احمد بن ابى طاهر – ٣٠٥ ٨
الأحوص – ١٩١ ١٥ ، ٢٥١ ١٠ و ١٥
ارطاة بن سهية – ٢٠٦ ٨
اسحاق الموصلى – ٢٢٦ ٣
اشجع السلمى – ٢٨٧ ، ٩
اشعب – ١٥٨ ١٢
اعرابية – ٨٣ ٦
امراه من باهلة – ٥٠ ١
امرؤ القيس – ٢٧١ ٥

(ب)

البحترى – ٨٣ ٢
بشار بن برد – ٢٦٣ ١٤ و ١٨ ، ٢٦٤ ٤ و ١٨ ،
٢٦٥ ١١ ، ٢٦٦ ١٠
البعث اليشكرى – ١٢٦ ٩
بكر بن النطاح – (شعره فى ترجمته من ص ١٠٥ – ١٢٠)،
١٠٥ ٢ ، ٦ ١ ٤ و ١٤ ، ٧ ١ ١ و ١٢ ،
٨ ١ ٥ و ٩ و ١٨ ، ٩ ١ ١ و ١٣ ، ١١٠
٢ و ١٠ و ١٦ ، ١١١ ٧ ، ١١٢ ١ و ١٦ و ١٠ ،
١١٣ ٧ ، ١١٤ ٨ ، ١١٥ ٦ ، ١١٦ ٧ ،
١١٧ ٤ و ١ و ١٦ ، ١١٨ ٦ و ١٠ و ١٨ ،
١١٩ ٦ و ١٧
بنان الشاعره – ٥ ٣ ٢
بنت الحسن – ٢٢٩ ٥

(ت)

التيمى – ٥٥ ١

(ج)

جارية – ٤٨ ٦ و ١١
جرير – ٩٨ ١٦ ، ١٦٧ ١٣ و ٢١ ، ١٦٨ ١٨
جميل – ٢٣١ ٢ و ٥
جواس بن القعطل الكلابى – ١٩٨ ٢

(ح)

الحارث بن عباد – ١٦٧ ٥ و ١٩
حريث بن عامر بن الحارث – ٢٧ ١٣
الحربل بن سلامة بن زهير – ٢٧ ١٦ ، ٢٨ ١
الحسين بن الضحاك – ٢٣٤ ٨
الحكم بن قنبر المازنى – ٦١ ٥ ، ٦٢ ١ و ٢ ، ٦٤
٧ و ٩ ، ٦٥ ١ ، ٦٨ ٥ ، ٧١ ٤ و ١٢ ،
٧٢ ٢

حنظلة بن قيس — ٢٠٦ ، ٦

(خ)

خنساء جارية هشام المكفوف — ٣٠٨ ١٢ ، ٣٠٩ ٣ و ٦

(د)

دعبل بن على — ٤٧ ٥ و ١٨ ، ٤٨ ٤ و ٩ ، ٤٩ ٢ ، ٥١ ١٢ ، ٨٥ ٣

(ذ)

ذو الرمة — ٢٦ ١٦ ، ٢٢٨ ٢ و ٣

(ر)

راعى الابل — ١٩٩ ٢
رجل من الأنصار — ٦٢ ١ و ١٣
رجل من بنى عبد ود — ٢٦ ٤
رجل من بنى عذره — ١٩٧ ١٣
الرشيد = هارون الرشيد
الرقاشى — ٢٢٦ ١٥

(ز)

زفر بن الحارث — ١٩٦ ١٧ ، ١٩٧ ١٨ ، ١٩٩ ٦ و ٧
زهير بن جناب — (شعره فى ترجمته من ص ١٤ — ٢٩) ، ١٤ ٢ ، ١٦ ١٢ ، ١٩ ٣ و ٩ و ١١ ، ٢٢ ٣ و ١٧ ، ٢٣ ٢ و ٧ و ١٠ ، ٢٤ ٥ ، ٢٥ ، ٣ و ١٢ ، ٢٦ ٦ و ١٢

(س)

سعده — ١٧ ١٨
سعيد بن حميد — ٣٦ ١١ ، ٣١ ٣ ، ٣١١ ١٦
سلم الخاسر — (شعره فى ترجمته من ص ٢٦٠ — ٢٨٧) ، ٢٦٠ ٢ و ٦ ، ٢٦٤ ٦ ، ٢٦٥ ٣ و ١٣ ، ٢٦٦ ١ و ١٦ ، ٢٦٧ ٤ و ١٠ ، ٢٦٨ ٧ ، ٢٦٩ ٣ ، ٢٧٠ ٩ ، ٢٧٤ ٤ و ١١ ، ٢٧٥ ٤ ، ٢٧٧ ١٢ ، ٢٧٨ ١٢ ، ٢٧٩ ٥ و ١٢ ، ٢٨٠ ٣ ، ٢٨١ ٧ ، ٢٨٢ ٦ و ١٠ ، ٢٨٣ ١١ ، ٢٨٤ ٣ و ٩ و ٢ ، ٢٨٥ ١ و ٥ و ٧ و ١٣ ، ٢٨٦ ١ و ٣ و ٦ و ١٠ و ١٨
سلمة بن عياش — ٢٨٨ ٨ و ١٠
السليك — ٢٣٨ ٨ و ١٠
سليمان بن قته — ١٢٩ ١٧
سنان بن جابر الجهنى — ٢٠٠ ١٦ ، ٢٠١ ٩
سوار بن عبد الله القاضى — ٢٥٣ ٦

(ش)

شاعر بنى تميم — ١٨٦ ١٧
شاعر بنى سعد — ١٨٧ ٦
شاعر بنى شيبان — ١٨٦ ٧
شاعر فزاره — ١٨٥ ٧
شاعر كنده — ١٨٦ ١

(ض)

ضرار بن الخطاب الفهرى — ١٩١ ٧ و ١١

(ط)

الطرماح بن حكيم — ٦٤ ٣ و ١٦

(ع)

عباد بن الممزق — ١١٢ ٩ و ١٢
عبد الله بن جحش — ٢١١ ٢ ، (شعره فى ترجمته من ص ٢١٢ — ٢١٥) ، ٢١٤ ٤ و ١٣ ، ٣١٥ ٣
عبد الله بن العباس الربيعى — (شعره فى ترجمته من ص ٢١٩ — ٢٥٩) ، ٢١ ٨ ، ٢٢٤ ١٦ ، ٢١٧ ٧ ، ٢٢٩ ١٤ ، ٢٣ ١٢ ، ٢٣١ ١٥ ، ٢٣٢ ١ و ٣ و ٧ و ١٢ ، ٢٣٣ ٤ و ٨ و ١٥ ، ٢٣٥ ٤ ، ٢٣٦ ٣ و ١٣ ، ٢٣٧ ١ و ٣ و ١١ و ١٨ ، ٢٤٠ ١٢ ، ٢٤٢ ٣ و ١٣ و ١٥ ، ٢٤٣ ١٠ و ١٦ ، ٢٤٤ ٨ و ١٣ و ١٧ ، ٢٤٥ ١ ، ٢٤٦ ٣ ، ٢٤٨ ١١ ، ٢٤٩ ٦ و ١٦ ، ٢٥٠ ١٠ ، ٢٥٢ ١٣ ، ٢٥٤ ، ١٢ ، ٢٥٥ ١٤ ، ٢٥٦ ١ و ٩ و ١٧ ، ٢٥٧ ، ١٢ ، ٢٥٨ ٢ و ١٢ ، ٢٥٩ ٣
عبد الله بن محمد بن سالم الخياط — ٣١٤ ٥
عبد الله بن مصعب الزبيرى — ١٣٨ ٤
عبيد الله بن قيس الرقيات — ١٢١ ٢ و ١١ ، ١٢٨ ١١ و ٢٠ و ٢٢ ، ١٢٩ ٢ ، ١٣٢ ٦ و ١٤ ، ١٣٣ ٨ و ١٧
عدى بن الرقاع العاملى — ١٢٩ ٤
العرجى — ٢١٦ ٢ ، ٢١٨ ٧ ، ٢٢١ ١٨

عرفجة س جناده ـ ٢٨ ١٢
عروة س اذينة ـ ٣ ٦ و ٨
عميل بن علفة ـ ١٩٤ ٩ و ١١
على بن الجهم ـ ٣٦ ٢ ، ٣١٣ ١
على س الغدير الغنوى ـ ٢٥ ١٦
عماره س عقيل ـ ١١١ ١٣
عمر س ابى ربيعة ـ ١٥٧ ١ ، ٢٩ ١ و ٢
عمرو بن شاس الاسدى ـ ٣ ١٩
عمرو س محلاه الكلبى ـ ١٩٧ ٤ و ٧
عميرة بنت حسان الكلبية ـ ٢٠١ ١٢
عويف القوافى ـ ١٨٣ ٢ ، (سعره فى ترجمته من ص
١٨٤ ـ ٢١٠) ، ١٨٨ ٣ و ٥ و ٨ و ١٣، ١٨٩
٥ و ٨ ، ١٩٢ ١٦ ، ١٩٣ ٩ و ١١ و ١٣ ،
١٩٤ ٦ ، ٢٢ ١٢ ، ٢٧ ١٣ ، ٢٨ ١١

(غ)

عرير بن ابى جابر بن زهير بن جناب ـ ٢٨ ٧

(ف)

فضل الشاعره ـ (سعرها فى ترجمتها من ص ٣٠٠ ـ ٣١٤)،
٣ ٢ ، ٣١ ١٦ ، ٣٢ ٤ و ١٥ ، ٣٣
١٢ ، ٣٤ ٧ و ١٥ ، ٣٥ ٥ و ١٢ و ١٨ ،
٣٠٦ ٧ ، ٣٧ ٩ ، ٣٨ ١ ، ٣٩ ١ ،
٣١ ٩ ، ٣١١ ٢ و ٧ ، ٣١٢ ١٤ و ١٥ ،
٣١٣ ٣

(ك)

كثير ـ ١٣٤ ٢
الكلحبة ـ ١٣ ٦

(م)

محمد س ابى اميه ـ ٥٢ ٦ ، ٣١٢ ٦
محمد س وهيب (سعره فى ترجمته من ص ٧٣ ـ ٩٦) ،
٧٥ ٣ و ١٢ ، ٧٦ ١ و ٦ و ١٤ ، ٧٧ ٤ و ١٠
و ١٣ ، ٧٨ ٤ ، ٨ ١٣ ، ٨١ ١٤ ، ٨٢
١١ و ١٥ ، ٨٣ ٢ ، ٨٤ ١ ، ٨٥ ٧ و ١ ،
٨٧ ١ و ٦ و ١٤ ، ٨٨ ١ ، ٨٩ ٤ و ١٢ ،
٩٠ ، ١٤ ، ٩١ ٨ و ١٢ ، ٩٢ ١٣ ، ٩٣ ،
١٠ و ١٢ و ١٩ ، ٩٤ ٦ ، ٩٥ ٣ و ٦ و ١
و ١٢ ، ٩٦ ١
مروان س ابى حفصة ـ ٢٨٠ ٨
مزاحم العقيلى ـ (سعره فى ترجمته من ص ٩٧ ـ ١٠٤)
٩٧ ٢ ، ٩٨ ١٣ ، ٩٩ ٧ ، ١٠ ٨ ، ١١ ،
٩ ، ١٢ ١ و ١٦ ، ١٣ ٤ و ١٦ ، ١٠٤
٣ و ١٤
مسلم س الوليد ـ ٣ ٢ و ١ ، (سعره فى ترجمته
من ص ٣١ ـ ٧٢) ، ٣٢ ٣ و ٧ ، ٣٣ ٣ و ٥ ،
٣٤ ١ و ٨ و ١ و ١٢ و ١٤ ، ٣٥ ٤ و ٨ ،
٣٦ ٦ ، ٣٨ ١٠ و ١٢ ، ٣٩ ١ ، ٤٠ ٦ ،
٤١ ١ و ٣ و ١٢ و ١٧ ، ٤٢ ٩ ، ٤٣ ١
و ١٤ ، ٤٤ ٧ ، ٤٥ ٦ و ١٦ ، ٤٦ ٢ و ٨ ،
٤٧ ١٠ ، ٤٨ ١٨ ، ٤٩ ٨ و ١٦ ، ٥
٧ و ١٦ ، ٥٢ ١١ ، ٥٣ ١٠ و ١٤ و ١٦ و ١٨ ،
٥٤ ١ و ١٣ ، ٥٥ ١ و ١٨ ، ٥٦ ٩ و ١٥ ،
٥٧ ٦ ، ٥٨ ٣ و ١ و ١٣ ، ٥٦ ١ و ٥
و ٧ ، ٦٠ ٤ و ١٢ و ١٦ ، ٦١ ٥ و ١٠
و ١٩ ، ٦٥ ١٢ و ١٥ ، ٦٦ ٢ ، ٦٧ ٣
و ٦ ، ٧ ٧
المسيب بن رفل بن حارثه ـ ٢٩ ١
مصاد س اسعد س حادة ـ ٢٧ ٨
المعلى الطائى ـ ٢٣٠ ١٦

(ن)

النمرى ـ ٧٤ ١٦ ، ٢٨٧ ٣

(هـ)

هارون الرشيد ـ ٢٨٥ ٣
هسل بن عبد الله ـ ٢٤ ١٢

(و)

الوليد بن يزيد ـ ١٧ ١

(ى)

يزيد بن الرقاع العاملى ـ ١٢٦ ٦ و ٨ و ١٩
يوسف بن الصيقل ـ ٢٥٠ ١٩

فهرس رجال السند

(أ)

ابراهيم بن ايوب ـ ١ ١٢ ، ٣١ ١٣
ابراهيم بن اجمد ـ ١٤٤ ١٤
ابراهيم بن حكيم ـ ٣ ٧
ابراهيم بن سالم ـ ٤١ ٩
ابراهيم بن عبد الخالق الأنصاري ـ ٥٣ ١٣
ابراهيم بن علي الرافعي ـ ١٩ ١٤
ابراهيم بن محمد بن سعد ـ ٧ ١٤
ابراهيم بن محمد بن الوراق ـ ٤٥ ١٣ ، ٥١ ١
ابراهيم بن المدبر ـ ٢٣ ١٤ ، ٦ ٣ ٤
ابراهيم بن المهـــدي ـ ١٣٥ ١٢ ، ١٥٨ ١ ، ١٥٩
١٧ ، ١٦ ٥ ، ١٦٢ ١٨ ، ١٦٣ ١ ، ١٧٤
٥ ، ١٧٥ ٨ ، ٢٩٣ ١٥
ابراهيم الموصلي ـ ٥٧ ١٣
ابن أبي الأزهر = محمد بن مزيد بن أبي الازهر
ابن ابي خيثمه = أحمد بن ابي خيثمه
ابن أبي الدنيا العقيلي ـ ٩٩ ١٥ ، ٣١ ٥
ابن أبي دنب ـ ٢١٧ ١٣
ابن أبي سعد ـ ١٠٨ ١٥ ، ١٣٨ ١٤ ، ١٤٢ ١٨ ،
١٦٨ ١ ، ٢٣٩ ٧
ابن ابي شيخ = سليمان بن ابي شيخ
ابن أبي العلاء = الحرمي بن ابي العلاء
ابن ابي عميله = يحيى بن محمد
ابن أبي المدور الوراق ـ ٣١٢ ١
ابن أخي الأصمعي = عبد الرحمن
ابن اسرائيل = يعقوب بن اسرائيل
ابن الأعرابي ـ ١ ٨ ، ٢ ٤ ، ٧ ١٥ ، ٨ ١ ،
٩ ٦ ، ١٥ ١ ، ١٠١ ٣
ابن أم حميد ـ ١٤١ ١١
ابن سحير = الحارث بن سحير
ابن الجرجاني ـ ٢٣ ٩ و ٢١
ابن جرير = محمد بن جرير الطبري
ابن جمهور = منصور بن جمهور
ابن حبيب = محمد بن حبيب
ابن الحمصي ـ ٧ ١ ٧

ابن الحكم = محمد بن الحكم
ابن داب ـ ٢ ٤
ابن الدايه = يوسف بن الدايه
ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد
ابن دهقانه النديم ـ ٢٥٦ ٧
ابن دينار = محمد بن الحسن بن دينار ، مولى بني هاشم
ابن زباله ـ ١٧٦ ٦
ابن ربيح ـ ١٧٦ ٧
ابن السكيت = يعقوب بن السكيت
ابن سلام = محمد بن سلام
ابن شبه = عمر بن شبه
ابن شبيب = عبد الله بن شبيب
ابن صخر = سعيد بن صخر
ابن الضحاك = الحسين بن الضحاك
ابن عمار = احمد بن عبيد الله بن عمار
ابن قتيبه ـ ١ ١٢
ابن الكلبي ـ ٢٠ ٥ ، ٢١ ٨ ، ٢٣ ١ و ١٤ ، ٦٨
٢٠ ، ٣ ١ ٥ و ٨ ، ١٨٤ ١٤ ، ١٨٧ ١٦ ،
٢٤٨ ١٥
ابن مخراق ـ ٤ ٠ ٨
ابن المكي ـ ٢٤٤ ١
ابن المهدي = ابراهيم بن المهدي
ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه
ابن النطاح = بكر بن النطاح
ابن نعيم = يعقوب بن نعيم
ابن هرمه ـ ١٧٦ ٧
ابن الوشاء ـ ١٥٨ ٣
ابن يزيد = محمد بن يزيد
ابن اليزيدي = أحمد بن اسماعيل اليزيدي
ابن اليزيدي = محمد بن العباس اليزيدي
أبو اسحاق ابراهيم بن المهدي ـ ٢٨٩ ١٣
ابو ايوب المدائني ـ ١٧٢ ٩
ابو أيوب المديني ـ ٤ ١ ٧ ، ١٧٩ ٣ و ٩ ، ٢٤٤
١ ، ٢٥ ٤ و ١٨

أبو البحرى ـ ١٣٨ ١١
ابو برده بن أبى موسى الاشعرى ـ ١٩٣ ٥
ابو نكر بن يحيى ، من آل الزبير ـ ١٤٢ ١٨
أبو نكر الربيعى ـ ٢٥٨ ٧
أبو بكر الزلال الزبيرى ـ ١٤٨ ٠ ٨
ابو نمام الطائى ـ ٥١ ٩
أبو نوبه العطراىى ـ ٤١ ١٥ ، ٤٢ ٣ ، ١١١ ١٥ ،
٢٣٨ ١٤ و ١٥ ، ٢٣٩ ٨
ابو جناب ـ ١٣ ٧
ابو حاتم السجستانى ـ ١٩١ ١
ابو حازم بن دينار ـ ٢١٧ ١١
أبو الحسن أحمد ابن يحيى ـ ١٥ ١٣ و ١٨
أبو الحسن الكسكرى ـ ٩ ١ ٤
ابو الحسن المدائنى ـ ١٥٠ ١٤
ابو الحسين الراويه ـ ٨ ١ ١٦
ابو الحكم بن خلاد بن قره السدوسى ـ ١٣ ٢
ابو دعامة ـ ٢٧٩ ٣ ، ٢٨٠ ١٥ ، ٢٨٤ ١٦
ابو دهمان ـ ٣٠٣ ٧
ابو رائده ـ ٩ ١ ١٧
ابو ركوان ـ ٩٤ ٣
ابو زيد = عمر بن شبة
ابو سعيد السكرى ـ ٩٩ ١٤
ابو سلمه أيوب بن عمر ـ ١٤٥ ١
ابو عاصم النبيل ـ ١٥٨ ٤ ، ١٧٩ ١٤
ابو العباس المروزى ـ ٣١٢ ١٧
ابو عبد الله احمد بن حمدون ـ ٣٠٢ ١
أبو عبد الله احمد بن محمد بن سلمان الحنفى ذو الهدمين ـ
٣٥ ١١
ابو عبد الله أحمد بن المرزبان بن الفيرزان ـ ٢٣٤ ١٤ و ٢٢
ابو عبد الله المافطانى ـ ٩١ ٥
ابو عبد الله الهاشمى ـ ٢٢٥ ١٧ ، ٢٢٦ ٨
ابو عبد الله الهشامى ـ ٨٦ ٣
أبو عبيده ـ ١٨٤ ٨ ، ١٩٤ ٣
ابو عثمان اليقطرى ـ ١٩١ ١ و ١٨
ابو عدنان ـ ١٠٤ ٧
ابو العسكر المسمعى ـ ٢٧٠ ١
ابو عمرو بن العلاء ـ ١٨٤ ٨
ابو عمرو سعيد بن الحسن الباهلى ـ ٢٦٢ ٨
ابو عمرو الشيبانى ـ ٢٤ ١٥

ابو العيناء ـ ١٧٥ ١٥ ، ٢٨٤ ٦ ، ٣٠٢ ١
ابو غسان دماذ ـ ٨ ١ ٢ ، ١١٦ ٥ ، ١٦٤ ٣
ابو الفرج الاصبهانى ـ ٤ ٣ ، ٨٨ ٨
ابو فرعون مولى يزيد بن مزيد ـ ٤١ ٠ ٩
ابو الفضل المروروذى ـ ٣١١ ١٢
أبو القاسم الشيربابكى ـ ٢١٩ ١١ و ١٨
أبو كعب ـ ٢٧٤ ٢
ابو مالك محمد بن موسى اليمانى ـ ٢٦٥ ١٧ ، ٢٧٤ ١٨
أبو محلم ـ ٤٢ ٣ ، ٧٤ ١ و ١١
ابو محمد بن سعد ـ ١٤ ١
أبو محمد اليزيدى ـ ٢٧١ ٢
أبو المستهل الاسدى = عبد الله بن تميم بن حمزه
أبو مسـلم عبد الرحمن بن الجهم ـ ١٣٩ ٦ و ٢٣ ،
١٤١ ١٣ ، ١٤٢ ١٣ ، ١٥١ ٣ و ١٦ ، ١٥٢
١ و ٥ و ١ و ١٧ ، ١٥٣ ٣ و ٥ و ١٢ ، ١٥٤
١٤ و ١٩ ، ١٧ ١ و ٤
ابو معاذ النميرى ـ ٢٦٤ ١٥ ، ٢٦٥ ٩
أبو هفان ـ ٧٧ ٦ ، ٨٣ ٨ ، ١١٢ ١٣ ، ١١٣ ١٣،
٢٧ ١٧ ٢٧٩ ٣ ، ٢٨٠ ١٥ ، ٣١٠ ١٢
ابو واثله السدوسى ـ ١١٤ ١
أبو الوشاء ـ ١٥٨ ٣
أبو يوسف بن الدقاق الضرير ـ ٣٠٧ ٥
أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن داود ـ ٥٨ ١٧ ، ٦
١١ ، ١٣٣ ١
أحمد بن ابى امه ـ ٥٢ ٢
أحمد بن ابى خيثمه ـ ١٣٧ ٩ ، ١٦١ ١٥ ، ١٦٦ ٨
أحمد بن أبى طاهر ـ ٥٢ ٢ ، ١١٤ ١ ، ١٧٩ ٣ ،
٢٣٢ ١٦ ، ٢٦٩ ٩ ، ٢٧ ١٧ ، ٢٨٧ ٧ ،
٣١ ٩ ، ٣٥ ٣ ، ٣٠٨ ٤
أحمد بن ابى قيس ـ ٣١٠ ١٢
احمد بن ابى كامل ـ ٩٣ ٧ و ١٦ ، ٩٤ ١٣ ، ٢٨٤
١٥
احمد بن اسحاق ـ ١٨٨ ١٥ و ٢١
احمد بن اسماعيل بن حاتم ـ ٢٥٢ ٥
احمد بن اسماعيل اليزيدى ـ ١٣٦ ٩ ، ١٣٧ ٤
احمد بن جعفر جحظة ـ ٤٢ ٢ ، ٥٤ ٥ ، ٥٥ ١ ،
٨١ ٧ ، ٨٥ ١ ، ١ ١ ١٤ ، ٢٢ ١٢ ،
٢٢٥ ١٧ ، ٢٢٦ ٧ ، ٢٣٣ ١١ ، ٢٨٢ ٨ ،
٣١٢ : ١٢

احمد س الحارث الحرار ـ ٣ ٧ ، ١٢٧ ١ ، ١٥٣ ١٦
و ٢١ ، ١٧٨ ١
احمد بن الحسن البزار ـ ١٥٨ ٣
احمد س الحسين الهسامى ـ ٢٣٢ ١٧ و ١٩
احمد س حمدون ـ ٢٢٥ ١٦
احمد س رهير ـ ١٥٩ ٥ ، ٢١٧ ١٢
احمد بن سعيد ـ ١٦٥ ١٨
احمد بن سعد الخريرى ـ ٥٢ ١٥
احمد س سعد الدسعى ـ ١٥٥ ٦ و ١٧
احمد بن سلمان بن ابى سيح ـ ٩٥ ١٦
احمد بن صالح المودب ـ ٢٦٣ ١ و ١١
احمد س الطلب ـ ١٣١ ١ و ١٤ ، ٢٢ ١٢
احمد س العباس العسكرى ـ ١٧٤ ١٨ ، ٢٧٥ ١١ و ٢
احمد س عبد العرىر الحوهرى ـ ٧ ١٢ ، ٨ ١٦ ،
١٣٢ ٣ ، ١٣٦ ٤ و ١٣ ، ١٢٧ ٣ و ٩ و ١٥
و ١٩ ، ١٢٩ ٢ و ١٨ ١٤ ١ و ٦ و ٧ و ١٧ ،
١٤١ ١ و ٩ و ١٣ و ١٩ ، ١٤١ ١٣ و ١٧ ،
١٤٣ ١ و ١٥ و ٢ ، ١٤٤ ٣ و ٧ و ١٤ ،
١٤٥ ١ و ٥ و ١٤ ، ١٤٨ ٧ و ١ ، ١٤٩
٨ ، ١٥ ٤ و ١٣ ، ١٥١ ٣ و ٧ و ١٤ ،
١٥٢ ١ و ٥ و ١ و ١٧ ، ١٥٣ ٥ و ١٢ ،
١٥٤ ٤ و ٨ و ١٤ و ١٩ ، ١٥٥ ١١ ، ١٦٦
١٥ ، ١٦٨ ٣ ، ١٦٩ ٣ ، ١٧٠ ٣ ، ١٩
١٥ ، ١٩٥ ١
احمد س عبد الله س حمسار ـ ١١ ٧ ، ٣١ ١ ،
٧٧ ١ ، ٩٥ ١٦ ، ١ ٩ ١٦ ، ١٩ ١٣
و ١٩ ، ١٩٢ ٤ و ١٣ ، ١٦٣ ١ ، ٢٦٤ ١٤
و ٢٢ ، ٢٦٨ ١٣ و ٢ ، ٢٧٥ ١١ و ٢
احمد س الليث الباهلى ـ ٢٠ ١٣
احمد س القاسم ـ ٨٤ ٥
احمد س محمد س أبى سعد ـ ٤٢ ١٤
احمد س محمد س على الخراسانى ـ ٢٧٩ ٩ و ٩٩
احمد س المرزبان ـ ٢٢٧ ٣ ، ٢٣٥ ١١ ، ٢٣٧ ٧
و ١٤ ، ٢٣٨ ٥ و ١٥ ، ٢٤٢ ٩ ، ٢٤٣ ٤ ،
٢٤٤ ٥ ، ٢٤٧ ١٦ ، ٢٤٩ ١ ، ٢٥٢
١٦ ، ٢٥٣ ١٧
احمد س معاوية الباهلى ـ ٢٧٤ ١٦
احمد بن معاوية بن بكر ـ ١٤ ١٠
احمد س المكى ـ ٢٥ ٥

احمد س مهرويه ـ ١٣٧ ، ٩
احمد س الهيثم بن فراس ـ ١٣ ١
احمد بن يحيى ـ ١٣٧ ، ١٩ ، ١٥١ ٧ ، ١٥٢ ١٧ ،
١٦٩ ٧
الاحول = محمد س الحسن
الاخفش = على س سليمان
ازهر س محمد ـ ٤٧ ١٣
اسحاق س ابراهيم س عجلان الفهرى ـ ١٤٣ ٢١
اسحاق س ابراهيم بن مصعب ـ ٢٣٦ ١
اسحاق س ابراهيم الموصلى ـ ٣٣ ١١ ، ٥٧ ١٣ ،
٩٨ ١ ، ٩٩ ٢ و ٦ ، ١٠١ ١٥ ، ١٠٤
١ ، ١١١ ١ ، ١٣٦ ٤ ، ١٣٧ ٢ ، ١٦٨
١ ، ١٧١ ٤ ، ١٧٢ ٤ ، ١٧٤ ١٦ ، ١٧٥
٨ ، ٢٢٨ ١٣ و ١٦ ، ٢٨٠ ١٢ ، ٢٨٥
١ ، ٢٩١ ١١ ، ٢٩٨ ٨
اسحاق س محمد الكوفى ـ ٨٤ ٤
اسماعيل س جعفر بن محمد الأعرج ـ ١٦٦ ١٧
اسماعيل س مجمع ـ ٢١٧ ٢
أسعد الطامع ـ ١٣٦ ١١ ، ١٣٨ ٩ و ١٢ و ١٥
و ١٨ ، ١٣٩ ٢ و ٩ و ٢ ، ١٤١ ٩ ، ١٤٤
١٥ ، ١٤٩ ١ ، ١٥٥ ١٩ ، ١٥٩ ١٨ ،
١٦ ٥ ، ١٦٣ ١٤ ، ١٧٢ ١٠
الاصبهانى = أبو الفرج الأصبهانى
الأصمعى ـ ١ ١٢ ، ٤٩ ١٤ ، ١٣٦ ١ ، ١٣٩
٢ و ١٩ ، ١٤ ٧ و ١٥ ، ١٤١ ٢ و ٩ و ٢ ،
١٦٨ ٤ ، ١٧٥ ١٥ ، ١٨٠ ٦ ، ٢٠٧ ٨
أيوب س عباية ، أبو سليمان المحرزى ـ ١٤٥ ٢

(ب)

بكر س النطاح ـ ٣٤ ١٧
بنان الشاعره ـ ٣٠٤ ١١
البيدق الراوية ـ ٤ ١

(ت)

تميم س رافع ـ ٤ ١ ٨
التوزى ـ ١٣٦ ١٠
تيتة = عيسى س اسماعيل تيتة

(ج)

ححطه = أحمد ب حعفر
الحرجانى = محمد ب عمر الحرج ى
الجرجانى = محمد ب الفصل الحرحانى
جعفر ب سليمان ـ ١٦٨ ٤ ، ١٨ ٦
جعفر ب قدامه ب رياد ـ ٣٤ ٤ ، ٤١ ١٣ ، ٧٩
٤ ، ٨٦ ١٤ ، ١١٦ ١٦ ، ١٧٤ ١٦ ، ١٧٨
١٠ ، ٢٢١ ١ ، ٢٢٥ ١٦ ، ٢٢٦ ١ ، ٢٣١
١ ، ٢٤١ ١ ، ٢٥١ ١٦ ، ٢٧٤ ١٦ ، ٢٨٤
٦ ، ٤ ٣ ١
جعفر العاصمى ـ ٢٦٩ ٩
الجهار ـ ٢٦٣ ٥ ، ٢٨٤ ٦
جهم ب حلف ـ ١٥٢ ١٨
الجوهرى = أحمد ب عبد العرير الحوهرى

(ح)

الحارث بن بسحر ـ ٢٨٩ ١٣
حبيب بن نصر المهلبى ـ ٧ ١٢ ، ٨ ١٦ ، ٥٨
٧ و ١٧ ، ٦٠ ١٠ ، ٦١ ٣ ، ١٥٨ ٦ ،
١٧٩ ١٧ ، ٨ ٢ ٧ ، ٢١٣ ١٠ و ٢١
الحرمى بن أبى العلاء ـ ١٢٢ ٤ ، ١٥٨ ٦ ، ١٦١
١٢ ، ١٨١ ١٨
الحسن بن اسماعيل ـ ٧ ١ ٦
الحسن ب الحسن بن رجاء ـ ٧٩ ٤ ، ٨٦ ١٤
الحسن ب رجاء ـ ٧٩ ٤ ، ٨٦ ١٥
الحسن ب سعيد ـ ٤٣ ٩ ، ٦٣ ٢
الحسن ب عبد الخالق ـ ٢٧٩ ١
الحسن ب عبد الرحمن الربعى ـ ١١٠ ٤ و ١٨
الحسن ب على الخفاف ـ ١١ ١٣ ، ٣٤ ١٦ ، ٣٥
١٠ ، ٣٦ . ١٥ ، ٣٩ ١٦ ، ٤٥ ١١ ، ٤٦
١٥ ، ٤٧ ١ ، ٤٩ ٦ ، ٥٢ ١٥ ، ٥٣
٣ و ١٣ ، ٦١ ١٥ ، ٦٢ ٤ ، ٨٤ ٥ ، ٩٤
١٣ ، ٣ ١ ٧ ، ٦ ١ ١١ و ٢٠ ، ٧ ١ ٦ ،
٨ ١ ١٤ ، ٩ ١ ٤ ، ١٥٥ ١٧ ، ١٥٨
١٩ ، ١٥٩ ٥ ، ١٦١ ١٥ ، ١٦٥ ١٨ ،
١٦٦ ٨ ، ١٧٩ ٣ و ٩ ، ١٨٠ ١٢ ، ٩ ٢
٨ ، ٢٣٠ ٨ ، ٢٣٩ ٧ ، ٢٤٩ ١٢ ،
٢٥٦ ١٤ ، ٢٦٢ ٧ و ١٢ ، ٢٦٥ ٨ ، ٢٦٦
٦ ، ٢٦٧ ٦ ، ٢٦٨ ١٤ ، ٢٧ ١ ، ٢٧٢
٦ ، ٢٧٣ ١ ، ٢٧٤ ٨ ، ٢٧٥ ١٦ ، ٢٧٦

١٥ ، ٢٧٧ ٤ ، ٢٧٨ ٥ ، ٢٧٩ ٨ ، ٢٨٣
١٥ ، ٢٨٤ ١٥ ، ٢٨٥ ١٦ ، ٣١ ٥
الحسن ب عليل العنزى ـ ٣٤ ١٦ ، ٣٥ ١ ، ٤١
٨ ، ٤٩ ٦ ، ١٩٣ ٤ ، ٢٦٥ ١٦ ، ٢٧٤
١ و ١٨ ، ٢٧٥ ١٢
الحسن ب عيسى الكوفى ـ ٣ ٣ ١٦
الحسن ب محمد (عم أبى الفرج الاصفهانى) ـ ٣ ٧ ، ١
١ ، ٢ ١٣ ، ٤٢ ٢ ، ٥ ١ ، ٥١
٢ ، ٥٥ ٦ ، ١٥ ٦ ، ٧٧ ١٨ ، ٨٦ ٣
٤ ١ ٧ ، ١١١ ١٠ ، ١١٢ ٥ و ١٣ ، ١١٤
١ ، ١٣٣ ١ ، ١٣٨ ١ ، ١٧١ ١٣ ، ١٧٢
٩ ، ١٧٥ ٧ ، ١٨ ٥ ، ٢١٨ ٤ ، ٢٢٧
٣ ، ٢٣ ١٤ ، ٢٣١ ٨ ، ٢٣٢ ٩ و ١٦ ،
٢٣٤ ٣ و ١٤ ، ٢٣٥ ١١ ، ٢٣٦ ١٠ ،
٢٣٧ ٧ و ١٤ ، ٢٣٨ ٥ و ١٥ ، ٢٤١ ١٨ ،
٢٤٢ ٩ ، ٢٤٣ ٤ ، ٢٤٤ ٥ ، ٢٤٥ ٧ ،
٢٤٩ ١ ، ٢٥٢ ١٦ ، ٢٥٣ ١٧ ، ٢٥٦
٧ ، ٢٥٧ ١٦ ، ٢٦٣ ١ ، ٢٦٩ ٩ ، ٢٧٠
١٧ ، ٢٧٦ ١٥ ، ٢٧٩ ٣ ، ٢٨٠ ١٥ ،
٢٨٣ ١٤ ، ٢٨٥ ١٦ ، ٢٨٧ ٧ ، ١ ٣
١ و ١٠ ، ٦ ٣ ٤ ، ٣٠٩ ١٦ ، ٣١٢ ١
الحسن الربعى ـ ٢٧٣ ٢
الحسن ب أبى السرى ـ ٤٥ ١٢ و ١٣ ، ٤٦ ١ ، ٥١
٢ و ٩
الحسن ب دعبل ـ ٤٦ ١ ، ٤٧ ١٥
الحسن ب الضحاك ـ ٢٣٤ ٤
الحسين ب عبد الحميد ـ ١٤٣ ١٦
الحسن ب القاسم الكوكبى ـ ٤٥ ١ ، ٥٧ ٤ ، ٢٣٢
١٦ ، ٢٤٥ ١٤ و ١٨
الحسن ب يحيى ـ ٣٣ ١ ، ٢٤٦ ٨
الحكم بن صخر ـ ٢١٨ ٥
حماد بن اسحاق ب ابراهيم الموصلى ـ ٣٣ ١ ،
٤٦ ٥ ، ٥٧ ١٣ ، ٩٩ ٦ ، ١٠١ ١٤ ،
١٠٤ ١ ، ١١١ ١ ، ١٦٨ ١ ، ١٧١ ٤ ،
١٧٢ ٤ ، ١٧٤ ١٦ ، ١٧٩ ٩ ، ٢٢
١٢ ، ٢٢٧ ١١ ، ٢٢٨ ١٦ ، ٢٥١ ١٦ ،
٢٥٤ ٦ ، ٢٨٠ ١٢ ، ٢٨٥ ١ ، ٢٩١
١١ ، ٢٩٨ ^ ٨

حماد الراوية ـ ٢١ ٠ ١٣
حمدان الأرقمي المخرومي ـ ١٤ ٣ و ٤
حمدون بن اسماعيل ـ ٢٤٥ ٧ ، ٢٦٦ ٧

(خ)

خالد بن حمدون ـ ٢٣٣ ١٢
الخرار = احمد بن الحارث الخرار
خلاد بن قره السدوسي ـ ١٣ ٢
الخليل بن اسد النوسحاني ـ ٥ ١

(د)

دعبل بن علي ـ ٤٦ ١٦ ، ٤٧ ١٥ ، ٥٣ ٤
الدمشقي ـ ١٥٨ ١٩
دوسر الخراساني ـ ٢٤٥ ١٥ و ١٩

(ذ)

ذو الهدمين = ابو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان الحنفي

(ر)

الربيع بن ثعلب ـ ١٣٨ ١٠
رضوان بن أحمد بن يوسف بن ابراهيم ـ ١٦٢ ١٨ ، ٢٩٣ ١٤ ، ٢٩٥ ١٧
رضوان بن أحمد الصيدلاني ـ ١٣٥ ١١ ، ١٥٩ ١٧ ، ١٧٤ ٤ ، ٢٨٩ ١٢
الرياشي ـ ١٤٥ ١ ، ١٧٩ ١٣

(ز)

الزبير بن بكار ـ ١٢٢ ٤ ، ١٢٦ ٨ ، ١٢٩ ١٥ ، ١٣ ٢ و ٧ ، ١٣٢ ١١ ، ١٣٦ ١٤ و ١٩ ، ١٥٤ ٧ ، ١٥ ٤ و ٩ ، ١٥٥ ٦ و ١١ و ١٨ ، ١٥٧ ١ و ١٤ ، ١٥٨ ٧ و ١٩ ، ١٦١ ١٢ ، ١٦٥ ١٨ ، ١٧٩ ١٧ ، ١٨ ١٣ ، ١٨١ ١٨ ، ٢٧٦ ٦
زكريا بن مهران ـ ٢٧٦ ١٦
زكريا بن يحيى المدائني ـ ٢٦٩ ١
زياد ـ ٤ ٨

(س)

السدوسي = محمد بن اسماعيل
السري بن يحيى ـ ٤ ٧ ، ٩ ٤
سعده بنت عبد الله بن سالم ـ ١٢٧ ١٦
سعيد ابو هريم ـ ٢٧٩ ٣ و ١٨
سعيد بن هريم ـ ٢٨ ١٥
سعيد بن وهيب ـ ٩١ ٦
السكري = ابو سعيد السكري
السكن بن سعيد ـ ١٨٧ ١٥
سلم الخاسر ـ ٢٦٩ ١١
سليمان بن أبي سيخ ـ ٩٥ ١٧ ، ١٢٦ ١١ ، ٢٢٥
سليمان بن أيوب بن أعين ابو أيوب المدني ـ ١٩٥ ١ و ١٩
سمعان بن عبد الصمد ـ ٥٣ ٣
سوار بن عبد الله ـ ١٤٤ ١٥ و ٢
سيف ـ ٤ ٨ ، ٩ ٤

(ش)

الشرقي بن القطامي ـ ٢٢ ١ ، ١٣ ٧
شعيب ـ ٤ ٨ ، ٩ ٤
شعيب بن صخر ـ ١٢٧ ١٦
شعيب بن عبده بن شعيب ـ ١٥٥ ١٨ ، ١٠٧ ١٤ ، ١٨ ١٣
شيبة بن هشام ـ ٢٣٤ ١٥ ، ٢٣٥ ١١ ، ٢٤٣ ١ و ٤ ، ٢٤٤ ٥ ، ٢٤٩ ١
شيبة بن همام ـ ٢٤٢ ٩

(ص)

صالح بن عبد الرحمن الهاشمي ـ ١١ ١٤ ، ٢٨٥ ٧
الصولي = محمد بن يحيى

(ط)

الطبري = محمد بن جرير الطبري

(ع)

عاصم بن الحدثان ـ ٩ ٢ ٦
عاصم بن عروه ـ ٣ ٨
العباس بن عبد الله بن سنان بن عبد الملك بن مسمع ـ ٢٧ ٢
العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان ـ ٢٧٥ ١٢
العباس بن ميمون ـ ١٣٩ ١٨
العباس بن هشام ـ ٢ ١ ١٢
عبد الرحمن بن أبي الحسن ـ ٢١٧ ١٣ و ٢
عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ـ ١ ١١ و ٧ ٢ ٧

عبد الرحمن بن الجهم أبو مسلم — ١٣٧ ٢
عبد الرحمن بن الحكم — ١٣٩ ٦ و ٢٣
عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى — ١٤٤ ٨
عبد الرحيم بن أحمد بن زيا بن الفرج — ٢١٣ ١١ و ٢٢
عبد الصمد بن المعذل — ٢٨٢ ٣
عبد العزيز بن احمد — ١٥٨ ٦ و ٢٢
عبد الله بن ابى بشر بن عثمان بن المغيره — ١٥٨ ٧
عبد الله بن أبى سعد — ٢ ١٣ ، ٤١ ١٣ ، ٤٢ ٣ ، ٤٥ ١ ، ٥٥ ٦ ، ٥٨ ٧ و ١٧ ، ٦٠ ١ ، ٦١ ٣ ، ٧٥ ٦ ، ٧٧ ١٨ ، ١٠٣ ٧ ، ١١١ ١٥ ، ١٣٨ ١ ، ١٦٦ ١٥ ، ١٧٥ ٧ ، ١٨٠ ٥ ، ٢١٣ ١٠ ، ٢٣٤ ٣ ، ٢٤٥ ١٤ ، ٢٥٧ ١٦ ، ٢٦٣ ١٠ ، ٢٦٨ ٣ ، ٢٨٣ ١٤
عبد الله بن تميم بن حمزة — ٢٧٤ ٩ ، ٢٧٥ ١٧
عبد الله بن جعفر — ١٣٨ ١٢ ، ١٣٩ ١
عبد الله بن الحسن الكاتب — ٢٧٦ ٧
عبد الله بن الحسن اللهبى — ٥٨ ٨
عبد الله بن سليم — ٢١٧ ٣
عبد الله بن سليمان — ٢٧٩ ١٥
عبد الله بن شبيب — ١٦ ٢
عبد الله بن شبيب الزبيرى — ١٤٢ ١٧ و ٢٢
عبد الله بن العباس الربيعى — ٢١٩ ١٢ ، ٢٢١ ١ ، ٢٢٤ ٤ ، ٢٢٨ ١٣ ، ٢٣٨ ٦ و ١٦ ، ٢٤١ ١٨ ، ٢٤٤ ١١ ، ٢٥٠ ٥ و ١٩ ، ٢٥١ ١٦ ، ٢٥٢ ٦ و ١٦ ، ٢٥٤ ٧ ، ٢٥٦ ١٦
عبد الله بن عمر — ٢٢٦ ١
عبد الله بن عمرو — ٥٦ ٨ ، ٢٧٩ ١٠
عبد الله بن عمرو بن أبى سعد — ٦٣ ١٨ ، ١٤٥ ١٤ ، ١٤٨ ١ ، ١٤٩ ٨
عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان — ١٤١ ١١
عبد الله بن محمد بن أبى سلمة — ١٥٧ ١
عبد الله بن محمد بن موسى بن عمر بن حمزه بن بزيع — ٥٨ ٨
عبد الله بن مسلم الدينورى — ٣١ ١٣ ، ٣٤ ٤
عبد الله بن مصعب الزبيرى — ١٤٢ ٢٠ ، ١٦٨ ١ ، ١٧٢ ١٠
عبد الله بن موسى بن محمد بن ابراهيم الامام — ٣١٤ ٨
عبد الله بن نصر المروزى — ٣٠٣ ١٧
عبد الملك بن سليمان — ١٩ ١٦
عبد الوهاب بن مرار — ٢٦٤ ١٥
عبيد بن محمد — ٣١٠ ٦
عبيد الله ، عم محمد بن العباس اليزيدى — ٢٧١ ١
عبيد الله بن الحسن — ١٣٦ ١٤ و ٢٢
عبيد الله بن عبد الله — ٢٨٩ ٩
عبيد الله بن عمر العمرى — ٢١٧ ٣
عبيد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات — ٢٣١ ٨
عبيده بن أشعب الطامع — ١٣٥ ١٣ ، ١٥٧ ١٤ ، ١٥٩ ١٨ ، ١٦٠ ٥ ، ١٧٤ ٥ ، ١٧٥ ٨ ، ١٨ ١٣
عتاب بن ابراهيم — ١٣٨ ١٤ و ١٥ و ٢
العتابى — ٢٤٨ ١٥
العتبى — ١١ ١٤ ، ٢٠٨ ٧ ، ٢١٨ ٤
عثمان بن محمد — ١٣٨ ١٨
عثمان بن المنذر — ١٥٨ ٧
العجلى = محمد بن بدر العجلى
العرجى — ٢١٧ ٧ و ١٦
عزيز بن طلحه بن عبد الله المخزومى — ١٨٨ ١٦
عطاء بن مصعب — ٢٠٩ ٩
على بن الحسن — ٣٦ ١٦ ، ١٩ ١٦
على بن الحسن الشيبانى — ٢٧٤ ٨ ، ٢٧٥ ١٧
على بن الحسن الواسطى — ١٦١ ٨
على بن الحسين بن عبد الأعلى — ٤٢ ٢ ، ٧٤ ١٠ ، ٩١ ٥ ، ٣٠٦ ١٤
على بن الحسين بن هارون — ١٤٥ ١٤ و ٢٣
على بن سليمان الاخفش — ١ ٧ ، ٧ ١٤ ، ١٠ ٦ ، ٣١ ٧ ، ٣٢ ١ ، ٤٣ ٦ ، ٩٩ ١٤ ، ١٠٢ ٦
على بن صالح بن الهيثم الانبارى الكاتب — ٧٧ ٦
على بن الصباح — ٦١ ٣ ، ١٣ ٨ ، ١٠٨ ١٤
على بن عبد العزيز — ٢٨٩ ٩
على بن عبيد الكوفى — ٣٦ ١٦ ، ٦٢ ٤
على بن عمرو — ٢٦ ١٧ ، ٥٠ ١١
على بن عمروس الانصارى — ٦٢ ٥
على بن عيسى بن جعفر الهاشمى — ٢٥٥ ١٠
على بن المبارك الفصاعى — ٢٦٩ ١
على بن محمد بن نصر — ٢٣٣ ١١ ، ٢٤٥ ٧
على بن محمد النوفلى — ١٤٥ ٥ ، ٢٦٣ ١ ، ٢٧٢ ٧
على بن هارون بن على بن يحيى المنجم — ٣٠٧ ١٤

علی بن یحیی المنجم ـ ٨٥ ، ١ ، ٢٢١ ١ ، ٢٢٥ ١٦ ،
٢٢١ ١ ، ٢٦٣ ٣ ، ٣١٢ ١١ ١٢

عم أبی الفرج الأصبهانی = الحسن بن محمد

عم الزبیر بن بكار = مصعب بن عبد الله الزبیری

عمار بن ابان بن سعید بن عیینه ـ ١٨٨ ١

عماره بن عقیل ـ ٩٨ ١١ ، ١٠٢ ٧

عمر بن شبه ـ ٧ ١٣ ، ٨ ١٦ ، ١٣٢ ٣ ، ١٣٦
٤ ، ١٣٩ ٢ ، ١٧٦ ٦ ، ١٩ ١٥ ، ٢٠٨
٧ ، ٢٠٩ ١ و ٧ ، ٢١٢ ٢

عمر الفضل ـ ٢٦٣ ٤

عمرو بن المهاجر ـ ٧ ١٤

العمری ـ ١ ١ ، ١١ ١٤ ، ١٣ ٢ ، ١١٢ ٥ ،
١٧١ ١٣ ، ٢١٨ ٤

عمر بن عبد الله بن أبی بكر بن سلیمان بن أبی حیثمه ـ
١٤٩ ٩ ، ١٥ ٣

العمری = الحسن بن علیل العنزی

عوانة ـ ١٢٦ ١٢ ، ١٣ ٧

عون بن محمد الكندی ـ ٢٥٥ ١ و ١ ، ٢٥٧ ٩

عیسی بن اسماعیل تینة ـ ٤٩ ١٣ ، ٢٨١ ٣ ، ٢٨٣
٨

عیسی بن الحسین الوراق ـ ١١ ١٣ ، ٨٣ ٨ ، ١٠٩
١٦ ، ٢٧٦ ٦

عیسی بن موسی ـ ١٤ ٦ ، ١٤١ ١

(غ)

الغریضی ـ ٢٦٨ ١٥

غسان بن عبد الحمید ـ ٢١٢ ٣

الغلابی ـ ٢٠٩ ٨

الغیث الباهلی ـ ٢٠ ١٤

(ف)

الفضل ، عم محمد بن العباس الیزیدی ـ ٢٧١ ١

الفضل بن الربیع ـ ١٣٦ ٥

الفضل بن العباس الهاشمی ـ ٣٠٤ ١١

الفضل بن محمد الیزیدی ـ ٩٨ ٩

فلیح بن سلیمان ـ ١٥٤ ٥

(ق)

القاسم الأنباری ـ ٢١ ٧ ، ٤٢ ١٣

القاسم بن الحسین ـ ٢٦٩ ١

القاسم بن الربیع ـ ٢٧٧ ٥

القاسم بن مهرویه ـ ٣١ ١١ ، ١٠٦ ١٢ ، ١٦٩ ٣

القاسم بن موسی بن مزید ـ ٢٦٨ ٤

القحذمی ـ ٣٤ ١٧ ، ٢٨١ ٤ ، ٢٨٣ ٩

قعنب بن محرز الباهلی ـ ٣٤ ١٧ ، ١٤١ ٨ و ١٩ ، ١٦٨
٣ ، ١٨ ٥

قلم الصالحیة ـ ٣١٤ ٨

(ك)

الكدیمی ـ ١٥٨ ٤

الكرانی ـ ٥ ١ ، ١١٢ ٥ ، ٢١٨ ٤

الكسكری = أبو الحسن الكسكری

الكلبی ـ ٢ ٥ ، ٢١ ٨

الكوكبی ـ ٢٣٣ ١١

(ل)

لقیط ـ ١ ١١

(م)

الماجشون ـ ١٢٧ ٤

الماقطانی = ابو عبد الله الماقطانی

مالك بن ابراهیم ـ ٦١ ٣

مبیم ـ ٢٤٢ ١٧

المحرری = ایوب بن عبایه ، أبو سلیمان المحرری

محمد بن أحمد بن اسماعیل بن ابراهیم (وسواسه
ابن الموصلی) ـ ٢٨ ١١

محمد بن اسحاق بن محمد النخعی ـ ٢٦٥ ٨ و ٢

محمد بن اسحاق المسیبی ـ ١٤٩ ٨

محمد بن اسماعیل السدوسی ـ ٢٦٩ ٨

محمد بن الاشعث ـ ٤٦ ١٥

محمد بن بدر العجلی ـ ٤١ ٨

محمد بن جریر الطبری ـ ٤ ٧ ، ٨ ٦

محمد بن جعفر النحوی ـ ١٦٦ ٥

محمد بن حاتم ـ ٧ ١٣

محمد بن حازم ـ ٧ ١٣

محمد بن حبیب ـ ٩٩ ١٤ ، ١٠١ ٣ ، ١٨٨ ٩١

محمد بن حرب الهلالی ـ ١٤٥ ١٦

محمد بن الحسن بن درید ـ ١٠ ١١ ، ٣ ٥ ، ١٠٢
١٢ ، ١٦٦ ١٣ ، ٢٠٧ ٧

محمد بن الحسن الاحول — ١ ٧ ، ١ ٦
محمد بن الحسن بن دينار ، مولى بنى هاشم — ٧ ١٥
محمد بن حسن — ٢٣٩ ٨ و ١٩
محمد بن الحسين بن عبد الحميد — ١٤٣ ١ و ١٥ و ٢ ،
١٤٤ ٣
محمد بن الحسن الكندى الكوفى — ٤٧ ١٣
محمد بن الحكم — ١٢٦ ١١
محمد بن حماد ، كاتب راشد — ٢٤٩ ١٣
محمد بن حمزه العلوى — ٨ ١ ١
محمد بن خلف المرزبان — ١٣ ١ ، ٤٥ ١٢ ، ٤٦
٥ ، ٥١ ١ ، ٨٢ ١٦ ، ٨٤ ٤ ، ٩٨ ٩ ،
١٧٥ ١٥ ، ٢٤١ ١٨ و ٢٢ ، ٣ ١ ٩ ،
٣ ٢ ١ ، ٣ ٣ ١٦ ، ٣ ٥ ٣ ، ٣ ٧ ٥ ،
٣ ٨ ٤ ، ٣١ ١١ ، ٣١١ ١٢ ، ٣١٢
١٧
محمد بن خلف وكيع — ٧٤ ١٠ ، ١ ٦ ٢ ، ١ ٨
١ ، ١٨٨ ١٥ ، ٢٠٩ ٨ ، ٢١٧ ٢ ، ٢٦٨
٣ ، ٢٧٩ ١٥ ، ٢٨٢ ٣
محمد بن سعد — ٧ ١٤ ، ١٠ ١ ، ١٧١ ١٣
محمد بن سلام — ١٢٧ ١٦
محمد بن سليمان — ٢٧ ٢
محمد بن طلحة — ٤ ٨
محمد بن طهمان — ٢٦٨ ٤
محمد بن عباد بن موسى — ١٣٨ ١٤ ، ١٤٥ ١٥ ،
١٨٧ ١٥
محمد بن العباس اليزيدى — ١٢٦ ١١ ، ١٢٧ ١ ،
٢٢٩ ١ ، ٢٦٣ ٤ ، ٢٧١ ١ ، ٣ ٣ ٥
محمد بن عبد الله بن جشم — ٥٥ ٦
محمد بن عبد الله بن جعفر بن سليمان — ١٤٥ ١٥
محمد بن عبد الله بن مالك — ٧٧ ١٨ ، ١٧٥ ٧ ،
٢٢٦ ١
محمد بن عبد الله بن مسلم — ٣٤ ٤
محمد بن عبد الله بن الوليد ، مولى الانصار — ٦٣ ١٨
محمد بن عبد الله ابو بكر الصدى — ٤٩ ٦ ، ٦١ ١٦
محمد بن عبد الله العقوبى — ٣٩ ١٦ ، ١٣٦ ٢ ،
٢١٣ ١١
محمد بن عبد الله — ٩ ٢ ٩
محمد بن عثمان بن عفان — ١٣٦ ١٥
محمد بن عثمان الكريزى — ١٤ ١٤ و ٢٢

محمد بن عجلان — ٥٧ ٤
محمد بن عمر الجرجانى — ٢٤٩ ١٣ ، ٢٦٢ ١٢ ،
٢٦٨ ١٥
محمد بن عمران الصيرفى — ٣٤ ١٦ ، ٣٥ ١ ،
٤١ ٨ ، ١٩٣ ٤ ، ٢٦٥ ١٦ ، ٢٧٤ ١
محمد بن عمرو بن سعد — ٤٧ ١
محمد بن الفضل الجرجانى — ٢٣ ١٦ ، ٣١ ١١
محمد بن القاسم الانبارى — ٢١ ٧ ، ٤٢ ١٣ ،
١١ ٤
محمد بن القاسم بن الربيع — ٢٧٧ ٥
محمد بن القاسم بن مهرويه — ١١ ١٣ ، ٣١ ١ ،
١٦ ١٥ ، ٣٦ ١٦ ، ٤٥ ١١ ، ٤٦ ١٥ ،
٤٧ ١ ، ٤٩ ٦ ، ٥٢ ١٥ ، ٥٣ ٣ و ١٣ ،
٦١ ١٥ ، ٦٢ ٤ ، ٩٤ ١٣ ، ١ ٦ ١١ ،
١ ٨ ١٤ ، ١ ٩ ٤ ، ١٣٦ ٩ و ١٣ و ٢ ، ١٣٧
٣ و ١٥ و ١٦ ، ١٣٩ ٥ و ١٨ ، ١٤٠ ١ و ٦
و ١٤ و ١٧ ، ١٤١ ١ و ٣ و ٨ و ١٣ و ١٩ ،
١٤٢ ١٣ و ١٧ ، ١٤٣ ١ و ١٥ و ٢ ، ١٤٤
٣ و ٧ و ١٤ ، ١٤٥ ١ و ٥ ، ١٤٨ ٧ ،
١٥ ٤ و ٩ و ١٣ و ١٨ ، ١٥١ ٣ و ٧ و ١٤ ،
١٥٢ ١ و ٥ و ١ و ١٧ ، ١٥٣ ٥ و ١٢ ،
١٥٤ ، ٤ و ٨ و ١٤ و ١٩ ، ١٥٥ ١١ ، ١٦٦ ،
١١ ، ١٦٨ ٣ ، ١٦٩ ٣ و ٧ ، ١٧٠ ١ و ٤ ،
١٨ ١٢ ، ٢٣٠ ، ٨ و ١٤ ، ٢٣٩ ٧ ، ٢٤٩
١٢ ، ٢٦٢ ٧ و ١٢ ، ٢٦٥ ٨ ، ١٦٦ ٦ ،
٢٦٧ ٦ ، ٢٦٨ ١٤ و ٢١ ، ٢٧ ١ ، ٢٧٢
٦ ، ٢٧٣ ١ ، ٢٧٤ ٨ ، ٢٧٥ ١٦ ، ٢٧٦
١٥ ، ٢٧٧ ٤ ، ٢٧٨ ٥ ، ٢٧٩ ٨ ، ١٨٣ ١٥ ،
٢٨٤ ١٥ ، ٢٨٥ ١٦ ، ٣٠٦ ٤
محمد بن القاسم بن يوسف — ٨٤ ٥ و ٦
محمد بن محمد بن مروان بن موسى — ٧٥ ٦ ، ٧٧
٢ و ٢ ، ٢٣٤ ٣
محمد بن محمد بن موسى — ٢٥٧ ١٦
محمد بن محمد الزبيرى ابو الطاهر — ١٤٨ ١ ،
١٦٦ ١٦
محمد بن مرزوق البصرى — ٨٢ ١٢
محمد بن مزيد بن ابى الازهر — ٩٩ ٥ ، ١ ١ ١٤ ،
١٠٤ ١ ، ١١١ ١ ، ١٦٨ ١ ، ١٧١ ٤ ،

١٧٢ ٤ ، ١٧٦ ٦ ، ٢٢٧ ١١ ، ٢٢٨ ١٦ ،
٢٥٤ ٦ ، ٢٧٦ ٦ ، ٢٨٥ ١٠ ، ٢٩١
١١ ، ٢٩٨ ٨
محمد بن معاوية الاسدى — ١٩٣ ٥
محمد بن الهما — ٥٧ ٥
محمد بن موسى — ٧ ١ ٦ ، ٢٦٩ ٨
محمد بن الوليد — ٥ ٣ ١٥
محمد بن وهب الشاعر — ٧٥ ٧ ، ٨٣ ١
محمد بن يحيى أبو غسان — ١١٢ ٢
محمد بن يحيى الصولى — ٥٦ ٨ ، ٨٢ ١٢ ، ٩١
٥ ، ٩٤ ٣ ، ٢٤٦ ٨ ، ٢٥١ ٦ ، ٢٥٥
١ و ١ ، ٢٥٧ ٩ ، ٢٦٩ ٨
محمد بن يزيد ، أبو العباس — ٣١ ٧ ، ٣٢ ١ ،
٣٣ ١ ، ٥٧ ١٣
محمد بن يزيد النحوى — ٢ ١ ٦
محمد العجلى — ٢٧٤ ١٦
محمد الكندى — ٢٥٧ ٩
محمد النوفلى — ١٤٥ ٦ ، ٢٦٣ ١ ، ٢٧٢ ٧
المدائنى — ٣ ٧ ، ١٢٢ ٥ ، ١٢٧ ١ ، ١٣ ٧ ،
١٣٧ ٤ ، ١٣٩ ٦ و ٩ ، ١٤١ ١٤ ، ١٤٢
١٤ ، ١٥١ ١ و ٤ و ٨ و ١٥ ، ١٥٢ ٢ و ٦
و ١١ و ١٨ ، ١٥٣ ٦ و ١٣ و ١٦ ، ١٥٤ ٥
و ٩ و ١٥ و ٢ ، ١٧٠ ١ و ٥ ، ١٧٨ ١ ،
١٩٥ ٢ ، ٢١٧ ٢
مسعود بن عيسى العبدى — ٤٥ ٢
مسلم — ١٥٤ ٨
مشيخة من الكلبيين — ٢١ ٨
مصعب بن عبد الله بن عثمان — ١٢٧ ١ ، ١٦١
١٦ ، ١٦٥ ١٣
مصعب بن عبد الله الزبيرى (عم الزبير بن بكار) —
١٢٧ ٤ و ١ و ١٢ ، ١٣٢ ١١ ، ١٣٣
١٤ ، ١٥٥ ١٢ ، ١٥٨ ٧ ، ١٥٩ ٥ ، ١٦١
١٢ و ١٥ ، ١٦٥ ١٩ ، ١٦٩ ٨ ، ١٧٢ ٩ ،
١٧٩ ٦ و ١٧ ، ١٨١ ١٩ ، ٢١٧ ١٢
معاوية بن بكر الباهلى — ١٢٧ ١٢
المفضل الضبى — ١ ٨ ، ٢ ٤ ، ٧ ١٦ ، ٩ ٥ ،
١ ٦ ، ٩٨ ١٥ ، ١٩٠ ١٤ و ١٦ ، ١٩١
٢ و ٣ ، ١٩٢ ٤
المنجم = على بن يحيى
منصور بن أبى مزاحم — ٢٧٩ ١٥
منصور بن جمهور — ٦٣ ٦
مهدى بن سليمان المعرى — ١٤٤ ١٥ و ٢١
المهلبى = حبيب بن نصر المهلبى
موسى بن عبد الله بن شهاب المسمعى — ٢٧٥ ١٣
موسى بن عبد الله التميمى — ٤٥ ٢ ، ٥٦ ٩
ميسرة بن سيار ، أبو محمد — ١٩٠ ١٣ و ٢
ميسرة بن محمد — ٣١ ٥
ميمون بن هارون — ٥٤ ٥ ، ٨١ ٧ ، ٨٢ ١٢
و ٢ ، ١١٦ ١٦ ، ٢٢٩ ١ ، ٢٣٦ ١٠ ،
٢٨٢ ٨ ، ٣ ٩ ١٦

(ن)

نافذ — ٢٣١ ٩ و ١٣
النوشجانى = الخليل بن اسد

(هـ)

هاشم بن محمد الخزاعى — ٤٩ ١٣ ، ٦٣ ١٧ ، ٨٩ ٧ ،
١٦٦ ٥ ، ١٧٩ ١٣ ، ١٩٤ ٣ ، ١١٢ ٢ ،
٢٨١ ٣ ، ٢٨٣ ٨
هشام — ٢١ ١٣ ، ٢٤ ١ ، ٢ ١ ١٣
الهشامى — ٥٦ ٨
هند بن حمدان الأرقمى المخزومى — ١٤٠ ٢ و ٤ و ٢
الهيثم بن عدى — ١٠ ١١ ، ١٣ ٢ ، ١٣٦ ٢١ ، ١٦٩
٤ ، ١٧١ ٤ و ١٤

(و)

الواقدى — ١٤ ١١
وسواسة بن الموصلى = محمد بن أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم
وكيع = محمد بن خلف

(ى)

يحيى بن حازم — ٢١٩ ١٢
يحيى بن الحسن بن عبد الخالق بن سعيد الربعى — ١٤
١ و ١٩ ، ٢٧٣ ٢ ، ٢٧٧ ٤ ، ٢٧٨ ٥ ،
٢٧٩ ٩
يحيى بن على بن يحيى المنجم — ١٩ ١٤ ، ٢٤٤ ١ ،
٢٥ ٤ و ١٨ ، ٢٦٣ ١١ ، ٣٠٤ ١٠
يحيى بن محمد بن أبى قبيلة — ١٤٨ ١١ ، ١٦٦ ١٦
يزيد بن محمد المهلبى — ٢٥١ ٦ ، ٢٥٦ ١٤ ، ٢٨٢
٣

برىد س مزيد ـ ١٧ ١ ٧
بريد س موهب الرملى ـ ١٣٨ ١٨ و ١٣
يعقوب بن اسرائيل ـ ٧٧ ١ ، ١٠٩ ١٦ ، ٢٦٤ ١٤
ىعقوب س السكيت ـ ٥٧ ٥
ىعقوب بن نعيم ـ ٢٦٨ ١٣
اليعقوبى محمد بن عبد الله ـ ١٤٨ ٧
يوسف س ابراهيم ـ ١٥٨ ٢ ، ١٥٩ ١٧ ، ١٧٤ ٤ ، ٢٨٩ ١٢ ، ٢٩٣ ١٤ ٢٩٥ ١١
يوسف س الداىة ـ ١٣٥ ١١
يوىس الكاىب ـ ١٣٣ ١٤

فهرس المغنين

(أ)

ابراهيم — ٢١٦ ١١

ابن جامع — ١٣٤ ٥

ابن سريج — ١٦١ ٨ و ٩ ، ١٦٨ ١٨ ، ٢٩ ٩ ، ٩٠ ، ٢٩٢ ٣

ابن عائشة — ٢٩٣ ٦ و ٨

ابن محرز — ٢٩٢ ٢

ابو صدقة — ٢٨٨ ٢ ، ٢٩ ٩ ، ٢٩١ ٢ و ٤ ، ٢٩٢ ٤ و ١١ ، ٢٩٦ ١٣

ابو العبيس بن حمدون — ٣ ٦ ، ١٨٣ ٥

احمد بن جعفر جحظة — ٧٦ ١ ، ٧٧ ١٧ ، ١١٨ ٥

اسحاق بن ابراهيم الموصلي — ٣ ٧ ، ٢٢٦ ٣ و ٧

اشعب — ١٣٤ ٤ و ٨ ، ١٦١ ٦ و ٩ ، ١٦٧ ٥ و ١ و ١٣ و ١٦ ، ١٦٨ ١٨

اهل مكه — ١٤ ١١

(ج)

جحظة = احمد بن جعفر

جميلة — ١٨٣ ٥

(ح)

حبش — ١٢٩ ١

حسن بن محرز — ٥ ١ ٦

حكم — ٢٨٨ ١٠

حنين — ١٤ ١١

(د)

الدلال — ١٦٨ ٨ ، ١٨ ١

(و)

الوطاب الايدي — ٣١٤ ٥

(ز)

زيد الانصاري — ١٣٨ ٨

(ط)

طويس — ١٦١ ٥ ، ١٦٩ ١١

(ع)

عبد الله بن العبـــاس الربيعي — ٣٢ ١١ ، ٢١٦ ٨ ، ٢٢ ١٥ ، ٢٢١ ١٨ و ٢ ، ٢٢٥ ١١ ، ٢٢٧ ١٣ و ١٤ ، ٢٣ ١٢ و ١٧ ، ٢٣٣ ٨ و ١٥ ، ٢٣٤ ٨ ، ٢٣٥ ٤ ، ٢٣٦ ٣ و ٩ و ١٣ ، ٢٣٧ ١ و ٣ و ١١ و ١٨ ، ٢٣٨ ١ ، ٢٤٠ ١١ و ١٨ ، ٢٤٢ ٣ و ١٣ ، ٢٤٣ ١ و ١٦ ، ٢٤٤ ٨ و ١٣ و ١٧ ، ٢٤٥ ٣ و ١٠ ، ٢٤٦ ٣ و ١٠ ، ٢٤٩ ٦ ، ٢٥ ١ ، ٢٥١ ٢ و ٨ و ١ و ١٣ و ١٥ ، ٢٥٣ ١١ ، ٢٥٤ ١٢ ، ٢٥٦ ٩ و ١٢ ، ٢٥٨ ٢ و ٦ و ١٢ ، ٢٥٩ ٣

عبيدة بن اشعب — ١٥٥ ١٣ و ١٥

عـــريب — ٣ ٦ ، ٣ ٤ ، ٣٢ ٩ ، ٣١١ ٥ ، ٣١٣ ٦

علويه — ٧٢ ٤

علي بن هشام — ٢١١ ٦

(ف)

فـــارس ٢٢٩ ١٢ ، ٢٣ ١

(م)

مالك بن ابي السمح — ١٥٧ ١٣

مخارق — ٣ ٨

المسدود — ٧٦ ١

معبد — ١٢٩ ١ ، ١٦٨ ٨ ، ١٨ ١ ، ٢٩١ ٢ و ٤ ، ٢٩٢ ٢

مغاسه بن ناصح — ٩٧ ٤

(ن)

نشو — ٤ ١

(هـ)

هاشم بن سليمان — ٢٦ ١ و ٦

الهذلي — ١٨٣ ٤

الهشامي — ٣٢ ١١

(ي)

يونس الـــكاتب — ١٢١ ٧ ، ١٢٨ ١٦ ، ١٣٣ ٨ و ١٧

فهرس رواة الالحان

(أ)

ابراهيم ىں المهدى ــ ٧٣ ٤
اىں ىاىه = عمرو ىں ىاىه
اىں سريح ــ ٢١٦ ١١
اىں محرز ــ ٢٩٣ ٩
اىں المصر ــ ٣٠ ٤ و ٥
احمد ىں جعفر ححطه ــ ٣٠٣ ١٥
احمد ىں ىحىى المكى ــ ٩٧ ٥ ، ٢٩٣ ٩ ، ٣١٤ ٦
اسحاق ىں ابراهيم الموصلى ــ ١٢١ ٨ ، ١٢٩ ١ ، ١٨٣ ٥ ، ١٩٣ ٩ ، ٣١٤ ٦

(ت)

ىىه = عىسى ىں اسماعىل تىة

(ج)

ححطه = احمد ىں جعفر ححطه

(ح)

حىش ــ ١٤ ١١ ، ١٢٩ ١ ، ١٣٤ ٥
حىىش ــ ١٥٧ ١٣
حماد ىں اسحاق ــ ١٨٣ ٥

(ع)

عاتكه ــ ١٣٣ ٨
سرار المكى ــ ٢١٦ ١ و ١٨
عمرو ىں ىاىه ــ ١٨٣ ٤ ، ٢٥١ ١٥ ، ٢٥٩ ٧ ، ٣ ٨ ، ٣١٤ ٦
عمرو الهشامى ــ ١٤ ١٢ ، ٣ ٧ ، ٧٣ ٥ ، ٩٧ ٤ ، ١٥ ٦ ، ٢٩٣ ٨
عىسى ىں اسماعىل ىىه ــ ٣١٤ ٩

(غ)

الغرىص ــ ٢١٦ ١١

(م)

مالك ــ ١١١ ٨
معىد ــ ٢١٦ ١١
موسى سهواب ــ ١٢٨ ١٦

(هـ)

الهشامى = عمرو الهشامى

(ى)

ىحىى المكى ــ ٢١٦ ١ ، ٣١٤ ٦
ىوىس ــ ١٥٧ ١٣

فهرس الأعلام

(أ)

ابان بن عثمان – هو وأسعب وأعرابى ١٧٦ ٨

ابراهيم ، عليه السلام – فى شعر لمحمد بن وهيب ٨٦ ٧

ابراهيم بن الأشتر – قدمه مصعب بن الزبير لقتال عبد الملك ابن مروان ١٢٣ ١٤ ، كتب اليه عبد الملك يعده بولاية ما سقى العراق ان اتبعه ١٢٣ ١٧ ، مقتله ١٢٥ ٣ ، قال يزيد بن الرقاع فى مقتله شعرا ١٢٦ ٧ ، كان على ميسرته مسلم بن عمرو الباهلى ١٢٦ ١٣

ابراهيم بن رباح – امره الواثق ان يفرض له بثلاثمائة ألف درهم ، ففرقها على جلسائه ٢٤٨ ٨

ابراهيم بن عبد الخالق الانصارى – من ولد النعمان بن بشير ٥٣ ١٣

ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على – تمثل يوم مقتله بشعر لعويف القوافى ١٩ ١١ ، وتمثل يوم الخندق بأبيات لضرار بن الخطاب الفهرى ١٩١ ٦

ابراهيم بن عدى الكنانى – اشترك فى حرب مصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان ١٢٥ ٥

ابراهيم بن المهدى – سأله بن أشعب الطماع يحدثه عن أولهم وأصلهم ١٣٥ ١٣ ، كان يستقدم عبد الله ابن أشعب من الحجاز اذا أراد أن يطرب ١٦٢ ١٩ ، أشعب يحكى له قصته مع سكينة بنت الحسين ومع زوجها زيد بن عمرو بن عثمان ١٦٣ ٦ ، يحضر مجلس منادمة وطرب أعده ابن سحر للرشيد ٢٨٩ ١٧

ابراهيم الموصلى – غنى أمام الرشيد لحنا من صنعة عبد الله ابن العباس الربيعى فأرسل اليه وأمره بملازمته ٢٤٦ ٨ ، حلف عليه الرشيد بتربة المهدى ليعاقبنه عقوبة موجعة ان لم يخبره باسم صاحب لحن غناه به ٢٤٧ ٣ ، كان صديقا لسلم الخاسر ٢٦١ ٩ ، حبس فقال أبو العتاهية شعرا لسلم الخاسر ٢٦٢ ٣ ، كان حاضرا عند الفضل بن يحيى حين أنشده سلم الخاسر شعرا ٢٨٣ ٢ ، فى مجلس منادمة وطرب أعده ابن سحر للرشيد ٢٩٠ ٧ ، طلب منه الرشيد ان يكتم عن أبى صدقه مقدار صلته له ٢٩٤ ٤ أمر له الرشيد بمثل ما امر لابن جامع ٢٩٥ ٣

ابرهة – أمر زهير بن جناب على ابنى وائل تغلب وبكر ١٧ ١ ، أبو عمر الشيبانى يتحدث عنه حين طلع نجدا ١٧ ٩

ابن أبى دواد – حوت على يده بعرفه ما أمر به المعتصم للشعراء الذين مدحوا الافشين ٩٣ ١٥

ابن أبى ذئب – روى عن أبى حازم بن دينار ٢١٨ ٣

ابن أبى سعد – له شرح لغوى ١٦٨ ١

ابن أبى عبيد الله – وهب له المهدى وصيفه ، ثم سأله بعد ذلك عنها ٢٧٨ ١

ابن أبى فروه ، كاتب مصعب بن الزبير – نصحه بأن ينجو بنفسه بعد ان خذله اهل العراق فى حربه مع عبد الملك ابن مروان ، فأبى ١٢٥ ١٩

ابن أبى قيس = احمد بن أبى قيس

ابن أبى محجن – يتذاكر مع معاوية بعض شعر أبيه ١ ١٣

ابن أبى مريم المدنى – طلب منه الرشيد أن يكتم عن أبى صدقة مقدار صلته له ٢٩٤ ٤

ابن الاشتر = ابراهيم بن الاشتر

ابن الأعرابى – يقول : أهجى بيت قاله المحدثون قول محمد ابن وهيب

لم تبد كفاك من بذل النوال كما
لم يبد سيفك مذ قلدته بدم

٨٢ ١٢

ابن الاعلب – غضب على المعتمد جاريه فلم يسترضها ، فخرج بها مولاها اليه ٢ ٣ ١٢

ابن بحدل بن نعاج الكلابى – كان بينه وبين النميريين والكلبيين الذين بتدمر عهد ١٩٨ ١٢ ، أرسلت بنو نمير رسلا الى حميد بن حريث يناشدونه الحرمة ، فوثب عليهم ابن بحدل فذبحهم ١٩٨ ١٤

ابن بدر – فى شعر لعلى بن الغدير الغنوى ٥ ٢ ١٦

ابن بسحر = الحارث بن بسحر

ابن بعاج – شعر لراعى الابل فى مقتله ١٩٩ ٢

ابن جامع – لحن سعرا لكثير ١٣٤ ٣ ، أخذ عبد الله بن

القماش الربيعي عن الغناء ٢٢١ ١٥ ، في مجلس منادمه وطرب أعده ابن سنجر للرشيد ٢٩ ٦ ، طلب منه الرشيد ان يكلم عن أبي صدقه مقدار صلته له ١٩٤ ٣ و ١٧ ، أمر له الرشيد بأربعه آلاف دينار ٢٩٥ ٦

ابن جهراء المصري = عرض عرب منه أبو مسن وقال فيه شعرا ١ ١١ ، ٣ ١ ، قصه فراره من أبي محجن برواية ابن دأب ٢ ١٥

ابن وضح = راوية ابن هرمه ١٧٦ ٧

ابن الزبير = كان النعمان بن بشير على حمص ، فبايع له ١٩٥ ٨ ، كان سعيد بن بحدل الكلبي على قنسرين ، فوثب عليه زفر بن الحارث فاخرجه منها وبايع لابن الزبير ١٩٥ ٦ ، كان بدء حرب قيس وكلب في فتنه ما كان من وقعه يوم مرج راهط ١٩٥ ٣ و ١١ ، بايع له نابل بن قيس الجذامي ١٩٥ ١٠ ، كانت القيسيه اذا جاءت الضحاك بن قيس الفهري أخبرهم انه يدعو لابن الزبير ١٩٥ ١٤ ، الضحاك يحث مروان ابن الحكم ليقدم على ابن الزبير بسيعه أهل الشام ١٩٥ ١٥ ، طلبت القيسيه من الضحاك أن يظهر بيعه ابن الزبير وهم يظهرونها معه ١٩٦ ٦ و ٨

ابن ذيابة = طعن زهير بن جناب ، وظن أنه مات فحمل الى قومه وعوفي ١٧ ١٣ ، شعر له في ذلك ١٨ ١

ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات

ابن سريج = غنى أشعب صوتا له ١٦١ ٨ و ٩ ، غنى في شعر لجرير ، وأخذه عنه أشعب ١٦٨ ١٨ ، غنى له أبو صدقة في مجلس الرشيد ٢٩ ٩ ، ٢٩٢ ٢

ابن شهاب = في شعر لزهير بن جناب ١٩ ١٢

ابن صفر = في شعر لزفر بن الحارث ١٩٧ ٢

ابن طبيان = عبد الله بن زياد بن طبيان

ابن عباد = أنشد محمد بن وهيب فقال فيه قصيده ٩١ ٩

ابن عمرو = في شعر لزهير بن جناب ١٩ ١٢ ، ولزفر ابن الحارث ١٩٧ ٢ و ١٨

ابن عنقاء الفزاري = له في ابن أخ له أبيات يتمثل بها عوف القوافي في مدح عبد الرحمن بن مروان وهو صغير ٢٠٩ ١

ابن عوف = في شعر لعوف القوافي ١٨٦ ٨ ـ ١

ابن عياش بن شمر = قتل يزيد بن المهلب ١٩ ٤

ابن قنه = سليمان بن قنه

ابن كليب = حدث أشعب بملحه فبكى ١٥٥ ٧

ابن محرز = في شعر لعباد بن أسود بن حادة ٢٧ ٨ ، أبو صدقه يغني أصواتا من غنائه ٢٩٢ ٢

ابن المحلاه الكلبي = عمرو بن المحلاه

ابن معن = في شعر لزفر بن الحارث قاله في مرج راهط ١٩٧ ١٨

ابن المهدي = ابراهيم بن المهدي

ابن هارون = يزيد بن هارون

ابن هرمه = راويته ابن وضح ١٧٦ ٧

ابنه وردان = امرأه أشعب الطامع ١٣١ ١٦ و ٢٣ ١٦٤ ١ ، أرضعت بلبنها جديا في باب الغابه ١٤٨ ١٣

أبو أحمد بن الرشيد = سمى فاتنا غلام محمد بن راشد ، فاشتراه منه بثلاثين ألف درهم ، و... المأمون عليه ٢٣ ٣

أبو امامه أسعد بن زراره المروحي = الوليد أبو ... مسلم بن الوليد ، كان مولى له ٣١ ١

أبو الأسود = ورد ل ا ... المأمور ، كانا ... لحميد بن الحرث ٤ ٢ ١٢

أبو براء عامر بن مالك = ممن شربوا الخمر ... حتى ماتوا ٢٤ ٨

أبو بكر بن يحيى = من آل الزبير ١٤١ ١ و ٢ و ٧

أبو بكر الصديق = كان ... بن ل ... ابن جهراء ٢ ١٢ ، كان ليزيد بن هارون ... فيها ... ٨١ ١ ، ... ١٦١ ٢

أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم = ... أشعب منه اليه ١٧٩ ١٨

أبو تمام الطائي = أشهر من تبع أبا مسلم بن الوليد في قول الشعر المعروف بالبديع ٣١ ٥ و ١٢ و ٢١ ، حفظ شعر مسلم وأبي نواس في شهرين ٥٢ ١٦ ، دخل عليه أحمد بن سعيد الجريري ورأى بين يديه شعر مسلم وأبي نواس فقال له ... فقال اللات والعزى وأنا أعبدهما من دون الله ٥٣ ٢ ، أنشد محمد بن وهب شعرا قاله في الشمس من رجاء فاستحسنه ٧٥ ٩ ، شعر له ... به ٨٥ ٥ ، ... ثلاثة آلاف

من الدراهم التي امر بها المعتصم للشعراء الذين مدحوا الأفشين ٩٣ ١٥

أبو جبر – في رثاء ابي محجن لا بي عبيد بن مسعود ٩ ١٣

أبو جعفر المنصور – قدم أشعب في أيامه ١٦٨ ٥ ، ١٨٠ ٧

ابو جهم الكناني – غرا اليه ياقوت قول شعر عند خروج مصعب بن الزبير لقتال عبد الملك بن مروان ١٢٣ ٩ و ٢

ابو حازم بن دينار – من وجوه التابعين ٢١٨ ١ ، روى عن سهل بن سعد ٢١٨ ٢

ابو حزره – كنية جرير ١٠٢ ٨ ، ١٦٨ ١٤

ابو حفص – كنية عمر بن عبد العزيز ١٩٣ ٩

ابو دلف القاسم بن عيسى – دخل عليه محمد بن وهيب الشاعر فأعطمه جدا ٧٧ ٨ ، قصته مع بكر بن النطاح ٦ ١ ٨ ، مدحه بكر بن النطاح فاعطاه جائزه ١ ٩ ٦ ١٢ ، ١١١ ٣ و ٧ ، رد بكر بن النطاح فغضب عليه وانصرف عنه وقال فيه شعرا ١١ ٦ و ١ ، بعد وفاته ذهب بكر بن النطاح الى مالك ابن علي الخزاعي ومدحه ١١٢ ١٥ ، هوى بكر بن النطاح جاريه فكان يجتمع معها في منزل رجل من أصحابه ١١٧ ١ ، خرج الى الكرج ومعه بكر بن النطاح ١١٧ ٣ ، والى أصبهان وهو معه ١١٨ ١٤ ، ألقى على فضل الشاعرة شعرا وأجابته ١ ٣ ١٣

ابو ركار الاعمى – أبو صدقه يردد غناءه ويحكي حركاته ٢٩٦ ٥ و ٧

ابو الزناد – قال أشعب انهما نشآ في حجر عائشه بنت عثمان ، فلم يزل أبو الزناد يعلو وأشعب يسفل ١٣٦ ١١ ، بعثت اليه سكينه بنت الحسين سفتيه ١٦٦ ١

ابو سعد المخزومي – أنشده محمد بن وهب شعرا قاله في الحسن بن رجاء فاستحسنه ٧٥ ٩

ابو سعيد السكري – نسخ أبو الفرج الأصفهاني من كتابه ٢٤٥ ١

ابو سفيان بن حرب – أخبر عبيدة بن أشعب الطماع أن امه كانت امة له ١٣٥ ١٤

ابو شبل عاصم بن وهب – كان يعاون فضلا الشاعرة على مهاجاة حسناء جاريه هشام المكفوف ٣٠٨ ٨ ، ٣ ٩ ١١

أبو الشمقمق – اسرى سلم الخاسر سكوته عن هجائه ٢٧٦ ١٧ ، ٢٨٤ ٧

ابو صدقه – غنى شعرا لبعض شعراء الحجازيين ٢٨٨ ٢ و ٦ ، (أخباره ٢٨٩ – ٢٩٩) ، هذه الترجمة مما سقط من طبعه بولاق ٢٨٩ ١٨ ، كنيه مسكين بن صدقة ٢٨٩ ٢ ، من المغنين الذين اقدمهم الرشيد من الحجاز ٢٨٩ ٧ ، يذكر اسباب كثره سؤاله ٢٨٩ ١ ، ٢٩٣ ١٦ ، يغني مع مغني الرشيد فيشتد طرب الرشيد لغنائه ٢٨٩ ١٢ ، ٢٩١ ٦ ، في مجلس منادمه وطرب اعده ابن جعفر للرشيد ٢٩ ٩ غنى لعبد في مجلس الرشيد ٢٩١ ٢ و ٤ ، صادره الحسن بن سليمان على حمل بإ ... ويكف عن السؤال فلم يف له ٢٩١ ١٣ ، يغني اصواتا لابن سريج ومعبد وابن محرز ١٩١ ٩ ، خلع عليه الفضل بن يحيى جبه فانتزعها منه الحسن ابن سليمان ٢٩٢ ١١ ، كثرة عبث الرشيد وجعفر ابن يحيى به ٢٩٤ ٣ ، ٢٩٥ ١٧ ، يردد أصوات أبي ركار الأعمى ويحكي حركاته ١٩٦ ٥ و ٧ ، اعترض الرشيد على أصوات غنى بها ٢٩٨ ٣ ، حكم له الرشيد على جعفر بن يحيى بخمسمائه دينار ٢٩٨ ٧ ، قصه وصوله الى السلطان ١٩٨ ٨

ابو العباس – كنية عبد الله بن العباس الربيعي ٢١٩ ٧

ابو العباس بن ثوابة – نسخ أبو الفرج الاصفهاني من كتاب له بخطه ٢٥٦ ٥

ابو عبد الله الهشامي – استحسن غناء عبد الله بن العباس الربيعي ٢٣٣ ٩

ابو عبيد بن مسعود بن عمرو – كان امير المسلمين في يوم الجسر ٣ ٢٢ ، هجم على فيل العجم يوم جسر الناطف فقتله الفيل ٩ ٧ ، ابو محجن الثقفي يرثيه ٩ ١١

ابو عبيد الله – موقف له مع الربيع والمهدي ١٧٧ ٦ ، بلغ المهدي أن ابنه زنديق ، فقتله وصلبه على باب أبي عبيد الله ٢٧٧ ١٤

ابو عبيدة معمر بن المثنى – قال كان سلم الخاسر لايحسن المدح ولكنه كان يحسن الرثاء ٢٧٥ ١٤

ابو العميس بن حمدون – قيل انه غنى شعرا لمسلم ابن الوليد ٣ ٦ ، له لحن من شعر لدريد القوافي ١٨٣ ٥

ابو العناهية – صنع عبد الله بن العباس الربيعي غناء في

شعره وعماه ٢٢٥ ١ ، ٢٤٥ ١ ، كان صديقا لسلم الخاسر ٢٦١ ٩ و ١ ، قال سعرا فى الفضل ابن يحيى وسلم ٢٦١ ١١ و ١٢ ، احد الاسباب فى فساد ما بينه وبين سلم ٢٦١ ١٣ ، قال سعرا لسلم وقد حج معه عتبه ٢٦٢ ١ قال سعرا لسلم وقد حبس ابراهيم الموصلى ٢٦٢ ٤ ، كان سلم يقدمه على بشار بن برد ويقول انه اشعر الجن والانس ٢٦٨ ١٦ ، سعر له يتهم فيه سلما بالحرص ٢٦٨ ١٧ ، ٢٧ ١٣ ، سعر لسلم يرد به على ابهامه ٢٦٩ ١٣ ، ٢٧ ٩ ، يشبه فيه ابن جعفر بن سليمان امير البصرة سعرا فى الزهد ١٧ ٥ ، الحمار يبصر لابن أخيه سلم منه ٢٧ ١١ ، اصحاب المأمون تنبيه تعالى الله يا سلم ٢٧٦ ٨ ، سلم يتوعده ٢٧٦ ١١

ابو العلاء — كنيه اشعب الطامع ١٣٥ ٢ ، ١٣٧ ١١

ابو عمر — كنيه سالم بن عبد الله بن عمر ١٦٧ ١ و ٧

ابو عمرو الشيبانى — يتحدث عن ابرهه حين طلع نجدا ١٧ ٩

أبو عمرو — فى سعر لجرير بن أبى جابر ٢٨ ٧

ابو عيسى بن الرشيد — كانت عنده جاريه اسمها عساليج ، عشقها عبد الله بن العباس الربيعى فوجه بها معه الى منزله ٢٣٩ ٩

ابو الفرج الاصفهانى — مولده محمد بن الحسين الكندى الكوفى ٤٧ ١٣ ، نسخ من كتاب جده يحيى بن محمد ابن ثوابة ٦٣ ١ ، يصحح ما ذكره أبو هفان من ان بكر بن النطاح مدح مالك بن طوق ويقول ان الذى مدحه بكر هو مالك بن على الخزاعى ١١٣ ١٣ ، نسخ من كتاب محمد بن الحسن بن دريد ١٨٧ ١٤ ، وابى سعيد السكرى ٢٤٥ ١ ، وابى العباس بن ثوابه بخطه ٢٥٢ ٥ ، رأيه فى سعر لمحمد بن وهب ٨٥ ٩

ابو فرعون — كان مولى ليزيد بن مزيد ٤١ ٩

ابو القاسم الشيربانكى — كان نديما ليحيى بن محمد ١١٩ ١١

ابو محجن — جاءت ترجمته بالجزء الحادى والعشرين وموضعها هنا كما جاء فى ف وغيرها من النسخ المخطوطه الموثوق بها ١ ١٥ ، (ترجمته ١ — ١٣) ، نسبه ١ ٣ ، ساعر من المخضرمين ١ ٥ ، قيل ان عمر نفاه لادمانه الخمر ١ ٩ ، ٣ ٩ ، قيل انه هوى امراه من الانصار يقال لها الشموس فشكاه زوجها الى عمر فنفاه ٢ ٥ ، سعر له فى الشموس ٢ ٩ ، قصته فراره من ابن جهراء برواية ابن دأب ٢ ١١ ، قاتل العجم يوم ارماث بعد أن أطلقته سلمى بنت ابى حفصه امراه سعد بن أبى وقاص — ثم عاد الى محبسه ٣ ١ ، سعر له فى هربه ١٢ ، ٣ ١١ ، كانت له قصه يوم ارماث ٤ ٣ ، حبسه سعد بكتاب من عمر ، وبعث اليه يستعفيه فرده ورده ٥ ١ و ٢ ، سأل سلمى امراه سعد بن أبى وقاص ان تخليه ليذهب مع المسلمين لقتال الفرس ، فان سلمه الله رجع اليها حتى تضع رجليه فى قيده ، فأبت ثم رضيت ٥ ٣ و ١٤ ، سعر له عندما أبت سلمى ان تخلى سبيله ٥ ٧ ، عجب الناس من شجاعته فى القتال ٦ ٣ ، لم يزل يقاتل حتى تحاجز أهل العسكرين عند منتصف الليل فدخل القصر وأعاد رجليه فى القيد وقال سعرا ٦ ١ و ٢ و ٢٢ ، سعر له فى الخمر ٧ ٢ ، ٨ ١٢ ، ١ ١٤ ، سلمى بنت ابى حفصه أخبرت زوجها سعد بن أبى وقاص خبره فأطلقه ٧ ١ ، كان فيمن خرج مع سعد لحرب الأعاجم ٧ ١٧ ، جىء به الى سعد يوم القادسيه وقد شرب الخمر فأمر به الى القيد ٨ ١ ، عز عليه أن يحول حبسه دون اشتراكه مع المسلمين فى المعركه الدائرة بينهم وبين الفرس فقال شعرا ٨ ٤ ، يقسم ألا يشرب الخمر ٨ ٩ ، ١٠ ٦ ، يرد بسعر على امرأة عيرته اذ ظنت أنه فر من المعركه ٩ ٣ ، يرثى أبا عبيد بن مسعود بعد أن قتله فيل الأعاجم ٩ ١ ، سعر له فى الفخر ١١ ٣ ، عمر بن الخطاب يحده و جماعه من أصحابه فى شربهم الخمر فيقول سعرا ١١ ١٥ ، ١٢ ٩ ، تمنى فى سعره أن يدفن الى أصل كرمه ، فنبتت على قبره ثلاثه أصول كرم طالت وأثمرت ١٣ ٣

ابو محمد اليزيدى — طلب منه سلم الخاسر أن يهجوه فلما فعل ندم ٢٧١ ١

ابو معاذ — كنيه بشار بن برد ٢٦٤ ٥ و ٧ و ٨

ابو معاذ النميرى — راويه بشار بن برد ٢٦٤ ١٦

ابو منصور الباخرزى — صار هو وابو يوسف بن الدقاق الضرير الى منزل فضل الساعرة فحجبا عنها دون علمها،

فكسب اليهما بعدد ٧ ٣ ٧ رد عليهما فالا عدرها ٧ ٣ ٧ ١٢

ابو موسى صالين — رحل يزيدى ، ابن السميط سميطين ، والسعيد سعيدين ١٤٨ ٣ و ٢١

ابو نواس — كثير من الرواة يقرن به ابا مسلم بن الوليد في جودة القول في السراب ٣١ ٩ ، لقي مسلم بن الوليد فعاب كل منهما سعر الآخر ٣٣ ١٢ ، حفظ ابو تمام سعره وسعر مسلم في سهرين ٥٢ ١٦ ، دخل أحمد بن سعيد الحريرى على أبي تمام فرأى سعر مسلم وأبي نواس بين يديا فقال له ما هذا ؟ فقال اللات والعزى ، وأنا أعبدهما من دون الله ٥٣ ٢ ، اجتمع مع مسلم فساعدا سعرهما ٥٣ ٣، ساله دعبل عن رأيه في مسلم فقال هو اسعر الناس بعدى ٥٣ ١٢

ابو هاشم الأعمى — طير لسب الحسين بن على ولعيد الله ابن عمرو بن عثمان ومن موالى قريش ١٤٧ ، ١٧

ابو هريرة — روى عنه أبو حازم بن دينار ٢١٨ ٣

ابو هفان — أبو الفرج الاصفهاني يصحح ما ذكره من ان بكر بن النطاح مدح مالك بن طوق ويقول ان الذى مدحه بكر هو مالك بن على الخزاعى ١١٣ ١٣

ابو وائل — كنيه بكر بن النطاح ١٠٦ ٢ ، ١١٢ ٩ ، ١١٦ ١٤

ابو يوسف بن الدقاق الضرير — صار هو وأبو منصور الباخرزى الى منزل فضل الساعره فحجا عنها دون علمها ، فكسب اليهما بعدد ٧ ٣ ٧

ابو يوسف الكندى — هو وأحمد بن ابى فنن يطعنان على محمد بن وهيب في مجلس فيرد عليهما من يصفه ٩٤ ١٥ ، قال ان محمد بن وهيب ثنوى لما يستعمله في شعره من ذكر الاثنين ٩٥ ٧ ، استعتاه عبد الله ابن العباس الربيعى في يمينه حتى خرج منها ، وعنى ١ جميع احوانه ٢٢٤ ١٣

الأحدب المقين — تعشق عبد الله بن العباس الربيعى جاريته ٢٤٢ ١٧ ، ٢٤٣ ٥

أحمد — في شعر لبكر بن النطاح ١١٨ ١٧

احمد بن ابى طاهر — ألقى على فضل الشاعرة بيتا فاجازته على البديهة ٥ ٣ ١٠

احمد بن ابى فنن — هو وأبو يوسف الكندى يطعنان على محمد بن وهيب في مجلس فيرد عليهما من يصفه ٩٤ : ١٥

احمد بن جعفر جحظة — روى لمسلم بن الوليد هجاء في معن ابن زائدة ، والحقيقة انه في يزيد بن مزيد ٥٥ ٤، له لحن في سعر لمحمد بن وهيب ٧٦ ١ ، ٧٧ ١٣ ، ولحن في سعر لبكر بن النطاح ١١٨ ٥

أحمد بن سعيد الحريرى — دخل على ابى تمام فرأى سعر مسلم وأبي نواس بين يديه فقال له ما هذا ؟ فقال اللات والعزى وانا أعبدهما من دون الله ٥٣ ٢

احمد بن صدقة الطنبورى — أبو صدقة جده ١٨٩ ٥

أحمد بن المرزبان — وسطه عبد الله بن العباس الربيعى عند المنتصر ٢٢٧ ٤

أحمد بن هشام — وصف محمد بن وهيب غلمانه فوهبا غلاما فمدحه ٨٦ ٤ و ١٣

الاحوص — قال في يوم سعب حمله أبياتا تمثل بهما زيد ابن على لما اتاه نعى أخيه محمد ١٩١ ١٥ ، قال سعرا تغنى به عبد الله بن العباس الربيعى للواثق فأعطاه ألف دينار ٢٥١ ١ و ١٥

الأخطل — في سعر لمحمد بن وهيب ٧٦ ٧

أرطاة بن سهية — قال شعرا يحرض به قيسا ٢٠٦ ٧

اسحاق بن ابراهيم الموصلي — ذكر الهشامى ان له لحنا في سعر لمسلم بن الوليد ٣ ٧ ، يعجبه شعر مزاحم العقيلي ٦٩ ٢ ، أخذ عبد الله بن العباس الربيعى عنه الغناء ٢٢١ ١٤، يستحسن للرشيد صنعة عبد الله ابن العباس الربيعى في الغناء ٢٢٢ ٧ و ١١ ، يصنع لحنا من سعره لعبد الله بن العباس الربيعى وهو ابن ستين في حجر جاره الفضل بن الربيع ٢٢٥ ١٧ ، تساوه مع عبد الله ٢٢٧ ١٢ ، تناشد الشعر مع عبد الله بعد أن عمى ٢٢٨ ١ و ٣ و ٩ ، استوهب الرشيد تركة سلم الخاسر فوهبها لها ، وقيل ان الرشيد قبضها ٢٨ ١٣ ، كان حاضرا عند الفضل بن يحيى حين أنشده سلم شعرا ٢٨٣ ٢

اسماء بن خارجة — شكا الى عبد الملك بن مروان ايقاع حميد بن الحريث بأهل العمود ، فوداهم ٢٠٣ ٢

اسماء بنت ابى بكر — مولاة حميدة أم اسعب الطامع ١٣٥ ٣ و ١٩

اسماعيل بن جعفر بن محمد — جاءه أشعب فحدى وقال له بالله انه لابنى ! وقد حبوتك به . ولكن اسماعيل لم يعطه مكافأة ١٤٨ ١٤ ، دخل أشعب على أبيه جعفر وهو يبكى ويقول انك اسماعيل ذبح ابنى !

فاعطاه مائتى دينار ١٤٨ ١٧ ، أهدى اليه رجل
من بنى عامر بن لؤى فالودجه ، وأشعب حاضر ١٥٤
١

أسيد - صاحب لواء بشر بن مروان ، قتل فى حرب
عبد الملك بن مروان مع مصعب بن الزبير ١٢٤ ١

أسجع السلمى - رثوه لسلم الخاسر ٢٨٧ ٧ و ٩

أشعب - سمى شعرا لكثير ١١٤ ٢ و ٤ و ٨ ،
(**ترجمته ١٣٥ - ١٨٢**) ؛ اسمه واسم امه ونسبه
ونسبه ١٣٥ ٢، خرج ابوه مع المختار بن ابى عبيده،
واسره مصعب فضرب عنقه صبرا ١١٥ ٤ ، نشأ
بالمدينة فى دور آل ابى طالب وتولت تربيته وكفلته
عائشة بنت عثمان بن عفان ١٣٥ ٥ ، حكى عن أمه
انها كانت تغرى بين أزواج النبى صلى الله وسلم ،
وانها زنت فحلقت وطيف بها ١٣٥ ٧ ، كانت امه
مستطرفه من زوجات النبى ١٣٥ ١١ ، انه عبيده
يحدث ابراهيم بن المهدى عن اولهم واصلهم ١٣٥
١٣ ، كان مع عثمان فى الدار حين حصر ، فلما قال
لمماليكه من اغمد سيفه فهو حر كان اشعب اول
من اغمد سيفه فأعتق ١٣٦ ٢ ، خرج الى المدينة
سنة أربع وخمسين ومائه ، فلم يلبث ان جاء نعيه
١٣٦ ٦ و ٧ ، سنه ١٣٦ ١٥ ، ادركه أبو الزبير
ابن بكار ١٣١ ١٩ ، كان يلتقط السهام من دار
عثمان يوم حوصر ، وكان فى سفينة يلتحى الدهر
الوحشية ١٣٧ ١ ، اسمه شعيب ١٣٧ ٥ ، كان
ابوه مولى لآل الزبير ١٣٧ ٥ و ١٢ ، وكانت امه
مولاه لعائشة بنت عثمان بن عفان ١٣٧ ٥ ، نعت
امه فضربت وحلقت وطيف بها ١٣٧ ٦ ، اسمه
شعيب ويكنى أبا العلاء ١٣٧ ١١ ، أمه كانت
تغرى بين ازواج النبى ١٣٧ ١٢ ، امرأته بنت
وردان ١٢٧ ١٣ ، نسك وغزا ، وكان حسن
الصوت بالقرآن ، وربما صلى بهم القيام ١٣٧
١٧ ، ١٥١ ١١ ، يغنى أصواتا فيجيدها ١٣٨ ١
و ٤ ، روى الحديث عن جماعه من الصحابه ١٣٨ ٩ ،
روى عن عبد الله بن جعفر عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال « لو دعيت الى ذراع لاجبت ، ولو
اهدى الى كراع لقبلت » ١٣٨ ١٢ ، ابو وسالم بن
عبد الله ١٣٨ ١٦ ، روى حديث النبى صلى الله
عليه وسلم « لتأتين اقوام يوم القيامة ما فى وجوههم
مزعة لحم ، قد أخلقوها بالمسأله » ١١٨ ١٧ ،
استسنده ابن لسالم بن عبد الله بن عمر غناء
الركبان بحضره ابيه سالم فانشده ، ورأس ابيه سالم
فى بنت علم ينكر ذلك ١٣٩ ٣ دفعته عائشة
بنت عثمان فى البزازين ، فقعد حول تعلم البز وبقى
الطلى ١٣٩ ٦ ، يدعو الله أن يذهب عنه الحرص ،
ثم يستغفر ربه ١٣٩ ٩ ، قال الأصمعى انه
سمعه يقول انه سمع الناس يموجون فى امر عثمان
قال الاصمعى ثم ادرك المهدى ١٣٩ ٢١ ، صفته
١٤ ٣ ، قال انه كان يسمى الماء فى فيه عثمان
ابن عفان ١٤ ٤ ، هو والديدار ١٤ ٨ و ١١
و ١٥ ، يطرب الناس بغنائه ١٤١ ٢ ، امره زياد
ابن عبد الله الحارثى بان يصلى بأهل السجن ١٤١
١٥ و ١٧ ، ١٤١ ٥ ، ١٥١ ٩ و ١٢ ، من طرائفه
١٤٢ ١٥ ، يسلم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ١٤٣ ١٧ و ١٩ ، يطالب مروان بن أبان بن
عثمان بالهديه التى تحملها عنه ١٤٤ ٩ و ١ و ١١،
يحاضر ابنه ١٤٥ ٧ و ١ و ١١ ، حديثه عن وفاة
بنت الحسين بن على ١٤٥ ١٨ ، يضرب كلبه ويقول
سبح الهديه وتمصمص للضيف ! ١٤٨ ٨ ، غدا
حدثنا يلبس روحه ثم احداه الى اسماعيل بن جعفر بن
محمد وقال له بالله انه لابنى ! وقد حبوتك به ،
ولكن اسماعيل لم يعطه مكافاه ١٤٨ ١٢ و ١٦ ،
دخل على جعفر أبى اسماعيل وهو يبكى ويقول ابنك
اسماعيل ذبح ابنى ! فأعطاه مائتى دينار ١٤٩ ٢ ،
حزن لوفاة سالم بن عبد الله ١٤٩ ١ و ١٣ ، فى
المسجد ١٥ ٥ ، جز لحيته ١٥ ١١ ، طرائف
من طمعه وبخله ١٥ ١٥ ، كان يطلب مالا كثيرا
بالمدينه ١٥١ ١٦ ، ما بلغ من طمعه ١٥١ ٣ ،
دخل يوما على الحسين بن على وعنده أعرابى قبيح المنظر
فسبح حين رآه ١٥٣ ٧ و ٨ و ١ ، قيل له
اتعرف فلانا (وان رجلا قبيح الاسم) فقال ليس
هذا من الأسماء التى عرضت على آدم ١٥٣ ١٤ ،
روى حديث النبى صلى الله عليه وسلم « أمتى غر
محجلون من آثار الوضوء » ١٥٣ ١٨ ، سمع حبى
المدينية تقول اللهم لاتمتنى حتى تغفر لى ذنوبى ،
فقال لها : انما سألته عمر الأبد - يريد أنه لا يغفر
لها أبدا ١٥٤ ٢ ، ساوم رجلا بقوس عربية ١٥٤
٦ ، أهدى رجل من بنى عامر بن لؤى الى اسماعيل
ابن جعفر بن محمد فالودجة واشعب حاضر ١٥٤

١١ ، ساله سالم بن عبد الله عن مبلغ طمعه ١٥٤ ١٧ ، يبكى نفسه ١٥٥ ٨ ، كان يغنى، وله أصوات قد حكيت عنه ، وكان ابنه عبيده يغنيها ١٥٥ ١٢ و ١٥ ، قصته مع سكينه بنت الحسين بن على وزيد بن عمرو بن عثمان ١٥٥ ٢٠ ، ١٦٣ ١١ ، قالت له دياحة الحرم لك عشرون دينارا ان حسنى زيد بن عمرو الليلة ١٥٦ ٤ ، أفسد معاويه على سكينة أمورها فحضنته بيض دجاج ، ثم اقسمت أنه لا يقوم عنه حتى يفقس ١٥٧ ١٥ ، قيل له أرأيت أحدا قط أطمع منك ؟ قال نعم ، كلبا يتبعنى أربعة اميال على مضغ العلك ١٥٨ ٤ ، اجتازت به جنازه الصريميه فقال ذهب اليوم الغنـاء كله ١٥٩ ١ ، حاول العاصرى أن يأخذ من مثل مذهبه ونوادره، فلما تحداه أشعب أقر له بعجزه ١٥٩ ٦ ، كان مولده سنه تسع من الهجره ١٥٦ ١٨ ، كان أبوه من مماليك عثمان بن عفان ١٥٩ ١٩ ، دعا النبى صلى الله عليه وسلم على أمه فماتت ١٥٩ ١٩ ، كان من المعتزله وكان أقوم أهل دهره ١٦ ١ ، عمر حتى هلك فى أيام المهـدى ١٦ ١ ، هو وعبد الله بن عمر ١٦ ٥ ، غنى صوتا لطويس ١٦١ ٥ و ٦ ، ولابن سريج ١٦١ ٩ ، من نوادره ١٦١ ١٣ ، من حيله ١٦١ ١٧ ، دعاه عبد الله بن عمرو بن عثمان ١٦٢ ١ ، يتسور الجيران طلبا للطعام ١٦٥ ١٤ ، يتوضأ على الدجاجه ١٦٦ ١ ، عبد يسلح فى يده ١٦٦ ١ ، جاءه فتية من قريش فجعلوا له جعلا فيه ان يغنى أسمع سالم بن عبد الله بن عمر صـوتا من الغناء ١٦٦ ١٧ ، غنى بشعر للحارث بن خالد ١٦٧ ٥ و ١٩ ، اخذ الغناء عن معبد ، وشهد له معبد بأنه احســن تأدية منه ١٦٨ ٩ ، ١٨ ، ١٠ ، يلازم جريرا ويغنيه فى شعره ١٦٨ ١٣ ، غنى جريرا فى شعره صوتا لابن سريج ١٦٨ ١٨ ، طربه جرير من غنائه حتى بكى ١٦٩ ١ ، لقيه الهيثم بن عدى فقال له كيف ترى أهل زمانك ؟ قال يسألون عن احاديث الملوك ، ويعطون اعطاء العبيد ١٦٩ ٥ ، هو وأم عمر بنت مروان ١٦٩ ٩ ، عرض عليه الوليد ابن يزيد عشرة آلاف درهم على أن يبلغ رسالته الى امرأته سعدة بعد ما طلقها ١٧٠ ٦ ، كتب الوليد ابن يزيد فى اشخاصه اليه من الحجاز ، وحمله على البريد ، فحمل اليه ١٧١ ١٥ ، ما قاله فى الهدية التى أهديت الى زياد بن عبد الله الحارثى ١٧٢ ٥ ، قصته مع رجل من ولد عامر بن لؤى ولى المدينة ، وأغراه الله بأشعب يطلبه فى ليله ونهاره ليضحكه دون أن ينال منه شيئا ١٧٢ ١١ ، يستخبثه آل الزبير ١٧٣ ١٥ ، يسقط العاصرى ١٧٤ ٦ ، غضبت عليه سكينة بنت الحسين فأمرت بحلق لحيته ١٧٥ ١٠ ، هو وأبان بن عثمان والاعرابى ١٧٦ ٨ ، يخشى أن تحسده عجوز على جمة موته ١٧٨ ١٣ و ١٥ ، امثلة من طرائفه وطمعه ١٧٩ ٥ ، تطلعت منه امرأته الى أبى بكر محمد بن عمرو بن حزم ١٧٩ ١٨ ، كان الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب يعبث به أشد عبث ١٨ ١٤ ، دعاه الحسن فأقام عنده ١٨١ ٢٠

الاشعث بن قيس ـ تكلم بمـآثر قومه كندة أمام كسرى ١٨٥ ١٣

الأصمعي ـ سمع أشعب يقول انه سمع الناس يموجون فى أمر عثمـان ، قال الاصـمعى ثم أدرك المهـدى ١٣٩ ٢

الافشين ـ أمر المعتصم للشعراء الذين مدحوه بثلاثمائه ألف درهم ٩٣ ٨

ام جابر ـ فى شعر لمرضحة بن جبادة ٢٨ ١٢

ام جعفر ـ أعد سلم الخاسر رثاءها وهى بعد باقية ٢٧٦ ٢

ام جميل ـ قيل انها أم أشعب الطامع ١٣٥ ٣

ام الجلندح ـ قيل أيضا انها أم أشعب ١٣٥ ٢ و ١٨

ام العلاء ـ امرأة أشعب ١٤ ١٢

ام عمر بنت مروان ـ هى وأشعب ١٦٩ ٩

ام يوسف ـ فى رثاء أبى محجن لأبى عبيد بن مسعود ٩ ١١

امامة ـ فى شعر لعبد الله بن محمد بن سالم الخيـاط ٣١٤ ٥

امة الحميد بنت عبد الله بن عاصم ـ جمع مصعب بن الزبير بينها وعائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ١٣١ ١٥

اميمة ـ فى شعر لزهير بن جناب ٢٦ ١٢

ايوب ، **النبى** ـ فى شعر لبكر بن النطاح ١١٩ ٨

(ب)

بابك ـ قتله الافشين ٩٣ ٩

البانوكة بنت المهدى ـ سلم الخاسر يرثيها ٢٧٤ ٣

بذل الكبيرة ــ اسرب حاريه اسمها عســاليج واهدتها لعبد الله بن العباس الربيعى لما بلغها انه يعشــقها ٢٤١ ، ١١

برصوما ــ طلب منه الرشيد أن يكلم عن أبى صــدقه مقدار صلته له ٢٩٤ ٤

بسطام بن قيس ــ يتكلم بمآثر قومه بنى شيبان أمام كسرى ١٨٦ ٤

بشار بن برد ــ سلم الخاسر روايته وتلميذه ٢٦١ ٤ ، قال شعرا فأخذه سلم معنى بيت منه ، فغضب عليه بشار ثم رضى عنه لما اعتذر اليه ٢٦٣ ١٤ و ١٨ ، ٢٦٤ ١ ، بيت شعر أقر سلم أنه لبشار ٢٦٤ ٤ و ١٨ ، كنيته أبو معاذ ٢١٤ ٥ و ٧ و ٨ ، واسم راويته أبو معــاذ النميرى ٢٦٤ ١٦ ، قال سلم بيتا أحسن من بيته فقال ذهب والله بيتنا ٢١٥ ٣ كان سلم غلامه ، وقيل تلميذه ٢٦٦ ٨ ، ٢٦٨ ١٦ ، تنبأ مع سلم الى عمر بن العلاء بقصيدته الميمية التى قالها فيه ٢٦٦ ٨ ، كان سلم يقدم عليه أبا العــتاهيه ويقول هو اشعر الجن والانس ١٦٨ ١٦ ، مدح سلم هارون الرشيد بشعر قاله بشار فى سيبويه ٢٨٦ ١٢، سلم يقر أمام الرشيد بأستاذيه بشار له ٢٨٦ ١٣

بشر ، خادم صالح بن عجيف ــ صنع عبد الله بن العباس الربيعى لحنا جيدا فى سقايته ٢٥٣ ١٨

بشر بن مروان ــ رافق أخاه محمد بن مروان لما قدمه أخوهما عبد الملك بن مروان عند مســيره لقتال مصــعب ١٢٣ ٤ و ١٣

البعيث اليشكرى ــ شعر ينسب اليه والى يزيد بن الرقاع العاملى ١٢٦ ٩

بكر ــ هو وتغلب ابنا وائل ١٧ ، ١١ ، ١٨ ٢

بكر بن النطاح ــ (ترجمته ١٠٥ ــ ١٢٠) ، قال شــعرا غنى به حسين بن محرز ١٠٥ ٢ ، اسمه ونسبه وكنيته ١٠٦ ٢ و ١٩ ، احتج بشعره من ذكر أنه عجلى ١٠٦ ٤ ، وكذلك احتج بشعره من زعم أنه حنفى ١٠٦ ٥ ، قصته مع أبى دلف ١٠٦ ٨ ، قصته مع الرشيد ويزيد بن مزيد ١٠٧ ٨ ، شعر له فى جاريته تدعى راهشــة ١٠٨ ٥ و ٩ ، المأمون يعجب بشعره ويمدح ســلوكه ١٠٨ ١٨ ، مدح أبا دلف فأعطاه جائزة ١٠٩ ٨ و ١٠ و ١٣ ، يشترى غلاما نصرانيا وقال فيه شــعرا ١١ ٢ ، رده أبو دلف فغضب عليه وانصرف عنه وقال فيه شعرا ١١ ١ و ١ ، ورده ثم بن محرز فغضب عليه وانصرف عنه وقال فيه شعرا ١١ ١٢ و١٦، مدح أبا دلف ببيتين فأعطاه جائزة ١١١ ٣ و ٧ ، يرثى صــديقه معقل بن عيسى ١١١ ١٥ ، هجاه عباد بن الممزق لبخلا ١١٢ ٦ ، كنيته أبو وائل ١١٢ ٩ ، مدح مالك بن طوق ثم هجاه ١١٢ ١٥ ، ثم اعتذر اليه ، فأعطاه ، فمدحه ١١٣ ٧ ، أبو الفرج الاصفهانى يصحح ما ذكره أبو هفان من أنه مدح مالك بن طوق ، ويقول ان الذى مدحه بكر هو مالك بن على الخزاعى ١١٣ ١٣ ، أكثر مدائحه فى مالك بن على ١١٣ ١٣ ، صار الى مالك بن على بعد وفاة أبى دلف ومدحه ١١٣ ١٤ ، لما قتل مالك ابن على رثاه بكر بن النطاح بعدة قصائد هى من غرر شــعره وعيونه ١١٣ ١٦ ، ١١٤ ٨ ، ١١٥ ٦ ، شوقه لبغداد وهو بالجبل ١١٦ ٧ ، هوى جاريه من القيان وقال فيها شعرا ١١٦ ١٧ ، خرج مع أبى دلف الى الكرج ١١٧ ٣ ، قال شعرا فى جارية كان يهواها اسمها درة ١١٧ ٤ و ١ و ١٦ ، ١١٨ ٦ و ١٥ ، ١١٩ ٦ و ١٧ ، لحنه علی فى شعر له ١١٨ ٥ ، خرج مع أبى دلف الى اصفهــان ١١٨ ، ١٤ ، كان يجتمع بدرة فى منزل رجل يقال له الفرز ، فســعى به فمنع من لقائها ، فقال فيه شعرا ١١٩ ١ ، شعر له فى درة ١١٩ ٦ و ١٧

بكر بن وائل ــ فى شعر لبكر بن النطاح ١٠٦ ٤ و ٦ ، ١٧ ١١

البلقاء ــ فرس سعد بن أبى وقاص ٥ ٤ و ٥ و ٧

بنان ــ كان سعيد بن حميد يهوى فضل الشاعرة ، ويظهر هى له هوى ، ويتهمها مع ذلك ببنان ٣٠٧ ١ ، فضل الشاعرة تميل اليه وينفر ما منها وبين سعيد بن حميد ٣١٢ ١ ، غضب على فضل الشاعرة ، فاعتذرت اليه فلم يقبل عذرها ٣١٢ ، ١٢

بنان الشاعرة ــ شعر بيتا طلب المتوكل منها ومن فضــل الشاعرة اجازته ٥ ٣ ٢

بنت الحسن ــ اصطلح على زفافها عبد الله بن العباس الربيعى مع خادم صالح بن عجيف ٢٢٩ ٣ ، حملت من زنا ، فلما سئلت ممن حملت أجابت شعرا ٢٢٩ ، ٥

بنت وردان ــ امرأة أسعب ١٣٧ ١٣

بهجب الأثري – له مقال عنوانه « الألفاظ الحضـــارية ودلالتها التاريخية » ٢٢٠ ١٧

البيذق الراوية – يوصل الى يزيد بن مزيد شعر مسلم بن الوليد في مدحه فيأمر له بجائزة ٤ ١

(ت)

تغلب – هو وبكر ابنان لوائل ١٧ ١٠ ، ١٨ ٣

التيمي – قصيدة له في رثاء يزيد بن مزيد ، جاء في الخبر أنها لمسلم بن الوليد ٥٥ ٩ ، ٥٦ ٧

(ث)

ثعل – ابو قبيلة من طيىء كانت أرمى العرب ٢٧١ ١٨

ثقيف – الحد الاعلى لابي محجن ١ ٤

(ج)

جحظه = أحمد بن جعفر جحظه

جرير – كان يصف مراجما العقيلي ويطرفه ويقدمه ٩٨ ٧ و ١١ ، يتمنى ان يكون له بعض شعر مراجم ١٠٢ ٠ ٧ ، كنيته « أبو حزرة » ١ ٢ ٨ ، هو والفرزدق وذو الرمة يفضلون مراجما على انفسهم ٤ ١ ٠ ٨ ، غنى أشعب بشعر له ١٦٧ ١٣ ، أشعب يلازمه ويغنيه في شعره ١٦٨ ١٢ و ١٣ ، غناه أشعب في شعر له صوتا لابن سريج ١٦٨ ١٨ ، طرب من غناء أشعب حتى بكى ١٦٩ ١

جرير بن عبد الله البجلي – اشترى من عويف القوافي أعراض بجيلة ١٨٨ ٦

الجعد بن عمران بن عيينة – في شعر لعويف القوافي ٢٠٢ ١٦

جعفر بن سليمان – حدثه أشعب عن وفاة بنت الحسين بن علي ١٤٥ ١٨

جعفر بن محمد – دخل عليه أشعب فقال له وهو يبكي ابنك اسماعيل ذبح ابني ! فأعطاه مائتي دينار ١٤٩ ٢

جعفر بن يحيى – في شـــعر لعبد الله بن العباس الربيعي ٢٣٦ ١٥ ، في شعر لسلم الخاسر ٢٧٩ ٥ ، كان عند الرشيد حين أنشده سلم ٢٨٥ ١٨ ، اغتاظ من مدح سلم ليزيد بن مزيد أمام الرشـــيد ٢٨٦ ٧ و ١١ ، يستنكر من سلم مدحه الرشيد بشعر قاله بشار في تميمي ٢٨٦ ١٢ ، يحضر مجلس منادمة وطرب أعده ابن بسخنر للرشيد ٢٩ ١ ، ســـأله الحسن بن سليمان أن يقيم عنده يوما فأجابه ٢٩١ ١٢ ، عبثه والرشيد بأبي صدقة ٢٩٥ ١٧ ، حكم عليه الرشيد بخمسمائة دينار لأبي صدقة ٢٩٨ ٧

الجذع بن عوف الخثعمي – كان زهير بن جناب نازلا معه ، فأنذرته أخته فخالفه الحلاج فرحل هو وقال شـــعرا ٢٤ ١٥ ، ٢٥ ٣ ، صبحه الجيش حين نام وقتل عامة قومه ٢٥ ٥ ، اسمه عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عامر ٢٥ ٧

الجماز – ينتصر لخاله سلم الخاسر من أبي العتاهية ٢٧ ١١

جميل – تأثر من شعره عبد الله بن العباس الربيعي الى أن بكى ٢٣١ ٢ و ٥

جميلة – لها لحن في شعر لعويف القوافي ١٨٣ ٥

جواس بن القعطل الكلابي – شعر له في يوم المرج ١٩٨ ١ و ٢ و ١٥

الجهني – في شعر لعبد الله بن العباس الربيعي ٢٤٣ ١٦

(ح)

حاتم – في شعر لبكر بن النطاح ١١٢ ٢

حاجب بن زرارة – تكلم بمآثر قومه بني تميم أمام كسرى ١٨٦ ١٤

الحارث بن بسخنر – كانت جواريه يأخذن الغناء عن عبد الله بن العباس الربيعي ٢٢٢ ٢ ، يهيىء للرشيد مجلس منادمة وطرب ٢٩ ٤

الحارث بن عباد – غنى أشعب بشعر له ١٦٧ ٥ و ١٩

حارثة بن جناب – وفد مع أخيه زهير على أحد ملوك غسان ٢ ٧ و ٩ و ١٢

الخارزمي – قال ان « حضوضى » جزيرة في البحر ١ ١٩

حبش – لحن شعرا لعبيد الله بن قيس الرقيات في رثاء مصعب بن الزبير ، ونسب اللحن غلطا الى موسى شهوات ١٢٩ ١

حبى المدينية – سمعها أشعب تقول اللهم لا تمتني حتى تغفر لي ذنوبي ، فقال لها انما سألته عمر الأبد ، يريد انه لا يغفر لها أبدا ١٥٤ ٢

الحجاج بن يوسف الثقفي – تأسى يوم السبخة بموقف مصعب ابن الزبير ثم تمثل بشعر الكلحبة ١٣٠ ٣ ، كتب اليه عبد الملك بن مروان يبعث اليه سعيد بن عيينة وحلحلة بن قيس ١٠٤ ١٥ ، لما حبس عيينة بن أسماء بن خارجة وقيده قال عويف القوافي شعرا ٢٠٧ : ١١

حذيفـــة بن بدر – تكلم بمـــآثر قومه فزارة أمام كسرى ١٨٥ : ٣

حريث بن عامر بن الحارث ـ من ولد زهير بن جناب الشعراء ٢٧ ١١

حزام ، خادم للمعتصم ـ يعشق عبد الله بن العباس الربيعى غلامه ٢٤٥ ١١ و ٢٠

الحزنبل بن سلامة بن زهير ـ من ولد زهير بن جناب الشعراء ٢٧ ١٦

حسان بن بحدل ـ كان على فلسطين والأردن ، فاستعمل على فلسطين روح بن زنباع ونزل هو الأردن ١٩٥ ٨ و ٩ ، كان جند عبد الملك بن مروان عندما انتهى اليه خبر ابن زرارة ١٩٦ ١

الحسن بن الحسين بن على بن أبى طالب ـ كان يصيب بأسعد أسماء عنت ١٨٠ ١٤ ، هرب منه أسعد وتسور حائطا بينه وبين أخيه فسقط الى داره ١٨١ ١٧ ، دعا أسعد فقام عنده ١٨١ ٢

الحسن بن رجاء ـ مدحه محمد بن وهيب فأرسله الى المأمون ٧٤ ٦ ، ٧٥ ٨ ، أهدى اليه غلام فكتب اليه محمد ابن وهيب شعرا فيه ٧٦ ١٣

الحسن بن سليمان ـ أبو عبيد الله بن سليمان الطفيلى ٢٩١ ١٣ ، صادر أبا صدقة على حمل يأخذه ويكف عن السؤال فلم يف له ٢٩١ ١٢ ، انتزع من أبى صدقة جبة سلبها عليه الفضل بن يحيى ١٩١ ١٦

الحسن بن سهل ـ توسل اليه محمد بن وهيب بالحسن بن رجاء فأعجب به وأوصله الى المأمون ٧٤ ٥ ، مدحه محمد بن وهيب فأطربه حتى نزل عن سريره الى الأرض ولم يمدح غيره الى أن مات ٧٩ ٥ ، ٨١ ٣ ، يصل محمد بن وهيب بالمأمون فيمدحه ٨٦ ١٦ ، المأمون يستشيره فى محمد بن وهيب ثم يلحقه بجوائز مروان ابن أبى حفصة ٨٨ ٤ ، سر بمحمد بن وهيب فى مدحه ٨٨ ٨ ، انقطع له محمد بن وهيب فلما ولى الوزارة ابن عباد اطرحه ٩١ ١

حسنويه ـ نخاس بالكرخ ، اشترى منه محمد بن الفرج فضلا الشاعرة وأهداها الى المتوكل ١ ٣١ ١

الحسين بن الضحاك ـ قال شعرا لحنه وغناه عبد الله بن العباس الربيعى ٢٣٤ ٤ و ٨

الحسين بن على بن أبى طالب ـ كان مصعب بن الزبير لما قدم الكوفة يسأل عنه وعن قتله ١٢٩ ١٥ ، دخل عليه أسعد وعنده أعرابى قبيح المنظر فسبح حين رآه ١٥٣ ٧ و ٨ و ١ ، تمثل يوم قتل بأبيات قالها ضرار بن الخطاب الفهرى يوم الخندق ١٩١ ١٢

حسين بن محرز ـ غنى شعرا لبكر بن النطاح ٥ ١ ٢ و ٦

حصين بن نمير الكندى ـ عرض على مروان بن الحكم أن يبايعه ١٩٥ ، ١٦

الحفصى ـ كان يعاون حسناء جارية هشام المكفوف ، وكانت شاعرة ، على مهاجاة فضل الشاعرة ٣٠٨ ٥

حكم ـ غنى شعرا لسلمة بن عياش ٢٨٨ ٨ و ١

الحكم بن قنبر المازنى ـ هاجى مسلم بن الوليد ٦١ ، ٥ و ١٧ ، ٧١ ٤ و ١ و ١٢ ، ٧٢ ٢ ، ثم رحل من الأنصار ثم من الخزرج مسلم بن الوليد على انحزاله أمامه ، فعاد الى هجائه ٦٢ ٦ ، رجع الحديث عما وقع بينه وبين مسلم ٦٣ ٣ ، اتهم مسلما بأنه فخر على قريش وعلى النبى صلى الله عليه وسلم ورماه بأشياء تبيح دمه ، فكف مسلم عن مناقضته خوفا منها ٦٣ ١٣ ، سبب المهاجاة بينه وبين مسلم ٦٤ ١ ، يرد على ما قاله الطرماح فى هجو بنى أمية ٦٤ ٧ و ٩ ، قال شعرا ينقض به قصيدة للطرماح ٦٥ ١ و ٢ ، بلغ مسلم بن الوليد هجاؤه للأزد وطيىء ورده على الطرماح فغضب من ذلك ٦٥ ، ٨ و ١٠ ، لم يجب مسلم بن الوليد عن شعره واعتذر كل منهما الى صاحبه ٦٧ ١ و ٤ ، يعود للرد على مسلم ٦٨ ٥ ، وقعت اليه قصيدة مسلم فى هجو قريش فأجاب عنها وأغرى به السلطان ٧ ٣ ، مسلم ينسب اليه قصيدته التى هجا فيها قريشا ٧ ٥ ، مشى اليه مشيخة من الأنصار وقراء تميم ليكف عن هجاء مسلم فأمسك عن مناقضته ٧٢ ١٢

حنظلة بن قيس بن الأشيم بن يسار ـ كان على قيس ، وهو أحد بنى العشراء ٢٠٤ ١ ، سجنه عبد الملك بن مروان ٤ ٢ ١٦ و ٢١ ، دفعه عبد الملك الى بعض بنى عبد ود ، فقتل ٢٠٥ ٩ ، قال شعرا وهو فى السجن ٢٠٦ ٦

حماد بن اسحاق ـ أنشد شعرا فى الصبوح ٢٣١ ١٣ ، ٢٣٢ ٦ و ٧

حماد الراوية ـ ذكر أن زهير بن جناب عاش أربعمائة وخمسين سنة ٢١ ١٣

حمدون بن اسماعيل ـ حكى عبد الله بن العباس الربيعى حاله فى غناء بحضرته ٢٤٥ ٧

حميد بن حريث بن بحدل ـ اجتمعت اليه كلب ، فسار بهم حتى نزل تدمر ١٩٨ ١١ و ١٣ ، أرسلت اليه بنو نمير رسلا يناشدونه الحرمة فوثب عليهم ابن نماح فذبحهم

١٩٨ ١٣ يمير على نوادى ميس ١٩٩ ١و١٥ ، قال لاصحابه ... ماركم « نحن عباد الله حقا » ٢ ٣ ، قطع ... مال من ظفر به من الأسرى والقتلى واتوفهم محملها فى سبط ٢ ١٢ ، سنان بن حارثر الجهنى يقول فى ذلك شعرا ٢ ١٦ ، ١ ٢ ، ٦ حلف لسعلى ابن مسعدة بما هو اقرب اليه من سليم وعامر ٢٠٢ ٦ ، ايقاعه ببنى فزاره ٢ ٢ ٨ ، فى شعر لعويف القوافى ٢ ٢ ١٢ ، شكا اسماء بن خارجة الى عبد الملك بن مروان ايقاعه بأهل العمود ، فوداهم عبد الملك ٣ ٢ ٣ و ٥ ، فى شعر لابن المحلاة الكلبى ٣ ٢ ١٥ ، ولعلى بن الغدير الغنوى ٦ ٢ ٢ ، وللأرطاه بن سهية ٦ ٢ ٨ ، ولعميرة بنت حسان الكلبية ٢٠٧ ٥ و ٦

جرادة — أم أشعب الطامع ، وهى مولاة أسماء بنت ابى بكر ١٣٥ ٠ ٢ و ١٨

جنى — أبو ... من عدوه ١٩٤ ١٢

حى بن ... العدوى — لم تجتمع العرب الا عليه وعلى زهير ابن ... ٢١ ١٠

حنظلة بن ... — أخ لنهشل بن لجيم ٦ ١ ٧

(خ)

خالد ، أخو مهرويه — حضر مجلس منادمة وطرب أعده ابن سمحر للرشيد ٢٩ ٢

خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان — حزن اشعب لوفاته ١٤٩ ١١ و ١٨

خالد بن عرفطة — استعمله سعد بن أبى وقاص على الخيل يوم القادسية ٨ ٣

خالد بن يزيد بن معاويه — ارسل اليه مسلم بن عمرو الباهلى ان يطلب له الامان من عبد الملك بن مروان ١٢٦ ١٤

خراء الزنج — هو عثمان بن عمرو بن عثمان ١٤٧ ٤ و ٧ و ١٢ و ١٤

خريمة بن خازم — مسلم بن الوليد يهجوه ٤٩ ٨ ، مسلم ينصرف عن هجائه ويتمسك بهجاء سعيد بن سلم ٥٧ ١٤

الخضر ، عليه السلام — عجب الناس من شجاعة أبى محجن وهو يقاتل على البلقاء فرس سعد بن أبى وقاص فقالوا ان كان الخضر يشهد الحرب فهو صاحب البلقاء ٦ ٤

الخضر بن جبريل — يحضر مجلس منادمة وطرب أعده ابن سمحر للرشيد ٢٩ ٢

الخليل بن هشام — أخو على بن هشام ٨٢ ٩

خناس — فى شعر لعويف القوافى ١٨٣ ٢ ، ١٩٢ ١٦

خنساء ، جارية هشام المكفوف — كانت شاعرة ، وكانت فضل الشاعرة تهاجيها ، وكان القصيدى والحمصى يعيبان خنساء على فضل ٨ ٣ ١٣ ، ٣٠٩ ٣ و ٦

الخيزران — فى شعر لعبد الله بن العباس الربيعى ٢٤٢ ١٥ ، ولسلم الخاسر ٢٧٤ ٤

(د)

داود بن يزيد بن المهلب — قصة مع راويه مسلم بن الوليد وقد أرسله اليه بشعره فيه ٤٣ ١١

دره — جاريه كانت لبعض الهاشميين ، تعشقها بكر بن النطاح وقال فيها شعرا ١١٦ ١٨ ، ١١٧ ٤ و ١ و ١٦ ، ١١٨ ٦ و ١٥ ، ١١٩ ٦ و ١٧

دعبل بن على — ذم مسلم بن الوليد عند الفضل بن سهل ٤٧ ٣ و ٥ ، يلقب بمياس ٤٧ ٨ ، ما جرى بينه وبين مسلم بسبب جارية ٤٧ ١٨ ، كان مسلم أستاذه ، ثم تخاصما ولم يلتقيا ٥١ ٢ ، كتب الى مسلم شعرا حين جفاه بجرجان ٥١ ١٢ ، كان مسلم وأبو نواس يسألانه أن يحكم بين الواحد منهما وبين الآخر ٥٣ ٣ ، أنشده محمد بن وهيب شعرا قاله فى الحسن بن رجاء فاستحسنه ٧٥ ٩ ، شعر له يعبر به ٨٥ ١

الدلال — غنى عنه أشعب ١٦٨ ٨ ، ١٨ ١

دماحه الجرم — امرأه من ولد عتاب بن أسيد قالت لاشعب لك عشرون دينارا ان جئتنى بريد بن عمرو الليلة ١٥٦ ٣ و ٦ و ٩ و ١٣ ، قال فيها عمر بن أبى ربيعه شعرا غنى به مالك بن ابى السمح ١٥٧ ١

(ذ)

ذو الأكتاف — هو سابور بن هرمز ، قاتل العرب ونزع أكتاف من قتلهم ١٢١ ١٥ ، فى شعر لعبد الله بن قيس الرقيات ١٣٢ ٩

ذو الرمه — أحد بنا لزهير وقال فيه ١٦ ١٦ ، هو وجرير والفرزدق يفضلون مراجعا العقيلى على أنفسهم ١٤ ٨

ذو الرياستين — أنشده مسلم بن الوليد شعرا شكا فيه حاله فعمله حور جرجان ٥٣ ١٥

(ر)

راحة — جارية لعبد الله بن العباس الربيعى ٢٤٦ ١١

راعى الابل — شعر له فى مقتل ابن نجاح ١٩٩ ٢

رامشنة — جارية لأحد الحنفيين قال فيها بكر بن النطاح شعرا ١٠٨ ٤

الرباب — ولدت سكينة بنت الحسين من مصعب بن الزبير بنتا فقال لها سميها زبراء ، فقالت بل اسميها باسم بعض أمهاتي ، فسمتها الرباب ١٢٧ ١٣

ربيحة — بنت سكينة بنت الحسين من عبد الله بن عثمان بن عبد الله ، وقد تزوجت العباس بن الوليد بن عبد الملك ١٢٨ ٦

الربيع — موقف له بين المهدي وأبي عبيد الله ٢٧٧ ٦ ، أبلغ المهدي أن ابن أبي عبيد الله زنديق ٢٧٧ ١٤ ، لما اعتل المنصور قال له أنت الرجل الذي رأيته في نومي سدد الكعبة ٢٧٨ ٧ ، في شعر لسلم الخاسر ٢٧٨ ١٣ ، ١٧٩ ١

الربيع بن يونس بن أبي فروة — أهله يدعون عنه انه ابن يونس بن أبي فروة ، وآل أبي فروة يدفعون ذلك ويزعمون أنه لقيط ٢١٩ ٢ ، لما خدم المنصور ادعى اليه ٢١٩ ٤

ربيعة — ولداه كليب ومهلهل ١٨ ١٦ ، في شعر لعبيد الله بن قيس الرقيات ١٢٨ ١٣

الرسول = محمد بن عبد الله (النبي صلى الله عليه وسلم)

رسول الله = محمد بن عبد الله (النبي صلى الله عليه وسلم)

الرشيد = هارون الرشيد

الرطاب الجدي — غنى في شعر لعبد الله بن سالم الخياط ٣١٤ ٥

رقية بنت الفضل بن الربيع — عمة عبد الله بن العباس الربيعي ، كانت لها جارية يهواها ٢٢١ ٣ ، اشترت من آل يحيى بن معاذ جاريتهم عساليج ثم وهبتها لعبد الله بن العباس الربيعي لما علمها أنه يعشقها ٢٤١ ٨ ، لعل جاريتها مصابيح كانت للأحدب المغني قبل أن يملكها آل يحيى بن معاذ ، وقبل أن تصل اليها ٢٤٣ ٢

رملة بنت الزبير ، اخت مصعب — دخلت بين سكينة بنت الحسين وبين عبد الله بن عثمان بن عبد الله حتى تزوجها خوفا من ان تصير الى عبد الملك بن مروان ١٢٨ ٥

روح بن زنباع الجذامي — استعمله حسان بن بحدل على فلسطين فوثب عليه نابل بن قيس الجذامي ١٩٥ ٩

رياح بن ظالم — كان القائم على أمر الحرم الذي اتخذته غطفان وبناء حائطه ١٥ : ١٧

ريعان التميمي — كان لوطيا وغلامه طريفا ٢٧٤ ١٣ و ١٤ و ١٧

(ز)

زائدة بن قدامة — رمى مصعب بن الزبير بالمزراق ١٢٦ ١

زبراء — قال المفضل الضبي انها امرأة سعد بن أبي وقاص ، والصحيح أنها سلمى بنت أبي حفصة ٨ ٧ ، ولدت سكينة بنت الحسين من مصعب بن الزبير بنتا فقال لها سميها زبراء ، فقالت بل أسميها باسم بعض امهاتي ، فسمتها الرباب ١٢٧ ١٣

زبيدة بنت جعفر — زوج هارون الرشيد وأم محمد الأمين ٢٧٩ ٥ ، أعطت سلما الخاسر مائة ألف درهم لشعر قاله في ابنها محمد الأمين عندما عقدت له البيعة ٢٧٩ ٥ ، ما خلفه سلم مما أخذه منها ومن الرشيد ٢٨ ١٦

الزبير بن بكار — عمه مصعب بن عبد الله الزبيري ١٣٢ ١١ ، أبوه أدرك أشعب الطامع ١٣٦ ١٩

الزبير بن دحمان — أخذ عبد الله بن العباس الربيعي عنه الغناء ٢٢١ ١٥ ، طلب منه الرشيد أن يكتم عن أبي صدقة مقدار صلته له ٢٩٤ ٤

زفر بن الحارث — وثب على سعيد بن بحدل الكلبي لما كان على قنسرين فأخرجه منها وبايع لابن الزبير ١٩٥ ٦ ، دخل قرقيسيا هاربا من مرج راهط ١٩٦ ١٢ ، يبكي قتلى المرج ١٩٦ ١٧ ، ١٩٧ ١٨ ، يحمسه ابن المحلاة الكلبي ١٩٧ ٤ ، عير الكلبيين لما أغار عليهم عمير ابن الحباب ١٩٩ ٦ ، هرب عمير حتى دخل قرقيسيا اليه ٢٠٠ ١٣

زلزل — طلب منه الرشيد أن يكتم عن أبي صدقة مقدار صلته له ٢٩٤ ٤

زهير بن جناب — جاءت ترجمته في الجزء الحادي والعشرين ، وموضعها هنا وفقا لما جاء في ف وغيرها من المخطوطات الموثوقة ١٥ ١٨ ، (ترجمته ١٤ — ٢٩) ، شعر له في أسره وما آلت اليه حاله مع النساء ١٤ ٢ ، نسبه ١٥ ٢ ، كان سيد بني كلب وقائدهم ١٥ ٢ ، ١٦ ٢ ، سبب غزوته غطفان ١٥ ١ ، يحلف الا يخلي غطفان تتخذ حرما أبدا ١٦ ١ ، غزا غطفان وقتل فارسهم في حرمهم ورد نساءهم ، وقال في ذلك شعرا ١٦ ٧ و ٩ و ١١ ، أمره أبرهة على ابني وائل بكر وتغلب ١٧ ١ ، طعنه ابن زيابة وظن أنه مات

فحمل الى قومه وعوفى ١٧ ١٤ ، ١٨ ٧ ، عسرا بكرا وتغلب ابنى وائل وقال فى ذلك شعرا ١٩ ، ٣ و ٩ و ١١ ، وفد مع أخيه جارية على أحد ملوك غسان ٢٠ ٧ و ١ و ١٢ ، ذهب عمله آخر عمره فكان يخرج فيرده أحد أولاده ٢٠ ١٥ ، كان يدعى الكاهن لصحة رأيه ٢١ ٩ ، أوقع فى العرب مائتى وقعة ٢١ ١ ، ذكر حماد الراوية انه عاش اربعمائة وخمسين سنة ٢١ ١٣ ، عمر حتى مل عمره ، وقال فى ذلك شعرا ٢٢ ١ و ٣ ، ٢٣ ٢ و ٧ و ١٠ ، روايه أخرى لبيت له فى معجم ياقوت ٢٢ ١٧ ، خالفه ابن أخيه فقال شعرا وشرب الخمر صرفا حتى مات ٢٣ ١٤ ، ٢٤ ٥ ، حسده همل بن عبد الله ٢٤ ١٠ ، كان نازلا مع الحلاج بن عوف فأنذرته أخته ، فخالفه الحلاج فرحل هو وقال شعرا ٢٤ ١٥ ، ٢٥ ٣ ، جاء رسول أخته التى فى بنى العين ابن جسر فقال رهز أتتكم شوكة شديدة ٢٥ ١ ، اجتمع مع عشيرته فقصده الجيش ، فثبت للجيش وهزمهم وقتل رئيسا منهم ، وقال فى ذلك شعرا ٢٥ ٩ و ١٢ ، قال فى قصيدة يذكر خلاف الحلاج عليه ٢١ ٦ و ١٢ ، كل أولاده شعراء ٢٧ ٥

زياد ــ فى شعر لابن المحلاة ١٩٧ ٩

زياد بن عبد الله الحارثى ــ أمر بأن يصلى أشعب بأهل السجن ١٤١ ١٥ ، ١٤٢ ٥ ، ١٥١ ١١ ، ما قاله أشعب فى الهدية التى أهديت اليه ١٧٢ ٥ ، هديه بعد أن ذبح أطول عمرا منه قبل أن يذبح ١٧٥ ١ ، قصته مع أهل الصفة ١٧٥ ١٦

زيد الأنصارى ــ غنى شعرا لعبد الله بن مصعب الزبيرى ١٣٨ ٤ و ٨

زيد بن على ــ تمثل بأبيات قالها ضرار بن الخطاب الفهرى ، ثم مضى الى باخمرى فلما قرب منها أتاه نعى أخيه محمد فتمثل بأبيات للأحوص ١٩١ ١٣

زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان ــ تزوج سكينة بنت الحسين بعد موت زوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله ١٢٨ ٨ ، ١٥٥ ٢ ، قالت ديباجة الحرم لأشعب لك عشرون دينارا ان جئتنى بزيد الليلة ١٥١ ٤ ، أشعب يحكى لابراهيم بن المهدى قصته مع سكينة وزوجها زيد ١٦٣ ١١

(س)

سابور بن هرمز ــ قاتل العرب ونزع أكتاف من قتلهم ١٢١ ١٥

سالم بن عبد الله بن عمر ــ هو وأشعب ١٣٨ ١٦ ، استسقى ابن له أشعب غناء الركبان بحضرة أبيه سالم فأسنده وراس أبيه سالم فى بيت فلم ينكر ذلك ١٣٩ ٣ ، سأل أشعب عن مبلغ طمعه ١٥٤ ١٦ ، دعا أشعب الى هريس فأكل واحد ما فضل منه الى منزله ١٦١ ١٧ ، مضى الى بستان ومعه طعام كثير ، فتسور عليه أشعب طلبا للطعام ١٦٥ ١٤ ، جاء فتية من قريش الى أشعب فحملوا له جعلا فيه ان هو أسمع سالما صوتا من الغناء ١٦٦ ، ١٨ ، كنيته أبو عمر ١٦٧ ١ و ٧

السامرى ــ من قوم موسى ، جعل من الذهب عجلا يعبد ١١ ٢

سحر ــ أم ولد للرشيد ٢٩٦ ٢

سريج ــ من كان يعمل سيوفا نسبت اليه ٢٠٢ ١٨

سعاد ــ فى شعر لمحمد بن وهيب ٩١ ١

سعد بن أبى وقاص ــ لحق به أبو محجن بعد هربه من ابن جهراء ١ ١١ ، أقبل اليه أبو محجن وهو يقاتل العجم يوم القادسية ٣ ١ ، كان يوم أرماث فى امارته ٣ ١٨ ، قال يوم أغواث ان أسماء العدو من السوء ٤ ٢٠ ، حبس أبا محجن وقيده فى قصره ٥ ١ ، يرى أبا محجن وهو يقاتل الأعاجم فيكذب عينيه ٦ ٦ ، أخبرته امرأته سلمى بنت أبى حفصة خبر أبى محجن فأطلقه ٧ ١٠ ، كان أبو محجن فيمن خرج معه لحرب الأعاجم ٧ ١٧ ، جىء له بأبى محجن يوم القادسية وقد شرب الخمر فأمر به الى القيد ٨ ١ ، كانت به جراحة يوم القادسية فلم يخرج الى الناس واستعمل على الخيل خالد بن عرفطة ٨ ٣ ، قال المفضل الضبى ان امرأته تسمى الزباء ، والصحيح أنها سلمى بنت أبى حفصة ٨ ٧

سعده ، امرأة الوليد بن يزيد ــ عرض الوليد على أشعب عشرة آلاف درهم على أن يبلغها رسالة منه بعدما طلقها ١٧٠ ٦ ، بيت شعر بعثت به الى الوليد ردا على رسالته ١٧٠ ، ١٨ ، ماذا قالت لما أنشدها أشعب رسالة الوليد اليها ١٧١ ٦ و ٨ و ١

سعدة بنت عبد الله بن سالم ـ أم شعيب بن صخر ١٢٧ ١٦

سعيد بن بحدل الكلبي ـ كان على قنسرين ، فوثب عليه زفر بن الحارث فأخرجه وبايع لابن الزبير ١٩٥ ٥

سعيد بن سعيد ـ يرد على كتاب لفضل الشاعرة بما فيه سوقها ٣٠٦ ١١ ، ٣١١ ١٦ ، كان يهواها ، وتظهر هي له هوى ، ويبهمها مع ذلك بشأن ٧ ٢ ١ ، وزارته فضل ليلة فأعجلها طلب الحليفة ، فلما كان من غد كتب اليها شعرا ٩ ٣ ١٦ ، ٣١ ٣ ، فضل تميل الى بنان ويفسد ما بينها وبينه ، فيتمثل بشعر لمحمد بن أبي أمية ٣١٢ ١

سعيد بن سلم ـ يهجوه مسلم بن الوليد ٤٩ ٨ و ١٥ ، ٥٨ : ٢ و ٤ و ٥

سعيد بن عيينة ـ كان على فسن ٤ ٢ ٩ ، سيحبه عبد الملك بن مروان ٤ ٢ ١٦ ، دفعه عبد الملك الى بعض بني عليم ، فقتل ٥ ٢ ١

سعيد بن المسيب ـ سب بعض فقهاء اهل العراق للترمس ، وعباد المحار للطرف ٢١٧ ٩

سكينه بنت الحسين ـ هي ومصعب بن الزبير ١٢٧ ٥ ، لما قدمت على مصعب أعطى أخاها علي بن الحسين وهو كان حملها اليه ، أربعين الف دينار ١٢٧ ١ ، قالت دخلت على مصعب وأنا أحسن من النار الموقدة ١٢٧ ١٣ ، ولدت من مصعب بنتا فقال لها سميها زبراء فقالت بل أسميها باسم بعض أمهاتي ، فسمتها الرباب ١٢٧ ١٥ ، لقيها سعدة بنت عبد الله بن سالم بين مكة ومنى فقالت قفي يابنت عبد الله ، ثم كشفت عن ابنتها فاذا هي قد أثقلتها باللؤلؤ ١٢٧ ١٨ ، لما قتل زوجها مصعب ولي أمر ماله أخوه عروة ، فزوج ابنه عثمان ابنة أخيه من سكينه وهي صغيرة فماتت قبل أن تبلغ ، فورث عثمان منها عشرة آلاف دينار ١٢٨ ١ ، لما دخلت الكوفه بعد قتل زوجها مصعب خطبها عبد الملك ابن مروان فقالت والله لا يتزوجني قاتله أبدا ١٢٨ ٣ ، ثم تزوجت عبد الله بن عثمان ابن عبد الله فولدت منه عثمان ويلقب قرين ، وربيحه ١٢٨ ٤ ، لما مات زوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان ١٢٨ ٨ ، جمع مصعب بينها وعائشة بنت طلحة وأمة الحميد بنت عبد الله بن عاصم ١٣١ ١٤ ، قصتها مع أشعب وزيد بن عمرو ١٥٥ ١ ، أفسد عليها أشعب أمورها بمطاولته [illegible] ثم أقسمت الا تقوم [illegible] ١٥٧ ١٥ ، ١٦٦ ١ ، أسعب يحكي لابراهيم بن المهدي قصته معها ومع زوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان ١٦١ ١١ ، غضبت على أشعب فأمرت بحلق لحيته ١٧٥ ١ و ١٤

سلم ـ في شعر للحزنبل بن [illegible] ٢٨ ٢ ، في شعر لدعبل بن علي ٨٥ ١

سلم بن عمرو (وهو سلم الخاسر) ـ في شعر لأبي العتاهيه ١٧٦ ٩ ، ولمروان بن أبي حفصة ١٨ ٨

سلم الخاسر ـ (أخباره ٢٦١ ـ ١٨٧) ، [illegible] العتريه ٢٦١ ٢ ، [illegible] الخاسر ٢١١ ١ و ١٦ ، كان صديقا لابراهيم الموصلي ولأبي العتاهيه ومنقطعا الى البرامكة والى آل الربيع حصوصا من بينهم ٢٦١ ١ ، من قول ابي العتاهيه [illegible] ١١١ ١٣ ، ٢٦١ ١ ، [illegible] الراحم من طبقة بولان ١١١ ١٥ ، قال له أبو العتاهيه سعرا وقد حبس ابراهيم الموصلي ١١١ ١ ، [illegible] ٢١١ ١ و ١١ ، [illegible] الف درهم [illegible] ١١١ ١٣ و ١٧ ، [illegible] ٢٦٣ ٣ و ٥ ، [illegible] الـ ١٦٣ ١١ و ١٨ ، [illegible] ١ ، ٤ ، قال شعرا في قصر صالح بن المنصور ١١٥ ١٨ ، كان نادم بشار بن برد ، وقال فيه ٢٦٦ ٨ ، ٢٦٨ ١٦ ، [illegible] عمر بن العلا [illegible] ، ثم [illegible] ١٦٦ ٨ و ١١ ، [illegible] لعاصم بن عتبة ومدحه اياه ١٦٧ ٦ و ٩ و ١ ، لم يكن له وارث ، فأعطى عاصم بن [illegible] ماله ٢٦٧ ١٤ ، [illegible] له في مدح عاصم ١٦٨ ٦ و ٧ ، كان يقدم أبا العتاهيه على بشار بن برد [illegible] الأدب ٢١٨ ١٦ ، أبو العتاهيه [illegible] ٢٦٨ ١٧ ، ١٧ ١١ ، [illegible] على أبي العتاهيه ٢٦٩ ٥ و ٧ ، شعر له [illegible] على أبي العتاهيه [illegible] ٢٦٩ ١٣ ، [illegible] ابن [illegible] شعر له من أبي العتاهيه ٢٧ ١١ ،

مبلغ ما وصله من الرشيد والبرامكة ٢٧٠ ١٨ ، طلب الى ابى محمد اليزيدى أن يهجوه ، فلما فعل ندم ٢٧١ ١ و ١٠ ، برفهه وتحشس مروان بن أبى حفصه ٢٧٢ ٨ ، كان المهدى يعطيه ومروان بن ابى حفصه عطيه واحدة ٢٧٢ ٨ ، ابتلاؤه بالكمساء ثم انصرافه عنها ٢٧٣ ٣ ، يرثى البانوكه بنت المهدى ١٧٤ ٣ و ٤ ، يهاجى والبه بن الحباب ٢٧٤ ١ و ١١ ، يعتذر الى المهدى من مدحه لبعض العلويين ٢٧٥ ٢ و ٤ ، قال أبو عبيدة معمر بن المثنى انه كان لا يحسن المدح ولكنه كان يحسن الرثاء ٢٧٥ ١٤ ، كان يعد الرثاء فى حياه من يعنيه رثاؤهم ٢٧٦ ١ ، يتوعد أبا العتاهية بسبب بيت قاله فيه فأعجب المأمون ٢٧٦ ١١ ، يسكت أبا السمعمق عن هجائه بخمسه دنانير ٢٧٦ ١٧ ، ٢٨٤ ٧ و ٩ ، من شعره حين ولى يعقوب بن داود ٢٧٧ ١٢ ، شعر له فى الفضل بن الربيع حين أخذ البيعه للمهدى ٢٧٨ ١١ ، شعر له فى الرشيد حين عقد البيعه لابنه محمد الأمين ٢٧٩ ٤ ، اعطته زبيده مائه ألف درهم لشعر قاله حين عقدت البيعه لابنها محمد الأمين ٢٧٩ ٥ و ٧ ، المهدى يامر له بخمسمائه ألف درهم لقصيدة فيه ٢٧٩ ١١ ، طلب الى الرشيد أن يفضله فى الجائزة على مروان بن ابى حفصه فأجابه ٢٧٩ ١٧ ، فخره على مروان بن أبى حفصه ورد مروان عليه ٢٨ ٤ و ٨ ، مات عن غير وارث فوهب الرشيد تركته لاسحاق بن ابراهيم الموصلى ، وقيل ان الرشيد قبضها ٢٨ ١٣ و ١٧ ، ما خلفه مما أخذه من الرشيد وزبيده ٢٨٠ ١٦ ، رثاؤه معن بن زائده ومالكا وسهابا ابنى عبد الملك بن مسمع ٢٨١ ٥ ، أمر له الرشيد بمائه ألف درهم فى قصيدة أنشده اياها ٢٨٢ ٥ ، من شعره فى الفضل بن يحيى وجائزته عليه ٢٨٢ ٩ ، شعر له يعده معن بن زائدة أحسن ما مدح به ٢٨٣ ١ و ١١ ، شعر له فى الفضل ابن يحيى وقد أشار برأى أخذ به ٢٨٤ ٢ و ٣ ، أنشد الرشيد شعرا له فتطير وامر باخراجه ٢٨٤ ١٧ ، شعره فى الهادى حين بويع له ٢٨٥ ١٣ ، أنشد الرشيد شعرا ٢٨٦ ١ و ٣ و ٦ و ١٨ ، مدح الرشيد بشعر كان بشار قد قاله فى تميمى ٢٨٦ ١٢ ، يقر أمام الرشيد بأستاذية بشار له ٢٨٦ ١٣ ، وصفه هو والنمرى طى الرشيد للمنازل ٢٨٧ ١ ، أشجع السلمى يرثيه ٢٨٧ ٧

سلمة بن عياش — شعر له غنى فيه حكم ٢٨٨ ٨ و ١

سلمى — فى شعر لزهير بن جناب ٢٥ ١٣ ، ٢٦ ٤ ، ولمسلم بن الوليد ٣ ٤ ، ولسلم الخاسر ٢٦٦ ١٧

سلمى بنت أبى حفصة — سألها ابو محجن أن تخليه ليذهب مع المسلمين لقتال الفرس ، فان سلمه الله رجع اليهـا حتى تضع رجليه فى قيده ، فأبت ثم رضيت ٥ ٣ و ١٤ ، أخبرت زوجها سعد بن أبى وقاص خبر أبى محجن فأفرج عنه ٧ ، ١٠ ، الصحيح أنها هى التى أخبرت سعد بن أبى وقاص خبر أبى محجن كما فى روايه الطبرى ، وليست زبراء كما جاء فى رواية المفضل ٨ ٧

السليك — قال شعرا تغنى به عبد الله بن العباس الربيعى ٢٣٨ ١

سليمان بن داود ، عليه السلام — فى شعر لعبد الله بن العباس الربيعى ٢٣٦ ٦ ، ٢٦٦ ٣

سليمان بن عبد الملك — قال عويف القوافى شعرا يرثيه به ٢٩ ١٢

سليمان بن على — وقف على رأسه ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن وتمثل بأبيات لضرار بن الخطاب الفهرى قالها يوم المربد ١٩١ ٤

سليمان بن قتة — تمثل بشعره مصعب بن الزبير حين سمع حديث قتل الحسين بن على ١٢٩ ١٧

سليمان بن الوليد — كان هو وأخوه مسلم منقطعين الى يزيد بن مزيد ومحمد بن منصور بن زياد ثم الفضل ابن سهل بعد ذلك ٣١ ١٤

سنان بن جابر الجهنى — قال شعرا فى انتصار حميد بن الحريث ٢ ١٥ و ١٦ ، أوقع ببنى فزارة ثم قال شعرا ٢٠١ ٨ و ٩

سهل بن سعد — روى عنه أبو حازم بن دينار ٢١٨ ٢

سوار بن عبد الله القاضى — قال أبياتا فى جارية له وطلب من عبد الله بن العباس الربيعى أن يصنع له فيها لحنا ٢٥٢ ١٨

سويد — أبوه ابن مالك أشرف من قتل يوم بنات قين ، وكان شيخ بنى عبد ود ٢ ٥ ٢ ، فى شعر رجل من بنى عبد ود ٢٠٦ ٤

(ش)

شبيب الشارى — عسكر الحجاج بازائه يوم السبخة ١٣٠ ٣

سعيد بن جبير — اسم أشعب الطامع ١٣٥ ٢ ، ١٣٧ ، ٥ و ١١

شعيب بن صخر — أمه سعدة بنت عبد الله بن سالم ١٢٧ : ١٦

شقرون — مولى لكلب على عمير بن الحباب فاطعنا ، فخرج عمير وهرب حتى دخل قرقيسيا الى زفر بن الحارث ٢٠ ١٢

الشموس — امرأة من الانصار قيل ان أبا محجن هويها فشكاه زوجها الى عمر بن الخطاب فنفاه ٢ ٦

شهاب بن عبد الملك بن مسمع — رثاه مسلم الخاسر له ٢٨١ : ٤

شيبان — في شعر لمسلم بن الوليد ٥٤ ١١

(ص)

صالح بن عجلان — اصطبح عبد الله بن العباس الربيعي مع جاريته على زنا بنت الحسن ٢٢٩ ٢ ، صنع عبد الله بن العباس لحنا جيدا في غناء نشر جاريته ١٥٣ ١٨

صالح بن المنصور — لما نعي مصره بدجلة قال فيه مسلم الخاسر شعرا ٢٦٥ ١٨

صريع الغواني — لقب مسلم بن الوليد ٣١ ٣ ، كان مسلم يكره أن يلقب به ٦٦ ٢

صريم — له جارية مغنية عرفت بالصريمية ١٥٨ ١٥

الصريمية — جارية مغنية لصريم ١٥٨ ١٨ ، احارت حارتها بأشعب فبكى عليها ثم قال ذهب اليوم الغناء كله ١٥٩ ١

صعصعة بن صوحان — قال ابن طيان ان تركت أحبح عبد الله عز وجل من ذلى فصعصعا رجوت أن أكون أخطب من صعصعة ١٢٧ ٣

صفراء — في شعر لمزاحم العقيلي ٩٩ ٧

صهباء — امرأة بالمدينة قال فيها عبد الله بن جحش شعرا غنى به علي بن هشام ٢١١ ٥ و ٨ ، ٢١٣ ٥ ، ٢١٥ ٣ ، طلاقها من ابن عمها ٢١٢ ٤ ، خرجت مع أهل المدينة ، فصادفت عبد الله بن جحش فرآها وافترقا ٢١١ ٧ ، عبد الله بن جحش يهيم بها ويقدم لخطبها ٢١٢ ١٢ ، زواجها بعبد الله ابن جحش ٢١٣ : ١

(ض)

الضحاك بن قيس الفهري — كان عاملا ليزيد بن معاوية على دمشق حتى هلك ١٩٥ ١٢ ، موقفه في النزاع بين القيسية واليمانية ١٩٥ ١٢ و ١٥ و ١٨ ، حث مروان بن الحكم ليقدم على ابن الزبير ببيعة أهل الشام ١٩٥ ١٥ ، طلبت منه القيسية أن يظهر بيعة ابن الزبير وهم يظهرونها معه ١١٦ ٦ و ١١ و ١٧ ، في شعر لرجل من بني عذرة قاله في يوم المرج ١٩٧ : ١٥

الضراك بن الخطاب الفهري — قال أبياتا يوم الأسد ، فخر بها على بن أبي طالب والحسين بن على ١٩١ ٧ و ١١

(ط)

الطرماح بن حكيم — ... ١٤ ١ أبياته ... ٦٤ ٧ ، ٦٥ ٩

طلحة — ... ١٨٩ ٥ ، قصته مع ... ١٨٩ ١٢

طويس — ... ١٦١ ، ٦

(ع)

عاتكة — جارية ليونس الكاتب ١١٣ ١٨

عاتكة بنت يزيد بن معاوية — ... ابن مروان لما أجمع على المسير الى العراق ... يا أمير المؤمنين ، وسه الجنود وأقم ١٢١ ، ١٦

عاصم بن عتبة الغساني — ... ٢٦٧ ٦ و ٨ و ١ ، ... ماله ، فلم يكن له وارث ٢٦٧ ١٢ ، ... يحسده على شعر مسلم فيه ٢٦٨ ٥ ، ٧

عامر — في شعر لزهير بن جناب ٩٠ ٩

عامر بن عامر بن ثعلبة — هو الغطريف ١٨ ١

عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عامر — ... عوف السهمي

عامر بن لؤي — قصة أشعب مع رجل من ولده ولى المدينة وأغراه الله بأشعب يطلبه في ليلة ... دون أن ينال منه شيئا ١٧٢ ١١

عائشة بنت طلحة — ... بنت الحسين وأمة الحميد بنت عبد الله بن عامر ١٣١ : ١٤

عائشة بنت عثمان بن عفان — ... أشعب الطامع وأبو الزناد ، فلم يزل أبو الزناد يعلو وأشعب يسفل ١٢٦ ١١ ، كانت أم أشعب الطامع مولاة لها ١٣٧ ٦ ، ... ١٣٩ ٦ ، كانت بنت الحسين بن على عندها تربيها حتى صارت امرأة ١٤١ ١

عباد بن المحرق — هجا بكر بن النطاح لبخله ١١٢ ٦ و ٩

العباس — في شعر لسلم الخاسر ٢٧٩ ١

العباس بن الاحنف — عاب مسلم بن الوليد في مجلس فهجاه ٥٧ ٦

العباس بن عبد الله بن سنان — يأمره قثم بن جعفر بن سليمان أمير البصرة بطلب الحمار ليزاوجه ابا العتاهية ٢٧٠ ٥

العباس بن الفضل بن الربيع — غضب على ابنه عبد الله لأنه بلغه أنه شرب نبيذ الدادي بغير غناء ٢٢٥ ٢ ، سمع اسحاق الموصلي لحنا من شعره لابنه عبد الله وهو ابن ستين ٢٢٦ ٣ ، أصبح مهموما فشغله الشعر والشراب ٢٢٦ ١٣ ، بكى من شعر الرقاشي ٢٢٧ ١

العباس بن محمد — كان عند الرشيد حين أنشده سلم الخاسر ٢٨٥ ١٨ ، قال للرشيد : لو كان كلام يستفحل لجودته حتى يؤخذ منه نسل لاستفحلت كلام النمري ٢٨٧ ٥

العباس بن الوليد بن عبد الملك — تزوج ربيحة بنت سكينة بنت الحسين من عبد الله بن عثمان بن عبد الله ١٢٨ ٧

عبد الرحمن بن الحكم — عبد الملك بن مروان يستشيره في السير الى العراق لمحاربة مصعب بن الزبير ١٢٢ ٦

عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الملك — تكفل برضا عويف القوافي ٢١٠ ٦

عبد الرحمن بن محمد بن مروان — مدحه عويف القوافي وهو صغير السن بأبيات كان قد قالها ابن عنقاء الفزاري في ابن أخ له ٢٠٨ ٨ و ١١ ، ٢٠٩ ٧

عبد العزيز بن عبد الله بن عامر — لما ولي مصعب بن الزبير العراق أقره على سجستان وأمده بخيل فقال ابن قيس الرقيات شعرا يمدح مصعبا ١٣٢ ٤ و ٦ و ١٤

عبد الله بن أشعب — كان ابراهيم بن المهدي يستقدمه من الحجاز كلما أراد أن يطرب ١٦٢ ١٩

عبد الله بن تميم بن حمزة — هو أبو المستهل الأسدي ٢٧٤ ٩

عبد الله بن جحش — (أخباره ٢١٢ — ٢١٥) ، قال شعرا في امرأة بالمدينة اسمها صهباء غنى به علي بن هشام ٢١١ ٢ ، ٢١٣ ٥ ، كان وأصحابه في نزهة فرأى صهباء وافترقا ٢١٢ ٧ ، يهيم بصهباء ويتقدم لخطبتها ٢١٢ ١١ ، رواحه بصهباء ٢١٣ ٩ ، كان عبد الملك ابن مروان معجبا بشعره ٢١٣ ١٢ ، ذهب ابنه بعد موته الى عبد الملك بن مروان فطرده لتصنعه أدب أبيه ٢١٣ ١٤ ، استنشد عبد الملك بن مروان ابنه شيئا من شعره فاعتذر بأنه لا يرويه ٢١٤ ٤ و ١٣ ، ٢١٥ ٣

عبد الله بن جعفر — روى عنه أشعب ، وروى هو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « لو دعيت الى ذراع لاجبت ، ولو اهدي الى كراع لقبلت » ١٣٨ ١٢ ، روى أن النبي صلى الله عليه وسلم تختم في يمينه ١٣٩ ١

عبد الله بن حبيبة بن عمرو بن عمير — هو أبو محجن ١ ٣

عبد الله بن الحسن — هرب أشعب من الحسن بن الحسن بن علي وتسور حائطا فسقط في دار أخيه عبد الله هذا ، وما رآه الحسن بعدها ١٨١ ، ١٤

عبد الله بن خالد بن أسيد — شاوره عبد الملك بن مروان في المسير الى العراق ، فنصحه بأن يقيم عامه ١٢٢ ١٦ ، رافق محمد بن مروان لما قدمه أخوه عبد الملك ابن مروان عند مسيره لقتال مصعب ١٢٣ ٤

عبد الله بن الزبير — خطبته بعد قتل مصعب ١٣ ٩

عبد الله بن العباس الربيعي — غنى عن الهشامي شعرا لمسلم ابن الوليد ٣٢ ١١ ، جاءت ترجمته قبل ترجمة محمد ابن وهيب في طبعة بولاق ١٨:٧٤ ، غنى شعرا للعرجي ٢١٦ ٢ و ٨ ، (أخباره ٢١٩ — ٢٥٩) ، نسبه ٢١٩ ٢ ، كنيته أبو العباس ٢١٩ ٧ ، كان شاعرا مطبوعا ومغنيا مجيدا لصنعته ٢١٩ ٧ ، محمد بن عبد الملك الزيات يوصي به الواثق ٢١٩ ١٢ ، يقول أنا أول من غنى بالكنكلة في الاسلام ٢٢٠ ١٣ و ١٧ ، سبب تعلمه الغناء ٢٢١ ١ ، كان يهوى جارية لعمته رقية بنت الفضل بن الربيع ٢٢١ ٣ ، أول صوت صنعه كان في شعر للعرجي ٢٢١ ١٨ ، الرشيد يسمع غناء من صنعته فيستحسنه ٢٢٢ ٧ ، جده الفضل بن الربيع ينفي معرفته بأنه يغني ٢٢٢ ١٠ و ١٥ ، حلف لجده ألا يغني الا لخليفة أو ولي عهد ٢٢٣ ١٢ ، غنى أمام الرشيد فطرب وكافأه وكساه ٢٢٣ ١٤ ، المعتصم يأمره بالتكبير عن يمينه ، والغناء لأصحابه جميعا ٢٢٤ ٤ غضب عليه أبوه لما بلغه من أنه شرب نبيذ الدادي من غير غناء ٢٢٥ ٢ ، صنع غناء في شعر لأبي العتاهية وغناه ٢٢٥ ١٠ ، صنع له اسحاق بن ابراهيم الموصلي لحنا من شعره وهو ابن ستين في حجر جده الفضل بن الربيع ٢٢٦ ١ و ٣ ، وسط أحمد بن المرزبان عند المنتصر ٢٢٧ ٤ ، غناؤه

مع اسحاق بن ابراهيم الموصلي ٢٢٧ ١٢ و ١٣ ، ساسه الشعر مع اسحاق الموصلي بعد أن غنى ٢٢٨ ٣ ، اصطبح مع خادم صالح بن عجيف على رياسة الحسن ٢٢٩ ١ ، طلب من فاتر غلام محمد بن راشد الغناء وهم يشربون ٢٢٩ ١١ ، شرب الخمر في ليلة من رمضان حتى الفجر ، وقال شعرا وتغنى به ٢٣ ١ ، صنع لحنا للواثق في يوم نيروز فلم يستعد غيره ٢٣٠ ١٦ و ١٧ ، ٢٤٢ ١ ، تأثر من شعر لجميل الى أن بكى ٢٣١ ٢ و ٥ ، كان مصطبحا دهره ويقول الشعر في الصبوح ٢٣١ ١٠ و ١٥ ، ٢٣٢ ٧ ، قال شعرا في الغزل ٢٣٢ ١٢ ، كتب شعرا في ليلة مقمرة وصنع فيه لحنا ٢٣٢ ١٨ ، استحسن أبو عبد الله الهشامي غناءه ٢٣٣ ٩ ، وصف البرق وصنع فيه لحنا غناه للواثق ٢٣٣ ١٤ و ١٥ ، استحسن الواثق شعره ومعناه وصنعته ووصله بصلة سنية ٢٣٤ ٢ ، صنع لحنا في شعر للحسين بن الضحاك وغناه ٢٣٤ ٥ و ٨ و ١٣ ، قصته مع جارية نصرانية أحبها ٢٣٤ ١٦ ، شعر له فيها تغنى به ٢٣٥ ٤ ، تطير من الغراب واستبشر بالهدهد فقال في ذلك شعرا وغناه ٢٣٥ ١٢ ، ٢٣٦ ٣ و ٩ ، ٢٣٦ ٣ و ١٣ ، غنى للمتوكل لحنا لم يعجبه وذكره بألحان جيدة له سابقة ٢٣٦ ١ ، غنى للمنتصر شعر لم يطلبه منه فلم يصله بشيء ٢٣٧ ٨ و ٩ ، غنى للمتوكل فأطربه وأمر له بجائزة ٢٣٧ ١٦ و ١٨ ، قال له المتوكل ان في حياتك لأنسا وجمالا وبقاء للمروءة والظرف ٢٣٨ ٠ ٣ ، غنى شعر للسلك ٢٣٨ ١ ، غنى لمحمد بن الجهم البرمكي فاحتمل جراحه في سنة ٢٣٩ ٢ ، عشق جارية اسمها عساليج عند أبي عيسى بن الرشيد ، فوجه بها معه الى منزله ٢٣٩ ٩ ، قال في عساليج شعرا وتغنى به ٢٤ ١٢ ، قيل ان عمته رقية بنت الفضل ابن الربيع هي التي اشترتها من آل يحيى بن معاذ ووهبتها له لما علمت عشقه لها ٢٤١ ٨ ، وقيل ان بذلا الكبيرة هي التي اشترتها ووهبتها له لما علمت أنه يعشقها ٢٤١ ١١ ، ألقت متيم لحنا وزعمت أنه له ٢٤٢ ١ ، عشق مصابيح جارية الأحدب المقين (لم نسمها صاحب هذا الخبر)وقال فيها شعرا وغنى به ٢٤٣ ٥ و ١٠ و ١٦ ، غنى في دار محمد بن حماد ٢٤٤ ٧ و ٨ ، غنى الواثق شعر ذكرت فيه

أعياد النصارى فخشى أن يتنصر ٢٤٤ ١١ و ١٣ ، غنى في شعر لأبي العتاهية ٢٤٥ ١ و ٣ ، سكن باله في غناء بحضرة حمدون بن اسماعيل ٢٤٥ ٨ و ٩ ، عشق غلام حرام حاجب النقيب ، فقال فيه أبياتا وصنع فيها غناء ٢٤٥ ١١ ، ٢٤٦ ١ ، ... ابراهيم الموصلي أمام الرشيد لحنا دون صنعه فأرسل اليه وأمره بملازمته ٢٤٦ ٨ ، كان يضرب على غنائه بالكنكلة ٢٠ ١١ ، علم الرشيد أنه يتمنى الانقطاع ... باحضاره اليه ، فلم يزل ملازما له ... حتى الموت ٢٤٧ ١ ، ... لعله الله ... من الربيع الا يعنى الا الخدمة ... ، ... حاضرا مجالسهم ٢٤٧ ١١ ، ... الواثق فلا ليعطيه له ٢٤٧ ١١ ، كان ... العود براى الخلفاء فيهم ٢٤٧ ١٨ ، ... واطرحه ، ... ٢٤٨ ٩ ، قال شعرا ... فبسطه وبانسه الى أن نام ٢٤٨ ١١ و ١٤ ، كان الواثق يشتهي غناءه ... بلوم ... ٢٤٨ ١١ ، أذن له المعتصم أن ينقل من الواثق ... المعتصم سيوليه العهد ٢٤٨ ١٩ ، ... ليرى محبوبته النصرانية وقال في ذلك شعرا وغنى فيه ٢٤٩ ٢ ، ... ليلة الملك في رمضان في يوم نيروز وقال شعرا ٢٤٩ ١٤ و ١٦ ، صنع لحنا في شعره للواثق فأمر له بجائزة ٢٥ ٥ و ١ و ١٥ ، صنع لحنا جميلا في شعر ليوسف الصيقل ١٥ ١٨ ، غنى للواثق لحنا في شعر للأحوص فأعطاه ألف دينار ٢٥١ ٨ ، ... المتوكل على ... المعتصم ٢٥١ ١٦ ، أنشد بذكره محمد بن عبد الملك الزيات ... المعتصم ٢٥١ ٦ و ٧ ، شعر له ... ابن الزيات ٢٥٢ ١٥ ، طلب منه سوار بن عبد الله القاضي ان يصنع له لحنا في أبيات قالها في جارية له ٢٥٢ ١٦ ، صنع لحنا جيدا في شفاء بشر خادم صالح بن عجيف ١٥٣ ١٨ ، غنى للواثق بعد شفائه لحنا في شعر قاله فأجازه ٢٥٤ ٧ و ١١ و ١٤ ، فاجأته محبوبته النصرانية بالوداع فقال شعرا وغناه ٢٥٥ ٢ و ٦ ، طلب من علي بن عيسى الهاشمي تأجيل الصوم ومباشرة الشرب فأجابه ٢٥٥ ١١ و ١٤ ، ٢٥٦ ١ ، تسبب في حرمان المراثي من

مائه ألف دينار ٢٥٦ ١٥ ، دخل الى المتوكل فى آخر شعبان فانشده شعرا يطلب به الشراب فاجابه ٢٥٦ ٨ ، أبيات له قالها فى المتوكل ٢٥٦ ١٨ ، عتب على اخوانه لانهم لم يعودوه فى مرضه فجاءوه معتذرين ٢٥٧ ١ و ١٢ ، غنى عبد علويه بشعر فى النصرانيه التى كان يهواها ٢٥٧ ١٨ ، ٢٥٨ ١ ، كان لا يفارق الصبوح الا يوم جمعه او شهر رمضان واذا حج ٢٥٨ ٨ ، علم وصيفه هيلانه الغناء ٢٥٨ ٩ ، مما غنى به من شعره ٢٥٨ ١٢، ٢٥٩ ٣

عبد الله بن عثمان بن عبد الله ـ زوج سكينه بنت الحسين بعد مقتل زوجها مصعب بن الزبير فولدت منه عثمان ويلقب قرين ، وربيحه ١٢٨ ٤ ، لما مات تزوجها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان ١٢٨ ٨

عبد الله بن عليم ـ نصب نفسه للرئاسه حينما أسن عمه زهير بن جناب وطمع أن يكون مثله ٢٣ ١٥ ، خالف عمه ٢٤ ٢

عبد الله بن عمر ـ هو وأشعب ١٦ ٥ و ٢١ ، كان ألثغ لا يبين بالراء ولا باللام ١٦١ ١

عبد الله بن عمرو بن عثمان ـ أبو هانيء الاعمى ظئر له ١٤٧ ١٨ ، دعا أشعب ١٦٢ ١

عبد الله بن محمد بن سالم الخياط ـ شعر له غنى فيه الرطاب الجدى ٣١٤ ٥

عبد الله بن مسعده بن حكم الفزارى ـ كان عند عبد الملك ابن مروان عندما انتهى اليه خبر بنى فزارة فتوعد بالثأر ٢٠٢ ١ ، بلغ وعيده حميد بن الحريث فقال والله لأشغلنه بمن هو أقرب اليه من سليم وعامر ٢٠٢ : ٦

عبد الله بن مصعب الزبيرى ـ قال شعرا فى غناء أشعب ١٣٨ ٠ ١ و ٤

عبد الملك بن مروان ـ قال لجرير هل تحب أن يكون لك بشيء من شعرك شيء من شعر غيرك ؟ قال لا ١٠٢ ٧ ، سأل جريرا والفرزدق وذا الرمة عمن هو أشعر منهم فقالوا انه مزاحم العقيلى ١٠٤ ٨ ، حشد مصعب ابن الزبير لمحاربته ، فقال عبيد الله بن قيس الرقيات فى ذلك شعرا ١٢١ ٢ ، ١٢٢ ٣ ، يستشير عبد الرحمن بن الحكم فى المسير الى العراق لمحاربة مصعب بن الزبير ١٢٢ ٦ ، ويستشير يحيى بن الحكم فينصحه بأن يرضى بالشام ويقيم بها ويدع مصعبا بالعراق ١٢٢ : ١٣ ، ويشاور عبد الله بن خالد بن أسيد فينصحه بأن يقيم عامه ١٢٢ ١٦ ، زوجته عاتكه بنت يزيد بن معاويه ١٢٢ ١٩ ، القتال بينه وبين مصعب بن الزبير ١٢٣ ١٠ ، كتب الى ابراهيم ابن الأشتر يعده بولايه ما سقى الفرات ان تبعه ١٢٣ ١٧ ، ارسل الى مصعب رجلا يدعوه الى أن يجعل الأمر فى الخلافه شورى فأبى ١٢٤ ٥ ، يقال انه لما وضع رأس مصعب بين يديه سجد ١٢٦ ٢ ، أرسل مسلم ابن عمرو الباهلى الى خالد بن يزيد بن معاوية ليطلب له الامان من عبد الملك ١٢٦ ٠ ١٤ و ١٦ ، خطب سكينة بنت الحسين لما دخلت الكوفه بعد مقتل زوجها مصعب فقالت والله لا يتزوجنى بعده قاتله ابدا ١٢٨ ٣ ، دخلت رملة بنت الزبير بين سكينه وبين عبد الله بن عثمان بن عبد الله حتى تزوجها خوفا من أن تصير الى عبد الملك بن مروان ١٢٨ ٦ ، قال ان مصعب بن الزبير كان اشجع الناس جمع بين عائشه بنت طلحه وسكينه بنت الحسين وأمة الحميد بنت عبد الله بن عاصم ١٣١ ١٣ ، حبس له مع عبيد الله بن قيس الرقيات ١٣٢ ١١ و ١٢ و ١٦ ، قصته مع عويف القوافى ١٨٨ ١٨ ، شكا اليه اسماء بن خارجه ايقاع حميد بن الحريث باهل العمود ، فوداهم عبد الملك ٢٠٣ ٢ و ٥ ، سجن سعيد بن عيينه وحلحله بن قيس ٢٠٤ ١٥ ، شيوخ بنى عبد ود يشكون اليه ايقاع فزاره بهم ، فيفرض الدية ، وتأبى كلب الا القتل ٢٠٥ ٣ ، دفع حلحلة الى بعض بنى عبد ود ، ودفع سعيد بن عيينه الى بعض بنى عليم ، فقتلا ٢٠٥ ٩ ، كان معجبا بشعر عبد الله بن جحش ٢١٣ ١٢

عبيد الله بن الحسن ـ والى المأمون على المدينه ١٣٦ ١٤ و ٢٢

عبيد الله بن زياد بن ظبيان ـ قتل مصعب بن الزبير وحمل رأسه الى عبد الملك بن مروان ١٢٥ ١٧ ، ١٢٦ ٢ ، قال له رجل بماذا تحتج عند الله عز وجل من قتلك لمصعب ؟ ١٢٧ ٢ ، عرض على مروان بن الحكم أن يبايعه ١٩٥ ١٧ ، قتل يوم خازر ١٩٦ ١٥

عبيد الله بن سليمان الطفيلى ـ أخو الحسن بن سليمان ٢٩١ ١٢

عبيد الله بن قيس الرقيات ـ حشد مصعب بن الزبير لمحاربة عبد الملك بن مروان ، فقال عبيد الله شعرا غنى فيه يونس الكاتب ١٢١ ٢ ، رثاؤه لمصعب ١٢٨ ١١ و ٢٠ و ٢٣ ، ١٢٩ ١٢ ، مدح مصعبا حين أقر

عبد العزيز بن عبد الله بن عامر على سجستان ١٣٢ ٦ و ١٤ ، حضر له مع عبد الملك بن مروان ١٣٢ ١١ و ١٢ و ١٦ ، يمدح مصعب بن الزبير ١٣٢ ١٤ ، قال شعرا غناه يونس الكاتب للوليد بن يزيد ١٣٣ ٨ و ١٧

عبيد الله بن يحيى — امره المتوكل أن يعفى عن عبد الله بن العباس الربيعى ديته ولا يحتسب للمرابين الا رءوس أموالهم فقط ٢٥٧ ٣ و ٥

عبيده بن أشعب — يحدث ابراهيم بن المهدى عن أولهم وأصلهم ١٣٥ ، ١٣ ، كان يغنى الألحان التى صنعها أبوه ١٥٥ ١٣ و ١٥

عتاب بن أسيد — ديباجة الحرم امرأة من ولده ١٥٦ ٣

عتاب بن ورقاء الرياحى — وجهه مصعب بن الزبير ليحارب ابراهيم بن الاشتر وذلك فى حربه مع عبد الملك بن مروان ١٢٤ ١٧ و ٢٣

عثمان — ابن سكينة بنت الحسين من عبد الله بن عثمان ، هو الذى يلقب بقرين ١٢٨ ٦

عثمان بن عروة — زوجه أبوه عروة بن الزبير ابنة أخيه مصعب من سكينة وهى بعد صغيرة ، فماتت قبل أن تبلغ وورث عثمان منها عشرة الاف دينار ١٢٨ ١ و ١٧

عثمان بن عفان — كان ليزيد بن هارون مجالس يملى فيها فضائله ٨٣ ١٠ ، أخبر عبيدة بن أشعب أن أباه وجده كانا موليين ، وأن أمه كانت مولاة لابى سفيان ابن حرب ١٣٥ ١٤ ، قال لمماليكه حين حصر من أغمد سيفه فهو حر ، فكان أشعب أول من أغمد سيفه فأعتق ١٣٦ ١ و ٢ ، كان أشعب يلتقط السهام من داره يوم حوصر ١٣٧ ١ ، قال أشعب انه سمع الناس يتوخون فى أمره ، قال الأصمعى ثم أدرك المهدى ١٢٩ ٢٠ ، وقال أشعب أيضا انه كان يسقى الماء فى فتنته ١٤٠ ٤ ، كان ابو أشعب من مماليكه ١٥٩ : ١٩

عثمان بن عمرو بن عثمان — كان يعرف بحراء الربيع ١٤٧ ٤

عجل بن لجيم — أخ لحنيفة بن لجيم ١٠٦ ، ٧

عدى بن الرقاع — أخو يزيد بن الرقاع العاملى شاعر أهل الشام ١٢٦ ٥ ، قال شعرا فى مقتل مصعب بن الزبير ١٢٩ ، ٤

العرجى — شعر له غنى به عبد الله بن العباس الربيعى ٢١٦ ، ٨ ، (بعض الجبابرة ٢١٧ — ٢١٨) ، امرأة تتمثل بشعره ٢١٧ ٤ و ٧ و ١٤ و ١٦ ، ٢١٨ ٦ ، أول صوت صنعه عبد الله بن العباس الربيعى كان من شعره ٢٢١ ١٨

عرفجة بن جبادة — من ولد زهير بن جناب الشعراء ٢٨ ١١ و ١٢

عروة بن أذينة — قال شعرا غنى به مخارق ٣ ٦ و ٨

عروة بن الزبير — لما قتل أخوه مصعب ولى هو أمر ماله ، فزوج ابنه عثمان ابنة أخيه من سكينة بنت الحسين وهى بعد صغيرة ، فماتت قبل أن تبلغ فورث منها عشرة آلاف دينار ١٢٨ ١

عروة بن المغيرة — حدث مصعب بن الزبير عن قتل الحسين ابن على بن أبى طالب ١٢٩ ١٦

عريب — غنت شعرا لمسلم بن الوليد ٣٠ ٦ ، ولفضل الشاعرة ٣٠٠ ، ٢ و ٤ ، ٣٠٢ ٤ و ٩ ، ٣١١ ٥ ، ٣١٣ ٦

العزى — دخل احمد بن سعيد الحريرى على أبى تمام فرأى شعر مسلم بن الوليد وأبى نواس بين يديه فقال له ما هذا ؟ فقال اللات والعزى وأنا أعبدهما من دون الله ٥٣ ٢

عساليج — جارية كانت عند أبى عيسى بن الرشيد ، عشقها عبد الله بن العباس الربيعى فوجه بها معه الى منزله ٢٣٩ ١٣ ، روى ان رقية بنت الفضل بن الربيع عمة عبد الله بن العباس الربيعى اشترتها من آل يحيى ابن معاذ ووهبتها له لما بلغها أنه يعشقها ٢٤١ ٨ ، وروى ان بذلا الكبيرة هى التى اشترتها له ٢٤١ ١١

عقيل بن علفة — أجاب عويف القوافى على قصيدته التى هجا فيها بنى مرة ١٩٤ ٩ و ١١

علوية — غنى شعرا قاله محمد بن وهيب فى مدح المعتصم ٧٣ ٤ ، كان فى مجلس غناء عند أبى عيسى بن الرشيد ٢٣٩ ٩ ، غنى عنده عبد الله بن العباس الربيعى بشعر فى النصرانية التى كان يهواها ٢٥٧ ١٨ ، ٢٥٨ ١

على بن أبى طالب — يشير على عمر بن الخطاب فى شرب أبى محجن ومن معه الخمر ١٢ ٣ و ١٦ و ١٨ ، لم يذكره يزيد بن هارون فى مجالسه فتركها محمد ابن وهيب وقال شعرا ٨٣ ، ١٠ و ١٥ ، فى شعر لمحمد بن وهيب ٨٣ ، ١٥ ، ٨٤ ، ١١ و ١٨ ، تمثل

يوم صفين بأبيات قالها ضرار بن الخطاب يوم الخندق ١٩١ ١٢

علي بن الجهم — استرادت فضل الشاعرة بلحظه لها ، فقالت له بيتا ، واجابها ٥ ٣ ١٦ ، ٣٠٦ ٢ ، طلب منه المتوكل ان يقول بيتا ويطلب من فضل ان تجيزه ٣١٢ ١٧

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — لما قدم بأخته سكينه الى زوجها مصعب بن الزبير أعطاه مصعب اربعين ألف دينار ١٢٧ ١١

علي بن عيسى بن جعفر الهاشمي — طلب منه عبد الله بن العباس الربيعي تأجيل الصوم ومباشرة الشرب فأجابه ٢٥٥ ١٠

علي بن المديني العدوي — قال شعرا في قتل حنظلة بن قيس وسعيد بن عيينه ٥ ٢ ١٦

علي بن هشـــام — تردد عليه محمد بن وهيب فاحتجب عنه فهجاه ٨١ ٨ و ١٤ ، لما بلغه هجو محمد بن وهيب له خرج وندم على احتجابه عنه ٨٢ ٧ ، كان عنده جماعة فيهم عماره بن عقيل ١١١ ٢ و ١١ ، غنى شعرا لعبد الله بن جحش قاله في امرأة بالمدينه اسمها صهباء ٢١١ ٢ و ٦

علي بن يحيى المنجم — ابن أبي كامل يسرب له عن عجبه من اعطاء أبي تمام عشرة آلاف وابن وهيب ثلاثين ألفا وبينهما كما بين السماء والأرض ٩٣ ١٦

عمارة بن عقيل — كان في جماعة عند علي بن هشام ١١١ ، ٢ و ١١

عمر بن أبي ربيعة — قال في ديباجه الكرم شعرا غناه مالك ابن أبي السمح ١٥٧ ١٠

عمر بن الخطـــاب — قيل انه نفى محجن الثقفي الشـــاعر لادمانه الخمر ١ ٩ ، ٣ ٩ ، وقيل انه نفاه لما شكاه اليه زوج امرأة من الأنصار اسمها الشموس ٢ ٥ و ١١ ، كتب الى سعد بن أبي وقاص بحبس أبي محجن عندما بلغه خبر قدومه اليه ٣ ٢ ، ٥ ٢ ، كان يوم أرماث في عهده ٣ ١٧ ، كانت في عهده وقعة بين الفرس والمسلمين يوم قس الناطف عام ١٣ هـ ٣ ٢٢ ، يحد أبا محجن وجماعة من اصـــحابه في شربهم الخمر ١١ ، ١٤ ، يستشير علي بن أبي طالب في شرب أبي محجن وأصحابه الخمر ١٢ ٣ ، كان ليزيد بن هارون مجالس يملي فيها فضائله ٨٣ ، ١٠ ، لقبه الفاروق ١٦٠ : ٧ و ١٦ ، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه سائل على فرس له فهل يعطيه ، فقال « نعم ، اذا لم يصب راجلا » ١٦ ١٤

عمر بن عبد العزيز — حين بنى المسجد بنى وردان قبر النبي صلى الله عليه وســـلم ١٣٧ ، ١٤ ، احتوصـــه عويف القوافي واسمعه شعرا ١٩٣ ٧ و ٩ و ١١ و ١٣ و ١٥ ، كنيته ابو حفص ١٩٣ ٩ ، قال عويف القوافي شعرا يمدحه به ٩ ٢ ١٢ ، قال لعويف القوافي لسنا من الشعر في شيء ، ومالك في بيت المال حق ١١٠ ٤

عمر بن العلاء — قال بشار فيه قصيدته الميميه وبعث بها اليه مع سلم الخاسر ٢٦٦ ٨

عمر بن الفرج الرخجي — أخو محمد بن الفرج ١ ٣ ١ و ١١

عمر الغزال — وصله الرشيد بألف دينار ٢٩٥ ١٣

عمرو (أبو سلم الخاسر) — لما مات اقتسموا ميراثه ، فوقع في قسط سلم مصحف فرده وأخذ مكانه دفاتر شعره ، فلقب الخاسر بذلك ٢٦٢ ١٠ و ١١

عمرو بن سعيد بن العاص — عرض على مروان بن الحكم ان يبايعه ١٩٥ ، ١٦

عمرو بن شاس الأسدي — قال شعرا في يوم أرماث ٣ ١٩

عمرو بن عثمان — قال أشعب عنه مرة للصبيان انه يقسم مالا فمضوا ، فلما أبطأوا عنه اسمهم ١٥١ ٥

عمرو بن كلثوم التغلبي — ممن شربوا الخمر صرفا حتى ماتوا ٢٤ ، ٨

عمرو بن مخرد — في شعر لابن المجلاه ١٩٧ ١١

عمرو بن المخلاة الكلبي — قال شعرا يجيب به زفر بن الحارث ١٩٧ ٤ ، شعر له في يوم المرج ١٩٧ ٧ ، ٢٠٣ ٧

عمرو بن مرة — في شعر لسنان بن جابر الجهني ٢٠١ ١١

عمرو بن المسبح بن كعب بن طريف — هو الرامي المراد ببيت شعر لامرىء القيس ٢٧١ ٥ و ١٩

عمير بن الحباب — خرج من قرقيسيا يطرق بوادي كلب ١٩٨ ٧ ، لما أغار على الكلبيين قال زفر بن الحارث شـــعرا يعيرهم ١٩٩ ٦ ، يغير على أهل بيت من بني زهير ابن جناب ٢٠٠ ١

عميرة بنت حسان الكلبية — قالت شعرا تفخر بقتل حميد ابن حريث في قيس ٢٠٦ ١١

عنان — في شعر لبكر بن النطاح ١١٩ ١١

العسرى ـ له سرح لعوى ١٤ ١٧
عويف القوافى ـ (برحمه ١٨٤ ـ ٢١٠) ، بسبه ١٨٤ ٢ ، ساعر مقل من سعراء الدوله الامويه ١٨٤ ٦ ، سبب تسميبه عويف القوافى ١٨٧ ١٤ ، ١٨٨ ٣ و ١٣ ، هدد بان يصب هجاءه على بحيله ١٨٨ ٥ ، قصــــه مع عبد الملك بن مروان ١٨٨ ١٨ ، قصه مع طلحه أخي بنى زهرة ١٨٩ ١٣ ، اعترض عمر بن عبد العزيز وأسمعه سعرا ١٩٣ ٩ و ١١ و ١٣ ، سعر له فى هجو بنى مره ١٩٤ ٦ ، ابيات قالها يوم مرج راهط وهي الحرب التي كانت بين قيس وكلب ١٩٤ ١٦ ، قال سعرا فى ايقاع حميد ابن حريث ببنى فزاره ٢٠٢ ١١ و ١٢ ، مدح عيينه ابن اسماء بن خارجه رغم تطليقه أخته ٢٠٧ ١٣ ، مدح عبد الرحمن بن محمد بن مروان وهو صغير السن بأبيات كان ابن عمه الفزارى قد قالها فى ابن أخ له ٢٠٨ ٨ و ١١ و ٢٠٩ ٧ ، رثى سليمان بن عبد الملك ومـــدح عمر بن عبد العزيز ٢٠٩ ١١ و ١٢ ، قال له عمر بن عبد العزيز لسنا من السعر فى سيء ، وما لك فى بيت المال حق ٢١ ٤ ، تكفل عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الملك برضاه ٢١٠ ٧
عياص بن ورد ـ أحد سيوخ بنى عبد ود الذين سكوا الى عبد الملك بن مروان ايقاع فزارة بقومهم ٥ ٢ ٢
عيسى بن جعفر ـ يحضر مجلس منادمه وطرب أعــده ابن سحبر للرشيد ٢٩٠ ١
عيسى بن داود ـ غضب على مسـلم بن الوليد ثم رضى عنه بعد أن اعتذر اليه ٤٦ ٦
عيسى بن طلحة بن عبيد الله ـ خطب صهباء ، وأجابه أهلها ٢١٢ ١٢ ، ٢١٣ ٣
عيسى بن عمر ـ حضر مجلسه أبو محمد اليزيدى وســلم الخاسر ٢٧١ ٣
عيسى بن مصعب بن الزبير ـ أبى أن يطيع أباه ويتركه فى حربه مع عبد الملك بن مروان ، وظل يقاتل معه حتى قتل ١٢٥ ، ١٤
عيينة بن اسماء بن خارجة ـ مدحه عويف القوافى رغم تطليقه أخته ٢٠٧ ١٠

(غ)

الغاضرى ـ حاول أن يأخذ فى مثل مذهب أشعب ونوادره ، فلما تحداه أقر له بعجزه ١٥٩ ٦ و ١٥ و ٢١ ، أشعب يسقطه ٧٤ ٦
غرير بن ابى جبر ـ من ولد زهير بن جناب السعراء ٢٨ ٦ و ٧

(ف)

الفاروق ـ لقب عمر بن الخطاب ١٦ ٧ و ١٦
فاتن ـ غلام محمد بن راشد ٢٢٩ ١٢ ، غنى سعرا لعبد الله ابن العباس الربيعى ٢٢٩ ١٤ ٢٣٠ ١ ، اسرراه أبو أحمد بن الرســيد من مولاه بثلاثمائه ألف درهم ٢٣ ٣
الفتح بن خاقان ـ كان محمد بن وهيب موده ٩٤ ١
فراس ـ كان على مقدمه محمد بن مروان وقتل فى حرب عبد الملك بن مروان مع مصعب بن الزبير ١٢٤ ٩
الفرد ـ رجل من اصحاب ابى دلف كان بكر بن النطــاح يجتمع فى منزله مع جاريه كان يهواها ، فسعى به فمنع من لقائها ١١٧ ١ ، قال بكر بن النطاح فيه سعرا ١١٩ ١
الفرزدق ـ اجاب الطرماح عن قصيدته فى هجو بنى تميم ٦٤ ٧ ، ٦٥ ١٠ ، كان فى زمنه مزاحم العقيلى ٩٨ ٧ ، هو وجرير وذو الرمه يفضلون مزاحما العقيلى على انفسهم ٤ ١ ٨
فريده ـ كان الواثق غضب عليها فلما غناه عبد الله بن العباس الربيعى سرى عنه واعطاه ألف دينار ٢٥١ ٧
فضل الشاعره ـ قالت سعرا غنت به عريب ٣ ٢ و ٤ (اخبارها ٣٠١ ـ ٣٠٤) ، نسبها وصفاتها ١ ٣ ٢ ، أهديت الى المتوكل ١ ٣ ٤ ، بعد عتقها صارت تعرف بفضل العبديه ١ ٣ ٦ و ١ ، اشتراها محمد بن الفرج من حسنويه النحاس بالكرخ وأهداها الى المتوكل ١ ٣ ١ ، كانت تجلس للرجال ويجيئها الشعراء ١ ٣ ١١ ، تجيب ابا دلف القاسم بن عيسى ١ ٣ ١٦ ، سعرها فى المتوكل ٣٠٢ ١ و ٤ ، شعرها على لسان المعتمد فى جارية ٢ ٣ ١٠ و ١٣ و ١٥ ، سعر لها تجيب به عن شعر فى الشوق اليها ٣٠٣ ١٢ ، شعر لها تبادل فيه سوقا بشوق ٤ ٣ ٧ ، تجيز بيتا أنشده المتوكل ٣٠٤ ١٠ ، تجيز بيتا ألقاه عليها بعض الشعراء ٣٠٥ ٥ ، ألقى عليها أحمد بن أبى طاهر بيتا فأجازته على البديهة ٣٠٥ ١٢ ، استراحت بلحظة على بن الجهم لها ، فقالت له بيتا ٣٠٥ ١٨ ، كتبت شعرا الى ســعيد بن حميد تشوق اليه فيه ٣٠٦ ٧ ، ٣١١ ١٤ ، كان سعيد

ابن حميد يهواها ، وتظهر له هوى ، ويتهمها مع ذلك ببنان ٣٧ ١ ، صار ابو يوسف بن الدقاق الضرير وأبو منصور الباخرزى الى منزلها فحجبا عنها دون علمها ، فكتبت اليهما تعتذر ٣٠٧ ٧ ، كتب اليها ابو منصور الباخرزى فاملا سدرها ٣٧ ١٢ ، يئست من ايقاظ المتوكل لموعد بينهما فتركت له على مخدته شعرا ٣٧ ١٥ ، كانت تهاجى حسناء جارية هشام المكفوف ، وكانت شاعرة * وكان أبو سمل عاصم بن وهب يعاون فضلا عليها ٣٨ ٥ و ١٥ ، زارت سعيد بن حميد ليلة فأعجلها طلب الخليفة ، فلما كان من بعد كتب سعيد اليها شعرا ٣٠٩ ١٦ ، ٣١ ٣ ، ترثى المنتصر وتبكيه ٣١ ٩ ، شعر لها فى قبيحة جارية المتوكل ، غنت فيه عريب ٣١ ١٦ ، ٣١١ ٢ و ٧ ، تميل الى بنان ويفرما بينها وبين سعيد ٣١٢ ١ ، غضب عليها بنان ، فاعتذرت اليه فلم يقبل عذرها ، فقالت شعرا ٣١٢ ١٥ ، طلب المتوكل من على بن الجهم أن يقول بيتا ويطلب من فضل أن تجيزه ٣١٢ ١٧

فضل العبدية — الاسم الذى كانت تعرف به فضل الشاعرة بعد عتقها ٣٠١ ٦

الفضل بن الربيع — ينفى معرفته بأن جعفة عبد الله بن العباس الربيعى يغنى ٢٢٢ ١ ، دخل عليه يوما اسحاق الموصلى وابن ابنه عبد الله بن العباس الربيعى فى حجره وله نحو السنين ، فصنع له لحنا من شعره ٢٢٦ ١ و ٧ و ٨ ، فى شعر للرقاشى ٢٢٦ ١٦ ، حلف له ابن ابنه عبد الله بن العباس الربيعى الا يغنى الا لخليفة أو ولى عهد ، ومن لعله ان يكون حاضر مجالسهم ٢٤٧ ٤ ، شعر لسلم الخاسر فيه حين أخذ البيعة للمهدى ٢٧٨ ١١ و ١٢ ، فى شعر لمروان بن ابى حفصة ٢٨ ٩ ، كان يزيد بن مزيد مصافيا له ٢٨٦ ٨

الفضل بن سهل — كان مسلم بن الوليد وأخوه سليمان منقطعين اليه ، ومن قبله انقطعا الى يزيد بن مزيد ومحمد بن منصور بن زياد وقلد الفضل مسلما المظالم بجرجان فمات بها ٣١ ١٥ ، أنشده مسلم شعرا فولاه البريد بجرجان ٤٥ ٣ ، كتب اليه دعبل يهجو مسلم بن الوليد ٤٧ ٣ ، مدحه مسلم ٥٦ ٩ ، قبل رثاءه مسلم ٥٦ ١٤

الفضل بن يحيى — مدحه مسلم بن الوليد فأجزل له العطاء وأعجبته عنده جارية وقال فيها شعرا فوهبها له ٥٩ ١ و ٧ ، ٦ ٤ ، كان سلم الخاسر منقطعا اليه خصوصا من بين البرامكة ٢١٦ ١ ، فى شعر لسلم ٢٧٨ ١٥ ، ٢٧٩ ١ ، ٢٨٢ ٩ و ١٦ ، ٢٨٣ ١٦ ، سأله الحسن بن سليمان أن يقيم عنده يوما فأجابه ٢٩١ ١٢ ، خلع على ابى صدقة جبة فأسرعها منه الحسن بن سليمان الطفيلى ٢٩٢ ١٥

فطيون — فى شعر لابن قيس ٦٨ ١٤ و ٢ ، ٧٢ ٦ و ٧ و ٨

فهر بن مالك — فى شعر لبكر بن النطاح ١٠٦ ٤ ، ١٠٧ ١٢

(ق)

قاسم — فى شعر لبكر بن النطاح ١١٨ ١٧

قبيحة — جارية للمتوكل غضب عليها وهاجرته ، وعرف الخبر عبد الله بن العباس الربيعى فقال فى ذلك شعرا وغناه فكافأه المتوكل ٢٣٧ ١٥ و ١٨ ، ٣١ ١٣ ، شعر لفضل الشاعرة فيها غنت فيه عريب ٣١١ ٢ و ٧

قثم بن جعفر بن سليمان ، أمير البصرة — أبو العتاهية ينشده شعرا فى الزهد ٢٧ ٥

قرة بن محرز — رد بكر بن النطاح فغضب عليه وانصرف عنه وقال شعرا ١١ ١٢ و ١٦

قرين — لقب عثمان بن عبد الله بن عثمان ١٢٨ ٦

القصيدى — كان يعاون حسناء جارية هشام المكفوف ، وكانت شاعرة ، على مهاجاة فضل الشاعرة ٣٠٨ ٥

قضاعة — الجد الاعلى لزهير بن جناب ١٥ ٤

قطبة — طلب منها عبد الله بن جحش أن تخطب له صهباء ٢١٢ ١١

قيس بن عاصم — فى شعر لبكر بن النطاح ١١٢ ٣ ، تكلم بمآثر قومه بنى سعد أمام كسرى ١٨٧ ٣

قيس بن عيلان — فى شعر لسنان بن جابر الجهنى ١٢ ١

(ك)

كثير — له شعر غنى فيه أسعف ١٣٤ ٢

الكسائى — صاحب محمد بن حبيب ٩٩ ١٥

كسرى انوشروان — يسأل النعمان عن شرف القبيلة ١٨٤ ١٥ ، فى شعر لعبد الله بن العباس الربيعى ٢٤٢ ٥

كعب — فى شعر لبكر بن النطاح ١١٢ ٣

كلثم — فى شعر لمحمد بن وهيب ٩١ ١

الكلحبة ـ قال شعرا تمثل به الحجاج يوم السبخة ١٣ ٥ و ٦

كليب بن ربيعة ـ أسره زهير بن جناب ١٨ ١٦

(ل)

اللات ـ دخل أحمد بن سعيد الحريرى على أبى تمام فرأى شعر مسلم بن الوليد وأبى نواس بين يديه فقال له ما هذا ؟ فقال : اللات والعزى ، وأنا أعبدهما من دون الله ٥٣ ٢

لبنى ـ فى بيت من الشعر أرسلته سعدة الى الوليد بن يزيد ردا على رسالته اليها بعد ما طلقها ١٧ ١٨

لجيم ـ فى شعر لبكر بن النطاح ١٠٦ ٦ ، ١٧ ١١

لؤى ـ فى شعر لمسلم ٧٠ ١١

لمى ـ امرأة من بنى عقيل ، هويها مزاحم العقيلى وتزوجت غيره فقال شعرا ١٢ ١ ١٤

ليلى بنت موازر ـ من الناس من يزعم أن المجنون ومزاحما العقيلى اجتمعا فى حبها ١٠٣ ٥ و ٩

(م)

مالك بن أبى السمح ـ غنى شعرا لعمر بن أبى ربيعه قاله فى ديباجة الحرم ١٥٧ ١٠ و ١٣

مالك بن أنس ـ روى عن أبى حازم بن دينار ٢١٨ ٣

مالك بن طوق ـ مدحه بكر بن النطاح ثم هجاه ١١٢ ١٤ و ١٦ ، ولما اعتذر اليه أعطاه ، فمدحه ١١٣ ٧ ، أبو الفرج الاصبهانى يصحح ما ذكره أبو هفان من أن بكر بن النطاح مدحه ، ويقول ان الذى مدحه بكر هو مالك بن على الخزاعى ١١٣ ، ١٣

مالك بن عبد الملك بن مسمع ـ رثاه سلم الخاسر له ٢٨١ ٤

مالك بن على الخزاعى ـ أبو الفرج الأصفهانى يصحح ما ذكره أبو هفان من أن بكر بن النطاح مدح مالك بن طوق ، ويقول ان الذى مدحه بكر هو الخزاعى ١١٣ ، ١٣ ، أكثر مدائح بكر بن النطاح كانت فيه ١١٣ ١٤ ، لما قتل رثاه بكر بن النطاح بعدة قصائد هى من غرر شعره وعيونه ١١٣ ١٦ ، ١١٤ ٨ ، ١١٥ ٦ ، خرج الى الشراة لما عاثوا بالجبل ١١٤ ٣

مالك بن هبيرة الكندى ـ عرض على مروان بن الحكم أن يبايعه ١٩٥ ، ١٦

مالك أبو غسان ـ فى شعر لسلم الخاسر ٢٨١ ٨

المأمور ـ ورجل اسمه أيوب ، كانا دليلين لحميد بن ثور ٢٠٤ ١٢

المأمون ـ ذكر امامه مسلم بن الوليد وعرضت أبيات من شعره فأعجبته ٣٤ ٥ ، مدحه محمد بن وهيب فشفع له وأسنى جائزته ٧٤ ٧ ، لما قدم من خراسان كان محمد بن وهيب مضاعا مطرحا ٧٩ ٥ ، الحسن بن سهل يتصل به محمد بن وهيب فيمدحه ٨٦ ١١ ، يستنشد الحسن بن سهل فى محمد بن وهيب ، ثم يلحقه بجوائز مروان بن أبى حفصة ٨٨ ٤ ، أمر بايصال محمد بن وهيب بالشعراء ٨٧ ٤ ، مدحه محمد بن وهيب ٨٨ ٨ ، يتصل بشعر لمحمد بن وهيب ٩١ ٧ ، يعجب بشعره ويعده سلوكه ١٠٨ ، ١٦ ، واليه على المدينة عبد الله بن الحسن ١٣١ ١٤ و ٢٢ ، بلغه أن أبا أحمد بن الرشيد اشترى فأرا غلام محمد بن راشد بثلاثمائة ألف درهم ، فأمر بأن يضرب ابن راشد ألف سوط ويحجر على أبى أحمد ٢٣ ٤ و ٧ ، اعجابه بيت أبى العتاهية تعالى الله يا سلم ٢٧٦ ٨

المتوكل ـ غنى له عبد الله بن العباس الربيعى لحنا لم يعجبه وذكره بالحان له سابقه ١٣٦ ١ ، غضب عليه فنحاه وهاجرته ، وعرف الخبر عبد الله بن العباس فقال فى ذلك شعرا وغناه فكافأه المتوكل ٢٣٧ ١٥ و ١٨ ، قال لعبد الله بن العباس الربيعى ان فى حياتك لأنسا وجمالا وبقاء للمروءة والظرف ١٣٨ ٢ ، كان يفضل عبد الله بن العباس الربيعى على سائر المغنين ٢٥٢ ١ ، دخل اليه عبد الله بن العباس الربيعى فى آخر شعبان فأنشده شعرا يطلب به الشراب فأجابه ٢٥٦ ٨ ؛ أمر أن يقضى دين عبد الله بن العباس الربيعى وحرم المراس من مائة ألف دينار ٢٥٦ ١٧ ، كان ينادمه بعض آل ولد حمدون بن اسماعيل ٢٦٦ ٧ ، أهديت اليه فضل الشاعرة ٣١ ١ ، ٤ ، ١١ ، اشتراها من أبى الفرج فضلا الشاعرة من حسنويه النخاس وأهداها اليه ٣٠١ ١٠ ، شعر لفضل الشاعرة فيه عندما دخلت عليه ٢ ٢ ٢ و ٤ و ١١ ، فضل تنشر له بيتا أنشدته ٣ ٤ ١ ، يشتت فضل من ابتاطه لموعد بينهما فتركت له على عدته شعرا ٣٠٧ ١٥ ، كانت له جارية اسمها قبيحة ٣١٠ ١٣ ، وكانت له شاعرة اسمها محبوبة ٣١١ ١٠ ، طلب من على بن الجهم أن يقول

بيبا ويطلب من مصل أن تحيره ٣١٢ ١٧
مبيم — ألف لحنا وزعمت أنه لعبد الله بن العباس الربيعى ٢٤٢ ١٠
المثنى بن حارثة الشيبانى — كانت عنده سلمى بنت أبى حفصة ، فلما قتل خلف عليها سعد بن أبى وقاص ٧ ٦
المجنون — من الناس من يزعم ان ليلى التى أحبها هى التى كان يهواها مزاحم العقيلى ، وأنهما اجتمعا فى حبها ٢ ١ ٥ و ٩
محبوبه — شاعرة المتوكل ٣١١ ١
محمد بن أبى أميه — يمرح مع مسلم بن الوليد ٥٢ ٣ و ٦ ، لقيه مسلم بعد موت بردونه فرد عليه مزاحه ٥٢ ٩ سعيد بن حميد يتمثل بشعره ٣١٢ ٦
محمد الأمين — عقد له الرشيد البيعة ، فقال سلم الخاسر فى ذلك شعرا ٢٧٩ ٤
محمد بن الجهم البرمكى — غنى له عبد الله بن العباس الربيعى ، فاحتمل جراحه فى سنه ٢٣٨ ١٧
محمد بن الحارث بن بسخنر — كانت جواريه يأخذن الغناء عن عبد الله بن العباس الربيعى ٢٢٢ ٣ ، كان فى مجلس غناء عند أبى عيسى بن الرشيد ٢٣٩ ١ و ٢ ، كتب اليه عبد الله بن العباس الربيعى شعرا فى يوم نيروز ٢٤٩ ، ١٤
محمد بن حرب الهلالى — كان على شرطه محمد بن سليمان ١٤٥ ١٦
محمد بن الحسن بن دريد — سمع أبو الفرج الأصبهانى من كتابه ١٨٧ ، ١٤
محمد بن الحسين الكندى الكوفى — مؤدب أبى الفرج الأصبهانى ٤٧ ، ١٣
محمد بن حماد بن دنقش — غنى عبد الله بن العباس الربيعى فى داره ٢٤٤ ٦
محمد بن خالد بن برمك — حضر مجلس منادمة وطرب أعده ابن بسخنر للرشيد ٢٩٠ ٢
محمد بن راشد الخناق — طلب عبد الله بن العباس الربيعى من فاتن غلامه الغناء وهم يشربون ٢٢٩ ١١ ، أمر فاتنا غلامه فغنى شعرا لعبد الله بن العباس الربيعى ٢٣٠ ١ ، باع غلامه فاتنا لأبى أحمد بن الرشيد بثلاثمائة ألف درهم ، فبلغ ذلك المأمون فأمر بضرب محمد بن راشد ألف سوط ٢٣ ٣ و ٤
محمد بن زبيدة — هو محمد الأمين بن هارون الرشيد ٢٧٩ ٥

محمد بن سليمان — كان على شرطته محمد بن حرب الهلالى ١٤٥ ١٦
محمد بن عبد الله (النبى صلى الله عليه وسلم) — قال « لا يشرب العبد الخمر حين يشربها وهو مؤمن » ١٢ ١٩ ، لابن قنبر قصائد ذكر فيها أن مسلم بن الوليد فخر على قريش وعلى النبى صلى الله عليه وسلم ورماه بأشياء تبيح دمه ، فكف مسلم عن مناقضته خوفا منها ٦٣ ١٣ ، ٦٤ ٥ ، فى شعر لابن قنبر ٦٨ ٦ و ١٠ و ١٤ ، ولمحمد بن وهيب ٨٤ ١٣ ، قال عبد الملك بن مروان انه يبادر الموت بثلاثة من أصحابه عليه السلام ١٢٢ ١١ ، كانت أم أشعب تعرى بين أزواجه صلى الله عليه وسلم فدعا عليها فماتت ١٣٥ ١٧ ، ١٥٩ ١٩ ، حين بنى وردان قبره بنى عمر بن عبد العزيز المسجد ١٣٧ ١٤ ، روى عنه عبد الله بن جعفر أنه قال « لو دعيت الى ذراع لأجبت ، ولو أهدى الى كراع لقبلت » ١٣٨ ١٢ ، روى أشعب حديثه « ليأتين أقوام يوم القيامة ما فى وجوههم مزعة لحم ، قد أخلقوها بالمسألة » ١٣٨ ١٧ ، روى عبد الله بن جعفر أنه تختم فى يمينه ١٣٩ ١ ، أشعب يسلم عليه ١٤٣ ١٧ ، روى أشعب حديثه « أمتى غر محجلون من آثار الوضوء » ١٥٣ ١٨ ، قال « ان أتاك سائل على فرس فلا ترده » ١٦٠ ١١ ، سأله عمر بن الخطاب اذا أتاه سائل على فرس يسأله فهل يعطيه ، فقال « نعم ، اذا لم تصب راجلا » ١٦ ١٤
محمد بن عبد الله بن الوليد — كان مولى للأنصار ، وكان عالما بشعر مسلم بن الوليد وأخباره ٦٣ ١٨
محمد بن عبد الملك الزيات — قال للشعراء المجتمعين بباب المعتصم أمير المؤمنين يقول لكم من كان منكم يحسن أن يقول مثل قول النمرى فى الرشيد فليدخل والا فلينصرف ٧٤ ١٢ ، محمد بن وهيب يستنجزه حاجته ٩٥ ١٨ ، يوصى الواثق بعبد الله بن العباس الربيعى ٢١٩ ١٣ و ١٤ ، أشاد بذكر عبد الله بن العباس الربيعى عند المعتصم ٢٥٢ ٩
محمد بن على — لما قرب أخوه زيد بن على من باخمرى أتاه نعيه ، فتمثل أبياتا للأحوص بن جعفر بن كلاب ١٩١ ١٤
محمد بن عمرو بن حزم — والى المدينة ١٤٦ ٣

محمد بن الفرج — اشترى فضلا الشاعرة وأهداها للمتوكل ٣٠١ ١٠ و ١١

محمد بن مروان — شاوره عبد الملك بن مروان في المسير الى العراق فقال له شر فان الله ناصرك ١٢٢ ١٩ ، قدمه أخوه عبد الملك بن مروان واستعمله على الناس عند مسيره لقتال مصعب ١٢٣ ٤ و ٥ و ١٣

محمد بن منصور بن زياد — كان مسلم بن الوليد وأخوه سليمان منقطعين اليه والى يزيد بن مزيد ثم الى الفضل ابن سهل بعد ذلك ٣١ ١٤

محمد بن وهيب — (ترجمة ٧٣ — ٩٦) ، مدح المعتصم بشعر غنى به علويه ٧٣ ٢ ، من شــعراء الدولة العباسية ٧٤ ١ ، توسل الى الحسن بن سهل بالحسن ابن رجاء ، فأعجب به وأوصله الى المأمون ٧٤ ٥ ، في شعره أشياء نادرة فاضلة ، وأشياء متكلفة ٧٤ ٩ ، المعتصم يسمع مديحه فيجيزه دون غيره ٧٤ ١٢ ، جاءت ترجمته بعد ترجمة مسلم بن الوليد وذلك في نسخة ف والمخطوطات الموثوقة ، وجاءت في طبعة بولاق بعد ترجمة عبد الله بن العباس الربيعي ٧٤ ١٨ ، قال شعرا في مدح المعتصم ٧٥ ٣ و ١٢ ، قال شعرا في الحسن بن رجاء ٧٥ ١٢ ، قال شعرا في المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي ٧٦ ١٢ ، كتب الى الحسن بن رجاء شعرا في غلام أهدى اليه ٧٦ ١٣ دخل على أبي دلف فأعطاه ٧٧ ٨ ، هنأ المطلب بن عبد الله بعد عودته من الحج ٧٨ ٤ ، كان لما قدم المأمون من خراسان مضاعا مطرحا ٧٩ ٥ ، مدح الحسن بن سهل فأطربه ولم يقصد غيره الى أن مات ٧٩ ٥ ، ٨١ ٣ ، تردد على علي بن هشـــام فجحبه فهجاه هجاء موجعا ٨١ ٨ و ١٤ ، لما بلغ علي بن هشام هجاؤه له جزع وندم على احتجابه عنه ٨٢ ٧ و ١١ و ١٥ ، تعرض لأعرابية فأجابته جوابا مسكتا ٨٣ ١ ، تردد على مجلس يزيد بن هارون ثم تركه لعدم ذكره عليا وقال في ذلك شعرا ٨٣ ٩ و ١٢ ، ما قيل من شعره ٨٤ ١٠ ، اعتزازه بشعره ٨٥ ٢ و ٦ و ٧ و ١٠ ، رأي أبي الفرج الأصبهاني في شعر له ٨٥ ٩ ، وصف غلمان أحمد بن هشام فوهبه غلاما فمدحه ٨٦ ٤ و ٧ و ١١ الحسن بن سهل يصـــله بالمأمون فيمدحه ٨٦ ١٤ ، المأمون يستشير فيه الحسن بن سهل ثم يلحقه بجوائز مروان ابن أبي حفصة ٨٨ ٤ ، مدح المأمون ٨٨ ١ ، ٨٩ ٤ و ١٢ ، مدح المطلب بن عبد الله فوصله وأقام عنده مدة ٨٩ ٤ و ١٢ ، شعر له في الحنين الى وطنه ٩٠ ١٤ ، المأمون يتمثل بشـــعره ٩١ ٥ ، قال قصيدة في ابن عباد وزير المأمون حين أبعده ٩١ ٩ ، شـــعر له في الصبر ٩٢ ١٣ ، نال ثلاثين ألفا من الدراهم التي أمر بها المعتصم للشعراء الذين مدحوا الأفشين ٩٣ ١٥ ، كان مؤدب الفتح بن خاقان ٩٤ ١ ، شعر له في ذكر الدنيا ووصف حاله وهو عليل ٩٤ ، ٦ ، أحمد بن أبي فنن وأبو يوســف الكندي يتطفلان عليه في مجلس فيرد عليهما من يصفه ٩٤ ١٦ ، قال أبو يوسف الكندي انه كان نويا لما يستعمله في شعره من ذكر الاثنين ٩٥ ٧ ، يستنجز محمد بن عبد الملك الزيات حاجته ٩٥ ١٨ ، ٩٦ ١

محمد بن يزيد بن مزيد — مدحه مسلم بن الوليد وعزاه عن أبيه ثم انصرف عنه وهجاه ٤٢ ٦ ، ٥٨ ١١ و ١٣

مخارق — كان في مجلس غناء عند أبي عيسى بن الرشيد ٢٣٩ ٩ ، غنى بشعر لعروة بن أذينة ٣٠٠ ٨

المختار بن أبي عبيدة — خرج معه أبو أشعث الطامح ، فقتله مصعب بن الزبير مع من قتله ١٣٥ ٤ ، ١٣٦ ٧

مخلد بن أبان — كان أمر مال أبي أحمد بن الرشيد مردودا اليه ٢٣٠ ٧

مروان بن أبان بن عثمان — طالبه أشعب بدية الضرطة التي تحملها عنه ١٤٤ ٩ و ١١ ، عندما بلغ نفي بنت الحسين بن علي السر نودي من ها هنا من قريش ؟ فلم يحضر الا هو ١٤٦ ١٨ ، أدخل في بيت بنت الحسين بن علي ومعه جراء الزنج ١٤٧ ٧

مروان بن أبي حفصة — وصله الرشيد بأكثر ما وصل به شاعر ٥٩ ١٦ ، المأمون يلحق محمد بن وهيب بجوائزه ٨٨ ٦ ، كان المهدي يعطيه وسلما الخاسر عطية واحدة ٢٧٢ ٨ ، تحشمه وترفه سلم ٢٧٢ ١١ ، أمر له المهدي بأربعين ألف درهم ٢٧٩ ١٦ ، طلب سلم من الرشيد أن يفضله في الجائزة عليه فأجابه ٢٧٩ ١٧ ، سلم يفخر عليه بجائزته ، ورد مروان عليه ٢٨٠ ٤ و ٨

مروان بن الحكم بن أبي العاص — قدم بعد هلاك يزيد بن معاوية ١٩٥ ٤ ، حثه الضحاك بن قيس الفهري ليقدم على ابن الزبير ببيعة أهل الشام ١٩٥ ١٥ ،

لقيه عمرو بن سعيد بن العاص وآخرون فقالوا له
أنت شيخ بني أمية وعم الخليفة ، هلم نبايعك ١٩٥
١٨ ، لقيه حسان بن بحدل فسار حتى دخل دمشق ،
فأتته اليمانية بسكر بلاء بني أمية ١٩٦ ٩ و ١١ ،
في شعر لزفر بن الحارث ١٩١ ١٧
مزاحم العقيلي — قال شعرا غنى فيه مقاسة بن ناصح
٩٧ ٢ ، (ترجمته ٩٨ — ١٠٤) ، نسبه ٩٨ ٢
كان في زمن جرير والفرزدق ٩٨ ٧ ، بيتان من
شعره تمنى جرير أنهما له ٩٨ ١٣ ، إسحاق
الموصلي يتعجب من شعره ٩٩ ٢ ، أبيات له كان
يستجيدها إسحاق الموصلي ٩٩ ٧ ، منعه عمه من
زواج ابنته لفقره فقال في ذلك شعرا ٩٩ ١٤
و ١٦ ، شج رجلا من بني جعدة فحبس حبسا طويلا
١٠١ ٤ و ٩ ، جاءه مفلس ابن عمه والأمان معه
فظنها حيلة من السلطان فهرب وقال في ذلك شعرا
١٠١ ٩ ، هوى امرأة من قومه يقال لها مية ثم
تزوجت غيره فقال شعرا ١٠٢ ١ ، تمنى جرير أن
يكون له بعض شعره ١٠٢ ٧ ، هوى امرأة من قومه
يقال لها ليلى ثم تزوجت غيره فقال شعرا ١٠٢ ١٤ ،
من الناس من يزعم أن ليلى التي هويها هي التي كان
يهواها المجنون، وأنهما اجتمعا في حبها ١٠٣ ٥ و ٩ ،
هوى امرأة أخرى من قشير يقال لها ليلى بنت موازر
وزوجت غيره ، فقال شعرا ١٠٣ ٩ و ١٦ ، جرير
والفرزدق وذو الرمة يفضلونه على أنفسهم ١٠٤ ١
٨ ، كان يغير على الروضات من بلاد بني عقيل ١٠٤ ١٢
المساور — نسبة اللحن في شعر لمحمد بن وهيب
٧١ ١
[illegible] ٢٩٥ — كنيته أبو صدقة ، واسم أبيه واسمه
صدقة ، وكانت أسماء تلقبه ناقة ٢٨٩ ١١ ،
١٩٦ ١
مسلم بن عمرو الباهلي — في شعر ليزيد بن الرقاع ١٢٦
٨ و ٩ ، مقتله ١٢٦ ١٣
مسلم بن الوليد — قال شعرا غنت به عريب ٣٠ ٢ ،
(ترجمته ٣١ — ٧٣) ، نسبه ٣١ ٢ ، كان معروفا
بصريع الغواني ٣١ ٣ ، ٣٧ ١ ، ٤٦ ٣ ،
كثير من الرواة يقرنه بأبي نواس في جودة القول في
الشراب ٣١ ٨ ، اتهم بأنه أول من أفسد الشعر ٣١
١١ ، كان هو وأخوه سليمان منقطعين إلى يزيد بن مزيد
ومع [illegible] بن زياد ثم الفضل بن سهل بعد
ذلك ٣١ ١٤ ، قلده الفضل بن سهل المظالم بجرجان
فمات بها ٣١ ١٥ ، سقطت ترجمته من طبعة بولاق ،
وموضعها هنا كما جاءت في نسخة ف وغيرها من
النسخ الخطية الموثوقة ٣١ ١٧ ، غازل جارية
منزلها في مهب الشمال من منزله ، ولم يكن يهواها ،
وقال في ذلك شعرا غنى به عبد الله بن العباس
الربيعي ٣٢ ٣ و ٧ ، كان يحب جارية حبا شديدا،
وغازل الأخرى ليشيع له حديث بهواها ٣٢ ١٥ ،
هجر جاريته وقال في ذلك شعرا ٣٣ ٢ ، أحب جارية
فأرسل لها شعرا ٣٣ ٥ ، لقي أبا نواس فعاب
كل منهما شعر الآخر ٣٣ ١٢ ، ذكر أمام المأمون
وعرضت أبيات من شعره أعجبته ٣٤ ٥ ، شعر له
في رثاء رجل ٣٤ ٨ ، شعر له في مدح رجل بالسماحة
٣٤ ١ ، شعر له في هجاء رجل بقبح الوجه والأخلاق
٣٤ ١٢ ، شعر له في الغزل ٣٤ ١٤ ، شعر له
في مدح يزيد بن مزيد ٣٥ ٤ ، ٣٨ ١ و ١٢ ،
٣٩ ١ ، ٤١ ١ و ٣ و ١٢ ، يزيد بن مزيد
يسمع مدحه فيه ويأمر له بجائزة
٣٦ ٢ ، يزوره صديق من الكوفة فيبيع
جبته ليقدم له طعاما ٣٧ ١ ، يصل إليه رسول
يزيد بن مزيد ويدفع إليه عشرة آلاف درهم ٣٧
١٨ ، يزيد بن مزيد يدعوه ويقص عليه سبب دعوته
له ٣٨ ١٤ ، مدح الرشيد فأمر له بمائتي ألف
درهم ٣٩ ٦ ، هجا يزيد بن مزيد فدعاه الرشيد
وحذره ٣٩ ١ ، البيدق الراوية يوصل إلى يزيد
ابن مزيد شعره في مدحه فيأمر له بجائزة ٤٠ ١ ،
جاءته جارية يزيد بن مزيد وقد رهن طيلسانه ٤١
٤ ، تصبح يزيد بن مزيد يوما بالطيب ثم غسله
لئلا يكذب قول مسلم ٤١ ١٠ ، أشار على يزيد
ابن مزيد بإحراق كتاب وصله ٤١ ١٥ و ١٦ ، كان
يمدح يزيد بن مزيد ، فلما مات انقطع إلى ابنه
محمد ، ثم هجره ٤٢ ٥ ، ٥٨ ١ و ١٣ ، كتب
شعرا إلى محمد بن يزيد بن مزيد يصارحه فيه بعزمه
على هجره ٤٢ ٨ ، رثاؤه ليزيد بن مزيد ٤٢ ١٦ ،
قصة راويته إلى داود بن يزيد المهلبي ٤٣ ١٢ ،
مدحه لداود بن يزيد المهلبي ٤٤ ٧ ، أنشد الفضل
ابن سهل شعرا فولاه البريد بجرجان ٤٥ ٤ ، قال
« إن في شعري لبيتا أخذت معناه من القرآن » ٤٥
١٣ ، قذف في البحر بدفتر فيه شعره فقل شعره
٤٥ ١٧ ، كان يكره لقب صريع الغواني ٤٦ ١ ،

عتب عليه عيسى بن داود ثم رضي عنه بعد ان اعتذر اليه بشعر ٤٦ ٦ ، كان بخيلا ٤٦ ١٧ ، يذمه دعبل عند الفضل بن سهل فيهجوه ٤٧ ٣ و ١ ، ما جرى بينه وبين دعبل بسبب جارية ٤٧ ١٨ ، هجاؤه ثلاثة كانوا يصلونه ٤٩ ٨ ، هجاؤه سعيد بن سلم ٤٩ ١٦ ، ٥ ٧ ، يهجو من لم يعجبهم شعره ٥ ١٢ و ١٦ ، كان أستاذا لدعبل ثم تخاصما ولم يلتقيا ٥١ ٣ ، محمد بن أبي أمية يمزح معه ٥٢ ٣ ، لقي محمد بن أبي امية بعد موت برذونه فرد عليه مزاحه ٥٢ ٩ و ١١ ، حفظ أبو تمام شعره وشعر أبي نواس في شهرين ٥٢ ١٦ ، دخل احمد ابن سعيد الحريري على أبي تمام فرأى شعر مسلم وأبي نواس بين يديه فقال له ما هذا ؟ فقال اللات والعزى وأنا أعبدهما من دون الله ٥٣ ٣ ، اجتمع مع أبي نواس فتناشدا شعرهما ٥٣ ٣ ، سأله دعبل عن رأيه في أبي نواس ، فقال هو أشعر الناس، وأنا بعده ٥٣ ١٢ ، أنشد ذا الرياستين شعرا شكا فيه حاله فقلده جور جرجان ٥٣ ١٥ ، انحرف عن معن بن زائدة وهجاه بعد أن كان قد مدحه ، وهجا يزيد بن مزيد فهدده الرشيد ٥٤ ٦ و ١٠ ١٣ ، روى له حفظة هجاء في معن بن زائدة ، والحقيقة أنه في يزيد بن مزيد ٥٥ ١ ، جاء في الخبر أنه رثى يزيد بن مزيد بقصيدة ، وهي للتيمي ٥٥ ٨ و ١ ، ٥٦ ٧ ، مدح الفضل ابن سهل ٥٦ ٩ ، نحل الفضل بن سهل فرثاه ٥٦ ١٥ ، عابه العباس بن الأحنف في مجلس فهجاه ٥٧ ٦ ، ينصرف عن هجاء خزيمة بن خازم ويمسك بهجاء سعيد بن سلم ٥٧ ١٤ ، ٥٨ ٣ ، مدح الفضل بن يحيى فأجزل له العطاء ووهبه جارية له كان مسلم قد رآها عنده فهويها وقال فيها شعرا ٥٩ ١ و ٧ ، ٦٠ ٤ ، ماتت زوجته فجزع عليها وتنسك وقال في ذلك شعرا ٦٠ ١٢ و ١٦ ، هاجى الحكم بن قنبر ٦١ ٥ و ١٠ و ١٧ ، لأنه رجل من الأنصار ثم من الخزرج على انحرافه أمام ابن قنبر فعاد الى هجائه ٦٢ ٦ ، رجع الحديث عما وقع بينه وبين ابن قنبر ٦٣ ٣ و ١ و ١٩ ، اتهمه ابن قنبر بأنه فخر على قريش وعلى النبي صلى الله عليه وسلم ورماه بأشياء تبيح دمه ، فكف مسلم عن مناقضته خوفا منها ٦٣ ١٣ ، سبب المهاجاة بينه وبين أبي قنبر ٦٤ ١ ، بلغه هجاء ابن قنبر للاردوطيين فغضب من ذلك ٦٥ ٨ ، يتمادى في مناقضته للطرماح ٦٥ ١٢ و ١٥ ، يصف الخمر ٦٥ ١٤ ، يصف السيوف ٦٦ ٢ ، يهجو ابن قنبر ٦٧ ٣ ، يهجو قريشا ويفخر بالأنصار ٦٧ ٦ ، ابن قنبر يجيبه ٦٨ ١٨ ، قال قصيدة في هجو قريش وكتمها ، فلما وقعت الى ابن قنبر أجابه عنها وأغرى به السلطان ٧ ٣ ، ينسب قصيدته في هجو قريش الى ابن قنبر ٧ ٤ ، يهجو تميما ٧٠ ٧ ، ابن قنبر يهجوه ٧١ ٣ و ١١ ، لم يجب ابن قنبر على هجائه له ٧١ ١١ ، ٧٢ ١ ، مشى مشيخة من الأنصار وقراء بهم الى ابن قنبر ليكف عن هجائه ، فأمسك عن المناقضة لمسلم ٧٢ ١٢ ، جاءت بعد ترجمته ترجمة محمد ابن وهيب وذلك في نسخة ف والمخطوطات الموثوقة ٧٤ ١٧

المسيب بن رفل بن حارثة — من ولد زهير بن جناب الشعراء ٢٨ ١٥ و ٢٢

مصابيح — جارية الأحدب المغني ، عشقها عبد الله بن العباس الربيعي وقال فيها شعرا ٢٤٢ ١٧ ، لعلها كانت للأحدب قبل أن يملكها آل يحيى بن معاذ ، وقبل أن تصل الى رقية بنت الفضل بن الربيع ٢٤٣ ١

مصاد بن أسعد بن جناده — من ولد زهير بن جناب الشعراء ٢٧ ٦ و ٨

مصعب بن الزبير — حشد لمحاربة عبد الملك بن مروان فقال عبد الله بن قيس الرقيات شعرا ١٢١ ٢ ، ١٢٢ ٢ ، (**مقتله ١٢٢ — ١٣٣**) ، عبد الملك بن مروان يستشير عبد الرحمن بن الحكم في المسير الى العراق لمحاربته ١٢٢ ٧ ، ويستشير يحيى بن عبد الحكم فينصحه بأن يرضى بالشام ويقيم بها ويدع مصعبا بالعراق ١٢٢ ١٣ ، أبى أهل البصرة الخروج معه للقاء جيش عبد الملك بن مروان ١٢٣ ٥ ، خرج لقتال عبد الملك فقال بعض الشعراء شعرا ١٢٣ ٩ ، القتال بينه وبين عبد الملك ١٢٣ ١٠ ، قدم ابراهيم ابن الأشتر لقتال عبد الملك ١٢٣ ١٤ ، أرسل اليه عبد الملك رجلا يدعوه الى أن يجعل الأمر في الخلافة شورى ١٢٤ ٥ ، وجه عتاب بن ورقاء الرياحي يحذر ابراهيم بن الأشتر وذلك في حربه مع عبد الملك ١٢٤ ١٧ ، تركه أهل العراق وهو يقاتل عبد الملك

... بن ربيعة ١٢٥ ١٤ ؛ طلب من ابن
... فى حربه مع عبد الملك ان ... نطيعه
وظل يقاتل حتى قتل ١٢٥ ١٦ ؛ قتله ابن ظبيان
وأرسل رأسه الى عبد الملك ١٢٥ ١٧ — ١٢٦ ١٢ ؛
... ابن أبى فروة ... بعد أن
... أهل العراق فى حربه مع عبد الملك ؛ فأبى
... ١٩ ؛ قال عدى بن الرقاع شعرا فى مقتله
... ٦ و ١١ ؛ ... وسكينة بنت الحسين ١٢٧
٥ ؛ لما قدمت عليه سكينة أعطى أخاها على بن الحسين
وهو كان حملها اليه — أربعين ألف دينار ١١٧
١٠ ؛ ولدت منه سكينة بنتا فقال لها سميها ... ؛
فقالت ... اسميها باسم بعض أمهاتى ؛ فسمتها
الرباب ١٢٧ ١٢ ؛ ... عبد الله بن قيس الرقيات
... ١١٨ ١١ ، ١٢٩ ١١ و ١٢ ؛ ...
... على ... (...) ١٢٨ ؛
١٨ ؛ قال عدى بن الرقاع شعرا يذكر فيه مقتله
١٢٩ ؛ كان ... يسأل عن الحسين
... ١٢٩ ١٥ ؛ ... الحجاج بن يوسف
... عسكر ... الشارى يوم
... ١٠٠ ٥ ؛ خطبة عبد الله بن الزبير لما أتاه
... ١١ ٩ كان سيد العرب ١٤ ١٢ ؛ رحل من
... ١٣١ ٧ و ٨ و ٩ و ١١ و ٢ ؛
... الملك بن مروان انه أ... الناس ؛ ...
... الحسين وابنه الحميد
... الله بن خازم ١٣١ ١٤ ؛ لما ولى العراق
أبو ... عبد الله بن ... على سجستان
... ابن قيس الرقيات شعرا يمدحه
١٣٢ ٢ و ٧ و ١٤ و ١١ ؛ خرج عليه أبو أشعث
... مع المختار بن أبى عبيد ؛ وأسره مصعب
... شعرا ١٣٥ ٤ ؛ ١٣٦ ٨
... عبد الله بن مالك الخزاعى — قال فيه محمد بن
وهيب شعرا ٧١ ٣ ١٢ ؛ ... محمد بن وهيب بعد
... من الحج ٧٨ ١ ؛ مدحه محمد بن وهيب
... ٨٤ ٨
الملوم — هو ... بن عدان ١٤٦ ١١ ؛ ١٤٧ ١٦
... يتذاكر ... ابن أبى ...
... ١٢ ؛ ... ابن أبى ...
... ولدت ... مثلك ١١ ١١
... من ... — أحد ... شكوا الى

عبد الملك بن مروان ايقاع فزارة بقومهم ٥ ٢ ١
معبد — غنى شعرا لعدى بن الرقاع العاملى يذكر فيه مقتل
مصعب بن الزبير ١٢٩ ٤ و ١٠ ؛ أخذ أشعب عنه
الغناء ١٦٨ ٨ ، ١٨ ١ ؛ شهد لاشعب بانه
احسن الناس غناء ١٦٨ ٩ ، ١٨ ١١ ؛ غنى له
أبو صدقة فى مجلس الرشيد ١٩١ ٢ و ٩ ؛
ابو سعاقه يغنى أصواتا من غنائه ٢٩٢ ٢
المعتصم (الخليفة) — مدحه محمد بن وهيب بشعر غنى به
علوية ٧٣ ٢ ؛ يسمع مديح محمد بن وهيب فيحيزه
دون غيره ٧٤ ١٢ ؛ مدحه محمد بن وهيب ٧٥ ٢ ؛
أمر للشعراء الذين مدحوا الأفشين بثلاثمائة ألف درهم
٩٣ ١٤ ؛ يأمر عبد الله بن العباس الربيعى بالتكبير
عن يمينه والغناء لأصحابه جميعا ٢٢٤ ٤ و ٧ و ١٤ ؛
فى أيامه كان عبد الله بن العباس الربيعى عند محمد
ابن راشد الخناق على القاطول ؛ فطلب عبد الله أن
يعلم ... غلام ابن راشد وهم يشربون ٢١٩ ١٢ ؛
عشق عبد الله بن العباس غلام خادمه حرام ٢٤٥
١١ ؛ غضب على عبد الله بن العباس واطرحه ؛ وعرف
الواثق ذلك فاطرحه هو أيضا ٢٤٨ ٦ ؛ أذن
لعبد الله بن العباس الربيعى أن يفصل من الواثق
خلعة خلعها عليه ؛ عرف الواثق أن المعتصم سيوليه
ولاية العهد ٢٤٨ ١٩ ؛ محمد بن عبد الملك الزيات
يشنا عنده بذكر عبد الله بن العباس الربيعى
٢٥٣ ٧
المعتمد — شعر فضل الشاعرة على لسانه فى جارية ٣٢ ٣
١٠ و ١٣ و ١٥
معقل بن عيسى — ينكر على أخيه أبى دلف اعطاءه لمحمد بن
وهيب ٧٧ ٩ ؛ صديقه بكر بن النطاح يرثيه ١١١
١٦
العلى الطائى — صنع عبد الله بن العباس الربيعى لحنا فى
شعر له وغناه للواثق ٢٣٠ ١٦
معن بن زائدة — انحرف عنه مسلم بن الوليد وهجاه بعد أن
كان قد مدحه ٥٤ ٦ و ١٠ ؛ روى حمطة لمسلم بن
الوليد هجاه فيه ؛ والحقيقة أنه فى يزيد بن مزيد
٥٥ ١ ؛ رثاء سلم الخاسر له ٢٨١ ٤ ؛ يعد شعرا
لسلم احسن ما مدح به ٢٨٣ ١٠ و ١١ ؛ عرف
الرشيد أنه هو المقصود بشعر كان ينشده اياه سلم
٢٨٦ ٤
ابو الوليد (معن بن زائدة) — فى شعر لسلم الخاسر

يربيه ٢٨١ ٩ و ١٤

معلس – سأل الوالي ان يكتب أمانا لمزاحم العقيلي ابن عمه فكتبه له ١١ ١ ٧ و ٩

المفضل بن سلمة الضبي – قال ان امرأة سعد بن ابي وقاص اسمها زبراء ، والصحيح أنها سلمى بنت أبي حفصة كما قال محمد بن جرير الطبري ٨ ٧

مقاسة بن ناصح – غنى شعرا لمزاحم العقيلي ٩٧ ٤

ملاعب الأسنة – هو أبو براء عامر بن مالك ٢٤ ٩

المنتصر (الخليفة) – عبد الله بن العباس الربيعي وسط عنده أحمـد بن المرزبان ٢٢٧ ٤ ، غنى له عبد الله بن العباس الربيعي بشعر لم يطلبه منه فلم يصله بشيء ٢٣٧ ٨ و ١٣ ، فضل الشاعرة ترثيه وتبكيه ٣١ ٩

المنصور – ولى زياد بن عبد الله الحارثي مكة والمدينة ١٤٢ ١ ، لما خدمه الربيع بن يونس بن أبي فروة ادعى اليه ٢١٩ ٤ ، يعقوب بن اسرائيل مولاه ١٦٤ ١٥ ، لما اسل قال للربيـع أنت الرجل الذي رأيته في نومي سدد الكعبة ٢٧٨ ٧

المهدي – قال الأصمعي ان أسعد أدركه ١٣٩ ٢١ ، عمر أشعب حتى هلك في أيامه ١٦ ١ ، حلف الرشيد بزينه بلى ابراهيم الموصلي لتحريره باسم صاحب لحن غناه به فأعجبه وكان ابراهيم يريد اخفاء الاسـم ٢٤٧ ٢ ، مدحه سلم الخاسر ، أو مدح الرشيد ، فأمر له بمائة ألف درهم ليكذب ملهيه بالخاسر ٢٦١ ١٥ ، يعطي مروان بن أبي حفصة وسلما الخاسر عطيه واحده ٢٧٢ ٨ ، بنه اسمها بانوكة ٢٧٤ ٣ ، سلم الخاسر يعتذر اليه لمدحه بعض العلويين ٢٧٥ ٢ و ٤ ، في شعر لسلم ٢٧٥ ٤ ، موقف له مع الربيع وأبي عبيد الله ٢٧٧ ٦ ، بلغه أن ابن عبيد الله زنديق ، فقتله وصلبه على باب أبيه ٢٧٧ ١٤ ، وهب وصيفة لابن أبي عبد الله ثم سأله بعد ذلك عنها ٢٧٨ ١ و ٣ ، يأمر لسلم الخاسر بخمسمائة ألف درهم لقصيدته فيه ٢٧٩ ١١ ، أمر لمروان بن أبي حفصة بأربعين ألف درهم ٢٧٩ ١٦ ، أتى نعيه الى موسى الهادي وهو بجرجان ، فبويع له هناك ٢٨٥ ١١

المهلب – وجهه مصعب بن الزبير لقتال الخوارج عندما كان عامله بالموصل ١٢٣ : ٧

مهلهل بن ربيعة – أسره زهير بن جناب ١٨ ١٦ ، في سمر لزهير ١٩ ٤ و ٥ و ١٢ و ١٤

موسى ، عليه السلام – اتخذ قومه من الذهب عجلا عبدوه ١١٠ ٢٠

موسى شهوات – لحن حسن شعرا لعبيد الله بن قيس الرقيات في رثاء مصعب بن الزبير ، ونسب اللحن خطأ الى موسى ١٢٩ ٢

موسى الهادي – أتاه نعي المهدي وهو بجرجان ، فبويع له هناك ٢٨٥ ١١

مياس – لقب دعبل ٤٧ ٩

ميمونه ام المؤمنين – أخبر عمدة بن أسعد الطماع أنها أخذت أمه معها لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٥ ١٤

مية – كان يهواها مزاحم العقيلي فزوجت غيره ١ ١ ١٦

(ن)

نائل بن قيس الجذامي – وثب على روح بن زنباع فأخرجه من فلسطين وبايع لابن الزبير ١٩٥ ١٠

نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير – بعث الى أشعب جس حر لحيته ألم أقل لك ان البطال أملح ما يكون اذا طالت لحيته ؟ فلا تجز لحيتك ١٥ ١١

النبي = محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

نزار – الجد الأعلى لعوف القوافي ١٨٤ ٥

نشو – غني في شعر لأبي محجن ٤ ١

النضير – في شعر لابن قنبر ٧١ ٤

النعمان – كسرى يسأله عن شرف القبيلة ١٨٤ ١٥

النعمان بن بشير – من ولده ابراهيم بن عبد الخالق الأنصاري، ٥٣ ١٤ ، كان على حمص، فبايع لابن الزبير ١٩٥ ٨

النعمان بن سويد – أحد شيوخ بني عبد ود الذين شكوا الى عبد الملك بن مروان اقتلاع فزارة بقومهم ٢٠٥ ٢

النمري – بعث المعتصم محمد بن عبد الملك الزيات ليقول للشعراء المجتمعين على بابه من كان منكم يحسن أن يقول فينا مثل قول النمري في الرشيد فليدخل والا فلينصرف ٧٤ ١٣ ، وصفه وسلم الخاسر طي الرشيد للمنازل ٢٨٧ ١ ، قال العباس بن محمد للرشيد لو كان كلام يستفحل لجودته حتى يؤخذ منه نسـل لاستفحلت كلام النمري ٢٨٧ ٥

(هـ)

هارون الرشيد (الخليفة) – يسه يزيد بن مزيد الى ما قاله فيه مسلم بن الوليد من مدح ٣٥ ١ و ١٣ و ١٦ ،

٣٨ ١٦ ، مدحه مسلم فامر له بمانين الف درهم ٣٩ ٦ ، هجا سلم يزيد بن مزيد فدعا الرشيد مسلما وحذره ٣٩ ١ ، ركب يزيد بن مزيد يوما اليه ، فعلق بغالية ، ثم غسلها لئلا يكذب قول مسلم ٤١ ١ ، هدد مسلم بن الوليد بقطع لسانه ان عاود هجاء يزيد بن مزيد ٥٤ ٨ ، وصل مروان ابن أبي حفصة بأكثر مما وصل به شاعر ٥٩ ١٦ ، مدحه التمرى ٧٤ ١٤ ، قصته مع يزيد بن مزيد وبكر بن النطاح ١٠٧ ٨ ، حين ولى ابراهيم بن المهدى دمشق بعث اليه عبد الله بن اشعث ، وكان يقدم اليه من الخمار اذا اراد ان يطرب ١٦٢ ١٩ ، سمع يوما صوتين من صنع عبد الله بن العباس الربيعى فاستطرفهما ٢٢٢ ٦ و ٩ ، غنى امامه عبد الله بن العباس الربيعى فطرب وكافأه وكساه ٢٢٣ ١٢ و ١٩ ، اول من حفر نهر القاطول ٢٢٩ ٢١ ، فى شعر لعبد الله بن العباس الربيعى ٢٣٦ ١٥ ، خبر لعبد الله بن العباس الربيعى معه أول ما اشتهر بالغناء ٢٤٦ ٨ ، غناه ابراهيم الموصلى لحنا من صنعة عبد الله بن العباس الربيعى فأرسل اليه وامره بملازمته ٢٤٦ ٨ ، علم بأن عبد الله بن العباس الربيعى يصنع الغناء فأمر باحضاره ، فلم يزل ملازما له حتى فرق بينهما الموت ٢٤٧ ٦ ، مدحه سلم الخاسر ، أو مدح المهدى ، فأمر له بمائة الف درهم ليكذب بنسبه بالخاسر ٢٦٢ ١٥ ، استحسن شعرا قاله ابو العتاهية لسلم ٢٦٩ ٣ ، مبلغ ما وصل الى سلم الخاسر منه عشرون الف دينار ١٧٠ ١٨ ، عقد البيعة لابنه محمد الأمين فقال سلم فى ذلك شعرا ٢٧٩ ٤ ، طلب منه سلم أن يفضله فى الجائزة على مروان بن أبى حفصة فأبى ٢٧٩ ١٧ ، استوهبه اسحاق بن ابراهيم الموصلى تركة سلم الخاسر فوهبها له وقيل ان الرشيد قبضها ٢٨ ١٣ و ١٧ ، ما خلفه سلم مما أخذه منه ومن رشده ٢٨ ١١ ، أمر لسلم بمائة الف درهم فى قصيده أنشده اياها ٢٨٢ ٥ ، حاث فى أيامه أمر فأشار الفضل بن يحيى بالرأى فى وقفه ، وأنفذ الأمر على مشورته ٢٨٣ ١٦ ، أنشده سلم الخاسر شعرا له فبطر وأمر باخراجه ٢٨٤ ١٧ ، ينشده سلم شعرا ٢٨١ ٤ و ٧ و ١٢ و ١٤ و ١٦ ، مدحه سلم بشعر كان بشار قد قاله فى تميمى ٢٨٦ ١٢ ، أمر أمامه سلم بانشادة بشار له ١٨٦ ١٣ ، وصف سلم والتمرى

طيه المنازل ١٨٧ ١ ، ابو صدقه احد المغنين الذين اقدمهم من الحجاز ٢٨٩ ٧ ، اشتهى أن يرى ندماءه يشربون ويتبذلون دون علم منهم برؤيته لهم ٢٨٩ ١٣ ، نظر الى خلانه والمغنين فى مجلس طربهم دون علمهم ٢٩ ٥ و ١٣ ، يشتد طربه لغناء أبى صدقه ٢٩١ ٦ و ٩ ، كسره عنه وجعفر بن يحيى بأبى صدقه ٢٩٤ ٣ ، ٢٩٥ ١٧ ، يعرض على اصوات تغنى بها ابو صدقه ٢٩٨ ٣ ، حكم على جعفر بن يحيى بخمسمائة دينار لابى صدقه ٢٩٨ ٧

هشيم بن عبد مناف ـ كانت العرب تعد البيوتات المشهوره بالكبر والشرف بعد بيته ثلاثه بيوت ١٨٤ ٩

هبل بن عبد الله ـ جد زهير بن جناب ، عاش ستمائه سنه وسبعين وقال فى ذلك شعرا ٢٤ ١

الهذلى ـ غنى فى شعر لعويف القوافى ١٨٣ ٢ و ٤

هشام ـ قال ان هبل بن عبد الله جد زهير بن جناب عاش ستمائه سنة وسبعين ٢٤ ١

هشام بن عتبه ـ عجب الناس من سخاءه أبى محجن فى المال فقالوا هذا من أوائل أصحاب هشام بن عتبه ، او هو هشام بنفسه ٦ ٤

هشام بن الوليد ـ صاحب النخلة ، من آل أبى ربيعه ١٤٣ ٥

هشام المكفوف ـ كانت فضل الشاعرة تهاجى جاريته حسناء ، وكانت هى أيضا شاعرة ٨ ٣ ٥

الهشامى ـ غنى عنه عبد الله بن العباس الربيعى شعرا لمسلم بن الوليد ٢٣ ١١

همام ـ فى شعر لزفر بن الحارث ١٩٧ ٢ و ١٨

هوازن ـ الجد الاعلى لمزاحم العقيلى ٩٨ ٤

الهيثم بن عدى ـ لقى أشعب فقال له كيف ترى اهل زمانك ؟ قال يسألون عن أحاديث الملوك ويعطون اعطاء العبيد ١٦٩ ٥

هيلانه ـ وصيفه لعبد الله بن العباس الربيعى علمها الغناء ٢٥٨ ٩

(و)

الواثق (الخليفه) ـ محمد بن عبد الملك الزيات يوصيه بعبد الله بن العباس الربيعى ٢١٩ ١٣ ، سأل المعتصم ان يأذن لعبد الله بن العباس الربيعى فى الغناء عنده فأذن له ٢٢٤ ٦ و ١٥ ، غضب على عبد الله بن العباس الربيعى ، فكتب عبد الله الى الواثق شعرا ٢٢٤ ١٥ ، صنع له عبد الله بن

العباس الربيعي لما فلم يصنعا عنده ١٣ ١٦ ، وصف عبد الله الفرس وصنع فيه لما غناه له ٢٣٣ ١٣ و ١٥ ، استحسن شعر عبد الله وغناه وصنعه ووصله بصلة سنية ٢٢٤ ١ ، غناه عبد الله في يوم نوروز فأمر له بجائزة ٢٤٢ ١ ، غنى له عبد الله شعر ذكرت فيه أعياد النصارى فخشي أن ينصر ٢٤٤ ١٥ ، أمرض مالا ليعطيه لعبد الله ٢٤٧ ١٧ ، فرق على جلسائه ثلاثمائة ألف درهم ٢٤٨ ٨ ، قال عبد الله بن العباس الربيعي شعرا ودس للواثق من غناه به فدعاه ونبله ونادمه إلى أن مات ١٤٨ ١٣ ، أذن المعتصم لعبد الله أن ينقل من الواثق فلما جلبها عليه عرف الرازي أن المعتصم سيوليه ولاية العهد ٢٤٨ ١٩ ، صنع له عبد الله لحنا من شعره فأمر له بجائزة ٢٥ ٦ و ١ ، غناه عبد الله لحنا من شعر للأحوص ، فأعطاه ألف دينار ٢٥١ ٧ ، غنى له عبد الله بعد شفائه لحنا في شعر قاله فأجازه ١٥٤ ٨ و ١٢

والبة بن الحباب — مسلم الخاسر يهاجيه ٢٧٤ ١ و ١١ و ١٣

وائل — بكر وتغلب ابناه ١٨ ١٤

ود — من بني عبد ود ، وابناه ناصر ومعاوية ١٠٥ ٢

وردان — هو الذي بنى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، حين بنى عمر بن عبد العزيز المسجد ١٢٧ ١٤

الوليد بن يزيد — نادمه مع يونس الكاتب ١٢٣ ٣ ، عرض على أشعب عشرة آلاف درهم على أن يبلغ رسالة إلى امرأته سعدى بعدما طلقها ١٧ ٦ و ١ ، كتب في إشخاص أشعب من الحجاز إليه وحمله إلى الرصافة ، فوصل إليه ١٧١ ١٥

(ى)

يالوس النحوي — غنى إلى ابن جهم الكناني شعرا قاله عند خروج مصعب بن الزبير لقتال عبد الملك بن مروان ١٢٣ ٩ و ٢

يحيى بن الحكم — استشاره عبد الملك بن مروان في المسير إلى العراق لحرب مصعب بن الزبير فنصحه بأن يرضى بالشام ويقيم بها ويدع مصعبا بالعراق ١٢٢ ١٣

يحيى بن محمد — كان أبو القاسم الشسرباكي لديه ٢١٩ ، ١١

يحيى بن محمد بن ثوابة — عند أبي الفرج الأصبهاني ، نسخ أبو الفرج من كتابه ٦٣ ١

يزيد بن الرقاع العاملي — أخو عدي بن الرقاع ، وكان شاعر أهل الشام ١٢٦ ٥ ، قال شعرا في مقتل مصعب ابن الزبير ١٢٦ ٦ و ١٩ ، وفي مقتل إبراهيم ابن الأشتر ١٢٦ ٧ ، شعر ينسب إليه وإلى المسيب اليشكري ١٢٦ ٩

يزيد بن مزيد — كان مسلم بن الوليد وأخوه سليمان منقطعين إليه وإلى محمد بن منصور بن زياد ثم الفضل ابن سهل بعد ذلك ٣١ ١٤ ، الرشيد ينبهه إلى ما قاله فيه مسلم من مدح ٣٥ ١ و ١٣ ، ٣٨ ١٦ ، يسمع مدح مسلم فيه ويأمر له بجائزة ٣٦ ٢ ، يبعث رسوله إلى مسلم ومعه عشرة آلاف درهم ٣٧ ١٨ ، مسلم ينشده قصيدة في مدحه ٣٨ ٥ ، يغضب على مسلم بسبب دعوته له ٢٨ ١٤ ، هجاه مسلم فدعاه الرشيد وحذره ٢٦ ١ ، المدني الراوية يوصل إليه شعر مسلم في مدحه فأمر له بجائزة ٤ ١ ، كان له مولى اسمه أبو فرعون ٤١ ٩ ، يصبح يوما بالقليب ثم عدله لئلا يكاتب دون مسلم ٤١ ١ ، أشار عليه مسلم بإحراق كتاب وصله ٤١ ١٥ ، كان مسلم يمدحه ، فلما مات انقطع إلى ابنه محمد ، ثم هجره ٤٢ ٥ ، ٥٨ ١ ، مات فرثاه مسلم ٥٢ ١٥ ، ٥٥ ٨ ، مسلم يهجوه ٤٩ ٨ ، هجاه مسلم فحلف له الرشيد أن ناوله هجاءه قطع لسانه ٥٤ ٧ و ١١ ، روى بخطه لمسلم هجاء في معن بن زائدة ، والحقيقة أن الهجاء في يزيد ٥٥ ١ ، يحدث عاصم بن عتبة على شعر مسلم الخاسر ٢١٨ ٥ و ٧ ، عرف الرشيد أنه هو المقصود بشعر كان ينشده إياه سلم الخاسر ٢٨٦ ٧ ، كان يبدي المراسلة مصافيا للفضل بن الربيع ٢٨٦ ٨

يزيد بن معاوية — عاتكة زوج عبد الملك بن مروان ابنته ١٢٢ ٢ ، قال عبد الملك بن مروان لمسلم بن عمرو الباهلي بعدما سأله الأمان وبعثك أكرب معروف يزيد بن معاوية عندك ١٢٦ ١٧ ، قدم مروان بن الحكم بعد هلاكه ١١٥ ٤ ، كان الضحاك ابن قيس الفهري عامله على دمشق حتى هلك ١٩٥ ١٢

يزيد بن المهلب — في شعر للمدنين بن رمل بن حارثة ٢٩ ، ١ ، قتله ابن عياش بن شمر ٢٩ ، ٥

يريد بن هارون ـ تردد على مجلسه محمد بن وهب ثم تركه لأنه لم يذكر فيه على بن ابى طالب ٨٣ ٩ و ١٢

يعقوب بن داود ـ ولى بعد آبى عبد الله ، فقال سلم الخاسر شعرا فيه ٢٧٧ ١٢

يوسف بن الصيقل ـ قال شعرا غنى به عبد الله بن العباس الربيعى ٢٥١ ٢

يونس الكاتب ـ غنى فى شعر لعبد الله بن قيس الرقيات ، ١٢١ ٧ ، ١٢٨ ١٦ ، ١٣٣ ٨ و ١٧ ، قصته مع الوليد بن يزيد ١٣٣ ٣ كانت له جارية اسمها عاتكة ١٣٣ ١٨ ، زعموا أنه وجد أبا الربيع لقيطا فكفله ورباه ٢١٩ ٣ و ٤

فهرس الأمم والقبائل والجماعات

(أ)

آل ابى بكر الصديق — نقض الرشيد ما حلفه سلم الخاسر ، فتظلم اليه موالى سلم من آل ابى بكر ٢٨ ١٨

ال ابى حفصه — منهم سلمى بنت أبى حفصه امراه سعد بن أبى وقاص ٥ ٣

آل ابى ربيعة — منهم هشام بن الوليد صاحب البغلة ١٤٣ ٥

آل ابى طالب — نشأ أشعب الطامع فى دورهم بالمدينه ١٣٥ ٥ و ١٢

آل الأشعث بن قيس — هم أشرف بيت فى كنده ١٨٤ ١٨

آل حذيفة بن بدر الفزارى — هم أشرف بيت فى قيس ١٨٤ ١ و ١٧

آل ذى الجدين بن عبد الله بن همام — هم اشرف بيت فى شيبان ١٨٤ ١١ و ١٨

آل الزبير — قال عبد الله بن الزبير فى خطبته لما اتاه قتل مصعب ان آل الزبير لا يموتون الا قتلا وليس كما يموت بنو مروان ١٣١ ٢ ، كان أبو أشعب مولى لهم ١٣٦ ٧ ، أشعب الطامع كان مولى لهم من قبل أمه ١٣٧ ٥ و ١٢ ، منهم أبو بكر بن يحيى ١٤٣ ١ بعث بعض مجانهم بعبد له ليسلح فى يد أشعب ١٦٦ ١٢ ، أشعب يستغيث بهم ١٧٣ ١٥

آل زراره بن عدس الداريون — هم أشرف بيت فى تميم ١٨٤ ١١ و ١٧

آل سلمى — فى شعر لزهير بن جناب ٢٥ ١٢ و ١٣

آل عمرو — فى شعر لزهير بن جناب ٢٣ ١٣

آل هاشم — فى شعر لسلمى بن ربيعة ١٢٩ ١٧

آل يحيى بن معاذ — اشترى رقيه بنت الفضل بن الربيع منهم جاريتهم « عساليج » ٢٤١ ٨ ، لعل جاريتهم « مصابيح » كانت للأحدب المقين قبل أن يملكوها ، وقبل أن تصل الى رقيه بنت الفضل بن الربيع ٢٣٤ ١ و ٢

الأزد — فى هجاء الطرماح بن حكيم لبنى تميم ٦٤ ٤ و ٥ و ٦ و ١١ و ١٣ ، هجاهم ابن قنبر ٦٥ ٢ و ٨

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم — قال عبد الملك ابن مروان انه يبادر الموت ثلاثة منهم ١٢٢ ١١

الأعاجم = الفرس

الأكراد — لحق ابو دلف جماعة منهم قطعوا الطريق فى عمله ٩ ١ ٦

أمية — فى شعر لمحمد بن وهيب ٨٤ ١٧

الأنصار — قيل ان أبا محجن هوى امراه منهم اسمها الشموس ، فشكاه زوجها الى عمر فنفاه ٢ ٥ ، فى رثاء ابى محجن لأبى عبيد بن مسعود ١ ٣ ، أبو « مسلم بن الوليد » كان مولاهم ٣١ ٢ ، لام رجل منهم مسلم بن الوليد على انخزاله أمام ابن قنبر ، فعاد الى هجائه ٦٢ ٦ ، فى شعر لرجل منهم ، وهو يلوم مسلم بن الوليد على انخزاله امام ابن قنبر ٦٢ ٦ و ١٦ ، من مواليهم محمد بن عبد الله ابن الوليد ٦٣ ١٨ ، فخر بهم مسلم بن الوليد ٦٧ ٥ ، ٦٨ ٢ ، فى شعر لابن قنبر ٦٨ ٨ و ٩ و ١١ ، ٦٩ ٦ ، قوم من مشيختهم استعانوا بقراء تميم ليكف ابن قنبر عن هجائه مسلم بن الوليد ، فامسك عن المناقضة لمسلم ٧٢ ١٢

اهل الأردن — أمثل فيهم حسان بن بحدل ١٩٦ ٥

اهل الالحاد — فى شعر لعبد الله بن العباس الربيعى ٢٣٦ ١٦

اهل البادية — يستصفون من أهل القرار كلهم ١٩٨ ٩

أهل البصره — أبوا الخروج مع مصعب بن الزبير للقاء جيش عبد الملك بن مروان ١٢٣ ٦

اهل بغداد — منهم محمد بن وهيب ٧٤ ٩

أهل البيت — لمحمد بن وهيب مراث فيهم ٧٤ ٨

أهل دمشق — سار معهم الضحاك بن قيس وبنو امية ١٩٦ ٥ ، فى شعر لعلى بن الغدير الغنوى ٥ ١ ١٦

اهل الشام — قال عبد الملك بن مروان انه لو وجههم كلهم لقتال مصعب بن الزبير ، فعلم مصعب أنه ليس منهم لهلك الجيش كله ١٢٣ ١ ، جاء رجل منهم ليحتز رأس عيسى بن مصعب بن الزبير ، فشد عليه مصعب فقتله ١٢٥ ١٥ و ١٦ ، شاعرهم يزيد بن الرقاع العاملى ١٢٦ ٥ ، قال لهم عبد الملك بن مروان ان مسلم بن عمرو الباهلى أكفر الناس لمعروف ١٢٦ ١٦ ، الضحاك بن قيس الفهرى يعظ مروان بن الحكم

ليقدم على ابن الزبير فيقتلهم ١٩٥ ١٥

أهل الصفة ـ قصتهم مع زياد بن عبد الله الحارثي ١٧٥ ١٧ و ١٩

أهل العراق ـ قال عبد الملك بن مروان انهم كاتبوه يدعونه الى انفسهم ١٢٢ ١ ، تركوا مصعب بن الزبير وهو يقاتل عبد الملك بن مروان حتى قتل فى سنة ١٢٥ ١٤ ، فى شعر لابن قيس الرقيات ١٢٨ ١٢ ، أسلموا مصعب بن الزبير ١٣ ٢ ، سب سعيد ابن المسيب بعض نصابهم للدرهم ٢١٧ ٩

أهل العمود ـ قوم من فزاره أوقع بهم حميد بن الحريث بن بحدل ٢ ٢ ٩ ، ٣ ٢ ٣ ، وداهم عبد الملك بن مروان الف الف ومائتى الف ٢٠٣ ٦

أهل القرار ـ أهل البادية يستضعون منهم كلهم ١٩٨ ٩ و ٢٢

أهل الكوفة ـ كتب اليهم عبد الملك بن مروان يدعــوهم لنفسه عندما خرج لقتال مصعب بن الزبير ١٤٣ ١٤

أهل المدينه ـ شيخ منهم يروى احدى نوادر اشعب ١٧٨ ١١ ، سال العقيق سيلا عظيما فخرجوا ٢١٢ ٧

أهل مكه ـ يغنون شعرا لزهير بن جناب الكلبى ١٠ ١١ ، شيخ منهم يروى خطبه عبد الله بن الزبير بعد قتل مصعب ١٣ ٨

أهل اليمن ـ جمع زهير بن جناب بعضهم مع بنى كلب وبعض العرب ، فغزا بهم بكرا وتغلب ١٨ ١٤ ، أغار عمير ابن الحباب على من أصاب من قضــاعه وأهل اليمن ١٩٨ ٨

أوس ـ فى شعر لرجل من الانصار وهو يلوم مسلم بن الوليد على انحرافه امام ابن قنبر ٦٢ ١٦ ، فى شعر لابن قنبر ٧٢ ٥

(ب)

باهله ـ امرأه منها تمدح سعيد بن سلم ٤٩ ١٥

بجيله ـ هدد عوف القوافى بأن يصب هجاءه عليها ، فاشترى منه جرير بن عبد الله البجلى أعراضــها ١٨٨ ٦

البرامكه ـ كان سلم الخاسر منقطعا اليهم والى الفضل بن يحيى خصوصا من بينهم ٢٦١ ١ ، مبلغ ما وصل الى سلم الخاسر منهم عشرون ألف دينار ٢٧٠ ١٨ ، كان يزيد بن مزيد عدوا لهم ٢٨٦ ٨

بكر بن وائل ـ فى رثاء ابى محجن لابى عبيد بن مسعود ١٠ ١٤ ، غزاهم زهير بن جناب ١٨ ١٤ ، قتلت

كلثا واسرت منهم كثيرين ، فقال ابن جناب فى ذلك شعرا ١٩ ١٤ ، فى شعر لعبيد الله بن قيس الرقيات ١٢٩ ١٣

بنو أسد بن عبد العزى ـ رثاء رجل منهم لمصعب بن الزبير ١٣١ ٧ و ٨ و ١٩

بنو اميه ـ كان شيعتهم هم واليمانيه اذا جاءوا الضحاك ابن قيس الفهرى أخبرهم أنه أموى ١٩٥ ١٣ ، لقى عمرو بن سعيد بن العاص وآخرون مروان بن الحكم فقالوا له انت شيخ بنى اميه وعم الخليفه ، فلم يبايعه ١٩٥ ١٣ و ١٧ ، سار الضحاك بن قيس معهم فى اهل دمشق ١٩٦ ٥ ، اقبل حسان بن بحدل حتى لقى مروان بن الحكم فسار حتى دخل دمشق ، فاتبعه اليمانيه بشكر بلاء بنى اميه ١٩٦ ١

بنو بدر ـ فى شعر لخواس بن المعطل ١٩٨ ٣

بنو بغيض ـ خرجوا من تهامة فعرضت لهم صداء ، فظهر بنو بغيض على صداء ١٥ ١ ، فى شعر لزهير ابن جناب ١٧ ٥

بنو تغلب ـ زهير بن جناب يعيرهم بهزيمتهم ١٩ ٨ و ١٣ و ١٥

بنو تميم ـ هجاهم الطرماح بن حكيم ٦٤ ١ ، الفرزدق يجيب الطرماح عن قصيدته فى هجوهم ، وكذلك رد عليه ابن قنبر المازنى ٦٤ ٢ و ٥ و ٧ و ١ و ١٦ و ١٧ ، مسلم بن الوليد يهجوهم ٧ ٦ ، تكلم حاجب بن زراره بمآثرهم امام كسرى ، شاعرهم يفخر بهم ١٨٦ ١٤ و ١٧

بنو تيم بن مره ـ سلم الخاسر مولاهم ٢٦١ ٢

بنو تيم الله بن ثعلبه ـ منهم ابن زبابه ١٧ ١٣

بنو ثعل ـ فى شعر لامرئ القيس ٢٧١ ٥

بنو جديله ـ فى شعر لعرير بن ابى جابر ٢٨ ٧

بنو جعده ـ سبح مزاحم العقيلى رجلا منها ، فاستعدت عليه، فحبس حبسا طويلا ١ ١ ٤

بنو جناب ـ فى شعر لزهير بن جناب ١٧ ١ ، عشيره زهير بن جناب ٢٥ ٩ ، فى شعر لعميره بنت حسان الكلبيه ٧ ٢ ٣

بنو حن بن عذره ـ اشتركت مع بنى مرة ١٩٤ ٤

بنو حنيفه ـ فى شعر لابى مسلم بن الوليد ٥٧ ٩

بنو الديان من بنى الحارث بن كعب ـ أشرف بيوتهم بيت اليمن ١٨٤ ١٢

بنو ذبيان ـ فى شعر لابن المحلاه الكلبى ٣ ٢ ٩

بنو ربيعة – فى شعر للأحوص بن جعفر بن كلاب ١٩١ ١٥
بنو زهير بن جناب – عمير بن الحباب يعير على أهل بيت منهم ٢ ١
بنو سعد – تكلم قيس بن عاصم بمآثرهم أمام كسرى ، سا رهم يفخر بهم ١٨٧ ٤ و ٦
بنو سعد بن عجل – ذكر أن بكر بن النطاح عجلى منهم ٦ ١ ٣
بنو سليم – فى شعر لعميرة بنت حسان الكلبية ٦ ٢ ١٥
بنو شيبان – تكلم بسطام بن قيس بمآثرهم أمام كسرى سائرهم يفخر بهم ١٨٦ ٤ و ٧
بنو عامر بن لؤى – أهدى رجل منهم الى اسماعيل الاعرج ابن جعفر بن محمد فالوذجة وأسعف حاضر ١٥٤ ١
بنو عبد ود – من بطون كلب التى تجمعها ماء يدعى بنات قين ٤ ٢ ٩ ، فزارة طلبهم بما صنع الدلدلان اللذان حملا حميد بن الحريث ٤ ٢ ١٢ ، قدم شيوخهم على عبد الملك بن مروان فشكوا اليه ايقاع فزارة بهم يوم بنات قين ، فدفع اليهم عبد الملك حلحلة فقتل ٥ ٢ ١ و ٩ ، شيخها سويد بن مالك أشرف من قتل يوم بنات قين ٥ ٢ ٣ ، رجل منهم قال شعرا فى قتل حلحلة بن قيس وسعيد بن عيينة ٢٠٦ ٣
بنو عذرة – شعر لرجل منهم فى يوم المرج ١٩٧ ١٢
بنو العشراء – قوم من فزارة أحدهم حلحلة بن قيس بن الاشيم بن يسار ٤ ٢ ١١
بنو عقيل – منهم مزاحم العقيلى شاعر اسلامى ٩٨ ١٨ ، من مياهها حرس بنجد ١ ١٨ ، من بلادهم الروضات ٢ ١ ٩ ، قال الفرزدق وجرير وذو الرمة ان غلاما منها يقال له مزاحم أشعر منهم ١٠٤ ١٠ و ١٢
بنو عليم بن جناب – من بطون كلب التى يجمعها ماء يدعى بنات قين ٤ ٢ ٩ ، دفع عبد الملك بن مروان اليهم سعيد بن عيينة فقتل ٢٠٥ ١٠
بنو عمرو – فى رثاء أبى محجن لابى عبيد بن مسعود ٩ ، ١٤
بنو غناء – فى شعر لمصاد بن أسعد بن حمادة ٢٧ ١٠
بنو فزارة – أوقع بهم سنان بن جابر الجهنى ، ثم قال شعرا ٢٠١ ٨ ، ايقاع حميد بن الحريث بهم ١٠٢ ٨ ، فى شعر لابن المحلاة ٤ ٢ ٥ ، انشد رجل منهم لعويف القوافى ٧ ٢ ٩
بنو قيس – فى شعر لمسلم الخاسر ٢٨١ ١٢
بنو كرز – استمد بهم زهير لغزو غطفان فأبوا ١٦ ٦ ، فى شعر لزهير بن جناب ١٧ ٦ و ٨ ، تزوجت منهم أخت زهير بن جناب ٢٤ ١٧
بنو كلب – كان زهير بن جناب سيدهم وقائدهم ١٥ ٥ ، ١٦ ٢ جمعهم زهير بن جناب مع بعض العرب وأهل اليمن ، فغزا بهم بكرا وتغلب ابنى وائل ١٨ ١٣
بنو ماء السماء – فى شعر لزهير بن جناب ٢٣ ١٣
بنو مالك – فى شعر لعويف القوافى ١٨٣ ٢ و ٤ ، ١٩٢ ١٧
بنو مرة – اقتتلت مع بنى عذرة يوم ابن حرج ١٩٤ ٤ و ٦ و ١٩
بنو مرة بن عوف – وليت أمر الحرم الذى انحدته غطفان ١٥ ١٦
بنو مروان – حلف عبد الله بن الزبير فى خطبة بعد قتل اخيه أن لم يقتل منهم رجل فى جاهلية ولا اسلام قط ١٣١ ٣ أقام عمير بن الحباب سنا على طاعتهم ١٩٦ ١٣ ، فى شعر لرجل من بنى عذرة قاله فى يوم المرج ١٩٧ ١٣ ، فى شعر لعمرو بن مخلاة الكلبى ٣ ٢ ١٠
بنو مطر – فى شعر لمسلم بن الوليد ٣٩ ١ ، ولمسلم الخاسر ٢٨٣ ١١
بنو النجار – فى شعر لرجل من الانصار وهو يلوم مسلم ابن الوليد على انحرافه أمام ابن قنبر ٦٢ ١٥ ، فى شعر لمسلم بن الوليد ٦٦ ١٢
بنو نزار – فى شعر لمسلم بن الوليد ٥٥ ١٤
بنو النضر – فى شعر لابن قنبر ٧٢ ٤
بنو نمير – أرسلت بنو نمير الى حميد بن حريث بن بحدل رسلا يناشدونه الحرمة فوثب عليهم ابن نعاج فذبحهم ١٩٨ ١٣
بنو هاشم – كان محمد بن الحسن بن دينار مولى لهم ٧ ١٥ ، حدث بعضهم أن على بن هشام لما بلغه هجاء محمد بن وهيب له جزع وندم على اجفائه عنه ٨٢ ٧ ، طاف فتيانهم بأشعب وسألوه الغناء ١٦٨ ٥ ، ١٨ ٧ ، فى شعر لمسلم الخاسر ٢٨٥ ١٣

(ت)

التابعون – منهم أبو حازم بن دينار ٢١٨ ٢

بكر بن وائل — غزاهم زهير بن جناب ١٨ ١٤ ، وقتلت كلبا وأسرت كثيرين منهم فقال زهير بن جناب في ذلك شعرا ١٩ ٨ و ١٥ ، عمير بن الحباب يغير على من أصاب من قضاعة وأهل اليمن ، ويخص كلبا ومعشر تغلب قبل أن تقع الحرب بين قيس وتغلب ١٩٨ ٨

تميم — في شعر لابن قنبر ٦٥ ١ و ٦ ، مسلم بن الوليد يهجوهم ٧١ ١ ، استعانت شعراؤهم مشيخة من الأنصار لكف ابن قنبر عن هجائه مسلم بن الوليد فأمسك عن المناقضة لمسلم ٧٢ ١٢ ، في شعر لمحمد بن وهيب ٨٤ ١٧ ، في شعر لعبد الله بن قيس الرقيات ١١٩ ١٣ ، أشرف بيوتهم بيت آل زرارة بن عدس الدارميين ١٨٤ ١١ و ١٧ ، لقيت قيسا في يوم شعب جبلة ١٩٢ ٢

(ث)

ثقيف — ضرب عمر بن الخطاب رجلا منها وهو أبو محجن لإدمانه الخمر ٣ ٦ ، في شعر لأبي محجن ٦ ١

(ج)

جرهم — في شعر لابن قنبر ٦٨ ٧ ، ولمحمد بن وهيب ٨٠ ١٢

جشم — منهم بنو القين ١٦ ٦

جنابة — في شعر لزهير بن جناب ٢ ١ ، ولخواص ابن المعطل ١٩٨ ٥

جهينة — قال رجل منهم إنه رأى ليلة القدر في سبع عشرة من رمضان فسماها الناس ليلة الجهني ١٤٠ ٣

(ح)

الحرسيون — أتى واحد منهم ... بنت الحسين بن علي ... أنا خال بنت الحسين ، ثم رمى بنفسه في قبرها ١٤٧ ١

الحنفيون — شعر لبعض شعرائهم ٢٨٨ ٢ و ٦

حنظلة — ... من كلب ٢٤ ١٣ و ١٤

حمير — محمد بن وهيب شاعر مطبوع منها ٨٧ ٣

الحوفيون — كان لبعضهم جارية يقال لها « رامشنة » قال فيها بكر بن النطاح شعرا ١٠٨ ٣

(خ)

خزاعة — في شعر لمحمد بن وهيب ٧٨ ١٢ ، ولبكر بن النطاح ١١٥ ١٦

الخزرج — لام رجل منهم مسلم بن الوليد على انصرافه أمام ابن قنبر فعاد إلى هجائه ٦١ ٦ و ١٦ ، في شعر لابن قنبر ٧٢ ٥

الخوارج — في شعر لبكر بن النطاح ١١٥ ٦ ، مصعب بن الزبير أرسل إليهم المهلب لقتالهم ١٢٣ ٧ و ٨

خولان — في شعر لابن قنبر ١٨ ١٢

(د)

الدولة العباسية — كان من شعرائها مسلم بن الوليد ٣١ ٣ ، ومحمد بن وهيب ٧٤ ٢ ، وسلم الخاسر ٢٦١ ٣

(ذ)

ذبيان — في شعر لابن المخلاة الكلبي ١٩٧ ٥

(ر)

ربيعة — بكر بن النطاح ألحق بها نسبا ١ ٧ ١٦

(س)

سلهم — في شعر لابن قنبر ٦٨ ١٢

سليم — في شعر لابن المخلاة الكلبي ١٩٧ ٥ ، في شعر لخواص بن المعطل ١٩٨ ٢

سهم — في شعر لفضل بن علقمة ١٩٤ ١١

السودان — قال أشعب إنهم أهل طرب ١٦١ ٣

(ش)

الشراة — قتلوا مالك بن علي الخزاعي بحلوان ١١٣ ١٦ ، ١١٤ ٥ ، كانوا قد عاثوا بالجبل عيثا شديدا فخرج إليهم مالك ١١٤ ٢ ، في شعر لبكر بن النطاح ١١٥ ١١

الشعراء — كان داود بن يزيد بن حاتم المهلبي يجلس لهم في السنة مجلسا واحدا فيقصدونه وينشدونه ٤٣ ١١

شيبان — أشرف بيوتهم بيت آل ذي الجدين بن عبد الله ابن همام ١٨٤ ١١ و ١٨ ، في شعر لسلم الخاسر ٢٨١ ١٢

(ص)

الصحابة — روى أشعب الحديث عن جماعة منهم ١٢٨ ٩

صداء — تعرضت لبني نعيض حين خرجوا من تهامة فظهر بنو نعيض على صداء ١٥ ١١ ، في شعر لزهير ابن جناب ١٧ ٤

(ط)

الطبوريون – أحمد بن صدقة الطبورى أحد المحسنين فيهم ٢٨٩ ٥

طىء – تحدث رجل منها عن يوم الكلاب ٤ ٩ ، فى شعر للحكم بن قنبر ٦٤ ١٢ ، هجاهم ابن قنبر ٦٥ ٨ ، فى شعر لمسلم بن الوليد ٦٦ ٨ ، منها قبيلة اسم ابيها ثعل ٢٧١ ٨

(ع)

عبد – فى شعر لابن قنبر ٦٨ ٧

عامر – فى شعر لابن المخلاه الكلبى ١٩٧ ٥

عباد الحجاز – نسبهم سعيد بن المسيب للظروف ٢١٧ ١

العباسيون – عرفوا الكتكله واستعملوها فى اواخر القرن الثانى ٢٢٠ ٢

عبد القيس – نسبت قصل الساعره فى دار رجل منهما ١ ٣ ٣

العبديون – قتلت فزارة منهم تسعة عشر رجلا ٤ ٢ ١٣

عبس – فى شعر لخواس بن القعطل ١٩٨ ٣

العتم – فى شعر لمحمد بن وهيب ٨١ ١٥

عدى – فى شعر لمحمد بن وهيب ٨٤ ١٧

عذره – منها حى اسم ابيهم حن ١٦٤ ٢٢

العرب – كانت فى الجاهلية تنفى خلعاءها الى خصوصى ١ ٢ ، فضل أبرهة زهير بن جناب على من أباه منهم ١٧ ١ ، جمع زهير بن جناب بعضهم مع بنى كلب وبعض اهل اليمن فغزا بهم بكرا وتغلب ابنى وائل ١٨ ١٣ ، أوقع فيهم زهير بن جناب مائتى وقعة ٢١ ١٠، فى شعر لمسلم بن الوليد ٤٣ ٣، ولبكر بن النطاح ١١٥ ١٢ ، قاتلهم سابور بن هرمز ونزع أكتاف من قتلهم منهم ١٢١ ١٥ ، مصعب بن الزبير سيدهم ١٣ ١٢ ، من طعامهم المصرة ١٤١ ٢١ ، ١٤٢ ٢ ، بنت عويف القوافى أحد البيوت المقدمة الفاخرة عندهم ١٨٤ ٧ ، كانت بعد البيوتات المشهورة بالكبر والشرف من القبائل بعد بيت هاشم بن عبد مناف فى فرس ثلاثة بيوت ١٨٤ ٨ ، كسرى يسأل النعمان بماذا شرف فى العرب قبيلة على قبيلة ، ١٨٤ ١٤ ، أغار قوم منهم على نعم ابن عنقاء فاستاقوها ٩ ٢ ٢

العلويون – اعتذر سلم الخاسر الى المهدى عن مدحه بعضهم ٢٧٥ ٢٠ و ٤

العليميون – قتلت منهم فزاره خمسين رجلا ٤ ٢ ١٣

عوف – قبيلة من كلب ٢٤ ١٣ و ١٤ ، فى شعر لخواس ابن القعطل ١٩٨ ٥

(غ)

غسان – وفد زهير بن جناب واخوه حارثة على احد ملوكهم ٢ ٧ فى شعر لسلم الخاسر ٢٦٧ ١ ، ٢٦٨ ١

غطفان – اتخذت حرما مثل حرم مكة ووليت ذلك بنو مرة ابن عوف ١٥ ١٥ زهير بن جناب يحلف الا يدعها تتخذ حرما ابدا ١١ ٢ ، غزاهم زهير وقتل فارسهم فى سرمهم ورد نساءهم وقال فى ذلك شعرا ١٦ ٧ و ١١

(ف)

الفرس – قاتلهم سعد بن أبى وقاص يوم القادسيه ٣ ١ ، كانت بينهم وبين المسلمين وقعة يوم قس الناطف عام ١٣ هـ فى خلافة عمر ٣ ٢١ ، قتل المسلمون عامة أعلامهم يوم أغواث ٤ ١٣ ، خرج ابو محجن مع سعد بن ابى وقاص لحربهم ٧ ١٧ ، كان معهم يوم قس الناطف فيل ، فلما ضرب أبو عبيد بن مسعود خرطوما بسيفه استدار عليهم فطحنهم وانهزموا ٩ ٦ ، كانت بينهم وبين المسلمين وقعة فى موضع اسمه الليس ١ ٣ و ١٩

فزاره – تكلم بمآثرها حذيفة بن بدر أمام كسرى ١٥٨ ٣، شاعرها يفتخر بها ١٨٥ ٧ ، الغاه خيل بأرضها ١ ٢ ٢١ ، منهم قوم عرفوا بأهل العمود أوقع بهم حميد بن الحريث بن بحدل ٢ ٢ ٩ ، ٣ ٢ ٣ ، نسبهم من قيس ٤ ٢ ٧ ، تطلب بنى عبد ود بما صنع الدليلان اللذان حملا حميد بن الحريث ٤ ٢ ١٢ ، قتلت من العبديين تسعة عشر رجلا ومن العليميين خمسين ٤ ٢ ١٣ ، فى شعر للحلحلة ٦ ٢ ٦

(ق)

قحطان – فى شعر لسلم الخاسر ٢٦٧ ١ ، ٢٦٨ ١٠

القراء – منهم أشعب الطامع ١٣٧ ١٧ ، ١٥١ ١١

القرشيون – من بهم أشعب بعد أن دعا الله ان يذهب عنه الحرص والطلب الى الناس ، فلم يعطه أحد شيئا، فلما استقال ربه أعطوه ١٣٩ ١

قريش ـ لابن قيس قصائد ذكر فيها أن مسلم بن الوليد فخر عليهم وعلى النبى صلى الله عليه وسلم وبرى باشياء يبيح دمه ، فكف مسلم عن مناقضة قريش منها ٦١ ١٣ ، هجاهم مسلم بن الوليد ٦٧ ٥ ، ٦٨ ٣ و ٧ و ٩ و ١١ و ١٣ و ١٦ و ١٨ ، فى شعر لابن قيس ٦٩ ١٥ ، ٧ ١ ، ٧٢ ٢ ، قال مسلم بن الوليد قصيدة فى هجوهم وكسبها ٧ ٣ ، فى شعر لمسلم ٧ ١ و ١٣ بكر بن النطاح الحقهم بربيعة ١ ٧ ١٧ ابى عيسى بن مصعب ابن الزبير أن يطيع اباه ويشركه فى حربه مع عبد الملك ابن مروان حتى لا تتحدث نساؤهم بذلك وقاتل حتى قتل ١٢٥ ١٤ ، حج الخليفة فلم يبق فى المدينة حلق منهم الا وافاه ١٤٦ ٢ ، من مواليهم ابو هانىء الاعمى ١٤٧ ١٧ ، دخل رجل منهم على سكينة بنت الحسين فاذا باشعب منفتح جالس تحت السرير فلما راى القرشى جعل يقرقر مثل الدجاجة ١٥٧ ١٥ ، احارت جارية الصريمية باشعب وهو جالس فى قوم منهم فبكى وقال ذهب اليوم الغناء كله ١٥٩ ١ ، بلغ اشعب أن الغاضرى قد أخذ فى مثل مذهبه ونوادره فصار اليه فى مجلس من مجالس قريش وتحداه فاقر له بعجزه ١٥٩ ١٦ ، فتية منهم جاءوا الى اشعب فجعلوا له جعلا فتبه ان هو اسمع سالم ابن عبد الله بن عمر صوتا من الغناء ١٦٦ ١٨ ، بنت هاشم بن عبد مناف فيها اشرف البيوت ١٨٤ ٩ ، فى شعر لعويف القوافى ٢ ٩ ١٧ ، ولسلم الخاسر ٢٧٨ ١٣ ، ابو صدقة مولى لهم ٢٨١ ٢

قشير ـ قبيلة ليلى بنت موارد التى قيل انه اجتمع فى حبها المجنون ومزاحم العقيلى ٣ ١ ٩ و ١٢ و ١٩

قضاعة ـ لم تجتمع الا لى زهير بن جناب وعلى حن بن زيد العذرى ٢١ ١ ، ٢٣ ١٦ ، فى شعر للمسيب ابن رفل بن حارثة ٢٩ ٢ ، اغار عمير بن الحباب على من أصاب منها ١٩٨ ٨ ، ودى عبد الملك بن مروان أهل العمرد من فزارة الذين اوقع بهم حميد ابن الحريث ألف الف ومائتى ألف وقال انى جاسها فى اعطيات قضاعة ٣ ٢ ٦

قوم موسى ـ اتخذوا من الذهب عجلا عبدوه ١١ ٢

القيان ـ هوى بكر بن النطاح جارية منهن وقال فيها شعرا ١١٦ ١٧

قيس ـ أشرف بيوتهم بيت آل حذيفة بن بدر الفزارى ١٨٤ ١ و ١٧ ، لقيت تميما فى يوم سبعة جملة ١٩٢ ٢ ، اقتتلت مع كلب يوم مرج راهط ١٦٠ ١٧ ، كان بدء حربهم مع كلب فى فتنة ابن الزبير ما كان من وقعة مرج راهط ١٩٥ ٣ ، قتل اشراف منهم فى مرج راهط ١٩٦ ١٢ ، فى شعر لرجل من بنى عذرة قاله فى يوم المرج ١٩٧ ١٤ ، فى شعر لجواس بن القعطل الكلابى ١٩٨ ١ و ٢ و ١٥ ، عمير بن الحباب يغير على من اصاب من قضاعة وأهل اليمن ويحض كلبا ومعشر تغلب قبل أن تقع الحرب بن قيس وتغلب ١٩٨ ٢ و ٨ و ١٦ ، فى شعر لسنان بن جابر الجهنى ٢٠ ١٧ ، ٢١ ٩ ، ولعمرو بن مخلاة الكلبى ٢٣ ١١ فزارة منها ٢٤ ٧ ، كان عليها سعيد بن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر ، وحلحلة بن قيس بن الاشيم بن يسار ٢٤ ٧ و ٩ ، بنى عليها قتل سعيد بن عيينة ، وحلحلة بن قيس ٢٥ ١٤ ، فى شعر لحلحلة ٢٦ ٥ ، قال ارطاة بن سهية شعرا يحرضها ٢٦ ٧ ، فى شعر لعميرة بنت حسان الكلبية ٢٦ ١١

القيسية ـ كانوا اذا جاءوا الضحاك بن قيس الفهرى أخبرهم أنه يدعو الى ابن الزبير ١٩٥ ١٤

(ك)

كلاب ـ فى شعر لجواس بن القعطل الكلابى ١٩٨ ٢

كلب ـ قتلت وأسرت كثيرين من تغلب ١٩ ١ ، تولى رياستها عبد الله بن علىم ، وطمع ان تكون كعمه زهير بن جناب فتجتمع عليه قضاعة ٢٣ ١٦ ، منها قبيلتا عوف وجحل ٢٤ ١٤ ، اقتتلت مع قيس يوم مرج راهط ١٩٤ ١٧ ، كان بدء حربهم مع قيس فى فتنة ابن الزبير ما كان من وقعة مرج راهط ١٩٥ ٣ ، فى شعر لزفر بن الحارث ١٩٦ ١٨ ، عمير بن الحباب يغير على من أصاب من قضاعة وأهل اليمن ويحض كلبا ومعشر تغلب قبل أن تقع الحرب بن قيس وتغلب ١٩٨ ٨ ، اجتمعت الى حميد بن حريث بن بحدل فسار بهم حتى نزل تدمر وبه بنو نمير ١٩٨ ١٠ ، لهم ماءة بين الكوفة والشام اسمها السماوة ١٩٩ ٢١ ، فى شعر لسنان بن جابر الجهنى ٢٠١ ٤ و ٥ ، لما خرج حميد بن الحريث يريد الايقاع ببنى فزارة

كان معه دليلان من بنى كلب ٢ ٢ ٨ ،
بطون كثيرة منها يجمعها ماء يدعى بنات قين وأكثر
من ثعلبة بنو عبد ودوسو علسم بن جناب ٤ ٢ ٨ ،
هددهم عبد الملك بن مروان ان هم تمسادوا فى
الاسلام ٥ ٢ ١ ، فى شعر الجحلة ، ولعميرة بنت
حسان الكلابية ١ ٢ ٦ و ١١ ، ٢ ٧ د و ١

الكلبيون - تسيحا منهم حدث عن زهير بن جناب ٢١
٨ ، كان بين النمريين خاصة وبين الكلبيين الذين
نادمو عبد مع ابن بحدل بن نجاح الكلبى ١٩٨
١٢ ، لما اغار عمير بن الحباب عليهم قال زفر بن
الحارث شعرا يعيرهم ١٩٩ ٦

كندة - لا يعاون من اهل السوقات ، انما كانوا ملوكا
١٨٤ ١٢ ، اشرف بيوتهم بيت آل الاشعث بن
قيس ١٨٦ ١٨ ، تكلم بمآثرها الاشعث بن قيس
امام كسرى ١٨٥ ١٣ ساعرها يفخر بها ١٨٦ ١

(ل)

لخم - فى شعر لابن قيس ٦٨ ١١

(م)

مازن - فى شعر لعبدل بن علقمة ١٦٤ ١١
المجوس - فى شعر لعبد الله بن العباس الربيعى ٢٣٥ ٤
المحاربون - قال ابن الاعرابى ان اعرابى نسب سالوه فقال
محمد بن وسب
لم يبد كمال من مدل السوال
كما لم يبد سمك مد فلدبه بدم
٨٢ ١٤ ، منهم بكر بن النطاح ٨ ١ ١٧

الحضرميون - منهم أبو محجن ١ ٥
مذحج - منها قبيلة صداء ١٥ ١١
مرة - فى شعر لعمرو بن محارة الكلبى ٤ ٢ ١
المسلمون - كانت بينهم وبين الفرس وقعة يوم قس
الناطف عام ١٣ هـ فى خلافة عمر ٣ ٢٢ ، وظلوا
عامة أعلام الفرس يوم أغواث ٤ ١٣ ، كانت بينهم
وبين الفرس وقعة فى موضع اسمه البس ١ ١٩ ،
فى شعر لبكر بن النطاح ١١٦ ٢ ، ولعوف
العوافى ١١٠ ٢

مضر - فى شعر لعبد الله بن قيس الرقيات ١٢٨ ١٣ ،
ولارطاة بن سهية ٦ ٢ ١

المعتزلة - كان أسسعت منهم ، وكان أقوم أهل ...
بحججهم ١٦ ١

الملائكة - عجب الناس من محاجة ابى محجن فى ال...
فقالوا لولا ان الملائكة لا تباشر القتال ظاهرا لظننا انه
ملاك يعينها ٦ ٥

(ن)

النجاشيون - كانت تفضل الشاعرة لرجل منهم بالذى قال
له حسنون ١ ٣ ١

نزار - فى شعر ليزيد بن مزيد ٥٥ ١٦ ، ولمسلم بن
الوليد ٦٧ ١١

النصارى - من اعيادهم الميلاد ، والسعانين ، والسباسج
٢٤٤ ١٥

النضير - فى شعر لابن قيس ٦٩ ٥

النمريون - كان بينهم خاصة وبين الكلبيين الذين ...
عبد مع ابن بحدل بن نجاح الكلبى ١٩٨ ١١ وا...
واسروا ١٩٩ ١

(هـ)

الهوازن - **هوازن** - كان لبعضهم جارية فقال لها « دره » فاد...
... اما بكر بن النطاح وقال فيها شعرا ١٦٦ ١٨

هذيل - منها امراة بالبادية اسمها صهباء ٢١١ ٤

(و)

وائل - فى رثاء أبى محجن لابن عبد بن مسعود ١ ...
ابن ابرهة عليها زهير بن جناب ١٧ ١ ، فى
شعر لابن ... ١٦٧ ٥ و ١٩

(ى)

اليمانية - كانوا هم ونساؤهم بنى امية اذا جاءوا الى ...
ابن قيس القيسى احسن تم ... امرى ١٩٥ ١٣

اليهود - فى شعر لابن قيس ٧٣ ٢ و ١٩

فهرس الأماكن

(أ)

ابرق العراق — ٢٨ ١٢ و ٢
الابطح — ١٥٦ ٤ و ٦ و ٧
الأبله — ٩ ١٦
الأحشسان — ١ ١٤
الأحنوبيه — ١٢٣ ، ١١ و ٢١
أدربيجان — ١٢ ٣ ، ٤٢ ٢
اربل — ١٩٦ ١٩
الاردن — ١٩٥ ٩ ، ١٩٦ ٣ و ٥
اصبهان — ١١٨ ١٤ ، ١٢٣ ١٦
أليس — ١٠ ٤
الاهواز — ٢٣٨ ١٧ ، ٢٤٧ ١٤
أوانا — ١٢٣ ١١ و ٢٢

(ب)

باب الشام — ٢٧١ ٤ و ١٢
بانه — ١٧٦ ٢١
باجمرا — ١٢٣ ٩ و ١٠ و ٢
باجمرى — ١٩١ ١٣ و ٢٢
بحارى — ١٧٦ ٢١
بردعه — ٤٢ ١٦ و ٢ ، ٤٣ ١
بس — ١٦ ١ و ١٨
البصره — ٧٤ ٣ ، ٨٣ ١ ، ٩ ١ ١٨ ، ١١٤
١٩ ، ١٢٣ ١٥ ، ٢٧ ٤ ، ١ ٣ ٢
بطحان — ١٤٥ ٣ و ١٩ ،
بغداد — ٧٤ ٢ ، ٦ ١ ١٤ ، ١١٦ ٦ و ١١ ،
١٢٣ ٢١ و ٢٢ ، ٢٢٨ ١٧ ، ٢٣٥ ١٥ ،
٢٣٦ ٢ ، ٢٥٥ ٣
بق — ٦ ٢ ١٤ و ٢١
بلاد العرب — ٢٨ ٢
بلخ — ٥٤ ١٩
بنات قين — ٤ ٢ ٨
بولاق — ٣١ ١٧ ، ٢٦١ ١٥ ، ٢٨٩ ١٨ ،
١ ٣ ١٨
البيت (الحرام) — ٧٨ ١٢

(ت)

تدمر — ١٩٨ ١١ و ١٢
تهامه — ١٥ ١١ ،١٨ ٢١ ، ١٢١ ٥

(ث)

ثوير — ٢٨ ١٣ و ٢٠

(ج)

الجابيه — ١٩٦ ٤
الجبل — ٧٥ ٨ و ١ ، ١١٣ ٣ ، ١١٤ ٢ ، ١١٦
٦ ، ١١٧ ٢
الجحفه — ١٤٢ ١ و ٨ و ٢
جرجـــان — ١٣ ٤ ، ٣١ ١٥ ، ٤٥ ١٠ و ١٧ ،
٥١ ١ ، ٢٨٥ ١١ و ١٣
الجرف — ٢٢١ ٢٠ و ٢١ ، ٢٣٧ ٣
الجزيره — ٢٠٦ ١٤
الجسر — ٣ ٢٣ ، ٩ ١٤ ، ١١٧ ٤
جورجان — ٥٤ ١٩
جور جرجان — ٥٤ ٤
جور حانان — ٥٤ ١٩

(ح)

حاله — ٢٧ ١ و ٢
الحبى — ١٨ ١٥ و ٢١ ، ١٩ ٤
الحجاز — ١٥٨ ١٨ ، ١٦٢ ٢ ، ١٧١ ١٥ ، ٢١٧
١٠ ، ٢٨٩ ٧
الحجون — ٧٨ ١٢
حدان — ١١٤ ٤ و ١٩
حرسن — ١ ٨ و ١٨
الحرم — ٨١ ١٦
حزوى — ٣٦ ١٧
الحزيز — ٩ ١٤
الحص — ٧ ٤ و ٢١
حصن — ٢ ٨ ٦ و ١٨
حصوصى — ١ ١ و ١٤ و ١٩ ، ٢ ١١
الحطيم — ٧٨ ٩
حضر — ٢٨ ١٢ و ٢٠

حلــوان ـ ٦ ١ ١٤ ١١٣ ، ١٦ ١١٤ ، ٣ و ٦ و ١١
حمران ـ ١٥٦ ٢ و ١٩
حمص ـ ٧ ٢١ ، ١٩٥ ٨

(خ)

خيبر ـ ١٩١ ١٩
خراسان ـ ٤٧ ٣ ، ٥٤ ١٩ ، ٧٩ ٥ ، ١١٣ ١٤ ، ٢٤٧ ١٥
حزارى ـ ٢٣ ١٢ و ١٩
خفان ـ ٢ ٢ ١٦ و ٢
خيف منى ـ ٧ ١٣

(د)

دجلة ـ ١٢٩ ٤ ، ١٩٦ ١٩ ، ٢٢٩ ٢١ ، ٢٣٣ ١ ، ٢٦٥ ١٨
دجيل ـ ١٢٨ ١٨
دمشق ـ ١٦٢ ١٩ ، ١٦٣ ٢ ، ١٩٠ ١٢ ، ١٩٦ ٦ و ١٠
دير الجـــاثليق ـ ١٢٣ ١٢ ، ١٢٨ ١٤ و ١٨ ، ١٢٩ ١٢
دير ماسرجيس ـ ٢٣٥ ٨

(ذ)

ذباب ـ ٦ ٢ ١٤ و ٢١

(ر)

رامة ـ ٦٥ ، ١٢
الربذة ـ ١٤٣ ٢٢
الرصافة ـ ١١٧ ٤
الرقة ـ ٣٨ ٥ ، ٢٩٦ ١
الركن ـ ٧٩ ٢
الروضات ـ ١٠٢ ٩ ، ٤ ١ ١٢
روية ـ ٢٨ ١٣ و ٢٠

(ز)

زبيج ـ ١٢١ ٥ و ١٤
زمزم ـ ٧٨ ، ٩ و ١٣

(س)

سامراء ـ ٢٢٨ ، ١٧ ، ٢٢٩ ٢١
سجستان ـ ١٢١ ١٤ ، ١٣٢ ٤
سر من رأى ـ ٢٥٦ ١٦ ، ٢٥٧ ٦ و ١
سرف ـ ٢٢١ ٢ و ٢١ ، ٢٣٧ ٣
السلان ـ ٢٣ ١٢ و ١٩
السماوه ـ ١٩٩ ٨ و ٢١ ، ١ ٢ ٣
السند ـ ٦٤ ١٩

(ش)

الشام ـ ١٢٢ ٩ و ١٥ ، ١٢٣ ١ ، ١٢٥ ٢ ، ١٣٣ ٣ ، ١٩٩ ٢١ ، ٢ ٨ و ١٤

(ص)

الصفا ـ ٧٨ ١٢

(ط)

الطائف ـ ١٥٦ ١٦ ، ١٦٣ ١٧ ، ١٦٤ ١ و ٢ ، ١٦٥ ١ و ٣ و ٤
الطف ـ ٩ ١٢ ، ١٢٩ ١٧
طمية ـ ٢٢ ٨ و ١٦

(ع)

العاليه ـ ٨ ٢ ١٨
العاه ـ ١ ٢ ١٤ و ١٥ و ٢١
العراق ـ ١٠ ١٩ ، ٢٩ ٢ ، ٤٥ ١٩ ، ١١٦ ١٣ ، ١٢٢ ٧ و ١٤ ، ١٢٤ ١٩ ، ١٢٥ ١ ، ١٢٨ ١٣ ، ١٣ ١٦ ، ١٣٢ ٤ ، ٢٠٤ ١٥
العراقان ـ ١٣١ ١٥
عسفان ـ ١٥٦ ٢
العقيق ـ ٩ ١٤ ، ١٤٥ ١٩ ، ٢١٢ ٦ ، ٢٢١ ٢ و ٢١ ، ٢٣٧ ٣
عمان ـ ٢٨١ ١٤

(ف)

فارس ـ ٨١ ١٥
الفرات ـ ٣ ٢١ ، ٦ ٢ ٢١
الفرع ـ ١٤٣ ١٢ و ٢٢
فلسطين ـ ١٩٥ ٩ و ١٠

(ق)

القاطول ـ ٢٢٩ ١٢ و ١٥ و ٢١
قرقيسيا ـ ١٩٦ ١٣ و ١٤ ، ١٩٨ ٧ ، ٢ ١٣ ، ٢ ٢ ٥

قس الناطف ـ ٣ ٢١
قصر اوس ـ ٩ ١٤
قطربل ـ ٢٢٥ ٥
القفا ـ ٢٣ ٣ و ١٧
قماه ـ ١٤٥ ١٩
قناديل ـ ٦٤ ١١ و ١٩ ، ٦٥ ٤
قنسرين ـ ١٩٥ ٥

(ك)

الكرج ـ ١١٧ ٣
الكرج ـ ١ ٣ ١
كركين ـ ٢٣٦ ١٣ و ٢
كرمان ـ ١١ ١٢ ٥
كسكر ـ ١ ٩ ١٨
الكعبة ـ ٦٩ ١٥ و ٢١ ، ١٣٩ ٩ ، ٢٧٨ ٨ و ٩
الكوفة ـ ٣ ٢١ ، ٣١ ٤ ، ٣٧ ٣ ، ١٢٢ ٣ ، ١٢٣ ١٤ ، ١٢٨ ٣ ، ١٢٩ ١٥ ، ١٨٤ ٦ ، ١٩١ ٢٢ ، ١٩٩ ٢١ ، ٢٠٢ ٢ ، ٣ ٢ ٢

(م)

المارمان ـ ٧٨ ١٣ و ٢
المجمع اللغوى ـ ٢٢ ١٨
المداس ـ ١٢٤ ٢ و ٢٠
المدينة ـ ٢٨ ٢ ، ١٣٣ ٣ ١٣٥ ٥ ، ١٣٦ ١٤ ، ١٤ ٨ ، ١٤٢ ١ و ٧ و ١١ و ٢ ، ١٤٣ ٢٢ ، ١٤٤ ١ ، ١٤٥ ١٩ ، ١٤٦ ٢ و ٣ و ١٤ ، ١٤٧ ١٦ ، ١٥١ ١٦ ، ١٥٢ ١٢ ، ١٥٣ ١٤ ، ١٥٥ ٢ ، ١٥٦ ١٨ ، ١٦٣ ١٣ ، ١٦٥ ٩ و ١ و ١٢ ، ١٦٨ ١٢ ، ١٧٠ ٢ ، ١٧٢ ١١ ، ١٧٤ ٢ و ٦ و ١٣ و ١٥ ، ١٧٦ ٩ ، ١٧٨ ١٢ ، ١٨٢ ١ و ٢ و ٥ ، ١٨٩ ١٦ ، ٢٠ ١٨ ، ٢٠٦ ٢١ ، ٢١٢ ٤ و ٧ و ١ ، ٢٨٩ ٢ ، ٢٩٨ ٩
المربد ـ ١٩١ ٣
المرىدان ـ ٩٠ ١٦
مرج راهط ـ ١٩٦ ٩ و ١١ و ١٦ ، ١ ٢١ ٢
مرج الصفر ـ ٩ ١

مرو ـ ٤٥ ٨
المسجد الحرام ـ ١٦ ٢٠
مسجد الخيف ـ ٢٢٤ ١٧ ، ٢٤٨ ١٢
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ١٧٦ ٤
مسجد المدينة ـ ١٧٥ ٢٠
المسجد النبوى ـ ١٦ ٢
مسكن ـ ١٢٣ ١١ و ١٢ ، ١٢٨ ١١ و ١٨
المشعر الحرام ـ ٧٨ ٢٠
المصلى ـ ٩ ١٥
المطيرة ـ ٢٢٨ ١ و ١٧
مكة ـ ١٥ ١٥ ، ٢٢ ١٦ ، ٢٨ ٢ ، ٧٨ ١١ و ٢ ، ١٢١ ١٨ ، ١٣ ٩ ، ١٤٢ ١ و ٢ ، ١٤٣ ٢٢ ، ١٥٦ ٣ ، ١٦٣ ١٣ ، ٢٩٤ ١٨
منبر النبى صلى الله عليه وسلم ـ ١٧٧ ١٨
المحصب ـ ٢٢١ ٢٠ و ٢١ ، ٢٣٧ ٣
منى ـ ٧٨ ١٣ ، ١٢٧ ١٨ ، ٢١٨ ٦
الموصل ـ ٨٩ ٩ ، ٩ ٥ ، ٩١ ٤ ، ١٢٣ ٧ و ٢٠ ، ١٩٦ ١٩

(ن)

نجد ـ ١٧ ٩ ، ١٠٠ ١٨ ، ٨ ٢ ١٨
النخيلة ـ ٣ ٢ ٢
نصيبين ـ ٤٠ ١
نهاد ـ ٨ ٢ ٦ و ١٨

(هـ)

همص ـ ٧ ٢ ١٦ و ٢١
همذان ـ ٧٥ ١

(و)

وادى كلب ـ ١٩٨ ٧
واسط ـ ١٩١ ٢٢

(ى)

يثرب ـ ٦٨ ٢٠ ، ٧٢ ٣ ، ١٦١ ١
اليمامة ـ ٤٩ ١٥ ، ١ ٣ ٢
اليمن ـ ٢١ ١١

فهرس القوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
	(ء)			
ولم	السماءُ	وافر	١٦	١٢
إذا	السماءُ	»	١٨٩	٨
لقد	مسائى	»	٢٣	١٠
على	بدعاء	كامل	٦٣	٨
طمع	إحائه	مجزوء الكامل	٩٦	١
كم	العلاء	سريع	٢٦٦	٤
قد	السماء	»	٢٦٦	١٦
	(أ)			
لقد	ترى	طويل	١٨٧	٦
أما	النوى	كامل	٢٥	٣
	(ب)			
تكلم	يعربُ	طويل	٩١	١٢
نفوس	مذهبُ	»	٩٤	٦
ومستخبر	سواكبُ	»	١٢٣	٣
ألا	حبيبُ	»	٣٠٤	٣
نعم	مثيبُ	»	٣٠٤	٧
تعلمت	تعصبُ	»	٣٠٤	١٤
تصد	وأقربُ	»	٣٠٤	١٦
وعندى	مذهبُ	»	٣٠٥	٢
وما	مذهبُ	»	٣٠٧	٩
لئن	يعتبُ	»	٣٠٧	١٢
هيئا	الكتائبِ	»	١٠٦	١٤
لعمرك	أريب	»	١٣١	٨
جميل	هيوبِ	طويل	١٣١	١٩
أحدك	بصاحبِ	»	٢٨٨	٨
ألا	مالى	»	٢٥٧	١٢
بنو حنيفة	نسبًا	بسيط	٥٧	٩
دموعها	يجبُ	»	٤٥	٦
لو نطق	الكتبُ	»	٥٦	١١
إنى	تصطربُ	»	٢٧٥	٤
أنا المعرق	أبى	»	١١٢	١٢
أحب	حبوبا	وافر	٣٢	٧
وأهجر	الذنوبا	»	٣٣	٣
أصب	المشيبُ	»	١٨٨	٥
أرونى	الخطابِ	»	١٥٥	١٥
هم قتلوا	كلابِ	»	١٩٨	٢
سمت	الصعابِ	»	٢٠٦	١٢
هل	ضريبُ	كامل	١١٩	٦
ما تمعى	محسوبِ	»	١٦٩	١٦
قالوا	يركبِ	»	٣٠١	١٣
إن المطية	وتركبِ	»	٣٠١	١٦
ياليت	بكتابى	»	٣١٢	٧
هوى	معذبُ	رجز	٣٤	١٤
إن	الرقابِ	مجزوء الرمل	٣٠٠	٢
إذا	أطيبُ	سريع	١٣٨	٤
حيِّ	أترابِ	خفيف	١٩	٩
أين	بالأسلابِ	»	١٩	١١
قل	النصاب	»	٧١	٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فليت	مطلبِ	متقارب	١١٢	١٦
لعمرى	للمصعبِ	»	١٢٩	٤
أعى	بالحاجبِ	»	٢٣٣	١٥

(ت)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
تميم	ضماتِ	طويل	٦٤	١٦
لعمرك	صلاتِ	»	٦٥	١
أقول	عداته	»	١١٣	٧
من	حدتِهْ	مديد	٥٢	٦
ألا	فاحتمرتْ	مجزوءالوافر	١٥٨	١٢
يالطمع	ماتا	كامل	١٨٩	٥
ياويح	مماته	»	٢٨٨	٢،
			٢٩٢	٤
إنى	عدوتى	مجزوءالكامل	٢٤٢	١٣
قل	بالليتِ	سريع	٥٢	١١
تدعى	دنتْ	مجزوءالخفيف	٣٠	٢،
			٣٢	٣،
			٢٣	٥
واعدتنا	وأحسنتْ	»	٣٠	١٠

(ح)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ألا	مجرحُ	طويل	٩١	٨
هل	وترعحُ	»	٩٢	١٣
أبى	سيمرحُ	»	٩٣	١٩
أبى	مفرحُ	»	٩٥	٣
إن	والمسرحُ	بسيط	٨	١٢
لا تحسبن	مهجحُ	»	٢٦٣	١٤
من	الأهيجُ	»	٢٦٤	٤ ،
				و١٨،
			٢٦٥	١١

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
حصر	مرمساحُ	كامل	٢٦٠	٢
إن	مباحُ	»	٢٨٦	٣
ومدحح	الإفراحُ	»	٢٨٦	٦
نزلت	وهاجُ	»	٢٨٦	١٠
سائل	الملح	رجز	١٩٧	١٣
ليت	هسرحِ	خفيف	١٢١	٢،
			١٣٢	٦ ،
			١٣٣	٨
ملك	الخليجِ	»	١٣٢	١٤
ملك	المرحى	»	١٢١	١١

(خ)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أنا النار	فاقدح	طويل	٦١	١٩
ذكر	صباحا	كامل	٣٣	١٥
الصدر	سبخْ	»	٨٨	١٠
نشرت	السماخُ	»	٨٩	٤
يا طمية	صباحى	»	١١٨	١٥
حى	بالسلامِ	مجزوء الكامل	٢٨٥	١ و٥
نطق	يصرخْ	رمل	٢٤٠	١٢
ياليت	تمسخُ	سريع	٢٤٤	١٣
وهى	الفصخُ	»	٢٤٤	١٧
ياعيرُ	الطلساخْ	»	١٦١	٩
لا	الله يوحِ	مجتث	٢٣٢	٧

(د)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
لست	ودودا	طويل	٤٢	٩،
			٥٨	١٣
كما	مجلدا	»	١٩٤	٦
أماوى	برودا	»	١٩٤	٩
إذا	اليسدا	»	١٩٤	١١
إن	العوائدُ	»	٢٣	٧

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
قتيبة	سعيدُها	طويل	٥٠	١
ألا هل	معادُ	»	٩٠	١٤
حليلي	شهيدُ	»	١٦١	٦
ديوبك	سعيدِ	»	٤٩	٩ ،
			٥٨	٣
تحرق	العهدِ	»	٢٨٧	٣
وعيشك	والحسدِ	»	٣٠٦	٧
سامين	عسدى	»	٣٠٦	١١
اسقى	والأحدِ	مديد	٢٣٠	١٢ ،
			٢٤٩	١٦
يجود	الحسودِ	بسيط	٣٤	١٠
حعلته	البيدِ	»	٤٣	١٤
لا بدع	الرعاديدِ	»	٤٤	٧
لا عمر	أحدِ	»	٦٤	٣
يا عاوياً	دا لبدِ	»	٦٤	٩
ياس	صيحودِ	»	٢٧٨	١٢
دع	إرشادى	»	٢٤٤	٨
ليهلك	السعيدُ	مخلع البسيط	٧٦	١٤
أحقا	المشيدُ	وافر	٥٥	١٠
بأمل	الصعيدُ	»	٥٥	١٨
ألا	جهادِ	»	١١٠	١٦
بشت	خالدا	كامل	١٩١	١٥
طللا	نصدُ	»	٨٧	٦
يا حسر	العددُ	»	٨٧	١٤
مع	العوادُ	»	٢٠٧	١٣
الصبر	بعيدُ	»	٣٠٣	١٢
عاصى	وتخلدِ	»	٣٤	١
أيريد	مريدِ	»	٥٤	١٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
اسلم	الإلحادِ	كامل	٢٥٤	١٢
صن	واردِ	»	٣١٠	٣
مسدّ	حداّ	رجز	٢٢٦	٣
صدع	نادى	مجزوء الرمل	٢٥٨	١٢ ،
			٢٥٩	٣
ما أقبح	يرهدُ	سريع	٢٦٩	١٣ ،
			٢٧٠	٩
يا صالح	بالجودِ	»	٢٦٦	١
فجر	مردودِ	خفيف	٧٢	٢
أهل	الصدودِ	»	١١٧	٤
وأحسب	سعيدا	متقارب	٥٠	٧
ألا	بعهدُ	»	١٣٤	٢
أبانى	عادها	»	٢٢٠	١٥ ،
			٢٤٦	١٠
(ذ)				
لأبدا	ملاذا	مخلع البسيط	٣١٣	١
فلم	رذاذا	» »	٣١٣	٣
(ر)				
علام	المصرْ	طويل	٢٠٨	١١
رأى	جهرْ	»	٢٠٩	٦
وكاتمة	أثرا	»	٣١١	٢
تميت	النواظرْ	»	٢٧	٨
عما	فحمرُ	»	٢٨	١٢
أحارة	عسيرُ	»	٥٣	٨
ودائع	النواظرُ	»	٧٩	١٠
لها	وثائرُ	»	٨٠	١٣
أبانى	تسدورُ	»	١٠٢	١٦ ،
			١٠٣	١٦
لها	عشيرُ	»	١٠٣	٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
وتنشر	ونشورُ	طويل	١٠٤	٣
إذا	يماحـــرُ	»	١٨٦	١
سلمت	تتكسرُ	»	٢٥٣	٦
ألم	المقادرِ	»	١٢	٩
أرادوا	القـــبرِ	»	٣٤	٨
شكرتك	المحســرِ	»	٤٦	٨
له	المحـــرِ	»	١٠٩	١٣
يحيء	تاحـــرِ	»	١٩٩	٣
أحب	أحـــرِ	»	٢٥٢	٢
ومستفتح	الدهـــرِ	»	٣٠٥	٥
دوالله	تدرى	»	٣٠٥	٧
رب	سترهْ	مديـــد	٢٧١	٥
رب	أشرهْ	»	٢٧١	١٠
ثلاثة	والقمرُ	بسيط	٧٣	٢،
			٧٥	٣
لا تأمني	أعصارُ	»	٢٥١	١٠
حلم	شاعرِ	»	٦١	١٠،
			٦٧	٣
قد كنت	الوتـــرِ	»	٦٢	٢
من راقب	الحسورُ	مخلع البسيط	٢٦٣	١٨،
			٢٦٤	٦،
			٢٦٥	٣و١٣
أيقتل	حمورا	وافـــر	٢٠٦	٨
أحد	انتكارا	»	٢١٤	١٣
بديهته	الكبيرُ	»	٢٨٤	٣
وصدر	الصدورُ	»	٢٨٤	٢٠
قمر	الأحطارُ	كامـــل	٤٣	١
نمصت	الأمصارُ	»	٤٣	٧ ،
قد	حمصر	كامل	٢٧٩	٥
قدحت	المجمرِ	»	٣٤	١٢
قد	الأسحارِ	»	٦٢	١٣
من	الصمرِ	»	٩	١
إن	تعطرى	»	٩	٣
سقاك	القطرِ	هزج	٢٣٦	٣
أكل	حيرا	رجـــز	١٢٣	٩
اسقياني	الحيرة	رمـــل	٢٥٦	١٧
حدثوني	أيـــرة	مجزوء الرمل	٢٨٤	٩ ،
يا سلم	وأحجارا	سريع	٢٨٧	٩
تعدت	تعييرُ	»	١١٨	٦
سلافة	الراهـــرِ	»	٣١١	٧
والله	السمرِ	منسرح	٢٦٢	١
أحلمك	القـــدرِ	»	٢٣٣	٤
فانطـــر	بالمطـــرِ	»	٢٣٣	٨
قل	الأحرارُ	خفيف	٦٧	٦
سلم	مسرُّ	»	٢٦٢	٤
فتنى	در	»	٢٩٦	١٣
شعبان	وعشرُ	مجتث	٢٥٦	١
نسيم	طهرْ	متقارب	١١٦	٧
له	مقدارها	»	٢٧٩	١٢

(ز)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ناكر	ونكورِ	كامـــل	٢٣٠	١٧

(س)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أجارتنا	بإبساسِ	طـــويل	٧٥	١٢
أجارتنا	الباسِ	»	٧٦	١،
			٧٧	٤
الحمد	حبسا	بسيط	١	١٣
الحزم	بالناسِ	»	٤١	١٧

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
نشت	بياسِ	وافر	٣١١	١٤
كفانا	آسِى	»	٣١١	١٦
صعـــراء	المحسِ	كامل	٦٥	١٥
وتمارق	الأرؤسِ	»	٦٦	٢
ياطيب	مجلس	»	٢٣٧	١١
آيات	معرسى	»	٦٥	١٢
بأبى	حلسْ	رمل	٢٥٠	١٠
حسلك	الآس	سريع	١٠٨	٥
رب	حمادرسِ	خفيف	٢٣٥	٤ .

(ض)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
دموع	انقماضُ	مخلع البسيط	٤٧ .	١٨
ودا	المراضُ	» »	٤٨	٢
فهل	انقراضُ	» »	٤٨	٤
إن	قراضُ	» »	٤٨ .	٦
ياربه	عرضه	رجز	٣٠٥ .	١٨
أى	بقصمه	»	٣٠٦	٢
العين	والمقضا	سريع	١١٧	١٠

(ط)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إن	شلطته	رجز	٨٣	٦

(ع)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أنا مخلد	معا	طويل	٥١	١٢
إذا	تقطعا	»	١٣٠	٦
أكذب	تسمع	»	١٠٥	٢،
			١٠٨	٩
أسكى	صانعُ	»	١٧٠	١٨
ويوم	وواقعُ	»	١٩٧	٧
ألا	المشعشعِ	»	٢٢٦	١٦
ومن	الطلعِ	»	٢٩٠	١٠

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أبلغ	مانعا	مديد	٢٨٣	١١
حليمة	تجتمع	بسيط	٧٤	١٤
إن	والفجيعه	مجزوء الكامل	١٢٨	١١
أولم	اللكيعه	» »	١٢٨	٢١
وأصبت	مطيعه	» »	١٢٨	٢٠
هل	فقعوا	منسرح	٢١٤ .	٤

(ف)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
وكيف	آلفُ	طويل	٢٤ .	٥
يامن	منصرفا	بسيط	١١٠ .	٢
أعطوا	سرفُ	»	٩٨ :	١٦
لقد	سيوفا	وافر	٦	١٠
وأنا	عربها	»	٦	٢٠
فإن	حبوفا	»	٦	٢٢
اذكر	السيفِ	كامل	٢٢٤ .	١٦
مالى	السيفِ	»	٢٤٨ :	١١
أقفر	فالجرفُ	منسرح	٢٢١ :	٢٠،
			٢٣٧	٣
يا نفس	الخلفِ	»	١١٠ :	١٠
بت	الأطرافِ	خفيف	٤٨	١٨
مَن	مافِ	»	٤٩	٢
أبعد	الحفى	مجزوء المتقارب	٢٥١	٢

(ق)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إذا	عروقُها	طويل	٧	٢،
			١٠	١٤
ويروى	أسوقُها	»	٧	٢٣
أمس	المشوقُ	»	٢٥	١٢
أيا	تحرقُ	»	٢٦	٦
أداراً	يترقرقُ	»	٢٦	١٧

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ما لمن	رمقا	مديد	٨٥	٧
ثم	عشقا	»	٨٥	١٠
لا	حلق	بسيط	١١	٣
ومستطيل	حداقِ	»	٢٣١	١٥
فكل	الساقى	»	٢٣٢	١
ومن	ساقِ	وافر	٨٣	٢٠
أسعده	تلاقى	»	١٧٠	١٠،
			١٧١	٦
بلى	طلاقِ	»	١٧١	٨
فأصبح	افتراقِ	»	١٧١	١٠
لمن	حلقا	مجزوء الوافر	١٦٨	٧،
			١٨٠	٩
أترى	مشتاق	كامل	٤٨	٩
ما للرمان	تلاقِ	»	٤٨	١١
لاح	صعقه	رجز	٢٠٩	١٢
مهلا	القلقِ	منسرح	١٩١	٧
يا وابل	فانطلقِ	»	٢٧٤	١١
أنا عبد	رقا	خفيف	٢٢٥	١٢،
			٢٤٥	٣
يدل	ناطق	متقارب	٧٧	١٣

(ك)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أحبى	ورآكا	طويل	١٩٣	٩و١٨
فأنت	سواكا	»	١٩٣	١١
بلغت	مداكا	»	١٩٣	١٣
ألا قل	لقائكا	»	٢٨٠	٤
أسلم	عنائكا	»	٢٨٠	٨
لا تعجبى	مبكى	كامل	٨٥	٣
إنما	دركْ	رمل	٢٦١	١٢
لست	سماكا	خفيف	٧١	١٢

(ل)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
عشية	عكلا	طويل	٣	٢٠
أماطت	مهلهلا	»	٢١٦	٢،
			٢٢١	١٨،
			٢٣٧	١
من اللاء	المعلا	»	٢١٧	٧و١٦،
			٢١٨	٧
أبى	مجاهلُ	»	٩	١١
أتتك	النصلُ	»	٥٩	٥
وردت	الجزلُ	»	٥٩	٧
فروع	الأصلُ	»	٥٩	٢٠
وددت	يفعلُ	»	٩٧	٢،
			٩٨	١٣
محمد	يتهللُ	»	٢٢٩	١٤
قتلنا	باطلُه	»	٢٩	١
نزلت	آلهُـا	»	١٠٠	٨
فزارة	نضالهُا	»	١٨٥	٧
فإن	حالها	»	١٨٥	١٩
خليلى	المترحلِ	»	١٠٤	١٤
فإن	وائلِ	»	١٠٦	٤
وإن	وائلِ	»	١٠٧	١٢
ومن	يسألِ	»	١٠٧	١٠،
			١٠٨	١٨
لعمرى	القائلِ	»	١٨٦	٧
لقد	الأوائلِ	»	١٨٦	١٧
إذا	دخلِ	»	٢٢٨	٣
تقول	الوصلِ	»	٣٠٩	٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
صاحبا	أرتحلُ	مديد	٣	١٣
بان	الرملُ	بسيط	٢٩١	٣،
			٢٩٣	٦
تــراه	عجلِ	»	٣٥	٤
لايعتق	الكحلِ	بسيط	٣٥	١٤،
			٣٨	١٢،
			٤١	١٢
موف	أملِ	»	٤٠	٦
لله	الحلِ	»	٥٣	١٠
أحررت	عدلى	»	٣٦	٦
			٣٨	١٠
أرى	مالا	وافــر	٣٧	١٣
إذا	طلّ	»	١١١	٧
تعالى	الرحالِ	»	٢٦٩	١،
			٢٧٠	١٣،
			٢٧٦	٩
أمين	مبارلُه	مجروء الوافر	٢٨٢	١٠
ثنا	عطّلا	كامــل	١٩	٣
قالوا	حليلا	»	١٠٩	١٠
مياس	مجهولُ	»	٤٧	١٠
أمّا	حليلُ	»	٥٠	١٦
ياكلب	مرسلُ	»	١٩٩	٧
أنى	كحلُ	»	٢٢٨	٩
ولقد	قليلِ	»	٢	٩
عبثت	معدلِ	»	٢٨	١
لا تعأن	بملالِ	»	٤٧	٥
نقل	الأولِ	»	٨٥	٥
ياأحت	العذلِ	»	١٦٨	١٨
قمم	للمالِ	»	٢٢٧	١٤
مايقصى	الشللِ	كامل	٣٠٩	٧
أبلغ	الحريله	مجروء الكامل	٢٨	٧
يارب	وحدلْ	رحـــر	٢٤	١٢
لولا	القبيله	»	١٨٨	٩
بالعمر	أحوالُ	سريع	٥٣	١٦
وقائل	مالُ	»	٥٣	١٨
أصبحت	الشكلِ	»	٣٠٣	٥
لم يطيقوا	النزالا	حفيف	١٦٧	١٠
قربا	حيالى	»	١٦٧	٥
يا شادنا	قتــلى	مجتث	٢٢٠ : ٨،	
			٢٣٢	١٢،
			٢٥٢ . ١٣	
دماء	يعدلُ	متقارب	٧٦	٦،
			٨٩ . ١٢	
		(م)		
ذهبت	سقمْ	طــويل	١٥٧	١٠
ما الله	معلمًا	»	٢٠٢	١٢
بحن	دمًا	»	٢٠٦	٤
وما زلت	وأكتمُ	»	٧٨	٤
رأت	وبهيمُ	»	٩٥	٦
لصفراء	صميمُ	»	٩٩	٧
لقد	مقيمُ	»	١٢٩	١٢
ألا	حالمُ	»	١٩٢	٦
ألا	بمجــرمِ	»	٦٨	٥
دعوت	يتحشمِ	»	٧٠	٧
ولا عيب	الخواطمِ	»	١١١ . ١٣	
وحدث	حالمِ	»	١١٢	١ و٢٠
وحدثنى	نائمِ	»	١١٢ . ٢٠	
أيها	الصريمُ	مــديد	٢٤٨ . ١٦	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
سل	والهاما	بسيط	٣٩	١
طيف	أسقاما	»	٤١	١
كالدهر	إرعاما	»	٤١	٣
أزرت	الهممِ	»	٨١	١٤
لم تبدّ	بدمِ	»	٨٢	١١و١٥
رأيت	الحليما	وافـــر	١٠	٨
حدوها	الحداما	»	٢٠٣	٩
قد كانت	إبراهيمُ	كامـــل	٨٦	٧
فصلت	الأيامِ	»	٨٦	١١
علم	علمْ	مجزوء الكامل	٣٠٢، ٣٠٥	١٥، ١٠
وأمحتى	السقمْ	»	٣٠٥	١٢
لم	العظامِ	»	٢٨٥	٧
قرب	واللجامْ	رمـــل	٢٣٨	١٠
إن	لومْ	»	٢٥٨	٢
هيّ	وندامتي	مجزوء الرمل	٢٤٢	٣
قد	بالظلامْ	»	٣٠٨	١
ياعين	الهمـــامْ	سريع	١١٤	٨
صدت	دما	منسرح	١١٧	١٦
لولا	فاكتتما	»	١١٨	١٨
يوم	أياما	خفيف	٢٤٦	٣
طعنـــة	الخصومُ	»	١٨	١٠
لست	بسلامِ	»	٢٣٧	١٨
عللانى	الصيامِ	»	٢٥٦	٩
نعم	اللثامِ	»	٣٠٩	١٢
إذا	نديمي	مجتث	٢٤٥	١٠
إذا	بمْ	متقارب	٢٦٦	١٠
ألمت	وأحلامُها	»	١٨٣، ١٩٢	٢، ١٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
		(ن)		
لقد	عيونُها	طويـــل	٢٠٠	١٦
بكاء	مختلفان	»	٦٠	١٦
ألا	يميني	»	١٤، ٢٣	٢، ٢
فمالك	تسليني	»	٢٣١	٥و١٩
سائل	حيرانا	بسيط	٢٦	١٢
يا أخت	تبيانا	»	٢٠١	٩
يا أم	تبكينا	»	٢٧٦	١٩
دان	أقرانا	»	٢٩١	٥
إن الرمان	وأسهانا	»	٣١٠	٩
اليوم	الرسنُ	»	٨٧	١
مولاى	ثمنُ	»	٢٥٤	٤
دلت	أعطاني	»	٤٥	١٦
إن كنت	تشميني	»	٦٠	٤
آتى	هارون	»	٨٣	١٢
لقد	يأتيني	»	٣٠٠	٦
لحلحلة	تبينُ	وافر	٢٠٥	١٦
عيص	ولقينا	كامـــل	١٦٧	١٣و١٦
إن الذين	معينا	»	١٦٧	٢١
يا معن	الأكفانِ	»	٥٤	١٠
أي	حلوانِ	»	١١٤	٦
عصب	عصبانِ	»	١١٩	١٧
أمّا	نقينا	مجزوء الكامل	٢٤٣	١٠
أفدى	ددا	» الرجز	٢٥٥	٦
الجود	غسانُ	» »	٢٦٧	١٠
لعاصم	تهتانُ	» »	٢٦٨	٧
أودى	الخيزرانْ	سريع	٢٧٤	٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
استقبل	وثلاثيا	سريع	٣٠٢	٤
مَن	تملسين	»	١١٢	٩
المهرجان	بالرين	»	٢٣٩	٢
لما أتت	بحرجان	»	٢٨٥	١٣
حسناء	تدلين	»	٣٠٨	٨
مادا	فردين	»	٣٠٨	١٣
لم يطل	فتعانى	»	٢٩٢	١١
إن كنت	يعريني	»	٢٤٩	٦
تصبح	شعبان	منسرح	٢٥٥	١٤
ألا	تكركين	»	٢٣٦	١٣ .
يا من	الجهنى	»	٢٤٣	١٦
عين	الرمان	خفيف	٢٨١	٧ .
أنا بالباب	تعانى	»	٢٢٧	٧

(هـ)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
صفراء	مشاها	كامل	٢١١	٢
نعم	أحراها	»	٢١٣	٥
دار	أنساها	»	٢١٥	٣
طلول	وتبكيها	هزج	٩٣	١٠
بعثت	نواصيها	»	٩٣	١٢
أحيت	أشباهي	منسرح	٢٣٤	٨
إن حسناء	مولاها	خفيف	٣٠٩	١

(ى)

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
كفى	وثاقيا	طويل	٥	٧،
			٨	٥
دهلت	داعيا	»	٥٦	١٥
أتانى	فؤاديا	»	١٠١	٩
أيا شفتى	توردانيا	»	١٠٢	١
بحى	اليمانيا	»	١٢٦	٦و١٢
ومرت	ثاويا	»	١٢٦	٨
فإن	التأسيا	»	١٢٨	١٧
سأكذب	القوافيا	»	١٨٨	٣و١٣
لعمرى	متنائيا	»	١٩٦	١٧
لعمرى	باقيا	»	١٩٧	٤
أبعد	الأمانيا	»	١٩٧	١٨ .
أشم	مدانيا	»	٢٢٩	٥
أبى	سيّه	مجزوء الكامل	٢٢	٣
ولقد	طميّه	» »	٢٢	١٧
يعقوب	ناحيه	» »	٢٧٧	١٢
أيها	دكيّا	» الرمل	٨٤	١٠

فهرس أنصاف الأبيات

(مرتبة بحسب أوائل كلماتها)

نصف البيت	بحره	ص	س
أيريد إيلك لم يزل فى حرتة	كامل	٥٥	٣
أين الشباب وأيّة سلكا	كامل	٥١	٧
بان الخليط ولو طووعت ماباناً	بسيط	٢٩٣	١٢
بمتر من سمطين من ذهب	مجزوء الكامل	٩٥	١٢
حتى إذا سبق الردى بك حاروا	كامل	٤٣	٥
حضر الرحيل وشدت الأحداج	كامل	٢٨٢	٦،
		٢٨٦	١ و١٨
حياهم الله بالسلام	مجزوء الكامل	٢٨٥	٣
ساقى المدام اسقها صاحبى	سريع	١١٨	١٩
طللان طال عليهما الأمد	كامل	٩٥	١٠

نصف البيت	بحره	ص	س
فحدى لحيم قرم بكر بن وائل	طويل	١٠٦	٦
كنت صبّاً وقلبى اليوم سالى	خفيف	٢١٩	٦
لاتدع بى الشوق إنى غير معمود	بسيط	٤٤	١٦،
		٤٦	٢
ليت شعرى أأول الهرج هذا	خفيف	١٣٣	١٧
وردن رواق الفضل فضل بن جعفر	طويل	٥٩	١٧
وعدا بهن مشمر مرعاح	كامل	٢٨٦	١٨
ولست عن الصهباء يوماً بصابر	طويل	١٢	١٤
ومسطل على الصهباء باكرتها	بسيط	٢٣٢	٣
ويقولان اصطبحْ معنا	مديد	٤	٢

فهرس أيام العرب

(ا)

يوم اس حرح ـ ١٩٤ ٤ و ١٥

يوم أنالى ـ ٢٦ ٢

يوم ارمات ـ ٣ ٢ و ١٧ و ٢ ، ٤ ٢ و ١٢ ، ٧ ٩

يوم أعواث ـ ٤ ٤ و ١٢

(ب)

يوم ىاب فىں ـ ٢٠٥ ٣

(ج)

يوم الحسر ـ ١ ٢٣

(خ)

يوم حارر ـ ١٩٦ ١٤

يوم الحىدق ـ ١٩١ ١٢

(د)

يوم الدير ـ ١٢٨ ١٤

(س)

يوم السىحة ـ ١٣ ٣

(ش)

يوم سعب جىلة ـ ١٩٢ ١

(ص)

يوم صعں ـ ١٩١ ١٢

(ق)

يوم الفادسيه ـ ٣ ١ و ١٧ ، ٤ ٣ ، ٨ ٢

ىوم فس الناطف ـ ٣ ١٦ ، ٩ ٦

يوم فىدابيل ـ ٦٤ ١١

(ك)

يوم الكلاب ـ ٤ ٤ و ١٠

(م)

يوم مرح راهط ـ ١٩٤ ١٦ ، ١٩٧ ٦ و ٧ و ١١ ،
١٩٨ ١ ، ٢٠٢ ٤

يوم مسكں ـ ١٢٨ ١١ و ١٨

فهرس الأمثال

احطى من صعصعه س صوحان ١٢٧ ٣
اسلموه اسلام النعم المحطم ١٣٠ ٢
اصبر من عود بحبيه حلب ٥ ٢ ١٤
اقلب ما شئت ينقلب ٢٠ ١٢
اكل عام لك باحبيرا ؟ ١٢٣ ٩
اهدى من العطا ٦٤ ١٦
بمنزلة شجرة المور اذا نشأت اسها قطعت ١٥٥ ٨
تسح الهدبه وتصص للصف ! ١٤٨ ٨
كالمرمى في السماء بسلم ٧٠ ٨
كما بين السماء والأرض ٩٣ ١٧
كملتمس إليربوع ىى حجر أرقم ٧٠ ١٦
ليس مع السيف لعب ١٨٠ ١٨
ما لها عيب سوى انها لا احت لها ٩٣ ١٣

فهرس الكتب الواردة فى المتن

(ا)

كتاب ابراهيم – ٢١٦ ١٢
كتاب أبى سعيد السكرى – ١٨٨ ١٠ ، ٢٤٥ ١
كتاب احمد بن المكى – ٢١١ : ٧

(ف)

كتاب بخط الفضل بن مروان – ٢٦٧ ٦

(م)

كتاب محمد بن الحسن بن دريد – ١٨٧ ١٤

(ى)

كتاب يحيى بن محمد بن ثوابة – ٤٣ ٩ ، ٦٣ ١ ، ٢٥٢ ٥
كتاب يونس الكاتب – ١٢٨ ١٦

فهرس مراجع التحقيق

(أ)

الاشتقاق ، لابن دريد ط . مطبعة السنة ـ ٦٨ ٢١

الالفاظ الحضارية ودلالتها التاريخية ، مقال للاستاذ بهجت الأثرى ـ ٢٢ ، ١٧

الأمالى ، لابى على القالى ، ط . دار الكتب ـ ١٦٧ ١٩

امالى المرتضى ط . الحلبى ـ ٢٢ ١٣ و ٢ ، ٢١ ١٨

انساب الاشراف ، للبلاذرى ط دار المعارف ـ ٣ ٢ ١٧

(ت)

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ط . مطبعة السعادة ـ ٣٤ ٢١ ، ٦ ١ ١٩

تاريخ الطبرى ، ط . دار المعارف ـ ١ ، ١٧ و ١٩ و ٢١، ٧ ٢٤ ، ١٢٤ ٢ ، ١١١ ٣١

تجريد الاغانى ، لابن واصل الحموى ط . مطبعة مصر ٨٨ ٢ ، ٩٦ ١ ، ١٨٦ ١٩ ، ٢١٢ ١٧ و ١٩ ، ٢٣١ ٢ ، ٢٤٠ ٢ ، ٢٨٣ ١٧ و ١٨ و ٢٢ ، ٢٨٤ ١٨ ، ٢٨٥ ١٩ ، ٢٨١ ١٧ و ٢ ، ١٨٧ ١٣ ، ٢٩٤ ١٩ ، ٢٩٥ ١٩ و ٢٠

(خ)

خزانة الادب للبغدادى ، ط . بولاق ٧ ٢ ، ١ ١١ ، ١١ ٢٢ ، ٩٨ ١٧ ، ٤ ١ ١٨ ، ١٩١ ١٩ ، ٨ ٢ ٢٠

(د)

ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ، ط . بيروت ـ ١٢١ ١٠

ديوان عمر بن ابى ربيعة ط . المكتبة التجارية ـ ٢٩ ٢٠

ديوان مسلم بن الوليد ، ط . دار المعارف ـ ٣٢ ١٨ ، ٣٣ ١٨ ، ٣٤ ١٨ و ٢ ، ٣٦ ٢ ، ٣٩ ١٨ و ١٩ ، ٤ ١٧ ، ٤١ ٢١ ، ٤٤ ١٩ ، ٤٦ ٢ ، ٤٩ ١٩ و ٢ و ٢١ ، ٥ ١٩ و ٢ ، ٥٢ ١٩ و ٢١ ، ٥٣ ١٠ ، ٥٤ : ١٦ و ١٧ ، ٥٥ ١٨ ، ٥٦ ١٩ و ٢١ ، ٥٧ ١٨ و ١٩ ، ٥٨ ١٩ ، ٥٩ ١٧ و ١٩ ، ٦٠ ١٩ ، ١٥ ١٩ و ٢٠ و ١١ ، ٦٦ ١٧ ، ٦٧ ١٨ ، ٧ ١٩ و ٢

ديوان المعانى ، لابن قتيبة ط . بالهند ـ ٣٤ ١ ، ٣٩ ١٨

(س)

سمط اللآلى ، لابى عبيد البكرى ط . لجنة التأليف والنشر ـ ٢٠٧ ١٨

(ش)

شرح ديوان جرير ، ط . الصاوى ـ ١٦٧ ٢

شرح ديوان الحماسة ، لابى تمام ، ط . حجازى ـ ٧ ٢ ١٨ و ٢ ، ٨ ٢ ١٦ و ٢

شرح ديوان صريع الغوانى ، ط . دار المعارف ٣ ٩ ، ٣٨ ٧ ، ٤ ١٩ و ٢١

شرح شواهد الشافية ط . حجازى ـ ٢٧١ ١٦

شرح شواهد المغنى ، للسيوطى ط . المطبعة البهية ـ ١١ ٢١

شروح سقط الزند ط دار الكتب ـ ٣٥ ١٧

الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، ط . الحلبى ـ ١ ٢١ ، ١١ ١٧ و ٢٢ ، ١٨ ١٧ و ١٩ ، ٢٢ ١٥ ، ٣٥ ٠ ٧.

(ع)

العقد الفريد ، لابن عبد ربه ط لجنة التأليف والنشر ـ ٣٤ ٢

عيون الاخبار ، لابن قتيبة ط . دار الكتب ـ ٤١ ٢١

(ف)

فخر السودان على البيضان ، للجاحظ ط . الساسى ـ ٢٢ ١١

فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبى ط . لجنة التأليف والنشر ـ ١ ١ ، ١١١ ١٩ ، ١١٣ ١٨ و ١٩ و ٢

(ل)

لسان العرب ، لابن منظور المصرى ط . بولاق ـ ٨ ١٩

(م)

محتار الاغانى ، لابن منطور ط . المؤسسة المصريه العامه للتاليف والترجمه والنسر ـ ٥ ١٩، ١٦ ٢٢، ١٨ ١٧ و ٢٠ و ٢١، ١٩ ١٩ و٢١، ٢٠ . ١٩ ٣٣ ١٨ ، ٣٦ ٢٠ ، ٣٧ . ١٩ ، ٥١ . ١٩ و ٢٠ و ٢١ ، ٥٤ ١٨ ، ٥٦ ١٩ و ٢١ ، ٥٩ ١٨ ، ٦٠ ٢ و ٢١ ، ٧٤ ١٩ ، ٧٩ ١٨ ، ٨ ١٩ ، ٨٢ ١٧ و ١٨ ، ٨٦ ٢١ ، ٨٧ ١٧ و ٢ ، ٩٢ ١٩ و ٢٠ ، ٩٣ ١٨ ، ٩٤ ٢ ، ١١٢ ١٩ و ٢١ ، ١١٤ ٢١ ، ١١٥ ١٩ و ٢٠ . ١٢٩ ٢١ ، ١٨٥ ١٨ ، ١٨٩ ٢٢ ، ١٩٣ ١٨ و ٢ ، ١٩٤ ١٨ ، ٢ ٧ ٢ ، ٢٢٠ ١٧ ، ٢٢٣ ٢٢ ، ٢٢٤ ١٩ ، ٢٢٩ ٢ ، ٢٦٧ ١٦ ، ٢٦٨ ١٨ ، ٢٦٩ ١٩ و ٢٢ ، ٢٧٦ ٢٠ ، ٢٧٧ ١٩ ، ٢٧٨ ١٨ ، ٢٨٢ ١٩ و ٢٢ ، ٢٨٤ ١٩ ، ٣ ١ ١٩ ، ٣ ٢ ١ ، ٣ ٣ ٢٠ ، ٣٠٤ ١٧، ٣١١ ١٧

المحتار من شعر بسار ، ت . لحنه التاليف والترجمه والنسر ـ ٣٥ ١٩

المسحاد ، للسرحى ط . دمسق ـ ٤ ١٨

معاهد التنصيص ، للعباسى ط . المكتبه التجاريه ـ ٨٢ ١٩ ، ٨٧ ١٧

معجم البلدان ، لياقوت ، ط . ليبزج ـ ١ ١٩ ، ٣ ١٦ و ١٨ ، ٧ ٢٢ ، ١ ١٦ ، ١٦ ١٨ ، ٢٢ ١٦ ، ٢٣ ١٩ ، ١٢٣ ٢١ و ٢٢ ، ١٢٨ ١٨ و ١٩ و ٢١ ، ١٥٦ ١٩ ، ١٧٦ ١٠ ، ١٩١ ٢٢ ، ١٩٦ ١٩ ، ١٩٧ ١٧ ، ٢ ١ ٢١ ، ٢٢ ، ١٩٦ ١٩ ، ١٩٧ ١٧ ، ٢ ١ ٢٣٦ ٢٠

كتاب المعرب ، للسجستانى ط . لندن ـ ٢٣ ٢ ، ٢٨ ٢

مهذب الاغانى للخضرى ط . مطبعه بنك مصر ـ ٦٤ ٢١

المؤتلف والمختلف ، للآمدى ط . الحلبى ـ ١ ١٧

(ن)

نهايه الارب ، للنويرى ط دار الكتب ـ ١٧٦ ١٨ ، ٢٢ ٢١

(و)

وفيات الاعيان ، لابن خلكان ، ط . المطبعه الميمنيه ـ ٣٨ ١٧ ، ٥٥ ١٩

أنواع الفهارس

الموضوع	الصفحة
فهرس التراجم	٣١٧
« الموضوعات	٣١٨
« الشعراء	٣٢٤
« رجال السند	٣٢٧
فهرس المغنين	٣٣٧
فهرس رواة الألحان	٣٣٨
فهرس الأعلام	٣٣٩
فهرس الأمم والقبائل والجماعات	٣٧٢
فهرس الأماكن	٣٧٩
فهرس القوافى	٣٨٢
فهرس أنصاف الأبيات	٣٩١
فهرس أيام العرب	٣٩٢
فهرس الأمثال	٣٩٣
فهرس الكتب الواردة فى المتن	٣٩٣
فهرس مراجع التحقيق	٣٩٤

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية ننبه إليها :

خطأ	صواب	ص	س
يزيد بن يزيد	يريد س مريد	٣١	عنوان حاسى
(١) فى أصاق الرحل	(١) أصاق الرحل	٣٦	الحاشيةرقم(١)
يذهب إلى مزيد	يذهب إلى يريد	٣٨	عنوان حاسى
اتْقاك	اتّقاك	٤٦	١٢
سعيد بن مسلم	سعيد بن سلم	٥٧	عنوان حاسى
نصَنُع	نصَنع	٥٧	١٧
يتهاحَيان	يتهاحَيان	٦١	١٨
ابن قند	ابن قَمر	٧٢	١
أبى	أبى	٧٧	١٣
قسَمت	قسمْتَ	٨٠	٨
صَ ّت	صَمّتْ	٨٣	١٤
د كرى	د كرى	٨٤	١٩،
وُفى	وفى	٩٦	٧
عطائَه	عطائِه	١٠٧	٢٠
ميلاَ(١)	ميلا(٣)	١٠٩	١١

خطأ	صواب	ص	س
كذالك	كذلك	١١٠	عنوان جانبي
مسامرى	سامرى	١١٠	٢٠
يحدثته	يحدثته	١١١	٢
فأنشره	فأنشده	١١١	٦
فأُمر	فأَمر	١١٤	٦
متَــكَنّباً(٢)	مُتَنَــكِّباً	١١٥	٩
أد اعُه	أدراعُه	١١٦	٣
النّدامى	النَّدامَى	١١٨	١٢
مَحانَتى	مجانَتى	١١٩	٣
المُعَنّى	المُعنّى	١١٩	١٣
السرورَ	السرورُ	١٢٠	٤
يوم مَشْــكِنُ	يومُ مَشْــكِنَ	١٢٨	١١
يابْنِ	يابنِ	١٢٨	١٢
اللسك مه	اللسكيعة	١٢٨	٢٢
مـاتذكره غيرملوم	ما تذكره غير ملوم	١٣٠	الحاشية
وابنة(٦)	وأمَة(٦)	١٣١	١٥
(٦) ف : « وأمة الحميد ... »	(٦) كذا في ف ، وهو الصواب	١٣١	الحاشيةرقم(٦)
وتململت	وتفلعلت	١٣٢	١٦
صمتة	صفته	١٤٠	عنوان جانبي
بثمن	يثمن	١٤٧	١

خطأ	صواب	ص	س
تسكنة	تسكتا	١٤٧	٩
نعوصة	بعوصة	١٤٧	١٠
أبو هانىء	أبو هانى	١٤٧	١٧ ، ١٨
أخبرنا	أخبرنا	١٥١	٧
زياد بن عبيد الله	زياد بن عبد الله	١٥١	٩
تكون أسيرا	تكون أسيراً	١٥١	الحاشية رقم (٢)
محمد	محمد	١٥٣	١٣
إنما سألتيه	إنما سألته	١٥٤	٣
ما لهوى	ما الهوى	١٥٧	١٧
الصدق أنجى	الصدق أنجى	١٦٤	١٥
أ . الزناد	أبى الزناد	١٦٦	١
محمد (٣)	محمد (٤)	١٧٩	١٨
الروايه (٣)	الرواية (٤)	١٩٠	١٧
عقد ومع ابن بجدل	عقد مع ابن بحدل	١٩٨	١٣
أبو ريد	أبو زيد	٢٠٩	٧
اصطحبت	اصطحبتُ	٢٢٩	٢
بت الحسن	بنت الحسن	٢٢٩	عنوان جانبى
ليلة الجهى	ليلة الجهى	٢٤٣	١٦
يتنصر	يتنصر	٢٤٤	عنوان جانبى
ليله الشك	ليلة الشك	٢٤٩	« «

خطأ	صواب	ص	س
ابن الصميل	ابن الصيقل	٢٥٠	عنوان جانبي
أشار بذكره بن	أشاد بذكره ابن	٢٥٢	٥
طلب منه	طلب من	٢٥٥	١٠
صدح	صدع	٢٥٩	٣
وانقطاعة	وانقطاعه	٢٦١	عنوان جانبي
عمرو بن العلاء	عمر بن العلاء	٢٦٦	« «
صداقة	صداقته	٢٦٧	عنوان جانبي
حدثنى	حدثنى	٢٦٩	٩
بالكيمياء	بالكيمياء	٢٧٣	عنوان جانبي
ريعان	ريعان	٢٧٤	١٣
كان يحسن المدح ولا يحسن الرثاء	كان لا يحسن المدح ويحسن الرثاء والسؤال	٢٧٥	عنوان جانبي
بيته	بيت أبى العتاهية	٢٧٦	« «
فأجابه الرشيد	تحذف كلمة (الرشيد)	٢٧٩	« «
شعر لة	شعر له	٢٨٣	« «
يستمحيه	يستميحه	٢٨٤	٧
هجائة	هجائه	٢٨٤	عنوان جانبي
نوبع	نويع	٢٨٥	« «
باستادية	بأستاذية	٢٨٥	« «
النميرى	النمرى	٢٨٧	٢
لأشجع لسُلَمى	لأشجع السُّلَمى	٢٨٧	٧

خطأ	صواب	ص	س
نأى الخليط	بان الخليط	٢٩١	٣
قفال	فقال	٢٩٤	٣
صلتة	صلته	٢٩٤	٥
أفالك الله عثرتك	أقال الله عثرتك	٢٩٥	٨
مد يومَ حدمه	مد يومِ حدمه	٢٩٥	١٥
طريت	طرمت	٢٩٦	١٠
حدثتى	حدثنى	٣٠٥	٣
لموعده	لموعد	٣٠٧	عنوان جانبى
حوائجهم	حوائجهم	٣٠٨	١٩
ود	قد	٣١٠	١٠
لَعَريتَ	لِعَريتَ	٣١١	٥
يُسانٌ	بُسانٌ	٣١٢	١٦

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٣٨ ٢ / ١٩٩٢

ISBN - 977 - 01 - 3256 - X

